

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين
قسم السنة وعلومها

"مناهج المحدثين في كتبه الشمائل"

ودراسة وتحقيق وتخريج : " شرح الشمائل في حقوق أفضل الورى وأقوى الدلائل "
لعصام الدين : إبراهيم بن محمد بن عَرَبْشَاه الإسْفَرَائِينِي (ت/ ٩٥١هـ)
من بداية الكتاب ، إلى نهاية : " باب ما جاء في اتكاء رسول الله ﷺ "

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في السنة وعلومها

إعداد الطالبة
هياء بنت عبدالله محمد الدجيل

إشراف فضيلة الشيخ الدكتور
عبد العزيز بن صالح الحميدان
الأستاذ في قسم السنة وعلومها

للعام الجامعي ١٤٣٠هـ - ١٤٣١هـ

ملخص الرسالة

عنوان البحث : مناهج المحدثين في كتب الشمائل ، ودراسة وتحقيق وتخريج شرح الشمائل في حقوق أفضل الوري وأقوى الدلائل . لعصام الدين إبراهيم بن محمد بن عريشاه الاسفرائيني من بداية الكتاب إلى نهاية باب ما جاء في اتكاء رسول الله ﷺ .

اسم الباحث : هياء بنت عبدالله محمد الدعيلج .

أهداف البحث : ١ - معرفة مناهج المحدثين في كتب الشمائل .

٢ - التعرف على شمائل النبي ﷺ ومعرفة صحيحها من سقيمها من

خلال تخريج الأحاديث ودراسة أسانيدھا .

منهج البحث : أولاً : اعتمدت في هذا البحث المنهج الوصفي الاستقرائي النقدي .

ثانياً : تحقيق النص .

ثالثاً : دراسة الأسانيد .

رابعاً : تخريج الأحاديث .

خطة البحث : مقدمة ، وتمهيد ، وقسمين ، وخاتمة ، وفهارس .

المقدمة : ذكرت فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره .

التمهيد : وفيه تعريف بالشمائل والفرق بينهما وبين الدلائل والخصائص

والمعجزات .

القسم الثاني : دراسة ، وتحقيق ، وتخريج شرح الشمائل . لعصام الدين

عريشة في تمهيد وبيانين .

التمهيد : وفيه تعريف موجز بأهم شروح كتب الشمائل .

الباب الأول : دراسة عن المؤلف والكتاب ، وفيه ثلاث فصول .

الفصل الأول : دراسة المؤلف ، وفيه مباحث .

الفصل الثاني : دراسة الكتاب ، وفيه مباحث .

الفصل الثالث : منهج المؤلف ، وفيه مباحث .

الباب الثاني : تحقيق وتخريج " شرح الشمائل في حقوق أفضل الوري وأقوى

الدلائل " من بداية الكتاب إلى نهاية باب ما جاء في اتكاء رسول الله ﷺ .

الخاتمة : وفيها أهم النتائج والصعوبات والتوصيات .

الفهارس : فهرس الآيات ، فهرس الأحاديث ، فهرس الأعلام ، فهرس المصادر والمراجع ، فهرس الموضوعات .

نتائج البحث : - حرص علماء السلف على طلب العلم وتدوينه .

- الاهتمام الذي أولاه المؤلف لشرح شمائل الترمذي .

- الاستفادة العلمية التي خرجت بها من البحث من خلال التخريج ودراسة الأسانيد .

التوصيات :

- توجيه الاهتمام إلى كتب شروح الشمائل .

- تحقيق المخطوطات وإخراجها إخراجاً علمياً .

-حث الباحثين على الاهتمام بالسيرة النبوية ومعرفة صحيحها من سقيمها .

- ترجمة سيرة النبي ﷺ إلى اللغات العالمية ترجمة صحيحة .

Message Digest

Title: modern approaches in the books of graceful, and to study and achieve graduation and explain **the merits of the rights of the best of mankind and the stronger evidence**. To Essam El-Din Ibrahim ibn Muhammad ibn Arbashah Alasafaraúana from the beginning to the end of the book came in the door of what Tae Messenger of Allah .ε

Researcher Name: Hia girl Da'alj Abdullah Mohammed.

Research objectives: 1 - Know the modern methods in the books merits.
2 and knowledge are saheeh Sahihaa throughε- identify the merits of the Prophet graduate study and conversations were talking.

Research Methodology: First adopted in this research methodology descriptive inductive cash.

Second: Achieving the text.

Third, the study of pieces.

Fourth, the graduation talk.

Research plan: an introduction, preface, and two, and a conclusion, and indexes.

Introduction: You mentioned the importance of the subject and the reasons for his choice.

Boot: the definition and Bachammail The difference between them and the directories and properties and miracles.

Section II: study, investigation, and explain the merits graduation. Essam El-Din Arbashah to pave the two statements.

Boot: the definition and explanations written summary of the main merits.

Part I: a study of the author and the book, with three chapters.

Chapter I: A study of the author, and the SSI.

Chapter II: A Study of the book, and the SSI.

Chapter III: The Way of the author, and the SSI.

Part II: investigation and graduation, "explain the merits of the rights of the best of mankind and the stronger evidence" from the beginning to the end of the book .εcame in the door of what Tae Messenger of Allah

Conclusion: The most important results and the difficulties and recommendations.

Indexes: Index of verses, hadiths index, index, flags, index, sources and references, Subject Index.

Search Results: - keen traditionalist scholars to seek knowledge and its codification.

- The attention paid by the author to explain the merits Tirmidhi.

- Take advantage of emerging scientific research through graduation

And study the grounds.

Recommendations: - draw attention to the written explanations merits.

- Achieving the manuscripts and directing out scientifically.

- Urged researchers to pay attention and learn the Prophet's biography of Sahihaa
Are saheeh.

- international languages correctlyεTranslate to the life of the Prophet translated.

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا . من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ؛ وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١)
 ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٢)
 أما بعد : فإن مما لا يجهله عالم ، ولا يماري فيه سفيه وجاهل ، أن الله

فضل بعض الخلق على بعض ، فجعلهم درجات في الدنيا والآخرة ، فأفضلهم الأنبياء ، ثم الصديقون والشهداء ، ثم العلماء الذين أحيوا ليلهم بالقيام ،

(١) سورة آل عمران : آية ١٠٢ .

(٢) سورة النساء : آية ١ .

ونهارهم بالصيام ، وبين هذا وذاك تدارس للعلم والقرآن ، فأثمرت غراسهم ، وتنوعت ثمارهم ، ففي كل واد من العلم لهم سهم ؛ انكباب على القرآن وتحفيظه ، والحديث وتحصيله ، والفقه وتدوينه ، وغير ذلك من شتى أنواع العلوم ، ومع هذا كله لم يغب عن خلداهم أنهم عن هذه الدنيا راحلون ، وعلى الآخرة مقبلون ، ولزيادة الحسنات راغبون ، فحرصوا على بقاء ذكركم ، واستمرار أجرهم ، فسارعوا إلى هدي الأنبياء ، فعلموه بعد أن تعلموه ، ونشروه بعد أن دونوه ، فتوالت مصنفاتهم وتنوعت مؤلفاتهم ما بين كبير وصغير وشرح ومختصر ، ومنظوم ومنثور . فهاهي غراسهم تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها؛ يقصدها كل طالب ، ويجني ثمارها كل باحث وراغب ، ولعل من أهم ما يمكن أن نواصل به مسيرة علمائنا ؛ إخراج تلك المؤلفات المخطوطة من خزائنها إلى النور لدراستها وتحقيقها وتوثيقها ، وبخاصة كتب شروح الشمائل التي شملت صفات النبي ﷺ الخلقية والخلقية .

ومن هذه الكتب : (شرح الشمائل في حقوق أفضل الوري وأقوى

الدلائل) الذي ألفه الحافظ عصام الدين بن إبراهيم بن محمد بن عرب شاه

الإسفراييني .

وقد وقع اختياري على جزء منه ليكون موضوع رسالتي لنيل درجة
الدكتوراه للأسباب التالية :

أولاً : الحاجة إلى معرفة مناهج المحدثين في كتب الشمائل ، لاسيما
وأنها لم تفرد بدراسة علمية موثقة.

ثانياً : كون الكتاب متعلقاً بكتاب يعد من الكتب المهمة في
الشمائل النبوية.

ثالثاً : الحاجة العلمية الماسة لكتب شروح الشمائل ، فإن المتأمل
للواقع يجد الاهتمام مصروفاً إلى كتب المتون والأسانيد وشروح الكتب الستة
وأحاديث الأحكام ، أما كتب شروح الشمائل فإلهتمام بها ضئيل لا يعدو
طباعتها خالية من التحقيق ، وذلك في الغالب.

رابعاً : عناية المؤلف فيه بضبط الكلمات ، وبيان اللغات ، حتى ظهرت
قوته ، واطلاعه على اللغة ، وضلوعه فيها .

خامساً : كون المؤلف من أبرز علماء خراسان ، الأمر الذي أثرى المكتبة
الإسلامية بكثير من المؤلفات القيمة في المجالات المختلفة .

سادساً: تعلق موضوع كتابه بأحاديث شمائل النبي ﷺ ، وصفاته ، التي قد يجهلها كثير من الناس ، ومعرفتها من أسباب محبته ومودته وتوقيره ، وبيان لرحمته ، وكريم أخلاقه وتعامله.

سابعاً : المشاركة العلمية بمنهج معتدل ، في الرد على المسيئين المتطاولين على رسول الله ﷺ ، من خلال دراسة هذا الكتاب الحديثي وتحقيقه وتخريجه ، وبيان عناية العلماء بهذا الباب في كتب الشمائل .

الدراسات السابقة :

لم أطلع على دراسة مفردة بمناهج المحدثين في كتب الشمائل ، ولم أقف أيضاً على تحقيق لهذا الكتاب رغم طول البحث والتنقيب .

وقد سرت في إعداد هذا البحث وفاق الخطة الآتية :

وهي إجمالاً تتكون من : مقدمة ، وتمهيد ، وقسمين ، وخاتمة ، وفهارس .

المقدمة ، وفيها : أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره ، وأهدافه ، والدراسات السابقة ، وخطة البحث ، ومنهجه .

التمهيد ، وفيه :

- تعريف الشمائل ، والفرق بينها وبين الدلائل ، والمعجزات ،
والخصائص .

- نشأة التصنيف في الشمائل .

القسم الأول : مناهج المحدثين في كتب الشمائل ، وفيه أربعة أبواب :

الباب الأول : منهج الترمذي في كتابه : "الشمائل المحمدية" ، وفيه أربعة

فصول :

الفصل الأول : دراسة موجزة للمؤلف ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : حياة المؤلف الشخصية .

المبحث الثاني : حياة المؤلف العلمية .

الفصل الثاني : دراسة الكتاب ، في أربعة مباحث :

المبحث الأول : توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه .

المبحث الثاني : موضوع الكتاب .

المبحث الثالث : مكانة الكتاب العلمية .

المبحث الرابع : الجهود العلمية في خدمة كتاب الشمائل .

الفصل الثالث : منهج المؤلف ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : طريقة ترتيب الكتاب .

المبحث الثاني : منهج المؤلف في إيراد الحديث .

المبحث الثالث : منهج المؤلف في تخريجه للحديث ، والحكم

عليه .

الفصل الرابع : تقويم الكتاب .

الباب الثاني : منهج أبي الشيخ الأصبهاني في كتابه : " أخلاق النبي ﷺ " ،

وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : دراسة موجزة للمؤلف ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : حياة المؤلف الشخصية .

المبحث الثاني : حياة المؤلف العلمية .

الفصل الثاني : دراسة الكتاب ، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : توثيق نسبه لمؤلفه .

المبحث الثاني : موضوعه .

المبحث الثالث : مكانته العلمية .

المبحث الرابع : الجهود العلمية في خدمته .

الفصل الثالث : منهج المؤلف ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : طريقة ترتيبه .

المبحث الثاني : منهج إيراد الحديث .

المبحث الثالث : منهج تخريجه للحديث ، والحكم عليه .

الفصل الرابع : تقويم الكتاب .

الباب الثالث : منهج البغوي في كتابه : " الأنوار في شمائل المختار " ، وفيه

أربعة فصول :

الفصل الأول : دراسة موجزة للمؤلف ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : حياة المؤلف الشخصية .

المبحث الثاني : حياة المؤلف العلمية .

الفصل الثاني : دراسة الكتاب ، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه .

المبحث الثاني : موضوع الكتاب .

المبحث الثالث : مكانة الكتاب العلمية .

المبحث الرابع : الجهود العلمية في خدمة الكتاب .

الفصل الثالث : منهج المؤلف ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : طريقة ترتيبه للكتاب .

المبحث الثاني : منهج إيراده للحديث .

المبحث الثالث : منهج تخريجه للحديث ، والحكم عليه .

الفصل الرابع : تقويم الكتاب .

منهج ابن دحية في كتابه : "الآيات البيّنات" ، وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : دراسة المؤلف ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : حياة المؤلف الشخصية .

المبحث الثاني : حياة المؤلف العلمية .

الفصل الثاني : دراسة الكتاب ، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه .

المبحث الثاني : موضوع الكتاب .

المبحث الثالث : مكانة الكتاب العلمية .

المبحث الرابع : الجهود العلمية في خدمة الكتاب .

الفصل الثالث : منهج مؤلف الكتاب ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : طريقة ترتيبه للكتاب.

المبحث الثاني : منهج إيراده للحديث .

المبحث الثالث : منهج تخريجه للحديث ، والحكم عليه .

الفصل الرابع : تقويم الكتاب .

القسم الثاني : دراسة وتحقيق وتخريج : "شرح الشمائل في حقوق أفضل الوري

وأقوى الدلائل " ، لعصام الدين : إبراهيم بن محمد بن عَرَبْشَاه الإسْفَرَايِينِي ،

من بداية الكتاب ، إلى نهاية : " باب ما جاء في اتكاء رسول الله ﷺ " ، في

تمهيد ، وبابين :

التمهيد : تعريف موجز بأهم شروح كتب الشمائل .

الباب الأول : دراسة عن المؤلف ، والكتاب ، وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : دراسة المؤلف ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : حياة المؤلف الشخصية ، وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : اسمه ، ونسبه ، وأسرته .

المطلب الثاني : مولده .

المطلب الثالث : نشأته .

المطلب الرابع : وفاته .

المبحث الثاني : حياة المؤلف العلمية ، وفيه ستة مطالب :

المطلب الأول : عقيدته ، ومذهبه .

المطلب الثاني : طلبه للعلم .

المطلب الثالث : شيوخه .

المطلب الرابع : تلاميذه .

المطلب الخامس : مكانته العلمية .

المطلب السادس : آثاره العلمية .

الفصل الثاني : دراسة الكتاب ، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : اسم الكتاب .

المبحث الثاني : توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه .

المبحث الثالث : منزلة الكتاب العلمية .

المبحث الرابع : وصف النسخ الخطية .

الفصل الثالث : منهج المؤلف ، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : طريقة إيراد المؤلف للحديث .

المبحث الثاني : منهج المؤلف في شرح الحديث .

المبحث الثالث : منهج المؤلف في تخريج الحديث .

المبحث الرابع : موارد المؤلف في الكتاب .

الباب الثاني : تحقيق وتخريج : " شرح الشمائل في حقوق أفضل الورى وأقوى

الدلائل " لعصام الدين : إبراهيم بن محمد بن عَرَبْشَاه الإسْفَرَايِينِي ، من بداية

الكتاب ، إلى نهاية : " باب ما جاء في اتكاء رسول الله ﷺ " .

الخاتمة : فيها أهم نتائج البحث والتوصيات والصعوبات .

ولعل من أبرز الصعوبات عدم وضوح بعض العبارات وصعوبتها ،

واختلاف الضمائر وركاكة الأسلوب ، وتأثير العجمة .

قال الدكتور صالح العليوي في تحقيقه لكتاب الأطول لعصام الدين

٩٥ في الكلام على النتائج التي توصل إليها : ...بالإضافة إلى أسلوب التأليف عندهم ضعيف ركيك ، مخالف للقواعد التصريفية ، والنحوية أحيانا ، وذلك يعود إلى عدم المام بعض المؤلفين بفصيح الأساليب ، لأنهم من بيئة فارسية ، أو هندية أو تركية .

الفهارس .

الفهارس العامة : وتشمل

- ١- فهرس الآيات القرآنية مرتبة على ترتيب سور القرآن الكريم
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية والآثار مرتبة على حروف المعجم .
- ٣- فهرس الأعلام المترجم لهم .
- ٤- فهرس المصادر والمراجع .
- ٥- فهرس الموضوعات .

منهج البحث :

أولاً : أسلك في هذا البحث المنهج الوصفي الاستقرائي النقدي .

ثانياً : تحقيق النص :

أختار أحد نسخه الخطية أصلاً ، مراعية في ذلك المبررات العلمية المعتبرة .
أنسخ منه القسم المراد تحقيقه ، وأقابله على باقي النسخ ، مثبتة فروقها المؤثرة في الحاشية ، إلا إذا تبين أن في متن الأصل تصحيحاً أو تحريفاً أو سقطاً لا يتم الكلام إلا به ، فإني أثبتته في المتن مميزة له بين معكوفين [] ، مبينة في الحاشية الحجة على هذا التغير .
أكتب النص وفق القواعد الإملائية ، مستخدمة علامات الترقيم ، معتنية بضبط مشكله .

أشرح غريب ألفاظه ، وأعرف بأعلامه ، والأماكن والبلدان .
أرقم الأحاديث المشروحة تسلسلياً ، ومثله أصنع في الرواة الذين ترجم لهم صاحب الشرح.

ثالثاً : دراسة الأسانيد :

أوثق أقوال النقاد التي أوردها الشارح في دراسة أحوال الرواة ، من مصادرها العلمية .

أكمل نقصها حسب حال الراوي ، فإن كان الراوي متفقاً على توثيقه أو تضعيفه ؛ أو كان صنيع المخالف فيه ضعيفاً شاذاً ، فأكتفي بذكر ما يُميزه عن غيره ، ومن أخرج له من أصحاب الكتب الستة إن كان من رواتها ، وأبين الاتفاق على توثيقه أو تضعيفه ، مع ذكر تاريخ وفاته ، اللهم إلا إذا أغنى عنها كلام الشارح .

إذا كان الراوي مختلفاً فيه فإني أفصل القول فيه ، مبينة الراجح منها ، وفق قواعد وقرائن ترجيح التعديل والتجريح .

أدرس حكم الشارح على إسناد الحديث ، وأبين الصواب فيه ، وأكمل نقصه ، معتنية بحكم الأئمة النقاد عليه .

رابعاً : تخريج الحديث :

أخرج الحديث مقدمة متابعاته التامة ، فالقاصرة ، مصدرة فيهما :
الصحيحين ، فالسنن الأربع ، موضحة فروق ألفاظها بالعبارات الاصطلاحية .
إذا احتاج الحديث إلى تقوية ، فإني أذكر ما يُقويه من متابعاته وشواهده
مفصلة في ذلك .

إذا اختلف رواة الحديث فيه ؛ فإني أذكر أوجه اختلافهم وأخرجها ، مبينة
الراجح منها في ضوء كلام نقاد ، وقرائن الترجيح العلمية .
هذا وأسأل الله العلي القدير التوفيق والسداد .

وبعد :

فإني أشكر الله العليم ، الرحمن الرحيم أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً ، الذي
أتم نعمته ، وأكمل منته ، فيسر إنجاز هذا البحث وإتمامه ، مستمدة منه
العون والرشاد والتوفيق والسداد .

ثم أثنى بالشكر لولاة أمر هذه البلاد المباركة الذين لا يألون جهداً في
إتمام مسيرة التعليم في جميع مستوياته .

ثم أثلت بالشكر لمقام جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأخص بالشكر كلية أصول الدين ممثلة بعميدها الدكتور/ عبد العزيز الهليل، كما اشكر قسم السنة وعلومها، ممثلة برئيسها الدكتور / عادل السبيعي على تشجيعهم للعلم، وعنايتهم بأهلهم، وعلى إتاحتهم الفرصة لمواصلة دراستي، وتسجيل رسالتي .

ثم إن أسنتنا لتلهج دعاءً ، وإن أفئدتنا لتتطق وفاءً لفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز بن صالح اللحيدان على ما بذله من جهد، وما تحمله من عناء وجد، حتى إتمام هذه الرسالة، فله منا جزيل الشكر والدعاء بالأجر .

ثم لا أنسى أن أدعو بالمغفرة والرحمة لمن لهما بعد الله الفضل في وجودي ؛ والديّ رحمهما الله رحمة واسعة على وافر برهما، وعظيم فضلهما، وكثير دعائهما بتسديد خطاي، وتيسير أمري ، ولا أجد لهما جزاءً، ولا أكافئ لهما وفاءً، إلا أن أقول كما علمني ربي: ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنْ

الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾^(١) ، فأسأل الله أن يعظم لهما الأجر،
ويرحمهما رحمة واسعة .

وكذلك أشكر الزوج الفاضل أبا عبدالرحمن على سعة حلمه ، وكبير
صبره ، مع تقصيري في حقه ، فجزاه الله خير الجزاء .

وكذلك الأخ الكريم أبا عبدالله على شديد حرصه ، وإتعاابه نفسه
لإنجاز هذا البحث ، ثم أختتم شكري لجميع من أعانني بتوجيه أو تسديد أو
إعارة أو فائدة أو دعاء ، فلهم مني الدعاء بوافر الجزاء عند رب الأرض
والسماء .

أخيراً : فهذا جهد المقل ، أعرضه عليكم ، سائلة علمكم ، راجية
حلمكم ، مصغية لتوجيهكم ، راضية بحكمكم ، فما كان فيه من
صواب ، فمن الملك الديان ، وما كان فيه من تقصير ونسيان ، فمن نفسي
والشيطان .

(١) سورة الإسراء: ٢٤ .

والله أسأل أن يغفر الزلة، ويقل العثرة، فهو المستعان، وعليه
التكلان، والحمد لله رب العالمين .



بعض اصطلاحاتي في البحث

كثيراً ما تتكرر أسماء بعض المصادر ؛ لذلك قمت باختصار أسمائها ،

وذلك في الغالب ، وهي كما يلي :

الاستيعاب : يعني الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر .

الإصابة : يعني الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر .

الخلاصة : يعني خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للخزرجي .

تهذيب الكمال : يعني تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المزي .

تحفة الأشراف : يعني تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي .

تعريف أهل التقديس : يعني تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين

بالتدليس لابن حجر .

التهذيب : يعني تهذيب التهذيب لابن حجر .

التقريب : يعني تقريب التقريب لابن حجر .

التذكرة : يعني تذكرة الحفاظ للذهبي .

جامع التحصيل : يعني جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي .

السير : يعني سير أعلام النبلاء للذهبي .

طبقات الشافعية : يعني طبقات الشافعية الكبرى للسبكي .

الطبقات : يعني الطبقات الكبرى لابن سعد .

الفتح : يعني فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر .

القاموس : يعني القاموس المحيط للفيروزبادي .

الكامل : الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي .

الكواكب النيرات : يعني الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من

الرواة لابن الكيال .

الكاشف : يعني الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة

للذهبي .

اللسان : يعني لسان الميزان لابن حجر .

المغني : يعني المغني في الضعفاء للذهبي .

الميزان : يعني ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي .

نهاية الاغتباط : يعني نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط

لعلاء الدين رضا .

النهاية : يعني النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير .

الوفيات : يعني وفيات الأعيان لابن خلكان .

التمهيد ، وفيه :

أولاً : تعريف الشمائل ، والفرق بينها وبين الدلائل ، والمعجزات ،
والخصائص .

ثانياً : نشأة التصنيف في الشمائل .

أولاً: تعريف الشمائل

تعريف الشمائل . والفرق بينها وبين الدلائل ، والمعجزات ، والخصائص.

الشمائل : جمع شمال ، وله معان كثيرة ، والمراد هنا الطبع والخلق

والسجية ، ورجل كريم الشمائل : أي في أخلاقه ومخالطته ، ويقال : فلان

مشمول الخلائق : أي : كريم الأخلاق ، أخذ من الماء الذي هبت به الشمال

فبردته . ورجل مشمول : مرضي الأخلاق طيبها . فقد تناولت الشمائل : الخلق

والخلق . والمراد بالخلق : صورة الإنسان الظاهرة ، كالبياض والطول

والشعر^(١).

والمراد بالخلق : صورة الإنسان الباطنة ، كالحلم والعلم .

الدلائل : جمع دلالة - بالفتح والكسر - أو جمع دليل، وهو ما

كان علامة على الشيء، ودلائل النبوة هي : ما أكرم الله عز وجل به نبيه

محمدًا ﷺ، مما يدل على صدق نبوته .

المعجزات : جمع معجزة، وهي لغة: كل عمل يعجز عنه الغير .

واصطلاحاً : أمر خارق للعادة ، يظهر على مدعي النبوة تصديقاً له في نبوته ، وإثباتاً لها ، وقطعاً لعناد الكفار ، وإرشاداً للقاصرين ، وحجة على الناس أجمعين .

الخصائص : جمع خصيصة ، وهي ما كان مختصاً بشيء ، أو مختصاً به ذلك الشيء . والمراد ما كان مختصاً به ﷺ وحده ، كالرسالة والنبوة ، ونزول الوحي ، والقرآن الكريم ، وكونه خاتم الرسل والأنبياء ، وشرعه وكتابه خاتم الشرائع والكتب .

فالشمايل تتحدث عن شمائل النبي ﷺ وصفاته الخلقية والخلقية ، والتي يستطيع الإنسان أن يتأسى بها ، وأما الدلائل والخصائص والمعجزات ، فهي خاصة به ﷺ لا يستطيع أحد أن يشاركه فيها ^(١)

(١) خصائص المصطفى بين الغلو والجفاء ٢٧ .

ثانياً : نشأة التصنيف في الشمائل

لقد كانت أحاديث الشمائل ماثورة في كتب أهل الحديث ،
 كالبخاري الذي ذكرها في صحيحه في كتاب الأدب ، وكتاب الاستئذان ،
 وكتاب اللباس . ونجدها كذلك في صحيح مسلم في كتاب البر والصلة
 والآداب ، وكتاب فضائل النبي صلى الله عليه وسلم ، وكتاب اللباس والزينة
 ، وكتاب الزهد والرقائق . كما نجدها في سنن الترمذي في كتاب البر
 والصلة ، وكتاب الاستئذان ، وكذلك سنن ابن ماجه في كتاب الأدب ،
 وكتاب الزهد إلخ . ثم أفردت الشمائل بتأليف مستقل ، فكان أول من
 ألف وهب بن منبه المتوفى سنة ٢٠٠ هـ ، في كتاب سماه (صفة النبي صلى الله
 عليه وسلم) ثم الحافظ أبو الحسن علي بن محمد المدائني المتوفى سنة ٢٧٠ هـ
 في كتابه (صفة أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم) .
 لكن أشهر كتاب ألف في شمائل النبي ﷺ ، وحمل نفس الاسم
 كتاب (الشمائل النبوية والخصائص المصطفوية) للحافظ الإمام أبي عيسى
 محمد بن عيسى الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩ هـ .

ثم ألف بعده عدة مؤلفات منها : (الأخلاق النبوية) لإسماعيل القاضي
المالكي المتوفى سنة ٢٨٢هـ .

(أخلاق النبي ﷺ وآدابه) لأبي الشيخ الأصبهاني المتوفى سنة ٣٦٩هـ .
(شمائل النبي ﷺ) لأبي العباس جعفر بن محمد المستغفري المتوفى
سنة ٤٣٢هـ .

(الأنوار في شمائل النبي المختار) لأبي محمد الحسين البغوي المتوفى
سنة ٥١٦هـ .

(الشمائل بالنور الساطع الكامل) لعلي بن محمد بن إبراهيم
الغرناطي المقرئ المتوفى سنة ٥٥٢هـ .

(مطالع الأنوار في شمائل المختار) للحافظ محمد بن عتيق الأزدي
الغرناطي المتوفى سنة ٦٤٦هـ .

(شمائل الرسول ﷺ) للحافظ ابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤هـ .
(زهر الخمائل على الشمائل) للحافظ جلال الدين السيوطي ٩١١هـ
وهو مختصر شمائل الترمذي .

(الروض الباسم في شمائل المصطفى أبي القاسم) لزين الدين محمد بن عبد الرؤوف المناوي المتوفى سنة ١٠٣١ هـ .

(كشف اللثام عما جاء من الأحاديث النبوية في شمائل المصطفى عليه الصلاة والسلام) لمحمد بن محمد الروضي المالكي .

(روضة النبي في الشمائل) لحبيب الله القنوجي المتوفى سنة ١١٤٠ هـ .

(الوسيلة العظمى في شمائل المصطفى خير الوري) لبير محمد دده بن مصطفى المتوفى سنة ١١٤٦ هـ .

(عنوان الفضائل في تلخيص الشمائل) لمحمد بن مصطفى البكري المتوفى سنة ١١٩٦ هـ .

(محصول المواهب الأحذية في الخصائص والشمائل المحمدية) لخليل بن حسن الأسعدي المتوفى سنة ١٢٥٩ هـ .

(ينابيع المودة في شمائل النبي ﷺ) لسليمان بن إبراهيم القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٤ هـ .

(عين الرحمة والنور في شمائل النبي المبرور) لمحمد بن ثابت بن عبد

الله القيصري المتوفى سنة ١٣١١هـ .

(فتيا السائل في اختصار الشمائل) لمحمد بن جعفر الكتاني المتوفى

سنة ١٣٤٥هـ .

(الشمائل) لعبد الأول بن علي بن العلاء الحسيني الدهلوي .

(تهذيب الشمائل) لملا عرب محمد بن عمر الواعظ .

(الشمائل) مختصر للسيد الصفوي .

(من خصائص النبي ﷺ وشمائله) لشعبان محمد إسماعيل .

(شمائل الرسول ﷺ وشخصيته الإنسانية) لأنور الجندي . وغيرها .

مناهج المحدثين في كتب الشمائل وفيه أربعة أبواب :

الباب الأول : منهج الترمذي في كتابه : (الشمائل المحمدية).

الباب الثاني : منهج أبي الشيخ الأصبهاني في كتابه : (أخلاق النبي

ﷺ وآدابه).

الباب الثالث : منهج البغوي في كتابه : (الأنوار في شمائل المختار) .

الباب الرابع : منهج ابن دحية في كتابه : (الآيات البينات) .

الباب الأول : منهج الترمذي في كتابه : "الشمائل المحمدية" ،

وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : دراسة موجزة للمؤلف ، وفيه مبحثان :

ا بحث الأول : حياة ا وُلّف الشخصية .

ا بحث الثا : حياة ا وُلّف العلمية .

الفصل الثا : دراسة الكتاب ، وفيه أربعة مباحث :

ا بحث الأول : توثيق نسبة الكتاب وُلّفه .

ا بحث الثا : موضوع الكتاب .

ا بحث الثالث : مكانة الكتاب العلمية .

ا بحث الرابع : ا جهود العلمية خدمته .

الفصل الثالث : منهج ا وُلّف ، وفيه ثلاثة مباحث :

ا بحث الأول : طريقة ترتيب الكتاب .

ا بحث الثا : منهج ا وُلّف إيراد ا حديث .

ا بحث الثالث : منهج ا وُلّف ر ه للحديث ، وا كم عليه .

الفصل الرابع : تقو الكتاب .

القسم الأول : الباب الأول : منهج الترمذي في كتابه : "الشمائل المحمدية" ، وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : دراسة موجزة للمؤلف ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : حياة المؤلف الشخصية .

اسمه : محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك^(١) .

وقيل : محمد بن عيسى بن يزيد بن سورة بن السكن .

ويقال : محمد بن عيسى بن سورة بن شداد بن عيسى السلمي

البوغي الترمذي .^(٢)

نسبته : السلمي : بضم السين نسبة إلى بني سليم مصغراً ، قبيلة من قيس
عيلان .

البوغي : نسبة إلى بوغ قرية من قرى ترمذ ، نسب إليها لوفاته فيها .

(١) انظر : السير ٢٧٠/١٣ ، وفيات الأعيان ٢٧٨/٤ .

(٢) انظر : البداية والنهاية ٦٦/١١ ، الأنساب ٤١٥/١ ، ٤٥٩ .

الترمذي : وهي نسبته المشهورة، والتي عرف بها، وهي نسبة إلى مدينة ترمذ التي نشأ فيها .

مولده : ولد في مطلع القرن الثالث الهجري في ذي الحجة سنة تسع ومائتين في قرية من قرى ترمذ، تسمى بوغ .

المبحث الثاني : حياة المؤلف العلمية؛

طلب الترمذي العلم منذ صغره، فسمع من مشايخ بلده وخراسان، فسمع من إسحاق بن راهويه وغيره، ثم ارتحل إلى العراق والحجاز، وسمع من علمائهم، وقد استغرق في رحلته الوقت الكثير يتلقى عن العلماء، فجمع وصنف، فأجاد وأفاد .

شيوخه : من أهم شيوخ الترمذي :

١ / الإمام البخاري الذي تأثر به أشد التأثر .

٢/ إسحاق بن راهويه .

٣/ أبو حفص عمرو بن الفلاس .

٤/ العباس بن عبد العظيم العنبري .

٥/ قتيبة بن سعيد .

٦/ محمد بن بشار وغيرهم .

تلاميذه : من تلاميذه :

١/ أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي راوية الجامع .

٢/ أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي راوية الشمائل .

٣/ أبو بكر أحمد بن إسماعيل بن عامر السمرقندي .

٤/ حماد بن شاكر بن سوية النسفي .

٥/ أبو جعفر محمد بن سفيان بن النصر النسفي . (١)

(١) انظر : السير ٢٧١/١٣ ، ٢٧٢ ، تاريخ الإسلام ٤٦٠/٢٠ .

مكانته العلمية :

لقد فاق الترمذي أقرانه في العلم والرواية ، وأجمع العلماء الذين يعتد بقولهم على إكباره والثناء عليه ، وشهدوا له بالتقدم في العلم ، والحفظ ، والإتقان . قال الإمام السمعاني : أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث ، صنف كتاب الجامع ، والتواريخ ، والعلل ، تصنيف رجل عالم متقن ، وكان يضرب به المثل في الحفظ والضبط .^(١)

مؤلفاته : له عدة مؤلفات منها :

- ١ / الجامع المعروف بسنن الترمذي .
- ٢ / الشمائل المحمدية .
- ٣ / العلل الصغير ، وهو من ضمن كتاب الجامع كمدخل له ، وجزء منه ، وبيان لمنهجه .
- ٤ / تسمية أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) الأنساب ٤٥٩/١ .

وله مؤلفات أخرى لم تصل إلينا منها كتاب التاريخ ، العلل الكبير ،
الأسماء والكنى وغيرها .

وفاته : توفي يوم الإثنين لثلاث عشر ليلة مضت من رجب سنة تسع وسبعين
ومئتين في قرية بوغ رحمه الله .

الفصل الثاني : دراسة عن الكتاب ، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه :

قال ابن كثير : " ومن أحسن من جمع في ذلك الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، أفرد في هذا المعنى كتابه المشهور بالشمائل المحمدية " (١) .

وقال علي بن سلطان القاري : " ومن أحسن ما صنف في شمائله وأخلاقه ﷺ : كتاب الترمذي المختصر الجامع في سيره على الوجه الأتم .. " (٢)

وقال عبد الرؤوف المناوي : " فإن كتاب الشمائل لعلم الرواية وعلم الدراية للإمام الترمذي كتاب وحيد في بابهِ " (٣) .

(١) انظر : البداية والنهاية ١١/٦ .

(٢) انظر : جمع الوسائل في شرح الشمائل ١/١ .

(٣) انظر : شرح الشمائل ١/١ .

المبحث الثاني : موضوع الكتاب : الأحاديث الواردة في صفات النبي

صلى الله عليه وسلم الخلقية والخلقية .

المبحث الثالث : مكانة الكتاب العلمية : يعتبر كتاب الشمائل

للترمذي من أشهر كتب الشمائل وأوسعها انتشاراً ، وأكثرها شروحاً ، وحواش . كما أنه يعتبر كتاباً نافعاً لكل باحث في السيرة النبوية ومصادرها فهو يسد ثغرة كبيرة في الجوانب التفصيلية من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، لا يجدها الباحث في كتاب آخر بهذا الجمع والتفصيل؛ إذ معظم كتب السيرة تركز على غزوات وحروب الرسول صلى الله عليه وسلم ، وتتكلم عن هذه الشمائل على سبيل الإيجاز .

المبحث الرابع : الجهود العلمية في خدمته : لقد اهتم الشراح

والعلماء قديماً وحديثاً بهذا الكتاب ، منهم من علق وشرح وأفاض ، ومنهم من اختصره اختصاراً غير مخل فمن شروحه :

- شرح شمائل الترمذي لعصام الدين عريشاه .
- أشرف الوسائل في شرح الشمائل لأحمد بن محمد الهيثمي .
- جمع الوسائل في شرح الشمائل لعلي بن سلطان القاري .
- المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية لإبراهيم بن محمد الباجوري .
- المواهب المحمدية بشرح الشمائل الترمذية لسليمان بن عمر المعروف بالجمال . وغيرها .

كما اختصره بعض العلماء المتأخرين ، منهم :

الأستاذ محمود سامي بك باسم : المختصر في الشمائل وشرحها .

الشيخ ناصر السنة الألباني باسم : مختصر الشمائل .

كما خرج أحاديثه وعلق عليه وراجعها الشيخ محمد عفيف الزعبي ،

فذيله ببعض الشروح والتراجم ، وأثبت في نهاية الكتاب بعد الفهارس

مفتاح الشمائل المحمدية الذي أضافه عزة عبيد دعاس . وكذلك تخريج الكتاب لعزت عبيد دعاس، وحقق الكتاب وعلق عليه سيد بن عباس الجليمي، فضبط النص، وخرج الأحاديث والآثار، ونقل قول الترمذي في التخريج من الجامع، وشرح الغريب، ووضع فهرس علمية للأحاديث، ووضع ترجمة للمصنف قبل متن الكتاب وغيرها .

الفصل الثالث : منهج المؤلف ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : طريقة ترتيب الكتاب : رتب كتابه على الأبواب ،

وعدها سبعة وخمسون - كما في النسخة التي بين يدي - وقد كرر باب

عيش النبي ﷺ في بداية الكتاب ، ثم أعاد مسمى الباب بأحاديث مختلفة ،

وتحت كل باب أحاديث قد تكرر وقد تقل .

المبحث الثاني : منهج المؤلف في إيراد الحديث :

- يورد الأحاديث بأسانيد ، وقد يكرر الأحاديث في الباب الواحد ^(١) ،

أو في أبواب مختلفة ^(٢) .

- قد يورد بعض الأحاديث مختصرة ^(٣) ، وقد يسوق الحديث مطولاً ^(٤) .

(١) انظر مثلاً : ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ .

(٢) انظر مثلاً : ٨ ، ٣٣٧ ، ٣٥٢ .

(٣) انظر مثلاً : ١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٧ .

(٤) انظر مثلاً : ٨ ، ٣٥٢ .

- إذا كان للحديث إسنادان يذكرهما ، ويحيل بالثاني على الأول^(١).
- قد يجمع عدة رجال في الإسناد الواحد^(٢)
- يذكر عبارات التحديث تامة^(٣)، وقد يختصرها كما في حدثنا يقول :
ثنا^(٤) ، وفي أخبرنا يقول : أنا^(٥).
- يذكر ح عند تحويل إسناد على إسناد آخر^(٦).
- قد يذكر الحديث ويورد الخلاف في وصله وإرساله^(٧).

(١) انظر مثلاً : ١١٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥.

(٢) انظر مثلاً : ٧ ، ١٦ ، ١٤٤.

(٣) انظر مثلاً : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٢٥٦.

(٤) انظر مثلاً : ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٧.

(٥) انظر مثلاً : ٢٥٧ ، ٢٦٢.

(٦) انظر مثلاً : ٥١ ، ٨٤ ، ٢٧٣.

(٧) انظر مثلاً : ٢٠٥.

المبحث الثالث : منهج المؤلف في تخريجه للحديث، والحكم عليه :

يكتفي بذكر الحديث بإسناده دون الحكم عليه ، مع أنه قد تكرر الكثير من الأحاديث في الجامع ، والشمائل بنفس الإسناد ، وتكلم عليه في جامعه دون الشمائل ، وذلك غالباً ، وإلا فقد حكم على بعض الأحاديث ^(١) ، وأيضاً كان تكلمه على الرجال في الشمائل قليلاً جداً ^(٢) .

(١) انظر مثلاً : ١٠٤ ، ١٥٩ ، ٣٠٢ ، ٣٩٦ .

(٢) انظر مثلاً : ٣٨٣ ، ٤١٢ .

الفصل الرابع : تقويم الكتاب :

يعتبر كتاب الشمائل من أكثر كتب الشمائل إيراداً للأحاديث

الصحيحة والمقبولة، مع عدمخلوه من بعض الأحاديث الضعيفة، خاصة أن

مؤلفه من أصحاب السنن، ومن العارفين بعلل الحديث.

الباب الثاني : منهج أبي الشيخ الأصبهاني في كتابه : " أخلاق النبي

ﷺ " ، وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : دراسة موجزة للمؤلف ، وفيه مبحثان :
 أ بحث الأول : حياة المؤلف الشخصية .
 أ بحث الثا : حياة المؤلف العلمية .

الفصل الثا : دراسة للكتاب ، وفيه أربعة مباحث :
 أ بحث الأول : توثيق نسبه وألفه .
 أ بحث الثا : موضوعه .
 أ بحث الثالث : مكانته العلمية .
 أ بحث الرابع : إلهود العلمية خدمته .

الفصل الثالث : منهج المؤلف ، وفيه ثلاثة مباحث :
 أ بحث الأول : طريقة ترتيبه .
 أ بحث الثا : منهج إيراد الحديث .
 أ بحث الثالث : منهج ربه للحديث ، وإكم عليه .

الفصل الرابع : تقو الكتاب .

الباب الثاني : منهج أبي الشيخ الأصبهاني في كتابه : " أخلاق النبي ﷺ ، وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : دراسة موجزة للمؤلف ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : حياة المؤلف الشخصية :

اسمه : عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري الحياتي أبو محمد

الوزان المعروف بأبي الشيخ . وأبو الشيخ لقب له ^(١).

نسبته : الأصبهاني، ويقال الأصفهاني، الأنصاري الحياتي الوزان ^(٢).

مولده : ولد أبو الشيخ عام أربعة وسبعين ومائتين ^(٣).

(١) انظر : أخبار أصفهان لأبي نعيم ٩٠/٢، الأنساب ٢٨٥/٤ ، تذكرة الحفاظ ٩٤٥/٣ ،

السير ٢٧٦/١٦ ، هداية العارفين ٤٤٧/١ .

(٢) انظر : الأنساب ٢٨٩/١ ، تذكرة الحفاظ ٩٤٥/٣ .

(٣) انظر : السير ٢٧٦/١٦ ، الأعلام ١٢٠/٤ .

المبحث الثاني : حياة المؤلف العلمية :

ولد في أسرة علمية كانت لها مكانتها في مجتمعه الذي يعيش فيه ، فوالده كان محدثاً روى عنه ابنه أبو الشيخ ، وكذلك جده لأمه محمود بن الفرّج ، وخاله عبد الله بن محمود بن الفرّج وغيرهم . وكان لنشأته في هذه الأسرة العلمية أثر في طلب العلم منذ صغره ، وكذلك اعتناء والده به بإحضاره إلى مجالس المحدثين ، فاشتغل بطلب العلم قبل العاشرة ، وحضر مجلس العلماء يتردد عليهم طوال خمس وعشرين سنة ، وتتلّمذ على معظم علماء بلده ، كما رحل في طلب العلم إلى الموصل وحران والحجاز والعراق وغيرها^(١) .

شيوخه : لقد كثر شيوخه ، حتى أنه ترجم لأكثر من خمسين ومائتي شيخ في

كتابه طبقات المحدثين بأصبهان ، من شيوخه :

١ - إبراهيم بن شريك بن الفضل الأسدي أبو إسحاق .

٢ - إبراهيم بن نائلة .

٣ - أحمد بن عمرو البزار صاحب المسند

(١) انظر : طبقات المحدثين بأصبهان ١/٦٦ ، السير ١٦/٢٧٧ .

٤- عبدان الأهوازي.

٥- محمد بن عبد الله بن رسته وغيرهم .

تلاميذه : من أشهر تلاميذه :

١- أحمد بن عبد الرحمن أبو بكر الشيرازي .

٢- أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ، أبو نعيم الحافظ .

٣- أحمد بن محمد بن الحارث التميمي .

٤- أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك .

٥- محمد بن إسحاق بن مندة وغيرهم^(١) .

مكانته العلمية : كان ذا مكانة علمية عالية ، نظراً لبروزه في فنون شتى ، فقد

كان عالماً بالحديث والفقه والتفسير والتاريخ .

قال الذهبي : كان مع سعة علمه ، وغزارة حفظه أحد الأعلام^(٢) .

(١) انظر: طبقات المحدثين ٨٨/١ ، تاريخ بغداد ٣٢٣/٤ ، السير ٢٧٧/١٦ .

(٢) انظر : تذكرة الحفاظ ٩٤٥/٣ .

مؤلفاته : له عدة مؤلفات ، منها :

١- الأمثال .

٢- ثواب الأعمال الزكية .

٣- أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم .

٤- طبقات المحدثين بأصبهان .

٥- الناسخ والمنسوخ من الحديث .

٦- النوادر والنتف وغيرها .

وقد أحصى له الدكتور صالح الونيان في تحقيقه لكتاب أخلاق النبي صلى الله

عليه وسلم وآدابه واحدا وخمسين (٥١) كتاباً .

وفاته : توفي في المحرم سنة تسع وستين وثلاثمائة ، وله ست وتسعون سنة رحمه الله^(١).

(١) انظر : طبقات المحدثين بأصبهان ١٠٥/١

الفصل الثاني : دراسة الكتاب ، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : توثيق نسبه لمؤلفه : اسم الكتاب : " أخلاق النبي ﷺ

وآدابه " اشتهر كتاب أخلاق النبي ﷺ لدى المشتغلين بالعلم بأنه من تأليف أبي الشيخ ، فأغلب من ترجم له ذكره ضمن مؤلفاته ، مما تبين معه صحة نسبه إليه ، وممن ذكره من العلماء السمعاني ، حيث قال في ترجمة أبي القاسم البرجي قال : وسمع الجزء الأول من أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ يرويه عن سبطه أبي الفتح ^(١) .

وقال في ترجمة أبي الطيب الصالحاني : ومن جملة مسموعاته كتاب أخلاق النبي وشمائله لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان بروايته عن جده أبي ذر الصالحاني عنه ^(٢) . وذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة ، فقال : كتاب أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ بن حبان ^(٣) .

(١) انظر : التعبير في المعجم الكبير ، للسمعاني ١٤/٢ .

(٢) المصدر السابق ٣٥١/١ .

(٣) انظر : الرسالة المستطرفة ٣٩ .

المبحث الثاني : موضوعه : جمع الأحاديث والآداب من أقواله وأفعاله ﷺ.

المبحث الثالث : مكانته العلمية : يعتبر كتاب " أخلاق النبي ﷺ وآدابه "

من أشمل الكتب المؤلفة في بابيه، حيث اشتمل على أربعة وثمانين ومائتي باب، كما أنه

اشتمل على صفات النبي ﷺ الخلقية والخلقية .

المبحث الرابع : الجهود العلمية في خدمته : طبع هذا الكتاب مرتين؛

الأولى بتحقيق أحمد محمد مرسى، ومراجعة محمد عبد الرحمن عثمان، وقد طبع

بالقاهرة مؤسسة الأهرام عام ١٤٠١هـ، وفي آخر هذه النسخة ذكر سماعات الكتاب،

وما بذل فيه من جهد باسم عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري، مما يدل على أن له

جهداً فيه . ثم طبع الكتاب طبعة ثانية دراسة وتحقيق د . السيد الجميلي، نشرته دار

الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الأولى عام ١٤٠٥هـ^(١).

ولعل من أبرز الجهود العلمية في خدمته ما قام به الدكتور صالح الونيان في

تحقيقه وتخريجه لأحاديث أخلاق النبي وآدابه، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه .

(١) أشار إلى ذلك الدكتور/ صالح الونيان في تحقيقه لكتاب أخلاق النبي وآدابه ١ / ٥٩ ، ٦٠ .

الفصل الثالث : منهج المؤلف ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : طريقة ترتيبه : قسم أبو الشيخ كتابه إلى أبواب بلغ

عدها أربعة وثمانين ومائتي باب ، تحت كل باب عددٌ من الأحاديث التي تشهد له .

المبحث الثاني : منهج إيراده للحديث :

- يورد الأحاديث بأسانيد.

- أثناء سياق أسانيد الأحاديث يستعمل صيغ التحديث ، كحدثنا ، وأخبرنا ،

كما أنه قد يختصر هذه العبارات^(١).

- إذا كان للحديث إسنادان ، أو أكثر جعل ح إشارة إلى الانتقال والتحويل من

سند لآخر^(٢) ، أو يأتي بالواو العاطفة^(٣).

(١) انظر مثلاً : ١ ، ٢ ، ٣ .

(٢) انظر مثلاً : ٣٤٧ ، ٤٦١ ، ٥٠٥ .

(٣) انظر مثلاً : ٦٣ .

- يسوق الإسناد بدون ذكر المتن إذا كان متن الحديث مثله ، أو نحو الحديث الذي

سبق ذكره ^(١).

وقد يسوق بإسناد واحد أكثر من حديث ^(٢).

وقد يكرر الحديث بإسناده ومتمته في موضعين ^(٣).

وقد يسوق المتن بأسانيد مختلفة ^(٤) ويضع أبواباً لها ، ويدخل تحتها ما يشهد لها من

الأحاديث ، محاولاً استقصاء جميع ما ورد في ذلك الموضوع ، لكنه لم يتكلم على ما قد

يرد في الحديث من إشكال .

قد ينقل بسنده أقوال العلماء في إيضاح بعض ألفاظ الحديث ^(٥).

- يتعرض لبيان المبهم في الإسناد ^(٦).

- لم يتعرض لشرح الغريب .

(١) انظر مثلاً : ٤٥ ، ٤٧ .

(٢) انظر مثلاً : ١٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٨ .

(٣) انظر مثلاً : ١٤٤ ، ١٩١ .

(٤) انظر مثلاً : ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٣٢٧ .

(٥) انظر مثلاً : ٢٨٥ ، ٨٤٦ ، ٨٧٣ .

(٦) انظر مثلاً : ٥١٩ .

المبحث الثالث : منهج تخريجه للحديث ، والحكم عليه :

لقد ساق الأحاديث بأسانيده، ولم يخرج الأحاديث التي ساقها، ولم يعرج على الحكم عليها، وأغلب أحاديثه فيها ضعف، ومنها ما هو شديد الضعف، لكنها بأسانيده فقط، وقد صح أكثرها من طرق أخرى، فأغلب متونها صحيح، أو حسن.

الفصل الرابع : تقويم الكتاب : الكتاب يعتبر من أهم الكتب التي

جمعت شمائل النبي الخلقية والخلقية ، كما أنه ضم أحاديث نادرة لا توجد في مرجع

آخر ، لكن عليه عدة ملحوظات :

١ / إيراده في الكتاب الواهيات ، والموضوعات أحياناً ، والإكثار من الرواية عن

الضعفاء .

٢ / عدم الكلام على رجال الإسناد بما يعرف بحالهم ، مع أنه من كبار

المحدثين الذين لهم خبرة بهذا الشأن .

٣ / عدم الكلام على متون بعض الأحاديث التي تحتاج إلى بيان ، والتوفيق بين

بعض الروايات التي ظاهرها التعارض ، وكذلك عدم شرح الغريب .

٤ / عدم الدقة في تبويب الكتاب ، حيث إن بعض الأبواب تتداخل مع بعض .

الباب الثالث : منهج البغوي في كتابه : " الأنوار في شمائل المختار " ،

وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : دراسة موجزة للمؤلف ، وفيه مبحثان :

ا بحث الأول : حياة المؤلف الشخصية .

ا بحث الثا : حياة المؤلف العلمية .

الفصل الثا : دراسة الكتاب ، وفيه أربعة مباحث :

ا بحث الأول : توثيق نسبة الكتاب مؤلفه .

ا بحث الثا : موضوع الكتاب .

ا بحث الثالث : مكانة الكتاب العلمية .

ا بحث الرابع : ا هود العلمية خدمة الكتاب .

الفصل الثالث : منهج المؤلف ، وفيه ثلاثة مباحث :

ا بحث الأول : طريقة ترتيبه للكتاب .

ا بحث الثا : منهج إيراد الحديث .

ا بحث الثالث : منهج إيراد الحديث ، وا كم عليه .

الفصل الرابع : تفو الكتاب .

الباب الثالث : منهج البغوي في كتابه : " الأنوار في شمائل المختار " ، وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : دراسة موجزة للمؤلف ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : حياة المؤلف الشخصية :

اسمه : الحسين بن مسعود الفراء البغوي ، أبو محمد .

نسبته : اشتهرت نسبته بالبغوي ، وينسب أحياناً بالفراء ، أو ابن الفراء نسبة إلى

عمل الفراء وبيعها . أما نسبته البغوي ، فهي نسبة إلى بغ أو بغشور ، والنسبة إليها ، أي

إلى بغشور على غير قياس .

قال ياقوت : وقد رأيت بغشور سنة ٦٣١هـ ، والخراب فيها ظاهر ، ورأيت أهلها

وهم ينتسبون بغويين .

مولده : ولد في جمادى الأولى سنة أربعمائة واثنين وثلاثين للهجرة في بلدة

بغشور^(١).

المبحث الثاني : حياة المؤلف العلمية : نشأ في بلدة بغشور، وقد ملأت الحياة

العلمية كل جوانب حياته ،فما زال يجد ويجتهد في تحصيل علوم عصره على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله ، معتصماً بالكتاب والسنة ، صحيح العقيدة على مذهب السلف الصالح ، متوغلاً في الفنون ، وبخاصة الفقه الشافعي، وقد كان يميل فيه إلى الترجيح والتصحيح ، من غير أن يتعصب لإمامه ، ولا يضع من شأن غيره . وكان رحمه الله تعالى ينظر في جميع المذاهب ، وأدلة الأئمة ، ويغوص في حججهم ، ويتعرف دلائلهم داعياً إلى التمسك بالكتاب والسنة .

كما أنه رحل في طلب العلم ، فرحل إلى مرو الروذ مدينة العلم ، فالتقى بالإمام العالم الحجة القاضي الحسين بن محمد المروزي ، ونال من فضله ، وسعة أخلاقه ، وكان من أخص تلاميذه ، ثم رحل إلى خراسان ، وسمع من علمائها ، واستمر به الترحال ، حتى عاد

(١) انظر : البداية والنهاية ١٢/١٩٣ ، طبقات الشافعية ١/٢٨١ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٥٧ .

إلى مرو الروذ، وقد حاز الإمامة في التفسير والحديث والفقه، وسعة العلم والأخلاق،
وشرع يدرس ويؤلف، واجتمع له خلق كثير، وأخرج مؤلفات جمه .

شيوخه : لقد تتلمذ على شيوخ كثير، منهم :

١. القاضي الحسين بن محمد المروذي ، أبو علي .
 ٢. علي بن يوسف الجويني ، أبو الحسن .
 ٣. محمد بن محمد الشيرازي السرخسي .
 ٤. أحمد بن محمد الطوسي.
 ٥. إسماعيل بن عبد القادر الجرجاني .
 ٦. طاهر بن محمد بن العلاء البغوي .
- وقد أحصى العلامة الشيخ إبراهيم اليعقوبي شيوخ البغوي، فذكر أربعة وستين
شيخاً .

تلاميذه : من تلاميذه :

١. محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين الطوسي المعروف بحفدة .
٢. محمد بن محمد الطائي أبو الفتوح . وهما من أشهر تلامذته، ورواة كتبه،
ذكرهما أغلب من ترجم له .
٣. أخوه الحسن بن مسعود البغوي .
٤. عبد الله بن محمد بن المظفر البغوي .

٥. عبد الرحمن بن محمد بن محمد السرخسي .

٦. محمد بن عمر بن محمد الشاشي، راوي الأربعين الصغرى عنه، وغيرهم^(١).

مكانته العلمية : لقد كان البغوي حريصا على طلب العلم ، وسافر

لتحصيله مما أثر كثيراً في بزوغ نجمه ، وكثره مؤلفاته التي شاعت بين الناس ، وانتفع بها الخاصة والعامة . كما تصدر للتدريس ، واجتمع حوله الطلاب من مختلف البلاد ، لينهلوا من علمه ، ويستقوا من أخلاقه .

مؤلفاته :

١. معالم السنة في تفسير القرآن .

٢. مصابيح السنة في الحديث .

٣. شرح السنة في الحديث .

٤. الأنوار في شمائل المختار .

٥. كتاب التهذيب في الفروع .

٦. الجمع بين الصحيحين .

(١) انظر : تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٧ ، السير ١٩/ ٤٣٩ .

الفصل الثاني : دراسة الكتاب ، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه : اسم الكتاب " الأنوار في شمائل

المختار " ، فقد وجد في النسخة الخطية من مخطوطة الأنوار في شمائل المختار التي هي من ممتلكات السيد فخر الدين الحسن بن عتبة : " كتاب شمائل النبي للإمام البغوي محيي السنة " .

المبحث الثاني : موضوع الكتاب : جمع الأحاديث التي تتعلق بشمائل النبي ﷺ

وأخلاقه الكريمة ، وسجاياه الحميدة .

المبحث الثالث : مكانة الكتاب العلمية : يعتبر كتاب الأنوار في شمائل

المختار ، من أجل كتب الشمائل ترتيباً وتنقيحاً وتوثيقاً وإحكاماً ، حيث إن المؤلف أحاط - أو قارب - بجوانب ما ألف فيه ، كما أنه يحسن انتقاء الأحاديث من مرويات أهل العلم والثقة والعدالة والضبط من رواة الحديث النبوي من أهل الصنعة ممن لهم الإمامة من أهل عصره ، فهو ينقل عن شيوخه الذين تلقى عنهم بالسند الكامل إلى النبي من طريق أحد كتب السنة ، من صحاح ومسانيد ومعاجم وأجزاء ، وغير ذلك مما صح سنده عند

كبار أئمة هذا الشأن، كالبخاري ومسلم وغيرهما، ولا يذكر من الضعيف إلا ما ندر، ساكتاً عنه في بعض المواضع، وناقلاً أو مبيناً في بعض المواضع الأخرى.

المبحث الرابع : الجهود العلمية في خدمة الكتاب :

لقد قام بعض العلماء بخدمة هذا الكتاب وتحقيقه، منهم العلامة الشيخ إبراهيم اليعقوبي المتوفى سنة ١٤٠٦هـ، حيث حقق هذا الكتاب وقابل نص الكتاب بالأصول والمراجع القديمة المعتمدة من كتب السنة الصحيحة، وكتب التراجم والرجال، وضبط أسماء الرواة، وعرف بمن يحتاج إلى تعريف . كما خرج الأحاديث، وضبط المشكل منها، مع إيراد بعض الشواهد والمتابعات لتقوية بعض الأحاديث الضعيفة .

كما علق على الكتاب تعليقات خفيفة، مع ذكر بعض الفوائد . خرج الآيات وضبطها بالشكل . كما عمل فهارس علمية للكتاب . ولقد طبع الكتاب طبعتين، الأولى في دار الضياء للطباعة والنشر ببيروت ١٤٠٩هـ، والثانية في دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع بدمشق ١٤٢٤هـ للمحقق نفسه . كما قام بالعناية به الدكتور وهبة الزحيلي، حققه وخرجه .

الفصل الثالث : منهج المؤلف ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : طريقة ترتيبه للكتاب : رتب المصنف كتابه على

الأبواب ، مما هو مختص بالشمائل الشريفة ، وهو يحرص على أن يسوق في كل باب صحاح الأحاديث ، ويبين في عنوان الباب وجه مأخذ الشمائل منها ، وعدد الأبواب ١٠٢ ، وقد قسم عليها عدد الأحاديث وعددها ١٢٥٧ حديثاً .

المبحث الثاني : منهج إيراده للحديث :

— يورد الأحاديث بأسانيده إلى النبي ﷺ عن شيوخه ، وقد يذكر أسماء

شيوخه^(١) ، وأحياناً يذكر كنههم^(٢) .

— كثيراً ما يدخل المؤلف من طريق أصحاب الكتب الستة^(٣) .

(١) انظر مثلاً : ١١ ، ٥٠ .

(٢) انظر مثلاً : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ .

(٣) انظر مثلاً : ٢٣٨ ، ٢٤٨ ، ٢٦١ ، ٣٠٦ ، ٣٨٧ .

- يستخدم صيغ التحمل كحدثنا وأخبرنا وأنبأنا^(١).

وقد يختصرها مثل ثنا بدل حدثنا^(٢). وأنبا بدل أنبأنا^(٣)، وأنا بدل أخبرنا^(٤).

- كما يستخدم ح للتحويل بين الأسانيد^(٥).

- عنايته بجمع الطرق والدلالة عليها^(٦).

- يذكر الزيادة على الأحاديث التي ساقها^(٧).

- ينبه على الاختلاف في ألفاظ الحديث^(٨).

- يشرح اللفظ الوارد في الحديث^(٩).

(١) انظر مثلاً : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٨٠ .

(٢) انظر مثلاً : ٤٨٣ .

(٣) انظر مثلاً : ١١ .

(٤) انظر مثلاً : ٥١٣ .

(٥) انظر مثلاً : ٢٢٦ ، ٣٨٢ .

(٦) انظر مثلاً : ٢٢٨ ، ٢٨٩ ، ٣٩٣ ، ٣١٨ .

(٧) انظر مثلاً : ١١٩ .

(٨) انظر مثلاً : ٤٨ .

(٩) انظر مثلاً : ٣٥٢ .

- يعرف بالراوي المبهم^(١) .
- ينبه على وجود شاهد للحديث^(٢) .

المبحث الثالث : منهج تخريجه للحديث ، والحكم عليه :

- يذكر السند ، ثم متن الحديث ، ولا يذكر مخرجه من أصحاب المصنفات ،
- ألا حديثاً واحداً ، حذف السند من أوله ، وجعله في آخر الحديث ، وذكر مخرجه^(٣) .
- يورد بعض الأحاديث ، ويحكم عليها ، وهذا الغالب من فعله^(٤) .
- وقد يسوق أحاديث ، ولا يحكم عليها بشيء^(٥) .
- بعض الأحاديث قد يشير إلى العلة في الإسناد والمقتن^(٦) .

(١) انظر مثلاً : ٩٥١ .

(٢) انظر مثلاً : ٥٧٥ .

(٣) انظر مثلاً : ٦٤٨ .

(٤) انظر مثلاً : ١ ، ٢ ، ٦ ، ١٦٣ ، ٤٣٦ ، ١٢٠٥ .

(٥) انظر مثلاً : ٣ ، ٥ ، ٢٢٥ ، ٥٢٤ ، ٧٧٥ ، ١٢٠٤ .

(٦) انظر مثلاً : ٦٧ ، ١٦٠ ، ٦٤٧ ، ١٠٨٩ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٣٧ .

الفصل الرابع : تقويم الكتاب : يعتبر كتاب الأنوار في شمائل المختار من

أكبر الكتب في باب الشمائل . حرص المؤلف على طريقة المحدثين في سياق الأحاديث

بأسانيدها ونقدها وتصحيحها وغير ذلك . لكنه لم يتعرض لحكم بعض الأحاديث .

الباب الرابع : منهج ابن دحية في كتابه : "الآيات البيّنات" ، وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : دراسة المؤلف ، وفيه مبحثان :
 ا بحث الأول : حياة المؤلف الشخصية .
 ا بحث الثا : حياة المؤلف العلمية .

الفصل الثا : دراسة الكتاب ، وفيه أربعة مباحث :
 ا بحث الأول : توثيق نسبة الكتاب مؤلفه .
 ا بحث الثا : موضوع الكتاب .
 ا بحث الثالث : مكانة الكتاب العلمية .
 ا بحث الرابع : جهود العلمية خدمة الكتاب .

الفصل الثالث : منهج المؤلف ، وفيه ثلاثة مباحث :
 ا بحث الأول : طريقة ترتيبه للكتاب .
 ا بحث الثا : منهج إيراد الحديث .
 ا بحث الثالث : منهج ربه للحديث ، وإحكام عليه .

الفصل الرابع : تقويم الكتاب .

الباب الرابع : منهج ابن دحية في كتابه : "الآيات البيّنات" ، وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : دراسة المؤلف ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : حياة المؤلف الشخصية :

اسمه : عمر بن الحسن بن علي بن محمد الجميل بن فروخ بن دحية الكلبي ،

الأندلسي ، البنسّي ، أبو الخطاب . المعروف بذي النسبين .

وسمى نفسه بذي النسبين بين دحية والحسين يقصد دحية الكلبي ، ويقصد

بالحسين جده من جهة أمه الحسين بن علي بن أبي طالب .

نسبه : البنسّي نسبة إلى بنسّيّة مدينة في شرق الأندلس^(١).

مولده : اختلف في سنة مولده ، فقيل ست وأربعين وخمسائة ، وقيل سنة أربع

وأربعين وخمسائة . وقيل سنة ثمان وأربعين وخمسائة^(٢).

(١) انظر : السير ٢٢ / ٣٨٩ ، وفيات الأعيان ٣ / ٤٤٨ ، بغية الوعاة ٢ / ٢١٨ .

(٢) انظر : السير ٢٢ / ٣٩٤ .

المبحث الثاني : حياة المؤلف العلمية : لقد حرص ابن دحية على طلب العلم في

صغره، فلأزم مشايخ بلده، ثم رحل في طلب العلم، فرحل إلى بلاد الأندلس الإسلامية ولقي بها علمائها ومشايخها، ثم رحل منها إلى مراكش وإفريقيا، ثم مصر والشام، والشرق والعراق وخراسان وغيرها، كل ذلك في طلب الحديث والاجتماع بأئمة الحديث، فبرع في علم الحديث، وما يتعلق به والنحو واللغة والفقه وأيام العرب، وهو في كل ذلك يؤخذ منه ويستفاد منه^(١).

شيوخه : لقد حدث عن شيوخ عدة، منهم :

- ١- أبو بكر عبد الرحمن بن محمد بن مغاور .
- ٢- أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد المروي .
- ٣- مجد الدين أبو سعد بن الصفار .
- ٤- أبو الحسن الشعري .
- ٥- أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال الأنصاري .
- ٦- أبو الفتح محمد بن أحمد المندائي .

(١) انظر السير (٣٨٩/٢٢) .

٧. أبو جعفر الصيدلاني وغيرهم .

تلاميذه :من تلاميذه :

- ١- أبو عمرو بن الصلاح .
- ٢- ابن الديبشي .
- ٣- أبو الحسن اليونيني .
- ٤- ابن خواجا إمام وغيرهم . (١)

مكانته العلمية : لقد برع ابن دحية في علوم شتى، ونافس أقرانه، ووقع بينه وبين

بعض أقرانه منافسة، وقد علا شأنه وارتفعت مكانته خاصة في رحلته إلى مصر، حيث

استقر بها ، فقريه الكامل، وبنى له دار الحديث الكاملية، وجعله شيخاً بها، كما

أنه ولي القضاء .

(١) انظر : السير ٢٢/ ٣٩٤ .

مؤلفاته: له عدة مؤلفات منها :

- ١- نهاية السؤل في خصائص الرسول .
- ٢- أعلام النصر المبين في المفاضلة بين أهل صفين .
- ٣- وهج الجمر في تحريم الخمر .
- ٤- أداء ما وجب في بيان وضع الوضعاءين في رجب .
- ٥- النبراس في تاريخ بني العباس .
- ٦- المطرب من أشعار المغرب . وغيرها

الفصل الثاني : دراسة الكتاب ، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه : لم يذكر ابن دحية في مقدمة

الكتاب اسماً محدداً له ، كما فعل في غيره ، غير أن الصالحي ذكر أن ابن دحية سمى الكتاب " الآيات البينات فيما في أعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعجزات " فقال : أفرد الحافظ أبو الخطاب ابن دحية كتاباً سماه " الآيات البينات فيما في أعضاء رسول الله من المعجزات " وهذا يعني أن تسميته محددة وضعها ابن دحية للكتاب ، وهي تسمية نراها عادة في المقدمة وقد خلت من ذلك كما سبق ، فلعله اكتفى بالعنوان الذي أثبتته في طرة الكتاب دون أن يتطرق لبيان ذلك في مقدمة الكتاب ويكون الصالحي حينئذ وقف على نسخة في غلافها العنوان المذكور .

ولعل من أعظم ما يثبت نسبة الكتاب إلى ابن دحية هو :

أولاً : ثبوت اسمه على نسخة الكتاب .

ثانياً : أسلوب ابن دحية ظاهر جداً في كتابه حيث يصدر كتابه بجملة " قال

ذو النسبين " ، وهي عبارة درج عليها ابن دحية في سائر كتبه .

ثالثاً: يروي في الكتاب بأسانيده المعروفة عن شيوخه، كأبي بكر عبد الرحمن بن محمد بن مغاور ، وأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد المروي ، ومجد الدين أبي سعد بن الصفار ، وأبي الحسن الأشعري ، وأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال الأنصاري، وغيرهم .

رابعاً : أحال ابن دحية على كتابه " الابتهاج في أحاديث المعراج " وهو من مؤلفاته المعروفة التي ذكرها المترجمون له .

خامساً : نقل بعض العلماء نصوصاً عن " الآيات البيّنات " ونسبها لابن دحية .

سادساً : أشار ابن دحية نفسه إلى هذا الكتاب في " نهاية السؤل في خصائص الرسول ﷺ " فقال : " وقد أفردنا كتاباً يحتوي على مجلدين لجميع ماخص الله به أعضائه " (١) .

المبحث الثاني : موضوع الكتاب : تناول فيه المؤلف ما جاء من آيات وأحاديث

وأخبار في مدح صفات النبي الخلقية والخلقية، كما تناول طائفة من خصائصه ومعجزاته، وختمه بالكلام عن المدينة وأسمائها وفضائلها.

(١) انظر : نهاية السؤل ١٨٩ ، الآيات البيّنات تحقيق : جمال عزرون ١٧٥/١ .

المبحث الثالث : مكانة الكتاب العلمية : يعتبر كتاب " الآيات البينات "

من الكتب المهمة في الشمائل ، والتي اعتمد المؤلف فيه على مصادر مهمة زادت من قيمة الكتاب ، كما استطرده فيه إلى موضوعات شتى مفيدة في اللغة ، وبيان الغريب ، والفقه المستنبط من النصوص المستمدة من القرآن والسنة النبوية ، بعد تخريجه لها ، مع ذكره لأقوال الأئمة في الرجال ، والمذاهب الفقهية لمسائل عديدة .

المبحث الرابع : الجهود العلمية في خدمة الكتاب : لقد حقق الكتاب

وخرج أحاديثه الدكتور جمال عزرون عام ١٤٢٠هـ .

الفصل الثالث : منهج المؤلف ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : طريقة ترتيبه للكتاب : لا يوجد ترتيب معين للكتاب

فقد بدأ بذكر صفات النبي صلى الله عليه وسلم، واستدل بآيات من القرآن على هذه الصفات، فقال : مدح عينيه : ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ﴾ (١) ، ومدح لسانه، فقال : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ (٢) ، ومدح يديه، فقال : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ ﴾ (٣)(٤) . ثم ذكر الأحاديث في صفات النبي بعضها بإسناده، وبعضها بأسانيد غيره . ويحكم على هذه الأحاديث في الغالب، ويتكلم على رجال الإسناد، ويبين العلل الواردة فيه، ثم يشرحها نحويًا و لغويًا وعقديًا وبلاغيًا وفقهيًا وتوجيهًا.

(١) سورة النجم : آية ١٧ .

(٢) سورة القيامة : آية ١٦ .

(٣) سورة الإسراء : آية ٢٩ .

(٤) انظر : ص ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ .

المبحث الثاني : منهج إيراده للحديث:

- يذكر الحديث دون أن يسوق إسناده^(١) .
- قد يورد إسناده الحديث كاملاً^(٢) .
- يذكر فروق الألفاظ^(٣) .
- يذكر صيغ التحديث كاملة ، كقوله حدثنا ، أخبرنا ، أنبأنا^(٤)
- وقد يختصرها وهذا نادر^(٥) .
- يميز صيغ الرواية قرأت عليه ، قراءة من أبي القاسم عليه ، حدثنا مناولة^(٦) .

(١) انظر : ص ٢٣٨ .

(٢) انظر : ص ٢٣١ ، ٣٦٣ .

(٣) انظر : ص ٢٤٠ .

(٤) انظر : ص ٢٣١ ، ٢٤٤ .

(٥) انظر : ص ٢٣٢ .

(٦) انظر : ص ٢٣١ ، ٢٤٣ ، ٢٦٠ .

- يجمع الشيوخ في السند الواحد حدثني أبو القاسم المروي في خمسين شيخاً ،
قالوا ، حدثنا شيوخنا قالوا^(١) .

- كثيراً ما يدخل من طريق أحد المؤلفين كالبخاري والترمذي وأحمد
والطبراني^(٢) .

- يذكر أقوال العلماء في الحكم على الحديث^(٣) .

- يسوق الأحاديث بأسانيد مؤلفيها كالبخاري ومسلم والترمذي . وقال مسلم
حدثنا زهير بن حرب ، ثم يذكر الإسناد ، وهكذا^(٤) .
كما أنه قد يذكر الكتاب^(٥) .

(١) انظر : ص ٢٥٠ ، ٢٦٣ .

(٢) انظر : ص ٢١٩ ، ٢٥٨، ٢٤٤ .

(٣) انظر : ص ٢٢١ .

(٤) انظر : ص ٢٢٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ .

(٥) انظر : ص ٢٨٢ ، ٢٨٧ .

- يحكم على الأحاديث^(١) ، كما أنه يذكر أقوال العلماء في الحكم عليها^(٢) .
- يعرف بالرجال، ويذكر كلام العلماء فيهم^(٣) ، كما يبين العلل الواردة فيهم
- يذكر اللطائف في الإسناد، ورواته^(٤) .
- يشير إلى طرق الحديث^(٥) .
- قد يشير إلى الحديث ومن رواه من الصحابة^(٦) .
- قد يبين السند مثل ثبت بنقل العدل عن العدل، ثم يسوق الحديث^(٧) .
- قد يذكر الحديث من غير إسناد. ثبت بإجماع عن رسول الله^(٨) .

(١) انظر : ص ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٣٣١ .

(٢) انظر : ص ٢٢١ .

(٣) انظر : ص ١٤٥ ، ٢٣٣ ، ٢٦١ .

(٤) انظر : ص ٢٥٩ .

(٥) انظر : ص ٢٦٩ .

(٦) انظر : ص ٢٧٠ .

(٧) انظر : ص ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ .

(٨) انظر : ص ٢٨٦ .

المبحث الثالث : منهج تخريجه للحديث ، والحكم عليه :

- غالباً ما يخرج الحديث ، ويسوق إسناده من طريق الشيخين أو غيرهما ، فإن

دخل من طريقهما يكتفى بذلك ، ولا يحكم على الحديث ^(١).

- قد يسوق الحديث ، ثم يذكر من خرجه ، فإن كان في الصحيحين اكتفى

بذلك ، وإن كان في غيرهما فقد يسوق حكمه أو حكم مخرجه عليه ^(٢).

(١) انظر : ص ٢٩٨ ، ٣٢٦.

(٢) انظر : ص ٣٢٧ ، ٣٢٩.

الفصل الرابع : تقويم الكتاب :

هذا الكتاب أثر من آثار الحافظ ابن دحية الكلبي فيه موضوعات مهمة ، كما اعتمد على مصادر مهمة زادت من قيمة الكتاب ، كما أن فيه علماً غزيراً ، مع استطرادات مفيدة في اللغة ، وبيان الغريب ، والفقه المستنبط ، من القرآن والسنة مع تخريجه ، وذكر أقوال الأئمة في الرجال ، ومع ذلك ففيه خروج عن موضوع الكتاب ، مما يشتت ذهن القارئ . كما أنه لم يقسم الكتاب ، ولم يبوب الأحاديث ويرقمها مما جعله يكرر بعض الصفات في أول الكتاب وفي آخره .

القسم الثاني : دراسة وتحقيق وتخريج : " شرح الشمائل في حقوق أفضل الورى وأقوى الدلائل " ، لعصام الدين : إبراهيم بن محمد بن عَرَبْشَاه الإسْفَرَايِينِي ، من بداية الكتاب ، إلى نهاية : " باب ما جاء في اتكاء رسول الله ﷺ " ، في تمهيد ، وبابين .

التمهيد : تعريف موجز بأهم شروح كتب الشمائل .

الباب الأول : دراسة عن المؤلف ، والكتاب.

الباب الثاني : تحقيق وتخريج : " شرح الشمائل في حقوق أفضل الورى وأقوى

الدلائل ، لعصام الدين : إبراهيم بن محمد بن عَرَبْشَاه الإسْفَرَايِينِي ، من بداية

الكتاب ، إلى نهاية : " باب ما جاء في اتكاء رسول الله ﷺ " .

التمهيد

تعريف بأهم شروح كتب الشمائل

لقد اهتم الشراح والعلماء قديماً وحديثاً بكتاب الشمائل للترمذي، فمنهم من علق عليه وشرح وأفاض، ومنهم من اختصره اختصاراً غير مغل، فمن الكتب التي شرحت الشمائل :

١- أشرف الوسائل في شرح الشمائل لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي السعدي المصري الشافعي، نزيل مكة المتوفى سنة ٩٧٣هـ، وقد شرحه شرحاً وافياً، ويعتبر من أفضل شروح الشمائل من ناحية بيان ألفاظ الحديث، وشرح أحكامه، ومناقشة مسأله بأسلوب سلس واضح، ويدعم ذلك بالأدلة، والتي يبين حكمه عليها، وذلك من محاسن الكتاب التي تفرد بها عن الكتب الأخرى. قال عنه الشيخ المناوي : " فأطال وأطاب، ولكن بعد الانتهاء من ذلك الكتاب أزال رونق المتن باختصاره على ما زعم أنه المهم من الباب، مع ما هو عليه من الشغف بالتعقيب بما ليس بكبير أمر تارة ، وأخرى من محض التعصب " .

٢- شرح الشمائل لزين الدين عبدالرؤوف بن علي المناوي المتوفى سنة ١٠٣١هـ،

شرحه بأسلوب علمي رصين، ومنهج متين، في شرح أحاديث الشمائل ، وهو يعتبر

اختصاراً لكتابي العصام وابن حجر، إلا أنه قد يطيل في بعض المواضع إطالة لا تتناسب ومنهجه .

٣- جمع الوسائل في شرح الشمائل للشيخ علي بن سلطان بن محمد القاري المتوفى سنة ١٠١٤هـ، وهذا الكتاب جليل قدره ، عظيم نفعه، ويعتبر مرجعاً عظيماً لطلبة العلم، فهو شامل في بابه، لم يترك أمراً يتعرض له الحديث المشروح إلا أشبعه طرحاً وجمعاً لأقوال العلماء، والترجيح بينها .

ولا عجب، فمؤلفه عالم متمرس، لكنه أطال في بعض المواضع، وذكر بعض الأحاديث الضعيفة دون التنبية عليها، وهو شرح مطول، أكثر فيه شارحه من عرض المسائل الفقهية، وكررها حتى يجد القارئ صعوبة في الحصول على صورة واضحة للنبي ﷺ .

٤- المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية لإبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري المتوفى سنة ١٢٧٦هـ، وهو كتاب قيم في بابه، فريد في طريقته، سهل العبارة، سلس الأسلوب، سلك فيه المؤلف مسلكاً متوسطاً بين شروح الشمائل، فلم يسهب في بسط مسائله، واختلاف العلماء، والرد عليهم، ولم يختصر اختصاراً مغللاً، بل جاء متوسطاً بين هذا وذاك، فجاء بالنسبة لما قبله من الشروح ميسراً ومنقحاً.

وتوجد شروح أخرى، منها: الوفاء لشرح شمائل المصطفى لعلي بن إبراهيم الحلبي

المتوفى سنة ١٠٤٤هـ .

وأيضاً كتاب: أسمى الوسائل بشرح الشمائل لإسماعيل بن محمد العجروني

الدمشقي المتوفى سنة ١١٦٢هـ .

والفوائد البهية على الشمائل المحمدية لمحمد بن القاسم المغربي ابن الجسوس

وغيرها .

الباب الأول : دراسة عن المؤلف ، والكتاب ، وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : دراسة المؤلف ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : حياة المؤلف الشخصية ، وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : اسمه ، ونسبه ، وأسرته .

المطلب الثاني : مولده .

المطلب الثالث : نشأته .

المطلب الرابع : وفاته .

المبحث الثاني : حياة المؤلف العلمية ، وفيه ستة مطالب :

المطلب الأول : عقيدته ، ومذهبه .

المطلب الثاني : طلبه للعلم .

المطلب الثالث : شيوخه .

المطلب الرابع : تلاميذه .

المطلب الخامس : مكانته العلمية.

المطلب السادس : آثاره العلمية .

الفصل الثاني : دراسة للكتاب ، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : اسم الكتاب .

المبحث الثاني : توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه .

المبحث الثالث : منزلة الكتاب العلمية .

المبحث الرابع : وصف النسخ الخطية .

الفصل الثالث : منهج مؤلفه ، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : طريقة إيراد المؤلف للحديث .

المبحث الثاني : منهج المؤلف في شرح الحديث .

المبحث الثالث : منهج المؤلف في تخريج الحديث .

المبحث الرابع : موارد المؤلف في الكتاب .

الفصل الأول : دراسة المؤلف ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : حياة المؤلف الشخصية ، وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : اسمه ، ونسبه ، وأسرته :

اسمه : إبراهيم بن محمد بن عريشاه الإسفرائيني . لقب بعصام الدين ،

وكذلك بالعصام ، وبعصام من دون ال .

نسبه : نسبته الشهيرة الإسفرائيني نسبة إلى "إسفرائين" ، وقد ينسب إلى

الإقليم الذي يضم إسفرائين ، وهو "خراسان" فيقال : الإسفرائيني الخراساني .

وإلى هراة التي بزغ نجمه فيها ، فيقال : الإسفرائيني الهروي ، وإلى سمرقند التي

ارتحل إليها من هراة ، وتوفي بها ، فيقال : الإسفرائيني الهروي السمرقندي ، والأشهر

نسبته إلى "إسفرائين" .

أسرته: والده محمد بن عريشاه كان قاضياً في إسفرايين ، وجده لأمه الملقب بـ "العلامة " ، وهو عصام الدين داود الخوافي، ويظهر أن العصام أخذ عنه مبادئ العلوم ، وفي مثل هذه الأسرة نشأ العصام، وفي هذا الجو العلمي ترعرع^(١) .

المطلب الثاني : مولده:

اختلفت المصادر في تحديد سنة ولادته على قولين : الأول : ولد سنة ٨٧٣ هـ .
والثاني : ولد في إسفرايين سنة ٨٧٩ هـ، ذكره حفيده عبد الملك العصامي، وهو الراجع؛ لأنه أثبت من غيره في تحديد ميلاد جده .

المطلب الثالث : نشأته :

نشأ في أحضان أسرة كريمة معروفة بالفضل والعلم والدين، فهو من ذرية أبي إسحاق الإسفرائيني : إبراهيم بن محمد بن مهران الأصولي ، الشافعي المتوفى سنة ٤١٨ هـ،

(١) انظر : شذرات الذهب ٢٩١/٨ ، هدية العارفين ٢٦/١ ، معجم المصنفين ٣٧٥/٤ .

أحد أئمة الدين . وجد عصام لأبيه (عربشاه) من مشاهير العلماء ، وقد تولى قضاء إسفرايين . كما أن والده محمد تولى قضاء إسفرايين فتره من الزمن ، وجده لأمه هو عصام الدين داود الخوفي ، ويظن أن عصام الدين أخذ عنه مبادئ العلوم ، كما أخذ لقبه تيمناً به . وفي مثل هذه الأسرة نشأ عصام الدين ، وفي هذا الجو العلمي ترعرع^(١) .

المطلب الرابع : وفاته :

اضطربت المصادر ، واختلفت في تحديد سنة وفاته ، ففي مواضع من كشف الظنون أنه توفي سنة ٩٤٣هـ ، وفي موضع ثان أنه توفي سنة ٩٤٤هـ ، وفي ثالث أنه توفي سنة ٩٤٥هـ ، وفي رابع أنه توفي سنة ٩٥٠هـ ، وفي خامس سنة ٩٥١هـ ، واختار البغدادي لوفاته سنة ٩٤٤هـ ، والزركلي ٩٤٥هـ ، والعماد سنة ٩٥١هـ والثابت أنه عاش اثنين وسبعين عاماً ، كما نص عليه ابن العماد ، فتكون سنة وفاته ٩٥١هـ باعتبار أن ولادته سنة ٨٧٩هـ . ومن أخذ بالقول الأول في تحديد سنة الولادة ، وهو أنها سنة ٨٧٣هـ ، فتكون سنة وفاته ٩٤٥هـ باعتبار أنه عاش اثنين وسبعين عاماً ، والله أعلم^(٢) .

(١) انظر : هديه العارفين ٢٣٣/١ ، معجم المصنفين ٣٧٥/٤ .

(٢) كشف الظنون ٤١/١ ، ١٩٠ ، ٤٧٧ ، ٨٥٣ ، ٩٤٤ ، ١٢٥٩ ، الأعلام ٦٦/١ ، هدية العارفين (٢٦/١) .

المبحث الثاني : حياة المؤلف العلمية ، وفيه ستة مطالب

المطلب الأول : عقيدته ، ومذهبه :

ذكرت بعض المصادر التي ترجمت لعصام الدين أنه كان أشعري العقيدة ، وفي مصنفاته في علم الكلام الكثير مما يشهد بأشعريته مع إمام كبير بآراء الماتريدية ، والمعتزلة ، والشيعة ، وغيرها من الفرق والطوائف الكلامية .

أما مذهبه ، فقد أجمعت المصادر على أنه حنفي المذهب ، وقد صنف في ذلك حاشية على " وقاية الرواية مختصر الهداية " في فقه الحنفية للمرغيناني^(١).

المطلب الثاني : طلبه للعلم :

لقد نشأ عصام الدين في أسرة علم ودين ، مما شحذ همته لطلب العلم ، فلم يكتف بالبقاء في بلدة إسفرايين ، بل رحل إلى هراه التي تعج بالعلماء ، وتزهو بالأدباء ، وتزخر بمدارس العلم والمعاهد ، كالمدرسة النظامية ، والمدرسة السلطانية ، والسلطانية العالمية ، وغيرها كثير . فارتضى في أحضان هذا الجو العلمي المشحون مع ما

(١) انظر : روضات الجنات ١/ ١٧٩ ، هدية العارفين ١/ ٢٦ ، كشف الظنون ٢/ ٢٠٢٢ .

جبل عليه من حب للعلم وشغف به ، بالإضافة إلى عقله الذكي ، وقريحته
الوقادة ، وبعده النافذ ، وذهنه الحاد ، فحصل العلوم العقلية والشرعية اللغوية في برهة
وجيزة ، ورسخت قدمه في كافة فروع المعرفة شاباً ، ففاق الأقران ، وجلس للتدريس
قبل الأوان ، فاشتهر وذاع صيته ، وترقى من التدريس بالمدرسة السلطانية إلى السلطانية
العالية بهراة ، ثم خرج إلى بخارى يفيد ويدرس ، ثم رحل إلى سمرقند وتوفي بها ^(١).

المطلب الثالث : شيوخه :

أول شيخ تتلمذ عليه هو جده لأمه داود الخوافي لما ارتحل من إسفرايين
إلى هراة قصد أول الأمر شيخها وعالمها نور الدين عبد الرحمن بن أحمد
الجامي ، فلزم مجلسه ، واستفاد منه ، وامتدت صحبته للجامي حتى وافته
المنية ، وقد برع في التلقي منه حتى صار من أشهر تلاميذه ، وبعد وفاة شيخه
الجامي ، لم تحدثا المصادر أنه جلس إلى شيخ آخر بعد وفاة شيخه الأكبر ،

(١) انظر : شذرات الذهب ٢٩١/٨ ، معجم المصنفين ٣٧٨/٤ ، روضات الجنات ١٧٩/١ .

ولعله لم يعثر بعده على من هو في منزلته العلمية، أو أن اشتغاله بالتدريس، وبزوغ نجمه المبكرين بهراة، قد شغلاه عن الطلب^(١).

المطلب الرابع: تلاميذه:

قصه خروجه من هراة توحى بكثرة تلاميذه، فقد خرج معه جم غفير، وكان قد درس بها في المدرستين: السلطانية والنظامية، ولعلمهم كانوا حينئذ صغاراً، وفي ابتداء أمرهم، ومطلع فجرهم، فطمست الأيام عنهم ذكرى العصام، وصاروا ينسبون في التتلمذ إلى غيره من العلماء الأعلام.

ولعل اشتغاله بالتدريس فترة، ثم عزف عن المخالطة، ومال إلى العزلة، واشتغل بالتأليف، بحيث لم يستقر استقراراً حقيقياً للتدريس، ولم تذكر المصادر من تلاميذه سوى تلميذ واحد، وهو أبو الفتح الشريفي الجرجاني^(٢).

(١) انظر: الأطول على تلخيص المفتاح تحقيق: محمد الخراز ٢٨/١.

(٢) انظر: معجم المصنفين ٣٧٩/٤، روضات الجنات ١٨٠/١.

المطلب الخامس : مكانته العلمية :

لقد نشأ عصام الدين محباً للعلم، ساعياً إليه، فسافر في طلبه، وارتحل إلى هراة، وكانت في أوج ازدهارها العلمي والثقافي، تزخر بمدارس العلم ومعاهده، فحصل فيها العلوم العقلية والشرعية واللغوية في برهة وجيزة، ورسخت قدمه في كافة فروع المعرفة شاباً، ففاق الأقران، وجلس للتدريس قبل الأوان، فاشتهر وطار صيته، وترقى في التدريس بالمدرسة السلطانية العالية بهراة. ثم ساءت أحوال العلم وأهله بهراة، مما دفعه للخروج إلى بخارى، فأكرمته حاكمها، وأنعم عليه، فمكث فيها يفيد ويدرس حتى خرج منها إلى سمرقند، وهناك توفي رحمه الله^(١).

المطلب السادس : آثاره العلمية :

لقد كان لعصام الدين مؤلفات كثيرة ومتنوعة في شتى أنواع العلوم، منها :

١ - الأطول .

٢ - شرح السمرقندية .

٣ - رسالة في الاستعارة .

(١) انظر : معجم المصنفين ٣٧٦/٤، وشذرات الذهب ٢٩١/٨.

- ٤- رسالة في بيان المجاز .
- ٥- رسالة في إفادة التقديم التخصيص .
- ٦- ميزان الأدب .
- ٧- حاشية على تفسير البيضاوي .
- ٨ - شرح رسالة الوضع للأيجي .
- ٩- وشروح وحواش في التوحيد ، والمنطق طبع بعضها . وغيرها .

الفصل الثاني : دراسة الكتاب ، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : اسم الكتاب : " شرح الشمائل في حقوق أفضل

الورى وأقوى الدلائل " .

المبحث الثاني : توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه :

ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون كتاب شرح الشمائل لعصام الدين

الأسفرائيني^(١) ، كما قال المناوي في مقدمة كتابه شرح الشمائل المطبوع بهامش جمع

الوسائل: "وكان ممن تصدى لشرح الشمائل فضل المدققين، وأوحد المحققين، مولانا

عصام الدين الأسفرائيني الشافعي " .^(٢)

(١) انظر : كشف الظنون ١٠٤١/٢ .

(٢) انظر : شرح الشمائل للمناوي ١/١ .

المبحث الثالث : منزلة الكتاب العلمية : يعتبر كتاب شرح الشمائل

لعصام الدين من أبرز الكتب التي شرحت الشمائل .

قال المناوي : وكان ممن تصدى لشرحه فضل المدققين ، وأوحد المحققين مولانا

عصام الدين الأسفرائيني الشافعي ، فأتى بها لم يسبق إليه ، من كشف النقاب عن

أسرار الكتاب ، لكنه أكثر من الاحتمالات العقلية في هذا الفن الذي هو من الفنون

النقلية ، مع ما هو عليه من عدم إلمامه بالأحكام الفرعية ، وربما أورد من المباحث ما لا

تجول فيه الافهام ، حتى عد ذلك عليه من السقطات والأوهام^(١) .

(١) انظر : شرح الشمائل ١/١ .

المبحث الرابع : وصف النسخ الخطية :

الأولى : نسخة مجموعة عارف حكمت برقم (٩٢٧) في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة ، وهي نسخة تامة ، وقد اعتمدتها أصلاً ، وخطها واضح وجميل ، والسقط فيها قليل ، كما أن ناسخها متقدم في الوفاة ، وقد نسخها قاسم بن علي البدخشي سنة ١٠٠٦هـ . وعدد ألواحها ٢٢٦ ، وعدد أسطر اللوح: ٢٣.

الثانية : نسخة مجموعة المحمودية برقم (٢٠١٣) في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة ، وهي نسخة تامة ، فيها سقط قليل ، وعليها مقابلات ، لكن خطها واضح مقبول ، وناسخها إبراهيم بن بدر الدين المشهور بالإمام سنة ١٠٢١هـ ، وعدد ألواحها ٢١٤ ل ، وعدد أسطر اللوح ٢٣ سطراً .

الثالثة : نسخة مركز الملك فيصل للبحوث ، وهي نسخة تامة ، إلا أن الخط غير واضح ، وفيها سقط كثير ، وعدد أسطرها من المقدمة حتى ل ٣٨ ، ١٧ سطراً . ومن ل ٣٩ تتراوح عدد أسطرها ما بين ٢٢ إلى ٢٥ ، وناسخها الحسين الكشميري .

الفصل الثالث : منهج مؤلفه ، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : طريقة إيراد المؤلف للحديث :

بالنسبة لأحاديث المتن، فإنه يوردها بإسناد الترمذي في الشمائل، لكنه يوردها

مقطعة ، وقد يورد الحديث بتمامه وذلك نادراً^(١).

أما أحاديث الشرح، فإنه غالباً يقتصر على موضع الشاهد دون ذكر الإسناد^(٢).

وقد يذكر بعض الأحاديث مع ذكر روايتها^(٣).

وأحياناً يذكر من خرج^(٤).

وأحياناً يذكرهم جميعاً^(٥).

(١) انظر مثلاً: ح ٢٩ ، ٣١ ، ٣٥ .

(٢) انظر مثلاً: ١١٥ ، ١٨٥ ، ١٩٦ .

(٣) انظر مثلاً: ١٨٠ ، ٣٢٩ ، ١٨٤ .

(٤) انظر مثلاً: ٣٣٨ ، ١٠١٠ .

(٥) انظر مثلاً : ٣٦٨ .

المبحث الثاني : منهج المؤلف في شرح الحديث :

أولاً: يذكر تبويب الترمذي ، ثم يشرح عنوان الباب ، وقد يذكر ما يتعلق به من حكم فقهي أو غيره ، ويذكر اختلاف العلماء في أحكامه^(١) .

ثانياً : يوضح صيغ التحديث^(٢) ، ثم يبدأ بالرجال فيعرف بهم ، ويضبط ما يحتاج إلى ضبط^(٣) .

ثم يذكر الحكم على الرجل جرحاً وتعديلاً ، ويعتمد في ذلك على التقريب لابن حجر^(٤) .

ثالثاً : يتعرض بعد ذلك لشرح ألفاظ الحديث لفظة لفظة ، مع ضبطها ووزنها ، وذكر موقعها الإعرابي ، واختلاف العلماء في ضبطها ، ومعناها ، والروايات الواردة فيها ، ومعنى كل رواية ، ويجمع بين مشكلها ، وذلك في الغالب^(٥) .

رابعاً : قد يذكر الخلاف بين العلماء في بعض المسائل ، ويسوق أدلتهم ، ويرجع ما يراه^(٦) .

(١) انظر مثلاً : ٥٦٢ ، ٦٠١ ، ٦٧٧ .

(٢) انظر مثلاً : ١٦٠ ، ٢٠٤ .

(٣) انظر مثلاً : ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٣٥٦ .

(٤) انظر مثلاً : ١٦٧ ، ٢١٧ ، ٢٥٢ ، ٣٥٧ .

(٥) انظر مثلاً : ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٦٥ ، ٣٧٦ .

(٦) انظر مثلاً : ١٨٦ ، ١٨٩ .

- خامساً : يجمع بين الأحاديث التي ظاهرها التعارض^(١) .
- سادساً : يتوسع في المعاني اللغوية والصرفية^(٢) .
- سابعاً : قد يتعرض لبعض المسائل الأصولية والفقهية^(٣) .

المبحث الثالث : منهج المؤلف في تخريج الحديث :

- بالنسبة لحديث المتن (الشمائل)، فإنه لا يخرج، أما أحاديث الشرح، فلا يخرجها إلا نادراً، وإنما يكتفي بذكر المتن^(٤) .
- وأحياناً يذكر الحديث ومن رواه^(٥) .
- وأحياناً يذكر من خرج، ويسوق بعض إسناده^(٦) .
- لا يحكم على أحاديث المتن، وإنما يسوق الكلام على الرجال، ومن خلاله يتبين لنا الحكم .

(١) انظر مثلاً : ١٨٦ ، ١٨٩ ، ٢١٢ .

(٢) انظر مثلاً : ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٣٠ ، ٣٢٨ .

(٣) انظر مثلاً : ٣٨٥ ، ٣٩٧ ، ٤٧٦ ، ٦٨٩ .

(٤) انظر مثلاً : ٤٨١ ، ٥٧٩ .

(٥) انظر مثلاً : ٤٢٥ ، ٦٥٠ .

(٦) انظر مثلاً : ٥٥٢ ، ٧٦٤ .

- وأما أحاديث الشرح، ففي الغالب يسوق متنها من غير الحكم عليها، وقد يحكم عليها أحياناً؛ كقوله: "الحديث صحيح" ^(١) أو: "النصوص في ذلك صحيحة"

وقد يحكم على الإسناد بقوله: إسناده جيد ^(٢).

- قد ينقل حكم العلماء على الحديث ^(٣).

- قد يذكر الوصل والإرسال للحديث ^(٤).

(١) انظر مثلاً: ١١٥، ٤٧٦، ٦٤٥، ١٠٣١.

(٢) انظر مثلاً: ١٨٢، ٤٦٩، ٤٧٢، ١١١٣.

(٣) انظر مثلاً: ١٠٩٧.

(٤) انظر مثلاً: ٥٥٢.

المبحث الرابع : موارد المؤلف في الكتاب :

الإصابة في تمييز الصحابة : للحافظ ابن حجر.

أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري : للخطابي .

التاريخ الكبير ، للبخاري .

التحقيق في أحاديث الخلاف ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي .

التدوين في أخبار قزوين : للرافعي .

تقريب التهذيب ، لابن حجر .

التمهيد ، لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، لابن عبد البر .

تهذيب الأسماء واللغات : للنووي .

تهذيب اللغة ، لأبي منصور : محمد بن أحمد الأزهرى .

جامع الأصول : لابن الأثير .

سنن الترمذي .

سنن ابن ماجه .

سنن أبي داود .

السنن الكبرى ، للبيهقي .

سنن النسائي الصغرى .

سنن النسائي الكبرى .

شرح السنة ، للبغوي .

شرح العمدة : لابن دقيق العيد .

شرح صحيح مسلم : للنووي .

الشفاء : للقاضي عياض .

الصحيح : للجوهري .

صحيح البخاري .

صحيح مسلم .

الغريبين : لأبي موسى المديني .

فتح الباري ، لابن حجر.

فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي .

القاموس المحيط : للفيروزآبادي .

الكاشف : للذهبي .

المجموع شرح المذهب ، لأبي زكريا يحيى النووي.

المحصول : للرازي .

مختصر ابن الحاجب .

مسند أبي يعلى الموصلي أحمد بن علي المشي .

مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني .

مصنف ابن أبي شيبة .

مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني .

المغرب في ترتيب المعرب : للمطرزي .

المغني للإمام عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبي محمد .

النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير .

كما أنه استفاد من شرح الشمائل لكن لم يتبين لي من هو مؤلفه هل هو

لعبد الرحيم العراقي المتوفى سنة ٨٠٦هـ مع كتابه التكملة ، أو لشمس الدين الملا

محمد الحنفي المتوفى سنة ٩٢٧هـ للشمائل . لأن بعض النقول نجدها للحنفي من مصادر

إشارة إليه وبعضها لم نجدها ، وكلا الشرحين لم أقف عليهما .



بسم الله الرحمن الرحيم، بك أستعين^(١) يا كريم^(٢).

الحمد لله الذي جعل الإنسان مصطفى بأكرم الشمائل، وصيّرهُ أحمد الخلائق، محمود الخصائل، وأرشده إلى توحيده بما هو أدل الدلائل، ومجده بتفردهِ بما هو لمعرفته أجل الوسائل؛ عقلٌ وفِيّ ونفسٌ^(٣) زكي عن الرذائل. والصلاة والسلام على من بعثه من أشرف القبائل، ونعته بخاتم الرسل، وفضل أمته على الأمم الأوائل، محمدُ النبي الأمي وآله العلا، وصحبه الجلائل؛ ما كتبت^(٤) الخطب في الكتب والرسائل، وتضرع متضرع إلى الله [تعالى]^(٥) وسأل سائل ...

وبعد :

فيقول العبد الضعيف المفتقر إلى تأييد ربه الغني المتين إبراهيم بن

(١) في ف: (وبك الاعتماد).

(٢) قوله: (بك استعين يا كريم) ساقط من م.

(٣) قوله: (ونفس) ساقط من م.

(٤) في م، ف: (كتب).

(٥) زيادة من م.

محمد بن عرب شاه الإسفرائيني؛ المشتهر بعصام الدين: اعلّموا إخواني أنه بالشكر تزيد النعم، وبه تفيد دوحة الكرم، وإن كنتم في ريب لتفيدكم بليغة ﴿لَنْ شَكْرْتُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ﴾^(١)، وإنه لا يتم شكر الإله إلا بشكر من سواه كيف وقد صح: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله»^(٢). وأنه لا أثبت في

(١) سورة إبراهيم: آية ٧.

(٢) أخرجه الترمذي ٨ كتاب البر والصلة، ٣٥ باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليه ٤ / ٣٣٩ (١٩٥٤) قال: حدثنا أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا الربيع بن مسلم، حدثنا محمد بن زياد عن أبي هريرة - وأبو داود ٣٦ كتاب الأدب ٢ باب في شكر المعروف ٤/٢٥٥ (٤٨١١) عن مسلم بن إبراهيم بلفظ: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس». - وأحمد ٢/٢٥٨ (٧٤٩٥). - والطبري في تهذيب الآثار مسند عمر بن الخطاب ٧٢/١ (١١٦، ١١٥). - من طريق بشر بن المفضل وأبو الوليد كلهم عن الربيع به بنحوه.

دراسة الإسناد :

- أحمد بن محمد بن موسى المروزي أبو العباس السمسار المعروف بمردويه .
روى عن جرير بن عبد الحميد وابن المبارك وغيرهما . وعنه البخاري والترمذي والنسائي وغيرهم .
قال النسائي : لا بأس به .
وقال ابن حجر : ثقة حافظ .

=

توفي سنة ٢٣٥هـ

خلاصة حاله : ثقة كما قال ابن حجر ومن أنزله عن هذه المرتبة لم يأت بحجة .
انظر : تهذيب الكمال (٤٧٣/١) ، التهذيب (٦٦/١) ، التقريب (٨٤) .

- عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن الحنظلي مولا هم المروزي .

روى عن حميد والربيع وغيرهما . وعنه أحمد بن محمد بن مردويه وابن شوية وغيرهما .
متفق على توثيقه .

روى له الجماعة توفي سنة ١٨١هـ .

انظر : تهذيب الكمال (١٦ / ٥) ، الكاشف (٥٩١/١) ، التهذيب (٣٣٤ / ٥) ، التقريب (٣٢٠) .

- الربيع بن مسلم القرشي الجمحي أبو بكر البصري .

روى عن الحسن البصري ومحمد بن زياد القرشي وغيرهما . وعنه بشر بن المفضل وعبد الله بن المبارك وغيرهما .
متفق على توثيقه .

روى له البخاري في الأدب والباقون سوى ابن ماجة . توفي سنة ١٦٧هـ .

انظر : معرفة الثقات (٣٥٥/١) ، تهذيب الكمال (١٠٢/٩) ، الكاشف (٣٩٢ / ١) ،
التقريب (٢٠٧) .

- محمد بن زياد القرشي الجمحي مولا هم ، أبو الحارث المدني .

روى عن أبي هريرة وعائشة - رضي الله عنهما - وغيرهما . وعنه خالد الحذاء والربيع بن مسلم وغيرهما .

الجمهور على توثيقه كأحمد ، وابن معين ، والترمذي ، والنسائي ، وخالفهم أبو حاتم فقال :
صدوق .

روى له الجماعة . توفي سنة ١٢٠هـ .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور ، أما قول أبي حاتم فمن تشدده والله أعلم .

انظر : الجرح والتعديل (٢٥٧ / ٧) ، تهذيب الكمال (٢١٧ / ٢٥) ، تهذيب التهذيب (١٤٩/٩) ، التقريب (٤٧٩) .

=

ذمم الأمم من لا ^(١) ينسب إلى النبي الأكرم. تذكروا مما في شأنه ما يعلم كل من ^(٢) يعلم «لولاك لما خلقت الأفلاك» ^(٣)، وأن منه معرفة خالق الإدراك

=

- الصحابي الجليل عبدالرحمن بن صخر الدوسي اليماني توفى سنة ٥٧ هـ ، وقيل بعدها.
انظر: الاستيعاب (٢٠٢/٤)، أسد الغابة (٣٠١/٣)، الإصابة (٤٠٣/٢)، (٢٠٢/٤).

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح .

(١) في ص ، م : (إلى) ، وما أثبتته من ف .

(٢) في م : (ما) .

(٣) لم أقف على إسناد لهذا الحديث فيما بين يدي من الكتب، لكن وقفت على أقوال العلماء فيه، قال الصغاني: هذا حديث موضوع .

وقال الملا علي قارئ: قال الصغاني: موضوع، وكذا في الخلاصة، لكن معناه صحيح، فقد روى الديلمي عن ابن عباس مرفوعاً: «أتاني جبريل فقال: يا محمد لولاك لما خلقت الجنة، ولولاك لما خلقت النار» .

وقال الألباني بعد سياقه الحديث: موضوع كما قال الصاغانى في الأحاديث الموضوعة .
وأما قول الشيخ القارئ : لكن معناه صحيح، فقد روى الديلمي عن ابن عباس مرفوعاً: أتاني جبريل فقال: «يا محمد لولاك لما خلقت الجنة ولولاك لما خلقت النار» .
وفي رواية ابن عساكر: «لولاك لما خلقت الدنيا» .

أقول : الجزم بصحة معناه لا يليق إلا بعد ثبوت ما نقله عن الديلمي، وهذا مما لم أر أحداً تعرض لبيانه، وأنا - وإن كنت لم أقف على إسناده - فأني لا أتردد في تضعيفه، وحسبنا في التدليل على ذلك تفرد الديلمي به، ثم تأكدت من ضعفه، بل وهائه، حين وقفت على إسناده في مسنده ٤١/١ (٢) من طريق عبيد الله بن موسى القرشي، حدثنا الفضيل بن جعفر

=

والوصول إلى جنة النعيم، ورؤية الرب الجميل الكريم . ولولا أنه لا تقبل
 حقوقه الإحصاء، لبذلت^(١) جهدي في الاستقصاء^(٢) . والعاقِل^(٣) تكفيه
 الإشارة، والدعوى مستغنية عن الدليل والأمانة. ولا يعوقني - إن يكن - / أن **والله**
 شكره غير مقدور؛ لأن العاجز بعد السعي معذور. فرجوت أن لا أكون في
 هذه البغية^(٤) العظيمة من أهل التأسف، وأحببت أن أكون كمن سام
 بالغزل يوسف، اقتديت بنملة جاء^(٥)

=

قلت: وآفته عبدالصمد هذا. قال العقيلي: حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به. ثم ساق له
 حديثاً آخر في إكرام الشهود، سيأتي، ومن دونه لم أعرفها .
 وأما رواية ابن عساكر، فقد أخرجها ابن الجوزي في الموضوعات (٢٨٨/١) في حديث طويل
 عن سلمان مرفوعاً ... وقال: إنه موضوع .
 انظر: المصنوع ١/١٥٠ (٢٥٥)، الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعية ١/٢٩٥ (٣٨٥)،
 سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/٤٥٠ (٢٨٢) .

(١) في م: (لبذلت فيه جهدي) .

(٢) هذا الكلام فيه غلو لأن حقوقه ﷺ قد أحصيت .

(٣) في ف و: (بالعقل) .

(٤) في ف: (النعمة) .

(٥) في م، ف: (بنمل جاء) .

برجل جراد^(١) لسليمان، فتقبّل منها^(٢) الرحمن، وذكرها^(٣) في القرآن^(٤).
 فتصدّيت لشرح أحاديث الشمائل، مستمداً من^(٥) ساحة كرمه الذي لا يرد
 فيها^(٦) السائل، فجئت فيه بما هو مقدرتي، غير متحاش عن قلة البضاعة؛ لما
 لما^(٧) سمعت^(٨) من^(٩) معذرتي فكشفت عن مراتب رواتها الثقة، واجتهدت

(١) في ف : (جرادي).

(٢) في م ، ف : (منه).

(٣) في م ، ف : (ذكره).

(٤) ورد ذكر النمل في القرآن فقد جاءت سورة كاملة باسم سورة النمل، وذكر النمل في قوله
 تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ
 وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النمل: آية ١٨].

(٥) في ص ، ف : (في) وما أثبتته من م .

(٦) قوله : (فيها) ساقطة من م، ف .

(٧) قوله : (قلة البضاعة لما) ساقطة من ف .

(٨) في م : (سمعتهن) .

(٩) قوله : (من) ساقطة من ف .

فيما يناسب من كشف اللغات، ونبهت على^(١) أقرب الوجوه في حل بعض التراكيب، وأوضحت بعض النكت في الأساليب، وذكرت^(٢) ما هديت له^(٣) من أقرب المعاني، وتباعدت عن التكلف في حل^(٤) المباني، ونبهت على سهو من سبقني من إنسان هو أخو^(٥) النسيان، و تمنيت^(٦) أن يكون من قبيل قبيل الحسنات دون العصيان ؛ لأنني نويت فيه النصيحة للإخوان، دون الفضيحة للخلان، وسألت الله أن يكون لي لا علي، ويفيض ما لا بد منه، ولا يكلني إلى ما لدي؛ فإني لست إلا عاجزاً ذليلاً، ولا اهتدي لشيء^(٧) من غير أن يكون دليلاً .

(١) في م : (عن).

(٢) في ف : (وذكر).

(٣) قوله : (له) ساقطة من م .

(٤) في م زاد : (حد المباني) .

(٥) في ف : (أخ) .

(٦) في ص : (وتلبيت) ، وفي ف : (وتلقيت) ، وما أثبتته من م .

(٧) في ف : (بشيء) .

(بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله وسلام على عباده

الذين اصطفى) .

الحمد : ذكر الجميل المختار لفاضلة أو فضيلة .

والشكر : ما يفيد تعظيم المنعم ، قولاً كان أو غيره لنعمه . والمدح لا

يختص ^(١) بالمختار ، فالفرق بينهما ^(٢) بعد مستغن عن الإظهار ، .

هذا ما اتفقت فيه كلمة المحققين ^(٣) المتصدين لتحقيقها ، حتى

لم يرضوا بظاهر قول جار الله ^(٤) : الحمد والمدح

(١) في ص ، ف (يخص) وما أثبتته من م .

(٢) في ص : (بينها) وما أثبتته من م ، ف .

(٣) انظر: تفسير النسفي (٦/١) ، الكشاف (٥٢/١) ، التفسير الكبير (١٧٩/١) ، بدائع الفوائد

(٣٢٥/٢) ، التحرير شرح التحرير (٥١/١) ، كتاب الكلبيات (٣٦٦/١) .

(٤) اللغوي المفسر محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المعتزلي ، أبو القاسم جار الله ، سمي

بذلك ؛ لأنه جاور مكة ، له عدة مصنفات منها : (الكشاف ، الفائق ، أساس البلاغة ،

المنهاج) ، وغيرها . توفي سنة ٥٣٨ هـ .

انظر: الأنساب (١٦٤/٢) ، الباب في تهذيب الأنساب (٧٥/٢) ، الوفيات (١٦٨/٥) ، معجم

الأدباء (٤٨٩/٥) ، بغية الوعاة (٢٧٩/٢) .

أخوان^(١)، وردوه إلى المشاركة في الاشتقاق، وصرفوه عن التساوي في البيان، ولم يبالوا إلى ما توهمه تفسير اللغة^(٢) الحمد بالفارسي^(٣) يعني ستودن^(٤)

يشترك بينه وبين المدح/، فنقول: الظاهر أن حمده هذا على نعمة العقل، بل **ق/ ١/ ب**

العلم [بل]^(٥) علم الحديث الذي هذا التأليف أثر من آثارها، ونور من أنوارها،

بل ثمر^(٦) لذيذ من ثمارها، فهو جامع بين عبادتي الحمد والشكر، قيل:

إيثار^(٧) الحمد الذي هو من شعب الشكر على سائر أفراد المختصة به؛ لأنه

أشيع للنعمة، وأدل على مكانها؛ لخباء الاعتقاد، وما في أفعال الجوارح من

الاحتمال المناهية للاعتماد، وكأنه سريرة قوله ﷺ :

(١) انظر: الفائق (١/٣١٤).

(٢) كتاب الكليات (١/٣٦٦).

(٣) في ف: (بفارسي).

(٤) قوله: (يعني ستودن) ساقطة من ف، ولعلها كلمة فارسية.

(٥) زيادة من م، ف.

(٦) في ف زاد: (من) لذيذ.

(٧) في ف: (آثار).

« الحمد رأس الشكر، ما شكر الله [تعالى] ^(١) من لم يحمده » ^(٢)،

(١) زيادة من م .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه في كتاب أهل الكتابين ٤٢٤/١١ (١٩٥٧٤) عن معمر، عن

قتادة أن عبد الله بن عمرو بن العاص... فذكره. ومن طريقه أخرجه:

البيهقي في شعب الإيمان، باب أول من يدعى إلى الجنة، يحمدون الله في السراء والضراء ٩٦/٤ (٤٣٩٥)،

والبغوي في شرح السنة، كتاب الدعوات، باب ثواب التحميد ٥/٥ (١٢٧١).

دراسة الإسناد:

— معمر بن راشد الأزدي الحداني أبو عروة البصري .

روى عن الزهري، ومنصور بن المعتمر وغيرهما . وعنه عبد الرزاق ومحمد بن ثور، وغيرهما . قال ابن معين، والنسائي، والدارقطني، ويعقوب بن شعبة: ثقة، وزاد النسائي: مأمون. وزاد بن شعبة: صالح التثبت عن الزهري .

وقال ابن معين في رواية : ومعمر أثبت في الزهري من ابن عيينة .

وقال ابن معين: حديث معمر عن ثابت وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة، وهذا الضرب مضطرب، كثير الأوهام، إذا حدث عن العراقيين فخالفة، إلا عن الزهري وابن طاووس فإن حديثه عنهما مستقيم، وأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا . وما عمل في حديث الأعمش شيئاً .

وقال الذهبي في السير: كان من أوعية العلم مع الصدق والتحري والورع والجلالة وحسن التصنيف، وما رواه عن البصريين فيه اضطراب كثير؛ لأنه حدث في البصرة من حفظه، ولم يكن معه كتبه فيراجعها .

وقال في الميزان: أحد الأعلام الثقات، له أوهام معروفة، احتلمت له في سعة ما روى .

وقال ابن حجر: ثقة، ثبت، فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام بن عروة شيئاً .

=

روى له الجماعة . توفي سنة ١٥٣ هـ .

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور له؛ لكن حديثه بالبصرة فيه اضطراب كثير، وحديثه عن العراقيين ضعيف إلا عن الزهري وابن طاووس، وحديثه عن الأعمش وعاصم بن أبي النجود، وهشام، وثابت فيه أوهام .

انظر: تهذيب الكمال (٣٠٣/٢٨)، السير (٥/٧)، الميزان (١٥٤/٤)، التهذيب (٢١٨/١٠)، التقريب (٥٤١) .

— قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي، أبو الخطاب البصري .

روى عن أنس - رضي الله عنه - ، وخلاس بن عمرو وغيرهما . وعنه أيوب السخيتاني، ومعمرو وغيرهما . متفق على توثيقه، رمي بالقدر، كثير التدليس، من المرتبة الثالثة، لا يقبل منه إلا ما صرح بسماعه، كثير الإرسال، قال شعبة : كفيتمكم ثلاثة : الأعمش، وأبا إسحاق، وكتادة . قال ابن حجر في النكت: وهي قاعدة حسنة تقبل أحاديث هؤلاء إذا كانت عن شعبة، ولو عنعنوها .

روى له الجماعة . توفي سنة بضع عشرة ومائة

انظر: تهذيب الكمال (٤٩٨/٢٣)، جامع التحصيل (٢٥٤)، التهذيب (٣١٥/٨)، التقريب (٤٥٣)، النكت (٦٣٠، ٦٣١/٢)، تعريف أهل التقديس (١٤٦) .

— عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي، أبو محمد . توفي سنة ٦٥ هـ، وقيل بعدها

انظر: الاستيعاب (٣٤٦/٢)، الإصابة (٣٥١/٢) .

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف للانقطاع؛ حيث إن قتادة لم يسمع من عبدالله بن عمرو، قال المناوي في كتابه الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي (١٠٠/١): رواه عبد الرزاق في مصنفه من حديث قتادة مرفوعاً بلفظ : « الحمد رأس الشكر » . ورجاله ثقات، لكنه منقطع بين قتادة وابن عمرو .

قلت : قد عرفت من تقريرنا ^(١) ما يدعو إلى اختياره . فإن لا تقنع منا
 بواحد ، فمن ^(٢) الله علينا بإكثاره ، ولا ظنه لإدراجه ، إلا أنا ^(٣) نترقب منك أن
 تكون رحب الصدر ، ذا نشاط في أخذ المعاني مع أريحية وانبساط ، فاعرف .
 ثانياً : أنه كفى لاختياره داعياً الحديث ، مع قطع النظر عن السريرة
 المذكورة ، فإنه جهة مستقلة مشكورة .

وثالثاً : أن في الابتداء بالحمد الذي هو من شعب الشكر إتياناً بقسمي ^(٤)
 الشكر ، فإن الحمد شكر قولي ، والابتداء به شكر فعلي ؛ لأنه فعل ^(٥) ينبئ
 عن غاية تعظيم المنعم لإنعامه ، ويفصح عن نهاية إكرامه ، فكل
 مبتدئ بالبسملة والحمدلة آتٍ بأفراد ^(٦) من الشكر ، فليكن

(١) في ف : (تقرير) .

(٢) في م ، ف : (يمن) .

(٣) في ف : (ما نترقب) .

(٤) في م ، ف : (لقسمي) .

(٥) في م : (فعلياً) .

(٦) في م : (بأفراده) .

منك^(١) هذا على الذكر.

ومن المواهب القدسية في هذا المقام أنه يحتمل قوله عليه الصلاة والسلام^(٢) :

« الحمد رأس الشكر » أن يكون مبنياً على أن كلمة التوحيد رأس كل

عبادة، لا عبادة بدونها، وهو أتم حمد فالحمد رأس الشكر، لا شكر

بدونه، ولك أن تجعل جنس الحمد، لكونه من اللسان الذي لا يتم أعمال

الدين بدون ما يتعلق به من الإقرار رأس الشكر؛ لأنه الذي اعتبره الشارع في

مقام الإظهار .

وكأنني بك أن تقول: كيف جعل القول أدل على / الأفعال، واشتهر أن دلالة ق/أ ٢/١

الفعل قطعية، لا يمكن فيها تخلف الدال عن المدلول، فنقول^(٣): قطعية

الدلالة بعد تحققها لا تنافي خفاءها وبعدها عن التحقق^(٤)، لتطرق الاحتمال،

(١) في م ، ف : (لك) .

(٢) في ف : (عليه السلام) .

(٣) في ف : (لأننا نقول) .

(٤) في ف : (لتحقيق) .

فلنصرف عنان اللسان، فإن ما في القلب لا^(١) يحتمل الجولان في هذا الميدان، ولنذكر ما يخص بما أجاد المؤلف - رَوَّحَ الله روحه - من الافتتاح بحمد بديع، على أسلوب رفيع، حيث أتى بحمد ميمون هو كلام الله، فلم يكن ما جاء به لمجرد الشكر، بل لزيادة تيمن قصد بالبسملة، وجعل ذكر بسم الله في كتابه^(٢)، ذكره في تلاوة القرآن، لأنه بسم قبل التلاوة، فكأنه أتى بسنة^(٣) التلاوة، فجمع بين مثوبي^(٤) ابتداء التأليف بالبسملة، وتعهّد سنة التلاوة، كما جمع بين مثوبي^(٥) تلاوة القرآن وابتداء الكتاب^(٦) بالحمد^(٧) شكر المنان، ولا يخفى ما فيه من حسن القرآن بين كتاب

(١) قوله : (لا) ليست من ف .

(٢) يعني الآية ٣ في سورة النمل .

(٣) في ف : (سنة) .

(٤) في ف : (منوي) .

(٥) في ف : (منوي) .

(٦) في م : (الكتابة) .

(٧) في ص ، م : (بأكمل) وما أثبتته من ف ولعله الأنسب للسياق .

الحديث والقرآن تأسيساً بكلمتي الشهادة، وما فيه من الاقتران بين ذكر الرسول ﷺ^(١)، والرحمن^(٢)، ثم هذه الآية الكريمة مما أمر به أن يقوله ﷺ قبيل آيات التوحيد التي بعدها، واختار جار الله أنه تعليم للحمد والتسليم قبيل كل أمر شريف^(٣)، وفسر أكثر المفسرين العباد المصطفين بالأنبياء عليهم^(٤) السلام، وأيدوه بقوله تعالى^(٥) : ﴿وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴾^(٦) (٧)، وجرى البعض البعض على عموم اللفظ^(٨)، فأورد بناء على قول البعض على المصنف أنه

(١) زيادة من م .

(٢) في م زاد : (عز وجل) .

(٣) انظر : الكشف (٣٧٩/٣) .

(٤) في ف : (عليه) ، وفي م زاد : (الصلاة) .

(٥) في ص ، ف : (تع) .

(٦) سورة الصافات: آية ١٨١ .

(٧) كالواحدي في تفسيره (٨٠٧/٢)، والبغوي في تفسيره عن مقاتل (٤٢٥/٣)، وابن الجوزي في زاد المسير (١٨٤/٦)، ذكر أقوالاً منها أنهم الرسل، والقرطبي في تفسيره (٢٢٠/١٣)، والرازي كما نقله عنه أبوحيان الأندلسي في تفسير البحر المحيط (٨٤/٧)، وتفسير أبي السعود (٢٩٣/٦) .

(٨) كالكلبي في التسهيل لعلوم التنزيل (٩٨/٣)، والثعالبي في تفسيره (١٦٤/٣)، وأبي حيان الاندلسي في البحر المحيط (٨٤/٧)، والشوكاني في فتح القدير (١٤٥/٤) .

كيف سلم بالاستقلال على غير النبي، وقد منع عنه النووي^(١) في الأذكار^(٢)،
الأذكار^(٢)، ولا ريبه في أنه في غاية الضعف؛ لأن المصنف لعله تبع^(٣) قول
أكثر المفسرين . على أن ما في^(٤) الأذكار منسوب إلى بعض أصحاب الشافعي

الشافعي - رحمهم الله - ، وإن أدرج غير الأنبياء فيهم لا يوجب جعلهم مستقلين **ق/ب/٢**

بالتسليم، وأورد / أيضاً أنه ترك^(٥) التسليم على نبينا ﷺ على انفراده، مع أن
ما نقله النووي عن السلف في الأذكار^(٦) يخالفه، ولا يساعده الأذكار

(١) العلامة : أبو زكريا، يحيى بن شرف النووي الدمشقي .

له عدة مؤلفات، منها: (شرح صحيح مسلم، روضة الطالبين، الأذكار، رياض الصالحين)
وغيرها، توفي سنة ٦٧٦ هـ .

انظر: طبقات الحفاظ (٥١٣)، طبقات الشافعية (١٦٥/٥) .

(٢) انظر: الأذكار (٩٤/١) .

(٣) في ف : (يتبع) .

(٤) في م زاد : (كلام) الأذكار .

(٥) في م : (يترك) .

(٦) قوله : (في الأذكار) ساقطة من ف .

لتصحيح هذا النقل، وأورد أيضاً أن النووي^(١) ذكر في الأذكار أن أفراد السلام عن الصلاة كعكسه مكروه^(٢)، و^(٣) لعله لا يرد لأن ما في الأذكار المنع عن أفراد الصلاة والسلام على نبينا بخصوصه^{(٤)(٥)}، لا على سبيل العموم العموم على أن المنع عند النووي ليس نصاً في الكراهة، بل جعله مشتركاً بين التحريم، والكراهة، وترك الأولى^(٦).

هذا كله إذا جرينا على أن قوله : (وسلام على عباده الذين اصطفى) ^(٧). دعاء وتسليم كما هو المشهور، ولو جعلناه من تتمة الحمد بأن يكون عطفاً على الحمد، ويكون (على عباده الذين اصطفى) نعتاً له، فيكون

(١) من قوله: (عن السلف إلى النووي) ساقط من م ، ف .

(٢) انظر: الأذكار (٩٣/١) .

(٣) (و) ساقطة من م .

(٤) في م زاد : (ﷺ) .

(٥) انظر: الأذكار (٩٣/١) .

(٦) المصدر السابق (٩٤ / ١) .

(٧) ليست هذه العبارة من كلام الترمذي بل من كلام الروي عنه والكاتب للنسخة بدليل قوله بعد : قال الشيخ الحافظ أبو عيسى

لتخصيص السلام على عباده المصطفين به تعالى^(١)، كالحمد، ويكون التركيب من قبيل زيد في الدار وعمر، فلا مجال لشيء من تلك الأمور^(٢)، وحينئذ^(٣) يكون في سعة عن توجيه الحكم على النكرة، وتحصيل وجه تخصيصها، ويكون التتوين فيه للتتويح، أي^(٤) : نوع سلامة، غير ما يتعارفه الإخبار، بل السلامة التي لا يدركها إلا أرباب البصائر، وتكون نكتة تعريف الحمد وتنكيره ظاهرة مغنية عما قيل : إن تقليل^(٥) السلامة، وتكثير^(٦) الحمد يناسب المقام، للفاوت بين الملك العلام وبين^(٧)

(١) في ف : (تع).

(٢) قوله : (الأمور) ساقطة من ف .

(٣) في ص : (ح) وما أثبتته من م، ف .

(٤) في م : (إلى) .

(٥) في ف : (تعلييل) .

(٦) في ف : (تنكير) .

(٧) قوله : (بين) ساقطة من ف .

من ^(١) خلقه ^(٢) من الأنام، لكن بقي ترك الصلاة والسلام بالمرة ، مع أنه دأب السلف العظام، ولك أن تقول لعله تبع في ذلك الطريق الأقدم في صدر الإسلام، فإنهم لم يكونوا موشحين صدر الكتب والرسائل بالصلاة؛ لأنه أمر أحدث ^(٣) في ولاية الهاشمي ^(٤) ، إلا أنه لم تنكره الأمة، وعملوا بها، كذا كذا في الشفاء ^(٥) .

لا يقال : / قد أخرج المصنف ^(٦) - رحمه الله - في جامعه عن أبي هريرة أنه ق/أ قال: قال رسول الله ﷺ: « كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء » ^(٧) .

(١) في م : (ما لا خلقه) ، وفي ف : (من جعله) .

(٢) في ف : (جعل) .

(٣) في ف : (أجدد) .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) انظر: الشفاء (٢٦٧) .

(٦) في ص ، ف : (المص) وما أثبتته من م .

(٧) أخرجه الترمذي ٩ كتاب النكاح ، ٧ باب ما جاء في خطبة النكاح ٤١٤/٣ (١١٠٦) قال:

حدثنا أبو هشام الرفاعي ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء » .

=

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب .

- وأبو داود ٣٦ كتاب الأدب، ٢ باب في الخطبة ٢٦١/٤ (٤٨٤١)

- وابن حبان باب صلاة الجمعة، ذكر تمثيل المصطفى ﷺ الخطبة المتعزية عن الشهادة باليد الجذماء ٢٦/٤ (٢٧٩٦) بمثله .

- والبيهقي ٢ كتاب جماع أبواب آداب الخطبة، باب ما يستدل به ٢٠٩/٣ (٥٥٦٠) بنحوه

- وإسحاق بن راهويه ٢٩٠/١ (٢٦٥) بمثله .

- وأحمد ٣٤٣/٢ (٨٤٩٩) بنحوه .

- وابن أبي شيبة، كتاب الأدب ٢٢٧، باب ما قالوا فيما يستحب أن تبدأ به الخطبة ٣٣٩/٥ (٢٦٨١) بمثله . كلهم من طريق عبد الواحد بن زياد، عن عاصم بن كليب به .

دراسة الإسناد:

- محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي؛ أبو هشام الرفاعي الكوفي، قاضي بغداد .

روى عن عبد الله بن إدريس، ومحمد بن فضيل وغيرهما . وعنه مسلم، والترمذي، وابن ماجه وغيرهم .

قال البرقاني: ثقة، أمرني الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح.

وقال ابن معين، والعجلي: ليس به بأس .

وقال الدارقطني: تكلم فيه أهل بلده.

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم .

وقال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه .

وقال النسائي: ضعيف.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ضعيف يتكلمون فيه، هو مثل مسروق بن المزيان .

وقال أبو حاتم الرازي: سألت ابن نمير عنه فقال: كان أضعفنا طلباً، وأكثرنا غرائب .

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطيء ويخالف.

=

=

خلاصة حاله: ضعيف لتضعيف الجمهور، ولعل توثيق من وثقه لديانته .

انظر: الثقات (١٠٩/٩) ، الجرح والتعديل (١٢٩/٨) ، الضعفاء للنسائي (٩٥/١) ، تهذيب الكمال (٢٧ / ٢٤) ، التهذيب (٩ / ٤٦٤) ، التقريب (٥١٤) .

- محمد بن فضيل بن غزوان - بفتح المعجمة وسكون الزاي - بن جرير الضبي مولاهم؛ أبو عبد الرحمن الكوفي .

روى عن أبيه ، وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهما . وعنه أحمد بن حنبل ، وأبو هاشم الرفاعي وغيرهما .

قال ابن المديني : كان ثقة ثباتاً في الحديث.

وقال الدارقطني : كان ثباتاً في الحديث ، إلا أنه كان منحرفاً عن عثمان .

وقال ابن معين ، والعجلي ، ويعقوب بن سفيان: ثقة .

وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً ، كثير الحديث ، متشيعاً ، وبعضهم لا يحتج به.

وقال أحمد: كان يتشيع ، وكان حسن الحديث .

وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم .

وقال النسائي: ليس به بأس .

وقال أبو حاتم: شيخ.

وقال أبو داود: كان شيعياً محترقاً. ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال: كان يغلو في التشيع .

وقال ابن حجر في الهدي: إنما توقف فيه من توقف لتشييعه ، وقد قال أحمد بن علي الأبار:

حدثنا أبو هاشم ، سمعت بن فضيل يقول: رحم الله عثمان ، ولا رحم الله من لا يترحم عليه ،

قال: ورأيت عليه آثار أهل السنة والجماعة رحمه الله ، احتج به الجماعة .

توفي سنة ٢٩٤ هـ .

خلاصة حاله: صدوق يتشيع ، ولعل من أنزله عن هذه المرتبة لتشييعه.

انظر: معرفة الثقات (٢٥٠/٢) ، الجرح والتعديل (٥٧ / ٨) ، تهذيب الكمال (٢٦ / ٢٩٣) ،

التهذيب (٩ / ٣٥٩) ، الهدي (٤٤١) .

- عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي .

=

=

روى عن أبيه، وأبي بردة وغيرهما . وعنه شعبة، وعبد الواحد وغيرهما .

قال ابن معين، وابن سعد، والنسائي، وأحمد بن صالح : ثقة . وزاد ابن سعد: يحتج به، وليس بكثير الحديث.

وقال أحمد: لا بأس بحديثه .

وقال ابن حجر: صدق رمي بالإرجاء .

وقال أبو حاتم: صالح .

وقال ابن المديني: لا يحتج بما انفرد به .

روى له الجماعة إلا البخاري روى له تعليقا . توفي سنة ١٣٧هـ .

خلاصة حالة: ثقة ربما انفرد بما لم يتابع عليه فإذا انفرد عن شيوخه نزل .

انظر: معرفة الثقات (٩/٢)، كتاب الضعفاء والمتروكين (٧٠/٢)، تهذيب الكمال (٥٣٧/١٣)، الكاشف (٥٢١/١)، المغني (٣٢١/١)، التهذيب (٤٩/٥)، التقريب (٢٨٦) .

- كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي .

قال ابن حجر: في نسبه اختلاف . روى عن عمر، وعلي - رضي الله عنهما - وغيرهما . وعنه ابنه إبراهيم، وغالب أبو الهذيل وغيرهما .

قال أبو زرعة، وابن سعد : ثقة .

وزاد ابن سعد : يستحسنون حديثه، ويحتجون به .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: ثقة، وفيه كلام لا يضر .

وقال الترمذي : صدوق . وكذلك قال ابن حجر .

روى له البخاري في جزء رفع اليدين، والأربعة .

خلاصة حاله: ثقة ، ومن أنزله عن ذلك لم يأت بحجة .

انظر: معرفة الثقات (٢٢٨/٢)، الجرح والتعديل (١٦٧/٧)، تهذيب الكمال (٢١١/٢٤)، الميزان (١٧٦/٨)، التهذيب (٤٠٠/٨)، التقريب (٤٦٢).

=

=

- أبو هريرة - رضي الله عنه - .

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود راو ضعيف، وهو أبو هشام الرفاعي. لكن أخرجه أبو داود كما تقدم عن مسدد بن مسرهد، عن عبد الواحد بن زياد، عن عاصم بن كليب به .

دراسة إسناد أبي داود:

- مسدد بن مسرهد بن مسريل الأسدي، أبو الحسن البصري .

روى عن ابن عينية، وعبدالواحد وغيرهما . وعنه البخاري، وأبو داود وغيرهما .
متفق على توثيقه .

روى له الجماعة إلا مسلم وابن ماجه . توفي سنة ٢٢٨ هـ .

انظر: تهذيب الكمال (٤٤٣/٢٧)، الكاشف (٢٢٠٦/٢)، التهذيب (٩٨ / ١٠) التقريب (٥٢٨).

- عبدالواحد بن زياد العبدي البصري، أبو بشر، ويقال : أبو عبيدة .

روى عن الأعمش، وعاصم بن كليب وغيرهما . وعنه مسدد ، ويحيى وغيرهما .

قال ابن معين ، وأبو حاتم، أبوزرعة، والعجلي، والدارقطني، ، وأبو داود، وابن القطان: ثقة.
وزاد العجلي: حسن الحديث . وزاد الدارقطني: مأمون . وزاد ابن القطان: لم يعتل عليه بقادح .
وزاد أبو داود: عمد إلى أحاديث يرسلها الأعمش فوصلها .

وقال النسائي: ليس به بأس .

وقال الحاكم: فيه بعض الشيء .

وقال ابن معين في رواية: ليس بشيء .

وقال الذهبي في الكاشف: صدوق ذو مناكير .

وقال ابن حجر: ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال.

روى له الجماعة . توفي سنة ١٧٦ هـ .

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور، وفي حديثه عن الأعمش وحده مقال، ولعل من أنزله عن هذه المرتبة بسبب أحاديثه عن الأعمش .

=

فكيف رضي بترك التشهد ، لأننا نقول: قالوا: التشهد في الأصل الإتيان بكلمتي الشهادة، سمّي تشهد الصلاة تشهداً ، لاشتماله^(١) عليهما^(٢) ، ثم سمّي الحمد والثناء تشهداً ، اتساعاً ، والتشهد في الحديث محمول على هذا المعنى ،

=

انظر: رجال مسلم (٤٤٣/١)، تهذيب الكمال (٤٥٠/١٨)، الكاشف (٦٧٢/١)، من تكلم فيه وهو موثق (١٢٧/١)، التهذيب (٣٨٥/٦) التقريب (٣٦٧).

- عاصم بن كليب: ثقة له أفراد كما تقدم .

- كليب بن شهاب: ثقة كما تقدم .

- أبو هريرة رضي الله عنه.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح والله أعلم، وقد صححه الألباني في كتابه صحيح سنن أبي داود ٩١٨/٣ (٤٠٥٢).

قال البيهقي في سننه (٢٠٩/٣) : " قال أبو الفضل - يعني أحمد بن سلمة -: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: لم يرو هذا الحديث عن عاصم بن كليب إلا عبدالواحد بن زياد ، فقلت له: حدثنا أبو هشام الرفاعي ، ثنا بن فضيل عن عاصم بن كليب عن أبيه ، عن أبي هريرة قال ... الحديث. فقال مسلم: إنما تكلم يحيى بن معين في أبي هاشم بهذا الذي رواه عن ابن فضيل ، قال الشيخ : وعبدالواحد بن زياد من الثقات الذين يقبل منهم ما تفردوا به " .

(١) في م : (لاشتمالهما) .

(٢) قوله: (عليهما) ساقطة من م .

ولهذا ^(١) خلت عنه الخطب للأئمة كثيراً ^(٢) .

ومن لطائف هذا الحمد الإشعار بذكر المصطفى الذي هو من الأوصاف المشهورة لصاحب الشمائل عليه الصلاة والسلام، ونحن اقتفيناه في خطبة الشرح بوجه أوضح، فالجملة المذكورة في حمدنا كالشرح لما ذكره في حمده .

(قال الشيخ) يقال الشيخ في كل فن : من يصح أن يقتدى به فيه ،
ونحن نقول: الشيخ في اللغة من خمسين أو ^(٣) إحدى وخمسين إلى الثمانين ^(٤) ،
وهو السن الذي يستحب أن يكون إسماع ^(٥) الحديث فيه بلا

(١) في م زاد : (ما) . ، وفي ف زاد : (المعنى) خلا .

(٢) قوله : (كثير) ساقطة من م .

(٣) في م زاد : (من إحدى) .

(٤) انظر: لسان العرب (٣/٣١) ، القاموس (١/٣٢٥) .

(٥) في ص : (استماع) ، وما أثبتته من م ، ف .

خلاف^(١)، والإسماع^(٢) في غيره خلاف المستحب عند ابن خلاد^(٣)، وإن أنكر عليه ذلك القاضي عياض^(٤)، وقالوا: التحقيق أن مدار الاستماع^(٥) أن يكون محتاجاً إليه للسمع^(٦).

- (١) انظر: نخبة الفكر (١/١٢٠)، فتح المغيث (٢/٣٢٣)، اليواقيت والدرر (٢/٤٢٢).
 لكنه قال: فمدار الإسماع في الحقيقة على الاحتياج إليه، وإن لم يبلغ عشرين سنة.
 انظر: المحدث الفاصل (١/٣٥٢ - ٣٥٤).
 قال المناوي في جمع الوسائل (١/٦) معلقاً: وهذا خلاف الصحيح لأن مدار صحة السماع على إستحقاق المحدث واحتياج الناس إليه ألا ترى إلى أن كثير من الصحابة حدثوا في زمان شبابهم، وجماعة من أحداث التابعين وذكر منهم البخاري ومالك والشافعي وغيرهم.
 (٢) في ص: (الاستماع)، وما أثبتته من م، ف.
 (٣) ابن خلاد القاضي، الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرزي. كان مختصاً بابن العميد. سمع الحديث ورواه. له عدة مصنفات، منها: (أمثال النبي، كتاب الريحانيتين الحسن والحسين، الفاصل في الراوي والواعي) وغيرهما. توفي سنة ٣٦٠ هـ.
 انظر: الأنساب (٣/٣٠)، معجم الأدباء (٣/٣).
 (٤) العلامة عياض بن موسى بن عمرو اليحصبي الأندلسي، أبو الفضل القاضي. له عدة مصنفات، منها: (مشارق الأنوار، الشفاء، الإكمال في شرح صحيح مسلم كمل به كتاب المعلم للمازري) وغيرها. توفي سنة ٥٤٤ هـ.
 انظر: السير (٢٠/٣٢٠)، الديباج المذهب (٢/٤٦).
 (٥) في م، ف: (الإسماع).
 (٦) انظر: الإلماع (١/٢٠٠)، فتح المغيث (٢/٣٢٠).

(الحافظ) من أحاط علمه بمئة ألف حديث متناً وإسناداً ، والمراد كونها مئة ألف ولو بتعدد الطرق^(١) والأسانيد فإن متناً واحداً يصير أحاديث متعددة باعتبار تعدد الإسناد وبه فُسِر قول الإمام البخاري^(٢) : " أحفظ مائة ألف حديث صحيح " .^(٣)

فوصف أبي عيسى بالشيخ الحافظ لتوثيقه وهو مهم في هذا المقام فيصح أن يكون ذلك الوصف من نفسه ، ليعتمد^(٤) المشتغلون بكتابه على روايته ، ويعرفوه بالوصفين الموجبين لوثوق روايته ، كما سمعت / من البخاري وصف ق ١/ب ٣ نفسه بحفظ مئة ألف حديث صحيح ، وبهذا ظهر لك أن هذا من كلامه ، وليس من ملحقات راويه^(٥) ولا من مغيراته .

(١) في م : (تبع الطريق) .

(٢) الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ، أبو عبد الله .

له عدة مصنفات منها : (الصحيح ، التاريخ الكبير ، الأدب المفرد) وغيرها . توفى سنة ٢٦٩ هـ .

انظر: تاريخ بغداد (٤/٢) ، السير (٣٩١/١٢) ، الهدي (٥٠١) .

(٣) انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٩٦٢/٣) .

(٤) في ف : (ليعتمدون) .

(٥) في ص ، م : (رواية) وما أثبتته من ف.

قوله: قال : (العبد الضعيف) تعظيماً له كما هو ظن من شرح هذا المقام ، لتوهم أن تركية النفس ممنوعة؛ لأنها إنما تمنع للافتخار، لا في مقام نشر العلم، ودفع ما يوجب الإعراض عن الأخذ منه^(١)، فإنها مستحبة، حينئذ وإنما لم يقدمه على البسملة والتحميد رعاية لكمال حقهما في التقديم والتمجيد^(٢)، ولاستغنائهما عن الإسناد.

(أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة) كطliche . بالمهملتين . ،

من الطبقة الثانية عشر^(٣). روى عن كثير من المشايخ الثقات^{(٤)(٥)}، وروى عنه كثيرون منهم كثير من المشاهير الكبار^(٦).

(١) في ف : (خذ منه) .

(٢) في م : (والتحميد) ، وساقطة من ف .

(٣) انظر: التقريب (٥٠٠) .

(٤) كالبخاري، وقتيبة بن سعيد، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد، ومحمد بن بشار، وأبي كريب وغيرهم . انظر: خلاصة تهذيب الكمال (٤٨٦/١) .

(٥) في ص ، م كرر: (الثقات) .

(٦) كأبي حامد: أحمد بن عبد الله بن داود المروزي، وأحمد بن يوسف النسفي، ومحمد بن أحمد أحمد محبوب . انظر: تهذيب الكمال (٢١٥/٢٦)، التهذيب (٣٤٤/٩) .

ذكر السمعاني^(١) [رحمه الله -] ^(٢) أنه أحد ^(٣) الأئمة الذين يقتدى بهم في الحديث، وكان يضرب به ^(٤) المثل في الحفظ والإتقان ^(٥)، وكان ضريراً ^(٦)، ضريراً ^(٦)، وروي أنه كان أكمه لكنه ينا في مذكره الزمخشري في الكشف^(٧): " أنه لم يكن في هذه الأمة أكمه غير قتادة بن دعامة السدوسي السدوسي ^(٨) " .

-
- (١) الإمام الحافظ عبدالكريم بن محمد بن منصور بن محمد التميمي السمعاني الشافعي، أبو سعد له عدة مصنفات منها: (الأنساب، تاريخ مرو، المناسك) وغيرها. توفي سنة ٥٦٢ هـ .
- انظر: تاريخ دمشق (٤٤٧)، طبقات الشافعية (١٢/٢، ١٣)، البداية والنهاية (٢٥٤/١٢) .
- (٢) زيادة من م .
- (٣) في م : (أجل) .
- (٤) في م : (بهم) .
- (٥) انظر : الأنساب (٤٥٩/١) .
- (٦) انظر: تهذيب الكمال (٢٥٠/٢٦)، طبقات الحفاظ (٢٨٢/١)، الكشف (٢٠٨/٢)، تهذيب التهذيب (٢٤٤/٩)، خلاصة تهذيب الكمال (٣٥٥/١) .
- (٧) انظر: الكشف (٣٩٢/١) .
- (٨) في ص ، ف : (السدسي)، وما أثبتته من م . وقتادة : ثقة يدلّس من الثالثة سبقت ترجمته في المقدمة

وههنا بحثان ينفَعُك ضبطهما ^(١) فيما نحن بصددِه من التنبية على حال الرجال: الأول من التهذيب ^(٢) ^(٣)، و ^(٤) يتعلق بمعرفة مراتب الرجال وهو اثنتا عشرة مرتبة:

(الأولى): الصحابي، وكفى تعديلاً كونه صحابياً، فإن الصحابة كلهم عدول .

(الثانية): من يوصف بأوثق الناس، أو بتكرير ^(٥) الصفة لفظاً نحو: ثقة ثقة، أو معنىً نحو: ثقة حافظ .

(الثالثة): من لم يكرر وصفه، واقتصر ^(٦) فيه على ثقة ^(٧)، أو متقن، أو

(١) في ص ، ف (ضبطه) وما أثبتته من م ولعله الأولى بالصواب .

(٢) بل من التقريب (٧٤) .

(٣) في م : التهذيب .

(٤) (و) ساقطة من ف .

(٥) في ف : (بتكرر) .

(٦) في م : (وقتصر) .

(٧) في م ، ف : (بثقة) .

أو ثبت، أو عدل .

(الرابعة)^(١) : من يوصف ^(٢) بصدوق، أو لا بأس به .

(الخامسة) : من ^(٣) يوصف بصدوق سيئ الحفظ / ، أو صدوق متهم، أو **ق/ا** **ع/ا**

صدوق له أوهام، أو تغير بآخره، ويلتحق ^(٤) بذلك

ممن رمي بنوع بدعة ممن التشيع ^(٥)

(١) في ف : (والرابعة) .

(٢) في ف : (يوصف به) .

(٣) في ف زاد : (به) .

(٤) في ف : (يلحق) .

(٥) **الشيعة** : هم الذين شايعوا علياً عليه السلام على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته نصاً ووصية، إما جلياً وإما خفياً، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره، أو بتقية من عنده، وقالوا: ليست الإمامة قضية مصلحة تناط باختيار العامة، وينتصب الإمام بنصيبهم، بل هي قضية أصولية، وهي ركن الدين لا يجوز للرسول عليهم السلام إغفاله وإهماله، ولا تفوضه إلى العامة، كما قالوا بعصمة الأنبياء والأئمة وجوباً عن الكبراء والصغائر، والقول بالتبري والتولي قولاً واعتقاداً إلا في حال التقية، ويخالفهم بعض الزيدية . وقد قسم العلماء الشيعة إلى ثلاث طوائف:

الأولى : الغالية؛ لأنهم غالوا في علي، وقالوا فيه قولاً عظيماً، وهؤلاء انقسموا إلى خمسة عشرة فرقة.

الثانية : الرافضة، وسموا رافضة، لرفضهم إمامة أبي بكر وعمر، وهم مجمعون على أن النبي صلى الله عليه وسلم نص على استخلاف علي باسمه، وأظهر ذلك وأعلنه، وأن أكثر الصحابة ضلوا بتركهم

والقـدر^(١)، والنصـب^(٢)، والإرجـاء^(٣)،

=

الاعتداء به بعد وفاة النبي ﷺ، وأن الإمامة لا تكون إلا بنص .

الثالثة: الزيدية، وسموا بذلك لتمسكهم بقول زيد بن علي بتفضيل علي على سائر أصحاب رسول الله، وبتولي أبي بكر وعمر، ويرى الخروج على أئمة الجور .

انظر: مقالات الإسلاميين (١/٥، ١٦، ٦٥)، الملل والنحل (١/١٤٦)، الفصل في الملل (٢/٨٩، ٩٠) .

(١) **القدرية:** هم القدرية المعتزلة، وسموا بذلك ، لقولهم في القدر، وقد حدثت بدعة القدر في أواخر عصر الصحابة، وهم يزعمون أن العبد هو الذي يخلق فعله استقلالاً، وقالوا: إن الله يريد ما لا يكون، ويكون ما لا يريد، وقد يشاء ما لا يكون، ويكون ما لا يشاء . وقولهم ذلك يقتضي إثبات خالق مع الله، وقد سماهم رسول الله ﷺ مجوس هذه الأمة، لأن المجوس أثبتوا خالقين: النور والظلمة .

انظر: الملل والنحل (١/٤١)، البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان (٢٦، ٢٧)، منهاج السنة النبوية (١/٣٠٨، ٣٤٤، ٣٤٦، ٤٠٥) .

(٢) **النواصب:** هم الذين نصبوا العداوة والحرب لجماعة المسلمين، ابتدعوا بدعة وكفروا من لم يوافقهم عليها، وهي أنهم يفسقون علياً ﷺ، وذويه، ويقولون: هو ظالم معتدٍ، هو طالب للدنيا والخلافة، وقاتل بالسيف عليها، وقتل في ذلك ألوفاً مؤلفة من المسلمين، حتى عجز عن انفراده بالأمر، وتفرق عليه أصحابه، وظهروا عليه فقتلوه، فمن تولى علياً فهو كافر .

انظر: منهاج السنة (٢/٥٩)، المنتقى من منهاج الاعتدال (١/٧٠ ، ٣٢٥ ، ٤٥٨) .

(٣) **المرجئة:** سموا بذلك لقولهم بالإرجاء، وأصله التأخير، وذلك لأنهم آخروا الأعمال عن مسمى الإيمان . وقيل: من إعطاء الرجاء، حيث قالوا: لا يضر مع الإيمان ذنب، كما لا ينفع مع الكفر طاعة، والمرجئة تنقسم إلى قسمين: مرجئة متوسطة، ومرجئة خالصة .

انظر: الملل والنحل (١/١٣٧)، الفصل في الملل والأهواء والنحل (٢/١١٣)، اعتقادات فرق

=

والتجهم^(١) مع بيان الداعية من غيره .

(السادسة) : من ليس له من الحديث إلا الفلتات ، ولم يثبت فيه ما يترك

حديثه لأجله ، وإليه الإشارة بلفظ : مقبول ، أو لين^(٢) الحديث .

(السابعة) : من روى عنه أكثر من واحد ، ولم يوثق ، [و]^(٣) إليه^(٤)

الإشارة بلفظ : مجهول ، أو مستور الحال .

(الثامنة) : من لم يوثق ، [و]^(٥) ع ، وإن لم

=

المسلمين والمشركين (١٠٧، ١٠٨) .

(١) **الجهمية**: هم أتباع جهم بن صفوان ، وهو الذي قال بالإجبار والاضطرار إلى الأعمال ، وأنكر الاستطاعات كلها ، وزعم أن الجنة والنار تبديان وتفتيان ، وأن الإيمان معرفة بالله فقط ، وأن الكفر هو الجهل به فقط ، وقال : لا فعل ولا عمل لأحد غير الله ، وإنما تنسب الأعمال إلى المخلوقين على المجاز ، وزعم أن علم الله حادث ، كما قال بخلق القرآن .

انظر: مقالات الإسلاميين (٢٧٩/١) ، الفرق بين الفرق (١٩٩/١) ، الملل والنحل (٨٧/١، ٨٦) ، الفصل في الملل والأهواء والنحل (١٥٥/٤) ، المنتقى من منهاج الاعتدال (١٠٧/١) .

(٢) في ف : (معقول الين) ، وهو سبق قلم .

(٣) (و) ساقطة من ص ، م ، وما أثبتته من ف .

(٤) في ص ، م : (إليه) .

(٥) في ص : (وزيف) وفي م ، ف : (ذا زيف) وما أثبتته من التقريب (٨/١) قال في القاموس (٢) /

٣٠٧ ، ٣٨٨) : الزيف من وصف الدرهم الزائف ، والدرهم زيوفاً صارة مردودة لغش أو

=

يبين^(١) وجه التضعيف ، وإليه الإشارة بلفظ : ضعيف .

(التاسعة^(٢)): من لم يرو عنه غير واحد وإليه الإشارة بلفظ : مجهول .

(العاشرة) : من لم يوثق البتة ، وضعف مع ذلك بقادح ، وإليه الإشارة

بمتروك ، أو متروك الحديث ، أو واهي الحديث ، أو ساقط^(٣) .

(الحادية عشرة) : من اتهم بالكذب .

(الثانية عشرة) : من وصف بالكذب والوضع .

البحث الثاني من التقريب^(٤) ، ويتعلق بمراتب الطبقات ، وهي اثنتا^(٥)

عشرة :

=

الأولى رديئة .

(١) في م : يتبين .

(٢) في ف : كررها .

(٣) في ف : ساقط الحال .

(٤) انظر : التقريب (٧٥) .

(٥) في م : اثنتي .

(الأولى) : الصحابة ، فإنهم كلهم طبقة واحدة؛ إذ ^(١) الطبقة عبارة عن جماعة اشتركوا في السن ^(٢) واللقاء للمشايخ ، وصغارهم شاركوا الكبار في ملاقاته النبي ﷺ ، وإن لم يشاركوهم في السن ^(٣) ، وبهذا الاعتبار يعدّون في الطبقة الثانية ، وكذلك التابعون ، كذا قالوا ، والقياس أن يجري العد من الطبقتين في الجميع .

(الثانية) : طبقة أكابر التابعين ^(٤) ، كابن المسيب [رحمه الله] ^(٥) .

(الثالثة) : الطبقة الوسطى من التابعين كالحسن ^(٦) ،

(١) في ف : (إذا) .

(٢) في م : (السنة) .

(٣) في م : (السنة) .

(٤) في ص : (التابعة) ، وما أثبتته من م ، ف .

(٥) ما بين المعكوفتين زيادة من م . وهو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو القرشي القرشي المخزومي ، أبو محمد

متفق على توثيقه . يرسل ، ومراسيله من أصح المراسيل . روى له الجماعة . توفي سنة ٩٤ هـ .

انظر: تهذيب الكمال (١١/٦٦) ، جامع التحصيل (٤٧/١٨٤) ، التهذيب (٤/٧٤) ، التقريب (٢٤١) .

(٦) في م زاد : (البصري) وهو الحسن بن أبي الحسن ، واسمه ، يسار البصري؛ أبو سعيد مولى زيد بن ثابت رضي الله عنه .

وابن سيرين^(١) .

(الرابعة) : طبقة تليها جل روايتهم^(٢) عن كبار التابعين،

كالزهري^(٣) وقتادة .

(الخامسة) : الطبقة الصغرى منهم الذين رأوا الواحد من الصحابة

=

متفق على توثيقه، يرسل ويدلس، من الثانية . روى له الجماعة . توفي سنة ١١٠ هـ .

انظر: تهذيب الكمال (٩٥/٦)، جامع التحصيل (١٦٢)، شرح علل الترمذي (٥٣٦/١)،
التهذيب (٣٧١/٢)، تعريف أهل التقديس (١٠٢).

(١) محمد بن سيرين الأنصاري البصري، مولى أنس بن مالك رضي الله عنه .

متفق على توثيقه، يرسل . روى له الجماعة . توفي سنة ١١٠ هـ .

انظر: تهذيب الكمال (٣٤٤/٢٥)، الكاشف (١٧٨/٢)، جامع التحصيل (٢٦٤) .

(٢) في م : (روايتهم) .

(٣) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، أبو بكر .

متفق على توثيقه ؛ إلا أنه يرسل ويدلس .

فأما تدليسه، فقد احتمل الأئمة تدليسه لإمامته وجلالته، وقد قبل العلماء، ومنهم الشيخان
قوله : (عن) . روى له الجماعة . توفي سنة ١٢٥ هـ .

انظر: تهذيب الكمال (٤١٩/٢٦)، جامع التحصيل (٢٦٩)، التهذيب (٣٩٥/٩)، التقريب
(٥٠٦)، تعريف أهل التقديس (١٥٢).

والاثنين، / ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة [رضي الله تعالى عنهم]^(١) **ق ا ب ا**
 كالأعمش^(٢).

(السادسة) : من عاصر الخامسة؛ لكن لم يثبت لهم لقاء^(٣) أحد^(٤) من

(١) زيادة من م

(٢) الأعمش : سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي؛ أبو محمد الكوفي .

متفق على توثيقه؛ لكنه يدلّس . جعله ابن حجر في المرتبة الثانية، وقال: وصفه بذلك الكرابيسي، والنسائي، والدارقطني وغيرهم . وجعله في النكت في المرتبة الثالثة من الذين أكثروا من التدليس وعرفوا به، وأيضاً وصفه بالتدليس ابن حبان .
 وقال ابن عبد البر في التمهيد: قالوا: لا يقبل تدليس الأعمش؛ لأنه إذا وقف أحال على غير ملي، يعنون غير ثقة إذا سأله عن هذا ؟ قال: عن موسى بن طريق، وعباية بن ربعي، والحسن بن ذكوان .

وقال الذهبي في الميزان: وهو يدلّس، وربما دلّس عن ضعيف، ولا يدري به، فمتى قال: حدثنا فلا كلام، ومتى قال (عن) تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال، كما أنه يرسل، فهو لم يسمع من أحد من الصحابة، ولا من أصحاب عبد الله بن مسعود . روى له الجماعة . توفي سنة ١٤٥ هـ .

انظر: المراسيل للرازي (٧٢)، الثقات (٣٠٢/٤)، التمهيد (٣٠/١)، تهذيب الكمال (٧٦/١٢)، الميزان (٢٢٤/٢)، جامع التحصيل (١٨٨)، التهذيب (١٩٥/٤)، تعريف أهل التقديس (٧٨)، النكت الظراف (٦٤٠/٢) .

(٣) في ف : (بقاء)، وهو سبق قلم .

(٤) في م : (واحد) .

الصحابة كابن جريج^(١).

(السابعة) : كبار أتباع التابعين كمالك^(٢) ، والثوري^(٣).

(الثامنة) : الطبقة الوسيطة من طبقتهم،

(١) هو عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج، أبو الوليد، وأبو خالد القرشي، مولاهم المكي الفقيه .

أكثر العلماء على توثيقه كابن معين، والعجلي، وابن سعد .

وخالفهم في ذلك ابن خراش، ويحيى بن سعيد فقلاً : صدوق، وقد عرف بالتدليس .

قال يحيى بن سعيد : إذا قال : حدثنا فهو سماع، وإذا قال : أخبرني فهو قراءة، وإذا قال : قال فهو شبه الريح .

وقال الدارقطني : تجنب تدليس ابن جريج، فإنه قبيح التدليس، لا يدلّس إلا فيما سمعه من مجروح، وجعله ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، يجب أن يصرح بالسماع كما أنه يرسل . روى له الجماعة . توفي سنة ١٥٠ هـ .

خلاصة حاله : ثقة يرسل، ويدلس من الثالثة يجب أن يصرح بالسماع .

انظر: تهذيب الكمال (٣٣٨/١٨)، الكاشف (٦٦٦/١)، الميزان (٦٥٩/٢)، جامع التحصيل (٢٢٩)، التهذيب (٣٥٧/٦)، التقريب (٣٦٣)، تعريف أهل التقديس (١٤١).

(٢) هو مالك بن أنس أبي عامر الأصبحي المدني، أبو عبد الله، إمام دار الهجرة،

متفق على توثيقه . روى له الجماعة . توفي سنة ١٧٩ هـ .

انظر: تهذيب الكمال (٩١/٢٧)، التهذيب (٢٥/١٠)، التقريب (٥١٦).

(٣) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي .

متفق على توثيقه ، يدلّس من الثانية . روى له الجماعة . توفي سنة ١٦١ هـ .

انظر: تهذيب الكمال (١١١٥٤)، جامع التحصيل (١٨٦)، التهذيب (٩٩/٤)، التقريب (٢٤٤)، تعريف أهل التقديس (١١٣) .

كابن عيينة^(١)، وابن علية^(٢).

(التاسعة): الطبقة الصغرى من أتباع التابعين، كيزيد

بن هارون^(٣) والشافعي^(٤)، وأبي داود الطيالسي^(٥)،

(١) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي.

متفق على توثيقه، يدلّس لكن لا يدلّس إلا عن ثقة، جعله ابن حجر في الثانية، من أثبت الناس في عمرو بن دينار. روى له الجماعة. توفي سنة ٢٤٥ هـ.
انظر: تهذيب الكمال (١١/١٧٧)، جامع التحصيل (١/١٠٦)، التهذيب (٤/١٠٤)، التقريب (٢٤٥)، تعريف أهل التقديس (١/٣٢).

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، أبو بشير الأسدي البصري المشهور بابن علية.

متفق على توثيقه. روى له الجماعة. توفي سنة ١٩٣ هـ.
انظر: تهذيب الكمال (٣/٢٣)، الكاشف (٢/٢٤٣)، التهذيب (١/٢٤١)، التقريب (١٠٥).

(٣) يزيد بن هارون بن زادي ويقال: ابن ذاذان بن ثابت السلمي، أبو خالد الواسطي.

متفق على توثيقه، يدلّس من المرتبة الأولى. روى له الجماعة. توفي سنة ٢٠٦ هـ.
انظر: تهذيب الكمال (٣٢/٢٦١)، الكاشف (٢/٣٩١)، التهذيب (١١/٣٢١)، التقريب (٦٠٦)، تعريف أهل التقديس (١/٢٧).

(٤) محمد بن إدريس بن العباس القرشي المطلبي الشافعي، أبو عبد الله.

له عدة مصنفات منها: (الرسالة، الأم) وغيرها توفي سنة ٢٠٤ هـ.
انظر: تاريخ بغداد (٢/٥٦)، تهذيب الأسماء واللغات (١/٤٤)، السير (١٠/٥).

(٥) سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي.

قال ابن المديني والفلاس: ما رأيت أحفظ منه.
وقال الخطيب: كان حافظاً كثيراً، ثقة ثباتاً.

=

وقال النسائي: ثقة من أصدق الناس لهجة .

وقال ابن سعد: ثقة، أكثر من الحديث، وربما غلط .

قال إبراهيم الجوهري: أخطأ في ألف حديث .

وقال ابن مهدي: أبو داود أصدق الناس .

وقال الرازي : سألت أحمد عنه فقال: ثقة صدوق، فقلت: إنه يخطئ، فقال : يحتمل له .

وقال أبو حاتم: صدوق كثير الخطأ .

وقال عمرو بن علي: له أحاديث يرفعها، وليس بعجيب من يحدث بأربعين ألف حديث من حفظه أن يخطئ في أحاديث منها، يرفع أحاديث يوقفها غيره، ويوصل أحاديث يرسلها غيره، وإنما أتى ذلك من حفظه، وما أبو داود عندي وعند غيره إلا متيقظ ثبت .

وقال أبو مسعود: قلت لأحمد في خطأ أبي داود، قال: لا يعد خطأ، إنما الخطأ إذا قيل له لم يعرفه، وأما أبو داود فقليل له فعرف ليس خطأ في تسعمائة أو قالوا ألف . وذكرت ذلك لأحمد فقال: يحتمل لأبي داود . قلت: كان أبو داود يحدث من حفظه، والحفظ خوان، فكان يغلط، مع أن غلطه يسير في جنب ما روى على الصحة والسلامة .

وقال الذهبي في المغني: صاحب المسند، كان يحفظ ثلاثين ألف حديث، وثقوه .

وقال الذهبي في الميزان: الحافظ أحد الأعلام . ثقة أخطأ في أحاديث، وقال في الكاشف: ثقة.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة، حافظ، غلط في أحاديث .

روى له الجماعة إلا البخاري روى له تعليقا . توفي سنة ٢٠٤ هـ .

خلاصة حاله: ثقة، أخطأ في أحاديث، وأما من أنزله عن هذه المرتبة فبالنظر إلى الأحاديث التي أخطأ فيها .

انظر: تاريخ بغداد (٢٤/٩)، الكامل في الضعفاء (٣٦٩/١)، تهذيب الكمال (٤٠١/١١)، الكاشف (٤٥٨/١)، المغني في الضعفاء (٢٧٩/١)، ميزان الاعتدال (٢٨٩/٣)، التهذيب (١٦٠/٤)، التقريب (٢٥٠)، لسان الميزان (٢٣٧/٧) .

وعبد الرزاق^(١) .

(العاشرة) : كبار الأخذين عن تبع التابعين ممن لم يلق التابعين

(١) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم اليماني، أبو بكر الصنعاني .

قال ابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبه : ثقة، وزاد يعقوب : ثبت .

وقال الدارقطني : ثقة يخطئ على معمر في أحاديث .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه، ولا يحتج به .

وقال النسائي : فيه نظر لمن كتب عنه بآخره . وروي عنه أحاديث منكير .

وقال أحمد : من سمع منه بعد ما عمي فليس بشيء . وما كان في كتبه فهو صحيح، وما ليس في كتبه فإنه كان يُلَقِّن فيتلقن .

وقال أبو العباس بن عبد العظيم : والله الذي لا إله إلا هو، إن عبد الرزاق كذاب .

وقد أجاب عن ذلك ابن حجر فقال : أحد الحفاظ الأثبات، صاحب التصانيف، وثقه الأئمة كلهم إلا أبو العباس بن عبد العظيم وحده، فتكلم بكلام أفرط فيه، ولم يوافق عليه أحد .

وقال ابن عدي : ولعبد الرزاق أصناف، وحديث كثير، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه، ولم يروا بحديثه بأساً، إلا أنهم نسبوه إلى التشيع . وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافق عليه أحد من الثقات، فهذا أعظم ما رموه به من روايته لهذه الأحاديث، ولما رواه في مثالب غيرهم، وأما في الصدق فأرجو أنه لا بأس به ؛ إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت، ومثالب آخرين مناكير .

روى له الجماعة . توفي سنة ٢١١ هـ .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور له، وأما من أنزله عن هذه المرتبة فللأحاديث التي رواها في الفضائل، خاصة وأنه يتشيع ، كما أن حديثه من كتبه صحيح، وأما حديثه من غير كتبه بعدما عمي لأنه كان يتلقن فضيع، وكذلك حديثه بعد ذهاب بصره ضعيف .

انظر : الكامل (٣١١/٥)، تهذيب الكمال (٥٤/١٨)، الميزان (٦٠٩/٢)، التهذيب (٢٧٨/٦)،

التقريب (٣٥٤) .

كأحمد بن حنبل^(١) .

(الحادية عشرة^(٢)) : الطبقة الوسطى من ذلك ، كالذهلي^(٣) والبخاري .

(الثانية عشرة) : صغار الآخذين من تبع الأتباع ، كالترمذي وألحق بها^(٤)

باقي^(٥) شيوخ الأئمة الستة^(٦) الذين تأخرت وفاتهم قليلاً ، كبعض شيوخ

(١) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني الحنيلي ، أبو عبد الله .

له عدة مصنفات ، منها : (المسند ، الزهد) وغيرها . توفى سنة ٢٤١ هـ .

انظر : السير (١١ / ١٧٧) ، طبقات الحنابلة (١ / ٢٤) .

(٢) في ص ، م (عشر) ، وما أثبتته من ف .

(٣) محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي - بضم الذال المعجمة ، وسكون الهاء - أبو عبد الله النيسابوري .

متفق على توثيقه . توفى سنة ٢٠٨ هـ .

انظر : الأنساب (٣ / ١٨) ، تهذيب الكمال (٢٦ / ٦١٧) ، التهذيب (٩ / ٤٥٢) ، التقريب (٥١٢) .

(٤) في ص : (لها) ، وما أثبتته من م ، ف .

(٥) في م زاد : (في) فتكون العبارة (باقي في) ، وفي ف (ما في) .

(٦) الأئمة الستة : البخاري ، مسلم ، أبو داود ، الترمذي ، النسائي ، ابن ماجه .

ونترجم لمن لم يسبق ترجمتهم من الأئمة الستة :

- مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، أبو الحسين .

له عدة مؤلفات منها : (المسند الصحيح ، التمييز ، العلل) وغيرها ، توفى سنة ٢٦١ هـ .

انظر : الوفيات (٥ / ١٩٤) ، السير (١٢ / ٥٧) ، طبقات الحنابلة (١ / ٣٣٧) .

النسائي ، ووفاة الطبقة الأولى والثانية قبل المائة ، ومن الثالثة إلى الثامنة بعدها ، ومن التاسعة إلى آخرها بعد المائتين .

(الترمذي :) ترمذ^(١) بالفوقانية المشاة والمهملتين ومعجمة ، يحكى فيه فتح الأول وكسر الثالث^(٢) ، وضمهما وكسرهما ، والثاني ساكن مطلقاً .

(باب) في بعض الشروح: الباب معلوم ، ويريدون به المدخل في الكلام مجازاً ، أو استعارةً ، وفيه أن الباب اسم لطائفة من الكتاب له أول وآخر معلومان ، وليست مدخلاً في شيء؛ بل هي بيت من المعاني ، نعم لو كان الباب

=

- أبو داود : سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني . له عدة مصنفات ، منها : (السنن ، والزهد) وغيرها ، توفي سنة ٢٧٥هـ .

انظر: تاريخ بغداد (٥٥/٩) ، السير (٢٠٣/١٣) ، طبقات الحنابلة (١٥٩/١) .

- النسائي : أحمد بن شعيب بن علي الخراساني ، أبو عبد الرحمن . له عدة مصنفات ، منها : (السنن ، الضعفاء) وغيرها . توفي سنة ٣٠٣هـ .

انظر: السير (١٢٥/١٤) ، الوفيات (١٧٧/١) ، طبقات الشافعية (١٤/٣) .

- ابن ماجه : محمد بن يزيد القزويني ، أبو عبد الله .

له عدة مصنفات ، منها : (السنن ، التاريخ ، التفسير) . توفي سنة ٢٧٣هـ .

انظر: الوفيات (٢٧٩/٤) ، السير (٢٧٧/١٣) .

(١) ترمذ : مدينة مشهورة على نهر جيحون . انظر : معجم البلدان (٢٦/٢) .

(٢) في م : (الثانية) .

اسماً للجبر، الأول منها يكون له وجه، فالوجه أن يقال هو بمعنى الوجه إذ هو من معانيه على ما^(١) في القاموس^(٢)، وكل باب وجه من وجوه الكلام سمي باباً للاختلاف بينه وبين باب آخر، كاختلاف الوجوه، إلا أن جمع المؤلفين له على الأبواب/ يلائم الأول، إذ جمع الثاني بابات، وبالجمله هو مضاف إلى **ق/أه** قوله :

(ما جاء في خلق رسول الله ﷺ) ولم يقل: باب خلق رسول الله؛ لأن

موضوع^(٣) الباب ليس الخلق؛ بل ما جاء في الخلق من الأحاديث التي يعلم بها الخلق، وفي بعض النسخ في خلق النبي ﷺ، والتعريف فيهما للعهد، والفرق^(٤) بين النبي والرسول^(٥) له مقام آخر، لا يتعلق به كثير غرض في هذا المقام .

(١) في ف زاد : (هو) .

(٢) انظر: القاموس (١/٧٧) .

(٣) في ف : (موضع) .

(٤) في م : (للفرق) .

(٥) الفرق بين النبي والرسول :

النبي: مشتق من النبأ، وهو الخبر، وسمي النبي نبياً لأنه مُخْبِرٌ، فهو مخبر أي: أن الله أخبره

=

وأوحى إليه .

وقيل أصلها النبوة والنباوة، وهي: ما ارتفع من الأرض، أي أنه أشرف على سائر الخلق .
ويجمع التعريفين اللغويين في معرف واحد: فالنبي هو مخبر عن الله، وهو أيضاً مرتفع
المكانة، وله الشرف والفضل في قومه .

اصطلاحاً : المبعوث لتقرير شرع من قبله .

أو اختصاص الله للعبد بسماع وحيه الشرعي التكليفي؛ سواء أمر بتبليغه أم لا .

الرسول: من أرسل الشيء أطلقه وأهمله، يقال: أرسلت الطائر من يدي .

والإرسال التوجيه، وقد أرسل إليه .

والرسول في اللغة : الذي يتابع أخبار الذي بعثه أخذاً من قولهم جاءت الإبل رسلاً أي متتابعة.
والرسول من يبعثه الله بشرع يعمل به ويبلغه .

ورسالة الرسول ما أمر بتبليغه عن الله، ودعوته الناس إلى ما أوحى إليه .

اصطلاحاً : من أوحى إليه بشرع جديد .

أو اختصاص الله للعبد بسماع وحيه الشرعي التكليفي، وأمره بإبلاغه إلى الناس .

لقد دل القرآن والسنة على التفريق بين الرسول والنبي، والقرآن حجة الله على العالمين، فأما
الدليل من القرآن فهو قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي
أُمْنِيَّتِهِ ﴾ [الحج: ٥٢] فقد فرق الله بين الرسول والنبي، وعطف النبي على الرسول، والعطف
يقتضي المغايرة .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في كتاب الإيمان: وعطف الشيء على الشيء في القرآن وسائر
الكلام يقتضي مغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه، مع اشتراك المعطوف والمعطوف عليه في
الحكم الذي ذكر لهما ١ هـ .

وقال الرازي: إن عطف النبي على الرسول يوجب المغايرة، وهو من باب عطف العام على
الخاص . اهـ

وإدخال حرف (لا) بين واو العطف والمعطوف صريح في التفريق بين الرسول والنبي كقوله

=

والخلق بالفتح: هيئة الإنسان الظاهرة، وهو في الأصل مصدر بمعنى التقدير، ويستعمل في الإيجاد مع التقدير كثيراً، وقيل: فيه مجاز، و^(١)الخلق

=

تعالى: ﴿مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٢٠] وقوله: ﴿فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾ [الطارق: ١٠]. وأما من السنة: فما أخرجه البخاري ٤ كتاب الوضوء، ٧٥ باب فضل من بات على الوضوء ٩٧/١ (٢٤٤) من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت، فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة. واجعلهن آخر ما تتكلم به، قال: فرددتها على النبي ﷺ، فلما بلغت: اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت، قلت: ورسولك قال: لا، ونبيك الذي أرسلت.

فهذا الحديث صريح في التفريق بين الرسول والنبي، وقد استدل به غير واحد من أكابر العلماء على التفريق بينهما.

ومجمل الفرق بينهما أن الرسول أفضل من النبي بالإجماع، جاء في شرح الشفاء: والصحيح وكذا الشهير، والذي عليه الجم الغفير، أن كل رسول نبي، وليس كل نبي رسولاً، إذ النبي إنسان أوحى إليه بشرع، سواء أمر بالتبليغ أم لا، بخلاف الرسول، فإنه نبي مأمور بتبليغ الرسالة، سواء تكون هذه الرسالة تقدمت أو تجددت.

وإنما غلب استعمال لفظ النبي على الرسول للشيوع وكثرة الاستعمال.

انظر: أساس البلاغة (١/١٦٣، ١٨٩)، لسان العرب (١/١٦٢)، روح المعاني (١٧/١٧٣)، (١١/٢٨٣، ٢٨٤)، المعجم الوسيط (١/٣٤٤)، الرسل والرسالات (١٥)، شرح الشفاء في شمائل المصطفى (٢/٥٣٠)، دراسات في النبوة والرسالات (١٠٠).

(١) (و) ساقطة من م

بالضم أو بضمتين: الطبيعة، والسجية، وحقيقته^(١)
 صورة^(٢) الإنسان الباطنة، وهي نفسه، وأوصافها ومعانيها المختصة بها
 بمنزلة الصورة الظاهرة، وأوصافها^(٣) ومعانيها، كذا في النهاية^(٤).
 وقدّم الأوصاف الظاهرة على الباطنة، مع أن مناط الكمال هو الباطن، ولهذا
 سمى الكتاب بالشمايل^(٥) بالياء جمع شمال بالكسر، بمعنى الطبيعة،
 لأنها^(٦) الجزء الأشرف منه، فغلب على الجزء الأول، أو سمى الكل باسمه
 سلوكاً لطريق الترقى في وصف رسول الله ﷺ، أو رعاية لترتيب الوجود، فإن
 الظاهر يتقدم خلقاً على الباطن، وقيل: لأنه أول^(٧) ما يبدو للإنسان، ولأنه
 كالدليل عليه.

(١) في م : (حقيقة) .

(٢) في ف : (الصورة) .

(٣) في م : (وأوصافه) .

(٤) انظر: النهاية (٧٠/٢) .

(٥) في م : (في الشمائل) .

(٦) في م : (لأنه) .

(٧) قوله: (أول) ساقطة من ف .

شمائل^(١) بالهمز وفتح الفاء في مشاهير اللغة من لغات شمال بالكسر
بمعنى الريح^(٢)، فمن قال: الشمائل جمع شمال، فكأنه خلط معنى بمعنى .

ح ١ (أنا) تخفيف كتابة (أخبرنا)^(٣)، وجاء في رواية (حدثنا)،

(١) في م، ف: (شمائل) .

(٢) انظر: المقتضب (٨٥/١)، سر صناعة الإعراب (١٠٨/١)، اللباب (٢٤٢/٢)، مختار الصحاح (١٤٦/١)، لسان العرب (١٦٦/١١، ٣٦٥)، أصول النحو (٢٤٢/٢)، المعجم الوسيط (٤٩٥/١) .

(٣) انظر: فتح المغيث (٢١٣/٢) .

وتخفيف حدثنا هكذا (ثنا) ، أو (دثنا)^(١) ، وربما كتب^(٢) من أخبرنا (نا) و(بنا) قال النووي: ولا يحسن دنا^(٣) ، وكأن وجه عدم حسنه عدم اشتهاؤه ،

فلا يتضح المراد /.

ق/ا ب/هـ

وكانه لهذا قال الطيبي^(٤):

لا يحسن^(٥) في أخبرنا (أبنا)^(٦) ^(٧) ، ويحتمل أنه لم يجعله حسناً لالتباسه باختصار أنبأنا ، لكن هذا يوجب أن لا يحسن اختصار أنبأنا^(٨) وأخبرنا

(١) انظر: المختصر في علم الأثر (١/١٦٣) .

(٢) في م ، ف : (يكتب) .

(٣) في م : (انا) ، انظر : التقريب للنووي ١٤ ..

(٤) الإمام شرف الدين : حسن بن محمد بن عبد الله الطيبي .

له عدة مصنفات منها : (التفسير للقرآن العظيم ، شرح المشكاة ، الخلاصة في أصول الحديث) وغيرها . توفي سنة ٧٤٣ هـ .

انظر: طبقات المفسرين (١/٢٧٧) ، كشف الظنون (١/٧٢٠) .

(٥) في ف زاد : (الاختصار في أخبرنا) .

(٦) في م : (بنا) .

(٧) انظر : الخلاصة في أصول الحديث (١٠٣) .

(٨) من قوله : (لكن إلى أنبأنا) ساقط من م .

هكذا (نا)؛ إلا أن يقال : أحدهما بالتحانية الموحدة، والآخر بالفوقانية الموحدة، وحينئذ^(١) يمكن الفرق في (أبنا) لأخبرنا وأنبأنا بجعل أحدهما فوقانياً، والآخر تحانياً^(٢) فاعرفه .

قالوا: من الاختصارات في الكتابة حذف (قال)، وأنه ينبغي أن يقرأ^(٣)، وإن لم يكتب .^(٤)

أقول: حذف (قال)^(٥) كثير في التراكيب شائع، فالجزم بأنه^(٦) من اختصار الكتابة دون اللفظ محل نظر .^(٧)

(١) في ص ، ف (ح) وما أثبتته من م .

(٢) انظر: فتح المغيث (٢١٤/٢)، الغاية في شرح الهداية في علم الرواية (٩٣/١) .

(٣) في ف : (أن يراد يقال)، وإن لم يكتب .

(٤) انظر: شرح النووي (٣٦/١)، المختصر في علم الأثر (١٦٣/١)، توضيح الأفكار (٦٨ ٣/٢)

(٥) في ف زاد : (في).

(٦) في م زاد : (مما يحفظ) من اختصار .

(٧) قوله: (محل نظر) ساقط من م .

وأرفع طرق التحمل : السماع^(١)، ثم القراءة^(٢) على الشيخ^(٣)، وأرفع^(٤) العبارات في ذلك : (سمعت)، ثم (حدثنا) و(حدثني)، ثم (أخبرنا)^(٥)، لكن هذا كان قبل شيوعه في القراءة على الشيخ، (وقال لنا فلان)، أو (قال لي)^(٦) (كحدثنا)^(٧)، و(أنبأنا)^(٨) قليل الاستعمال في

(١) السماع من لفظ الشيخ، وهو ينقسم إلى إملاء وتحديث من غير إملاء، وسواء كان من حفظه، أو من كتابه . وهذا القسم أرفع الأقسام عند الجمهور .

انظر : الشذا الفياح (٢٧٨/١)، المقنع في علوم الحديث (٢٩١/١)، مقدمة ابن الصلاح (١٣٢/١)

(٢) القراءة على الشيخ، وأكثر المحدثين يسمونها عرضاً من حيث إن القارئ يعرض على الشيخ ما يقرؤه، كما يعرض القرآن على المقرئ، وسواء كنت أنت القارئ، أو قرأ غيرك وأنت تسمع، أو قرأت من كتاب، أو من حفظك، أو كان الشيخ يحفظ ما يقرأ عليه، أو لا يحفظه؛ لكن يمسك أصله هو أو ثقة غيره، ولا خلاف أنها رواية صحيحة . انظر: مقدمة ابن الصلاح (١٣٧/١) .

(٣) انظر: رسوم التحديث في علوم الحديث (١٠٤/١)، تدريب الراوي (٨/٢)، اليواقيت والدرر (٢٨٨/٢) .

(٤) في ص ، م : (فأرفع) وما أثبتته من ف .

(٥) انظر: الباعث الحثيث (٣٨٨/١)، المنهل الروي (٨١/١ ، ٨٢)، تدريب الراوي (٨/٢)، اليواقيت والدرر (٢٨٨/٢) .

(٦) في ف : (في كحدثنا) .

(٧) في م : (كي حدثنا) .

السمع، وغالب في الإجازة^{(٢)(٣)}، وقال من غير تقييد أيضاً محمول على
السمع، وحدثنا ظاهر في السمع مع الغير^(٤)، ويحتمل التعظيم، واستعمال
حدثني في الإجازة قليل، والعبارة الأرفع في القراءة قرأت عليه، وبعده قرئ
عليه وأنا أسمع^(٥)، واختلف في رجحان السمع، فقليل المرجح السمع، وقليل
القراءة، وقليل : هما متساويان^(٦).

=

(١) في ف زاد : (ونبانا) قليل .

(٢) انظر: المنهل الروي (٨٠/١)، تدريب الراوي (٨/٢)، شرح نخبة الفكر (٦٦٤/١) .

(٣) الإجازة هي: أن يكتب العالم، أو يكتب عنه بأمره: إني أجزت لفلان أن يروي عني ما صح
عنده من حديثي، أو مؤلفاتي، وما شابه هذا من الكلام .
انظر: توجيه النظر إلى أصول الأثر (٤٨٨/١) .

(٤) انظر: تدريب الراوي (٨٢/١)، المختصر في علم الأثر (١٦٣/١) .

(٥) انظر: اليواقيت والدرر (٢٩٤) .

(٦) اختلف العلماء في هذه المسألة على ثلاثة أقوال:

الأول: ترجيح السمع على القراءة، وإلى هذا ذهب جمهور أهل المشرق وخراسان، فاعتبروا
القراءة درجة ثانية، وأبوا تسميتها سماعاً، وسموها عرضاً، وأبوا إطلاق حدثنا فيها، وإلى
هذا ذهب أبو حنيفة في أحد قوليه، والشافعي، وهو مذهب مسلم بن الحجاج، ويحيى بن
يحيى التميمي.

الثاني: أن القراءة أرفع من السمع وفوقه، وإلى هذا ذهب أبو حنيفة، والليث، وابن أبي ذئب،

=

(أبورجاء) كسماء، بمهملة^(١) وجيم .

(قتيبة) بالتصغير - بمشتاتين ومشتاة تحتانية، وموحدة تحتانية - ، ثقة

ثبت من العاشرة، من مشايخ مسلم، والترمذي^(٢).

=

وطائفة، وروي عن مالك تقويته، وحجتهم أن الشيخ ربما سها أو غلط فيما يقرؤه بنفسه، فلا يرد عليه الطالب السامع ذلك الغلط لخلال ثلاث: إما لأن الطالب جاهل فلا يهتدي للرد عليه، وإما لهيبة الراوي وجلالته، وإما أن يكون غلطه في موضع صادم اختلافاً، فيجعل خلافه توهماً أنه مذهب، فيحمل الخطأ صواباً .

أما إذا قرأ الطالب على الراوي، فسها الطالب أو أخطأ، رد عليه الراوي لعلمه مع فراغ ذهنه، أو يرد عليه غيره ممن يحضره؛ لأنه لا هيبة للطالب .

الثالث: التسوية بينهما، وعلى هذا ذهب معظم علماء الحجاز والكوفة، وهو مذهب مالك وأصحابه وأشياخه من أهل المدينة، وغالب علماء الحجاز، ومنهم يحيى القطان، وابن عيينة، والزهري . وروي نقله عن علي بن أبي طالب، وابن عباس أنهما قالاً: قراءتك على العالم كقراءته عليك، وهو مذهب البخاري، ورجحه الزركشي، وحكاه الصيرفي عن الشافعي، ونقل ترجيحه عن جمهور المشاركة، وجرى على ترجيحه ابن الجزري، واعتمده السخاوي.

انظر: الكفاية في علم الرواية (١/٢٦٠)، الإلماع (١/٧٣)، الباعث الحثيث (١/٣٣٠)، شرح نخبه الفكر (١/٦٦٢)، اليواقيت والدرر (٢/ ٢٩٤، ٦٩٦) .

(١) في م : (كما مهمل) .

(٢) انظر: التقريب ٤٥٤ وفتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي، أبورجاء،

البلخي، البغلاني - بفتح الباء، وسكون الغين المعجمة، وفي آخرها نون .

قال ابن عدي: اسمه يحيى بن سعيد، وفتيبة لقب . روى عن مالك، وابن عيينة وغيرهما، وعنه الجماعة سوى ابن ماجه وغيرهم .

=

(ابن سعيد) - بمهمات^(١) ومعجمة - ، كمجيد .

(عن مالك بن أنس) الإمام^(٢) المشهور من الأئمة الأربعة ، مجمع^(٣)

=

قال أبو حاتم : ثقة .

وقال النسائي : ثقة ، صدوق .

وقال ابن خراش : صدوق .

قال الحاكم : انتقد عليه حديثاً واحداً وصفه بأنه موضوع .

قال الذهبي : وما علمتهم نقموا على قتيبة سوى ذلك الحديث المعروف في الجمع في السفر . وقد روى الحديث قتيبة عن الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ أن النبي ﷺ كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس ، أخر الظهر حتى يجمعها إلى العصر ، فيصليها جميعاً ، وإذا ارتحل قبل المغرب أخرها حتى يصلّيها مع العشاء ، فإذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء فصلاها مع المغرب .

وقال أيضاً : ما رواه أحد عن الليث سوى قتيبة . وقد أخرجه أبو داود والترمذي ، وأما النسائي فامتنع من إخراج له لنكارة .

وقال : روى نحواً من مائة ألف ، فيغفر له الخطأ في حديث واحد . توفي سنة ٢٤٠ هـ .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الأكثرين ، وأما من أنزله عن هذه المرتبة فللحديث الذي أخطأ فيه .

انظر : الأنساب (٣٧٦/١) ، تهذيب الكمال (٥٢٣/٢٣) ، السير (١٣/٨) ، التهذيب (٣٢١/٨) .

(١) في م : (مهمات) .

(٢) في م : (الأعلم) .

(٣) في م : (المجمع) ، وفي ف : (الجمع) .

على جلالته^(١).

(عن ربيعة) - بمهملتين بينهما موحدة تحتانية، ومثناة - كعزيمة ،

يعرف : بريعة الرأي^(٢) ، ثقة فقيه مشهور ، / من الطبقة ١٩ / أ
الخامسة^(٣) .

قال ابن سعد^(٤) : يتقونه بموضع الرأي^(٥) ، وقد بالغ الأئمة في توثيقه وجلالته
وقال مالك : ذهب^(٦) حلاوة الفقه^(٧) منذ مات ربيعة .

(١) مالك بن أنس : ثقة سبقت ترجمته في المقدمة .

(٢) في ف : (بثقة الرأي) .

(٣) انظر : التقريب ٢٠٧ و ربيعة بن أبي عبدالرحمن بن فروخ . روى عن أنس ، والأعرج وغيرهما .

وعنه السفينان ، ومالك وغيرهم . متفق على توثيقه . روى له الجماعة . توفي سنة ١٣٦ هـ .

انظر : تهذيب الكمال (٢١٢٣/٩) ، الكاشف (٣٩٣/١) ، التهذيب (٢٢٣/٣) .

(٤) في م : (سعيد) .

(٥) الطبقات الكبرى ، القسم المتتم (٣٢٤/١) وعبارة ابن سعد : يتقونه للرأي .

(٦) في ص ، م : (ذهب) وما أثبتته من ف .

(٧) في م ، ف : (الثقة) .

(بن أبي^(١) عبد الرحمن^(٢) عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول)
 خدم رسول الله - ﷺ - عشر سنين^(٣). وأنس بن مالك خمسة اثنان صحابيان،
 وثلاثة غير صحابه^(٤).

-
- (١) ساقطة من جميع النسخ .
- (٢) انظر: تاريخ بغداد (١/١٩٢)، التمهيد (٣/٢٢)، طبقات الحفاظ (١/٢٧٦)، إسعاف المبطأ (١/٢٩)، شرح الزرقاني (١/٤٠) .
- (٣) توفي سنة ٩١ هـ ، وقيل ٩٣ هـ .
- انظر: الاستيعاب (١/١٠٩)، أسد الغابة (١/١٩٢)، الإصابة (١/١٢٦) .
- (٤) الصحابيان هما : أنس بن مالك خادم النبي ﷺ .
- الثاني: أنس بن مالك الكعبي القشيري، أبو أمية، وقيل: أبو أمية نزل البصرة، وروى حديثاً عن النبي ﷺ في وضع الصيام عن المسافر.
- انظر: أسد الغابة (١/١٩٢)، الإصابة (١/١٢٩) .
- أما غير الصحابة فهم :
- ١- أنس بن مالك بن أبي عامل الأصبحي التميمي . روى عنه ابنه مالك بن أنس، والزهري .
 - ٢- أنس بن مالك الصيرفي روى عن أبي روبة عن أنس بن مالك الأنصاري . حدث عنه خلاد بن يحيى.
 - ٣- أنس بن مالك الكوفي، يحدث عن عبد الرحمن بن الأسود، ويروي عنه .
- انظر: مشتهر أسامي المحدثين (١/٢٦) .

(أخبرنا أنه سمعه يقول) اعلم أن [حل]^(١) تركيب هذه الصيغة ^(٢)

مزلفة قد زلق فيها مبتهج بحله ، ولم يتمكن أن يخرج من وحله ، ووصى بحفظه مع أنه جدير بلفظه . من زلفاته أنه جعل (عن مالك) متعلقاً بأخبرنا ،

مع أن مالكاً ليس مخبراً عنه في هذا الإخبار؛ بل رسول الله ﷺ .

ومنها أنه جعل تارة أنه سمعه يقول... إلخ مفعولاً ثانياً وثالثاً ، لا خبر بمعنى أن ربيعة سمع أنساً مع أن ربيعة ليس ناقلًا ذلك عن أنس .

ومنها أنه جعل المفعولين بقول تارة ، وكان رسول الله ﷺ إن مدخول العلم لا يكون إلا جملةً اسمية كما صرح به النحاة .

ومنها أنه جعل ناقلًا عن ربيعة حالاً عن ناقلٍ عن مالك مع عدم اتحاد الزمان ، وجعله من قبيل (أصدقاه في مرية) ، وقد امترت صحابة موسى بعد آياته التسع^(٣) . والفرق بينهما بين ، لأن الحال ههنا يتأول ، والقصة هذه ، أو القصة

(١) زيادة من م ، ف .

(٢) في ص ، م : (النعنة) وما أثبتته من ف .

(٣) اختلف العلماء في آيات موسى التسع ، لكن أكثر المفسرين اتفقوا على ما سنذكره وهي (العصا - اليد - السنين - نقص من الثمرات - الطوفان - القمل - الضفادع - الدم) .

مستمرة^(١)، ولا نرى خيراً في ذكره، ونظن السكوت عنه أَدْفَع^(٢) لضره .
ونقول: أخبرنا فعل لازم يتعدى إلى مفعول^(٣) بعن، وإلى آخر بالباء^(٤)،
الأول مخبر عنه لشيء^(٥)، والثاني مخبر^(٦) به، ويتضمن معنى الإعلام^(٧)،
فكثيراً^(٨) ما يستعمل لهذا^(٩) استعمال الإعلام، صرح به القاضي^(١) في

=

انظر: تفسير الطبري (١٧٢/١٥)، تفسير ابن كثير (٦٨/٣)، الدر المنثور (٣٤٣).

(١) من قوله : (من زلفاته إلى مستمرة) ساقط من م ، ف. والذي يظهر أن العبارة تستقيم في **ق ا ب ٦**
ف ، م ، وإن كان ما بين المعوقين ساقطاً .

(٢) في م : (اندفع).

(٣) في ف : (مفعولين) .

(٤) انظر : تعديّة (أخبر) في : مغني اللبيب (٦٨١/١) .

(٥) في ف : (بشيء) وفي م : زاد (والثاني مخبر عنه لشيء) ..

(٦) في م : زاد (عنه) .

(٧) انظر : اللسان (٢٢٦/٤) .

(٨) في م ، ف : (وكثيراً) .

(٩) في م : (هذا) .

تفسيره^(٢) . وهنا^(٣) استعمل متعدياً^(٤) ، ومفعوله أنه كان ، و^(٥) سمعه يقول
معتضة لبيان أن طريق إخبار أنس رضي الله عنه لربيعة كان الإسماع لا القراءة ،
فضمير سمعه / لأنس والمستتر فيه لربيعة ، أو أن طريق إخبار مالك لقتيبة
كان ذلك ، والضميران لمالك وكتيبة ، والمجرورات بعن متعلقات بأحوال
محذوفة لأبي رجاء ، أي : ناقلاً عن مالك ، ناقلاً^(٦) عن ربيعة ناقلاً عن أنس ،
والعامل [فيه]^(٧) أخبر ، إلا أن النقل^(٨) عن مالك بلا واسطة ، وعن غيره بواسطة

=

- (١) هو عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي الشافعي . برع في الفقه ، والأصول ، وجمع
بين المعقول والمنقول ، له عدة مصنفات منها : (أنوار التنزيل وأسرار التأويل في التفسير ، وهو
مختصر الكشاف ، وشرح المصابيح في الحديث) وغيرها توفي سنة ٦٨٥ هـ ، وقيل ٦٩١ هـ .
انظر : طبقات الشافعية (١٧٢/٢) ، طبقات المفسرين (٢٥٤/١) .
- (٢) انظر : تفسير البيضاوي (٢٢٢/١) .
- (٣) في م : (وهنا) .
- (٤) قوله : (متعدياً) ساقطة من ف ، وبدلها (لان ما ومفعوله) .
- (٥) في م زاد : (وأنه) سمعه .
- (٦) قوله : (ناقلاً) ساقطة من م .
- (٧) زيادة من ف .
- (٨) في م : (انتقل) .

أو بواسطتين، والذهن منساق إلى ذلك .

واعلم أن (سمع) يتعدى إلى مفعول واحد لو دخل على الصوت، تقول:
سمعت قول زيد، ويتعدى إلى مفعولين لو دخل على غير الصوت، ويجب
حينئذ^(١) أن يكون مفعوله^(٢) الثاني فعلاً مضارعاً، والعمدة ربما
يقول فيه ما يشاء وأنه سمعه يقول: كان^(٣) .

كان اختلف في أنه هل تفيد التكرار، صححه ابن الحاجب^(٤) .

وقال ابن دقيق العيد^(٥) في شرح العمدة :

(١) في ص ، ف : (ح) وما أثبتته من م .

(٢) في م : (المفعول) ، وفي ف : (مفعول) .

(٣) قوله : (وأنه سمعه يقول كان) زيادة من م .

(٤) انظر : بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب (١٨٣/٢) . وابن الحاجب هو العلامة عثمان
عثمان بن عمرو بن أبي بكر ، الفقيه المالكي، له عدة مصنفات، منها: (الجامع بين
الأمهات، المختصر في أصول الفقه) وغيرها . توفي سنة ٦٤٦ هـ .

انظر : الوفيات (٢٤٨/٣)، السير (٦٤/٢٣)، الديباج المذهب (٨٦/١) .

(٥) الإمام العلامة محمد بن علي بن وهب القشيري . له عدة مصنفات منها: (شرح العمدة، الإمام
الإمام) وغيرها . توفي سنة ٧٠٢ هـ .

انظر: التذكرة (١٤٨١/٤)، طبقات الحفاظ (٥١٦)، طبقات الشافعية (٢٠٧/٩) .

يقتضيه^(١) عرفاً^(٢)، ونفاه الإمام الرازي في المحصول مطلقاً^(٣).

وقال النووي عليه : الأكثرون، والمحققون^(٤) من الأصوليين^(٥).

قال بعض من شرح هذا المقام : التكرار فيما يقبله، والطول

فيما^(٦) لا يقبله، وأنا أقول: يحتمل أن يكون المراد أنه ﷺ (كان) من

الأول إلى الآخر غير طويل، ولا قصير، لا بين الصبيان، ولا بين الشبان^(٧)، ولا

بين الكهول والشيخوخة.

(١) قوله : (يقتضيه) ساقطة من م .

(٢) انظر : إحكام الأحكام (١٦٧/١) .

(٣) انظر : المحصول (٢/٦٥٠) . والرازي هو محمد بن عمر بن الحسين بن علي القرشي

البكري، أبو عبد الله، فخر الدين الرازي .

له عدة مصنفات منها : (المحصول، المنتخب، الأربعين، وشرح الإشارات) وغيرها .

انظر : طبقات الفقهاء (١/٢٦٣)، طبقات الشافعية (٢/٦٥/٦٦)، طبقات الشافعية الكبرى

(٨/٨١)

(٤) في ص : (المحققون) ، وما أثبتته من م ، ف .

(٥) انظر : شرح صحيح مسلم (٦/٢١) .

(٦) في ص ، ف : مما ، وما أثبتته من م . .

(٧) في م : (الشباب) .

(رسول الله ﷺ ليس بالطويل) هذا إنما يوافق خلاف ما رجحه ابن

الحاجب أن ليس لنفي مضمون الجملة حالاً، وجعله لحكاية^(١) الحال تكلف^(٢).

(البائن) اسم فاعل من بان يبين، إما بمعنى بعد، أو بمعنى ظهر، ذكر كلا المعنيين في القاموس^(٣)، أي : لم يكن طويلاً ظاهراً الطول، أو بعيداً عن الربعة. الربعة.

(ولا بالقصير)، وفي تقييد الطويل بالبائن، وإطلاق القصير في أكثر

الروايات / إشارة إلى أنه أقرب من الطويل، وهذا أحسن من الربعة التامة، ومن ق/أ/٧

قال : إن تقييد القصير بالمتروك في حديث علي عليه السلام يناه في هذه^(٤) الإشارة في

غيره من الروايات لوجوب حمل المطلق على المقيد، فقد حكم بغير علم إذ لا

(١) في ف : (كناية) .

(٢) انظر : شرح شافية ابن الحاجب (٧٣/٤)

(٣) انظر: القاموس (١/١٥٢٥، ١٥٢٦) .

(٤) في ص: (هذا)، وما أثبتته من م .

يجب حمل المطلق على المقيّد^(١) في النفي أصلاً ، وفي الإثبات^(٢) تفصيل ، فاطلبه من محله .

ومما وقع لبعض آخر في هذا المقام ووجهه خفي أنه قال: البايين بالياء آخر الحروف، ويجوز الهمز^(٣)؛ لأنه يخالف ما تقرّر في محله من وجوب إعلال اسم فاعل اعتل فعله، ألا ترى أنه خُطّي الحريري^(٤)، حيث نقط قائل^(٥) .

وقال أبو علي الفارسي^(٦) حين زار بعض من ظنه فاضلاً، ورأى في مجلس

(١) من قوله : (فقد حكم ...إلى المقيّد) ساقط من م .

(٢) انظر : المحصول (٢١٤/٣) ، روضة الناظر (٢٦٠/١) .

(٣) في م ، ف : (الهمزة) .

(٤) في م : (الجوهري) والحريري هو : القاسم بن علي بن محمد بن عثمان ، أبو محمد البصري .

كان غاية في الذكاء والفتنة والفصاحة والبلاغة . له عدة مصنفات منها : (المقامات) وغيرها . انظر : معجم الأدباء (٥٩٦/٤) ، بغية الوعاة (٢٥٧/٢)

(٥) في م ، ف : (نايل) .

(٦) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان الفسوي ، أبو علي الفارسي . كان إمام وقته في النحو . له عدة مصنفات منها : (الإيضاح في النحو ، المقصور والممدود ، الحجة في علل القراءات) اتهم بالاعتزال . توفي سنة ٣٧٧هـ .

انظر : معجم الأدباء (٦٢٦/١) ، الوفيات (٨٠/٢) ، تاريخ الإسلام (٢٧٧/٢٧) ، بغية الوعاة

الزيارة نقط قائل : إنه ضاع زيارتي لك ، وقام من ^(١) مجلسه غضبان على ما في الجاربردي ^(٢) ، فلو جاز إبقاء الياء لم يكن النقط خطأً لأنه يكون المكتوب ياء ^(٣) .

(ولا بالأبيض الأمهق) في القاموس: الأمهق الأبيض الذي لا يخالطه حمرة، وليس ينير، لكنه كالجص ^(٤) ، ولا يخفى أنه يلغو حينئذ ذكر الأبيض، ويكفي، ولا بالأمهق، ويمكن أن يقال : وصف الأبيض بالأمهق ليرجع النفي إلى القيد، ولا يلزم نفي البياض، ورجوع النفي إلى القيد لا يظهر

=

. (٤٩٦/١)

(١) في م ، ف : (عن) .

(٢) الإمام العلامة فخر الدين ، أحمد بن الحسن بن يوسف الجاربردي

له عدة مصنفات منها: (شرح الشافعية ، شرح الحاوي ، شرح الكشاف) وغيرها . توفي سنة ٧٤٦ هـ .

انظر: طبقات الشافعية (١٠/٣) ، بغية الوعاة (٣٠٣/١) .

(٣) انظر : شرح الشافعية (٢٨٦/١) .

(٤) انظر: القاموس (١١٩٣/١) .

في نفي الأمهق ظهوره في الأبيض الأمهق؛ لأن القيد والمقيد في مفهومه امتزجا بحيث لا تلتفت النفس إليه إلا التفاتاً واحداً، وهو يؤيد قصد إثبات الطول^(١) فيما سبق فافهم. بقي أن نفي^(٢) الأمهق هل يتكفل^(٣) نفي عدم اختلاط الحمرة، ونفي عدم النورانية، فالأولى^(٤) ما في حديث علي عليه السلام «أبيض مشرب»^(٥).

(ولا بالأدم)، أفعال: صفة مهموز الفاء، خفف همزته^(٦)، والأدمة / : شدة **ق/اب** **٧/**

السمرة^(٧)، فنفيه لا يناه في إثبات السمرة الذي في الحديث الثاني إلا أن ما ذكره^(٨) في قوله : ولا بالأبيض الأمهق يستدعي أن يقال : ولا بالأسمر الأدم .

(١) في ص : (الطويل) وما أثبتته من م ، ف .

(٢) في ف : (معنى) .

(٣) في ص : (يتكلف) وما أثبتته من م ، ف .

(٤) في ص ، ف : (الأوفى) ، وما أثبتته من م .

(٥) سيأتي تخريجه ح ٧ .

(٦) انظر : الصحاح (١٨٥٩/٥) ، النهاية (٣٢/١) .

(٧) انظر: النهاية (٣٢/١) ، لسان العرب (٨/١٢) .

(٨) في م ، ف : (ذكر) .

(ولا بالجَعْد) الجعد يكون بمعنى الكريم واللئيم والقصير على ما في

القاموس^(١)، ومقابل السبط ويوصف بالقطط في جميع المعاني، فقلوه:

(القَطَطِر) لا يعين المراد، بل مقابلته بقوله^(٢):

(ولا بالسَّيْطِر)، فالمراد بالجعد القطط: من في شعره انكسار شديد،

وبالسبط ما لا انكسار في شعره أصلاً^(٣)، والمراد أنه في شعره كان بعض

جعودة، والقَطَطُ بمعجمه ومهملتين كجسد وكدرٍ، وكذا السبط إلا أن

معجمته^(٤) موحدة تحتانية، ويجوز سكونها.

(بعثه) أي: أرسله، والمراد الإرسال إلى الخلق بالنبوة، والظاهر أنه خبر ثان،

(١) انظر: القاموس (٢٩٣/١، ٣٤٨، ٨٦٣).

(٢) في ف: (مقابل لقلوله).

(٣) انظر: النهاية (٣٣٤/٢)، القاموس (٣٠٨/١، ٣٠٩، ٣٤٨، ٨٨٢).

(٤) في ص: (معجمة) وما أثبتته من م، ف.

لكان وليس معمولاً ليقول^(١) كما وهم، إذ لم يعهد مفعول بعد مفعول للقول^(٢).

(الله تعالى على رأس أربعين سنة) تعارف رأس السنة في أولها، وشاع إضافته إليها، وإلى الشهر، ولم تعهد إضافته إلى أزمنة أخرى، فلذا يحتاج إلى حذف مضاف، أي: رأس آخر أربعين سنة، فيلزم أن يكون بعثه ﷺ^(٣) في سنة تسع وثلاثين، ولم يقل به أحد، فاحتج إلى أن قيل: للسنة^(٤) رأسان، والمراد ههنا^(٥) الرأس الثاني، وبهذا ظهر أن ما قيل: إن أربعين سنة هو المجموع^(٦)، لا السنة الآخرة^(٧) حتى يلزم

(١) قوله: (ليقول) ساقطة من م .

(٢) في م: (لقوله) .

(٣) قوله: (صلى الله عليه وسلم) ساقطة من ف .

(٤) في م زاد: (أن) .

(٥) في م: (هنا) .

(٦) انظر: مرقاة المفاتيح (٤٦٢/١٠) .

(٧) في م: (الأخرى) . وانظر: مرقاة المفاتيح (٤٦٢/١٠)، شرح الزرقاني (٣٥٣/٤) .

بعثه ﷺ^(١)، في تسعة وثلاثين مبنى على عدم التدبر . نعم يتجه على ما أجاب به من أن للسنة رأسين أنه تعارف الرأس في أولها^(٢)، فلا يتصور إثبات رأسين لها، وتوجيه الحديث أن رأس الشيء أعلاه على ما بيّنه القاموس^(٣).

والمراد برأس الأربعين السنة التي أعلاها، / وبعثه عليها، إنما يتحقق إذا بلغ **ق / أ** غايةا لأن الاستعلاء^(٤) على السنة، والاستيلاء عليها بحصولها، أو المراد اليوم^(٥) الذي أعلاها، والبعث عليه يكون البعث بعد حصوله .
في بعض الشروح، هذا مما اتفق عليه أكثر العلماء^(٦)، وعليه النصوص

(١) قوله : (صلى الله عليه وسلم) ساقطة من ف .

(٢) في م : (أولهما) .

(٣) انظر: القاموس (٧٠٥/١) .

(٤) في ف : (الاستيلاء) .

(٥) قوله : (اليوم) مكرر في ف .

(٦) انظر: شرح النووي (٩٩/١٥)، الفتح (١٦٤/٧)، مرقاة المفاتيح (٤٦٢/١٠)، تحفة الأحوزي (٦٧/١٠) .

الصحيحة، وحكى القاضي عياض عن ابن عباس^(١) وسعيد بن المسيب رواية

(١) أخرجه الإمام أحمد ٢٢٨/١ (٢٠١٧) عن يحيى، عن هشام، عن عكرمة، عن ابن عباس ؓ

قال: « أنزل على النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وأربعين بمكة » .

ومن طريقه أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١٤/٢) .

والطبري في تاريخه (٥٢٧/١) .

دراسة الإسناد:

- يحيى بن سعيد بن فروخ - بفتح وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم المعجمة - ، القطان

التميمي، أبو سعيد البصري الحافظ .

روى عن ابن عيينة، وهشام بن حسان وغيرهما . وعنه عمرو بن علي ، ومحمد بن بشار وغيرهما .

متفق على توثيقه . روى له الجماعة . توفي سنة ١٩٨ هـ .

انظر: تهذيب الكمال (٣٢٩/٣١) ، التهذيب (١٩٠/١١) ، التقريب (٥٩١) .

- هشام بن حسان الأزدي القُردوسي - بضم القاف - أبو عبدالله البصري .

روى عن ابن سيرين، وعكرمة وغيرهما . وعنه شعبة، ويحيى القطان وغيرهما .

قال ابن معين، والعجلي، وعثمان بن أبي شيبة : ثقة ، وزاد العجلي : حسن الحديث .

وقال ابن سعد : ثقة إن شاء الله .

وقال ابن معين في رواية : لا بأس به ، وكذلك قال أحمد ، وزاد : ما نكاد ننكر عليه شيئاً ،

إلا وجدت غيره قد رواه ، إما أيوب ، وإما عوف .

وقال أبو حاتم : كان صدوقاً ، وكان يثبت في رفع الأحاديث إلى ابن سيرين ، يكتب حديثه

وقال ابن شهاب الحنات : قال لي شعبة عليك بحجاج ، ومحمد بن إسحاق ، فإنهما حافظان .

واكتم علي عند البصريين في خالد ، وهشام .

قال الذهبي في الميزان : هذا قول مطروح ، وليس شعبة بمعصوم من الخطأ في اجتهاده ، وهذه

زلة من عالم ، فان خالد الحذاء ، وهشام بن حسان ثقتان ثبتان . والآخرا فالجمهور على أنه

يحتج بهما .

=

وقال عرعر: قال جرير: قاعدت الحسن سبع سنين، ما رأيت هشاماً عنده قط، قلت: يا أبا النظر، قد حدثنا عن الحسن بأشياء، ورويناها عنه، فعمن تراه أخذها؟ قال: أراه أخذها عن حوشب.

وقال ابن المديني: كان يحيى يضعف حديثه عن عطاء، وكان الناس يرون أنه أخذ حديث الحسن عن حوشب.

وقال ابن حجر في التهذيب: قال أبو داود: إنما تكلموا في حديثه عن الحسن، وعطاء، لأنه كان يرسل، وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب.

وقال ابن عدي: لم أر في حديثه منكرًا إذا حدث عنه ثقة، وهو صدوق، لا بأس به. وقال ابن حجر: ثقة.

روى له الجماعة توفيه سنة ١٤٨ هـ.

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور له، أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء

مقال؛ لأنه قيل كل يرسل عنهما، كما أنه يدلّس من الثالثة، يجب أن يصرح بالسماع

انظر: تهذيب الكمال (١٨١/٣٠)، الميزان (٤ / ٢٩٥)، جامع التحصيل (٢٩٣)،

التهذيب (٣٢/١١)، التقريب (٥٧٢)، تعريف أهل التقديس (١٥٧).

عكرمة القرشي الهاشمي البربري، أبو عبد الله المدني، مولى ابن عباس ؓ.

روى عن جابر، وابن عباس ؓ. وغيرهما. وعنه عباد بن منصور، ويحيى بن هشام وغيرهما.

ثقة بريء مما رمي به من البدعة. يرسل.

قال أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي: "قد أجمع عامة أهل العلم بالحديث على الاحتجاج

بحديث عكرمة، واتفق على ذلك رؤساء أهل العلم بالحديث من أهل عصرنا، منهم أحمد بن

حنبل، وابن راهويه، ويحيى بن معين، وأبو ثور. ولقد سألت إسحاق بن راهويه عن الاحتجاج

بحديثه، فقال: عكرمة عندنا إمام الدنيا. تعجب من سؤالي إياه."

وقال البخاري: ليس من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة.

=

شاذة « أنه ﷺ بعث على رأس ثلاث وأربعين سنة » (١)،

=

روى له الجماعة ، توفي سنة ١٠٤ هـ .

انظر: الثقات (٢٢٩/٥)، السنن الكبرى (٢٧٣/١)، التمهيد (٢٧/٢)، تهذيب الكمال (٢٦٤/٢٠)، السير (١٢/٥)، جامع التحصيل (٢٣٩)، التهذيب (٢٣٤/٧)، التقريب (٣٦٧)، الهدي (٤٤٦) .

- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي.

انظر: الاستيعاب (٣٥٠/٢)، السير (٣٣١/٣)، الإصابة (٣٣٠/٢).

الحكم على الأثر : الأثر بهذا الإسناد رجاله ثقات، لكنه يعتبر شاذاً لمخالفة الروايات الثابتة الصحيحة، والتي بعضها عن ابن عباس كما في صحيح البخاري، ٦٥ كتاب المناقب، ٥٧ باب: مبعث النبي ﷺ ١٣٩٨/٣ (٣٦٣٨) . من طريق النضر عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس قال: « أنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة، ثم أمر بالهجرة، فهاجر إلى المدينة فمكث بها عشر سنين، ثم توفي ﷺ » .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب المغازي، باب ما جاء في النبي ﷺ ابن كم كان حين أنزل عليه ٣٢٩/٧ (٣٦٥٤٨) .

قال: حدثنا عبدة بن سليمان عن يحيى بن سعيد عن سعيد: أن النبي ﷺ أنزل عليه القرآن وهو ابن ثلاث وأربعين، أقام بمكة عشراً وبالمدينة .

- و البيهقي في الدلائل، كتاب جماع أبواب البعث، باب سن النبي ﷺ حين بعث (١٣٢/٢) من طريق يحيى بن سعيد به بمثله .

وقال البيهقي: وإنما أراد - والله أعلم - ما قاله عامر الشعبي مفسراً .

ثم ساق إسناده إلى عامر قال: نزلت عليه النبوة، وهو ابن أربعين سنة، فقرن بنبوته إسرائيل ثلاث سنين، فكان يعلمه الكلمة والشيء، ولم ينزل القرآن، فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام، فنزل القرآن على لسانه عشرين: عشراً بمكة، وعشراً بالمدينة، فمات وهو ابن ثلاث سنين .

=

وفي جامع الأصول، و^(١) هذا هو الصحيح عند أهل العلم بالأثر وأهل المعرفة بالتاريخ و السير^{(٢)(٣)}، وقال البعض: إن مبعثه كان وله أربعون سنة وعشرة

=

دراسة الإسناد:

- عبدة بن سليمان الكلابي ، أبو محمد الكوفي .

روى عن الأعمش ويحيى بن سعيد ، وغيرهما . وعنه إسحاق بن راهويه ، وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهما .

متفق على توثيقه . روى له الجماعة . توفي سنة ١٨٧هـ .

انظر: تهذيب الكمال (٥٣٠/١٨) ، الكاشف (٦٧٧/١) ، التهذيب (٤٠٥/٦) ، التقريب (٣٦٩).

- يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري . أبو سعيد .

روى عن أنس - رضي الله عنه - ، وسعيد بن المسيب وغيرهما ، وعنه مالك وعبدة بن سليمان وغيرهما .

متفق على توثيقه . روى له الجماعة . توفي سنة ١٤٣هـ وقيل: بعدها .

انظر: تهذيب الكمال (٣٤٦/٣١) ، الكاشف (٣٦٦/٢) ، التهذيب (١٩٤/١١) ، التقريب (٥٩١).

- سعيد بن المسيب : ثقة . سبقت ترجمته في المقدمة .

الحكم على الأثر: رجال هذا الإسناد ثقات ؛ لكنه شاذ لمخالفة الروايات الكثيرة الصحيحة في أنه بعث على رأس أربعين .

(١) (و) ساقطة من م .

(٢) في ف : (التيسير) .

(٣) لم أقف على هذا القول في جامع الأصول لكن وقفت عليه في المختصر الكبير في سيرة

=

أيام^(١) .

(فأقام بمكة عشر سنين) هذا يخالف ما سيجيء في حديث ابن عباس

في سنن رسول الله ﷺ « أنه ^(٢) مكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه » ^(٣) ،

ورجح ما سيجيء على قول ابن عباس ^(٤) وعلى ما روى عنه مسلم

=

الرسول (٣٥/١) .

(١) انظر: الفتح (٥٧٠/٦)، السيرة الحلبية (٣٦٣/١)، شرح الزرقاني (٣٥٣/٤) .

(٢) قوله : (أنه) ساقطة من ف .

(٣) وردت هذه الرواية عن عدد من الصحابة، منهم : عائشة، وابن عباس، وأنس، ومعاوية.

فأما رواية عائشة فأخرجها البخاري ٦٥ كتاب المناقب، ٧ باب وفاة النبي ﷺ ١٣٠٠/٣ (٣٣٤٣) .

ومسلم ٤٣ كتاب الفضائل، ٣٢ باب كم سن النبي ﷺ يوم قبض ١٨٢٥/٤ (٢٣٤٨) .

وأما حديث ابن عباس ﷺ، فقال: « بعث رسول الله ﷺ لأربعين سنة، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه، ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين، ومات وهو ابن ثلاث وستين » ، وهذه رواية البخاري، ورواها مسلم مختصرة .

أما رواية أنس فأخرجها مسلم ٤٣ كتاب الفضائل، ٣٢ باب كم سن النبي ﷺ يوم قبض ١٨٢٥/٤ (٢٣٤٨) ، عن أنس ﷺ قال: « قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وعمره وهو ابن ثلاث وستين » .

وأما رواية معاوية فأخرجها مسلم الموضع المتقدم ١٨٢٦/٤ (٢٣٥١) فقال معاوية : « قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة » .

(٤) من قوله: (في سن ... إلى ابن عباس) ساقط من م .

أنه ﷺ أقام بمكة خمس عشرة ^(١) سنة ^(٢) (٣)، ولا خلاف في قوله :

(وبالمدينة عشر سنين) ؛ لكن في قوله : (وتوفاه ^(٤) الله تعالى على

رأس ستين سنة) خلاف؛ لأنه يقتضي أن تكون سنة ﷺ ستين، وقيل :

ثلاث وستين ^(٥)، وهو المرجح ، وقيل: خمس وستين، وجُمع بين الأقوال بأنه

تعارف في تعيين السن إسقاط الكسر، وعدم ذكره، فمن قال : ستون لم

يذكر الكسر، ومن قال: ثلاث وستون ^(٦) لم يذكر سنة الولادة والوفاة،

(١) في ص : (عشر) وما أثبتته من م .

(٢) قوله : (خمس عشرة سنة) ساقطة من ف .

(٣) أخرجه مسلم في ٤٣ كتاب الفضائل، ٣٣ باب كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة ٤/١٨٢٧

(٢٣٥٣) عن ابن عباس قال: « أقام رسول الله ﷺ بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت،

ويرى الضوء سبع سنين، ولا يرى شيئاً وثمان سنين يوحى إليه » .

(٤) في م ، ف : (فتوفاه) .

(٥) انظر: الفتح (٤/٩)، مرقاة المفاتيح (٤٦٢/١٠) .

(٦) في ف : (ستين) .

وهو المتعارف أيضاً، ومن قال : خمس وستون اعتبر الجميع^(١)، واعترض من شرح هذا المقام بأن عبارة أنس لا تحتمل وجود الكسر، فلا يتم هذا الجمع^(٢).

قلت: لا ينافي عدم جريان هذا التوجيه في قول أنس تمام الجمع؛ / لأن أنساً **ق ا ب ا**

يحتمل أنه وهم من عبارة من قال : سنة ستون ظاهرة، ولم يظهر عليه

تحقيقه، فحكم بذلك، ونشأ منه^(٣) جعل إقامته بمكة بعد البعث عشراً،

وهو قد كان من صغار الأصحاب، فلا يبعد أن يكون^(٤) حال مكة مخفياً

عنده، ولولا قوله : فتوفاه الله^(٥) تعالى على رأس ستين^(٦) سنة لكنت

أحمل الإقامتين على إقامة الدين ؛ لأن ثلاث سنين من سني^(٧)

(١) انظر : شرح صحيح مسلم (٩٩/١٥) ، الفتح (٤ / ٩) ، مرقاة المفاتيح (٤٦٢/١٠) .

(٢) قال الزرقاني في شرحه (٣٥٤/٤) : وجمع بعضهم بين الروايات المشهورة بأن من قال خمس وستون جبر الكسر، وفيه نظر؛ لأنه يخرج منه أربع وستون فقط، وقل من تنبه لذلك.

(٣) في م زاد : (و) .

(٤) في ف : (إلا يكون) .

(٥) قوله : (الله) ساقط من ف .

(٦) في م : (الستين) .

(٧) في ف : (سهى) ، وهو سبق قلم .

مكة^(١) كان زمان فترة الوحي وإخفاء الدعوة .

(وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء)^(٢) اللحية :

بالكسر، وجعل جار الله بالفتح قراءة في قوله تعالى :

(١) في ف : (بمكة).

(٢) ح ١ : الشمائل، باب ما جاء في خلق النبي ﷺ حين بعث (١) ٢٨ قال: أخبرنا أبو رجاء قتيبة بن

سعيد ، عن مالك بن أنس ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول: « كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ، ولا بالقصير ، ولا بالأبيض الأمهق ، ولا بالآدم ولا بالجعد القطط ، ولا بالسبط ، بعثه الله تعالى على رأس أربعين سنة ، فأقام بمكة عشر سنين ، وبالمدينة عشر سنين ، فتوفاه الله تعالى على رأس ستين سنة ، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء » .

تخريج الحديث:

- أخرجه مالك ٤٩ كتاب صفة النبي ﷺ ، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ ٩١٩/٢ (١٦٣٩) عن ربيعة عن أنس أنه سمعه يقول ... الحديث .

ومن طريقه أخرجه الترمذي ٥٠ كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ ، ٤ باب في مبعث النبي ﷺ وابن كم حين بعث ٥٩٢/٥ (٣٦٢٣) .

- و البخاري ٦٥ كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ ١٣٠٣/٣ (٣٣٥٥) ،

وفي (٨٠) كتاب اللباس ، ٦٦ باب الجعد ٢٢١٠/٥ (٥٥٦٠) .

- ومسلم ٤٣ كتاب الفضائل ، ٣١ ، باب في صفة النبي ﷺ ومبعثه وسنه ١٨٢٤/٤ (٢٣٤٧) .

- وابن حبان ، باب من صفته وأخباره ، ذكر وصف سن المصطفى ﷺ ٢٩٨/١٤ (٦٧٨٧) .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١/١) .

﴿... (١) لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾ (٢) (٣)، والجمله معطوفة على قوله : ليس

بالطويل، وتحتمل الحال من مفعول توفاه، والمقصود بالنفي دفع ما يوهمه

حديث ابن عمر (٤) : « أنه كان شيب رسول الله ﷺ نحواً من عشرين شعرة

بيضاء » (٥) ، فقول ابن عمر (٦) مبني على التخمين كما يشعر به قوله: نحواً،

وقول أنس مبني على التحقيق، وكأنه لم يحفظ عدد الشعرات الذي حققه،

والا لكان الأهم تعيينه، وما ذكره البعض من أن معنى نحواً من عشرين

القرب من عشرين فلا تنافي، وفيه (٧) بحث لأنه لا دلالة للنحو على القرب

والمراد بالنفي والإثبات النفي والإثبات (٨) في ما يرى من الشعرات؛ إذ يبعد أن

(١) في جميع النسخ : ولا تأخذ...وهو خطأ .

(٢) سورة طه : آية ٩٤ .

(٣) انظر: الكشاف (٨٤/٣) .

(٤) الصحابي الجليل عبد الله بن عمر ستأتي ترجمته ح ٤٠ .

(٥) سيأتي تخريجه ح ٤٠ .

(٦) في ف زاد : (أنه كان شيب رسول الله ﷺ مبني) .

(٧) (و) لا توجد في ص ، م وأثبتها من ف .

(٨) قوله : (النفي والإثبات) ساقطة من م .

يتأتى للصحابي تفحص ما في أثناء^(١) شعراته^(٢) بالتحقيق، أو^(٣) التخمين والله
والله تعالى أعلم .

ح ٢ (ثا) أي : حدثا . (حُمَيْد) مصغر - بمهمات . ، وكأنه تصغير

حامد تصغير ترخيم^(٤) ، صدوق من العاشرة .

(ابن مَسْعَدَة) - بمهمات بفتح الميم والعين - .

(١) في ف : (أثناءه).

(٢) قوله : (شعراته) ساقط من ف .

(٣) في م : (و) .

(٤) في م : (تتضميم) ، وتصغير الترخيم : أن تصغر الأسم على حذف الزوائد التي فيه . تتلالت

أنظر : المقتضب للمبرد (٢/٢٩٣) .

(البصري)^(١) نسبة إلى البصرة، وهي اسم لبلدة مشهورة^(٢) مصرها عمر، - مثلثة - ، ويقال لها: البصيرة^(٣) بالتصغير أيضاً، كذا في / الشرح ، وفي القاموس : حكى بصرة بفتحات مع كسر الصاد^(٤) ، ففي بصرى خمسة^(٥) وجوه لا تخفى على أهلها، لكن الأفصح الفتح ، ولم تسمع النسبة^(٦) إلى المضموم والمصغر .

(١) انظر : التقريب ١٨٢ وحميد بن مسعدة .

روى عن حماد بن زيد وعبد الوهاب الثقفي وغيرهما . وعنه الجماعة إلا البخاري .
قال النسائي: ثقة .

وقال أبو حاتم : صدوق . وكذلك قال الذهبي وابن حجر . توفي سنة ٢٤٤ هـ .

خلاصة حالة: ثقة لتوثيق النسائي، وأما من أنزله عن ذلك فلم يأت بحجة.

انظر: الجرح والتعديل (٢٢٩/٣)، تهذيب الكمال (٣٩٥/٧)، الكاشف (٣٥٤/١)، التهذيب (٤٣/٣) .

(٢) انظر: معجم البلدان (٤٤١/١) .

(٣) انظر: القاموس (١٠١/١) .

(٤) المصدر السابق (٤٤٨/١) .

(٥) في ص : خمس وما أثبتته من م ، ف .

(٦) في م : (النسب) .

(ثا) أي^(١) : أنه حدثنا، فتذكر ما عرفت من

تخفيف^(٢) الكتابة، ومن قدر أنه قال فقد أطلال .

(عبد الوهاب) ثقة من الثامنة^(٣)، تغير قبل موته بثلاث .

(الثقة) أي^(٤) نسبة إلى ثقيف

(١) قوله : (أي) ساقط من م .

(٢) في م ، ف : (تحقيق) .

(٣) في م : (الثانية) وهو تحريف .

(٤) انظر : التقريب ٣٦٨ و عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، أبو محمد البصري .

روى عن أيوب ، وحميد الطويل وغيرهما . وعنه حميد بن مسعدة ومحمد بن بشار وغيرهما .

قال ابن معين ، والعجلي : ثقة . وقال ابن سعد : ثقة ، وفيه ضعف .

وقال الدوري عن ابن معين : اختلط في آخره .

وذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال : تغير في آخر عمره .

قال الذهبي في الميزان : ما ضره تغير حديثه ، فإنه ما حدث بحديث في زمن التغير ثم استدل

على ذلك بقول أبي داود : تغير جرير بن حازم وعبد الوهاب ، فحجب الناس عنهما قال ابن

حجر : ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين . روى له الجماعة توفي سنة ١٩٤ هـ .

خلاصة حاله : ثقة ، أما من ضعفه فبسبب اختلاطه ، وقد حجب عن الناس فلم يؤثر ذلك عليه .

انظر : الضعفاء الكبير (٧٥/٣) ، تهذيب الكمال (٣٠٥/١٨) ، الميزان (٦٨٠/٢) ، الكواكب

النيرات (٣١٤) ، نهاية الاغتباط (٢٣٠) ، التهذيب (٣٩٧/٦) .

كرغيف^(١) — بمثلثة ومثناة^(٢) — على خلاف

القياس^(٣)، وكأنه ينزل^(٤) منزلة ثقيفة لكونه اسم القبيلة^(٥).

(عن حميد) مصغراً من أكابر التابعين، ومجمع^(٦) على جلالته،

ويقال له : حميد الطويل^(٧)، والظرف متعلق بحدثنا .

(١) انظر: فيض القدير (٣٨٥/١) .

(٢) في ف زاد : (والضمير على خلاف) .

(٣) في م : (الباس) ، وهو سبق قلم .

(٤) في ف : (نزل) .

(٥) في م : (القبلة) .

(٦) في م : (والمجمع) ، وفي ف : (الجمع) .

(٧) حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري . اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال،

قيل: تير، وقيل: تيرويه، وقيل: غير ذلك .

روى عن أنس بن مالك وثابت البناني وغيرهما . وعنه خالد الواسطي ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهما .

وثقة ابن معين ، والعجلي ، وأبو حاتم ، وابن خراش ، وابن سعد ، والنسائي .

قال ابن حجر في التهذيب : سمع من أنس ثمانية عشر حديثاً ، وسمع من ثابت البناني ، فدلّس عنه ، فقال البرديجي : وأما حديث حميد فلا يحتج به إلا بما قال : حدثنا أنس .

وقال العلّائي : فعلى تقدير أن يكون أحاديث حميد مُدلسة ، فقد تبين الواسطة فيها وهو : ثقة صحيح . وجعله في المرتبة الثانية .

(عن أنس بن مالك) رضي الله عنه أي : ناقلًا عنه .

(قال) أي : أنه قال ، والضمير لحמיד الطویل فافهم ، وقوله : إنه قال

مفعول حدثا الثاني .

(كان رسول الله ﷺ رُبْعَةً) كطلحة . بمهملتين بينهما^(١)

موحدة تحتانية . في القاموس ويحرك ، و^(٢) جمع المذكر^(٣) والمؤنث ربعات

=

وجعله ابن حجر من أهل المرتبة الثالثة الذين لا يُقبل منهم إلا ما صرحوا فيه بالسمع .

ووصفه بالتدليس النسائي وغيره .

والصحيح أن تدليسه لا يضر لأن الوسطة فيه معلومه كما قال العلائي ولعل الأنسب به المرتبة الثانية كما فعل العلائي . كما أنه وقع تصريحه عن أنس بالسمع والتحديث في البخاري وغيره .

روى له الجماعة . توفي سنة ١٤٢ هـ .

انظر: تاريخ الثقات (١٣٦)، الطبقات الكبرى (١٨٦/٧)، الجرح والتعديل (٢١٩/٣) ، تذكرة الحفاظ (١٥٢/١)، التبيين لأسماء المدلسين (٧٦/١)، جامع التحصيل (١٠٦/١)، التهذيب (٣٤/٣)، التقريب (١٨١)، تعريف أهل التقديس (١٣٣)، طبقات الحفاظ (٧٢/١) .

(١) قوله: (بينهما) ساقط من ف .

(٢) (و) ساقطة من م .

(٣) في م: (المذكرات) .

بسكون الباء، والتحريك شاذ^(١)، فما وقع في الشرح^(٢) والجمع ربعات بفتح الباء على غير قياس^(٣) لا يعول عليه^(٤)، وتفسيرها فيه^(٥).

(ليس^(٦) بالطويل ولا بالقصير)، والشائع فيه الوصف والعطف

قليل .

(حسن الجسم)، يريد بحسن الجسم نفي غاية السمن، وغاية

الهزال، ولم يكتف بقوله حسناً لئلا يتبادر منه حسن القد.

(وكان) أي : رسول الله ﷺ .

(شعره ليس بجعدٍ ، ولا سَبَطٍ) . الجملة خبر كان، ووصف

(١) انظر: القاموس (٩٢٧/١) .

(٢) في م : (شرح) .

(٣) في ف زاد : (و) لا يعول .

(٤) الأصل في باب فعلة أن يجمع على فعلات ، مثل : ضخمة ضخمات وعبله عبلات ، ولكنه خالف ، لاستواء نعت المذكر والمؤنث ، رجل ربيعة وامرأة ربيعة . انظر : اللسان (١٠٧/٨) .

(٥) في م زاد : (و) . والمقصود أي : تفسير ربيعة في الحديث .

(٦) في ف : (وتفسير ليس) .

الشعر بالجعد مع أنه كان في الحديث السابق وصف صاحبه؛ لأنه جاء لمعنيين^(١) : وصف الشعر و صاحبه .

(أَسْمَرُ اللَّوْنِ) منصوب خبر ثانٍ لكان، وإسناده إلى اللون غير

ظاهر^(٢)، إذ لا يثبت / للون لون، وهذا يناه في ما سيجيء « أنه ﷺ كان ق/ا ب/٩

أبيض، كأنما صيغ من فضة »^(٣)، وجمع بأن السمرة^(٤) كانت فيما يبرز

للشمس، والبياض فيما تحت الثوب، ورُدَّ بأنه ورد أنه « كانت رقبته ﷺ

كالفضة البيضاء »^(٥)، مع أن الرقبة بارزة ، ونحن نقول: تصرف الشمس

فيه يناه في ما ورد أنه « كان تظله سحابة أبداً »^(٦).

(١) في م ، ف : (بمعنيين) .

(٢) في ف : (ظ) .

(٣) سيأتي تخريجه في ح ١٢ .

(٤) في ف : (الأسمر) .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) أخرجه الترمذي كتاب كتاب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣ باب ما جاء في بدء نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ٥/٥٩٠ (٣٦٢٠)

=

قال : حدثنا الفضل بن سهل حدثنا عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح أخبرنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه قال : خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه النبي في أشياخ من قريش فلما أشرفوا على الراهب فأقبل وعليه غمامة تظله ... (والبزار في مسنده ٩٧/٨ (٣٠٩٦) عن الفضل به بنحوه . وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب المغازي باب ما رأى النبي قبل النبوة ٣٢٧/٧ (٣٦٥٤١) عن قراد به بنحوه .

دراسة الإسناد :

- الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج أبو العباس البغدادي
روى عنه قراد أبو نوح ويزيد بن هارون وغيرهما . وعنه الجماعة سوى بن ماجه .
وقال النسائي : ثقة
وقال أبو حاتم : صدوق .
قال عبدان الأهوازي سمعت أبا داود يقول أنا لا أحدث عنه قلت لم قال لأنه كان لا يفوته حديث جيد .
قال ابن حجر : صدوق .
توفي سنة ٢٥٥ هـ .
خلاصة حاله : ثقة كما قال النسائي .
انظر : الجرح والتعديل (٦٣/٧) ، تهذيب الكمال (٢٢٣ / ٢٢٣) التهذيب (٢٤٩/٨) ،
التقريب (٤٤٦/١) .

- عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح المعروف بقراد .

روى عن شعبة ويونس بن أبي إسحاق وغيرهما وعنه عثمان وعبد الله ابنا محمد بن أبي شيبة وغيرهما .
قال الدار قطني وابن سعد وابن المديني وابن نمير ويعقوب بن شيبة : ثقة . وزاد الدار قطني : له أفرد .
وقال أبو حاتم : صدوق . وقال في رواية : صالح .
وقال ابن معين : ليس به بأس .
وقال ابن حجر : ثقة .

=

=

وذكره بن حبان في كتاب الثقات وقال : كان يخطئ يتخالف في القلب منه لروايته قصة المكايك .

روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي . توفي سنة ٢٠٧ هـ .

خلاصة حاله : ما قاله ابن حجر : ثقة له أفراد .

انظر : الجرح والتعديل (٢٧٤ / ٥) ، تهذيب الكمال (٣٣٧ / ١٧) ، التهذيب (٢٢٤ / ٦) ، التقريب (٣٤١ / ١) .

- يونس بن أبي إسحاق السبيعي .

روى عن أبيه وأبو بكر بن أبي موسى وغيرهما . وعنه إسماعيل بن عياش وأبو نوح وغيرهما . قال ابن معين : ثقة .

وقال النسائي وابن مهدي : ليس به بأس .

وقال أبو حاتم : ان صدوقا ، إلا أنه لا يحتج بحديثه .

وقال الساجي : صدوق .

وقال أبو طالب قال أحمد : في حديثه زيادة على حديث الناس . قلت يقولون إنه سمع في الكتب فهي أتم . ثم قال : إسرائيل ابنه قد سمع من أبي إسحاق ، وكتب ، فلم يكن فيه زيادة مثل يونس .

وقال عبد الله بن أحمد : سألت أبي عن يونس فقال : في حديثه اضطراب ، وقال أيضا :

سألت أبي عن عيسى قال : عن مثل عيسى تسأل ؟ قلت : فأبوه يونس ؟ قال : كذا وكذا .

وقال ابن عدي : له أحاديث حسان .

وقال ابن حزم : ضعفه يحيى القطان ، وأحمد جدا . وتعقبه الذهبي في الميزان فقال : بل هو صدوق ، ما به بأس ، ما هو في قوة مسعر ، وشعبة .

وقال ابن حجر : صدوق ، يهم قليلا .

روى له الجماعة إلا البخاري . توفي سنة ١٥٩ هـ .

خلاصة حاله : صدوق ، يهم قليلا .

انظر : تهذيب الكمال (٤٨٨ / ٣٢) ، الميزان (٤٨٢ / ٤) ، التهذيب (٣٨١ / ١١) ، التقريب (٦١٣ / ٢) .

=

(إذا مشى يتكفاً)^(١) خبر ثالث لكان ، والمراد

=

- أبو بكر بن أبي موسى الأشعري اسمه عمرو أو عامر

روى عن والبراء بن عازب وأبو هريرة رضي الله عنهما وعنه أبو إسحاق السبيعي ويونس بن أبي إسحاق وغيرهما .

انظر: الاستيعاب (٣٧١/٢) ، الإصابة (٣٥٩/٢) ..

الحكم الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف للانقطاع لأن أبو بكر لم يسمع من أبيه .

(١) ح ٢ : الشمائل ، باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ (٢) قال: حدثنا حميد بن مسعدة البصري، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن حميد عن أنس قال : « كان رسول الله ربعة ليس بالطويل ، ولا بالقصير ، حسن الجسم ، وكان شعره ليس بجعد ، ولا سبط ، أسمر اللون ، إذا مشى يتكفاً » .

تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي ٥ كتاب اللباس ، ١ باب ما جاء في الجملة واتخاذ الشعر ٤/٢٣٣ (١٧٥٤) .

ومن طريقه أخرجه البغوي في شرح السنة ١٣/٢٢٠ (٣٦٤٠) .

- وأبو يعلى ٦/٤٤٥ (٣٨٣٢) من طريق عبد الوهاب به بمثله .

- والحاكم في المستدرک ٤١ كتاب الأدب ٤/٣١٣ (٧٧٥٠) مختصراً بلفظ : « إذا مشى كأنه

يتوكأ » وفي روايه « كأنه يتكفاً » . وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم

يخرجاه .

- والبيهقي في دلائل النبوة ١/ ٢٠٣ مختصراً بلفظ : « كان رسول الله أسمر اللون » .

- وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣/٢٧٨ مطولاً .

- والأصبهاني في أخلاق النبي وآدابه (٢٧٤/٤) بمثله .

كلهم من طريق حميد به . وفي رواية الحاكم جاء التصريح بسماع حميد من أنس فقال حميد

حدثنا أنس .

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل

=

بالتكفيء^(١) أنه يميل إلى قدامه، يعني كانت خطواته متسعة، لا متقاربة
كخطوات المختالين،

وروي «يتكفا» بقلب الهمزة ألفاً، ولا نعرف وجهاً لتخفيفها^(٢)،

وروي «يتوكأ»^(٣) مهموزاً أي: يعتمد على رجليه كما يعتمد على

العصا^(٤)،

وروي «ويتوكأ» بالألف، وفسر بوضع المقعد على الأرض، والاعتماد

عليه^(٥)، وحمل هنا على التشبيه أي: يعتمد على القدم كما يعتمد على المقعد

من توكى، وقيل: لم^(٦) يوجد التوكي بهذا المعنى، بل ما وجد هو الاتكاء .

=

(١/١).

(١) في ص ، ف التكفو ، وما أثبتته من م

(٢) يتكفا جاء مهموزاً وغير مهموز . انظر: اللسان (كفا) (١٤١/١) .

(٣) وهي : رواية الحاكم وقد سبقت في التخریج .

(٤) انظر: تاج العروس (٤٩٩/١)، تهذيب اللغة (٢٢٥/١)، لسان العرب (٢٠٠/١) .

(٥) قوله: (عليه) ساقطة من م .

(٦) قوله: (لم) ساقطة من م .

ح ٣ (ثا) أي: حدثنا، (محمد بن بشار) - بموحدة تحتانية ومعجمة

آخره^(١) مهمله بالفتح والتشديد - ، ثقة من العاشرة^(٢) .

(١) في ص : (آخر) ، وما أثبتناه من م ، ف .

(٢) انظر : التقريب ٤٦٩ و محمد بن بشار بن دار ، سمي بذلك لأنه بن دار في الحديث ، والبن دار

الحافظ ، جمع حديث بلده .

روى عن الحجاج بن منهال ، وعبد الوهاب الثقفي وغيرهما ، وعنه الجماعة وغيرهم .

قال : العجلي ، وابن خزيمة ، ومسلمة : ثقة .

(يعني العبدى) فى القاموس نسبة^(١) إلى عبد قيس، وجاء

عقبسى^(٢) أيضاً، ويعنى على صيغة الغيبة رواية ودراية؛ إذ لا

يلائم جعله كحدثا لعدم مشاركتها فى تشريك

=

وقال الدارقطني : من الحفاظ الأثبات .

وقال أبو حاتم : صدوق .

وقال النسائي : صالح، لا بأس به .

وقال عمرو بن علي : بن دار يكذب فيما يروي عن يحيى .

وأجاب عن ذلك الذهبي فى الميزان فقال : فما أصغى أحد إلى تكذيبه لتيقنهم أن بن دار صادق أمين.

وكذلك أجاب الحافظ ابن حجر فى الهدى، فقال : وضعفه عمرو بن علي الفلاس، ولم

يذكر سبب ذلك، فما عرجوا على تجريحه .

وقال الذهبي : ثقة صدوق، احتج به أصحاب الصحاح كلهم، وهو حجة بلا ريب.

توفى سنة ٢٥٢هـ .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور، أما قول أبي حاتم والنسائي فمن تشدهما .

انظر: تهذيب الكمال (٥١١/٢٤)، الكاشف (١٥٩/٢)، الميزان (٣٩٠/٣)، التهذيب

(٦١/٩)، الهدى (٤٣٧) .

(١) قوله: (نسبة) ساقطة من م .

(٢) إن نسبت إلى مضاف ومضاف إليه ، مثل : ابن الزبير وعبد القيس .

أو نسبت إلى ما حصلت به الشهرة ، فنقول : زيري ، وقيسي وقالوا أيضا فى عبد القيس :

عقبسى ، فتحته من أصلين . وذلك يسمع ولا يقاس عليه .

انظر : اللباب (١٥٧/٢)، الهمع (٤٠٧/٣)، القاموس (٣٧٩/١).

الغـير^(١) ، إذ^(٢) التشـريك في التحـديث دون العنايـة^(٣)
 بلفظ^(٤) محمد بن بشار، فالكلام على الالتفات على مذهب السكاكي^(٥) ،
 أو إدماج^(٦) من غير المصنف^(٧) ، أو لتتزيله منزلة أي المفسرة؛ إذ لا قصد إلا إلى
 التفسير .

(ثنا) أي : أنه حدثنا^(٨) ، (محمد بن جعفر) البصري المعروف
 بغُنْدَر^(٩) ، ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، من الطبقة التاسعة^(١٠)، أخرج

(١) من قوله : (إذ لا يلائم إلى الغير) ساقط من م .

(٢) في ف : (إذا) .

(٣) في ف : (التفاتة) .

(٤) في ص ، ف : (بتلفظه)، وما أثبتته من م، ولعله الأنسب بالسياق فيما يظهر لي، والله أعلم .

(٥) العلامة يوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي، ، إمام في العربية والمعاني والبيان والأدب

والعروض والشعر، له عدة مؤلفات، منها: (مفتاح العلوم) .

انظر: معجم الأدباء (٥ / ٦٤٨) ، بغية الوعاة (٢ / ٣٦٤) .

(٦) في ف : (إدماجه) .

(٧) في ص ، ف : (المص) وما أثبتته من م .

(٨) قوله: (أي : أنه حدثنا) ساقط من ف .

(٩) في ف : (بغنه)، وهو سبق قلم .

التاسعة^(١)، أخرج حديثه الأئمة الستة في / صحاحهم^(١) .

- (١) انظر : التقريب ٤٧٢ وغندر هو محمد بن جعفر الهذلي مولا هم ، أبو عبد الله البصري .
- روى عن شعبة فأكثر، وكان ربيبه، وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهما . وعنه قتيبة، ومحمد بن بشار، وغيرهما .
- الجمهور على توثيقه كابن معين ، وابن المديني ، ، وابن سعد ، والعجلي ، وخالفهم أبو حاتم فقال : كان صدوقا ، وكان مؤديا في حديث شعبة ثقة .
- ويحيى بن سعيد فقد قال ابن المديني : كنت إذا ذكرت غندراً ليحيى بن سعيد عوج فمه كأنه يضعفه .
- واختلفوا في سماعه من سعيد بن أبي عروبة هل سمع منه قبل الإختلاط أم بعده :
- قال عمرو بن العباس : كتبت عن غندر حديثه كله ، إلا حديثه عن ابن أبي عروبة ؛ فإن عبد الرحمن نهاني أن أكتب عنه حديث سعيد . وقال : إن غندراً سمع منه بعد الإختلاط .
- وقال البخاري عنه : صاحب سعيد بن أبي عروبة .
- قال ابن الجنيدي : قلت ليحيى بن معين : غندر سمع من ابن أبي عروبة في الإختلاط أو قبل ؟ فقال لي يحيى : زعموا أنه لم يسمع منه إلا في الصحة ، وأن أول من عرف اختلاط سعيد بن أبي عروبة غندراً .
- خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور له ، وأما قول أبي حاتم : كان صدوقاً وكان مؤدياً .
- فالظاهر : أنه لم ير قلة ضبطه لقريظة قوله : وكان مؤدياً وهذا يشعر بتمام الضبط .
- وأما تضعيف يحيى بن سعيد فإنه لم يصرح بتضعيفه . كما أن الراوي عنه تضعيفه لغندر وهو علي بن المديني لم يعتد بتضعيفه وقدمه على عبد الرحمن بن مهدي في شعبة كما سبق .
- كما أنه سمع من ابن أبي عروبة قبل الإختلاط والله أعلم .
- انظر : التاريخ للدوري (٥٠٨/٢) ، التاريخ الكبير (٥٧/١) ، الجرح والتعديل (٢٢١/٧) (٨٤/٩) ، الثقات (٥٠/٩) ، تذكرة الحفاظ (٣٠٠/١) ، السير (٩٨/٩) ، الميزان (٥٠٢/٣) التهذيب (٨٤/٩) ، طبقات الحفاظ (١٣١/١) .

في الأنساب: غندر - بضم المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة بعدها مهملة^(٢) . ، وفي القاموس: غندر كجندب ، وقنفذ سمين غليظ ناعم ، ويقال للمُبْرَم^(٣) المُلْحُ : يا غندر ، وهو لقب محمد بن جعفر البصري؛ لأنه أكثر من السؤال في مجلس ابن جريج فقال له: ما تريد^(٤) يا غندر، فلزمه^(٥) ، قال أي: حال كونه قد قال .

(ثنا) أي : حدثنا ، (شعبة) - بمعجمة ومهملة وموحدة تحتانية معجمة - ، ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث ،

=

(١) اطلاق الصحاح على الكتب الستة فيه تجوز والصحيح الصحيحين والسنن الأربعة لكن جرت عادة المؤلف على إطلاق الصحاح على الكتب الستة . قال الألباني : إن هذا الإطلاق خطأ محض ، لأنه يخالف الواقع في هذه الكتب ما عدا الصحيحين كما قرره العلماء بهذا العلم في كتبهم ولقد كان له آثار خطيره في صرف المؤلفين المحدثين عن نقد الأحاديث الواردة فيها بزعم أنها من الصحاح .

(٢) انظر: الأنساب (٣١٤/٤) .

(٣) في م : (للهرم) .

(٤) في ف : (ترشد) وهو سبق قلم .

(٥) انظر: القاموس (٥٨١/١) .

من الطبقة السابعة^(١) .

(عن) متعلق بحدثنا شعبة .

(أبي إسحاق) مكثر عابد ، من الطبقة الثالثة اختلط بآخره^(٢) أنه

(قال : سمعت البراء بن عازب رضي الله تعالى^(١) عنهما)

(١) انظر: التقريب ٢٦٦ و شعبة بن الحجاج العتكي الأزدي .

روى عن أيوب وأبي إسحاق السبيعي وغيرهما . وعنه ابن مهدي وغندر وغيرهما .
متفق على توثيقه .

روى له الجماعة . توفي سنة ١٦٠ هـ .

انظر : الجرح والتعديل (٤/٣٦٩) ، تهذيب الكمال (١٢/٤٧٩) ، التهذيب (٤ / ٢٩٧) .

(٢) انظر : التقريب (٤٢٣) ، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله بن عبيد ، ويقال : علي ، وقيل : ابن أبي شعيرة ، الهمداني السبيعي - بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة .

روى عن الشعبي ووهب بن جابر وغيرهما . وعنه السفينان والأعمش وغيرهم . وقد سمع من بعض الصحابة ، منهم : البراء ، وزيد بن أرقم .

متفق على توثيقه ، يدلّس من المرتبة الثالثة من مراتب التدليس يجب أن يصرح بالسماع ، كما أنه يرسل ، وقد اختلط في آخره ، وممن سمع منه قبل الاختلاط الثوري ، وشعبة ، وشريك وأثبت الناس فيه شعبة ، والثوري . ورجحت طائفة إسرائيل عليهما .

روى له الجماعة . توفي سنة ١٢٧ هـ .

انظر: تهذيب الكمال (٢٢/١٠٢) ، جامع التحصيل (١/١٠٨) ، التهذيب (٨/٥٦) ، تعريف أهل التقديس (١/٤٢) ، الكواكب النيرات (١/٦٦) .

أنصاري أوسي صحابي^(٢) [ابن صحابي]^(٣) . بتحتانية موحدة ومهملة .
 كسحاب، وحكي فيه القصر، وأبوه عازب^(٤) اسم فاعل . بمهملتين
 ومعجمتين ثانيهما تحتانية . ، يقول : مفعول ثانٍ لسمعت .

(كان رسول الله ﷺ رجلاً) . بمهملتين بينهما جيم . ، كعضد

جاء بمعان^(٥) : ما يقابل الأنثى من الإنسان، والذكر الشاب منه،
 والكمال^(٦)، فلحمه^(٧) على الأول قيل : هو توطئة الخبر؛ إذ ليس كونه رجلاً
 مقصوداً بالإفادة، ولك أن تحمله على الثاني، ويكون المقصود التنبيه على أن

=

(١) زيادة من م .

(٢) الصحابي البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي أبو عمارة . توفى سنة ٧٢ هـ .

انظر: الاستيعاب (١/١٥٥)، أسد الغابة (١/٢٥٨) .

(٣) زيادة من م ، ف .

(٤) عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري . انظر: أسد الغابة (٣/١٠٥)، الإصابة (٣/٥٦٨) .

(٥) في ص ، م : (لمعان) وما أثبتته من ف .

(٦) انظر: أساس البلاغة (١/٢٢٣) .

(٧) في م : (فبحمله) .

بيان قامته باعتبار وقت الرجولية، وعلى المعنى الآخر ^(١).

(مَرْبُوعاً) يرادف الربعة كالربع .

(بعيد ما بين المنكبين) البعيد من البعد، وقد يروى ^(٢) مصغراً

تصغير الترخيم ^(٣).

والمنكب مجتمع العضد والكتف ^(٤)، وفسر بأنه كان واسع ما

بينهما ^(٥)، ولم يكشف أحد عن وجه إفادة ^(٦) سعة ما بينهما .

ونحن نقول البعد امتداد زائد، ووصف طريقه ^(٧) / الامتداد بالبعد ق / ب / ١٠

(١) في م ، ف : (الأخير) .

(٢) في ص : (روى) وما أثبتته من م ، ف .

(٣) انظر: تحفة الأحوزي (٣١٩/٥)، التيسير بشرح الجامع الصغير (٢٣٠/٢) ، مرقاة المفاتيح (٤٦٤/١) .

(٤) انظر: القاموس (١٧٩/١)، فيض القدير (٧٨/٥) .

(٥) انظر: الفتح (٥٧٢/٦)، عمدة القاري (١٠٨/١٦) .

(٦) في ص ، ف زاد : (و) ولعل الصواب عدمها .

(٧) في ف : (ظاهري) .

تجوز^(١) عن بعد ما بينهما ، فكون^(٢) تصيره بعيداً عبارة^(٣) عن بعد الطريق^(٤) إليه ، فبعد ما بين المنكبين في قوة بعدهما^(٥) ، ومما يعجب ما وقع للشارح في هذا المقام أن (ما) زائدة ، (وبين) مضاف إليه للبعد^(٦) ؛ إذ (بين) من الظروف اللازمة للإضافة ، فلا معنى لإخراجه عن الظرفية بالحكم^(٧) بزيادة ما ، وما قيل : إن عظم ما بين المنكبين كناية عن الصدر^(٨) ينتقل^(٩) عنه إلى الجود والوقار ، إذ كثيراً ما يعبر عنهما^(١٠) بها ، ففيه أنه حينئذ يكون من باب الأخلاق دون الخلق .

(١) في م : (تجويز) .

(٢) في ف : (فيكون) .

(٣) في ف : (اعتياده) .

(٤) في ف : (الطرفين) .

(٥) من قوله : (فكون ... إلى بعدهما) ساقطة من م .

(٦) في م : (للبعد) .

(٧) قوله : (بالحكم) ساقطة من ف .

(٨) انظر: غريب الحديث (١٩٣/٢) ، فيض القدير (٧٤/٥) ، الشمائل الشريفة (٣٣/١) .

(٩) في م ، ف : (لينقل) .

(١٠) في ف : (عنها) .

(عظيم الجُمّة) - بجيم مضمومة وميم مشددة وتاء التأنيث . - ،

اختلف تفسير أهل اللغة إياها، في النهاية^(١) : ما سقط على^(٢)
المنكبين^(٣).

وفي غريب أبي موسى^(٤) : الشعر المجتمع من الجموم وهو الاجتماع^(٥).

وفي الصحاح : البالغ إلى المنكبين^(٦).

وفي مقدمة الزمخشري هي^(٧) : الشعر إلى الأذن^(٨).

وفي الديوان هي : الشعر^(٩).

(١) انظر: النهاية (٣٠٠/١) .

(٢) في م : (عن) .

(٣) انظر: الصحاح (١٨٩٠/٥) .

(٤) محمد بن عمر بن أحمد أبو موسى المديني الأصبهاني ، له عدة مؤلفات منها :

(تنمة الغريبين) و(عوالي التابعين) وغيرها . توفى سنة ٥٨١ هـ .

انظر: طبقات الشافعية الكبرى (١٦٠/٦) ، التذكرة (٤ / ١٣٣٤) ، طبقات الحفاظ (٤٤٧/١) .

(٥) انظر : المجموع المغيث في غريب الحديث (٣٥٥/١) .

(٦) انظر: الصحاح (١٨٩٠/٥) .

(٧) في م : (هو) .

(٨) انظر: الفائق (٢/٢٢٧) .

وفي المذهب ^(٢) هي: الشعر المتجاوز الأذن ^(٣) .

ولا يخفى أن تفسير غير أبي موسى والديوان لا يوافق قوله :

(إلى شحمة أذنيه ^(٤)) ، ويقتضي ذلك أن يقال : عظيم الوفرة إلى

شحمة الأذن؛ لأن الذي يبلغ شحمة الأذن يسمّى وفرة، فلذا قيل : لعل المراد

بالجمة الوفرة، إما تجوّزاً، وإما بتفسير أبي موسى والديوان، ونحن نقول :

قوله : « إلى شحمة أذنيه » ^(٥) ليس صفة للجمة، كما ظن حتى يناه في كون

شعره ^(٦) جمّة؛ بل ظرف لغو للعظيم ، أي : عظيم ^(٦) الجمّة إلى شحمة أذنيه،

فيجوز أن يتجاوز الشحمة من غير عظم . نعم هذا يخالف ^(٧) ما سيأتي ، / فإنه ١١/أ

=

(١) انظر : ديوان الأدب للفارابي (٢٧/٣) .

(٢) في م : (المذهب) ولم أقف على هذا الكتاب .

(٣) في ف : (الأذان) .

(٤) في م ، ف : (الأذن) .

(٥) في ف : (الأذنيه) .

(٦) في م : (عظيمه) .

(٧) في ص ، م زاد : (من أنه كان له شعر فوق الجمّة دون الوفرة، لا لأنه يقتضي أن لا

=

يقتضي أن يتجاوزَه كما ظن؛ لأنه لا يقتضي إلا ^(١) أن ^(٢) لا يكون له جمة،
وأفرد المضاف؛ لأن المضاف إلى ما يتضمنه إذا كان المضاف إليه تشية يفرد أو
يجمع كراهة ^(٣) تشيتين متصلتين لفظاً ومعنى، والثاني أولى .

(عليه حُلَّة) - بمهملتين ^(٤) وتا التأنيث - كحرمة : ثوبان أو ثوب له

بطانة كذا في القاموس ^(٥)، والجملة إما عدل كان، أو في حيز خبره، وجعله
حالا لا يقبله ذوق سليم.

=

يتجاوز شحمة الأذن بخلاف) ما سيأتي والأولى فيما يظهر عدمها كما في ف حتى تستقيم
العبارة.

(١) قوله: (إلا) ساقطة من م .

(٢) في ص ، م زاد : (لا يتجاوز عظمه شحمة الأذن، بل لأن ما سيأتي يقتضي أن) والأولى فيما
يظهر عدمها كما في ف حتى تستقيم العبارة والله أعلم .

(٣) في م : (كراهية) .

(٤) في م : (بهمزتين) .

(٥) انظر: القاموس (١/١٢٧٤) .

(حمراء) ينا في ما ورد من المنع عن لبس الأحمر^(١)، فلهذا أول بأنه

كان من البرود اليمانية التي^(٢) فيها خطوط حمر غلبت حمرة^(٣).

(ما رأيت شيئاً قط أحسن منه)^(٤) صفة شيئاً، أو مفعول

(١) سيأتي تخريجه في شرح ح ٦٤ .

(٢) في م : (أي) .

(٣) انظر: مرقاة المفاتيح (٢٢٥/٨) .

(٤) ح ٣ : الشمائل، باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ ٣٠ (٣) قال: حدثنا محمد بن بشار، يعني العبدى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء بن عازب يقول: « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً مربوعاً، بعيد ما بين المنكبين، عظيم الجمة إلى شحمة أذنيه، عليه حلة حمراء، ما رأيت شيئاً قط أحسن منه ».

تخريج الحديث :

- أخرجه الترمذي ٤٤ كتاب الأدب ، ٤٧ باب الرخصة في لبس الحمرة للرجال ١١٨/٥ (٢٨١١)
- ومسلم ٤٣ كتاب الفضائل ، ٥ باب في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً ١٨١٨/٤ (٢٣٣٧) كلاهما بإسناد الشمائل ومتمته .
- وأحمد ٢٨١/٤ (١٨٣٩٦) عن محمد بن جعفر .
- والبخاري ٦٥ كتاب المناقب ، ٠ باب صفة النبي ﷺ ١٣٠٣/٣ (٣٣٥٨) ،
- وفي ٨٠ كتاب اللباس ، ٣٤ باب الثوب الأحمر ٢١٩٨/٥ (٥٥١٠) عن أبي الوليد
- وأبو داود ٧ كتاب اللباس ، ٩ باب الرخصة في ذلك ٥٤/٤ (٤٠٧٢) عن حفص بن عمرو .
- والنسائي ٤٨ كتاب الزينة ، ٥٩ باب اتخاذ الجمة ١٨٣/٨ (٥٢٣٢) من طريق أمية بن خالد .

ثان^(١) لرأيت، والثاني أبلغ، ومفهوم هذا التركيب، وإن كان نفي تفضيل الغير لغة، لكنه تعارف^(٢) في التفضيل على الغير لقلّة التساوي بين شيئين^(٣)، فإما أن يكون أحدهما فاضلاً أو مفضولاً، قيل: قد بالغ حيث قال: « ما رأيت شيئاً أحسن منه » ، دون أن يقول : ما رأيت إنساناً أحسن ليتناول الشمس والقمر، قلت: هذه مبالغة حرية بأن تقصد، لكن قوله في حديث محمود بن غيلان يشهد بأنه أراد بيان حسن الحلة الحمراء عليه فوق حسنها على غيره؛ حيث قال: « ما رأيت من ذي لَمَّةٍ في حلة حمراء أحسن من رسول الله ﷺ » ،

=

- وابن حبان باب في صفته وأخباره ١٩٥/١٤ (٦٢٨٤) من طريق الحوطي وابن كثير ، كلهم عن شعبة به بمثله إلا البخاري في كتاب الأدب ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن حبان بنحوه ، وفي رواية البخاري في كتاب اللباس مختصراً بلفظ : « كان النبي مربوعاً ، وقد رأيت في حلة حمراء . ما رأيت شيئاً أحسن منه » ، وأبو داود (٤١٨٤) بلفظ : « كان رسول الله له شعر يبلغ أذنيه » .

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١/١) .

(١) في ف : (مفعولاً ثانياً) .

(٢) في م زاد : (فيه) .

(٣) في ف : (الشيئين) .

وهذا مع إظهار جمال النبي ﷺ إبراز كمال إيمانه به ^(١) ﷺ؛ لأن هذا فرع

كمال المحبة، وفي لفظ (قط) إشعار بأنه كان من أول ما صار من أهل

الحلم ^(٢)، كان كذلك، وفيه تعليم / المؤمن ما ينبغي له حتى يكون مؤمناً ق/ب/١١

صادقاً، ولذا قال: ما رأيت، ولم يقل: ما كان شيء أحسن منه .

ح ٤ (ثا) أي: حدثنا (محمود بن غيلان) كغطفان، ثقة من

العاشرة، أخرج حديثه البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم ^(٣) ^(٤).

(١) من قوله: (وهذا مع إلى إيمانه به) ساقط من م .

(٢) في م: (الحكم) .

(٣) في م، ف: (غيرهما) .

(٤) انظر: التقريب ٥٢٢ ومحمود بن غيلان .

روى عن ابن عيينة، وأبي أحمد الزبيري وغيرهما، وعنه أبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم .

متفق على توثيقه . توفي سنة ٢٣٩ هـ .

انظر: تهذيب الكمال (٣٠٥/٢٧)، التهذيب (٥٨/١٠) .

(قال) : بيان لحدثنا ^(١) محمود كقوله تعالى : ﴿ فَوَسَّوْا إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ

يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبُلَى ﴾ ^(٢) ، فاستغنيت عما يقال في أمثاله إنه

جواب ما حدثنا .

(ثا) أي : حدثنا .

(وكيع) آخره - مهمله - كعظيم ، ابن الجراح ، من كبار الطبقة

التاسعة ^(٣) ؛ أبو سفيان الكوفي ، ثقة ، حافظ ، عابد ^(٤) .

(١) في م : (ثا) .

(٢) سورة طه : آية ١٢٠ .

(٣) في م : (السابعة) .

(٤) انظر : التقريب ٥٨١ و وكيع بن الجراح الرؤاسي - بضم الراء وهمزة ثم مهمله - .

روى عن إسرائيل وشريك وغيرهما . وعنه أحمد بن حنبل وابن أبي شيبة وغيرهما .

متفق على توثيقه . روى له الجماعة . توفي سنة ١٩٦ هـ ، وقيل بعدها .

انظر: الجرح والتعديل (٣٧/٩) ، تهذيب الكمال (٤٦٢/٣٠) ، التهذيب (١٠٩/١١) .

(ثنا) أي : ^(١) أنه حدثنا .

(سفيان) . بمهملة وموحدة ومثناة تحتانية ^(٢) . كعثمان على ما هو

المشهور، وجعله ابن السكيت ^(٣) مثلثة ^(٤)، ذكره ^(٥) النووي في شرح مسلم ^(٦)، مسلم ^(٦)، والأولى سفيان بن عيينة ^(٧) ليمتاز عن سفيان الثوري، حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة ^(٨)، وكان من أثبت الناس في عمرو بن دينار ^(٩).

(١) قوله : (أي) ساقطة من م .

(٢) في م : (تحتيه) .

(٣) العلامة يعقوب بن إسحاق الشهير بابن السكيت، من أعلم الناس باللغة والشعر . توفى سنة ٢٤٤ هـ . انظر: معجم الأدباء (٦٤٢/٥)، كشف الظنون (١٠٨/١) .

(٤) في ف : (مثله) .

(٥) في م : (ذكر) .

(٦) انظر: شرح صحيح مسلم (٥٩/١) .

(٧) سبقت ترجمته في المقدمة . والصواب أنه الثوري، وليس ابن عيينة كما جاء التصريح باسمه كاملاً في رواية ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٤٨/٣) .

(٨) في ف : (الثمانية) .

(٩) انظر : التقريب ٢٤٥ و سفيان بن عيينة : ثقة . سبقت ترجمته في المقدمة .

(عن أبي إسحاق) يعني الهمداني المنسوب إلى همدان - بمهملات -

كعطشان، قبيلة من اليمن^(١) نزلت [الكوفة]^(٢)، مكث عابد، من الطبقة

الثالثة^(٣).

(عن البراء بن عازب قال :) ، أي : أنه قال :

(ما رأيت من^(٤) ذي لَمَّةٍ) كهمة، [واختلف]^(٥) تفسيرهم اللمة في

أنه المتجاوز شحمة الأذن مع الوصول إلى المنكب، أو المتجاوز مطلقاً، أو

المتجاوز من غير وصول إلى المنكب، حتى إذا وصل المنكب^(٦) صار جُمة،

(١) في م : (باليمن) .

(٢) في جميع النسخ : (كوفة) .

(٣) انظر : التقريب ٤٢٣ وأبو إسحاق : ثقة يدلّس من الثالثة . سبقت ترجمته ح ٣ .

(٤) في م ، ف (زايدة) .

(٥) زيادة من م ، ف .

(٦) من قوله : (أو المتجاوز إلى المنكب) ساقط من م .

فالأول ما أثبتته الجوهري^(١) في حرف الراء وجعل المتجاوز من غير وصول
الجمة^(٢)، وعكس في حرف الميم^(٣)، ونقل الشيخ ابن حجر^(٤) عن أستاذه^(٥)
أنه قال: قوله في حرف الميم: هو الموافق للغة^(٦). وذهب / إلى الثاني
القاموس^(٧)، وكلمتهم^(٨) متفقة في أنه المتجاوز شحمة الأذن، فيتوهم التناهي
بينه وبين ما في الحديث السابق، حيث غيى شعره ﷺ بشحمة الأذن، لكن

(١) إمام اللغة إسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر الفارابي .

له عدة مصنفات، منها: (الصحاح ، العروض) وغيرهما . توفى سنة ٤٥٣هـ .

انظر: معجم الأدباء (٢٠٥/٢) ، الوايف بالوفيات (٦٤/٤) ، الأعلام (٣١٣/١) .

(٢) انظر: الصحاح (١٨٩٠/٥) .

(٣) المصدر السابق (٢٠٣٢/٥) .

(٤) في ص ، ف : (ابن حجر) ، وما أثبتته من م . وهو أحمد بن علي بن حجر العسقلاني له عدة

مؤلفات منها (فتح الباري ، تهذيب التهذيب ، لسان الميزان) وغيرها توفى سنة ٨٥٢هـ .

انظر : طبقات المفسرين (٣٣٠/١) ، الجواهر والدرر في ترجمة ابن حجر للسخاوي .

(٥) يقصد به عبد الرحيم بن الحسين ، زين الدين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦هـ

انظر : الضوء اللامع (١٧/٤) .

(٦) انظر : الفتح (٣٥٨/١٠) .

(٧) انظر: القاموس (٦٣٥/١) ، (١٤٩٦) .

(٨) في م : (كلهم) .

دفعه واضح بما حققناه لك^(١)، وكذا^(٢) التوهم^(٣) بين قوله: له شعر يضرب يضرب منكبيه، وبين المعنى السابق.

(في حُلَّةٍ حمراء أحسن من رسول الله ﷺ له شعر يضرب

مَنْكَبَيْهِ) ضرب^(٤) المنكبين كناية عن الوصول إليه^(٥)، والجملّة تأكيد لما^(٦) يفهم من لمة، على تقدير وتأسيس على آخر.

(بعيد) يروى مرفوعاً ومنصوباً ومصغراً ومكبراً.

(ما بين الْمَنْكَبَيْنِ لم يكن بالقصير ولا بالطويل)^(٧).

(١) في ص : (ذلك)، وما أثبتته من م ، ف ، ولعله الأنسب للسياق والله أعلم .

(٢) في م : (كذلك) .

(٣) في ص : (يتوهم) ، وما أثبتته من م ، ف .

(٤) في م زاد : (من) المنكبين .

(٥) قوله : (إليه) ساقط من ف .

(٦) في م : (كما) .

(٧) ح ٤ : الشمائل، باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ ٣٠ (٤) عن محمود بن غيلان، عن وكيع،

وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن البراء قال : « ما رأيت من ذي لمة في حلة حمراء

ح ٥ (ثنا محمد بن إسماعيل) جبل الحفظة^(١)، وإمام الدنيا في

فقه^(٢) الحديث، من الطبقة الحادية عشرة^(٣).

=

أحسن من رسول الله له شعر يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين لم يكن بالقصير ولا بالطويل .

تخريج الحديث :

- أخرجه الترمذي ٥ كتاب اللباس ، ٤ باب ما جاء في الرخصة في الثوب الأحمر للرجال ٢١٩/٤ (١٧٢٤). وفي ٥ كتاب المناقب ، ٨ باب ما جاء في صفة النبي ﷺ ٥٩٨/٥ (٣٦٣٥) .

- ومسلم ٣٤ كتاب ، ٥ باب في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً ١٨١٨/٤ (٢٣٣٧) ، قال حدثنا عمرو الناقد وأبو كريب .

- وأبو داود ٨ كتاب الترجل ، ٩ باب ما جاء في الشعر ٨١/٤ (٤١٨٣) عن عبد الله بن مسلمة ، ومحمد بن سليمان

- وأحمد ٤/٣٠٠ (١٨٦٨٨) كلهم عن وكيع به بنحوه .

ولفظ أبو داود مختصراً بلفظ : « ما رأيت من ذي لمة أحسن في حله من رسول الله » ، وزاد محمد بن سليمان : « له شعر يضرب منكبيه » .

- والنسائي ٤٨ كتاب الزينة ، ٥٩ باب اتخاذ الجمعة ١٨٣/٨ (٥٢٣٢) من طريق سليمان عن سفيان به بمثله .

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (٢/١) .

(١) في ص ، م : (جيد الحفظ) ، وما أثبتته من ف ، والتقريب .

(٢) في ف : (ثقة) .

(٣) انظر : التقريب ٤٦٨ والبخاري . سبقت ترجمته في المقدمة .

(ثنا أبو نُعَيْمٍ) - بنون ومهملة، وآخر الحروف مصغراً - ، ثقة ثبت من

التاسعة، من كبار شيوخ البخاري^(١)، ذكر الرافعي^(٢) في كتاب التدوين :
أنه يُرمى بالتشيع^(٣).

(ثنا المسعودي) صدوق اختلط قبل موته، ومن سمع عنه ببغداد فبعد

الاختلاط من السابعة^(٤).

(١) انظر : التقريب ٤٤٦ وهو الفضل بن دُكين واسمه عمرو بن حماد بن زهير التيمي .

روى عن السفينان وغيرهما . وعنه الجماعة وغيرهم .

متفق على توثيقه، يدلّس من الأولى . توفي سنة ٢١٩ هـ .

انظر: تهذيب الكمال (١٩٧/٢٣)، تعريف أهل التقديس (٢٣/١)، التهذيب (٢٤٣/٨) .

(٢) الإمام العلامة عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم بن الفضل بن الحسين الرافعي القزويني

أبو القاسم . كان إماماً في الفقه والتفسير والحديث والأصول وغيرها له عدة مؤلفات، منها:
(الوجيز، التدوين في أخبار قزوين) وغيرهما .

انظر: طبقات الشافعية (٧٥/٢)، طبقات الشافعية الكبرى (٢٨١/٨)، طبقات الفقهاء
(٢٦٤/١)

(٣) انظر: التدوين في أخبار قزوين (٣٦٠/٣) .

(٤) انظر : التقريب ٣٤٤ وهو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود المسعودي
الكوفي .

روى عن حميد الطويل، وعثمان بن مسلم وغيرهما، وعنه الطيالسي، ووكيع وغيرهما .

=

قال أحمد ، وابن معين ، وابن المديني ، والعجلي ، وابن نمير ، وابن سعد : ثقة ، وزاد ابن المديني : يغلط فيما روى عن عاصم ، وسلمة بن كهيل .

وزاد العجلي : تغير بآخره .

وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق .

وقال ابن عمار : كان ثباتاً قبل أن يختلط ، ومن سمع منه ببغداد فسماعه ضعيف .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال ابن حبان : اختلط حديثه ، فلم يتميز ، فاستحق الترك .

قال أحمد : سماع وكيع وأبي نعيم من المسعودي قديم بالكوفة ، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد ، ومن سمع منه في زمان أبي جعفر فسماعه صحيح . ويصح له ما روى عن القاسم ومعن وشيوخه الكبار ، وأحاديثه عن عون والقاسم صحاح .

وقال ابن نمير : سمع منه عبدالرحمن بن مهدي ، ويزيد بن هارون أحاديثه مختلطة ، وما روى عنه الشيوخ فهو مستقيم .

وقال عمرو بن علي : سمعت يحيى يقول : رأيت المسعودي سنة ٥٤هـ عبد الرحمن بن مهدي ، فلم أكلمه .

وقال أيضاً : سمعت معاذ بن معاذ يقول : رأيت المسعودي سنة ٥٤هـ يطالع الكتاب ، يعني قد تغير حفظه .

وقال علي بن المديني : سمعت معاذ بن معاذ يقول : قدم علينا المسعودي البصرة قدمتين ، يملي علينا إملاء ، ثم لقيت المسعودي ببغداد سنة ٥٤هـ ، وما أنكر منه قليلاً ولا كثيراً ، ثم قدمت عليه قدمة أخرى سنة ٥٨هـ وقد اختلط .

وقال ابن معين : قد كان يغلط فيما يروي عن عاصم ، وسلمة ، والأعمش ، والصغار ، يخطئ في ذلك ويصح له . وقال : أحاديثه عن الأعمش مقلوبة ، وعن عبدالملك أيضاً ، وأما عن أبي حصين وعاصم فليس بشيء .

وقال ابن حجر : صدوق اختلط قبل موته ، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط .

وقال الذهبي في الميزان : سيئ الحفظ .

=

(عن عثمان بن مسلم بن هُرْمُزٍ) - بمهمات ومعجمة - كُبرُثْنُ ،

وعثمان هذا فيه لين، من الطبقة السادسة^(١)، أخرج حديثه الترمذي،

=

توفي سنة ١٦٠هـ .

خلاصة حاله : ثقة كثير الحديث، إلا أنه اختلط في آخر عمره، ورواية المتقدمين عنه صحيحة، كما أنه يغلط ويخطئ فيما يروي عنه شيوخه الصغار، كعاصم، وسلمة، والأعمش، بخلاف ما يروي عن الكبار . وكذلك أحاديثه عن الأعمش مقلوبة، وأحاديثه عن القاسم وعون صحيحة

وقد اختلط ببغداد، فمن سمع منه ببغداد فليس بشيء، ومن سمع منه بالكوفة فسماعه جيد، ومن سمع منه في زمان أبي جعفر فصحيح، ومن سمع منه في أيام المهدي فليس بشيء، وممن سمع منه بعد الاختلاط : عاصم بن علي، وأبو النظر هاشم بن القاسم، وعبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، وحجاج بن محمد، وأبو داود الطيالسي، وعلي بن الجعد، ومحمد بن عبد الله بن نمير .

انظر: من كلام أبي زكريا في الرجال (٥٤/١)، تهذيب الكمال (٢١٩/١٧)، الكاشف (٦٣٣/١)، الميزان (٢٩٨/٤)، المختلطين (٧٢/١)، التهذيب (١٩٠/٦)، الكواكب النيرات (٥٤/١) .

(١) انظر : التقريب ٣٨٦ وعثمان بن مسلم .

روى عن نافع بن جبير بن مطعم . وعنه المسعودي، ومسعر وغيرهما .

قال النسائي : ليس بذلك .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر: فيه لين .

خلاصة حاله : ضعيف .

انظر: تهذيب الكمال (٤٩٢/١٩)، الكاشف (١٣/٢)، التهذيب (١٣٩/٧)، لسان (٣٠٢/٧) .

والنسائي في مسند علي له.

(عن نافع بن جُبَيْر) - بموحدتين تحتانيتين وآخر الحروف، ومهملة -

، مصغر، ونافع ثقة فاضل، من الطبقة الثالثة^(١)، هو التابعي الإمام، سمع
علياً وعدة من الأصحاب رضي الله عنهم .

(ابن مُطْعِمٍ) اسم فاعل من أطمع .

(عن علي بن أبي طالب) يعني به أمير المؤمنين، وعلي بن أبي طالب

رضي الله عنه^(٢) من رواية الحديث^(٤) تسعة^(٥)، فترك وصفه بأمر المؤمنين خلاف الأولى

(١) انظر : التقريب ٥٥٨ ونافع بن جبیر ، أبو محمد ويقال : أبو عبد الله المدني .

روى عن أبيه، وعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وغيرهما، وعنه عثمان بن مسلم، وعروة بن الزبير وغيرهما.

متفق على توثيقه . روى له الجماعة . توفي سنة ٩٩ هـ .

انظر: الجرح والتعديل (٤٥١/٨) ، تهذيب الكمال (٢٧٢/٢٩) ، الكاشف (٣١٤/٢) ، ،
التهذيب (٣٦١/١٠) .

(٢) من قوله: (يعنى إلى رضي الله عنه) ساقط من م .

(٣) توفي شهيداً سنة ٤٠ هـ . انظر: أسد الغابة (١٠٠/٤) ، الإصابة (٥٦٤/٤) .

(٤) قوله: (من رواية الحديث) ساقط من ف .

(٥) هكذا في جميع النسخ، ولعل المقصود أن هناك تسعة رواة بأسم علي بن أبي طالب .

(قال :) أي : أنه قال .

(لم يكن النبي ﷺ / بالطويل ، ولا بالقصير) كأن المراد ^(١) ق ١٢/ب

أنه [ﷺ] ^(٢) لم يكن كذلك في سن ، فإنه في كل سن كان ربعة ^(٣) .

(شَنَّ الكفين) روي مرفوعاً خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو شَنَّ

الكفين ، أتى بالجملة الاسمية بعد الماضوية ؛ لأنه خيله غلبان ^(٤) محبته ﷺ

عند ذكره أنه موجود متحقق ، فجرى لسانه في الوصف جريانه ^(٥) في وصف

الموجود بما يتصف به في الحال ، وفيه تنبيه على أن ذكره ﷺ ينبغي أن

يكون كذلك ، وجعله حالاً أو استئنافاً ليس بذاك ^(٦) ، فرواية النصب ^(١) على

(١) في ف زاد : (به انه) .

(٢) قوله : (صلى الله عليه وسلم) ساقط من ف .

(٣) في جميع النسخ بعد قوله ربعة زاد : (ابنائه) ولم يتضح سبب ورودها هنا .

(٤) في م : (خيلان) .

(٥) قوله : (جريانه) ساقط من م .

(٦) في ف : (بذلك) .

على أنه حال ليست بتلك الجزالة، وجعله خبر كان بحسب المفهوم، لأن قوله:
ليس بالطويل ولا بالقصير في معنى كان ربعة تكلف جداً، والشثن - بمثلثتين
[أو بمثلثة ومثناة فوقانية - كما في بعض النسخ] ^(٢) كالضرب الغليظ ^(٣) .

(والقدمين)، جمع بين الكفين والقدمين، في مضاف ^(٤) لشدة

تناسبهما، ولذا لم يجمع بين الرأس والكراديس فقال :

(ضَخْمٌ) - بفوقانيتين - كالضرب الجسيم ^(٥) العظيم .

(الرأس، ضخْمُ الْكَرَادِيسِ) الْكُرْدُوسُ - بمهملات -

كقدوس، كل عظمين ^(٦) التقيا، كذا في القاموس ^(١) .

=

(١) في م : (ينصب) .

(٢) زيادة من م .

(٣) انظر : اللسان (٢٣٢/١٣) .

(٤) قوله : (في مضاف) ساقط من ف .

(٥) في ف : (الجسم) .

(٦) في ف : (عضمتين) .

(طويل الْمُسْرُبَةِ) - بمهملات، وموحدة تحتانية - كالمكرمة شعر

وسط الصدر إلى البطن على ما ^(٢) في القاموس ^(٣)، وعلى هذا يفيد وصفها بالطول كما يفيد وصفها بالدقة في موضع آخر ^(٤)، وأما على ما فسرهما المصنف فيما بعد وستعرفه، فلا تظهر فائدة وصفها بشيء منهما ^(٥)؛ إذ لا يختلف بالدقة في موضع ^(٦) والطول ومقابلتهما.

(إِذَا مَشَى تَكْفَأُ ^(٧) تَكْفِيًا) بالألف المقلوبة من الهمزة تخفيفاً ^(١)،

ولذا لم يكتب بالياء، وتكفيا بالياء المقلوبة من الهمزة، وكسر ما قبلها حفظاً لها، وقد مر المقصود به خبر جملة بعد أخبار مفردة مسرودة ^(٢)/.
ق / أ ١٣

=

(١) انظر: القاموس (٧٣٥/١).

(٢) في م : (كما في).

(٣) انظر: القاموس (٢٤/١).

(٤) قوله: (آخر) ساقطة من م.

(٥) في ص : (منها) وما أثبتته من م ، ف .

(٦) قوله : (في موضع) ساقطة من م ، ف .

(٧) في ص : يتكفا وما أثبتته من م ، ف ، والشمائل .

(كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ) حال من^(٣) فاعل تكفى، مبالغة في التكفى والتثبت في مشيته، ولعل الأولى أن تحمل على سرعة انطواء الأرض تحتقدميه، والله تعالى^(٤) أعلم .

والانحطاط النزول، وفي القاموس^(٥): الصبب - بمهملة وباءين - كطلب ما انحدر من الأرض . وعلى هذا يتضح معنى الانحطاط من صبيب، وأما على ما فسر المصنف، وسيأتي أن الصبب الحدور، فيكون مصدراً، ويحتاج إلى تأويله بالصفة، وكأنه بين ما^(٦) هو أصل معناه عنده، وإنما لم يدغم مع وجود داعية لمانع الالتباس؛ لأنه يلتبس بالصب كالبب بمعنى العاشق، كما لم يدغم سرر جمع سرير خوف الالتباس بسر كجر مصدر سره .

=

(١) انظر : القاموس (٢٤/١) .

(٢) في ف : (مسرورة) .

(٣) في ف : (عن) .

(٤) في ف : (تع) .

(٥) انظر: القاموس (١٣٣/١) .

(٦) في م : (بما) .

(لم أر قبله ولا بعده مثله)^(١)

(١) ح ٥ انظر : الشمائل ، باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ ٣١ (٥) قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا أبو نعيم ، ثنا المسعودي عن عثمان بن مسلم بن هرمز ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن علي قال : « لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل ولا بالقصير ، شثن الكفين والقدمين ، ضخم الرأس ، ضخم الكراديس ، طويل المسربة ، إذا مشى تكفأ تكفأ كأنما ينحط من صيب ، لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم » .

تخريج الحديث :

هذا الحديث روي عن علي ، واختلف عليه فيه ، فمنهم من رواه عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن علي ، ومنهم من رواه عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن علي ، ومنهم من رواه عن عبد الله بن عمران ، عن علي .

أولاً : رواية نافع بن جبير عن علي :

- أخرجه الحاكم في المستدرک ذکر أخبار سيد المرسلين ٩٦/١ (٤١٩٤)

وقال : هذا صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

- والبيهقي في دلائل النبوة (٢٦٨/١) كلاهما من طريق أبي نعيم ، عن المسعودي به بمثله .

- وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١٧١)٢٤/١ عن المسعودي به .

ومن طريقه أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢٤٤/١) .

وفي شعب الإيمان ١٤٩/٢ (١٤١٤) .

وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٢،٢٥١/٣) .

- وأحمد ٩٦/١ (٧٤٦) عن وكيع ، عن المسعودي به ، إلا أن أحمد قال : عثمان بن عبد الله بن هرمز بنحوه .

ومن طريق أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٢/٣) .

- وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢٦٨/١) من طريق أبي نعيم عن معمر ، عن عثمان به .

=

- وأحمد ٩٦/١ (٧٤٤) عن وكيع، عن مسعر، عن عثمان به مختصراً بلفظ : « كان رسول الله خشن الكفين والقدمين، ضخم الكراديس » .

- والخلال في السنة ٢٠٥/١ (٢٣٠) مختصراً بلفظ : « كان رسول الله خشن الكفين، ضخم الكراديس »

- وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢٦٨/١) بنحوه . ثلاثتهم من طريق عثمان به .

- وأبو بكر بن أبي شيبة ، كتاب الفضائل، باب ما أعطى الله تعالى محمد ﷺ ٣٢٨/٦ (٣١٨٠٧) عن شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن نافع بن جبير به بلفظ : « كان عظيم الهامة أبيض مشرباً حمرة، عظيم اللحية، ضخم الكراديس، خشف الكفين والقدمين، طويل المسربة، كثير شعر الرأس رجله، يتكفأ في مشيته كأنما ينحدر في صيب، لا طويل ولا قصير، لم أر مثله قبله ولا بعده » .

ومن طريقه أخرجه ابن حبان في ذكر وصف التكفي المذكور في خبر أنس بن مالك الذي ذكرناه ٢١٦/١٤ (٦٣١١) .

وأبو يعلى في مسنده ٣٠٣/١ (٣٦٩) بنحوه ؛ لكنه لم يذكر : « طويل المسربة، كثير شعر الرأس رجله، يتكفأ في مشيته كأنما ينحدر في صيب، لا طويل وقصير » .

وعبد الله في الزوائد على المسند (١١٦/١) (٩٤٤) بمثله،

- كما أخرجه عبد الله في الزوائد (١١٦/١) (٩٤٤) عن علي بن حكيم، وإسماعيل بن بنت السدي كلاهما عن شريك به بمثله .

وكذلك في ١١٧/١ (٩٤٧) من طريق عثمان عن أبي عبد الله المكي، عن نافع به بمثله .

- وأخرجه أحمد ٨٩/١ (٦٨٤) عن يونس عن حماد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي عن علي بنحوه .

- والبخاري ٢٥٣/٢ (٦٦٠) من طريق حماد به .

ثانياً: نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن علي :

- أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٣٣/١ (١١٢٢) من طريق عبد الملك بن عمير عن نافع عن أبيه عن علي بمثله .

=

=

ثالثاً: رواية عبد الله بن عمران عن علي :

- أخرجه أحمد ١٢٧/١ (١٠٥٣) عن وكيع، عن مجمع بن يحيى، عن عبد الله بن عمران الأنصاري، عن علي بنحوه. إلا أنه قال : « كأنما يقتلع من صخر » .

النظر في الروايات : بالنظر في الروايات تترجح الرواية الناقصة، وهي رواية نافع بن جبير عن علي فقد قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٤/٣): وليس ذكر جبير فيه محفوظ، فقد رواه إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي عن عبد الملك، فلم يذكره، وكذلك رواه صالح بن سعيد عن نافع كما رجحها الدارقطني في العلل (١٢١/٣) .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود راو ضعيف، وهو عثمان بن مسلم بن هرمز ، لكن تابعه عبد الملك بن عمير كما في رواية ابن أبي شيبة .

دراسة إسناد ابن أبي شيبة :

- شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي .

روى عن الحجاج بن أرطاة، وعبيد الله بن عمر وغيرهما . وعنه ابن المبارك، ويحيى بن آدم وغيرهما .

قال ابن معين: ثقة، وهو أحب إلي من أبي الأحوص وجريز، وهو يروي عن لم يرو عنهم سفيان الثوري .

وقال في رواية: لم يكن شريك عند يحيى، يعني القطان بشيء، وهو: ثقة .

وقال أبو يعلى: قلت لابن معين: أيما أحب إليك: جرير أو شريك؟ قال: جرير، قلت: فشريك أو أبو الأحوص؟ قال: شريك، ثم قال: شريك ثقة، إلا أنه لا يتقن ويغلط، ويذهب بنفسه على سفيان وشعبة .

وقال ابن محرز عن ابن معين: ليس به بأس .

وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: شريك صدوق ثقة، إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه.

قال معاوية: وسمعت أحمد بن حنبل يقول شبيهاً بذلك .

وقال عباس الدوري: ذكرت لابن معين إسرائيل وشريكاً فقال: ما فيهما إلا ثبت .

=

=

وقال أبو داود: ثقة يخطئ على الأعمش، وإسرائيل أصح حديثاً منه .

وقال العجلي: كوفي ثقة حسن الحديث، وكان أروى الناس عنه إسحاق بن يوسف الأزرق، سمع منه تسعة آلاف حديث .

قال معاوية بن صالح: سألت أحمد بن حنبل عنه، فقال: كان عاقلاً صدوقاً محدثاً شديداً على أهل الريب والبدع، قديم السماع من أبي إسحاق، قلت: إسرائيل أثبت منه ؟ قال: نعم . قلت: يحتج به ؟ فقال: لا تسألني عن رأيي في هذا، وإنما يروي مسلم له في المتابعات .

وقال في رواية المروزي: شريك حسن الرواية عن أبي إسحاق .

وقال ابن سعد: ثقة مأمون، كثير الحديث، وكان يغلط أحياناً .

قال الذهبي في التذكرة: قلت: كان شريك حسن الحديث، إماماً فقيهاً، ومحدثاً كثيراً، ليس هو في الإتقان كحماد بن زيد، وقد استشهد به البخاري، وخرج له مسلم متابعه، ووثقه يحيى بن معين وحديثه من أقسام الحسن .

وقال صالح جزرة: صدوق، لما ولي القضاء اضطرب حفظه .

وقال النسائي: ليس به بأس، وقد أخرج مسلم لشريك متابعه .

وقال ابن المبارك: شريك أعلم بحديث الكوفيين من الثوري .

وقال ابن حجر في التقریب: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع .

وقال في الفتح: كان سيئ الحفظ . وقال في موضع آخر: وفي حفظه ضعف، وقال في موضع آخر: شريك كان تغير حفظه لما ولي القضاء .

وقال ابن عدي: وفي بعض ما لم أتكلم على حديثه مما أملت بعض الإنكار، والغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتى فيه من سوء حفظه لا أنه يعتمد في الحديث شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف .

وقال أبو زرعة: كان كثير الحديث، صاحب وهم، يغلط أحياناً .

وقال الأزدي: كان صدوقاً، إلا أنه مائل عن القصد، غالي المذهب، سيئ الحفظ، كثير الوهم، مضطرب الحديث .

=

=

وقال الجوزجاني: شريك سيئ الحفظ ، مضطرب الحديث مائل .

وقال يعقوب بن شيبه: صدوق ثقة سيئ الحفظ جداً .

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين .

وقال الدارقطني في السنن: وشريك ليس بالقوي فيما يتفرد به .

وقال الترمذي: كثير الغلط .

وقال علي بن المديني: سمعت يحيى القطان يقول: قدم شريك مكة ، فقبل لي: أثته ، فقلت: لو كان بين يدي ما سألته شيئاً ، فضعف حديثه جداً .

وقال ابن المبارك: ليس حديثه بشيء .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال: كان في آخر أمره يخطئ فيما يروي ، تغير عليه حفظه ، فسمع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسطة ليس فيه تخليط مثل يزيد بن هارون .

وقال أبو حاتم في العلل: حدث شريك من حفظه بآخره ، وكان قد ساء حفظه .

وقال عبد الحق الإشبيلي: كان يدلّس .

وقال ابن القطان: مشهور بالتدليس .

وقال العلاءي: كوفي ، وليس تدليسه بالكثير .

وجعله ابن حجر في المرتبة الثانية ، وهم من احتمل الأئمة تدليسهم .

روى له الجماعة ، إلا البخاري روى له تعليقاً . توفي سنة ١٧٧هـ .

خلاصة حاله: صدوق ، تغير حفظه لما ولي القضاء ، فمن سمع منه قبل ذلك كيزيد بن هارون ، وإسحاق الأزرق ، وعباد بن العوام ، وأبي نعيم ، وحجاج بن محمد ، ويحيى بن سعيد ، ومحمد بن إسحاق ، وسلمة بن تمام فسماعه صحيح . ومن سمع منه بعد ذلك ، فسماعه غير صحيح .

وهو مدلس من المرتبة الثانية ممن احتمل الأئمة تدليسهم .

انظر: العلل ومعرفة الرجال رواية المروزي وغيره (٤٨) ، بحر الدم (٢٠١) ، تاريخ الثقات ٢١٧ ، التاريخ الكبير (٢٣٧/٤) ، الضعفاء الكبير (١٩٣/٢) ، الثقات (٦٦٦/٦) الكامل (٦/٤)

=

=

تهذيب الكمال (٤٦٢/١٢)، تذكرة الحفاظ (٢٣٢/١)، السير (٢٠٠/٨)، الكاشف (٤٨٥/١)، الميزان (٢٧٠/٢)، جامع التحصيل (١٠٧، ١٩٦)، شرح العلل (٤٠٥/١، ٧٥٩/٢)، التهذيب (٢٩٣/٤)، التقريب (٢٦٦)، تعريف أهل التقديس (١١٩)، الفتح (٣٢/٢، ٤٢٢/٤)، الكواكب النيرات (٢٥٠).

- عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي ويقال : اللخمي؛ أبو عمرو، ويقال : أبو عمر الكوفي المعروف بالقبطي .

روى عن إياد بن لقيط ، وعبد الرحمن بن أبي بكرة وغيرهما . وعنه الأعمش وهشيم وغيرهما .

قال العجلي وابن نمير: ثقة ، وزاد ابن نمير: ثبت .

وقال ابن معين: ثقة إلا أنه أخطأ في حديث أو حديثين .

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال العجلي: صالح الحديث ، روى أكثر من مائة حديث تغير حفظه قبل موته .

قال أحمد: عبد الملك مضطرب الحديث جداً مع قلة روايته، ما أرى له خمسمائة حديث، وقد غلط في كثير منها.

وقال إسحاق بن منصور: ضعفه أحمد جداً.

وقال أبو حاتم: ليس بحافظ ، وهو صالح ، تغير حفظه قبل موته.

وقال ابن معين: مخلط .

قال الذهبي في المغني : ثقة مشهور.

قال ابن حجر في الهدي: احتج به الجماعة، وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات، وإنما عيب عليه أنه تغير حفظه لكبر سنه؛ لأنه عاش مائة وثلاث سنين، ولم يذكره ابن عدي في الكامل، ولا ابن حبان.

وقال في التقريب: ثقة تغير حفظه، ربما دلس، فوصفه بقلة التدليس .

وفي طبقات المدلسين قال : مشهور بالتدليس، وجعله في المرتبة الثالثة .

روى له الجماعة . توفي سنة ١٣٦هـ.

=

=

خلاصة حاله : ما قاله ابن حجر: ثقة تغير حفظه، ومن أنزله عن ذلك فلعله لتغير حفظه أو لخطأه في بعض الأحاديث كما أنه يدلّس من الثالثة .

انظر: معرفة الثقات (٢/ ١٠٤)، تهذيب الكمال (١٨/ ٣٧٠)، تحفة التحصيل (١/ ٢١٢)، التهذيب (٦/ ٣٦٤)، تعريف أهل التقديس (٤١)، الهدي (٤٢٢) .

- نافع بن جبير: ثقة كما تقدم .

الحكم على إسناد ابن أبي شيبه: ضعيف لأن فيه عبد الملك بن عمير وهو وإن كان ثقة، لكنه يدلّس من الثالثة، يجب أن يصرح بالسماع، ولم يصرح به. لكن الحديث جاء من طريق آخر عند أحمد عن يونس، كما سبق في التخريج .

دراسة إسناد الإمام أحمد:

- يونس بن محمد بن مسلم البغدادي أبو محمد المؤدب.

روى عن الحمادان وغيرهما . وعنه أحمد بن حنبل وعبد بن حميد وغيرهما .

متفق على توثيقه . روى له الجماعة . توفي سنة ٢٠٨ هـ .

أنظر : تهذيب الكمال (٣٢/ ٤٥٠)، التهذيب (١١/ ٣٩٣)، التقريب (٦١٤) .

- حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة .

روى عن ثابت البناني، وعمرو بن دينار وغيرهما . وعنه إبراهيم السامي، وزيد بن الحباب وغيرهما .

قال أحمد، وابن معين، والساجي: ثقة .

وقال العجلي: ثقة، رجل صالح حسن الحديث .

وقال علي بن المديني: هو عندي حجة في الرجال، وهو أعلم الناس بثابت البناني، وعمار بن أبي عمار، ومن تكلم في حماد فاتهموه في الدين .

وقال ابن معين: أثبت الناس في ثابت البناني حماد بن سلمة .

وقال أبو حاتم: حماد بن سلمة في ثابت، وعلي بن زيد أحب إلي من همام، وهو أضبط

=

=

الناس، وأعلمهم بحديثهما، بين خطأ الناس، وهو أعلم بحديث علي بن زيد من عبد الوارث .
وقال أحمد : حميد يختلفون عنه اختلافاً كثيراً، ولا أعلم أحداً أحسن حديثاً من حماد بن سلمة ، سمع منه قديماً .

وقال أيضاً: إذا رأيت الرجل يغمز حماد بن سلمة ، فاتهمه على الإسلام، فإنه شديد على أهل البدع .

وقال ابن معين : إذا رأيت إنساناً يقع في عكرمة ، وفي حماد ، فاتهمه على الإسلام .
وقال أيضاً: من سمع من حماد بن سلمة الأصناف، ففيها اختلاف ، ومن سمع من حماد بن سلمة نسخاً فهو صحيح .

قال ابن رجب في شرح العلل: وقال مسلم في كتاب التمييز: اجتماع أهل الحديث من علمائهم، على أن أثبت الناس في ثابت حماد بن سلمة ، كذلك قال يحيى القطان، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل وغيرهم من أهل المعرفة وحماد يعد عندهم إذا حدث عن غير ثابت كحديثه عن قتادة، وأيوب، وداود بن أبي هند، والجريري، ويحيى بن سعيد، وعمرو بن دينار، وأشباههم، فإنه يخطئ في حديثهم كثيراً، وغير حماد في هؤلاء أثبت عندهم كحماد بن زيد، وعبد الوارث، ويزيد بن زريع.

قال ابن رجب: ومع هذا، فقد خرّج مسلم في صحيحه لحماد بن سلمة، عن أيوب، وقتادة، وداود بن أبي هند، والجريري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ولم يخرّج حديثه عن عمرو بن دينار، ولكن إنما خرج حديثه عن هؤلاء فيما تابعه عليه غيره من الثقات، ووافقوه عليه، لم يخرّج له عن أحد منهم شيئاً تفرد به عنه. والله أعلم .

قال أحمد : ضاع كتاب حماد عن قيس بن سعد، وكان يحدثهم من حفظه فيخطيء ، وضعف يحيى القطان روايات حماد بن سلمة عن قيس، ورواياته عن زياد الأعلم .
وقال البيهقي : حماد ساء حفظه في آخر عمره ، فالحفاظ لا يحتجون بما يخالف فيه ، ويجتنبون ما تفرد عن قيس خاصة .

قال الذهبي: فالاحتياط ألا يحتج به فيما يخالف الثقات .

وقال محمد بن يحيى النيسابوري: قلت لأبي عبد الله في بعض حديث حماد صحيح ، وذكرته له خطأه، فقال : إن حماد بن سلمة يخطئ، وأوما بيده خطأ كثيراً، ولم ير بالرواية

=

=

عنه بأساً.

وقال أبو عبد الله الحاكم : قد قيل في سوء حفظ حماد ، وجمعه بين جماعة في الإسناد بلفظ واحد ، ولم يخرج له مسلم في الأصول ، إلا من حديثه عن ثابت ، وله في كتابه أحاديث في الشواهد عن غير ثابت .

قال الذهبي في السير : كان بحراً من بحور العلم ، وله أوهام في سعة ما روى ، وهو صدوق حجة إن شاء الله ، وليس هو في الإتقان كحماد بن زيد ، وتحايد البخاري إخراج حديثه إلا حديثاً خرج في الرقاق ، فقال قال لي أبو الوليد : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، عن النبي ، ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن ، ومسلم روى له في الأصول عن ثابت ، وحميد لكونه خبيراً بهما .

وقد رد ابن حبان على البخاري في تركه حديث حماد فقال : ولم ينصف من جانب حديثه ، واحتج بأبي بكر بن عياش في كتابه ، وبابن أخي الزهري ، وبعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، فإن كان تركه إياه لما كان يخطئ فغيره من أقرانه مثل الثوري وشعبة وذويهما كانوا يخطئون ، فإن زعم أن خطأه قد كثر من تغير حفظه ، فقد كان ذلك في أبي بكر بن عياش موجوداً ، وأنى يبلغ أبو بكر حماد بن سلمة ، ولم يكن من أقران حماد بن سلمة بالبصرة مثله في الفضل والدين والنسك والعلم والكتابة والجمع والصلابة في السنة ، والقمع لأهل البدع ، ولم يكن يثلبه في أيامه إلا معتزلي قدري ، أو مبتدع جهمي ، لما كان يظهر من السنن الصحيحة التي ينكرها المعتزلة ، وأنى يبلغ أبو بكر بن عياش حماد بن سلمة في إتقانه ، أم في جمعه ، أم في علمه ، أم في ضبطه .

واعتذر أبو الفضل بن طاهر عن ذلك ، لما ذكر أن مسلماً أخرج أحاديث أقوام ترك البخاري حديثهم ، قال : وكذلك حماد بن سلمة إمام كبير لمدحه الأئمة ، وأطنبوا لما تكلم بعض منتحلي المعرفة أن بعض الكذبة أدخل في حديثه ما ليس منه ، لم يخرج عنه البخاري معتمداً عليه ، بل استشهد به في مواضع ليبين أنه ثقة ، وأخرج أحاديثه التي يرويها من حديث أقرانه كشعبة ، وحماد بن زيد ، وأبي عوانة وغيرهم . توفي سنة ١٦٧ هـ .

خلاصة حاله : ثقة إلا عن بعض المشايخ ، كقتادة ، وأيوب ، وداود بن أبي هند ، والجريري ،

=

=

ويحيى بن سعيد ، وعمرو بن دينار ، وقيس بن سعد ، وزباد الأعلم. وفي تصانيفه ليس بذلك ، والأحوط كما قال الذهبي : ألا يحتج به فيما يخالف الثقات . وقد كبر واختلط ، وساء حفظه.

انظر : بحر الدم (١٢٢) ، تهذيب الكمال (٢٥٣/٧) ، السير (٤٤٤/٧) ، الميزان (١ / ٥٩٠) ، شرح العلل (٧٨٣/٢) ، ، التهذيب (١١/٣) ، التقريب (١٧٨) ، الكواكب النيرات (٤٦٠) ، نهاية الاغتياب (٩٦) .

- عبد الله بن محمد بن عقيل .

روى عن أنس وجابر - رضي الله عنهما - وغيرهما. وعنه السفينان وغيرهما.

قال الترمذي: صدوق ، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان أحمد ، وإسحاق ، والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل.

وقال العجلي: مدني تابعي جائز الحديث.

وقال الساجي: كان من أهل الصدق ولم يكن بمتقن في الحديث.

وقال ابن معين: يحتج بحديثه ، وقال أيضا: ضعيف الحديث. وقال أيضا: ليس بذاك.

وقال أحمد: منكر الحديث .

وقال ابن عيينة: كان في حفظه شيء فكرهت أن القاه .

وقال ابن المديني والنسائي: ضعيف.

وقال الجوزجاني: أتوقف عنه عامة ما يرويه غريب.

وقال أبو زرعه: مختلف عنه في الأسانيد.

وقال أبو حاتم: لين الحديث ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه وهو أحب إلي من تمام بن نجيح يكتب حديثه.

وقال بن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه.

وقال أبو أحمد الحاكم: كان أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه يحتجان بحديثه وليس بذاك المتين المعتمد.

وقال محمد بن إسماعيل: يكتب حديثه وهو مقارب الحديث.

=

=

وقال ابن عدي: روى عنه جماعة من المعروفين الثقات وهو خير من بن سمعان.

وقال العقيلي: كان فاضلا خيرا موصوفا بالعبادة وكان في حفظه شيء.

وقال بن خراش: تكلم الناس فيه.

وقال الساجي: كان من أهل الصدق ولم يكن بمتقن في الحديث.

وقال الحاكم: عمر فسء حفظه فحدث على التخمين. وقال في موضع آخر: مستقيم الحديث.

وقال الخطيب: كان سيء الحفظ .

وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ يحدث على التوهم فيجيء بالخبر على غير سننه فوجب مجانية أخباره.

وقال ابن سعد: كان منكر الحديث لا يحتجون بحديثه وكان كثير العلم .

وقال بشر بن عمر: كان مالك لا يروي عنه وقال علي بن المديني وكان يحيى بن سعيد لا يروي عنه .

وقال يعقوب بن شيبه عن ابن المديني : لم يدخله مالك في كتبه.

وقال يعقوب وابن عقيل: صدوق وفي حديثه ضعف شديد جدا وكان بن عيينة يقول: أربعة من قریش يترك حديثهم فذكره فيهم.

وقال ابن المديني عن ابن عيينة: رأيته يحدث نفسه فحملته على أنه قد تغير.

وقال عمرو بن علي: سمعت يحيى وعبد الرحمن يحدثان عنه. والناس يختلفون عليه.

وقال أبو معمر القطيعي: كان بن عيينة لا يحمد حفظه.

وقال مسلم: قلت لابن معين: ابن عقيل أحب إليك أو عاصم بن عبيد الله قال: ما أحب واحدا منهما.

وقال ابن عبد البر: هو أوثق من كل من تكلم فيه.

وقد أجاب عن ذلك ابن حجر فقال : وهذا إفراط .

وقال الذهبي: حسن الحديث .

=

ولا يخفى أن هذه العبارة ظاهرة في نفي رؤية مثله قبل رؤيته وبعد رؤيته، ويرد عليه أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام لم ير أحداً قبل رؤية النبي حتى يستقيم هذا الكلام، وأجيب بأن التقدير: لم أرَ قبل موته وبعده مثله، وبأن التقدير: لم أرَ كائناً قبله وبعده مثله، والرؤية علمية قدم المفعول الثاني على الأول،

=

وقال ابن حجر: صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بآخره.

توفي سنة ١٤٢ هـ .

خلاصة حاله: ضعيف لتضعيف الجمهور له وأما من أثنى عليه فلدينه وعبادته والله أعلم .

انظر: الكامل (١٢٧/٤) ، تهذيب الكمال (٧٨/١٦) ، الكاشف (٢ / ٥٩٤) ، الميزان

(٤ / ١٧٥) ، التهذيب (١٣/٦) .

- محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية .

روى عن أبيه وابن عباس - رضي الله عنهم - وغيرهما . وعنه عبد الله بن محمد بن عقيل وعمرو بن دينار وغيرهما .

متفق على توثيقه . روى له الجماعة . توفي سنة ٧٣ هـ .

انظر : تهذيب الكمال (١٤٧/٢٦) ، التهذيب (٣١٥/٩) ، التقريب (٤٩٧) .

- علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - .

الحكم على هذا الإسناد : الحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف عبد الله بن محمد . لكن

بمجموع هذه الطرق يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره . ويشهد لقوله : « لم يكن بالطويل ولا

بالقصير ، وإذا مشى تكفأ » . الحديث الثاني وهو صحيح قد سبق تخريجه . ويشهد لقوله «

ولم أرَ قبله ولا بعده مثله » ما أخرجه البخاري ٨٠ كتاب اللباس باب الجعد

٢٢١٠/٥ (٥٥٦٧) وبهذا يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره إلا لفظة « ضخم الرأس ضخم

الكراديس طويل المسرية » . وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (٢/١) .

وكلاهما تكلف، ولا وجه لجعل مثله مفعولاً أول؛ لأنه نكرة كالمقدم عليه، وأحسن الأجوبة أن هذا كلام متعارف في المبالغة في نفي المثل؛ سواء كان المتكلم ممن كان في زمان قبل أو لا، هذا ونقول إما المراد نفي^(١) المثل له مطلقاً، أو^(٢) في المشي على طبق قوله: ما رأيت من ذي لمة في حلة حمراء أحسن منه.

ح ٦ (ثنا سفيان بن وكيع)، أبو محمد الرؤاسي^(٣) الكراي في

الكوفي، كان صدوقاً إلا أنه بتلي بوراقة، فأدخل عليه ما ليس من حديثه،

(١) في م: (بنفي).

(٢) في م: (و).

(٣) في ف: (الرقاشي).

فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه، أخرج حديثه الترمذي، / وابن ماجه^(١).

(ثا) أي قال: حدثنا (أبي)، يريد بأبيه وكيعاً^(٢).

(عن المسعودي)^(٣) بهذا الإسناد هو: رفع الحديث إلى قائله.

(١) انظر: التقريب ٢٤٥ وسفيان بن وكيع.

روى عن أبيه، وإسماعيل بن عيينة وغيرهما. وعنه الترمذي، وابن ماجه وغيرهما.

قال ابن حبان: كان شيخا فاضلا صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه فحكى قصته.

قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء.

وقال النسائي: ليس بثقة. وقال في موضع آخر: ليس بشيء.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه فقال: لا يشتغل به، قيل له: كان يكذب؟ قال:

كان أبوه صالحاً، قيل له: يتهم بالكذب، قال: نعم.

وقال ابن عدي: وإنما بلاؤه أنه كان يتلقن ويقال: كان له وراق يلقيه من حديث موقوف

فيرفعه وحديث مرسل فيوصله أو يبدل قوما يقوم في الإسناد.

وقال الذهبي: ضعيف. توفي سنة ٢٤٧ هـ.

خلاصة حاله: ضعيف، ومن أشق عليه فليدانيته.

انظر: الكامل (٤١٧/٣)، تهذيب الكمال (٢٠٠/١١)، الكاشف (٤٤٩/١)، المغني (٢٦٩/١)

(٢) وكيع بن الجراح: ثقة سبقت ترجمته ح ٤.

(٣) المسعودي: ثقة، إلا أنه اختلط في آخر عمره، ورواية المتقدمين عنه صحيحة، كما أنه يغلط

ويخطئ فيما يروي عنه شيوخه الصغار، كعاصم، وسلمة، والأعمش، بخلاف ما يروي عن

الكبار. وكذلك أحاديثه عن الأعمش مقلوبة، وأحاديثه عن القاسم وعون صحيحة وقد

والسند هو: الإخبار عن طريق المتن^(١). فهما
متقاربان^(٢) ولهذا يستعملهما^(٣) المحدثون لشيء^(٤) واحد.

(نحوه)، مفعول حدثا^(٥) الثاني أو الأول^(٦)، ومفعول الآخر

محذوف، والراجع عند البصريين الأول، فمن أنكر على من جعله^(٧) مفعول

الثاني وقال: مفعول الأول محذوف^(٨) بأنه^(٩) يجوز أن يكون مفعول الأول،

=

اختلط ، وممن سمع منه : عاصم بن علي، وأبو النظر هاشم بن القاسم، وابن مهدي، ويزيد
بن هارون، وحجاج بن محمد، والطيالسي، وعلي بن الجعد، وابن نمير سبقت ترجمته ح ٥ .

(١) انظر: نخبة الفكر (٢٣٠/١)، شرح نخبة الفكر (١٦٠/١) .

(٢) في م : (يتقاربان) .

(٣) في م : (يستعملها) .

(٤) في م : (بشيء) .

(٥) في م : (ثنا) .

(٦) في م : (أول لأول)، وهو سبق قلم .

(٧) في ف : (جعل) .

(٨) قوله: (محذوف) ساقطة من م .

(٩) في ف : (فإنه) .

فلا وجه للقول بحذف مفعوله، فقد أعجب، فإن قلت: قد حققت^(١) أن سفيان سفيان ساقط الحديث، فكيف ذكر الحديث بإسناده بعد الإسناد العالي الذي سبق؟ قلت: صار ساقط لحديث آخر، أو رواية من لا يحتج به ربما يذكر في المتابعة^(٢) والشاهد، فأراد تأييد حديث البخاري بشاهد.

والشاهد: ما يوافق الحديث المسند بهذا الإسناد في المعنى .
والمتابع: ما يؤيده^(٣) من الموافق في اللفظ المخالف في الإسناد، لكن يشترط الموافقة في مرتبة من مراتب الإسناد فإن وافق في شيخ الراوي فالمتابعة تامة، وإلا فناقصة^(٤)، وبهذا ظهر أن ما ذكره الشارح المحدث في هذا المقام أنه المتابعة الناقصة في المسعودي مشوب بالغفلة عن قوله بمعناه .

وقد قال هذا الشارح: مثله شاع في عدم المخالفة ونحوه في المخالفة،

(١) في م ، ف : (حقق) .

(٢) في ف : المبالغة ، وهو سبق قلم .

(٣) في ف : (يؤيد) .

(٤) انظر: قفو الأثر (٦٤/١ ، ١٩١/٢) ، توجيه النظر (٤٩٣/١) شرح نخبة الفكر (٣٤٤، ٢٢٩/١) ،

اليواقيت والدرر (٤٤٠/١) ، قواعد التحديث (٢٢٩/١) ، النكت على مقدمة ابن

الصلاح (١٦٩/٢) ، نخبة الفكر (٢٢٩/١) ، قواعد التحديث (١٢٩/١) .

فهو يقتضي المغايرة سيما إذا أكد^(١) بقوله :

(بمعناه) ^(٢) ^(٣) .

ح ٧ (ثا) أي : حدثنا (أحمد بن عبده) - بمهملتين بينهما موحدة

تحتانية - كطلحة .

(الضَّبِّيُّ) المنسوب إلى بني ضبة^(١) - بفوقانية وموحدة تحتانية .

ق ١٤/أ

(١) في م : (أكد) .

(٢) في ف : (معناه) .

(٣) ح ٦ : الشمائل باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٢ (٦) قال حدثنا سفيان

بن وكيع ، حدثنا أبي عن المسعودي بالإسناد السابق

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود راو ضعيف وهو سفيان بن وكيع

لكنه يرتقي إلى الحسن لغيره بمجموع طرقه وقد سبق تخريجه في الحديث الذي قبله .

كحبة^(٢)، قبيلة من العرب^(٣) من سكان البصرة^(٤)، ولذا / قال :

(البصري) قيل^(٥): احترز بالضبي عن أحمد بن عبدة

الأملي^(٦)، والضبي، ثقة رمي بالنصب، من الطبقة العاشرة^(٧)، وهو أوثق من

=

(١) في ف : (ضبية).

(٢) انظر: نخبة الفكر (٢٣٠/١)، شرح نخبة الفكر (١٦٠/١) .

(٣) انظر: الأنساب (١٠/٤) .

(٤) انظر: أشرف الوسائل (٥٥) .

(٥) قوله: (قيل) ساقطة من م .

(٦) أحمد بن عبدة الأملي، أبو جعفر .

روى عن علي بن الحسن، ووهب بن زمعة وغيرهما . وعنه أبو داود، والترمذي .

قال الذهبي وابن حجر: صدوق .

انظر: تهذيب الكمال (١٩٩/١)، الكاشف (١٩٩/١)، التهذيب (٥١/١)، التقريب (٨٢/١) .

(٧) انظر : التقريب ٨٢ وأحمد بن عبدة الضبي .

روى عن ابن عيينة وعيسى بن يونس وغيرهما . وعنه الجماعة سوى البخاري .

قال أبو حاتم ، والنسائي : ثقة . وقال النسائي في موضع آخر: صدوق لا بأس به .

وقد تكلم فيه ابن خراش، قال ابن حجر: تكلم فيه ابن خراش، فلم يلتفت إليه أحد

للمذهب وقال ابن حجر في التقريب : ثقة رمي بالنصب . توفي سنة ٢٤٥ هـ .

خلاصة حاله: ثقة .

انظر: تهذيب الكمال (٣٩٧/١)، الكاشف (١٩٩/١) التهذيب (٥١/١) .

الآملي، وفيه أيضاً سوء المذهب .

(وعلي بن حجر) - بمهملتين بينهما جيم - كقفل ، ثقة حافظ من

صفار الطبقة التاسعة، أخرج حديثه البخاري، ومسلم، والترمذي،
والنسائي^(١).

(وأبو جعفر محمد بن الحسين، - وهو ابن أبي حليمَةَ -)

- بمهملَة - كقبيلة، مقبول من الحادية عشرة، أخرج حديثه الترمذي^(٢) ،
وكانه لعدم اشتهاره بالغ في توضيحه، وضمير هو راجع إلى محمد، إذ لو رجع

(١) انظر: التقريب ٣٩٩ وعلي بن حجر بن إياس بن مقاتل السعدي، أبو الحسن المروزي .
روى عن إسماعيل بن علية، وعيسى بن يونس وغيرهما . وعنه البخاري ومسلم والترمذي
وغيرهم .

متفق على توثيقه . توفي سنة ٢٤٤هـ .

انظر: تهذيب الكمال (٣٥٥/٢٠)، الكاشف (٣٦/٢) التهذيب (٢٥٩/٧) .

(٢) انظر : التقريب ١٦٥ او محمد بن الحسين .

روى عن الأصمعي، وعيسى بن يونس، وعنه الترمذي .

انظر: تهذيب الكمال (٨١/٢٥)، الكاشف (٤٧٤/١)، التهذيب (١٠٧/٩) .

إلى ^(١) الحسين لقال: الحسين بن أبي حليلة؛ لكن في شرحين لهذا الكتاب أن الضمير للحسين ولا ريبة في أنه سهو إذ ذكر في أحد هذين الشرحين في تكملة شرحه في ضبط أسماء الرجال محمد بن الحسين أبو جعفر ابن أبي حليلة البصري هذا ^(٢).

(والمعنى واحد) أي : حدثوا بعبارات مختلفة والمعنى واحد ، ونبه على أن

اللفظ ^(٣) المروي لا يعلم أنه لفظ ^(٤) علي بعينه.

وهنا بحث هو من أسرار المباحث ، قلما يطلع عليه أوحدي ويخبط فيه كل

طالب جيد أو رديء ، وهو: أن الاتحاد في اللفظ ليس عبارة عن أن لا تختلف ^(٥)

عبارة بل أن لا يختلف اللفظان في الصوغ لحكم ^(٦) واحد ، والاتحاد في المعنى

(١) قوله: (إلى) ساقطة من م .

(٢) في ف : (بهذا) .

(٣) في م : (اللفظ) .

(٤) في ص ، ف : (لفظه) وما أثبتته من م

(٥) في م : (يختلفا) .

(٦) في ف : (بحكم) .

أن يكون كل منهما مسوقاً لمعنى، ويلزم ما سيق له أحدهما من الآخر، **ق/ب ١٤**
 فإنهم في الفرق بين الشاهد و المتابع^(١) قد ذكروا أن الشاهد حديث بمعنى
 حديث، والمتابع^(٢) ما يكون بلفظه، وذكروا في مثال^(٣) المتابعة قوله عليه
 الصلاة والسلام : « ألا^(٤) نزعتم جلودها^(٥) فديغتموه فاستمتعتم به^(٦) »^(٧) ،
^(٧) وجعلوه متابعاً / لقوله: «لو أخذوا إهابها فديغوه فانتفعوا^(١) به » ، وذكروا

(١) في م : (التابع) .

(٢) في م : (التابع) .

(٣) في م : (أمثال) .

(٤) في ص ، ف : (أن) وما أثبتته من م .

(٥) في ف : (جلدها) .

(٦) قوله : (به) ساقطة من ف وفي م : (بها) .

(٧) اختلف العلماء في هذا الحديث على أمرين :

الأول : من اعتبر حديث ابن عباس مثال للشاهد بمتابعة بعض روايته لبعض .

الثاني : من اختلف في هذا الحديث هل هو من مسند ابن عباس أو من مسند ميمونة .

فرواه بعضهم عن ابن عباس ورواه آخرون عن ميمونة .

روايات ابن عباس :

— أخرجها مسلم في صحيحة ، ٣ كتاب الحيض ، ٧ باب طهارة جلود الميتة بالدباغ

٢٧٧/١ (٣٦٣) قال :

=

ثنا بن أبي عمر وعبد الله بن محمد الزهري واللفظ لابن أبي عمر قالوا : ثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ مر بشاة مطروحة أعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة فقال النبي ﷺ : « ألا أخذوا إهابها فدبغوه فانتفعوا به » .

— والنسائي في السنن الكبرى ، ٣٤ كتاب الفرع والعتيرة ، ٤ باب جلود الميتة (٤٥٦٤)٨٣/٣

- وأبو عوانة ١٨٠/١ (٥٥٧) كلاهما من طريق سفيان به بنحوه .

- والترمذي ٥ كتاب اللباس ، ٧ باب ما جاء في جلود الميتة إذا دبغت ٢٢٠/٤ (١٧٢٧)

- والطبراني في المعجم الكبير ٢٠٣/١١ (١١٥٠١) كلاهما من طريق يزيد بن أبي حبيب عن عطاء به بنحوه .

- و الدار قطني في سننه كتاب الطهارة ، ٢ باب الدباغ ٤٤/١ (٧) ،

- والبيهقي في سننه الكبرى ، كتاب الطهارة ، ٤ باب طهارة جلد الميتة بالدباغ ١٦/١ (٤٩) من طريق أبو وهب عن أسامة بن زيد الليثي عن عطاء عن ابن عباس به .

- و الدار قطني الموضع المتقدم ٤٤/١ (٨).

- وأحمد ٢٢٧/١ (٢٠٠٣) كلاهما من طريق يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء به بلفظ : «الا انتفعتم بإهابها ، ألا دبغتموه فإنه ذكاة له » .

- ومسلم الموضع المتقدم ٢٧٦/١ (٣٦٣) .

- والبيهقي في السنن الكبرى الموضع المتقدم ١٥/١ (٤٦،٤٧) .

- وأبو عوانة في مسنده ١٧٨/١ (٥٤٨) كلهم من طريق سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس بنحوه .

- و مسلم الموضع المتقدم ٢٧٧/١ (٣٦٦) من طريق سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن وعلة عن ابن عباس بلفظ : «إذا دبغ الإهاب فقد طهر » .

- وابن ماجه ٣٢ كتاب اللباس ، ٥ باب لبس جلود الميتة إذا دبغت ١١٩٣/٢ (٣٦٠٩)

- وابن حبان ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه بن وعلة عن ابن عباس ولا زيد بن أسلم منه ١٠٤/٤ (١٢٨٨)

=

=

— والنسائي في الكبرى ، ٣٤ كتاب الفرع والعتيرة ، ٤ باب جلود الميتة ٨٣/٣ (٤٥٦٧) كلاهما بلفظ : « أيما إهاب دبغ فقد طهر » .

— والبيهقي في السنن الكبرى الموضع المتقدم ١٦/١ (٥٠) بلفظ مسلم كلاهما من طريق سفيان عن زيد بن أسلم به .

روايات ميمونة :

— أخرجها مسلم ٣ كتاب الحيض ، ٧ باب طهارة جلود الميتة بالدباغ ٢٧٧/١ (٣٦٤) بلفظ : « ألا أخذتم إهابها فاستمتعتم به » .

— والنسائي ٤١ كتاب الفرع والعتيرة ، ٤ جلود الميتة ١٧٢/٧ (٤٢٣٧)

— وابن حبان ذكر البيان بأن هذا الأمر إنما أبيح استعماله عند دباغ جلد الميتة لا قبله ٩٩/٤ (١٢٨٣) بلفظ : « هلا دبغتم إهابها فاستمتعتم به » .

كلهم من طريق ابن جريج قال : أخبرنا عمرو بن دينار قال : أخبرني عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس عن ميمونة .

— أبو داود ٢٦ كتاب اللباس ، ٣٨ باب في أهب الميتة ٦٥/٤ (٤١٢٠) بلفظ : « ألا دبغتم إهابها واستمتعتم به ، قالوا : يا رسول الله إنها ميتة ، قال : إنما حرم أكلها » .

— وابن ماجه ٣٢ كتاب اللباس ، ٥ باب لبس جلود الميتة إذا دبغت ١١٩٣/٢ (٣٦١٠) بلفظ : « هلا أخذوا إهابها فدبغوه فانتفعوا به » .

— ابن حبان ذكر البيان بأن إباحت الانتفاع بجلود الميتة إنما هي بعد الدباغ لا قبل ١٠١/٤ (١٢٨٥) بلفظ : « ألا أخذوا إهابها فدبغوها فانتفعوا بها » .

وفي ذكر الإخبار عن إباحت الانتفاع المرء بجلود ما يحل بالذكاة إذا دبغت وإذا كانت ميتة ١٠٤/٤ (١٢٨٩) بنحوه .

كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة

(١) في ف : (فاستمتعوا به) .

وذكروا شاهداً له قوله: «أيما إهاب دبغ فقد طهر»^(١).

(١) مثال المتابع والشاهد: قال ابن الصلاح: روي من حديث سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار،

عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «لو أخذوا إهابها فدبغوه فانتفعوا به»، ورواه ابن جريج عن عمرو، عن عطاء، ولم يذكر فيه الدباغ، فذكر الحافظ البيهقي: لحديث ابن عيينة متابعاً وشاهداً.

أما المتابع فإن أسامة بن زيد تابعه عن عطاء، وروي بإسناده عن أسامة عن عطاء أن رسول الله ﷺ قال: «ألا نزعتم جلودها فدبغتموه فاستمتعتم به».

وأما الشاهد فحديث عبدالرحمن بن وعلة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما إهاب دبغ فقد طهر» أهـ.

قال ابن حجر في النكت: إن هذا المثال ليس مطابقاً للمتابعة التامة؛ لأن سفيان بن عيينة لم يتابعه أحد عن عمرو على ذكر الدباغ، وإنما توبع شيخه عمرو عن عطاء.

وأن الشاهد أن يروي حديث آخر بمعناه، يعني من حديث صحابي آخر، وأن إطلاق الشاهد على غير ذلك قليل؛ لأن كلاً من المتابع والشاهد اللذين أوردهما من حديث صحابي واحد وهو ابن عباس ؓ، وفي الحقيقة عبدالرحمن بن وعلة قد تابع عطاء في روايته عن ابن عباس ؓ في هذا الحكم.

انظر: مقدمة ابن الصلاح (٨٤/١)، النكت على مقدمة ابن الصلاح (٢٢٨/٢)، الشذا الفياح (١٩٠/١)، المقنع في علوم الحديث (١٨٩/١)، توجيه النظر (٤٩٢/١).

وذهب العراقي في التقييد والإيضاح (١٠٩/١) إلى أن الخلاف ليس في كلمة الدباغ؛ بل هذا الحديث من مسند ابن عباس، أو من مسند ميمونة ؓ ؟ فقال: ورواية ابن جريج ليست كرواية ابن عيينة، فإن ابن جريج جعله من مسند ميمونة من رواية ابن عباس عنها، لا من مسند ابن عباس.

وقد رواه مسلم على الوجهين معاً من طريق ابن عيينة، فجعله من مسند ابن عباس، ومن طريق ابن جريج، فجعله من مسند ميمونة وكلام المصنف (أي: ابن الصلاح) يوهم اتفاقهما في السند، وأن الاختلاف الذي بينهما من ذكر الدباغ.

انظر: التقييد والإيضاح (١٠٩/١)

أحسن^(١) التأمل لو بلغت حقيقة التحقيق بمعونة التوفيق^(٢).

(قالوا) بيان لحدثنا^(٣) (ثنا) ، أي : حدثنا .

(عيسى بن يونس) ثقة^(٤) مأمون من الطبقة الثامنة ، أخرج حديثه

الآئمة الستة .^(٥)

(عن عمر بن عبد الله) ضعيف كثير الإرسال ، من الطبقة الخامسة

(١) في م زاد : (و) .

(٢) الأنسب أن يقال : التوفيق من الله لأن التوفيق لا يكون إلا من الله

(٣) في م : لحدثنا .

(٤) ساقطة من ص وما أثبتته من م ، ف ، والتقريب .

(٥) انظر : التقريب ٤٤١ وهو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي . بفتح المهملة ، وكسر

الموحدة - ، أبو عمرو ، ويقال : أبو محمد الكوفي ، أخو إسرائيل بن يونس .

روى عن الثوري ، وعمر بن عبد الله مولى غفرة وغيرهما . وعنه أحمد بن عبده ، وعلي بن حجر وغيرهما .

متفق على توثيقه . روى له الجماعة . توفي سنة ١٨٨ هـ ، وقيل : بعد ذلك .

انظر : تهذيب الكمال (٦٢/٢٣) ، الكاشف (١١٤/٢) ، التهذيب (٢١٢/٨) .

أخرج حديثه أبو داود، والترمذي، مولى غفرة^(١)، — بمعجمة
و^(٢) موحدة ومهملة ـ مثل كدرة .

(١) انظر : التقريب ٤١٤ وعمر بن عبد الله المدني .

روى عن إبراهيم بن محمد بن علي المعروف بابن الحنفية، وأنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ
وغيرهما . وعنه عيسى بن يونس، والليث بن سعد وغيرهما .
قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث، ليس يكاد يسند، وكان يرسل حديثه.
وقال أحمد، وابن معين، والبزار : ليس به بأس، وزاد أحمد : أكثر حديثه مراسيل، وزاد
البزار : وأحاديثه عن ابن عباس مرسلة .
وقال العجلي : يكتب حديثه، وليس بالقوي .
وقال ابن عدي : ليس بكثير الحديث، وقد روى عنه الثقات، وهو ممن يكتب حديثه .
وقال البرقي في الطبقات في باب من احتملت روايته من الثقات في الأخبار والقصص خاصة : لم
يكن ممن يتقن الرواية عن أهل الفقه ، كان صاحب مراسلات ورقائق .
وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأخبار، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا
يجوز الاحتجاج به، ولا ذكره في الكتب إلا على جهة الاعتبار .
وقال ابن معين : لم يسمع أحداً من أصحاب النبي .
وقال أبو حاتم : يقلب الأخبار، يحتج به .
وقال ابن معين في رواية، والنسائي : ضعيف .
وقال ابن حجر : ضعيف، وكان كثير الإرسال، عامة حديثه مرسل .
خلاصة حاله : ضعيف، كثير الإرسال .

انظر : الكامل (٣٦/٣)، تهذيب الكمال (٤٢٢/٢١)، الكاشف (٦٤/٢)، المغني (٤٧٠/٢)،
جامع التحصيل (٢٤٢/١)، الميزان (٢٥١/٥)، تحفة التحصيل (٢٤٠/١)، التهذيب (٤١٤/٧) .

(٢) (و) ساقطة من ف .

(قال حدثني إبراهيم بن محمد)، صدوق من

الخامسة ، روى عنه ^(١) الترمذي، والنسائي في كتاب له مسند عن القدر، وابن ماجه في كتابه ^(٢).

(من ولد) محركه ^(٣) وبالفتح، والكسر، والضم مفرد وجمع،

ومفردة ^(٤) قد ^(٥) يجمع على ولد بالضم، كذا في القاموس .

ومن تبعية ^(٦) أو ^(١) بيانيه، والجملة ^(٢) لبيان محمد، كما هو الظاهر من

(١) قوله : (عنه) ساقطة من م .

(٢) انظر: التقريب ٩٣ وإبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب .

روى عن أنس، وجده علي - رضي الله عنهما - مرسلاً . وعنه أيوب بن سيار، وعمر بن عبد الله قال العجلي: ثقة .

انظر: تهذيب الكمال (١٨٣/٢)، الكاشف (٢٢٢/١)، جامع التحصيل (١٧، ١٤١/١)، التهذيب (١٣٦/١) .

(٣) في ف : (متحركة) .

(٤) في ف : (ومفرد) .

(٥) قوله : (قد) ساقطة من ف .

(٦) في ص : (تبعية) وما أثبتته من م ، ف .

الولد بغير واسطة، يعني به : محمد بن الحنفية^(٣) المكنى بأبي القاسم
المشتهر بالعلم، والشجاعة، والعبادة^(٤). وهو أفضل أولاد علي بعد
السبطين^(٥). وما في الشرح أن الأولى من حيث المعنى أن يكون صفة لإبراهيم،
ويؤيده أن الموصوف^(٦) لا يخلو^(٧) عن إيهام خفي، إذ محمد كإبراهيم في
الإيهام^(٨) في هذا المقام. نعم لو قيل: يؤيد ذلك اختيار من^(٩) ولد

(علي^(١٠)) إن^(١) لم يبعد فافهم.

=

- (١) في م : (أي).
- (٢) في ص ، ف : (وبالجملة) ، وما أثبتته من م .
- (٣) في م : (محمد الحنيفة).
- (٤) قوله : (والعبادة) ساقطة من م .
- (٥) محمد بن علي المعروف بابن الحنفية : ثقة سبقت ترجمته ح ٥ .
- (٦) في ف : (الموصوفية) .
- (٧) في ف : (لا يخ)
- (٨) قوله : (في الإيهام) ساقطة من ف .
- (٩) قوله : (من) ساقطة من ف .
- (١٠) في ف زاد : (بن أبي طالب) ، وفي م : (بن له) .

علي بن أبي طالب الأولى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كما لا يخفى
(قال: كان علي) قد نبه بإدراج (كان) المفيد للتكرار على تكرار
 مشاهدة من ينتهي إليه الحديث ذلك عن علي عليه السلام ، وكمال إتقانه في
 الضبط ^(٢) بتكرارها ؛ لكن نقل ^(٣) عن المصنف : أن السند ليس بمتصل إذ
 إبراهيم لم يلق ^(٤) علياً .

(إذا وصف رسول الله ﷺ / قال : لم يكن رسول الله ﷺ و / أ / ١٥١
بالطويل المُمَغَّطِ) .

واشتهر في نسخ الكتاب الممغط : اسم فاعل من الإمغاط بمهملات سوى

=

(١) قوله : (إن) ساقطة من ف .

(٢) في م : (بالضبط) .

(٣) قوله : (نقل) ساقطة من ف .

(٤) في ص ، ف : (يلاق) وما أثبتته من م .

ثالث حروفه، وإن كان بالمهملات الصرفة^(١) أيضاً بمعناه^(٢).

وفي^(٣) جامع الأصول : والمحدثون يقولونه بتشديد الغين^(٤).

يقتضي أن يكون رواية كتابه اسم مفعول من التمغيط ، ولا يردده
اشتهار اسم الفاعل فيما بين المحدثين؛ لأنه أراد محدثي زمانه. فلعله
اشتهر اسم الفاعل بعده، وأصل^(٥) الكلمة من مغط الحبل
فانمغط^(٦)، أي: مده فامتد^(٧)، إذ كل ما^(٨) يمتد بالمد يطول . قلت: ولا يخفى
يخفى أنه لا يبقى غليظاً أيضاً، فينبغي أن يراد به نفي الطول البائن، وقلة
اللحم، والدقة .

(١) في ف : (الصرف).

(٢) انظر: تحفة الأحوزي (٨٢/١٠)، مرقاة المفاتيح (١٠/٤٧٠) .

(٣) في ف: (وما في) .

(٤) انظر: جامع الأصول (٢٢٦/١١) .

(٥) في م: (واوصل) .

(٦) في ف: (فالغط) .

(٧) انظر : المعني في الفائق (٣٧٧/٣) .

(٨) في م : (مما) .

(ولا بالقصير المُتَرَدِّد . وكان رُبْعَةً من القوم) .

وفي بعض النسخ : بلا عطف^(١) أتى بإثبات صفة الكمال بعد نفي النقصان تكميلاً للمدح، ولم يكتف باستلزام النفي للإثبات . وهذا فن من البلاغة في مقام المدح^(٢) فأحفظه ينفعك في نظائره مما سبق، أو يأتي .

ولا يبعد أن يقال: مناط الفائدة قوله: من القوم إذ الطول^(٣)، ومقابله يتفاوت في الأقوام^(٤) .

ينبغي أن يراد بربعة نوعاً منه، وهو: المائل إلى الطول فلا يناه في ما ورد أنه كان أطول من المربع^(٥) .

(١) انظر : جمع الوسائل (٢٥/١) .

(٢) تأكيد المدح بما يشبه الذم انظر : الإيضاح في علوم البلاغة (٣٤٦/١) .

(٣) في م : (الطويل) .

(٤) في م : (بالأقوام) .

(٥) هي رواية ابن أبي هالة التي بعد هذه الرواية .

(و^(١) لم يكن بالجعد القَطَطِ، ولا بالسَّبَطِ، كان جَعْداً

رجلاً^(٢) - بالمهمله والجيم - كالفلس ، والفرس^(٣) ، والكثف، و^(٤) هو: شعر

بين الجُعُودَة والسُّبُوطَة كذا في القاموس^(٥). والثلاثة مروية .

ونقل عن الشيخ ابن حجر^(٦) ضم الجيم^(٧) أيضاً.

(ولم يكن بالمُطَهَّم) اسم مفعول من التفعيل - بمهملات . .

وتفسير / المصنف على ما سيجيء يقتضي كونه لازماً، وكأنه لهذا^(٨) **ق/ب/١٥**

(٨) استدل^(٩) البيهقي في التاج^(١) على أن معناه : المدور^(٢) للحديث .

(١) (و) ساقطة من ف .

(٢) في م زاد : (مثلث) .

(٣) في ف تقديم و تأخير فقال : كالفرس و الفلس .

(٤) (و) ساقطة من ف .

(٥) انظر: القاموس (١/٣٤٨ ، ١٢٩٨) .

(٦) في ص، ف: (الحجر) ، وما أثبتته من م .

(٧) انظر : الفتح (٦/٥٧٠) .

(٨) في م : (بهذا) .

(٩) في ف: (الاستدلال) .

ومن رده بأنه لا يصح حينئذ^(٣) عطف المكلثم^(٤) عليه بلا؛ لأنه يقتضي
المغايرة، يرده تفسير البيهقي نفسه الحديث، أي : لم يكن مدور الوجه^(٥)،
ولا بالموجن^(٦).

(ولا بالمُكَلِّثُ) بالمنقوط بثلاثه^(٧)

في بعض الشروح^(٨) : على صيغة اسم المفعول، ويوافقه القاموس^(٩)
وتفسير المصنف بالمدور الوجه، وإن كان بعض تفاسير أهل اللغة^(١) يفيد لزوم

=

(١) لم أقف على التاج ولكن وقفت على قوله في دلائل النبوة (٢٧١/١) .

(٢) انظر هذا المعنى في : القاموس المحيط (١ / ١٤٦٤) .

(٣) في ص ، ف (ح) وما أثبتته من م .

(٤) في ف : (المكلم) .

(٥) في م : (المدور للوجه) ، وفي ف : (المدور الوجه) .

(٦) في ف : (ولا بالمعرض) .

(٧) في م ، ف : (بثلاث) .

(٨) في ف : (النسخ) بدل الشروح .

(٩) انظر : القاموس (١/١٤٩١) .

الكلمة^(٢).

(وكان في وجهه تدوير^(١)) أي: تدوير قليل، على أن التتوين للقلة،

فلا ينافي نفي الكلمة^(٣).

(أبيض مُشْرَبٌ) اسم مفعول - بمعجمة ومهملة - ، في القاموس: اشرب

اللون: أشبعه^(٤)، وحينئذ يكون الكلام مبالغة في البياض، فینایف ما روي :

«أنه أسمر اللون جداً»^(٥)، وتفسير المصنف له بالذي دخل في بياضه

حمرة^(٦)، مع أنه في اللغة ليس إلا أن المشرب خلط لون بلون؛ سواء كان حمرة

أو غيرها^(٧) لا يخرج الكلام عن التنايف^(١).

=

(١) انظر: جمهرة اللغة (١١٣٢/٢)، الأفعال (١١١/٣)، لسان العرب (٥٢٥/١٢).

(٢) في ف : (الكلمة).

(٣) في ف : (الكلم).

(٤) انظر: القاموس (١٢٨/١).

(٥) سبق تخريجه ح ٢ بدون لفظة : « جداً » .

(٦) انظر: تحفة الأحوذى (٦٨/١٠).

(٧) انظر: تهذيب اللغة (٢٤٤/١١)، المحكم والمحيط الأعظم (٥٠٠/١)، لسان العرب (٤٩١/١).

نعم لو ثبت ما قال الشيخ ابن حجر^(٢): إن العرب^(٣) تطلق الأسمر على من يخالط بياضه الحمرة^(٤)، ويكون له^(٥) دفع ظاهر.

(أَدْعَجُ العَيْنِينَ)، في القاموس، والصاح: الدعج - بمهملتين، وجيم

محركة -، والدعجة ككدره: شدة^(٦) سواد العين مع سعتها^(٧)، وفي النهاية

: شدته^(٨) في شدة بياضها^(٩)^(١٠)، ولم يكتف بالأدعج. وضافه إلى العينين مع

=

(١) قوله: (التأني) ساقطة من ف .

(٢) في ص، ف: (الحجر)، وما أثبتته من م .

(٣) قوله: (العرب) ساقطة من ف .

(٤) انظر: الفتح (٥٦٩/٦) .

(٥) قوله: (له) ساقطة من ف .

(٦) في م: (مشددة) .

(٧) انظر: القاموس (٢٤١/١)، الصاح (٢٠٥/١) .

(٨) في م: (مشددة) .

(٩) في ف: (يبلوها) .

(١٠) انظر: النهاية (١١٩/٢) .

إحواجها^(١) إلى تجريد، إما للتعميم، وإما لدفع ضرر الاشتراك، فإنه ذكر في
 في الصحاح: الأدعج من الرجال الأسود^(٢). وفي القاموس: الأدعج الأسود^(٣)،
 ولك أن تجعل الأدعج بمعنى الأسود^(٤). فيغنيك^(٥) عن التجريد؛ لكن يفوت

ق/أ/١٦

وصف العين بالسعة، أو شدة بياضها /.

(أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ) هَدَبَ العين كفرح طال أهدابها أي: أشفارها،

كذا في القاموس^(٦)، فمعنى أهدب الأشفار: طویل أهدابها، والهدب - بمهمله
 وموحدة - كقفل شعر الشفر - بمعجمة وموحدة ومهمله - كقفل، وهو منبت
 شعر العين^(٧).

(١) في م: (إخراجها).

(٢) انظر: الصحاح (٣١٤/١).

(٣) انظر: القاموس (٢٤١/١).

(٤) من قوله: (وفي القاموس إلى الأسود) ساقطة من م.

(٥) في ف: (فيفك).

(٦) القاموس (١٨٣/١).

(٧) انظر: جمهرة اللغة (٣٠٣/١٠)، تاج العروس (٣٧٩/٤)، المعجم الوسيط (٩٧٥/٢)، تحرير
 ألفاظ التنبيه (٣٠٧/١)، المطلع على أبواب المنع (٣٦٦/١).

فمعنى^(١) قول المصنف فيما بعد الطويل الأشفار طويل
أشفار^(٢) الأشفار، وإنما ذكر الأشفار مع أن الأهدب^(٣) : من طال هذب عينيه
للتعميم.

(جَلِيلُ الْمَشَاشِ) - بالضم وبمعجمتين -^(٤) جمع مشاشة - بالضم - وهي

وهي رؤوس العظام التي يمكن مضغها كذا في القاموس^(٥).

(وَالْكَتْدُ) -^(٦) بمثناة فوقانية^(٧) - ككنف وفرس -

(أَجْرَدُ) في القاموس^(١): رجل أجرد لا شعر عليه، فوصفه عليه السلام به مع

(١) في م: (بمعنى).

(٢) في م زاد: (و).

(٣) في م: (الأهداب).

(٤) في م: (معجمتين).

(٥) انظر: القاموس (٧٨١/١).

(٦) في جميع النسخ قال: (بمهملتين بينهما) مثناة وهذا خطأ، ولعل الصواب بمثناة بعدها مهمة.

(٧) في م: (فوقية). وهذه العبارة خطأ من المؤلف لأن كتد لا يصح فيها قول بمهملتين.

إثبات الشعر^(٢) في مواضع من بدنه ﷺ باعتبار أكثر مواضع بدنه^(٣) . أما يجعل الأكثر في حكم الكل ، أو تغليب ما لا شعر له على ما له شعر .

ومن قال: إنه جاء أجرد بمعنى صغير الشفر؛ فيمكن أن يكون الغرض وصفه ﷺ بصغر أشعار بدنه^(٤) . ففيه أنه مع أنه لا يصح في شعر الرأس، واللحية، والأهداب^(٥) ، والحاجبين، يرد ما في القاموس^(٦): أن الأجرد إذا جعل وصفاً للفرس كان بمعنى صغر شفره . وأما إذا جعل وصفاً للرجل فمعناه أنه لا شعر عليه .

=

(١) انظر: القاموس (٣٤٧/١) .

(٢) أخرجه البخاري ، ٦٠ كتاب الجهاد والسير ، ٥٨ باب الرجز في الحرب ورفع الصوت في حفر الخندق ١١٠٣/٣ (٢٨٧٠) عن البراء ﷺ قال: « رأيت النبي ﷺ يوم الخندق وهو ينقل التراب، حتى وارى التراب شعر صدره، وكان رجلاً كثير الشعر »

(٣) قوله: (باعتبار أكثر مواضع بدنه) ساقطة من م .

(٤) في م زاد: (ﷺ) .

(٥) في م : (الأهداب) ، وهو سبق قلم .

(٦) انظر: القاموس (٣٤٧/١) .

(ذُو مَسْرُوبَةٍ شَتْنُ الكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا

يُنْحَطُ فِي صَبَبٍ) أي : من صبيب، قال بعض المحققين: لا ضنة في وقوع

بعض حروف الجر مقام بعض^(١).

(وَإِذَا التَفَتَ) في القاموس^(٢) : لفته لواه وصرفه عن رأيه^(٣).

ومنه الالتفات .

(التفت معاً) أي : جميعاً بمعنى أنه التفت / بجميع أجزائه . وفسره ١٦/ب/ ١٦/ب/

أبو عبيد^(٤) : بنفي مسارقة النظر، أي : النظر إلى الشيء مع الإخفاء عن

(١) انظر: المصدر السابق (١/٢٠٤).

(٢) المصدر السابق .

(٣) في م : (روية).

(٤) الأديب الفقيه أبو عبيد القاسم بن سلام - بتشديد اللام - بن عبد الله . له عدة مؤلفات منها

منها : (غريب الحديث ، وفضائل الصجابة ، الناسخ والمنسوخ) وغيرها توفيت سنة ٢٢٤هـ .

انظر : السير (١٠/٤٩٠) ، معجم الأدباء (٤/٥٩٢) ، طبقات الشافعية (٢/١٥٣) .

المنظور إليه ^(١) ، وأنكره الشارح المحدث لأنه قد ثبت مسارقة النظر ^(٢) عنه

عليه السلام (٣) .

وقيل : المراد أنه لا يلوي عنقه إلى جانب ^(٤)

النظر ^(٥) ؛ لأنه فعل الطائش الخفيف ، ورد الشارح أيضاً بأن الخفة في الالتفات جميعاً أظهر .

أقول: الظاهر ^(٦) أن المراد أنه إذا توجه إلى إنسان للتكلم أو غيره يلتفت إليه بجميعه ، ولا يتوجه إليه بليّ العنق؛ لأنه فعل المختالين .

(١) قوله: (إليه) ساقطة من ف . ولم أقف عليه فيما بحثت من كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام (غريب الحديث) وكتاب أبي عبيد الهروي (غريب القرآن والحديث) .

(٢) من قوله: (أي النظر إلى النظر) ساقطة من م .

(٣) أخرجه البخاري ، ٦٧ كتاب المغازي ، ٧٥ باب حديث كعب بن مالك ، (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) ١٦٠٣/٤ (٤١٥٦) .

ومسلم ، ٤٩ كتاب التوبة ، ٩ باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه ٢١٢٠/٤ (٢٧٦٩) من حديث كعب بن مالك وفيه : « ثم أصلي قريباً منه فأسارقه النظر فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلي وإذا التفت نحوه أعرض عني .. »

(٤) قوله: (جانب) ساقطة من م .

(٥) في م : (ناظر) .

(٦) قوله: (الظاهر) ساقطة من م .

(بين كتفيه خاتم) - بفتح التاء وكسرهما .^(١) ما يختم به، والأول

اسم، والثاني صفة تعبيراً عن الآلة باسم الفاعل وإضافته إلى :

(النبوة) ؛ لأنه ختم به بيت النبوة حتى لا يدخله^(٢) بعده أحد .

وقيل: لأنه علامة النبوة؛ لأن الختم علامة الاستيثاق بالمختوم .

وقيل: لأنه علامة تمامه لأن الشيء يختم بعد تمامه^(٣) .

(وهو خاتم النبيين) هو كالخاتم سابقاً لفظاً ومعنى، أي : خاتم

نبوة النبيين بمعنى علامة تمامها^(٤) ، أو علامة الوثوق بالنبوة، أو خاتم بيت

نبوتهم حتى لا يدخله أحد .

(١) انظر : اللسان (١٢ / ١٦٣) .

(٢) في ف: (يدخل) .

(٣) انظر: عمدة القاري (٧٨/٣)، تحفة الأحوذى (٨٧/١٠) .

(٤) من قوله: (لأن الشيء....إلى تمامها) ساقطة من م

(أَجُودُ النَّاسِ صَدْرًا) جعل صدره أجوده ^(١) ؛ لأن الجود فرع انشراح

الصدر .

(وَأَصْدَقُ النَّاسِ) وضع الظاهر موضع المضمرة؛ ليتقرر أن المقصود ^(٢)

تفضيله ^(٣) على الناس دون النبيين عليهم الصلاة

والسلام ^(٤) .

ولما ^(٥) تكرر وتقرر ما في الضمير لم يتحاش بعد ذلك من الضمير

(لَهْجَةً) هو: بسكون الهاء ^(٦) وبالجيم تحرك اللسان .

(١) في م ، ف : (أجود) .

(٢) في ف : (المقص) .

(٣) في م : (تفضله) .

(٤) أخرجه البخاري، ٦٤ كتاب الأنبياء، ٣٦ باب قول الله تعالى : (وإن يونس لمن المرسلين) إلى قوله : (وهو مليم) ١٢٥٤/٣ (٣٢٣٣) من حديث أبي هريرة ... وفيه : « لَأَ تَفْضَلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ » .

ومسلم، ٤٣ كتاب الفضائل، ٤٢ باب من فضائل موسى ﷺ، ١٨٤٣/٤ (٢٣٧٣) .

(٥) في م : (لا) .

(٦) في م : (الباء) .

وروي في الفائق: أن التحريك ^(١) أفصح، وبعضهم أنكر التحريك ^(٢) .

(وَأَلَيْنُهُمْ عَرِيكََةً) ، والعريكة - بمهملات، ومثناة تحتانية - هي:

الطبيعة وزناً ومعنى، ولينها: انقيادها، ومطاوعتها، وعدم مخالفتها ^(٣) .

والمراد انقياد الحق، وإلا فهو / على الكفار أشد من كل شديد .

ولهذا يروى ^(٤) في بعض أوصافه: كان أليينهم معطفاً ما لم ير حقاً يتعرض

له بإهمال ، أو ^(٥) إبطال .

(وَأَكْرَمَهُمْ عَشِيرَةً) - بمهملتين، ومثلثة، ومثناة - هي: القبيلة

وزناً ^(٦) ومعنى .

(١) في ف: (التحرك) .

(٢) كالأصمعي، انظر: الفائق (٣٧٩/١)

(٣) انظر: اللسان (٤٦٦/١٠) ، النهاية (٢٢٢/٣) .

(٤) في ص، ف: (يرى) ، وما أثبتته من م .

(٥) في م، ف: (و) .

(٦) انظر: القاموس (٥٦٦/١) .

ويروى ^(١): عشرة بالكسر بعده سكون، وهو بمعنى : الصحبة ^(٢) ^(٣).

(من رآه بَدِيهَةً هَابَةً) ، أي : أول رؤية من غير معرفة؛ لأن معه الهيبة

الإلهية، والأمور السماوية .

(ومن خالطه مخالطة معرفة أحبه) ؛ لأن كمال خلقه

يسكن ^(٤) سورة هيئته .

(يقول نَاعِثُهُ) ^(٥) النعت: الوصف بالحسن . ولا يقال للوصف بالقبيح :

نعت، كذا في النهاية ^(٦) . والمراد بالناعت المشتق من نعت ككرم، لا من

نعت كفرح ؛ لأنه المتكلف في النعت على ما ^(٧) في القاموس ^(١) .

(١) في ص : (روى) وما أثبتته من م ، ف .

(٢) انظر: القاموس (٥٦٥/١) .

(٣) في م زاد : (و) .

(٤) في ف : (سكن) .

(٥) في ف زاد : (أي) النعت

(٦) انظر: النهاية (٧٨/٥) .

(٧) في م : (كما) .

أي : من أراد نعته يجري على لسانه ، ويذكر في شأنه بيانه ^(٢) لا

محالة .

(لم أر قبله ولا بعده مثله ^(٣)) ^(٤) ؛ لأن هذا

=

(١) انظر: القاموس (٢٠٧/١) .

(٢) قوله: (بيانه) ساقطة من ف .

(٣) قوله: (صلى الله عليه وسلم) ساقطة من ف .

(٤) ح ٧: الشمائل باب ما جاء في خلق النبي ﷺ ٣٢ (٧) قال: حدثنا أحمد بن عبده الضبي

البصري، وعلي بن حجر، وأبو جعفر محمد بن الحسين: وهو ابن أبي حليمة، قالوا: حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن عبد الله مولى غفرة، قال: حدثني إبراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب قال: كان علي إذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل الممغط ، ولا بالقصير المتردد ، وكان ربعة من القوم ، لم يكن بالجعد القطط ولا بالسيط ، كان جعدا رجلا ، ولم يكن بالمطهم ولا بالمكثم ، وكان في وجهه تدوير ، أبيض مشرب ، أدعج العينين ، أهدب الأشفار ، جليل المشاش والكتد ، أجرد ، ذو مسربة ، شثن الكفين ، والقدمين ، إذا مشى تقلع كأنما ينحط في صيب ، وإذا التفت التفت معا ، بين كتفيه خاتم النبوة ، وهو خاتم النبيين ، أجود الناس صدرا ، وأصدق الناس لهجة ، والينهم عريكة ، وأكرمهم عشيرة من رآه بديهة هابه ، ومن خالطه معرفة أحبه ، يقول ناعته : لم أر قبله ولا بعده مثله » .

تخريج الحديث:

— أخرجه الترمذي في سننه ، ٥٠ كتاب المناقب ، ٨ باب ما جاء في صفة النبي ﷺ ٥٩٩/٥

=

شأن^(١) كل من امتاز عن الأقران، كيف لا فيمن امتاز عن كل إنسان، وقيل : يضطر إلى هذا الإجمال لأنه يؤدي كثرة^(٢) نعوته إلى الكلالة^(٣)، وههنا^(٤) أبحاث شريفة :

الأول: أن (أبيض) إلى آخر النعوت^(٥) مرفوعات أخبار^(٦) لمبتدأ

=

(٣٦٣٨) .

- وابن أبي شيبة، باب ما أعطى الله تعالى محمداً ٣٢٨/٦ (٣١٨٠٥) عن عيسى بن يونس به بنحوه.

ومن طريقة أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١٤٩/٢ (١٤١٥) ، وابن سعد في الطبقات (٤١٠/١) .

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأمرين :

الأول : وجود راوي ضعيف وهو عمر بن عبد الله .

الثاني : الانقطاع؛ حيث إن إبراهيم بن محمد لم يسمع من جده على .

وقد ضعفه الألباني في مختصر الشمائل (٢/١) .

(١) في ف: (إشارة إلى) .

(٢) في ف: (كثير) .

(٣) في م: (الكلام) ، وفي ف: (الكلال) .

(٤) في م: (وهنا) .

(٥) في م: (النعوت) .

(٦) قوله: (أخبار) ساقطة من ف .

محذوف^(١)، وفيه عدول عن الوصف بالجمل^(٢) الفعلية الماضية، كما هو حق المقام إلى أسميات دوال على الدوام؛ لأنه يخيل له النبي ﷺ بعد عد^(٣) عدة أوصافه حاضراً بين يديه مشاهداً^(٤). وهكذا ينبغي أن يكون حال ناعته في وقود^(٥) نار محبته بذكره.

والثاني: أنه لم يراع^(٦) التناسب بين الأوصاف، ففصل بين الهيئات^(٧) الغريزية ببيان^(٨) المشي، والالتفات؛ لأن رعاية التناسب ليست^(٩) في وسع^(١٠)

(١) في م : (لمبتدأت محذوفة).

(٢) في ف : (بالجمله).

(٣) في ف : (عدة).

(٤) في م : (ومشاهداً).

(٥) في م : (وقوله).

(٦) في م : (يرد)، وفي ف : (يراعي).

(٧) في م : (الهيئات).

(٨) في م : (ببيان).

(٩) قوله : (ليست) ساقطة من ف.

(١٠) في ف : (وسط).

المُتَوَلَّه في جمال المحبوب، ولو في عالم الخيال .

الثالث: أنه ذكر في باب الخلق عدة شمائل، ودفعه أنه ذكر حديث /

علي بتمامه لاشتماله على الخلق . وذكر الشمائل لنقل ^(١) تمام الحديث بدون قصد بيانها في هذا المقام . وكثيراً ما ورد، ويرد عليك ما ليس المقام مقامه، وتعرف بهذا التنبيه نظامه .

(قال أبو عيسى) في الشرح: إنه من ^(٢) كلام الراوي .

قلت : هذا من كلام من قال: قال الشيخ الحافظ : وقد عرفت ما يتعلق به .

(سمعت أبا جعفر محمد بن الحسين ^(٣)) المذكور في السند،

وفي بعض النسخ ^(٤) : عن عيسى بن يونس .

(١) في م : (النقل) .

(٢) قوله : (من) ساقطة من م ، ف .

(٣) في م : (الحسن) .

(٤) قوله : (وفي بعض النسخ) ساقطة من ف .

وقوله^(١): **(يقول :)** مفعول ثان لقوله: سمعت، وقد عرفت أنه

يجب^(٢) أن يكون مضارعاً، فما في بعض النسخ بدل، يقول: أعني قال ليس كما ينبغي .

(سمعت الأصمعيّ) أبا سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك

بن^(٣) أصمع البصري^(٤) الإمام صاحب اللغة، والغريب، والأخبار .

روى الحديث عن الجماعات من الأئمة الكبار^(٥) . وروى عنه جماعات كبار .

قال يحيى بن معين^(٦): سمعت^(١) الأصمعي يقول: سمع عني مالك بن أنس^(٢)،

(١) قوله : (وقوله) ساقطة من ف .

(٢) في م : (ينبغي) .

(٣) قوله : (قريب بن عبد الملك بن) ساقطة من م .

(٤) توفي سنة ٢١٥ و قيل ٢١٦ هـ . انظر: طبقات النحويين والنحاة (١٦٧)، بغية الوعاة في طبقات

اللغويين والنحاة (١١٢/٢)، السير (١٧٥/١٠)، التهذيب (٣٦٨/٦) .

(٥) مثل عبد الرحمن بن أبي الزناد، والحمادان، ومالك، ومسعر بن كدام . وعنه أبو عبد الرحمن

القاسم بن سلام، ويحيى بن معين، ويعقوب بن شيبة، وأبو حاتم السجستاني .

انظر: تهذيب الكمال (٣٨٢/١٨)، التهذيب (٣٦٨/٦) .

(٦) يحيى بن معين ستأتي ترجمته ح ٦ .

واتفقوا على أنه ثقة ^(٣) . وكان هارون الرشيد ^(٤) قد استخلصه بمجلسه ^(٥) ،
 وكان يرفعه على ^(٦) أبي يوسف القاضي ^(٧) ، وكان علمه على لسانه .
 وروى الأزهرى ^(٨) بإسناده عن الرياشي ^(٩) قال: كان الأصمعي شديد التوقي

=

(١) في ف: (سمع).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٣٨٥/١٨)، التهذيب (٣٦٨/٦) .

(٣) انظر: الثقات (٣٨٩/٨)، تهذيب الكمال (٣٨٢/١٨)، التهذيب (٣٦٨/٦) .

(٤) هارون الرشيد هو هارون بن محمد بن عبد الله المطلبى الهاشمي ، وكانت مدة خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وشهرين وستة عشر يوماً ، توفي سنة ١٩٣ هـ .
 انظر: البداية والنهاية (٢٠٣/١٠)، فوات الوفيات (٥٧٠/٢) .

(٥) في م : (لمجلسه) .

(٦) في م : (إلى) .

(٧) الإمام العلامة أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب صاحب أبي حنيفة . كان فقيهاً، عالماً، غلب عليه مذهب أبي حنيفة، وقد خالفه في مواضع كثيرة، تولى القضاء .
 انظر: تاريخ بغداد (٢٤٢/١٤)، الوفيات (٣٨٧/٦)، الجواهر المضيئة (٦١١/٣) .

(٨) عباس بن الفرج الرياشي البصري، صاحب لغة وأدب . توفي سنة ٢٥٧ هـ .

انظر: اللباب في تهذيب الأنساب (٤٦/٢)، تهذيب الكمال (٢٣٤/١٤) .

(٩) في م : (الرقاشي) . وهو الإمام اللغوي الأديب : أبو منصور، محمد بن أحمد الأزهر بن طلحة الأزهرى الشافعي النحوي، له عدة مصنفات، منها: (التهذيب في اللغة، التقريب في التفسير، علل القراءات) وغيرها . توفي سنة ٣٧٠ هـ .

=

لتفسير القرآن^(١)، صدوقاً^(٢).

وقال أبو جعفر: كان شديد التوقي للتفسير، والحديث .

(يقول في تفسير صفة النبي ﷺ) اعترض بان المصنف لم يراع

ترتيب الحديث في تفسير غريبه، وليس بشيء؛ لأنه روى كلام الأصمعي كما

سمع . والأصمعي لم يذكره في تفسير هذا الحديث . ولقد نبه المصنف عليه

بقوله: (في تفسير صفة النبي) دون أن يقول: ^(٣) في تفسير هذا الحديث فتأمل .

(المُعْطُ : الذاهب طُولاً) ، والطول الامتداد على ما في القاموس^(٤)

أي: الذاهب طوله، والإسناد إلى المفعول بواسطة في أي الذاهب في طوله، ومن

ق / ١٨١

=

انظر: معجم الأدباء (١١٢/٥)، طبقات فقهاء الشافعية (٨٣/١). وإسناده: قال: أخبرني المنذري

عن الصيداوي عن الرياشي قال: سمعت الأصمعي، وذكره .

انظر: تهذيب اللغة (١٤/١) .

(١) انظر: الكاشف (٦٦٨/١) ، التقريب (٣٦٤) .

(٢) صدوقاً أي : صدوق اللسان ..

(٣) في ف زاد : (أي في تفسير) .

(٤) انظر: القاموس (١٣٢٧/١) .

جعله مفعولاً له لا أظن أنه صار مفعولاً له ^(١) /.

(وقال: سمعت أعرابياً يقول) مفعول ثانٍ لسمعت، واختيار ^(٢) يقول

علي قال مع أنه مقتضى قوله: سمعت لما سمعت فتذكر .

(في كلامه :) أي : في تكلمه، فهو مصدر كلم .

والمصدر حينئذ أي : وقت تكلمه .

(تَمَغَّطَ فِي نُشَابَتِهِ) - بالنون المضمومة، والمعجمة المشددة،

وتحتانية موحدة، وتاء التأنيث في بعض النسخ، وبدونها في

بعض - كلاهما السهم، والتاء للموحدة ^(٣) في

القاموس ^(٤) : تمغط في قوسه ومغط أعرق فيه، هذا والتمغط ^(٥) في النشابة

(١) قوله : (لا أظن أنه صار مفعولاً له) ساقطة من م .

(٢) في م ، ف : (واختار) .

(٣) في ص ، ف : (للوحدة) وما أثبتته من م .

(٤) انظر: القاموس (١/٨٨٨) .

(٥) في ف : (فالتمغط) .

مجاز عن التمعط في القوس؛ لأن^(١) النشابة سبب^(٢) التمعط في القوس^(٣). وهذا من قبيل توضيح اللغة بتوضيح نظيرها، وبيان أن الكلمة لا تخرج عن المد والامتداد. ومثله غير عزيز في كتب اللغة.

فقله: (أي : مدها مداً شديداً) إشارة إلى لزوم المد والامتداد للكلمة، وبهذا اندفع ما استصعبه^(٤) الشارح من أنه ليس في الحديث لفظ التمعط، فلا وجه للتعرض له. ومن أنه كيف فسر التمعط بالمتعدي، فاعتذر بأن^(٥) (في) مزيده لتقوية العمل، ولا رية للمتدبر^(٦) في كثرة زيادة حروف الجر للتقوي. ولا يخفى ما في اعتذاره^(٧)، فإن المسموع زيادة اللام

(١) في م : (أن) .

(٢) في ف : (منبت) .

(٣) في م : (القاموس) .

(٤) في ف : (استصعب) .

(٥) قوله : (بأن) ساقطة من م .

(٦) في ص ، ف للمتدرب وما أثبتته من م ..

(٧) في ف : (اعتدائه) .

للتقوية، لكن لا لتقوية^(١) الفعل المتقدم؛ بل لتقوية الاسم، أو^(٢) الفعل المتأخر، والتمغط لازم، وما استصعبه الشارح^(٣) أنه لا^(٤) يجيء سوى الباء للتعدي، فكيف جعل تمغط متعدياً بفي .

(والمُتَرَدِّدُ: الداخل بعضه في بعض قِصَراً) قالوا: لأن بعض

أعضائه تردد على بعض^(٥)، وهو غير ظاهر المعنى، ونحن نقول: سمى متردداً من المردود بمعنى المتقاعس^(٦) في الذقن على ما في القاموس^(٧)، وهو الملائم لهذا التفسير، ولك أن تقول: هو من / الرد بمعنى القبح، وردد الناس^(٨)

(١) قوله: (لكن لا لتقوية) ساقطة من م .

(٢) في م، ف: (و) .

(٣) في ص، م: (شارح) وما أثبتته من ف .

(٤) قوله: (لا) ساقطة من م .

(٥) انظر: النهاية (٢/٢١٣)، تاج العروس (٨/٩٤)، لسان العرب (٣/١٧٤) المعجم الوسيط (١/٣٣٨).

(٦) في م: (التقاعس)، و في ف: (التقاء عين) .

(٧) انظر: القاموس (١/٣٦٠) .

(٨) في ف: (وردوا للناس) .

ق ا ب / ١٨

قباحهم على ما في القاموس^(١)، أي : القصير^(٢) البالغ حد القبح لقصره، وأن تقول : وصف بالمتردد لأنه يتردد^(٣) الناظر فيه هل هو صبي أو رجل .

(وأما القَطَطُ: فالشَّديدُ^(٤) الجُعُودَةُ^(٥)) وفي بعض النسخ :

فشديد^(٦) الجعودة .

(والرجل الذي في شعره) قد عرفت أنه^(٧) الشعر، فهو بيان المراد

به^(٨) في الحديث دون^(٩) اللغة .

(١) انظر: القاموس (١/١٤٥، ٣٦٠، ٧٩٢) .

(٢) في م : (القصر) .

(٣) في ف : (يردد) .

(٤) في ف : (الشديدة) .

(٥) انظر: النهاية (٢/٣٣٤، ٨١/٤) .

(٦) في م : (تشديد)، وفي ف : (شديد) .

(٧) في م : (أن) .

(٨) قوله : (به) ساقطة من ف .

(٩) في م : (وفي) .

(حُجُونَةٌ) - بتقديم الحَا ^(١) المهملة المضمومة على الجيم والنون -

كخشونة وهي : الانعطاف .

وقوله: (أَي: تَثْن ^(٢)) تفسير لكلام الأصمعي من

غير ^(٣) أبي عيسى، أو أبي جعفر، فلا يرد أن الأولى الذي في شعره ثن ^(٤).

(قليلاً) قصرًا للمسافة .

(وَأَمَّا الْمُطَهَّمُ: فَالْبَادِنُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ .

وَالْمُكَلَّثُ: الْمُدَوَّرُ الْوَجْهَ .

وَالْمُشْرَبُ: الَّذِي فِي بَيَاضِهِ حُمْرَةٌ .

وَالْأَدْعَجُ: الشَّدِيدُ سَوَادِ الْعَيْنِ .

(١) قوله : (الحَا) ساقطة من ف.

(٢) في ف: (ثنى) .

(٣) في م ، ف : (غيره) .

(٤) في ف زاد : (ثني قليلاً) .

وَالْأَهْدَبُ: الطَّوِيلُ شَعْرَ الْأَشْفَارِ .

وَالْكَتْدُ : مُجْتَمَعٌ (١) عَلَى صِيغَةِ (١) الْمَفْعُولِ .

(الْكَتْفَيْنِ، وَهُوَ: الْكَاهِلُ) .

وقال الحافظ أبو موسى: قال سلمة (٢) : هو مجتمع اللحيين (٣) .

(وَالْمَسْرِيَّةُ: هُوَ الشَّعْرُ الدَّقِيقُ الَّذِي كَأَنَّهُ قَضِيبٌ مِنْ

الصدر إلى السُّرَّةِ) فِي الْقَامُوسِ (٤): الْقَضِيبُ الْغَصَنُ، وَاللَّطِيفُ مِنْ

السُّيُوفِ . هَذَا وَكَلَامُ الْأَصْمَعِيِّ يَحْتَمِلُهُمَا .

(وَالشَّتْنُ ؛ الْغَلِيظُ (٥) الْأَصَابِعُ (١) مِنَ الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ (٢))

(١) فِي م : (صِفَةٌ) .

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

(٣) انظر : المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث (١٧/٣)

(٤) انظر: القاموس (١٢٤/١) .

(٥) فِي ف : (غَلِيظٌ) .

(أي : شثن الكفين والقدمين الغليظ الأصابع ، وإلا فالشثن هو :
 الغليظ^{(٣)(٤)} الأصابع القصيرة ، وقيل : هو الغليظ الأصابع من غير قصر ، وهو
 في الرجال محمود ؛ لأنه أعون على قبض الأشياء ، وفي النساء مذموم^(٥) ، ولا
 يخفى أن اعتبار عدم القصر أنسب بما سيأتي أنه كان ﷺ شائل الأطراف .

(والتَّقْلُعُ : أن يمشي بقوة) ؛ لأنه أبعد من التكبر ، وأعون / على ١٩/أ

التخلص من قطع الطريق.

(والصَّبَبُ : الحُدُورُ)^(٦) . بالفتح وبمهملات . كصبور^(٧) .

=

(١) في م : (الصابع) .

(٢) قوله : (والقدمين) ساقطة من م .

(٣) انظر : تفسير غريب ما في الصحيحين (٢٤٦/١) ، غريب الحديث لابن منده (٥٠١/١) .

(٤) في م ، ف زاد (وقيل الغليظ) الأصابع .

(٥) انظر : تفسير غريب ما في الصحيحين (٢٤٦/١) ، تاج العروس (٢٥٩/٣٥) ، لسان العرب
 (٢٣٢/١٣) .

(٦) في م : (الحدر) انظر : لمعنى الصبب : اللسان (٥١٧/١) .

(٧) في م : زاد (و) .

(تقول: انْحَدَرْنَا فِي صَبُوبٍ بِالْضَمِّ جَمْعُ صَبَبٍ)،

ولا ^(١) تدغم الباء في صَبَبٍ لئلا تلتبس بالصب بمعنى ^(٢) العاشق، فصَبَب كفرنس مفرد ^(٣) الصبوب .

(وقوله: جَلِيلُ الْمُشَاشِ، يريد رُؤُوسَ المَنَاقِبِ) ^(٤) قد عرفت

أن المشاش أعم مما ذكره ^(٥).

(وَالْعِشْرَةُ: الصُّحْبَةُ ^(٦)،

وَالْعَشِيرُ: الصَّاحِبُ ^(٧) .

(١) في م ، ف : (ولم).

(٢) قوله: (بمعنى) ساقطة من م .

(٣) في م : (فرد).

(٤) في م : (المنكب).

(٥) في م : (ذكر).

(٦) انظر: النهاية (٢/٢٤٠)، تفسير البحر المحيط (٣/٢٠٢).

(٧) انظر: تاج العروس (١٢/١٩٣)، لسان العرب (٤/٥٧٤)، القاموس المحيط (١/٥٣٤)، قواعد

والبَدِيهَةُ: المَفَاجَأُ^{(١)(٢)}، يقال: بَدَهْتُه^(٣) بأمر: أي فَجَأْتُهُ .

ح ٨ (ثنا سفيان بن وكيع^(٤) قال : حدثنا جُمَيْعٌ) بالتصغير .

بجيم ومثناة ومهملة - .

=

الفقه (٣٣٩/١) .

(١) في م : (المناجاة) ، وهو سبق قلم .

(٢) انظر: تهذيب اللغة (١٢٢/٦) ، تاج العروس (٣٣٧/٣٦) ، المعجم الوسيط (٤٤/١) .

(٣) في م : (بدهت) .

(٤) سفيان بن وكيع : ضعيف ، سبقت ترجمته ح ٦ .

(بن عمرو^(١)) هكذا في شفاء القاضي عياض في روايته عن أبي

عيسى، وفي بعض النسخ : عمر^(٢)، واختار الشيخ ابن حجر^(٣)(٤) أنه عمير

بالتصغير ، وقال : جميع^(٥) ضعيف^(٦) رافضي العجلي^(٧) . وقد دق نظر الشارح

الشارح المحدث في هذا المقام، فقال: فكأنه^(٨) غير اسم أبيه تارة إلى عمرو،

(١) في م : (ابن عمير).

(٢) انظر: الشفاء (١٠٢) ، لكنه قال: عمر .

(٣) في ص، ف: (ابن الحجر) ، وما أثبتته من م .

(٤) انظر: التقريب (١٤٢) .

(٥) في م : (جمع) ، و ساقطة من ف .

(٦) قوله : (ضعيف) ساقطة من م .

(٧) انظر : التقريب ١٣٢ و جميع بن عمر .

روى عن مجالد ، ورجل من ولد أبي هالة . وعنه أبو غسان ، وسفيان بن وكيع وغيرهما .

متفق على تضعيفه .

انظر: التاريخ الكبير (٢٤٢/٢) ، الجرح والتعديل (٥٣٢/٢) ، الثقات (١٦٦/٨) ، تهذيب

الكمال (١٢٢/٥) ، المغني (١٣٦/١) ، الميزان (١٥٢/٢) ، التهذيب (٩٥/٢) .

(٨) في م: (وكأنه) .

وتارة إلى عمير، كما هو دأب الرافضة من التنفير من اسم عمر^(١) - ﷺ . ،
 كما أنه ذكر راويه^(٢) بكنيته اجتناباً من ذكر اسمه، وهو يريد^(٣) عمر،
 فإن قلت: كيف ذكر الحديث المسند إلى هذا الرافضي؟ قلت: لأنه صدوق،
 والمروي ليس مما يدعو أحداً إلى الكذب فيه .

(إِمْلَاءٌ عَلَيْنَا مِنْ كِتَابِهِ) فيكون مأموناً عن السهو الذي هو

الإملاء من الحفظ في معرضه، والإملاء الإلقاء^(٤) ليكتب .

في^(٥) الشرح : أن الإملاء عند أصحاب الحديث : أن يلقي المحدث حديثاً على
 أصحابه، فيتكلم^(٦) فيه مبلغ علمه من الغريب^(١) ،

(١) في ص: (العمر)، وما أثبتته من م ، ف .

(٢) في م: (رواية) .

(٣) في م زاد : (أو)

(٤) في م : (اللقاء) .

(٥) في ف : (به) .

(٦) في م : (فيكلم) .

والفقه^(٢)، وما يتعلق بالإسناد، وما يعلمه فيه من النوادر والنكت^(٣)، وفي بعض النسخ : أملاه .

(قال : حدثني^(٤) رجل من بني تميم من ولد أبي هالة زوج

خديجة) أم المؤمنين / قبل النبي ﷺ ، واسم أبي هالة نبّاش بن ق / ١٩/ب

زُرارة^(٥)، يُكْنَى على صيغة المجهول مخففاً

مجرداً^(٦)، أو مزيداً، و^(١) مشدداً على اختلاف النسخ، والكل بمعنى، وقد

=

(١) في ف : (الغرائب) .

(٢) في م : (الثقة) .

(٣) انظر : مقدمة ابن الصلاح (٢٤٤/١)، الاقتراح في بيان الاصطلاح (٣٨/١)، الشذا الفياح

(٣٩١/١)، المقنع في علوم الحديث (٤٠٦/١)، النكت على مقدمة ابن الصلاح (٢٤٤/١)،

المختصر في علم الأثر (١٧٩/١) .

(٤) في ف زاد : (إملاء رجل) .

(٥) نبّاش بن زُرارة بن وَقْدَان بن حَبِيب التميمي الأسدي أبو هاله ، اختلف في صحبته .

انظر : أسد الغابة (٣٢٢/٥)، الاستيعاب (١٥٤٤/٤) .

(٦) قوله : (مجرداً) ساقطة من ف .

يتعدى إلى مفعولين بنفسها ، ومنه :

(يُكْنَى أبا عبدالله)، وقد يتعدى إلى الثاني بحرف الجر، كذا في

القاموس^(٢)، فلا تقصر نسخة المخفف على كونه ثلاثياً^(٣) مجرداً،

فتكون من القاصرين، ولا تجعلها محتاجة إلى النصب بنزع الخافض، فتخرج
عن زمرة المتبصرين .

وأبو عبدالله مجهول، من الطبقة السادسة، ولم يخرج حديثه^(٤) من

أئمة الصحاح إلا الترمذي في الشمائل^(٥)، ولقاؤه ابن أبي هالة منتف قطعاً؛ لأن

=

(١) في ف : (أو) .

(٢) يقول : " كنى به عن كذا " انظر : القاموس (١٧١٣/١) .

(٣) في ص، م : (ثلاثاً) ، وما أثبتته من ف .

(٤) في ف زاد : (أحد) .

(٥) انظر: التقريب ٦٥٤، و أبو عبدالله التميمي من ولد أبي هالة النباش بن زرارة اسمه يزيد بن

عمرو، روى عن أبيه، عن الحسن . وعنه جميع بن عمرو .

ذكره ابن حبان في الثقات . قال البخاري : في حديثه نظر.

قال ابن حجر: مجهول .

خلاصة حاله: ضعيف .

انظر: الثقات (٦٢٦/٧)، ضعفاء العقيلي (٣٨٥/٤)، تهذيب الكمال (٢٣/٣٤)، المغني

=

الطبقة السادسة لم يثبت لهم لقاء الصحابة ، وابن أبي هالة من قدماء الصحابة
لا محالة^(١).

(عن ابن لأبي^(٢) هالة^(٣)) في الشفا^(٤) : عن ابن أبي^(٥) هالة ،

(عن الحسن بن علي^(٦) قال : سألت خالي هند بن أبي هالة)

=

(٧٥٢/٢) ، التهذيب (٦٥/١٢) .

(١) أبو عبد الله ، لم يقل أحد أنه روى عن الصحابي ابن أبي هالة النباش ، وإنما قال : عن ابن لأبي هالة ، وأبو عبد الله هو يزيد كما أثبتته كتب التراجم قال المناوي في جمع الوسائل (١ / ٣٣) : إنما يتم هذا لو أريد بابن أبي هالة ولده بلا واسطة ، وأما على ما سيأتي من أن المراد به حفيده فلا إشكال في الاتصال " .

(٢) في م ، ف : (ابن أبي) .

(٣) ابن أبي هالة ، عمر التميمي ، روى عن الحسن ، عن خاله هند

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : مجهول وهو كذلك .

الثقات (١٥٤/٥) ، الكامل (٦٧/٥) ، الميزان (٢٨١/٥) ، لسان الميزان (٣٤٢/٤) .

(٤) انظر : الشفاء (١٠٣) .

(٥) في م : (لأبي) .

(٦) الحسن بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي ؛ أبو محمد . توفي سنة ٤٩ ، وقيل : ٥٠ ، وقيل : غير ذلك .

=

ربيب رسول الله ﷺ^(١)، أمه خديجة - رضي الله عنها^(٢)، أخرج حديثه الترمذي في الشمائل .

(وكان وصافاً) فسروه : بكثير الوصف^(٣)، وفي القاموس: الوصاف

العارف للصفة^(٤)، ولا يخفى أنه أنسب بالمقام .

(عن حلية) - بمهمله، ومثناة تحتانية - كنعمه، متعلق بسألت يكشف

عنه رواية الشفاء^(٥) : " سألت خالي هند بن أبي هالة عن حلية " .

=

انظر: الاستيعاب (٣٨٥/١)، أسد الغابة (١٥/٢) .

(١) هند بن أبي هالة، واسمه النباش بن زرارة، ويقال: زرارة بن النباش التميمي الأسدي، ربيب النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه الحسن والحسين وابنه هند، قتل مع علي يوم الجمل .
انظر: الاستيعاب (١٥٤٤/٤)، أسد الغابة (٤٣٣/٥)، تهذيب الكمال (٣١٥/٣)، الإصابة (٥٥٧/٦) .

(٢) خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية.

انظر: أسد الغابة (٨٨/٧)، الإصابة (٦٠٠/٧) .

(٣) انظر : شرح الشمائل للمناوي (٣٣/١) .

(٤) انظر : القاموس (١١١/١) .

(٥) انظر: الشفاء (١٠٣) .

(رسول الله ﷺ)، وكان وصافاً، فمن جعله متعلقاً بوصاف

بتضمن معنى الكشف، فقد أتى بما لا يعنيه، ومن جعله صفة مصدر

محذوف يجعل عن للتعليل^(١)، أي: وصفاً صادراً عن جهة حلية النبي، فلا

أدري لِمَ لَمْ يستغنِ بجعله متعلقاً بـ (وصافاً) عن تقدير المصدر وصفته / . ٢٠/١١

والحلية^(٢): الخلقة^(٣) والصورة، والصفة، وكل منها محتمل الحديث

والصفة أنسب بمقام السؤال، وبالجواب المشتمل على الخلق، والطبيعة .

(و أنا أشتي أن يصف لي منها شيئاً أتعلق به) معترضتان بين

السؤال والجواب، شاهدتان لكمال الوثوق والضبط فيما يرويه؛ لأنه رواية

متهيئ^(٤) للسمع، مبالغ في الضبط عن عارف بما يذكره وغيرها، جعل

الجملتين حالين مترادفتين، أو متداخلتين عن الفاعل، أو المفعول، أو الأول عن

(١) في م : (التعليل) .

(٢) في ف : (والخلقة) .

(٣) في ف زاد : (و) .

(٤) في ص ، ف : (مشتبه) وما أثبتته من ف .

المفعول، والثاني عن الفاعل، كما هو المختار في الحال عن الفاعل، والمفعول على التفريق^(١). ومقتضى الحال ما ذكرنا عند أرباب الحال.

والمراد بالتعلق به تعلق العامل^(٢) بما يعمل به، وتعلق المحب بالمحبيب فيما يضبط في الخيال.

(فقال :) عطف على سألت.

(كان رسول الله ﷺ فخماً) ، كان للاستمرار، أي : كان من

ابتداء طفولته إلى آخر زمانه فخماً^(٣) - بالفاء المفتوحة، والخاء المعجمة الساكنة - عظيماً على ما سبق من أن من^(٤) رآه بديهة هابه .

(مُفَخَّمًا) أي : معظماً لا يقدر مكابر على أن لا يعظمه . ولو سعى في

ترك تعظيمه لكان مخالفاً لما في باطنه من تعظيمه، ولما كان الوصاف

(١) في ف: (التعريف).

(٢) في م: (الفاعل).

(٣) قال القاري في جمع الوسائل (٣٤ / ١) : " وأغرب العصام في ذلك ووجه الغرابة أن هندا لم يدرك حال صغره مع أنه ينا في بعض الأوصاف الآتية " .

(٤) قوله: (من) ساقطة من ف .

كالمتوله في خيال جماله ﷺ لم يتمكن من مراعاة الترتيب في ذكر ما
 ذكروا، وإلا لكان^(١) المناسب أن يجمع مع تالئء الوجه، بيان كل ما يتعلق
 بالوجه لا يقال :^(٢) بل المناسب الابتداء بالهامة ؛ لأننا نقول : أول ما يتوجه إليه
 الناظر الوجه .

(يَتَلَأْلَأُ وَجْهُهُ تَلَأُلُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ) / شبه تالئاً وجهه ٢٠/ب ٢٠/ا

بتالئء القمر دون الشمس؛ لأنه ظهر في عالم مظلم^(٣) بظلام الكفر والبدع،
 فنور وجهه أنفع من نور الشمس، وليلة البدر ليلة أربع عشر .

في الصحاح : سمّي بدرًا لأنه يسبق^(٤) طلوعه غروب الشمس،

فكأنه يبدّر بالطلوع^(٥)، قيل: هو مناف لما ذكر^(٦) القاضي

(١) في ف : (كان) .

(٢) في م ، ف : (لا يقول) .

(٣) في ف : (مظالم) .

(٤) في ف : (سبق) .

(٥) انظر: الصحاح (٢٤/١) .

(٦) في م : (ذكره) .

في تفسير^(١) قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا نَلَّهَا﴾^(٢) أنه يتبع طلوعه غروب الشمس ليلة البدر، وطلوعه طلوع الشمس أول الشهر^(٣). ولعل القاضي أراد بالغروب : الإشراف على الغروب .

قال الشارح المحدث: التلألؤ مأخوذ من اللؤلؤة كالتحجر من الحجر^(٤)، قلت: قلت: ليس التلألؤ معناه الصيرورة لؤلؤة كالتحجر، فإن معناه الصيرورة حجراً؛ بل معناه اللمعان، والعرب^(٥) أحوج بوضع الاسم للمعان منه للؤلؤة، فالأظهر أخذ اللؤلؤة من التلألؤ، بخلاف الحجر، فإن وضع الاسم له^(٦) أنفع من وضعه للصيرورة حجراً، فتأمل .

(أطول من المَرُئوع) هذا يخالف ما سبق أنه كان ربعة، ويجمع بأن

(١) في ص: (تفسيره)، وما أثبتته من م، ف .

(٢) سورة الشمس : آية ٢ .

(٣) انظر: تفسير البيضاوي (٤٩٥/٥) .

(٤) قوله: (من الحجر) ساقطة من م .

(٥) في م: (أو تعرب) .

(٦) قوله: (له) ساقطة من م

المراد بكونه ربعة كونه كذلك في بادئ النظر، وبكونه أطول كونه أطول منه عند إمعان النظر، لا يقال : كان مربوعاً إلا أنه إذا ماشى^(١) مربوعاً يرى أطول منه، لأننا نقول : على هذا فهو أطول من كل مشذب أيضاً؛ لأن معجزته أنه كان يطول كل ما يماشيهِ، وكأنه يتمثل ارتفاعه المعنوي في عين الناظر^(٢)، فيراه رفعة حسية، والأوجه أن يقال: الحكم بكونه ربعة مبالغة في قلة طوله، ولك أن تجعل من المربع بيان أطول، أي : أطول المربعين .

(وأقصر من المُشَدَّبِ) اسم مفعول من / التفعيل بمعجمات^(٣) ق/أ/٢١

آخرها^(٤) موحدة. في القاموس: المشذب^(٥): الطويل، الحسن الخلق^(٦).

(١) في م : (مشى) .

(٢) في م : (النظر).

(٣) في م : (بمعجزة) .

(٤) في ف : (آخرتها).

(٥) في م : (المشذب) .

(٦) انظر : القاموس (١٢٨/١) .

ففيه ^(١) بلاغة ليس في لم يكن بالطويل البائن؛ لأنه ينفي الطويل، ويفيد حسن الخلق فكأنه قال: ليس بالطويل، حسن الجسم .

وفي بعض النسخ : المشذب اسم فاعل ، ولم نجد في اللغة

(عظيم الهامة) . بتخفيف الميم . الرأس .

(رَجَلَ الشَّعْرَ إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَقَ) العقيقة كالحقيقة، إلا

في المهملة، وهو: الشعر الذي مع المولود، فإذا نبت الشعر بعد حلقه لا يسمى عقيقة ^(٢)، فهذا الكلام يدل على أن شعره ﷺ كان شعر الولادة، واستبعد ذلك؛ لأن ترك شعر الولادة على المولود، وعدم حلقه بعد سبعة أيام من مولده، وعدم ذبح الشاة، وإطعام المساكين كان عيباً عند العرب و شحاً، وبنو هاشم أكرم الناس، ومحمد ﷺ [^(٣) أكرم عليهم من أن يتركوه غير معقوق،

(١) في ف : (فيه) .

(٢) انظر : غريب الحديث لابن سلام (٢/٢٨٤)، جمهرة اللغة (٣/١٢١٦)، غريب الحديث للخطابي (١/٧٢٤)، مختار الصحاح (١/١٨٧)، لسان العرب (١٠/٢٥٧)، المعجم الوسيط (٢/٦١٦) .

(٣) زيادة من م .

ولهذا الاستبعاد^(١) جعل العقيدة مجازاً عن شعره بعد خلق العقيدة؛ لأنه منها^(٢) ونباته من أصولها، وذلك ليس بتلك المثابة من الاستبعاد؛ لأنه يجوز أن يكون ذلك من إرهاباته ﷺ؛ حيث لم يمكن الله تعالى^(٣) قومه أن يذبخوا له باسم اللات، والعزى. ويؤيده ما ذكره النووي في تهذيب الأسماء، واللغات: أن النبي ﷺ عَقَّ عن نفسه بعد النبوة^(٤).

(وَالْأَفْلَاحُ يُجَاوِزُ)^(٥) بعض الناظرين في هذا المقام جعل قوله: وإلا فلا، كلاماً تاماً، وقوله: يجاوز، ابتداء كلام. والمعنى أنه إذا قِيلَ شعره الانفراق فرقه، وإلا فلا يفرق، ولا يتكلف للفرق. وأزمنة عدم^(٦) قبول الفرق

(١) في م: (الاستبعاد)، وهو سبق قلم.

(٢) قوله: (منها) ساقطة من ف.

(٣) زيادة من م.

(٤) انظر: تهذيب الأسماء واللغات (٥٥٧/٢).

(٥) زيادة من م، ف، و يقتضيه سياق الكلام.

(٦) قوله: (عدم) ساقطة من م.

بدون تكلف^(١) . ومؤنة معالجة أن يكون حديث العهد بالحلق وقصيراً لا يستقر / شعر كل جانب من الرأس في جانبه بالفرق، أو أن يكون مختلطاً^(٢) متلاصقاً، لا يقبل^(٣) الفرق بدون الترجل، فيتركه^(٤) في هذه الأزمنة بحاله، ولا يكره عدم الانفراق، وإذا كان زمان قبول الفرق يفرقه، ولا يتركه غير مفروق هكذا، حقق^(٥) ولا تتبع من لم يتمكن من حله، وإن كان فائقاً في نهاية العلم، فجعل قوله : فرق بمعنى : تركه مفروقاً بالتجوز، يعني إذا انفرق بنفسه تركه مفروقاً؛ لأنه مع أنه عنه^(٦) مندوحة لا يوافق قوله : (وإلا فلا)؛ لأنه حينئذ يصير معناه، (وإلا فلا) يتركه مفروقاً، وهو معنى مستبشع . والمعنى المقبول^(٧) وإلا فلا يفرق، وبعضهم جعل قوله :

(١) انظر: فيض القدير (٧٦/٥)، الشمائل الشريفة (٣٧/١) .

(٢) في ص ، ف : (مخلطاً) وما أثبتته من م .

(٣) في ف : (يعقل) .

(٤) في ف : (فتركه) .

(٥) انظر: فيض القدير (٧٦/٥)، الشمائل الشريفة (٣٧/١) .

(٦) في م : (عند) .

(٧) في ف : (المعقول دالا) .

(فلا يجاوز شعره شحمة أُذُنَيْهِ إِذَا هُوَ وَفَّرُهُ ^(١)) ، كلاماً واحداً ،
 وفسره ^(٢) تارة بأنه لا يجاوز شحمة أذنيه إذا أعفاه عن الفرق ^(٣) ، وترك فرقه .
 . وجعل معنى ^(٤) التوفير ترك الفرق . وحينئذ يلغو قوله : (إذا هو وفره) ،
 فيتكلف ^(٥) بأنه بيان لقوله : (وإلا) ، ولا يخفى أن قوله : الأظهر ^(٦) فيما قصد
 قصد به ^(٧) من التوفير ، وتارة بأنه إذا لم يفرق لا يجاوز ^(٨) شحمة أذنيه في وقت
 وقت توفير الشعر ، وتكثيره بترك حلقه مدة وتقصيره .

(١) في ف : (فرق) .

(٢) في م : (وفسر) .

(٣) انظر: التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٣١) ، فيض القدير (٥/٧٦) .

(٤) في ص : (مع) وما أثبتته من م ، ف .

(٥) في م : (وفر فتكلف) .

(٦) في م : (إلا أظهر) .

(٧) في ف : (قصدته) .

(٨) في م : (يتجاوز) .

ويلزم عدم التجاوز مع عدم التوفير^(١) بطريق الأولى . وبالجمله ربما يتمسك بهذا الكلام للجمع بين الروايات المختلفه في كون شعره ﷺ وفرة^(٢) ولة^(٣) وجمة . ويقال : ذلك باختلاف أزمنة عدم الفرق ، والفرق في الجملة ، وكمال الفرق^(٤) ، ومما يتعلق بهذا المقام أن النبي ﷺ كان لا يفرق أولاً ، اجتناباً عن فعل المشركين ، وموافقة مع أهل الكتاب ، وهذا كان^(٥) دأبه ﷺ قبل أن يوحى إليه ، وفيما لم يؤمر به^(٦) / ثم خالف أهل الكتاب ، وفرق شعره واستقر واستقر عليه أمره^(٧) .

(١) قوله : (مع عدم التوفير) ساقطة من م .

(٢) سيأتي تخريجه في باب ما جاء في الشعر ح ٢٥ .

(٣) أخرجه مسلم ، ٤٣ كتاب الفضائل ، ٥ باب في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وأنه كان أحسن الناس وجهاً ١٨١٨/٤ (٢٣٣٧) .

عن البراء قال : « ما رأيت من ذي لمة أحسن في حلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ... »

(٤) قوله : (الفرق) ساقطة من ف .

(٥) في م ، ف : (وهكذا) .

(٦) انظر : زاد المعاد (٧١/٢) .

(٧) سيأتي تخريجه في ح رقم (٣٠) .

(أَزْهَرَ اللَّوْنَ)، في النهاية: الزهرة البياض النير^(١). وفي القاموس:

الزهرة بالضم البياض والحسن^(٢)، زهر كفرح وكرم، فالمراد: أبيض اللون.

ولا يخفى أن اللون مستدرك، أو أحسن اللون، وحينئذ يكون أزهر اللون أفعل^(٣) التفضيل.

وفي القاموس: الأزهر النير، والمشرق الوجه^(٤)، فالمراد نير اللون.

(واسع الجبين) و^(٥) هو فوق الصُدغ، وهما جبينان عن يمين الجبهة

وشمالها. والمراد بسعتهما: امتدادهما طولاً وعرضاً^(٦)، وقيل: كناية عن الطلاقة.

(١) انظر: النهاية (٣٢١/٢).

(٢) انظر: القاموس (٥١٤/١).

(٣) قوله: (أفعل) ساقطة من ف.

(٤) انظر: القاموس (٥١٤/ ١).

(٥) (و) ساقطة من م.

(٦) انظر: فيض القدير (٧٦/٥).

(أَزَجَّ) الزجج - بالزاي، والجيمين متحركة - استقواس الحاجبين مع

طول كذا في القاموس^(١).

(الحواجب) جمع حاجب - بمهملة، وجيم، وموحدة - وهو اسم كان

في الأصل صفة بمعنى الساتر؛ لأنه ساتر ما تحته من البشرة، وهذا أحسن مما

قيل؛ لأنه كالحجاب للعين^(٢). وصفة غير العاقل يجمع جمع المؤنث على ما في

إيضاح المفصل^(٣) (٤). وفاعل الاسم يجمع على فواعل ككاهل، وكواهل،

فهو باعتبار الأصل، والحال يستحق هذا الجمع. وإنما جمعه ولم يفرده

كالجبين؛ لأنه يدعو إلى إبراز^(٥) تعدده قوله: (في غير قرن^(٦)) فافهم، فإنك

من ذوي فطن بقي نكتة العدول من الحاجبين إلى الحواجب، قيل: إنه للمبالغة

(١) انظر: القاموس (٢٤٥/١).

(٢) انظر: تاج العروس (٢٤١/٢)، المحكم (٢٩٢/٣).

(٣) في م: (الفصل).

(٤) انظر: الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب (٥٣٥/١).

(٥) في ف: (إيراد).

(٦) قوله: (قرن) ساقطة من ف.

في امتدادهما حتى كان صاراً كالحواجب . واعلم أنه لم يثبت في كتب اللغة جمع هذا الحاجب إلا الحواجب^(١) .

(سَوَابِغ) أحسن احتمالاته أن نصبه على المدح، و السبوغ^(٢) الكمال.

ولقد أعجب من قال: سوابغ خبر بعد خبر لكان، أي : كان رسول الله سوابغ الحواجب، كيف ولا يصلح الإخبار عن مفرد مذكر بجمع مؤنث فيه

ضمير^(٣) راجع إلى ذلك المفرد، / وإن كان إسناده إليه من قبيل إسناد حال / ا ب / ٢٢

المتعلق^(٤) إلى المتعلق . وكذا من قال: الحواجب كالنكرة في المعنى،

فيصح وصفه بالنكرة؛ لأن الحواجب هنا متعينة، [و]^(٥) لأنه لا

يصح وصف ذي اللام المنكر في المعنى بمفرد يصح دخول اللام عليه

بدون اللام اتفاقاً؛ بل وجب عند الجمهور وصفه بالجملة من بين

(١) انظر: تهذيب اللغة (٩٨/٤)، القاموس المحيط (٩٢/١)، المصباح المنير (١٢١/١) .

(٢) في ف: (السوغ عن) .

(٣) في م : (ضميره) .

(٤) في ف : (التعليق) .

(٥) زيادة من م ، ف .

النكرات، ولا يصح بكل جملة، بل خص بجملة^(١) صدرها^(٢) المضارع^(٣)، إن لم تركن بما تسمع عني فعليك بكتاب الرضى، وتذكر^(٤).

ولقد^(٥) أمر على اللئيم يسبني، وأنا لا أبالي بأن تبغضني لإسماع الحق، الحق، فإن الذكي يحبني، وكفاني حبيباً، فإن ألف جاهل لا يعدل لبيباً^(٦).
(في غير قرّن) محرّكة^(٧) - بقاف ومهملة^(٨) - مصدر الأقرن، بمعنى

بمعنى

(١) قوله: (بل خص ، بجملة) ساقطة من م .

(٢) في ف : (صدر بها) .

(٣) انظر : مفتاح العلوم (٨٠/١) ، شرح ابن عقيل (١٩٦/٢) ، شرح الرضى على الكافية (٢٣٩ / ١ ، ٣٠٠ / ٢) .

(٤) قوله: (وتذكر) ساقطة من ف .

(٥) قوله: (ولقد) ساقطة من م .

(٦) وهو لرجل من بني سلول . انظر : الكتابي لسيبويه (٤١٦/١) ، الخصائص (٣٣٠/٢) ، الإيضاح في شرح المفصل (٢٦٨/٢) ، الكامل (٢٨٠/٢) ، الخزانة (١٧٣/١) .

(٧) في ف : (متحركة) .

(٨) في ص : (ومهلة) ، و في ف : (المهملة) ، وما أثبتته من م .

الملتقى الحاجبين^(١) . و (في) بمعنى (من) ، و(غير) بمعنى (لا) ، أي : بلا قرن ،
كما يقال : ضربتني من غير^(٢) جرم ، أي : ضرباً ناشئاً من غير جرم ، أي :
بلا جرم . ورواية الشفاء من طريق أهل البيت : « من غير قرن »^(٣) ،
ولا يعارضه حديث أم معبد^(٤) - رضي الله عنها -^(٥) « أزج أقرن »^(٦) ؛ لأن

(١) انظر: المعرب في ترتيب المعرب (١٧٣/٢) ، تاج العروس (٢٤٠/٣٥) .

(٢) قوله : (غير) ساقطة من ف .

(٣) انظر: الشفاء (١٠٣) .

(٤) عاتكة بنت خالد الخزاعية - رضي الله عنها - .

انظر : الاستيعاب (١٨٧٦/٤) ، الإصابة (٣٠٥/٨) .

(٥) قوله: (رضي الله عنها) ساقطة من ف .

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٤/٨٨ (٣٦٠٥) قال: حدثنا: زكرياء بن يحيى الساجي ،
قالوا ثنا مكرم بن محرز بن مهدي بن عبد الرحمن بن عمرو بن خويلد بن حليف بن منقذ بن
ربيعة بن منبش بن حرام بن حبشنة بن كعب بن عمرو بن حارثة بن ثعلبة بن الأزد ، أبو القاسم
الخزاعي ثم الربيعي ، حدثني أبي محرز بن مهدي ، عن حزام بن هشام بن خالد ، عن أبيه
هشام بن حبيش ، عن أبيه حبيش بن خالد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيه: « أزج أقرن الحاجبين » .

- والبعوي في شرح السنة ١٣/٢٦١ (٣٧٠٤) ،

- وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٦/٢٥٢ (٣٤٨٥) كلاهما من طريق هشام بن حبيش به
بنحوه .

=

دراسة الإسناد:

- زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن السَّاجِيّ، أبو يحيى البصري.

روى عن بNDAR، ومحمد بن المثنى وغيرهما . وعنه ابن عدي، والطبراني وغيرهما .

الجمهور على توثيقه، وخالفهم في ذلك أبو الحسن بن القطان، فقال: مختلف فيه في الحديث، وثقه قوم وضعفه آخرون .

وقد أجاب عن ذلك ابن حجر فقال: ولا يغتر أحد بقول القطان قد جازف بهذه المقالة، وما ضعف زكريا الساجي هذا أحد قط. توفي سنة ٣٠٧ هـ.

انظر: الجرح والتعديل (٦٠١/٣)، تذكرة الحفاظ (٧٠٩/٢)، لسان الميزان (٤٨٨/٢).

- مُكْرَمُ بن مُحَرِّز بن مَهْدِي بن عبد الرحمن بن عمرو الرُّبَيعِي . روى عن أبيه .

ذكره ابن حبان في الثقات، توفي سنة ٢٤٩ هـ.

انظر: الثقات (٢٠٧ / ٩)، الجرح والتعديل (٤٤٣/٨) .

- مُحَرِّزُ بن مهدي بن عبد الرحمن بن عمرو الربيعي .

ذكره البخاري في التاريخ.

انظر: التاريخ الكبير (٤٣٣/٧) .

- جَزَامُ بن هشام بن حُبَيْش الخَزَاعِي، روى عن أبيه وأخيه عبد الله بن هشام وغيرهما . وعنه

محرز بن مهدي وأبو مكرم وغيرهما .

قال أبو حاتم: شيخ محله الصدق.

انظر: الجرح والتعديل (٣٩٨ / ٣)، الثقات (٢٤٧/٦)، التاريخ الكبير (١١٦/٣) .

- هشام بن حُبَيْش، لم أقف على ترجمته .

- حُبَيْشُ بن خالد الأشعر بن خليف الخَزَاعِي، كنيته أبو صخر، قتل يوم فتح مكة مع خالد

بن الوليد، أخو أم معبد.

انظر: الإكمال (٨٨/١)، الإصابة (٢٧/٢).

الحكم على هذا الحديث: اتوقف في الحكم على هذا الحديث لوجود رجال لم أقف على

=

هذا الحديث عن أوصاف النبي ﷺ ، فقول الراوي : (وكان وصافاً) يرد^(١) كل ما يخالفه .

والبلج . بالموحدتين التحتانيتين محركة . هو المحمود عند العرب^(٢) وأصحاب القيافة^(٣) ، على خلاف العجم؛ حيث يحبون القرن^(٤) ، وكان العجم شاهداً حسن اتصال قوسي الحاجبين ، والعرب شاهد موافقة ما يحاذي الأنف إياه في النقاوة^(٥) ، والتجرد عن الشعر ، ونظر العرب أدق كما لا يخفى.

(بينهما) أي : بين الحاجبين ، فقد كشف عن المراد بالجمع ، فهذا

=

تراجمهم .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧/٦) : وفي إسناده جماعة لم أعرفهم .

(١) في م : (وصافاً لمراد) ، وفي ف : (وصافاً لرد) .

(٢) انظر : غريب الحديث لابن قتيبة (٤٩١/١) .

(٣) في ف : (العباد) .

(٤) انظر : تهذيب اللغة (٦٨/١١) ، الفائق (٢٢٨/٢) ، تاج العروس (٤٢٧/٥) ، لسان العرب (٢١٥/٢) ، الشمائل الشريفة (٢٤/١) .

(٥) في م : (التفاوت) .

ضمير مفسر للمرجع .

(عِرْقُ) . بمهملتين - كاسم ، وهو أجوف يكون فيه الدم .

(يُدْرُهُ) جعله الفائق : من أدرت المرأة المغزل إذا أدارته^(١) إدارة

شديدة^(٢) ، وجعله النهاية : من در اللبن إذا كثر^{(٣)(٤)} ، بمعنى / يمتلئ غضباً . ق/أ ٢٣/

فكما أن إدرار اللبن إكثاره ، وبإكثاره يمتلئ الضرع جعل الغضب مكثراً

للدّم^(٥) ، واستعمله في إملائه هذا العرق ، والاعتراض على الفائق بأنه لا قرينة

لهذا المجاز ، وعلى النهاية بأنه^(٦) لا استقامة^(٧) لهذا التجوز يجب عنهما

التحرز ، والأقرب أن يجعل الإدرار من در السهم بمعنى دار على الظفر^(٨) على

(١) في ف : (أداره) .

(٢) انظر: الفائق (٢٢٩/٢) .

(٣) في م : (أكثر) .

(٤) انظر: النهاية (١١٢/٢) .

(٥) في م : (الدم) .

(٦) في م : (لأنه) .

(٧) في ف : (استعانة) .

(٨) في م : (الظرف) .

ما في القاموس^(١) . وبالجمله المعنى على أنه يحركه الغضب .

وفيه وصف له ﷺ بكمال القوة الغضبية التي عليها مدار حماية الذمار،

ودفع العار، وطرد الأشرار، و^(٢) على كمال وقاره، وتمكينه في الغيظ إذ من

من لا يصبر في الغضب يندفع الغضب بإجرائه سريعاً، ولا يظهر أثره فيه .

(أَقْنَى) . بالقاف والنون - أفعل^(٣) صفة من القنا، وهو: ارتفاع أعلى^(٤)

الأنف واحديداب وسطه، أو نتوؤه^(٥) مع ضيق المنخرين، كذا في

القاموس^(٦)، فإن قلت: كيف جاء أفعل الصفة مما ليس بلون، ولا عيب . وقد

خصه ابن الحاجب بهما^(٧) (١)

(١) انظر: القاموس (١/٥٠٠) .

(٢) (و) ساقطة من م .

(٣) في ف زاد : (من) .

(٤) في ف : (على) .

(٥) في ف : (نقوه) .

(٦) انظر: القاموس (١/١٧٩) .

(٧) قوله: (بهما) ساقطة من ف .

قلت: وضوح مجيء أفعل من الحلية يحكم بفساد^(٢) هذا التخصيص^(٣) .

(العَرْنَيْن) — بمهملتين، ونونين^(٤) بينهما آخر الحروف —

كغرقين^(٥) ما صلب من عظم الأنف، أو كله .

(له [نُورٌ]^(٦)) أي : للعرنين^(٧)، وجعله للرسول خلاف السوق

(نور) - بالنون المضمومة - ككفل الضوء، أو شعاعه^(٨) .

(يَعْلُوهُ^(١))، (يَحْسَبُهُ) بالكسر، والفتح (من لم يتأمله أَشَمَّ) الشمم :

=

(١) انظر: الإيضاح شرح المفصل (٦٥٣/١)، وفيه إشارة إلى : أن (أقنى) على أفعل من الحلية

(٢) في م: (فساد) .

(٣) في ف: (التخصص) .

(٤) في ف: (نون) .

(٥) في م، ف: (كعريف) .

(٦) ساقطة من ص، ف وما أثبتته من م .

(٧) في ف: (العريني) .

(٨) في ف : (شفاعته) .

ارتفاع قصبه الأنف مع استواء أعلاها ، وإشراف الأرنبه قليلاً يعنى لم يكن قناه قوياً ؛ بل احديداب وسطه قليل ، بحيث لا يدرك بدون التأمل وإمعان النظر .

وهذا مراد الفائق حيث قال: يعني لحسن^(٢) قناة يحسبه^(٣) ، أشما^{(٤)(٥)} ، فلا يرد ما في الشرح / أنه لا مناسبة بين القنا والشمم حتى يلتبس أحدهما قبل التأمل بالآخر ، نعم لا يبعد ما قال : إن المعنى أن له عليه السلام نورا يعلوه مستوياً بحيث يرى^(٦) أعلاه مستوياً قبل التأمل ، والتميز بين البشرة والنور ، فيحسبه أشم .

=

(١) في م : (لعلوه) .

(٢) في م ، ف : (يحسن) .

(٣) في م ، ف : (يحسب) .

(٤) في ص ، ف : (شم) ، وما أثبتته من م ، وهو كذا في الفائق .

(٥) انظر: الفائق (٢ / ٢٢٩) .

(٦) في م : (يراه) .

(كُتِّ اللُّحْيَةُ) أي : غليظ اللحية على ما في القاموس^(١) ، والصحاح^(٢)

وفي شرحين للكتاب هو أن تكون مع الغلظ غير طويلة^(٣) .

(سَهْلُ الْخَدَّيْنِ) في القاموس^(٤) : سهل الوجه ، قليل لحمه ، وجعل

الخدين فيه مضموماً ، وسكت عن^(٥) الفتح ، وفسره بما جاوز مؤخر العينين

إلى الشدق^(٦) ، أو ما اكتنف بالأنف من يمينه^(٧) وشماله^(٨) ، أو من الحجن إلى

إلى اللحي .

(ضَلِيعَ الْفَمِ) ، في القاموس : ضليع الفم^(٩) عظيمه ، أو عظيم الأسنان

(١) انظر: القاموس (٢٢٣/١) .

(٢) انظر: الصحاح (١٠٨/٢) .

(٣) لعله شرح ميرك للشمائل أشار إلى ذلك القاري في جمع الوسائل (٣٧/١) .

(٤) انظر: القاموس (١٣١٤/١) .

(٥) في ص : (على) ، وما أثبتته من م ، ف ، ولعله الأنسب بالسياق .

(٦) انظر: القاموس (٣٥٦/٢) .

(٧) في ف : (هيته) وهو تصحيف .

(٨) انظر: جمهرة اللغة (٨٥١/٢) .

(٩) قوله : (الفم) ساقطة من ف .

الأسنان متراصفها، أو واسع الفم، والعرب تمدح^(١) سعة الفم، وتذم ضيقه^(٢).

(مُفْلَجُ الْأَسْنَانِ) اسم مفعول من التفليج - بالفاء والجيم - ، [و]^(٣) في

القاموس: مفلج الثأيا منفرجها^(٤)، وهذا يدل على اختصاص التفليج بالثأيا

من الأسنان^(٥)، فإما أن يراد به الانفراج مطلقاً على حذف الأسنان،

أو يراد^(٦) بالأسنان الثأيا، ويتأيد بما سيأتي في حديث ابن عباس: «أنه كان

كان [ﷺ] أفلج الثيتين»^(٨)، ويروى: «أفلج الأسنان»^(١).

(١) في ف : (تحمّد).

(٢) انظر: القاموس (٩٥٩/١).

(٣) ساقطة من ص، وما أثبتته من م، ف.

(٤) انظر: القاموس (٢٥٨/١).

(٥) في م : (بالأسنان).

(٦) في م : (يرد).

(٧) زيادة من م.

(٨) سيأتي تخريجه في ح ١٥.

قال في القاموس: ولا ^(٢) بد من الإضافة إلى الأسنان، هذا ^(٣) وكأن وجهه
اشتهار أفلج في ^(٤) تباعد ما بين يديه .

(دَقِيقُ الْمَسْرِيةِ كان) بالتشديد .

(عُنُقُهُ جِيدٌ دُمِيَّةٌ) هي : كعجمة - بمهملة ومثناة تحتانية - ، الصورة

المنقشة من الرخام، أو عاج ^(٥) ، والصنم .

(في صَفَاءِ الْفِضَّةِ) أي : في الفضة الصافية .

(مُعْتَدِلُ الْخُلُقِ) - بفتح الخاء المعجمة - ، أي : معتدل الصورة

الظاهرة، يعني كانت أعضاؤه ^(٦) متناسبة غير متنافرة، ومن جعل الخلق

=

ق / ٢٤

(١) انظر: الشفاء (١٠٣ ، ١٠٤) ، تاج العروس (١٥٦ / ٦) .

(٢) في ف : (فلا) .

(٣) انظر: القاموس (١ / ٢٥٨) .

(٤) في م ، ف : (من) .

(٥) في ف : (عام) .

(٦) في م : (أعضاء) .

بمعنى العضو، و اللام للاستغراق، والكلام من قبيل الإجمال بعد التفصيل،
 فقد / بعد كل البعد، كيف لا وهو مع اشتماله على ارتكاب خلاف الظاهر
 يستلزم الإجمال فيما بين التفصيل؟ ولم يعهد^(١) مثله، ولا يبعد أن يراد بالخلق
 الخلائق، فيكون التركيب من قبيل عالم القبيلة، وجواد الناس، وقوله:
(بَادِنْ مُتَمَاسِكٌ) بالرفع جملة اسمية بعد الفعليات^(٢) الماضية، وقد
 عرفت مثله، فحُمَّ حوله، ولا تنس فضله. (بادن) - بموحدة تحتانية، ومهملة -
 اسم فاعل بمعنى اللحم^(٣) على ما في القاموس^(٤)، وفسره القاضي عياض في
 الشفاء: بذي لحم^(٥) متماسك^(٦)، أي: متماسك الأجزاء، يمسك بعضها بعضاً،

(١) في م: (يعد).

(٢) في ف: (التعليقات).

(٣) في ف: (الجسم).

(٤) انظر: القاموس (١/١٥٢٢).

(٥) في م: (لحم بذي).

(٦) انظر: الشفاء (١٠٧).

بعضاً ، فلا يرد فوت تعدد^(١) فاعل التفاعل .

(سَوَاءَ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ) بالإضافة إلى البطن والصدر، وبعدها

روايتان ، والثانية تقتضي كون البطن والصدر مرفوعين على الفاعلية دون

الابتداء^(٢) ، لكن يلزم كون التركيب قبيحاً لخلوّه عن ضمير الموصوف ،

كما علم في مسائل الحسن الوجه ، فالتعويل على الإضافة ، وهو رواية

الفائق^(٣) ، نعم لو نصب البطن^(٤) لكان أحسن ، ويؤيد الإضافة تعين الإضافة

في كثير من نظائره فيما بعد ، وبالجمله سواء مرفوع على أنه خبر مبتدأ

محذوف على ما قالوا ، ولا يبعد أن يكون صفة بادن ، والمعنى بطنه وصدره

مستويان ، وكان المقصود نفي كون صدره أرفع من بطنه وعكسه ، وجاء في

سواء كسر السين والفتح على ما في القاموس^(٥) .

(١) قوله: (تعدد) ساقطة من م .

(٢) في م : (الابتدائية) .

(٣) انظر: الفائق (٢٢٧/٢) .

(٤) في م : (بطن) .

(٥) انظر : القاموس (١٦٧٣/١) .

(عَرِيضَ الصَّدْرِ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ، ضَخْمَ

الكَرَادَيْسِ، أَنْوَرَ) هو : بمعنى النير؛ لأن اسم التفضيل لا يضاف إلى

المفرد المعرفة، والشارح لم يعرف ذلك، أنكر التجريد عن التفضيل وقال:

فليكن المعنى أن^(١) المتجرد من الثوب أنور من غير المتجرد، لما أنه لكونه

تحت الثوب مصوناً عن الشمس / والوسخ، ومع ذلك يحتاج إلى أن يحمل ٢٤/ب ١٩

المتجرد على المتجرد أحياناً، دون ما يكون متجرداً دائماً أو غالباً.

وقوله : (الْمُتَجَرَّدُ) روي مفتوح الراء ومكسوره، وفي القاموس^(٢) : امرأة

بضة^(٣) المتجرد، أي : بضة^(٤) عند^(٥) التجرد، والمتجرد مصدر، فإن كسرت

(١) في م : (إلى).

(٢) انظر: القاموس (٣٧٤/١) .

(٣) في ف : (بصفة).

(٤) في ف : (بصفة) والمقصود رقيقة الجلد ، بهية .

(٥) في م : (عن) .

الراء أردت الجسم^(١) ^(٢)، هذا ويستفاد منه أن الفتح في اللغة أشهر،
وأن من زعم أن مفتوح الراء اسم^(٣) مكان قليل التصفح^(٤)، ولا يبعد أن يراد
بالمجرد أعم من المتجرد من الثوب، ويكون احترازاً عما عليه الشعر .

(موصول ما بين اللَّبَّةِ) - بموحدة تحتانية مشددة، وتاء تأنيث

بالفتح - ، المنحر للإبل^(٥)، ونقرة فوق الصدر للإنسان .

و(السُّرَّةُ)^(٦) - بمهملات - كدرة معروفة .

(بشَغَرٍ يَجْرِي كَالْخَطِّ)^(٧)، ويروى : كالخيط، والتشبيه

(١) في م : (الجيم) .

(٢) انظر: القاموس (٣٤٧/١) .

(٣) قوله: (اسم) ساقطة من م .

(٤) في ف : (للتصفح) .

(٥) انظر: الفائق (٧٣/٣)، القاموس (١٧١/١) .

(٦) في ص : (السترة)، وما أثبتته من م ، ف .

(٧) انظر: القاموس (١٢٤/١) .

بالخط^(١) أبلغ لما في الإشعار شبه بالحرف^(٢).

(عَارِي الثَّدْيَيْنِ) - بمثلثة و بمهملة^(٣) - كرمي ، مخصوص بالمرأة ، أو عام

عام (والبطن مما سوى ذلك) جعل قيد البطن لأن الثديين عاريان مطلقاً ،

فلا وجه لتقييد عراه بما سوى ذلك ، ولذلك جوز أن يكون ذلك إشارة إلى

محل الخط في البطن^(٤) ، ويأباه ما في رواية الشفاء: « عاري الثديين »^(٥) مما

سوى ذلك ، فذلك إشارة إلى الشعر لا محالة ، وقيد للثديين أيضاً ، إلا أن ما

سوى ذلك بالنسبة إلى^(٦) الثديين^(٧) ليس للاحتراز عن الخط ؛ بل لأنه لو كان

(١) قوله: (والتشبيه بالخط) . مكرره في م .

(٢) في ص ، ف : (الحروف) وما أثبتته من م .

(٣) في م : (مهملة) .

(٤) في م : (بالبطن) .

(٥) انظر: الشفاء (١٤١) .

(٦) في ف زاد: (البطن و) .

(٧) من قوله: (مما سوى ...إلى الثديين) ساقطة من م .

لكان سواه، وبالنسبة إلى البطن^(١) للاحتراز، ومثله غير عزيز، والله [تعالى] ^(٢) أعلم .

(أَشْعَرَ الذَّرَاعَيْنِ وَالْمَنْكَبَيْنِ، وَأَعَالِي الصَّدْرِ) الذراع كالرجال .

بمعجمة ومهملات . من المرفق إلى طرف الأصبع الوسطى والساعد .

والأشعر: كثير الشعر وطويله، كذا في القاموس^(٣)، وفي الشرح : كثيره،
وقيل: طويله والمقام يحتملها^(٤)، والله [تعالى] ^(٥) أعلم .

(طَوِيلُ الزُّنْدَيْنِ) / - بمعجمة ونون و^(٦)مهملة ، - كفلس ، هو: ما / أو ٢٥/

انحسر منه اللحم^(٧) من الذراع، كذا في الفائق^(١) .

(١) من قوله: (لو كان ... إلى البطن) ساقطة من ف.

(٢) زيادة من م .

(٣) انظر: القاموس (٥٣٣/١) .

(٤) انظر : جمع الوسائل (١ / ٤١) .

(٥) زيادة من م .

(٦) (و) ساقطة من م .

(٧) في ف زاد : (من الذلن الذراع) ، وهو سبق قلم .

(رَحْبٌ) كفلس - بمهملتين وموحدة - ، هو الواسع.

(الرَّاحَةُ) - بمهملتين - كساعة، وظاهر اللفظ، والسوق حقيقة

التركيب، ومن جعله كناية عن الجود كأنه بعد عن المقصود .

(شَتْنُ الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ)^(٢)، سَائِلَ الْأَطْرَافِ

اسم فاعل - بمهملة - ، وفسره الشفا : بالطويل^(٣) الأصابع^(٤)، ويؤيده ما في

القاموس: أسال^(٥) غرار النصل أطاله^(٦)، وفسره الفائق^(٧) : بأنه لم

=

(١) انظر: الفائق (٢/٢٣٠) .

(٢) في م : (المقدمين).

(٣) في م : (في الطويل) .

(٤) انظر: الشفاء (١٠٧) .

(٥) في م : (أسل).

(٦) انظر: القاموس (١/١٣١٥) .

(٧) انظر: الفائق (٢/٢٣٠) .

تكن في أصابعه تكسر الجلد والتشنج، بل كانت مستوية مستقيمة .

(أو قال: شَائِل الْأَطْرَافِ) شك من الراوي، والظاهر أنه^(١) من

الراوي^(٢) هند، كما لا يخفى من السوق، ومعنى شَائِل الْأَطْرَاف :

مرتفعها^(٣)، قيل : هو قريب من معنى الطويل، والظاهر أن المعنى حينئذ أنه

كان مرتفع الأصابع لا منقبضها، بأن تكون أصابعه أو بعضها ملتصقة

بالكف، أو يكون فيها احدياب، قال القاضي عياض في الشفاء^(٤) : قال ابن

ابن

الأنباري^(٥) : إنه روي شَائِل الْأَطْرَاف .

(١) من قوله : (كانت مستوية إلى والظاهر أنه) ساقطة من ف .

(٢) في ص ، ف : (راوي) ، وما أثبتته من م.

(٣) في ف : (مرتفعة) .

(٤) انظر: الشفاء (١٠٧) .

(٥) الحافظ الأديب النحوي ابن الأنباري محمد بن أبي محمد القاسم بن محمد بن يسار، المعروف

المعروف بابن الأنباري - بفتح الألف، وسكون النون - البغدادي . كان أعلم الناس بالنحو

والأدب، وأكثرهم حفظاً . له عدة مؤلفات، منها: (أدب الكاتب، غريب الحديث، المشكل

و^(١) قال: شائن بالنون، وهما بمعنى، تبدل اللام من النون إن صحت الرواية بهما^(٢)، وأما على الرواية الأخرى: «وسائر^(٣) الأطراف»، فإشارة إلى فخامة جوارحه، كما وقعت مفصلة في الحديث، يعني أن السائر بمعنى الباقي عطف على الكفين^(٤) في حيز الشثن.

(خُمْصَان) كعثمان - بالفوقانية والمهملة - بمعنى: المرتفع عن الأرض .

(الْأَخْمَصَيْن) هما من أسفل القدم ما يكون داخلاً في الكف، لا

يلتصق بالأرض، أي: أخمصاه مرتفعان عن الأرض غير ملتصقين به،

=

في معاني القرآن . توفي سنة ٣٢٨ هـ .

انظر: الأنساب (٢١٢/١)، معجم الأدباء (٤١٠/٥)، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (٣٥/٦) .

(١) في م : (أو) .

(٢) في ف : (بها) .

(٣) في م : (شائل) .

(٤) في ف : (الكعبين) .

والنهاية^(١) جعلها مبالغة في ارتفاعهما^(٢) ، وزعم أن الصيغة للمبالغة ، وابن الأعرابي^(٣) قال: الحسن الاعتدال ، وطرف الاعتدال مذموم ، فالمراد به الاعتدال / دون المبالغة^(٤) .

ق ا ب ٢٥/

(مَسِيحَ الْقَدَمَيْنِ) في الشفاء: أي : أَمَسَ القدمين^(٥) ، ومنهم من

فسره بنفي^(٦) الأخمص ، وهو يوافق ما روي عن أبي هريرة: « إذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ، ليس له أخمص »^(٧) ، وينفيه في هذا الحديث: خصان

(١) في ف : (فالنّهاية) .

(٢) في م ، ف : (ارتفاعها) .

(٣) ابن الأعرابي أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي . صاحب التصانيف . وكان ثقة ثباتاً ، عارفاً ، عابداً ، ربانياً ، كبير القدر ، بعيد الصيت . توفى سنة ٣٤٠ هـ .

انظر: السير (٤٠٧/١٥) ، طبقات الحفاظ (٣٥٣/١) ، مشتبّه أسامي المحدثين (٤٧/١) .

(٤) انظر : النّهاية (٨٠/٢) .

(٥) انظر: الشفاء (١٠٨) .

(٦) في ص : (بنهي) و ما أثبتّه من م ، ف .

(٧) انظر: الدلائل ٢٩٥/١ (٢٢٧١) ، وهذا الحديث مداره على الزهري واختلف عليه فيه فرواه مرة موصولاً عن سعيد عن أبي هريرة ومرة منقطعاً عن أبي هريرة مباشرة .

الروايات الموصولة : أخرجها البخاري في الأدب المفرد باب إذا التفت التفت جميعاً

=

١/٣٩٥ (١١٥٥) قال :

حدثنا إسحاق بن العلاء قال حدثني عمرو بن الحارث قال حدثني عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال أخبرني محمد بن مسلم عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله ﷺ : « كان ربيعة وهو إلى الطول أقرب شديد البياض أسود شعر اللحية حسن الثغر أهدب أشفار العينين بعيد ما بين المنكبين مفاض الخدين يطأ بقدمه جميعا ليس لها أخمص يقبل جميعا ويدبر جميعا لم أر مثله قبل ولا بعد » .

الروايات المنقطعة : أخرجها عبد الرزاق، باب صفة النبي ﷺ ١١ / ٢٥٩ (٢٠٤٩٠)

عن معمر عن الزهري، قال: سئل أبو هريرة عن صفة النبي ﷺ قال: « أحسن الصفة وأجملها، كان ربيعة، إلى الطول ما هو، بعيد ما بين المنكبين، أسيل الجبين، شديد سواد الشعر، أكحل العين، أهدب، إذا وطئ بقدمه وطئ بكلها، ليس لها أخمص » .

ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة ١/٢٧٤

وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/٢٧٠، ٢٦٩) .

النظر في الروايات : الذي يظهر أن كلا الروايتين راجعه فالزهري مكثر فعله رواه على الوجهين خاصة أن محمد بن الوليد الزبيدي ومعمر من أقرب تلاميذ الزهري .

دراسة إسناد الرواية الموصولة :

- إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن الضحاك الحمصي الزبيدي ، أبو يعقوب .

روى عن عمر بن الحارث ، وبقية بن الوليد وغيرهما . وعنه البخاري في الأدب ، والذهلي وغيرهما .

قال ابن معين : لا بأس به .

وقال أبو حاتم : شيخ .

وقال النسائي : ليس بثقة . وزاد ابن عساكر : إذا حدث روى عن عمرو بن حريث .

وقال ابن حجر : صدوق يهم كثيرا .

خلاصة حاله : ما قاله ابن حجر : صدوق يهم كثيرا .

=

=

انظر : تهذيب الكمال (٢ / ٣٦٩) ، التهذيب (١ / ١٨٩) ، التقريب (٩٩) .

- عمرو بن الحارث بن الضحاك الحمصي .

روى عن عبد الله بن سالم الأشعري . وعنه إسحاق بن إبراهيم ، ومولاته علوة .

ذكره ابن حبان في الثقات . روى له البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود .

تهذيب الكمال (٢١ / ٥٦٨) ، التهذيب (٨ / ١٣) ، التقريب (٤١٩) .

- عبد الله بن سالم الأشعري الوحاظي .

روى عن إبراهيم بن أبي عبلة ، و محمد بن الوليد الزبيدي وغيرهما . وعنه عمرو بن

الحارث ، وأبو مسهر وغيرهما .

قال الدارقطني : ثقة .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال ابن حجر : ثقة ، رمي بالنصب .

روى له البخاري ، وأبو داود ، والنسائي . توفي سنة ١٧٩هـ

خلاصة حاله : ثقة .

انظر : تهذيب الكمال (١٤ / ٥٥١) ، التهذيب (٥ / ٢٠٠) ، التقريب (٣٠٤)

- محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي . أبو الهذيل الحمصي .

روى عن الزهري ، وسعيد المقبري وغيرهما . وعنه الأوزاعي ، وعبد الله بن سالم وغيرهما .

متفق على توثيقه .

روى له الجماعة الا الترمذي . توفي سنة ١٤٦هـ

انظر : تهذيب الكمال (٢٦ / ٥٨٦) ، التهذيب (٩ / ٤٤٣) .

- الزهري : ثقة يرسل سبقت ترجمته في المقدمة .

- سعيد بن المسيب : ثقة سبقت ترجمته في المقدمة .

- أبو هريرة - رضي الله عنه - .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود راويين ضعيفين هما : إسحاق

=

الأخمصين^{(١)(٢)}، ونحن نقول ، - والله تعالى أعلم - : إنه يصح أن تكون الأرض تبلغ خمصانه تبركاً^(٣)، فرأى أبو هريرة أثر قدمه^(٤) [ﷺ]^(٥) تماماً، فحكم بذلك بأنه لا أخمص له، لا عن رؤية كف قدمه، ومساق الحديث يدل على أنه استدل بأثر قدمه على أنه لا أخمص له، فالتعويل على وصف هند، ومنهم

=

بن إبراهيم و عمرو بن الحارث .

دراسة اسناد الرواية المنقطعة :

- معمر بن راشد : ثقة ، لتوثيق الجمهور له؛ لكن حديثه بالبصرة فيه اضطراب كثير، وحديثه عن العراقيين ضعيف إلا عن الزهري وابن طاووس، وحديثه عن الأعمش وعاصم بن أبي النجود، وهشام، وثابت أو هام سبقت ترجمته في المقدمة .

- الزهري : ثقة يرسل سبقت ترجمته في المقدمة .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف للإنقطاع حيث أن الزهري لم يسمع من أبي هريرة وباجتماع الطريقتين يتقوى الحديث ويكون حسناً لغيره . وقد حسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد (٤٧١/١) .

(١) في ف : (الأخمصان) .

(٢) من قوله: (ليس له إلى الأخمصين) ساقطة من م .

(٣) هذا كلام متكلف .

(٤) في م : (قدميه) .

(٥) زيادة من م .

من قال: هو ما لا لحم على قدميه، وينفيه شثن القدمين، ولم نجد المسيح
بمعنى الملاسة^(١) ^(٢)، ولما كان مسيح القدمين غير ظاهر فيما قصده، بينه^(٣)
بقوله :

(يَنْبُو عَنْهُمَا الْمَاءُ)، والأظهر أن يحمل مسيح^(٤) القدمين على استواء
جلدهما، وبرأتهم عن الشقوق فيهما^(٥)، وقوله : ينبو عنهما الماء على
الملاسة^(٦)، والنبو التجافي والتباعد .

(١) في م : (المداسة) .

(٢) بل وجد في غريب الحديث لابن الجوزي (٢ / ٣٥٧)، النهاية (٤ / ٣٢٧)، لسان العرب

(٢ / ٥٤٩)، تاج العروس (٧ / ١٢٨) .

(٣) في م : (بيمينه) .

(٤) في م : (مسح) .

(٥) في ف : (فيها) .

(٦) في م : (المداسة) .

(إِذَا ^(١) زَالَ) أي : ذهب، وأوي ^(٢) من حد نصر، وأما الثاني فمتعد من

حد ضرب، على ما في القاموس ^(٣).

زَالَ ^(٤) قَلْعاً في القاموس روي بالضم وبالتحريك، وككتف،

أي ^(٥) : إذا مشى كان يرفع رجله رفعاً بايناً، لا كمن يمشي

اختيلاً وتتعمأ ^(٦)، وفي النهاية : أنه يروى بالفتح والضم ^(٧).

هذا (و ^(٨) قَلْعاً) ككتف حال، وغيره منصوب مصدر، أي : ذهاب

(١) في م : (إذ).

(٢) في م : (وروي) وفي ف (ونوي).

(٣) انظر : القاموس (١٣٠٦/١).

(٤) في ف زاد : (أي : ذهب كذا) في القاموس .

(٥) قوله : (أي) ساقطة من م.

(٦) انظر : القاموس (٩٧٦/١).

(٧) انظر : النهاية (١٠١/٤).

(٨) في ف : (أو).

قلع، أو يقلع قلعاً، والنهاية جعله ^(١) حالاً بجعله، بمعنى الصفة، والقلع في الأصل بمعنى : إنزاع الشيء من أصله ^(٢)، أو بمعنى : تحويل الشيء عن موضعه ^(٣)، وكلا المعنيين هنا ^(٤) حسن، أي : يحوّل رجله عن مكانه، أو ينزعه عن الأرض، فمن قال المعنى أنه يقلع رجلاً عن الأرض، أو عن رجل آخر، ولعل ^(٥) حذف المفعول بواسطة للتعميم، فلم يأت بما يكون قابلاً للفهم ^(٦) أو ٢٦/١ للفهم والتفهم ^(٦).

(يَخْطُو) أي : يمشي على ما في القاموس ^(٧).

(تَكْفِيّاً) وفي بعض النسخ : تكفوّاً.

(١) في ف زاد : (قلعاً حالاً).

(٢) انظر : معجم مقاييس اللغة (٢١/٥ ، ٤١٥).

(٣) في ف : (موضوعة).

(٤) في ف : (ها هنا).

(٥) في م : (والمعنى).

(٦) في م : (التفهم وفي التفهم).

(٧) انظر: القاموس (٩٧٦/١).

(ويمشي) قد تفنن^(١) في التعبير عن المشي، فلم يتكلم به مرتين بعبارة

(هُوناً) بالنون كالعون السكينة والوقار^(٢).

(ذُرِيعٌ) هو كأمير - بمعجمة ومهملتين - بمعنى : السريع والواسع^(٣)،

وكلاهما حسن^(٤) في^(٥) :

(المِشْيَةُ)، ووصف لها بحال نفسها^(٦) على الأول، وبحال محل الخطوة في

في الثاني، والمشية للنوع، ومعناه المشي المعتاد لصاحبه على ما في الجاربردي،

وروى : ذريع المشية مرفوعاً، ويحتمل النصب على الحال من يمشي، أي : مع

مشيه بالسكينة سريع المشية .

(١) في ف : (تعين) .

(٢) انظر: القاموس (١/١٦٠٠) .

(٣) المصدر السابق (١/٩٢٦) .

(٤) في م : (أحسن) .

(٥) قوله : (في) ساقطة من ف .

(٦) في ف : (تفسيرها) .

(إِذَا مَشَى) إما أن يربط بقوله: سريع المشية، أو بقوله:

(كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ) هو مؤكد للقلع والتكفؤ^(١)، و سرعة

المشي، فخذة فإنه من المهمات^(٢)؛ لأنه^(٣) من ثمرات السعي .

(وَإِذَا التَّتَفَتِ التَّتَفَتَ جَمِيعاً، خَافِضَ الطَّرْفِ) - بمهملتين والفاء

كفلس - العين، ولا يجمع؛ لأنه في الأصل مصدر، أو اسم جنس كالتمر،

تردد فيه القاموس^(٤)، يعني إذا لم ينظر إلى شيء يخفض بصره، لأن هذا شأن

شأن المتأمل المتفكر المشتغل بالباطن، ولأنه شأن المتواضع، وهو متواضع

بالطبع .

(نُظِرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْوَلَ مِنْ نُظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ)؛ لأنه بعث

لتربية أهل الأرض لا لتربية أهل السماء، وهذه الجملة بيان حال آخر، وليس

(١) في ف : (التكفور).

(٢) في م : (المهمات) وفي ف : (المبهات).

(٣) في م، ف : (لا) .

(٤) انظر: القاموس (١/١٠٧٤) .

مبيناً للجملة الأولى كما يراه الناظرون في هذا المقام، وزيادة طول النظر إلى الأرض لا تنافى كثرة النظر إلى السماء التي رواها أبو داود عن عبد الله بن

سلام حيث قال: « كان رسول الله ﷺ إذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه ^ق / ب / ٢٦ / سلام حيث قال: « كان رسول الله ﷺ إذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه إلى السماء » (١) . /

(١) أخرجه أبو داود، ٣٦ كتاب الأدب، ١ باب الهدي في الكلام ٢٦٠/٤ (٤٨٣٧) قال:

حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحراني، قال: حدثني محمد يعني بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن عمر بن عبد العزيز، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه قال: « كان رسول الله ﷺ إذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه إلى السماء ». وأخرجه البغدادي في تاريخ بغداد (٨٢/٢) من طريق محمد بن سلمة به نحوه .

دراسة الإسناد :

عبد العزيز بن يحيى الحراني .

روى عن محمد بن سلمة، وإسحاق الفزاري وغيرهما . وعنه أبو داود وأبو زرعة وغيرهما .

قال أبو داود: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن عدي: لا بأس بروايته.

وقال البخاري: عبد العزيز بن يحيى أبو الأصبع، عن عيسى بن يونس، عن بدر: لا يتابع عليه.

وقال العقيلي: يعني حديث بدر بن الخليل، عن سلم بن ربحانة، عن عطاء، عن ابن عمر في إكرام ذي الشيبة.

ذكره ابن حبان في الثقات.

=

وقال ابن حجر: ذكر عبد الغني أن البخاري روى عنه في كتاب الضعفاء، ووهمه المزي في ذلك بلا حجة، وقد قال البخاري في الضعفاء: قال لي عبد العزيز بن يحيى . وهذا يدل على أنه لقيه.

قال الذهبي: ثقة .

وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم . روى له النسائي. توفي سنة ٢٣٥هـ.

خلاصة حاله: ثقة، وأما من أنزله عن هذه المرتبة فلعله للحديث الذي رواه «من حق جلال الله على العباد إكرام ذي الشيبة ...» .

انظر: تهذيب الكمال (٢١٥/١٨)، الكاشف (٦٥٩/١)، التهذيب (٣٢٢/٦)، التقريب (٣٥٩).

- محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولاهم، أبو عبد الله الحراني .

روى عن محمد بن إسحاق وهشام بن حسان وغيرهما، وعنه أحمد بن حنبل وعبد العزيز بن يحيى وغيرهما .

متفق على توثيقه .

روى له الجماعة إلا البخاري، فقد روى له في جزء القراءة . توفي سنة ١٩١ هـ .

انظر: تهذيب الكمال (٢٩٨ / ٢٥)، التهذيب (١٧١ / ٩)، التقريب (٤٨١) .

- محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر، وقيل: أبو عبد الله القرشي المطليبي مولاهم المدني.

روى عن عبد الله بن أبي بكر والأعرج وغيرهما . وعنه شعبة الثوري وغيرهما .

قال شعبة: إسحاق أمير المؤمنين في الحديث .

وقال العجلي والبوشنجي وابن سعد: ثقة، وزاد ابن سعد: ومن الناس من تكلم فيه .

وقال ابن المديني: ثقة . لم يضعفه عندي إلا روايته عن أهل الكتاب .

وقال ابن البرقي: لم أر أهل الحديث يختلفون في ثقته وحسن حديثه .

وقال ابن معين: ثبت الحديث، وقال أيضاً: ليس به بأس .

وقال شعبة، وأبو زرعة: صدوق .

=

=

وقال أحمد: حسن الحديث .

وقال ابن نمير: إذا حدث عمن سمع من المعروفين فهو حسن الحديث ، صدوق ، وإنما أتى من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة .

قال الذهبي: كان صدوقاً من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تُستنكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن، وقد صححه جماعة .

وقال أبو زرعة: سألت ابن معين عن ابن إسحاق، هو حجة ؟ قال: هو صدوق، الحجة عبيد الله بن عمر، والأوزاعي، وسعيد بن عبدالعزيز .

وقال الخليلي: ابن إسحاق عالم كبير لم يخرج له البخاري من أجل روايته المطولات .

وقد استشهد به وأكثر منه فيما يحكى من أيام النبي ﷺ، وفي أحواله، وفي التاريخ، وهو عالم واسع الرواية والعلم، ثقة .

وقال ابن حبان: ولم يكن أحد بالمدينة يقارب ابن إسحاق في علمه، ولا يوازيه في جمعه، وهو من أحسن الناس سياقاً للأخبار، إلى أن قال: وكان يكتب عمن فوقه، ومثله ودونه، فلو كان ممن يستحل الكذب لم يحتج إلى النزول، فهذا يدل على صدقه .

ولما سُئل عنه ابن المبارك قال: إنا وجدناه صدوقاً ثلاث مرات .

وقال ابن معين: ثقة ليس بحجة. وقال أيضاً: ليس بذاك . وقال: هو عندي سقيم ليس بالقوي، وقال في رواية: ضعيف .

وقال النسائي: ليس بالقوي .

وقال الدارقطني: لا يحتج به .

وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: كان ابن إسحاق يشتهي الحديث، فيأخذ كتب الناس فيضعها في كتبه .

وقد أجاب عن ذلك الذهبي فقال: هذا الفعل سائغ، فهذا (الصحيح) للبخاري فيه تعليق كثير.

وقال أحمد: أما ابن إسحاق فيكتب عنه هذه الأحاديث . يعني المغازي ونحوها . فإذا جاء

=

=

الحلال والحرام أردنا قوماً ، هكذا قال حميد بيده ، وضم يديه وأقام أصابعه الإبهامين ، وقال أيضاً: ابن إسحاق ليس بحجة .

وقال أيوب بن إسحاق: سألت أحمد فقلت له: يا أبا عبد الله إذا انفرد ابن إسحاق بحديث تقبله؟ قال: لا والله ، إني رأيته يحدث عن جماعة بالحديث الواحد ، ولا يفصل كلام ذا من كلام ذا .

قال يحيى بن سعيد: سمعت هشام بن عروة يقول: يحدث ابن إسحاق عن امرأتي فاطمة بنت المنذر ، والله إن رآها قط .

وقال وهيب: سمعت هشام بن عروة يقول: كذاب . وقال وهيب: سألت مالكا عن ابن إسحاق فاتهمته . فقال: دجال من الدجاجة .

وقال سليمان بن داود: قال يحيى القطان: أشهد أن محمداً بن إسحاق كذاب .

وقال سليمان التيمي: كذاب .

وقد أجاب ابن حبان على كلام هشام بن عروة فقال: وهذا الذي قال هشام ليس مما يجرح به الإنسان ، وذلك أن التابعين مثل الأسود وعلقمة سمعوا من عائشة - رضي الله عنها - من غير أن ينظروا إليها ، وقبل الناس أخبارهم من غير أن يصل أحدهم إليها حتى ينظروا إليها عياناً ، وكذلك ابن إسحاق كان يسمع من فاطمة والستر بينهما مسبل ، أو بينهما حائل من حيث يسمع كلامها ، فهذا سماع صحيح ، والقادح فيه بهذا غير منصف .

وقال في موضع آخر: والرجل ما قال إنه رآها ، أفبمثل هذا يعتمد على تكذيب رجل من أهل العلم ، هذا مردود .

وأما تكذيب مالك له ، فقد قال ابن حبان في الثقات: كان ذلك منه مرة واحدة ، ثم عاد له إلى ما يحب ، ولم يكن يقدح فيه لأجل الحديث ، إنما ينكر تتبعه غزوات النبي ﷺ من أولاد اليهود الذين أسلموا .

وقال دحيم : إنما تكلم الإمام مالك في ابن إسحاق ليس للحديث ، وإنما لأنه أتهم بالقدر .

قال ابن المديني: فأما وهيب والقطان فقلدا فيه هشام بن عروة ومالكا ، وأما سليمان التيمي فلم يتبين لي لأي شيء تكلم ، والظاهر أنه لأمر غير الحديث ، لأن سليمان التيمي ليس من أهل الجرح والتعديل .

=

=

وقال الذهبي: معاذ الله أن يكون يحيى وهؤلاء بدا منهم هذا بناء على أصل فاسد وإي، ولكن هذه الخرافة من صنعة سليمان الشاذوكي، فمع تقدمه في الحفظ إلا أنه متهم بالكذب، فقد سلسل الحكاية، ومن تسلسلها يتبين بطلانها.

وقال ابن عدي: فتشت أحاديثه كثيراً، فلم أجد من أحاديثه ما يتهياً أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ، أو يهمل في الشيء بعد الشيء، كما يخطئ غيره، ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به.

وقال الذهبي: والذي تقرر عليه العمل أن ابن إسحاق إليه المرجع في المغازي والأيام النبوية مع أنه يشذ بأشياء، وليس بحجة في الحلال والحرام، ولا بالواهي، بل يستشهد به.

وقال: فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث، صالح الحال صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة، فإن في حفظه شيء، وقد احتج به أئمة. وقد رمى بالقدر.

قال ابن نمير: وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء لأسباب، منها: أنه كان يتشيع، وينسب إلى القدر، ويدلس في حديثه.

وقال ابن حجر: رمي بالتشيع والقدر.

كما أنه يدللس: قال الإمام أحمد كثير التدليس جداً.

وجعله ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب التدليس، وهم من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وقال عنه: مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين، وعن شر منهم.

روى له الجماعة إلا البخاري، فقد روى له تعليقاً. توفي سنة ١٥١هـ.

خلاصة حالة: صدوق يدللس، من الرابعة، لا بد أن يصرح بما يدل على الاتصال.

انظر: الضعفاء الكبير (٢٣/٤)، الثقات (٣٨٠/٧)، الكامل (١٠٢/٦)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (٢١١)، تهذيب الكمال (٤٠٥/٢٤)، السير (٣٣/٧)، جامع التحصيل (٢٦١)، التهذيب (٣٤/٩)، التقريب (٤٦٧)، تعريف أهل التقديس (١٦٨).

=

=

- يعقوب بن عتبة بن المغيرة الثقفي .

روى عن عمر بن عبد العزيز، وسليمان بن يسار وغيرهما، وعنه ابنه محمد، وابن إسحاق وغيرهما .

متفق على توثيقه.

روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه. توفي سنة ١٢٨ هـ .

انظر: تهذيب الكمال (٣٢ / ٣٥٠)، التهذيب (١١ / ٣٤٤)، التقريب (٦٠٨) .

- عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي أبو حفص المدني.

روى عن عبد الله بن جعفر، ويوسف بن عبد الله بن سلام وغيرهما . وعنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، وهو من شيوخه، ويعقوب بن عتبة وغيرهما .

متفق على توثيقه . روى له الجماعة، توفي سنة ١٠١ هـ .

انظر: تهذيب الكمال (٢١ / ٤٣٢)، الكاشف (٢ / ٦٥)، التهذيب (٧ / ٤١٨)، التقريب (٤١٥).

- يوسف بن عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي، أبو يعقوب المدني .

روى عن أبيه، وعثمان - رضي الله عنهما - وغيرهما. وعنه ابنه محمد، وعمر بن عبد العزيز وغيرهما،

متفق على توثيقه، روى له البخاري في الأدب المفرد، والأربعة. توفي سنة ١٠٠ هـ .

انظر: تهذيب الكمال (٣٢ / ٤٣٥)، الكاشف (٢ / ٦٥)، التهذيب (١١ / ٣٦٥)، التقريب (٦١١) .

- عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي ثم الأنصاري، يكنى أبا يوسف، وهو من ولد يوسف بن يعقوب صلى الله عليهما ، توفي سنة ٤٣ هـ .

انظر: الاستيعاب (٣ / ٩٢١)، أسد الغابة (٣ / ٢٦٨) .

الحكم على هذا الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعننة محمد بن إسحاق، فهو صدوق

يدلس من الرابعة، يجب أن يصرح بالسماع ولم يصرح به هنا ، والله أعلم .

وقد ضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود (٢ / ١) .

(جُل) بجيم ككل، معظم الشيء وأكثره .

(نَظَرُهُ الْمَلَّاخَظَةُ) هو النظر بلحاظ العين، - بالفتح أي : مؤخره .

وفي القاموس^(١) : اللحاظ كسحاب^(٢) مؤخر العين، وبالكسر سمة تحت العين^(٣)، ووافقه الصحاح إلا أنه قال : هو بالكسر مصدر بمعنى الملاحظة^(٤)

فما في الشرح أنه بالكسر مؤخر العين سهو^(٥).

(يَسُوقُ أَصْحَابَهُ) أي : يمشي خلفهم؛ لأن هذا شأن الراعي، ولأن

(١) انظر: القاموس (٩٠٢/١)، (١٢٧٩).

(٢) في م : (كالسحاب).

(٣) انظر : القاموس (٩٠٢/١).

(٤) انظر: الصحاح (١٣٥ / ٢) حيث قال : اللحاظ (بالفتح) مؤخر العين ، واللحاظ (بالكسر) مصدر لاحظته .

(٥) في م : (شهو).

الواجب على الوالي أن يقدم مصلحة المولى عليه، وقيل: كان يقول لأصحابه :
« اتركوا خلف ظهري للملائكة »^(١). وهذه النسخة أبلغ من نسخة

(١) أخرجه الدارمي في سننه، المقدمة، باب ما أكرم به النبي في بركة الطعام ٣٥/١ (٤٥) قال
أخبرنا أبو النعمان ثنا أبو عوانه ثنا الأسود عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله فذكر
حديثاً طويلاً وفيه : « وكان يقول خلوا ظهري للملائكة » .
- وأحمد ٣٩٨/٣ (١٥٣١٦)

- والطحاوي في مشكل الآثار ٣٢٢/٥ كلاهما من طريق أبي عوانه به بنحوه .

دراسة الإسناد:

- أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي .

روى عن ابن المبارك وأبو عوانه وغيرهما . وعنه أحمد بن حنبل والدارمي وغيرهما .
قال أبو حاتم، والعجلي ، والدارقطني، والنسائي: ثقة، وزاد أبو حاتم: اختلط عارم في آخر
عمره، وزال عقله، فمن سمع منه قبل الاختلاط، فسماعه صحيح، وكتبت عنه قبل
الاختلاط، وزاد الدارقطني: تغير بآخره، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر.
وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، وتغير حتى كان لا يدري ما يحدث به، فوقع في حديثه
المناكير الكثيرة، فيجب التكب عن حديثه فيما رواه المتأخرون، فإن لم يعلم هذا ترك
الكل، ولا يحتج بشيء منها .
وقد أجاب عن ذلك الذهبي، فقال: لم يقدر ابن حبان أن يسوق له حديثاً منكراً، والقول فيه
ما قال الدارقطني.

وقال الذهبي في الكاشف: تغير قبل موته .

وقال ابن حجر: ثقة، تغير في آخره.

توفي سنة ٢٢٤هـ.

خلاصة حاله: ثقة، تغير في آخره . وقد سمع منه الدارمي قبل تغيره .

انظر: تهذيب الكمال (٢٦ / ٢٨٧) ، السير (١٠ / ٢٦٥) ، الكاشف (٢ / ٢١٠) ، التهذيب

=

(٣٥٧/٩) التقريب (٥٠٢) ، الكواكب النيرات (١ / ٧٤) .

- **الوضاح بن عبد الله الإشكري** مولى يزيد بن عطاء ، أبو عوانة الواسطي البزاز ، كان من سبي جرجان .

روى عن الأسود بن قيس وقتادة وغيرهما . وعنه شعبة وأبو النعمان وغيرهما .

قال ابن معين ، والعجلي ، والدارقطني : ثقة .

وقال أبو طالب عن أحمد : إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت ، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم .

وقال أبو حاتم : كتبه صحيحة ، وإذا حدث من حفظه غلط كثيراً ، وهو صدوق ثقة ، وهو أحب إلي من أبي الأحوص ومن جرير ، وهو أحفظ من حماد بن سلمة .

وقال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه ، وإذا حدث من حفظه ربما غلط .

وقال الذهبي وابن حجر : ثقة . روى له الجماعة توفي سنة ١٧٦ هـ .

خلاصة حاله : ثقة إذا حدث من كتابه ، وإذا حدث من حفظه ربما وهم .

انظر : سنن الدارقطني (١ / ١٦٤) ، تهذيب الكمال (٣ / ٤٤١) ، الكاشف (٢ / ٣٤٩) ، التهذيب (١١ / ١٠٣) ، التقريب (٥٨٠) .

- **الأسود بن قيس العبدي وقيل : البجلي** ، أبو قيس الكوفي .

روى عن أبيه ونبيح العنزي وغيرهما ، وعنه شعبة وأبو عوانة وغيرهما . متفق على توثيقه . روى له الجماعة .

انظر : تهذيب الكمال (٣ / ٢٢٩) ، الكاشف (١ / ٢٥١) ، التهذيب (١ / ٢٩٨) ، التقريب (١١١) .

- **نبيح** - بمهمله مصغر - **بن عبد الله العنزي** - بفتح المهملة - أبو عمرو الكوفي .

روى عن جابر وابن عباس - رضي الله عنهم - وغيرهما . وعنه الأسود بن قيس وأبو خالد الدالاني وغيرهما .

=

يقدم^(١) أصحابه ؛ لأنه يتضمن سرعة مشيه .

(ويبـ در) من حد نصر بمعنى : يسبق ، وإذا عدّي بإلى يكون

بمعنى : أسرع ، فمن جعله بمعنى أسرع^(٢) فلم يتأمل ، (وأسرع من

=

قال أبو زرعة والعجلي : ثقة .

وذكره ابن المديني في جملة المجهولين الذين يروي عنهم الأسود بن قيس.

وصحح الترمذي حديثه ، وكذلك ابن خزيمة وابن حبان والحاكم.

وقال الذهبي في الكاشف: ثقة ، وقال في الميزان: فيه لين ، وقد وثق.

وقال ابن حجر: مقبول . روى له الأربعة .

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق أبو زرعة ، وأما قول ابن المديني: إنه في جملة المجهولين ، فقد عرف عند غيره .

انظر: تهذيب الكمال (٣١٤/٢٩) ، الكاشف (٣١٦/٢) ، الميزان (١١/٧) ، التهذيب (٣٧٢/١٠) ،
التقريب (٥٥٩) .

- جابر بن عبد الله الأنصاري ، توفي سنة ٧٤هـ

انظر : أسد الغابة (٣٧٧/١) ، الإصابة (٤٣٤/١) .

الحكم على هذا الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح . وقد صححه البوصيري في مصباح
الزجاجة (٣٦/١) .

(١) في م : (مقدم).

(٢) قوله : (فمن جعله بمعنى أسرع) ساقطة من ف .

لقي^(١) بالسلام (أي : بالتسليم ، فإنه مصدر سلمت ، وعموم من مخصص بما سوى الكفار ، وكأنه لم يعتده لإخراجهم عن ذوي^(٢) العقول ، وتنزيلهم منزلة الحيوانات العجم ، وفي بعض النسخ : « يبدو » وفي^(٣) بعض الروايات : « يبدأ » ، وحينئذ يكون المعنى : يبدأ ملاقة

(مَنْ لَقِيَهِ بِالسَّلَامِ)^(٤) يعني : يجعل

(١) في م : (أتى) .

(٢) في م : (ذي) .

(٣) ساقطة من ص ، وأثبتها من م ، ف .

(٤) ح ٨ : الشمائل باب ماجاء في خلق رسول الله ﷺ ٣٤ (٨) ، قال : ثنا سفيان بن وكيع : ثنا جميع بن عمير بن عبد الرحمن العجلي إملاء ، أخبرني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة زوج خديجة ، يكنى أبا عبد الله ، عن ابن لأبي هالة عن الحسن بن علي : سألت خالي هنداً
تخريج الحديث :

- أخرجه البغوي في شرح السنة ، باب جامع صفاته صلى الله عليه وسلم ٢٧٠/١٣ (٣٧٠٥) من طريق الترمذي في الشمائل.

- وأخرجه الحاكم في المستدرک ، ذكر هند وهالة ابني أبي هالة ٧٤٢/٣ (٦٧٠٠) ، فذكره مختصراً جداً .

- والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب النكاح ، باب لم يكن له إذا سمع المنكر ترك النكير ٤١/٧ (١٣٠٦٤)

سـلامه^(١) أول ملاقاته، قيل: لأن ذلك سمـة

المتواضع^(٢)،

وأقول: إيثارة لمن لقيه على نفسه بأجل مثوبة؛ لأن جواب السلام

=

- والطبراني في المعجم الكبير ١٥٥/٢٢ (٤١٤)

- والبيهقي في دلائل النبوة (٢٨٦/١)

- وفي شعب الإيمان ١٥٤/٢ (١٤٣٠)

- وابن سعد في الطبقات الكبرى ٤٢٢/١.

كلهم من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل، عن جميع به بنحوه.

- وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى الموضع المتقدم ٤١/٧ (١٣٠٦٤) عن طريق سعيد بن حماد الأنصاري عن جميع به نحوه.

- وأيضاً من طريق علي بن الحسين عن الحسن بن علي به بنحوه.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود رجال ضعفاء وهم: سفيان بن وكيع وجميع وأبو عبد الله.

قال ابن حجر في لسان الميزان (٣٤٢/٤): قال البخاري في هذا الحديث: لا أراه يصح.

وقال العقيلي في الضعفاء (٣٨٥/٤): عن يزيد بن عمر التميمي حدث عن جميع بن عمرو بحديث الصفات، لا يتابعه عليه إلا من هو دونه أو مثله.

وقال السيوطي في الشمائل الشريفة (٤٣/١): وفيه رجل من تميم مجهول، ومن ثم قال بعض الفحول: خبر معلول. وقد ضعفه الألباني جداً في مختصر الشمائل (٣/١).

(١) في م: (إسلامه).

(٢) في م، ف: (شيمة التواضع).

فريضة، وثواب الفرض أجزل من ثواب السنة^(١).

ح ٩ (ثا) أي : حدثنا (أبو موسى محمد بن المثنى)

اسم مفعول^(٢) من التثنية العنبري - بالتحريك ومهملة ونون ومعجمة - ،

البصري، المعروف بالزمن، ثقة ثبت، من الطبقة العاشرة، أخرج حديثه الأئمة

(١) قال القارئ في جمع الوسائل بعد ذكر كلام العصام (٤٥/١) : " وهذا غفلة عن القاعدة المقررة أن الإيثار في العبادات غير محمود وذهول عن قول العلماء أن هذه سنة أفضل من الفرض لأنها سبب لحصوله " .

وقال المناوي في شرح الشمائل (٤٥/١) : " وهو شيء نشأ عن قلة معرفته بأساليب مذهبه واتقان ما عليه الفتوى منه أولا : فإنه ظن أن الإيثار في القرب مطلوب شرعا فليس كما ظن بل الإيثار في القرب مكروه عند النووي كما بينه في المجموع في باب التيمم أتم بيان وحرم عند إمام الحرمين حيث قال لو دخل الوقت ومعه ماء يتوضأ به فوهبه لغيره ليتوضأ به لا يجوز لأن الإيثار إنما يكون فيما يتعلق بالنفس والمهج ،

وقال ابن عبد السلام : الإيثار في القربات لأن الغرض بالعبادة الإجلال فمن أثر به فقد ترك إجلال الآله وتعظيمه .

وثانياً : فإنه نظر إلى أن الفرض أفضل من النفل ومادري أنها قاعدة أغلبه فقد استثنوا فيها مسائل منها إبراء المعسر فإنه أفضل من إنظاره وإنظاره واجب وإبراءه مندوب ومنها إبداء السلام فإنه سنه والرد واجب والابتداء أفضل ... " .

قلت: ولعل الإمام العصام ذهب إلى هذا الذي استثنوه خاصة أنه ذكره في الابتداء بالسلام وردده والله أعلم..

(٢) قوله : (اسم مفعول) مكررة في م .

السته في صحاحهم^(١).

(ثنا محمد بن جعفر) المعروف بغندر، وقد عرفته فتذكره.

(ثنا) أي : حدثنا (شُعْبَةُ عَنْ سِمَاك) كحساب / . بمهمات . . ق / أ ٢٧

(بن حرب)^(٢) كالضرب . بمهملتين وموحدة . صدوق، وروايته عن

عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخره، فكان^(٣) ربما يلحق، من^(٤)

(١) انظر: التقريب ٥٠٥ و محمد بن المشي.

روى عن عبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن جعفر وغيرهما. وعنه الجماعة وغيرهم .

وثقه الجمهور كابن معين، ومسلمة، والدارقطني، والخطيب، وعمرو بن علي.

وقال النسائي : لا بأس به، كان يغير في كتابه .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، صدوق .

وقال الذهبي وابن حجر: ثقة . توفي سنة ٢٥٢ هـ .

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور له ، وأما قول أبي حاتم فمن تشدده .

انظر: الجرح والتعديل (٩٥ / ٨)، تهذيب الكمال (٣٥٩ / ٢٦)، الكاشف (٢١٤ / ٢)، التهذيب (٣٧٧ / ٩) .

(٢) في ف : (الحرب) .

(٣) في ف : (وكان) .

(٤) في م : (عن) .

الطبقة الرابعة^(١)، أخرج حديثه أصحاب [الصحيح]^(٢)
الستة^(٣)، وقيّد السماك بابن الحرب تمييزاً عن سماك بن

(١) قوله : (الرابعة) ساقطة من ف .

(٢) ساقطة من ص، وأثبتها من م ، ف .

(٣) التقريب ٢٥٥ و **سماك** - بكسر أوله وتخفيف الميم - بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري، أبو المغيرة الكوفي .

روى عن إبراهيم النخعي وجابر بن سمرة وغيرهما. وعنه أيوب بن جابر وأبو الأحوص وغيرهما .
قال ابن معين: ثقة .

وقال أبو حاتم : صدوق ثقة .

وقال النسائي : ليس به بأس، وفي حديثه شيء.

وقال الذهبي : ثقة ساء حفظه .

وقال ابن عدي : ولسمالك حديث كثير مستقيم إن شاء الله، وهو من كبار تابعي أهل الكوفة، وأحاديثه حسان، وهو صدوق لا بأس به.

وقال البزار: كان رجلاً مشهوراً، لا أعلم أحداً تركه، وكان قد تغير قبل موته.

وقال ابن أبي خيثمة: سمعت ابن معين سئل عنه: ما الذي عابه ؟ قال: أسند أحاديث لم يسندها غيره، وهو ثقة .

وقال ابن عمار: يقولون: إنه كان يغلط، ويختلفون في حديثه.

وقال العجلي : بكري جائز الحديث، إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء، وكان الثوري يضعفه بعض الضعف، ولم يرغب عنه أحد، وكان فصيحاً عالماً بالشعر وأيام الناس.

وقال يعقوب بن شيبة : قلت لابن المديني : رواية سماك عن عكرمة ؟ فقال: مضطربة.

الوليد^(١) .

=

وقال ابن المبارك : سماك ضعيف في الحديث .

وقال يعقوب : وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وهو في غير عكرمة صالح ، وليس من المتثبتين ، وقد سمع قديماً مثل شعبة وسفيان ، فحديثهم عنه صحيح مستقيم .

وقال صالح جزرة : يضعف . وقال ابن خراش : في حديثه لين .

وقال ابن حبان في الثقات : يخطئ كثيراً .

وقال أبو طالب : قلت لأحمد بن حنبل : سماك بن حرب مضطرب الحديث ؟ قال : نعم .

وقال النسائي : ربما لقن ، فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة ، لأنه كان يلحن فيتلحن .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بآخره ، فكان ربما تلقن .

روى له الجماعة إلا البخاري تعليقا . توفي سنة ١٢٣ هـ .

خلاصة حاله : صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بآخره ، فكان ربما يلحن ، وعليه فرواية المتقدمين عنه كسفيان وشعبة من غير طريق عكرمة حسنة . والذين ضعفوه نظروا إلى روايته عن عكرمة ، خاصة ما رواه بعد تغيره ، وهذا واضح من أقوالهم والله أعلم .

انظر : الكامل (٢٦٦/٥) ، تهذيب الكمال (١١٥/١٢) ، الكاشف (٤٦٥/١) ، الميزان (٩٣/٣) ، التهذيب (٢٠٤/٤) .

(١) سماك بن الوليد الحنفي ، أبو زميل اليماني .

روى عن ابن عباس ، وابن عمر . رضي الله عنهم - وغيرهما . وعنه شعبة ، والأوزاعي .

قال أحمد ، وابن معين ، والعجلي : ثقة .

وقال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ثقة .

وقال أبو حاتم : صدوق لا بأس به .

وقال النسائي : ليس به بأس وكذلك قال ابن حجر .

=

(قال: سمعت جابر بن سمرّة) - بمهمات مفتوحة ثم مضمومة ثم

مفتوحة - (١)، وهما صحابييان (٢).

(يقول: كان رسول الله ﷺ ضليع الفم، أشكل العين،

منهُوس العقب. قال شعبة: قلت لسماك: ما ضليع الفم؟ قال:

عظيم الفم، قلت: ما أشكل العين؟ قال: طويل شق العين).

=

روى له البخاري في الأدب، والباقون.

خلاصة حاله: ثقة، وأما من أنزله عن هذه المرتبة فلم يأت بحجة.

انظر: تهذيب الكمال (١٢/١٢٧)، الكاشف (١/٤٦٦)، التهذيب (٤/٢٠٦)، التقريب (٢٥٦).

(١) قوله: (ثم مضمومة ثم مفتوحة) ساقطة من م.

(٢) جابر بن سمرّة بن جنادة بن جندب بن حجير العامري السوائي، جالس النبي أكثر من مائة

مرة. توفي سنة ٧٤ هـ. انظر: الاستيعاب (٢/٦٥٥)، الإصابة (١/٤٣١).

- سمرّة بن جنادة بن جندب بن حجير العامري السوائي. توفي بالكوفة.

انظر: أسد الغابة (٢/٥٢٧)، الإصابة (٣/١٧٨).

لم يردده ^(١) القاموس ^(٢)، وإن جعله القاضي عياض وهماً من سماك ^(٣)، وقال القاموس: هما البياض والحمرة المختلطان، أو ما فيه بياض يضرب إلى الحمرة والكدرية ^(٤).

(قلت: ما ^(٥) منهوسُ العقب؟ قال: قليل لحم العقب) ^(٦).

(١) في م : (يروه).

(٢) انظر: القاموس (١/١٣١٧).

(٣) انظر: مشارق الأنوار (٢/٢٥٢).

(٤) انظر: القاموس (١/١٣١٧).

(٥) في م : (وما).

(٦) ح ٩ : الشمائل باب ماجاء في خلق النبي ﷺ ١٢ (٩) قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: «كان رسول الله ضليع الفم، أشكل العين، منهوس العقب. قال شعبة: قلت لسماك: ما ضليع الفم؟ قال: عظيم الفم، قلت: ما أشكل العين؟ قال: طويل شق العين، قلت: ما منهوس العقب؟ قال: قليل لحم العقب.»

تخريج الحديث :

— أخرجه الترمذي ، ٥٠ كتاب المناقب ، ٢ باب في صفة فم النبي ٦٠٣/٥ (٣٦٤٦) (٣٦٤٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح .

في القاموس: المنهوس من الرجال قليل اللحم منهم^(١).

=

ومن طريقه البغوي في شرح السنة ٢٢٢/١٣ (٣٦٤٣)

- ومسلم، ٤٣ كتاب الفضائل، ٧ باب في صفة فم النبي وعينه وعقبه ١٨٢٠/٤ (٢٣٣٩) بإسناد الشمائل ومثله.

- وأحمد ١٠٣/٥ (٢١٠٢٤) عن جعفر بن محمد به بمثله.

- وابن حبان في صفته ﷺ وأخباره، وذكر وصف عين رسول الله ١٩٩/١٤ (٦٢٨٨).

- والطبراني في المعجم الكبير ٢٢٠/٢ (١٩٠٤) كلاهما من طريق شعبة به مختصراً بلفظ: «كان أشكل العينين، ضليع الفم، منهوس العقب».

- والحاكم في المستدرک، ذكر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين ٦٦٢/٢ (٤١٩٥) من طريق

سعيد بن سماك عن سماك بنحو مختصراً: «بلفظ أشكل العينين، ضليع الفم»

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجه.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح. وقد صححه الألباني في مختصر

الشمائل (٢/١).

(١) انظر: القاموس (٧٤٧/١).

ح ١٠ (ثا) أي : حدثنا (هنادُ) - وبتشديد النون ومهملة - .

(بن السري) - بمهملتين مفتوحة فمكسورة مخففة وياء مشددة - .

وكان الأولى أبو السري ليمتاز عن هناد بن السري من الثانية عشرة^(١) وما نحن فيه الكوفي التميمي ثقة من العاشرة^(٢) .

(١) انظر: التقريب ٥٧٤ وهو هناد بن السري بن يحيى بن السري ابن أخي هناد السري المذكور في الحديث .

روى عن أبيه وأبي سعيد الأشج وغيرهما ، وعنه ابن أخيه أبو بكر أحمد بن أبي دارم محمد بن السري الحافظ، ومحمد بن عمر بن يحيى العلوي .
قال الحافظ أبو الحسن الكوفي: كان ثقة ، عسراً في الحديث .
انظر: تهذيب الكمال (٣٠ / ٣١٣) ، التهذيب (١١ / ٦٣)

(٢) وهو هناد السري - بكسر الراء الخفيفة - ابن مصعب بن أبي بكر التميمي ، أبو السري الكوفي .

روى عن إسماعيل بن عباس ، وقاسم بن عيثر وغيرهما . وعنه الترمذي ، ومسلم وغيرهما .
قال أحمد : عليكم بهناد .

وقال قتيبة : ما رأيت وكيعاً يعظم أحداً تعظيمه لهناد .
وقال النسائي : ثقة .

وقال أبو حاتم : صدوق . توفي ٢٤٣هـ .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور له ، وأما قول أبي حاتم فمن تشدده .

انظر: تهذيب الكمال (٣٠ / ٣١١) ، الكاشف (٢ / ٣٣٩) ، التهذيب (١١ / ٦٢) ، التقريب (٥٧٤) .

(ثا) أي : حدثنا ، (عَبَثُ) كجعفر- بمهمله وتحتانية موحدة ومثلثة

ومهمله - (ابن القاسم) الزبيدي نسبة إلى زبيد - بمعجمة وموحدة تحتانية

ومهمله مصغر - أبو زبيد كوفي، ثقة من الطبقة الثامنة^(١).

(عن أشعث) - بمثلثتين بينهما مهمله - كأربع (يعني ابن سَوَّارِ)

كغفار - بمهملات - ، ولم يقل أشعث بن سوار محافظة على لفظ الشيخ من

غير زيادة، وهذا دأبهم في رعاية الأمانة، أو^(٢) لئلا / يتوهم أن^(٣) ابن سوار ق/ا ب/٢٧

(١) انظر: التقريب ٢٩٤ وعَبَثُ - بفتح أوله وسكون الموحدة وفتح المثلثة - بن القاسم.

روى عن الأعمش وأشعث بن سوار وغيرهما . وعنه قتيبة بن سعيد ، وهناد السري وغيرهما .

الجمهور على توثيقه كأحمد ، وابن معين ، وابن سعد ، وأبو داود ، والنسائي

وخالفهم أبو حاتم فقال : صدوق .

روى له الجماعة ، توفي سنة ١٧٨هـ.

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور، وأما قول أبي حاتم فمن تشدده .

انظر: تهذيب الكمال (١٤ / ٢٦٩)، الكاشف (١ / ٥٣٧)، التهذيب (٥ / ١١٩)،

التقريب (٢٩٤).

(٢) في م : (إذ) .

(٣) في م : (لان) .

لبيان النسب، لا لبيان الكنية^(١)، والأول مما علمنا^(٢)، والثاني مما ألهمنا^(٣)،
والحمد لله عليه. وعليه^(٤) فإن الكل يرزق من لديه .
وهو أشعث بن السوار الكندي النجار،^(٥) الأفرق الأشرم قاضي الأهواز
ضعيف، من الطبقة السادسة، أخرج حديثه البخاري في التاريخ، ومسلم،
والترمذي، والنسائي، وابن ماجه القزويني^(٦).

(١) في م : (النكته).

(٢) في م : (علمناه).

(٣) في م : (الهمناه).

(٤) قوله : (وعليه) ساقطة من ف.

(٥) في ص ، م زاد : (و) والصواب فيما يظهر عدمها كما في ف .

(٦) انظر: التقريب ١٨٣ و أشعث بن سوار .

روى عن الحسن، وأبي إسحاق وغيرهما . وعنه شعبة، وعبثر بن القاسم وغيرهما .

قال ابن معين في رواية الدورقي : ثقة.

وقال عثمان بن أبي شيبة : صدوق ليس بحجة.

وقال البزار : لا نعلم أحداً ترك حديثه إلا من هو قليل المعرفة .

وقال أبو زرعه : لين .

وقال العجلي : لا بأس به ، وليس بالقوي .

وقال أحمد، والنسائي، والدارقطني، وابن معين في رواية، وابن سعد والعجلي، وأبو داود:
ضعيف.

(عن أبي إسحاق)^(١) عرفته في الحديث الثالث من الباب .

(عن جابر بن سَمُرَةَ قال: رأيت رسول الله ﷺ في ليلة

إِضْحِيَّانٍ) الظاهر إضحيانة، في القاموس: ليلة ضحيا وإضحيانة بالكسر

مضيئة^(٢)، وفي الصحاح^(٣): لا غيم فيها^(٤)، وجعل القاموس الأضحيان

=

وقال ابن حبان : فاحش الخطأ ، كثير الوهم .

وقال الذهبي : هو من الضعفاء الذين روى لهم مسلم متابعة ، ضعفه أحمد ، وابن معين ، والدارقطني .

وقال ابن عدي : ولأشعث روايات عن مشايخه وفي بعض ما ذكرته يخالفونه ، وفي الجملة يكتب حديثه ، ولم أجد له فيما يرويه متناً منكراً ، إنما في الأحايين ، يخلط في الإسناد ، ويخالف . توفي سنة ١٣٦هـ .

خلاصة حاله : ضعيف لتضعيف الجمهور ، وأما قول ابن معين فيؤخذ منه ما يوافق الجمهور ، وأما قول البزار فقد خالف فيه الجمهور .

انظر: الكامل (٣٧١/١) ، تهذيب الكمال (٢٦٤/٣) ، التهذيب (٣٠٨/١) ، التقريب (١٨٣) .

(١) أبو إسحاق السبيعي: ثقة يدلّس، من الثالثة، يجب أن يصرح بالسماع . سبقت ترجمته ح ٣ .

(٢) انظر: القاموس (١/١٦٨٢) .

(٣) في م زاد : (مضيئة لا غيم) .

(٤) انظر: الصحاح (٦/٢٤٠٦) .

نبت^(١)، إلا أنه قال عن^(٢) النهاية : أنه يقال: ليلة أضحيان^(٣)، وكذا عن^(٤) الفائق، فكأنه قال : لتأويل الليلة بالليل، قال الفائق: إفعال بكسر الهمزة والعين قليل . أورد سيبويه^(٥) من الصفة : أضحيان، ومن الاسم^(٦) : الأسمحان بالمهملات، بل^(٧) والإمدان^(٨) كذلك لماء مالح .

ومن خص الأضحيان بالليلة الثامنة فقد وهم، ومنشؤه قول العرب خطاباً للقمر: ما أنت يا ابن ثمان، وقولهم في الجواب عن قبله: قمر أضحيان، فتوهم أن الأضحيان هي الثامنة، ولم يعرف أنها من الأضحيان من غير أن ينحصر

(١) انظر: القاموس (١/١٦٨٣) .

(٢) في ص : (على) وما أثبتته من م، و ساقط من ف

(٣) انظر: النهاية (٣/٧٨) .

(٤) قوله: (عن) ساقطة من ف.

(٥) العالم النحوي عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر المعروف بسيبويه النحوي .

له عدة مؤلفات منها (كتاب سيبويه في النحو) توفى سنة ١٨٠ وقيل بعدها .

انظر : معجم الأدباء (٤/٤٩٩)، تاريخ بغداد (١٢/١٩٥) ، كشف الظنون (٢/١٤٢٦) .

(٦) في م زاد : (الأضحيان الاسمحان) .

(٧) في م : (بجميل) ، و في ف : (تجبل) .

(٨) انظر: الفائق (٢/١٠٠، ٩٩) .

فيها، لكن جعلها منها بالتحقيق لو كان المراد منها المضيئة مطلقاً، ولو كانت هي المضيئة من أولها إلى آخرها كما في القاموس^(١)، فجعلها منها على سبيل المبالغة لامتداد^(٢) ضوءها أكثر الليل^{(٣)(٤)}.

(وعليه حُلَّةٌ حمراء، فجعلت أنظر إليه وإلى القمر، فلهو

عندي أَحْسَنُ مِنْ الْقَمَرِ)^(٥)، الظاهر أن الـلام

(١) في م : (الفائق). وانظر: القاموس (١/١٦٨٢)

(٢) في م : (لامتدادها) .

(٣) في ص : (الليلة) وما أثبتته من م .

(٤) من قوله : (لكن جعلها ...إلى الليلة) ساقطة من ف.

(٥) ح ١٠ : الشمائل باب ماجاء في خلق النبي ﷺ ٣٤ (١٠) ، قال: ثنا هناد السري، حدثنا عبثر

حدثنا عبثر بن القاسم، عن أشعث يعني بن سوار، عن أبي إسحاق، عن جابر ابن سمرة قال : « رأيت رسول الله ﷺ في ليلة أضحيان، وعليه حلة حمراء، فجعلت أنظر إليه وإلى القمر، فهو عندي أحسن من القمر » .

تخريج الحديث:

- أخرجه الترمذي ، ٤٤ كتاب الأدب، ٤٧ باب ما جاء في الرخصة في لبس الحمرة للرجال . ١١٨/٥ (٢٨١١) .

- والحاكم في المستدرک کتاب اللباس ٢٠٧/٤ (٧٣٨٣) ، وقال: هذا حديث صحيح

في^(١) فلهو / لام جواب القسم؛ لأنه المناسب للمقام، ويحتمل أن يكون ق/أ/٢٨
 للابتداء في الشرح. نقل عن البخاري أن إسناد الحديث إلى جابر وإلى البراء^(٢)
 كلاهما^(٣) صحيح^(٤)، وخطأ النسائي الإسناد إلى جابر، وصوب الإسناد إلى
 البراء^(٥)، فإن قلت: جعلت من أفعال المقاربة، فهو يقتضي القرب إلى النظر،

=

الإسناد، ولم يخرجاه .

- والدرامي في سننه في المقدمة، باب في حسن النبي صلى الله عليه وسلم ٤٤٤/١ (٥٧).

- وأبو يعلى في مسنده ٤٦٤/١٣ (٧٤٧٧) .

- والطبراني في المعجم الكبير ٢٠٦/٢ (١٨٤٢) .

- والبيهقي في دلائل النبوة ١٩٦/١ .

كلهم من طريق عبدالرحمن بن محمد المحاربي عن أشعث به بنحوه .

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود راو ضعيف، وهو أشعث بن

سوار، كما أن أبو إسحاق مدلس من الثالثة يجب أن يصرح بالسماع ولم يصرح به هنا .

(١) في م : (من) .

(٢) في ف : (إلى البراء جابر) .

(٣) في ص ، ف : (كليهما) .

(٤) انظر: سنن الترمذي (١١٨/٥) .

(٥) انظر: سنن النسائي الكبرى ٤٧٦/٥ (٩٦٤٠) .

فكيف صح تفريع الأحسنية^(١) عنده المتوقف على النظر؟

قلت: صيغة المضارع يقصد به الدوام، فالشروع^(٢) في دوام النظر،

وذلك لا يناه في وقوع النظر؛ بل تكراره، وفي تفريع اعتقاد الأحسنية على

تكرار النظر إشارة إلى ما قيل :

يزيدك وجهه حسناً إذا ما زدته نظراً^(٣).

وليس قوله عندي للتقييد؛ بل لافتخاره باعتقاده^(٤).

(١) في ف : (الأحسنة) .

(٢) في م : (المشروع) .

(٣) القائل أبو نواس . انظر : الإيضاح في علوم البلاغة (١ / ٣٥) ، دلائل الإعجاز (١ / ٢٢٩) ، معاهد التنصيص (١ / ٧٨) .

(٤) من قوله : (وفي تفريع إلى باعتقاده) ساقطة من ف .

ح ١١ (ثنا) أي : حدثنا

(سفيان بن وكيع^(١)، ثنا) أي : حدثنا

(حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّؤَاسِيُّ) نسبة إلى رؤاس كسؤال

. بمهملات . ، هو أبو عوف ، كوفي ثقة ، من الطبقة الثانية^(٢) .

قال السمعاني : هذه النسبة إلى بني رؤاس^(٣) .

(عن زهير) - مصغر بمعجمة ومهملتين . ، والمسمى به اثنان :

أحدهما : أبو خيثمة ، كدحرجة - بفوقانية ، وآخر الحروف ومثلثة . ، زهير بن

(١) سفيان بن وكيع : ضعيف . سبقت ترجمته ح ٥ .

(٢) في ف : (الثامنة) . انظر : التقريب ١٨٢ او حميد بن عبد الرحمن ، قيل : كنيته أبو علي ، وأبو عوف لقب .

روى عن زهير بن معاوية ، وابن الماجشون وغيرهما . وعنه أحمد بن حنبل ، وسفيان بن وكيع وغيرهما .

متفق على توثيقه ، روى له الجماعة . توفي سنة ١٨٩ هـ .

انظر : تهذيب الكمال (٣٧٥/٧) ، الكاشف (٣٥٣/١) ، التهذيب (٣٩/٣)

(٣) انظر : الأنساب (٩٣/٣) .

حرب بن شداد النسائي، ثقة ثبت^(١)، روى عنه مسلم أكثر من ألف^(٢) حديث، من الطبقة العاشرة. أخرج حديثه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه^(٣).

وثانيهما: زهير بن محمد التيمي أبو المنذر الخراساني، ضعف^(٤) لعدم استقامة رواية أهل الشام عنه، قال البخاري عن أحمد: زهير الشاميين غيره^(٥)، وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثير غلطه، وهو من الطبقة

(١) قوله: (ثبت) ساقطة من م .

(٢) في م : (الفا) .

(٣) انظر: التقريب ٢١٧ و زهير بن حرب .

روى عن إسماعيل بن علية، وعبد الرزاق وغيرهما . وعنه الجماعة، إلا الترمذي .
الجمهور على توثيقه، كابن معين، والنسائي، والخطيب، وخالفهم أبو حاتم فقال: صدوق .
توفي سنة ٢٣٤ هـ .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور، وأما قول أبي حاتم فمن تشدده .
انظر: الجرح والتعديل (٥٩١/٣) ، تهذيب الكمال (٤٠٢/٩) ، التهذيب (٢٩٦/٣) .

(٤) في ص : (ضعيف)، وما أثبتته من م ، ف، والتقريب .

(٥) في م : (عسر) .

السابعة^(١)، وزهير في هذا الحديث هو التميمي؛ لأن الأول لم يدرك / أبا / ٢٨/ب

(١) انظر: التقريب ٢١٧ وزهير بن محمد التميمي .

روى عن أبان بن أبي عياش، وأبي إسحاق السبيعي وغيرهما . و عنه أبو داود الطيالسي،
وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهما .

قال أحمد ، وابن معين في رواية: ثقة.

وقال البخاري : للشاميين عنه مناكير، وهو ثقة ليس به بأس .

وقال أحمد ، وابن معين ، والنسائي في رواية: ليس به بأس . وزاد النسائي: وعند عمرو بن
أبي سلمة عنه مناكير.

وقال عثمان الدارمي ، وصالح البغدادي : ثقة صدوق، زاد عثمان : وله أغاليط كثيرة.

وقال يعقوب بن شيبه : صدوق صالح الحديث.

وقال أحمد في رواية : مستقيم الحديث، وقال أيضاً : مقارب الحديث .

وقال البخاري: قال أحمد : كأن الذي روى عنه أهل الشام زهير آخر.

وقال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله، وذكر رواية الشاميين عن زهير بن محمد، قال:
يروون عنه أحاديث مناكير هؤلاء، ثم قال لي: ترى هذا زهير بن محمد الذي يروون عنه
أصحابنا، ثم قال: أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة، عبد الرحمن بن مهدي وأبو عامر
أحاديث مستقيمة صحاح، وأما أحاديث أبي حفص ذاك التيسبي عنه، فذلك بواطيل
موضوعة، أو نحو هذا فأما بواطيل فقد قاله.

وقال ابن معين في رواية: ضعيف. وقال العجلي : جائز الحديث .

وذكره أبو زرعة في أسامي الضعفاء .

وقال أبو حاتم : محله الصدق، وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه
بالعراق لسوء حفظه، فما حدث من حفظه ففيه أغاليط، وما حدث من كتبه فهو صالح .

وقال النسائي: ضعيف، وقال أيضاً: ليس بالقوي .

وقال أبو عروبة الحراني: كأن أحاديثه فوائد .

وقال ابن عدي بعد أن ذكر له عدة أحاديث: وهذه الأحاديث لزهير بن محمد فيها بعض

إسحاق عرفت ذلك من الرجوع إلى تاريخ وفاة أبي إسحاق وزمان حياتهما وموتهما وأيضاً سيصرح أبو عيسى في باب إدام رسول الله ﷺ أنه راوي^(١) أبي إسحاق (عن أبي إسحاق)، وقدم مر .

=

النكرة، ورواية الشاميين عنه أصح من رواية غيرهم، وله غير هذه الأحاديث، ولعل أهل الشام أخطأوا عليه، فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به.

وقال البخاري: ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف .

وقال ابن عبد البر: زهير بن محمد ضعيف عند الجميع .

وتعقبه الذهبي في الميزان فقال: كلا، بل أخرج له البخاري ومسلم .

وقال الذهبي في الكاشف: ثقة، يغب، ويأتي بمناكير .

وقال ابن حجر في التقريب: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها.

وقال في الهدي: مختلف فيه وهو بحسب أحاديث من روى عنه.

روى له الجماعة . توفي سنة ١٦٢ هـ.

خلاصة حاله: ثقة، وأما ما جاء فيه من جرح فيحمل على رواية أهل الشام عنه .

فقد قال ابن عدي: ولعل الشاميين حيث رووا عنه أخطأوا عليه، فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيم... وأما كلام أبي حاتم فلم يتابعه عليه أحد والله أعلم .

انظر: الثقات (٣٣٧/٦)، الكامل (٢١٧/٣)، تهذيب الكمال (٤١٤/٩)، الكاشف

(٤٨٠/١)، الميزان (٨٤/٢)، التهذيب (٤٨٠/٣)، الهدي (٤٢٣)، الخلاصة (١٢٣) .

(١) في م : (ما رأى) .

(قال: سأل رجل البراء بن عازب: أَكَانَ وجه رسول الله ﷺ

مثل السيف؟) سؤال عن نورانيته، والجواب بالترجيح^(١)، أو عن كونه أسيلاً^(٢)، والجواب بكونه مستديراً، ويؤيد الأول ما في مسلم من حديث جابر بن سمرة أن رجلاً قال له: «أكان وجه رسول الله ﷺ مثل السيف؟ قال: لا، بل مثل الشمس والقمر، وكان مستديراً»^(٣). فإن الظاهر أنه لو كان سؤلاً^(٤) عن كونه أسيلاً لاكتفى بقوله لا، بل^(٥) مثل الشمس والقمر، فلما^(٦) كان عن نوره أجاب وزاد عليه بإفادة استدارته، فتأمل، ورجحه على السيف بزيادة نوره، وبكونه منوراً^(٧) للعالم

(١) قوله: (والجواب بالترجيح) مكررة في ف.

(٢) من قوله: (والجواب...إلى سيلاً) ساقطة من م.

(٣) أخرجه مسلم، ٤٣ كتاب الفضائل، ٩ باب شيبه صلى الله عليه وسلم ١٨٢٣/٤ (٢٣٤٤).

(٤) من قوله: (عن كونه....إلى كان سؤلاً) ساقطة من ف.

(٥) في ف زاد: (كان) مثل.

(٦) في م: (فلو).

(٧) في م: (صوراً).

كالقمر، بخلاف السيف^(١)، قال أي : البراء

(لا بل مثل القمر)^(٢) الظاهر أن المراد : لا ، كان مثل السيف؛ بل

كان مثل القمر، وفيه أن (لا) إذا دخل على الماضي وجب تكريهه،

فيقال: لا قام ولا قعد، ولا يصح مجرد لا قام، اللهم إلا أن يقال هذا

(١) قوله: (ورجحه ...إلى السيف) ساقطة من ف.

(٢) ح ١١ : الشمائل باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ (١١) قال: حدثنا سفيان بن وكيع،

حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرواسي، عن زهير عن أبي إسحاق، قال: سأل رجل البراء بن عازب: أكان وجه رسول الله مثل السيف ؟ قال: « لا ، بل مثل القمر » .

تخريج الحديث:

- أخرجه الترمذي، ٥٠ كتاب المناقب، ٨٠ باب ما جاء في صفة النبي ﷺ ٥٩٨/٥ (٣٦٣٦)

بإسناد الشمائل ومتمه وقال: هذا حديث حسن

- والبخاري، ٦٥ كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ ١٣٠٤/٣ (٣٣٥٩) بمثله .

- وابن حبان، باب من صفة النبي ﷺ وأخباره ١٩٨/١٤ (٢٦٢٧)

- والدارمي في المقدمة، باب حسن النبي ﷺ ٤٥/١ (٦٤٠)

- والبيهقي في دلائل النبوة ١ / ١٩٥ كلهم عن أبي نعيم به .

- وأحمد ٢٨١/٤ (١٨٥٠١) عن أحمد بن عبد الملك كلاهما عن زهير به بنحوه .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود راو ضعيف وهو سفيان بن وكيع

لكن اخراج البخاري لهذا الحديث في صحيحه يرتقي به إلى الصحيح لغيره ، وقد صححه

الألباني في مختصر الشمائل (٧/١) .

الحكم مخصص بما عدا^(١) لا قبل بل .

وقد يقال^(٢) : الأنسب بما مر في حديث جابر: «فلهو^(٣) عندي أحسن

من القمر» ، أن يحمل لا بل مثل القمر على معنى بل ما كان مثل القمر، وفيه

أنه خلاف مذهب الجمهور^(٤)، ومتابعة لمذهب المبرد^(٥) في^(٦) (بل) بعد النفي،

على أن العرف يقتضي أن يقال: بل مثل القمر أيضاً، وأيضاً نفى^(٧) مماثلة

القمر والسيف لا تفيد كونه أحسن منهما؛ بل تفيد بعده عنهما لا مزيته،

وكونه أحسن من القمر لا يقتضي عدم صحة تشبيهه بالقمر المنور للعالم

(١) في م : (عدى).

(٢) قوله: (لا قبل بل، وقد يقال) ساقطة من ف .

(٣) في م : (فهو).

(٤) انظر : شرح الرضى على الكافية (٤/٤١٨) ، تعجيل الندي بشرح قطر الندي (١/٢٦٥) .

(٥) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر أبو العباس المبرد ، عارفاً ، أخذ العربية عن الكسائي، له

عدة مؤلفات، منها : (الكامل، والمقتضب) . توفي سنة ٢٨٥هـ .

انظر: طبقات المفسرين (١/٤١) ، معجم الأدباء (٥/٤٧٩).

(٦) قوله: (في) ساقطة من ف.

(٧) في ص ، م (معنى) وما أثبتته من ف .

ق / أ ٢٩

المظلم، / إذ ^(١) لا تنحصر جهة حسنه في النورانية .

(١) في ص ، م (و) وما أثبتته من ف .

ح ١٢ (ثنا) أي : حدثنا ،

(أبو داود المصاحفي - سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمٍ -) كفلس - بمهمات - ثقة

من الحادية عشرة^(١) ، في أنساب السمعاني: هذه نسبة إلى المصاحف^(٢) ، جمع مصحف ، ولعله تولى كتابة المصاحف فنسب إليها هذا ، قلت: هذه^(٣) النسبة على خلاف القياس^(٤)؛ إذ لا ينسب إلى جمع^(٥) الكثرة^(٦).

(ثنا النضر) كفلس - بنون ومعجمة ومهملة - ، في الشرح: أن المحدثين

(١) انظر: التقريب ٢٥١ وسليمان بن سلم المصاحفي - روى عن الفضل بن خالد ، والنضر بن شميل وغيرهما . وعنه الترمذي ، والنسائي وغيرهما . متفق على توثيقه ، توفي ٢٣٨ هـ . انظر : تهذيب الكمال (٤٣٨/١١) ، الكاشف (٤٥٩/١) ، التهذيب (١٧٠/٤) .

(٢) انظر: الأنساب (٣٠٨/٥) .

(٣) قوله: (هذه) ساقطة من م .

(٤) القياس النسب إلى الواحد ، لأنه أخف في اللفظ . انظر : المفصل (٢٦٤) ، أسرار العربية (٢٢٥) .

(٥) في م : (جميع) .

(٦) من قوله: (كفلس بمهمات إلى جمع الكثرة) ساقطة من ف .

التزموا في النضر اللام، وفي نضر^(١) تركه فرقاً بينهما^(٢).

(ابن شُمَيْلٍ) - بمعجمة مصغراً - ، والنضر بن شميل أبو الحسين^(٣)

المازني النحوي البصري، نزيل مرو، ثقة ثبت، من كبار الطبقة التاسعة^(٤)
أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(٥).

(عن صالح بن أبي الأخضر) اليمامي^(٦) مولى هشام بن

(١) في ص ، ف : (النصر) وما أثبتته من م .

(٢) انظر : جمع الوسائل (٤٨/١) .

(٣) في ف : (الحسن).

(٤) في م : (السابعة) .

(٥) انظر : التقريب ٥٦٢ والنضر بن شميل .

روى عن شعبة وصالح بن أبي الأخضر وغيرهما . وعنه سليمان بن سلم وعبيد بن عبد الرحيم وغيرهما .

متفق على توثيقه ، توفي سنة ٢٠٤هـ

انظر : تهذيب الكمال (٣٧٩/٢٩) ، الكاشف (٣٢٠/٢) ، التهذيب (٣٩٠/١٠) .

(٦) في ص ، م (الشامي) وما أثبتته من ف والتقريب .

عبد الملك ^(١)، ضعيف معتبر به من الطبقة السابعة، أخرج حديثه الأئمة الأربعة في صحاحهم ^(٢).

(عن ابن شهاب) كحساب - بمعجمة وموحدة - ؛ محمد بن مسلم

الزهري المنسوب إلى زهرة بن كلاب، أبوبكر ^(٣) الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وهو تابعي صغير ^(٤).

(عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، ثقة،

(١) هشام بن عبد الملك بن مروان القرشي الأموي، أبو الوليد، كان عاقلاً حازماً سائساً، لا يدخل بيت ماله ماله حتى يشهد أربعون قسامة لقد أخذ من حقه، توفي سنة ١٢٥ هـ .
انظر : السير (٣٥١/٥)، تاريخ الخلفاء (٢٤٧/١).

(٢) انظر : التقريب ٢٧١ وصالح بن أبي الأخضر .
روى عن الزهري، ونافع وغيرهما، وعنه معتمر بن سليمان، والنضر بن شميل، وغيرهما .
متفق على تضعيفه، وقد اختلطت عليه كتب الزهري، توفي سنة ١٤٠ هـ ، وقيل بعدها .
انظر : المجروحين (١ / ٣٦٨)، الكامل (٤ / ٦٤)، تهذيب الكمال (١٣ / ٨)، الكاشف (١ / ٤٩٣)، التهذيب (٤ / ٣٣٣) .

(٣) في م : (أبي بكر).

(٤) انظر : التقريب ٥٠٦ و الزهري : ثقة يرسل . سبقت ترجمته في المقدمة .

مكثر، من الطبقة الثالثة^(١).

(عن أبي هريرة) رضي الله عنه الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة.

قيل: اسمه عبدالرحمن بن صخر، ونقطع بعد الخلاف^(٢) الكثير بأن كان

اسمه عبد شمس وعبد تميم، غير أنه بعد أن أسلم سمي عبدالرحمن^(٣). روي

عن الشافعي أنه قال: أحفظ من روى الحديث في دهره أبو هريرة^(٤).

(قال): أي : أنه قال :

(كان رسول الله ﷺ أبيض كأنما صيغ من فضة)، يريد

(١) انظر : التقريب 645 وأبو سلمه بن عبدالرحمن قيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل، وقيل:

اسمه وكنيته واحد.

روى عن أنس، وأبي هريرة - رضي الله عنهما - وغيرهما. وعنه أبو حازم، والزهري، وغيرهما.

متفق على توثيقه، يرسل. روى له الجماعة. توفي سنة ٩٤هـ.

انظر: تهذيب الكمال (٣٣/٣٧٠)، جامع التحصيل (٢١٣)، التهذيب (١٢/١٢٧).

(٢) في ف : (الاختلاف).

(٣) أبو هريرة - رضي الله عنه - .

(٤) انظر : السير: (٢/٥٩٩) .

أن أصل بياضه المشرب في الغاية، فلا يرد أنه يناه في ما سبق أنه أبيض / ق / ب / ٢٩
 مشرب، ولو كان بين البياض والإشرب تناف لثبت التناهي في
 قوله: (أبيض مشرب) ، ومنافاته مع كونه أسمر^(١) أظهر، وعرفت كلاماً في
 دفعه، (وصيغ) بمعنى خُلِقَ، في القاموس^(٢)، والصحاح^(٣): صاغ الله فلاناً
 صيغة حسنة، أي^(٤): خلقه^(٥)، وجعله من الصوغ بمعنى سبك الفضة من قلة
 التصفح، ولا يبعد أن يدرج فيه الوصف بتماسك الأجزاء وتناسبها أيضاً، وأما
 جعله بمجرد من غير تربية بياضه، فبعيد عن الفهم.

(رجل الشَّعْر)^(٦).

(١) في ص: (اسم) وهو سبق قلم.

(٢) انظر: القاموس (١/١٠١٤).

(٣) انظر: الصحاح (١/٤٠٠).

(٤) قوله: (أي) ساقطة من م، ف.

(٥) انظر: الصحاح (٤/١٣٢٤).

(٦) ح ١٢ : الشمائل باب ماجاء في خلق النبي صلى الله عليه وسلم ٤٠ (١٢) قال : حدثنا أبو

أبو داود المصاحفي - سليمان بن سلم - حدثنا النضر بن شميل، عن صالح بن أبي الأخضر،
 عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « كان رسول الله ﷺ أبيض كأنما

=

صيغ من فضة ، رجل الشعر » .

تخريج الحديث :

- أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢٤١/١) من طريق النضر بن شميل بمثله ، مع زيادة في آخره .
- وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧١/٣) من طريق صالح بن أبي الأخضر به بنحوه ، مع زيادة في أثائه وآخره .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود راو ضعيف ، وهو صالح بن أبي الأخضر . لكن يشهد لقوله : « كأنما صيغ من فضة » حديث محرش الكعبي - رضي الله عنه - قال : " خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ليلا كأنه سبيكة فضة فاعتمر ثم أصبح بها كبأئت " .

- أخرجه النسائي ٤ كتاب مناسك الحج ، ٤ باب دخول مكة ٢٠٠/٥ (٢٨٦٤) قال : أخبرنا هناد بن السري عن سفيان عن إسماعيل بن أمية عن مزاحم عن عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد عن محرش الكعبي .

- والحميدي ٢/٣٨٠ (٨٦٣) ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير ٢/٣٢٧ (٧٧٢)

- وأحمد ٣/٤٢٦ (١٥٥٥١) كلهم عن سفيان به .

دراسة إسناد النسائي :

- هناد السري : ثقة . سبقت ترجمته ح ١٠ .
- سفيان بن عيينه : ثقة . سبقت ترجمته في المقدمة .
- إسماعيل بن أمية بن عمرو بن العاص بن أمية القرشي
- روى عن الزهري ومزاحم بن أبي مزاحم وغيرهما . وعنه السفيانان وغيرهما .
- متفق على توثيقه . روى له الجماعة . توفي سنة ١٤٤ هـ .
- انظر : تهذيب الكمال (٤٥/٣) ، التهذيب (٢٤٧/١) ، التقريب (١٠٦) .
- مُزَاحِمُ بن أبي مُزَاحِمٍ المكي ، مولى عمر بن عبد العزيز ، وقيل : مولى طلحة .

=

=

روى عن عبد العزيز بن عبد الله ، وعمر بن عبد العزيز وغيرهما . وعنه إسماعيل بن أمية وابن جريج وغيرهما .

ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي : ثقة .

وقال ابن حجر : مقبول .

روى له أبو داود والترمذي والنسائي .

خلاصة حاله : ثقة كما قال الذهبي .

انظر: تهذيب الكمال (٤٢٠/٢٧) ، التهذيب (٩١/١٠) ، الكاشف (٢٥٤/٢) ، التقريب (٥٢٧) .

- عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموي .

روى عن أبيه ومحersh الكعبي . وعنه حميد الطويل ومزاحم وغيرهما .

قال النسائي : ثقة . وكذلك قال الذهبي وابن حجر .

روى له أبو داود والترمذي والنسائي .

انظر: تهذيب الكمال (١٥٠ / ١٨) الكاشف (٦٥٦/١) ، التهذيب (٣٠٦/٦) ، التقريب (٣٥٧) .

- مُحَرَّشٌ - بكسر الراء - الْكَمْبِيُّ الْخَزَاعِي ويقال : بالخاء المعجمة نزيل مكة له صحبة .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

انظر : الاستيعاب (١٤٦٥/٤) ، الإصابة (٧٨٣/٥) .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني في صحيح سنن النسائي (٢٠٠/٥) فیرتقي بحديث الباب إلى الصحيح لغيره .

كما يشهد لقوله : « رجل الشعر » ما أخرجه البخاري ٨٠ كتاب اللباس ٦٦ باب الجعد (٥٥٦٦)٢٢١٢/٥

ومسلم ٤٣ كتاب الفضائل ، ٦ باب صفة شعر النبي صلى الله عليه وسلم ١٨١٩/٤ (٢٣٣٨)

=

ح ١٣ (ثنا قتيبة بن سعيد ، قال : أخبرنا الليث)^(١) - بالمشاة

التحتانية وبالمثلثة^(٢) - كغلس ، ثبت فقيه ، إمام في الفقه والحديث ، من

الطبقة السابعة ، مجمع على جلالته^(٣) فيهما ، قال الشافعي : إنه كان أفقه من

مالك ، إلا أنه ضيع فقهه أصحابه^(٤) .

(عن أبي الزبير) - مصغر بفوقانية ، وموحدة تحتانية ومهملة - ، هو

محمد بن مسلم المكي ، ووالد مسلم تدرس - بمشاة ومهملات -

=

من حديث أنس : « كان شعرا رجلا ... » .

(١) في م زاد : (بن سعد) .

(٢) في ف زاد : (كغلس بن سعد) كغلس .

(٣) التقريب ٤٦٤ وهو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ؛ أبو الحارث ، الإمام المصري .

روى عن أبي الزبير المكي ، وهشام بن عروة وغيرهما . وعنه ابن المبارك ، وقتيبة بن سعيد ، وغيرهما .

متفق على توثيقه . روى له الجماعة ، توفي سنة ٢٣٩ هـ .

انظر : تهذيب الكمال (٢٥٥ / ٢٤) ، الكاشف (١٥١ / ١) ، التهذيب (٤١٢ / ٨) .

(٤) انظر : تهذيب الكمال (٢٧٠ / ٢٤) ، التهذيب (٤١٥ / ٨) ، التقريب (٤٦٤) .

كنضر^(١)، الأسدي مولا هم، صدوق إلا أنه يدلّس، من الطبقة الرابعة، أخرج

حديثه أصحاب^(٢) الصحاح الستة^(٣) عن

(١) في ف : (كبنصر).

(٢) قوله : (أصحاب) ساقطة من م.

(٣) محمد بن مسلم بن تدريس - بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء - الأسدي مولا هم أبو الزبير المكي.

روى عن عائشة ، وجابر رضي الله عنهما وغيرهما. وعنه الزهري، وأيوب وغيرهما .

قال النسائي، والعجلي، وابن المديني، وابن معين في رواية : ثقة.

وقال الساجي: صدوق حجة في الأحكام، قد روى عنه أهل النقل وقبلوه، واحتجوا به.

قال ابن عيينة عن أبي الزبير: كان عطاء يقدمني إلى جابر أحفظ لهم الحديث. ويروى عن يعلى بن عطاء، قال : حدثني أبو الزبير. وكان أكمل الناس عقلاً وأحفظهم .

وقال حرب بن إسماعيل: سئل أحمد عن أبي الزبير، فقال: قد احتمله الناس، وأبو الزبير أحب إليّ من سفيان؛ لأنه أعلم بالحديث منه، وأبو الزبير ليس به بأس .

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، وإلى الضعف ما هو .

وقال عبد الله بن أحمد: قال أبي: كان أيوب يقول: حدثنا أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير. قلت لأبي: يضعفه؟ قال: نعم.

وقال هشام بن عمار، عن سويد بن عبد العزيز: قال لي شعبة: تأخذ عن أبي الزبير، وهو لا يحسن أن يصلي!، وقال نعيم: سمعت هشيماً يقول: سمعت من أبي الزبير، فأخذ شعبة كتابي فمزقه.

وقال محمود بن غيلان عن أبي داود: قال شعبة: ما كان أحد أحب إليّ أن ألقاه بمكة من أبي الزبير، حتى لقيته، ثم سكت.

وقال محمد بن جعفر المدائني عن ورقاء: قلت لشعبة: ما لك تركت حديث أبي الزبير؟ قال: رأيته يزن ويسترجح في الميزان .

=

وقال يونس بن عبد الأعلى: سمعت الشافعي يقول: أبو الزبير يحتاج إلى دعامة .

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي الزبير فقال: يكتب حديثه، ولا يحتج به .

قال: وسألت أبا زرعة عن أبي الزبير، فقال: روى عنه الناس، قلت يحتج بحديثه؟ قال: إنما يحتج بحديث الثقات، وقال أيضاً عن يحيى: لم يسمع من ابن عمر، ولم يره .

وقال ابن عدي: وقد حدث عن شعبة أحاديث أفراد، كل حديث ينفرد به رجل عن شعبة، روى مالك عن أبي الزبير أحاديث، ويكفي بأبي الزبير صدقاً أن يحدث عنه مالك، فإن مالكا لا يروي إلا عن ثقة.

وقال: لا أعلم أحداً من الثقات تخلف عن أبي الزبير، إلا وقد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة، إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء، فيكون ذلك من جهة الضعيف، ولا يكون من قبله. وأبو الزبير يروي أحاديث سالحة، ولم يتخلف عنه أحد، وهو صدوق ثقة لا بأس به.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: لم ينصف من قدح فيه؛ لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله.

وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلّس.

وقد تكلم العلماء في روايته عن جابر رضي الله عنه، وأنه كان يدلّس فيها. كما ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين، وجعله في المرتبة الثالثة، وهم من أكثر من التدليس، فلم يحتج الأئمة إلا بما صرح فيه بالسماع.

وذكره العلاءي في المدلسين وقال: حدثنا الليث بن سعد قال: جئت أبا الزبير، فدفعت إلي كتابين، فانقلبت بهما، ثم قلت في نفسي: لو عاودته فسألته هل سمع هذا كله من جابر، فقال: منه ما سمعت، ومنه ما حدثت عنه، فقلت له: أعلم لي على ما سمعت، فأعلم لي على هذا الذي عندي.

وقد أجاب عن هذه الرواية محمد عوامة في تحقيقه للكاشف (٢١٦/٢) فقال: وأما حكاية الليث معه، فأقدم من رواها باللفظ السابق العقيلي، ومن طريقه ابن حزم، وابن عدي، كلاهما من رواية سعيد بن أبي مريم، عن الليث. ولكن رواها من هو أقدم منهما، وهو

=

(جابر بن عبد الله) الأنصاري؛ صحابي^(١) ابن صحابي^(٢)، غزا تسع

=

يعقوب بن سفيان في تاريخه ١/١٦٦ بلفظ آخر، أبعد عن تهمة التدليس، وهذا لفظه: قال: قال: حبش بن سعيد، عن الليث بن سعيد: جئت أبا الزبير، فأخرج إلينا كتباً، فقلت: سماعتك من جابر؟ قال: ومن غيره. قلت: سماعتك من جابر، فأخرج إلي هذه الصحيفة. وهذا كلام لا يمس أبا الزبير بتهمة التدليس أبداً. و(سماعتك) الأولى: بضم العين، لأنها على تقدير: هذه الكتب سماعتك من جابر؟ و(سماعتك) الثانية: بفتح العين، لأنها على تقدير: أريد سماعتك، وأخرج إلي سماعتك من جابر، ولا حاجة إلى وضع إشارة استفهام بعدها. ومن قرأ رواية العقيلي، وابن عدي على ضوء رواية يعقوب هذه، يجد بوضوح أنها لا تمس أبا الزبير بتهمة التدليس أيضاً. كما يؤكد هذا الأمر ما قاله الساجي: "بلغني عن ابن معين أنه قال: استحلف شعبة أبا الزبير بين الركن والمقام أنك سمعت هذه الأحاديث من جابر، فقال: والله إني سمعتها من جابر، يقول (ثلاثاً)". وروى له البخاري مقروناً. توفي سنة ١٢٦ هـ.

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الأكثرين له، وأما من أنزله عن هذه المرتبة فلعله بسبب رواية الضعفاء عنه كما قال ابن عدي، أو بسبب روايته عن جابر، لأنهم يرون أنه يدلّس عنه، وقد ثبت أنه لم يكن مدلساً.

انظر: الكامل (١٢٦/٦)، تهذيب الكمال (٤٠٢/٢٦)، الكاشف (٢١٦/٢)، الميزان (٣٧/٤)، جامع التحصيل (١١٠)، التهذيب (٣٩٠/٩)، التقريب (٥٠٦)، تعريف أهل التقديس (١٥١).

(١) جابر- رضي الله عنه - .

(٢) عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام الأنصاري، معدود في أهل العقبة وبدر، وكان من النقباء .

انظر: أسد الغابة (٣/٣٥٣)، الإصابة (٤/١٨٩).

عشرة^(١) غزوة مع رسول الله، وهو أحد المكثرين رواية عن رسول الله ﷺ، استشهد أبوه يوم أحد، فأحياء الله تعالى وكلمه وقال: يا عبد الله، ما تريد^(٢)؟ فقال: أن أرجع إلى الدنيا فاستشهد مرة أخرى^(٣).

(١) قوله: (عشرة) ساقطة من م.

(٢) قوله: (ما تريد) ساقطة من ف.

(٥) أخرجه الترمذي ٤٨ كتاب التفسير، ٤ باب ومن سورة آل عمران ٢٣٠/٥ (٣٠١٠)، قال:

حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري، قال: سمعت طلحة بن خراش قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما كلم الله أحدا إلا من وراء حجاب، وأحياء الله أباك فكلمه كفاحا فقال: يا عبدي، تمن علي أعطيك، قال: يارب تحييني فأقتل فيك ثانية...».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روى عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر شيئا من هذا، ولا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم، ورواه علي بن عبد الله المدني، وغير واحد من كبار أهل الحديث، هكذا عن موسى بن إبراهيم.

- وابن ماجه ١ المقدمة، ١٣ باب فيما أنكرت الجهمية ٣٧/١ (١٧٨).

- وفي ٤ كتاب الجهاد، ٦ باب في فضل الشهادة في سبيل الله ١٣٦/٢ (٢٨٢٧).

- وابن حبان في صحيحه، ذكر البيان بأن الله جل وعلا كلم عبد الله بن عمرو بن حرام بعد أن أحياء كفاحاً ٤٩٠/١٥ (٧٠٢٢) بنحوه.

- والحاكم في المستدرک، ٣٣ ذكر مناقب عبد الله بن عمرو بن حرام ٢٢٤/٣ (٤٩١٤) بنحوه.

- وابن أبي عاصم في السنة ٢٦٧/١ (٦٠٢) كلاهما من طريق موسى بن إبراهيم به بنحوه.

=

دراسة الإسناد:

- يحيى بن حبيب بن عربي الحارثي، وقيل: الشيباني أبو زكريا البصري .
 روى عن يزيد بن زريع، وموسى بن إبراهيم بن كثير، وغيرهما. وعنه الجماعة سوى البخاري، وغيرهم .
 قال النسائي، ومسلمة : ثقة، وزاد النسائي: مأمون، قلّ شيخ رأيت بالبصرة مثله.
 قال أبو حاتم : صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة ٢٤٨هـ.
خلاصة حاله : ثقة لتوثيق النسائي ومسلمة ، وأما قول أبي حاتم فمن تشدده.
 انظر: تهذيب الكمال (٢٦٢/٣١)، الكاشف (٣٦٣/٢)، التهذيب (١٧٢/١١)، التقريب (٥٨٩).
 - موسى بن إبراهيم بن كثير بن بشير بن الفاكه الأنصاري الحرّامي - بفتح المهملة والراء - المدني.
 روى عن طلحة بن خراش، ويحيى بن عبد الله بن أبي قتادة. وعنه علي بن المديني، ويحيى بن حبيب وغيرهما .
 ذكره ابن حبان في الثقات و قال: كان يخطئ .
 وقال الذهبي في تاريخ الإسلام : صدوق مقل .
 وقال ابن حجر : صدوق يخطئ .
 روى له الترمذي، والنسائي في اليوم والليلة، وابن ماجه .
خلاصة حاله: صدوق ، وأما قول ابن حبان يخطئ فهو من تشدده .
 انظر: الثقات (٤٤٩/٧)، تهذيب الكمال (٢٩٠/٢٩)، تاريخ الإسلام (٤١٥/١٣)، التهذيب (٢٩٦/١٠)، التقريب (٥٤٩) .
 - طَلْحَةُ بْنُ خِرَاشٍ - بالخاء المعجمة - الأنصاري السلمي المدني .
 روى عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - ، وعبد الملك بن جابر بن عتيك، وغيرهما.
 وعنه عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وموسى بن إبراهيم وغيرهما.
 قال ابن عبد البر: هو وأخوه ثقة .

=

(إن رسول الله ﷺ قال : عُرِضَ علي الأنبياء) قيل : مثل ^(١) له

أرواحهم بهذه الصور، ولعل وجه التأويل أنه يبعد القول بإحياء أجسامهم وإحضارها عنده، وهذا إذا كان العرض في اليقظة ليلة الإسراء،

=

قال النسائي: صالح .

وقال الأزدی : روى عن جابر مناكير .

وقال ابن حجر: صدوق .

روى له الترمذي، والنسائي في عمل اليوم والليلة، وابن ماجه . توفي سنة ١٣٠ هـ .

خلاصة حاله: ما قاله ابن حجر: صدوق .

انظر : تهذيب الكمال (٣٩٢/١٣) ، التقريب (٢٨٢) ، مشاهير الأمصار (٧٧/١) ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٤٧٠/١) .

جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - .

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لوجود راويان صدوقان هما: موسى بن إبراهيم، وطلحة بن خراش. وقد حسنه الألباني في تعليقه على سنن الترمذي (٢٣٠/٥) .

لكن يشهد لفضل الشهيد ما أخرجه البخاري ٦٠ كتاب الجهاد والسير ، ٦ باب الحور العين ١٠٢٩/٣ (٢٦٤٢) .

ومسلم في ٣٣ كتاب الإمارة ٩ باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى ١٤٩٨/٣ (١٨٧٧) من حديث أنس بن مالك ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: « ما من عبد يموت له عند الله خير يسره أن يرجع إلى الدنيا ، وإن له الدنيا وما فيها ، إلا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة ، فإنه يسره أن يرجع إلى الدنيا فيقتل مرة أخرى » . فيرتقي بالحديث إلى الصحيح لغيره .

(١) في ف : (مثلت) .

وقيل: هذا مبين في رواية أبي العالية ^(١) / عن ابن ق / ٣٠ / ١
عباس ^(٢) وفي رواية ابن المسيب عن أبي هريرة ^(٣)، وعلي - رضي الله
عنهما ^(٤) - ^(٥)، والجزم بأنه حينئذ الكلام على ^(٦) سبيل الحقيقة كما في

(١) رُفيع - بالتصغير - بن مهران أبي العالية الرياحي - بكسر الراء والتحتانية - مولاهم البصري
أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين .
روى عن ابن عباس وابن عمر - رضي الله عنهم - وغيرهما . وعنه قتادة وابن سيرين وغيرهما .
متفق على توثيقه ، أخطأ في حديث واحد وهو حديث الضحك في الصلاة .
روى له الجماعة . توفي سنة ٩٠ هـ .

انظر : تهذيب الكمال (٩ / ٢١٤) ، التهذيب (٣ / ٢٤٦) ، التقريب (٢١٠) .

(٢) أخرجه البخاري، ٦٣ كتاب بدء الخلق، ٧ باب إذا قال أحدكم: آمين، والملائكة في
السماء، فوافقت إحداهما الأخرى، غفر له ما تقدم من ذنبه ٣ / ١١٨٢ (٣٠٦٧)
ومسلم، كتاب الإيمان، ٧٤ باب الإسراء برسول الله إلى السماء، وفرض الصلوات ١ / ١٥١
(١٦٥) من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« رأيت ليلة أسري بي موسى ... » الحديث .

(٣) أخرجه البخاري، ٦٤ كتاب الأنبياء، ٦ باب في قوله تعالى : (وهل أتاك حديث موسى) ،
(وكلم الله موسى تكليماً) ٣ / ١٢٤٣ (٣٢١٤) من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليلة أسري بي رأيت موسى ... » الحديث .

(٤) في ص ، ف : (رضي الله عنه) .

(٥) لم أقف على رواية علي .

(٦) في ف : (من) .

الشرح، غير متجه؛ بل عرفت أنه بعيد، وذهب كثيرون^(١) إلى أنه كان رؤيا،
وحيئذ المرئي صورهم المثالية، والقول : بأنه يجوز أن يكون رؤيتهم بعينها في
المنام في غاية البعد^(٢).

(١) في م : (كثير).

(٢) الصحيح الذي عليه جمهور العلماء أن إسراء النبي صلى الله عليه وسلم كان يقظة لامناما
وأنه إسري بروحه وجسده جميعا قال الطحاوي (١٨٤٥/١) : إن مما يدل على أن الإسراء كان
بجسده ﷺ في حال اليقظة لا المنام أن الله تعالى قال : ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾
[سورة الإسراء : ١] والعبد عبارة عن مجموع الجسد والروح ، فإذا أطلق ، فإنه يطلق على الروح
والجسد معا كقوله تعالى : ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [سورة الجن :
١١٩] أي : أنه لما قام بروحه وجسده فلا يفهم أنه روح فقط . ا.هـ

قال عبد الله الأثري في الوجيز في عقيدة السلف الصالح أهل السنة والجماعة (١/٦٦) : فأهل
السنة : يؤمنون أن النبي صلى الله عليه وسلم - عرج به في اليقظة بروحه وجسده إلى السماء ،
وذلك في ليلة الإسراء . ا.هـ .

وقال النووي في شرح مسلم (٢/٢٠٩) : والحق الذي عليه أكثر الناس ومعظم السلف وعامة
المتأخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين أنه اسري بجسده والآثار تدل عليه لمن طالعها
وبحث عنها ولا يعدل عن ظاهرها إلا بدليل . ا.هـ .

وقال العيني في عمدة القارئ (٢٣/٤٣٦) الصحيح أن الإسراء كان في اليقظة ، وأن رؤيته
الأنبياء كانت في ليلة الإسراء كانت بالأشخاص وإن زعم بعضهم أنها كانت بالأرواح فإن
قلت : إذا كانت الرؤية في المنام فلا إشكال وإذا كانت في اليقظة ففيه إشكال ويزيد
الإشكال ما رواه ابن عباس « أما موسى فرجل آدم جعد على جمل أحمر ... » الحديث .
وكذلك رؤيته موسى ليلة المعراج يصلي في قبره . قلت : لا إشكال في هذا أصلا وذلك أن

وفي قوله [عليه الصلاة والسلام]^(١) : « عرض علي الأنبياء » دون عرضت^(٢) ، تنبيه على أنه رجح عليهم في هذا المقام ، وكانوا كالحشم له ، فإن العسكر يعرض على السلطان دون العكس ، ويستفاد منه أنه ينبغي تبليغ صور العظماء إلى من لم يرهم^(٣) ، فإن في إحضار صورهم بركة (٤) كما في ملاقاتهم ، وفيه مزيد حث على ضبط خلقه^(٥) .

=

الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أفضل من الشهداء والشهداء أحياء عند ربهم فالأنبياء بالطريق الأولى ولا سيما في حديث ابن عباس عند مسلم قال : « كأي أنظر إلى موسى ، وكأي أنظر إلى يونس » . فإذا كان الأمر كذلك فلا يبعد أن يصلوا ويحجوا ويتقربوا إلى الله تعالى بما استطاعوا ما دامت الدنيا وهي دار التكليف باقية . اهـ .

(١) من قوله: (ليس له إلى الأخصمين) ساقطة من م .

(٢) أي : عرضت على الأنبياء .

(٣) قوله : (لم يرهم) ساقطة من ف .

(٤) إن كان المقصود بإحضار صورهم تصويرهم حقيقه أو تمثيل صورهم كما حدث من قوم نوح فهذا لا يجوز ويحرم بل إنه من كبائر الذنوب ، أما إن كان المقصود ذكر أوصافهم التي عرفوا بها من خلال الأحاديث الصحيحة حتى كأن الإنسان ينظر اليهم فلا بأس والله أعلم .

(٥) في ف : (حليته) .

(فإذا موسى عليه [الصلاة] ^(١) السلام ضَرْبٌ من الرجال) في

الكلام إيجاز، والتقدير: فرأيت موسى بقرينة قوله: ورأيت عيسى، وهذا المحذوف ^(٢) معطوف عليه للأفعال الآتية، والضرب على لفظ مصدر، ضرب هنا ^(٣) بمعنى خفيف اللحم، و(إذا) للمفاجأة، وفي تحصيل مفهوم الجملة إشكال؛ إذ كون موسى عليه [الصلاة] ^(٤) السلام ضرباً ليس أمراً مفاجئاً، وكذا نظائره، وهذا مما لم يحم حوله نظر ناظر، ويمكن توجيهان: أحدهما : أن يكون المرئي له أرواح الأنبياء [عليهم الصلاة والسلام] ^(٥)، فيتمثل بعد الرؤية بهذه الصورة فجاءة .

وثانيهما : أن تكون المفاجأة لعلمه عليه [الصلاة و] ^(٦) السلام

(١) زيادة من م .

(٢) في م : (الحذف) .

(٣) في م : (وهنا) .

(٤) زيادة من م .

(٥) زيادة من م .

(٦) زيادة من م .

بمضمون^(١) هذه الجمل.

(كأنه من رجال شُنُوَّة) الظاهر أن المراد تشبيه صورته بهم ، لا

تأكيد خفة اللحم^(٢)؛ لأن الإفادة خير من الإعادة .

وشنوءة - بمعجمة وموحدة فوقانية بضم الأول والثاني، أو فتح الأول

وضم الثاني، والواو الساكنة، والهمزة، أو ضم الأول والثاني / وتشديد واو ب ٣٠/ب

الواو - قبيلة من اليمن، سميت به لشنآن بينهم^(٣)، وقيل :

لشنوئتهم^(٤)، أي : بعدهم، إما من الأدناس^(٥)، وإما من الناس .

واستشكل هذا الحديث بما ورد في بعض روايات^(٦) البخاري

(١) في م: (يمضون).

(٢) في ف زاد: (وإن ثبت أنهم جمعوا اللحم) الآن.

(٣) انظر : الفتح (٩٢/٤)، عمدة القاري (٢٣٨/١٠)، تحفة الأحوذى (٣٠٣ / ١٠) .

(٤) في ف: (شنوئتهم).

(٥) في م: (الأناس).

(٦) في ف: (روايات).

«مُضْطَرَبٌ»^(١)، بدل «ضرب»، وهو الطويل. «سَبَطَ اللحم»، وفي بعضها «جَسِيمٌ سَبَطَ اللحم»^(٢)، ودفع بأن الجسامة محمولة على الطول، ولا منافاة بين الطول وخفة اللحم، وبأن اختلاف البيان يحتمل أن يكون لتعدد^(٣) الرؤيا، والصور^(٤) المرئية في الرؤيا كثيراً ما تختلف، وكذا^(٥) المثالية، والصور الحقيقية للشخص قد تتعدد في الأوقات المختلفة، فيصح أن يكون الإحضار كل مرة بصورة، والجواب الأخير عام الفائدة، فاحفظه ينجيك^(٦) عن ينجيك^(٦) عن نظائره .

(١) صحيح البخاري، ٦٤ كتاب الأنبياء، ٤٨ باب قوله تعالى: (يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق) ١٢٦٩/٣ (٣٢٥٤) من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله: ((ليلة أسري به لقيت موسى..... وفيه مضطرب رجل الرأس)).

(٢) صحيح البخاري، الكتاب السابق، ٤٩ باب قوله تعالى: (واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها) ١٢٦٩/٣ (٣٢٥٥) من حديث ابن عمر وفيه ((.... وأما موسى فآدم جسيم سبط...)).

(٣) في م: (بتعدد).

(٤) في ف: (لا لصور).

(٥) في ف: (ذكر).

(٦) كذا في جميع النسخ ولعل الأولى: يغنيك .

(ورأيت عيسى بن مريم عليه [الصلاة] ^(١) السلام

فاذا ^(٢) أقرب من رأيت به) متعلق بقوله :

(شبهاً) ، وصلة القرب محذوف ، أي: إليه ، و ^(٣) منه ، وحذفها شائع

ذائع ، وجعل به صلة القرب ^(٤) بجعل الباء منزلاً منزلة (إلى) ^(٥)

أو ^(٦) (من) ، وجعل صلة (شبهاً) محذوفاً خروج عن الجادة وقوله [عليه الصلاة

الصلاة والسلام] ^(٧) شبهاً بتقدير في شبه .

(عروة) ككدة - بمهمات . .

(بن مسعود) من رؤساء ثقيف ، أسلم بعد رجوع النبي ﷺ من

(١) زيادة من م .

(٢) في ف زاد: (هو) أقرب .

(٣) في م ، ف : (أو) .

(٤) من قوله: (وحذفها ...إلى القرب) ساقطة من م .

(٥) في م: (الباء بمنزلة إلى) .

(٦) في ص: (و) ، وما أثبتته من م ، ف .

(٧) زيادة من م .

الطائف^(١)، دعا قومه إلى الإسلام، فرماه واحد منهم بسهم فقتله^(٢)، وقد أخبر النبي ﷺ به حين رجوعه^(٣)، وحلية عروة بن مسعود لم تضبط، فلا يعرف بهذا الحديث حلية عيسى ﷺ، وروى مسلم من بعض الطرق، «فإذا رُبْعَةٌ أحمر، كأنَّه خرج من دِيَمَاسٍ»^(٤)، يعني حماماً، وعن بعض^(٥) آخر: «فرايت رجلاً آدم، كأحسن ما أنت^(٦) راء من آدم»^(٧) (٧) الحديث. فجمع فجمع بين الحديثين؛ تارة بأنه كان له حمرة / وأدمة، لم يكن شيء

(١) في ف زاد: (ورجع إلى طائف)، ودعا.

(٢) في ف: (قتله).

(٣) انظر: الاستيعاب (١٠٦٦ / ٣)، أسد الغابة (٣٥ / ٤)، الإصابة (٤٩٢ / ٤).

(٤) أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، ٧٤ باب الإسراء برسول الله إلى السماء، وفرض الصلوات ١٥٤ / ١ (١٦٨) من حديث أبي هريرة.

(٥) من قوله: (الطرق.... إلى بعض) ساقطة من م.

(٦) في م: (ما رأيت).

(٧) أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، ٧٥ باب ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال ١٥٤ / ١ (١٦٩) من حديث ابن عمر.

(٨) في ف زاد: (الرجال له لمة كأحسن ما أنت راء من اللحم) الحديث.

منهما^(١) في الغاية، فوصف تارة بالحمرة، وتارة بالأدمة، ونقول: لا يخفى أن المتبادر من قوله: « كأنه خرج من ديماس » المبالغة في الحمرة، وتارة بما عرفت من اختلاف الرؤيا، أو الحلية في الأوقات، وربما زيف حديث الحمرة بإنكار ابن عمر وتخطئة رواته^(٢)، أو تأكيد إنكاره بالحلف^(٣).

(ورأيت إبراهيم عليه^(٤) السلام، فإذا أقرب من رأيت به

شبهاً صاحبكم، يعني^(٥) نفسه ﷺ)، قوله: (يعني) من كلام جابر، جابر، لا من دونه؛ لأن الواضح أنه من مقولة، ومن جملة ما روى عنه، فتجويز كونه من كلام من بعده غفلة عن سوق الكلام، وتعسف عن جادة الإفهام

(١) قوله: (منهما) ساقطة من ف .

(٢) في م: (راويه) .

(٣) أخرجه البخاري ٦٤ كتاب الأنبياء، ٤٩ باب (واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها)، نبذناه ألقيناه ١٢٧٠/٣ (٣٢٥٧) عن ابن عمر قال: لا والله ما قال النبي لعيسى :

«أحمر» ، ولكن قال : « بينما أنا نائم أطوف بالكعبة ... » . انظر : شرح النووي (٢/٢٣٣) .

(٤) في م زاد: (الصلاة) .

(٥) في ف زاد : (به) .

لاستيلاء الوسوس والأوهام .

و^(١) في هذه الجملة بشارة^(٢) لضابطي باب هيئات نبينا ﷺ أنهم وفقوا

بضبط خلق إبراهيم ﷺ أيضاً^(٣) .

(ورأيت جبريل عليه السلام) النبي^(٤) لا يطلق على جبريل

لاختصاصه بالإنسان، وأن يطلق عليه الرسول صرح به الشيخ النووي في تهذيب الأسماء^(٥) ، فجعله داخلاً في عرض الأنبياء يحوج إلى جعله منهم تغليباً .

(فإذا أقرب من رأيت به شبهاً دحية)^(٦) - بالمهملتين وتحتانية

(١) (و) ساقطة من ف

(٢) في ص، م (إشارة)، وما أثبتته من ف، ولعله الصواب فيما يظهر لي.

(٣) قوله : (أيضاً) ساقطة من م.

(٤) في م زاد : (عليه الصلاة والسلام) .

(٥) انظر : تهذيب الأسماء (١١٥/٣) .

(٦) ح ١٣ : الشمائل باب ما جاء في الشمائل ٤٠ (١٣) قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : أنا

الليث بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال : « عرض علي

مثناة - كحلية وحلة^(١) ، وهو الكلبي الصحابي قديماً ، وشهد مع رسول الله عليه السلام مشاهدته كلها بعد بدر ، وحديثه في الصحيحين ، وكان جبريل يأتي^(٢) رسول الله ﷺ في صورته^(٣) ، وكان من أجمل^(٤) الناس ، روى

=

الأنبياء فإذا موسى عليه السلام ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت عيسى ابن مريم عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شبهة عروة بن مسعود ، ورأيت إبراهيم عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شبهة صاحبكم يعني نفسه ، ورأيت جبريل عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شبهة دحية » .

تخريج الحديث :

- أخرجه الترمذي ٥٠ كتاب المناقب ٢٠ باب في صفة ﷺ ٦٠٤/٥ (٣٦٤٩) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

- وأبو عوانة ١ / ١١٦ (٣٤٨) وفي (٣٤٩) . كلهم من طريق الليث به بنحوه .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (٧ / ١) .

(١) في م ، ف : (كجلسة وجلسه).

(٢) في ف : (يأتي جبريل).

(٣) أخرجه البخاري ٦٩ كتاب فضائل القرآن ، باب كيف نزول الوحي ١٩٠٥/٤ (٤٦٩٥) من طريق أبي عثمان قال : أنبئت أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة : « من هذا أو كما قال قالت : هذا دحية فلما قام قالت : والله ما حسبته إلا آياه حتى سمعت خطبة النبي يخبر خبر جبريل أو كما قال » .

(٤) في ص ، ف : (أجل) ، وما أثبتته من م ، ولعله الأنسب بالسياق.

عن النبي ﷺ [ثلاثة] ^(١) أحاديث ^(٢) .

ومما ذكر في هذا المقام وقبله ^(٣) الإعلام أن هذه التشبيهات لبيان

حال المشبه، فلا يتجه أن المشبه به يجب / أن يكون أقوى من المشبه ^(٤) ، ق / ب ٣١

وهذا مما لا حاجة إليه؛ لأن التشبيه في الصورة، ولا شك أن الصورة ^(٥)

المذكورة أخص بالمشبه به .

قال الطيبي - رحمه الله - ^(٦) : " في التشبيهين الأخيرين تعظيم شأن

المشبه دون الأول ^(٧) .

واعترض عليه بأنه لا غرض يتعلق بالتعظيم، ولا وجه لترك تعظيم الأول .

(١) زيادة من م .

(٢) وهو دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس الكلبي .

انظر : الاستيعاب (٤٦١/٢) ، أسد الغابة (١٩١/٢) ، الإصابة (٣٨٤/٢) .

(٣) في ف: (وقيل) .

(٤) قوله: (من المشبه) ساقطة من ف .

(٥) في ف: (الصور) .

(٦) في ص: (رح) وما أثبتته من م .

(٧) انظر : شرح مشكاة المصابيح (١١ / ٣٦١٥) .

قلت: تعظيم إبراهيم - عليه السلام - تعظيم للملة الحنيفية الموافقة لملته،
وتعظيم جبريل [عليه السلام] ^(١) إرغام لليهود الذين عادوه، وترك تعظيم موسى
[عليه الصلاة والسلام] ^(٢) لئلا يتشبث اليهود بأنه اعترف بثبوت دينه ، وترك
تعظيم عيسى لئلا يزيد رسوخ اعتقاد ألوهيته لقومه، ولم يتعرض له
الطبيي، وسكت لاحتمال أن يكون في تشبيهه ^(٣) بشهيد ^(٤) من شهداء
الأمّة ^(٥) تعظيماً له ^(٦)، وإن كان جلالة قدره يمنع ذلك .

(١) زيادة من م .

(٢) زيادة من م .

(٣) في م: (تشبيهه).

(٤) في ص : (يشهد)، وما أثبتته من م، ف.

(٥) في م: (شهداء الله).

(٦) قوله: (له) ساقطة من م.

ح ١٤ (ثنا) أي : حدثنا، (سفيان بن وكيع^(١) ومحمد بن بشار^(٢) المعنى

واحد) جملة معترضة لا حال حتى يلزم كونه ضعيفاً^(٣) لعدم الواو . (قالوا

^(٤) أنا) أي : أخبرنا ، وفي بعض النسخ: حدثنا .

(يزيد) مضارع لمن^(٥) الزيادة (بن هارون) السلمي مولا هم؛ أبو

خالد الواسطي، متقن عابد، من الطبقة التاسعة، أخرج حديثه الأئمة الستة

في صحاحهم^(٦)، وهو أحد الأئمة المشهورين بالحديث^(٧)، والفقه^(٨)، سمع

(١) سفيان بن وكيع : ضعيف . سبقت ترجمته ح ٦ .

(٢) محمد بن بشار: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣ .

(٣) في ف : (حقيقا) .

(٤) في م: (قال).

(٥) زيادة من م .

(٦) انظر: التقريب ٦٠٦ ويزيد بن هارون : ثقة . سبقت ترجمته في المقدمة

(٧) قوله: (بالحديث) ساقطة من ف.

(٨) في ف: (بالفقه).

من كثيرين من التابعين وتبعهم، قال يحيى بن أبي طالب^(١): سمعت يزيد بن هارون في مجلسه ببغداد، وكان يقال: إن في المجلس سبعين ألفاً^(٢).

(عن سَعِيدِ الْجُرَيْرِي) أي: المنسوب إلى جرير - بجيم ومهملات -

مصغراً، نسبة^(٣) إلى أحد آبائه، ثقة من الطبقة الخامسة، اختلط قبل موته،

(١) يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبيرقان، أبو بكر البغدادي.

روى عن يزيد بن هارون، وأبي داود الطيالسي وغيرهما. وعنه ابن صاعد، وأبو سهل القطان، وغيرهما.

قال أبو حاتم: محله الصدق.

قال الدارقطني: لم يطعن فيه أحد بحجة، لا بأس به عندي.

وقال البرقاني: أمرني الدارقطني أن أخرج له في الصحيح.

قال الذهبي: والدارقطني من أخبر الناس به.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين.

وقال موسى بن هارون: أشهد عليه أنه يكذب، يريد في كلامه، لا في الرواية.

وقال أبو عبيد الآجري: خط أبو داود على حديث يحيى بن أبي طالب.

توفي سنة ٢٥٧هـ.

خلاصة حاله: صدوق، ومن أنزله عن ذلك لم يأت بحجة، خاصة أن الدارقطني قد زكاه، وهو أعلم الناس به.

انظر: السير (٦١٩/١٢)، الميزان (١٩/٧، ١٦٦)، لسان الميزان (٢٦٢/٦).

(٢) انظر: السير (٣٦١/٩)، التهذيب (٣٢٢/١١).

(٣) في م: (النسبة).

موته ،

والصالح حديثه قبل الاختلاط ، روى عنه ^(١) الأئمة الستة في

صحاحهم ^(٢)

(١) في م: (عن).

(٢) انظر : التقريب ٢٢٣ وسعيد بن إياس الجريري؛ أبو مسعود البصري .

روى عن أبي الطفيل - رضي الله عنه - ، وعبد الله بن بريدة وغيرهما . وعنه شعبة ، ويزيد بن زريع وغيرهما .

قال ابن معين ، والنسائي ، والدارقطني ، ويعقوب بن سفيان ، والعجلي : ثقة .
وقال أبو حاتم : تغير حفظه قبل موته ، فمن كتب عنه قديماً فهو صالح ، وهو حسن الحديث.

وقال كهمس : أنكرنا الجريري أيام الطاعون .

وقال العجلي : اختلط بآخره ، روى عنه في الاختلاط يزيد بن هارون ، وابن المبارك ، وابن أبي عدي . وكل من روى عنه مثل هؤلاء فهو مختلط . إنما الصحيح عنه حماد بن سلمة ، وإسماعيل بن علية ، وعبد الأعلى من أصحابهم سماعاً منه ، سمع منه قبل أن يختلط بثمان سنين ، وسفيان الثوري ، وشعبة صحيح .

وقال أبو داود : أرواهم عن الجريري إسماعيل بن علية ، وكل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد .

وقال ابن حبان : كان قد اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين ، وقال : قد رآه يحيى القطان وهو مختلط ، ولم يكن اختلاطه فاحشاً .

روى له الجماعة ، توفي سنة ١٤٤ هـ .

خلاصة حاله : ثقة ، اختلط بآخر حياته .

(قال سمعت أبا الطفيل مصغراً - بمهملة وفاء - / عامر بن واثلة ، ق / ٣٢)

وربما سمي عمراً^(١) ، وهو آخر من مات من الصحابة^(٢) ، ووفاته بعد رسول الله ﷺ بمائة على وفق أخباره ﷺ : « أنه لا يبقى على رأس المائة على وجه الأرض من كان في زمانه »^(٣) ، وقيل : مراده أصحابه .

(يقول : رأيت النبي ﷺ وما بقي على وجه الأرض) أحترز به

عن عيسى عليه السلام ، فإنه رأى النبي ﷺ ليلة الإسراء أحد من البشر ، وهو

=

انظر : الجرح والتعديل (١ / ٤) ، المجروحين (٣٥١ / ٦) ، تهذيب الكمال (٣٣٨ / ١٠) ، نهاية الاغتياب (١٢٧) ، الكواكب النيرات (١٧٨) ، التهذيب (٦ / ٤) .

(١) في ص ، ف (عمروا) وما أثبتته من م ، والتقريب .

(٢) أبو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو الكناني الليثي ، وهو آخر من مات من الصحابة .

انظر : الاستيعاب (٧٩٨ / ٢) ، أسد الغابة (١٤٣ / ٣) ، الإصابة (٢٣٠ / ٧) .

(٣) أخرجه مسلم ٤٤ كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، ٥٣ باب قوله ﷺ : « لَأَتَأْتِي

مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم » (١٩٦٥ / ٤) (٢٥٣٧) من حديث ابن عمر .

- و أبو داود ٣٢ كتاب الملاحم ، ٨ باب قيام الساعة (١٢٥ / ٤) (٤٣٤٨) .

- والترمذي ، ٣٤ كتاب الفتن ، ٦٤ باب . (٥٢٠ / ٤) (٢٢٥١) .

- والنسائي في الكبرى ، ١ كتاب العلم ، . باب السهر في طلب العلم (٤٤١ / ٣) (٥٨٧١) .

- وأحمد ٨٨ / ٢ (٥٦١٧) .

المتبادر، فلا يشكل بالملك والجن، كما لا يشكل قولك: ما رأني أحداً إلا زيدٌ، ومراده أصحابه، على طبق ما قيل . (رآه غيري) ^(١) صفة لأحد؛ لعدم كسبه التعريف بالإضافة، أو بدل، أو مستثنى .

وقوله: (وما بقي على وجه الأرض)

(أحد رآه غيري) عطف على رأيت النبي، ومقصوده منه ^(٢) حث

المخاطب ^(٣) على استيصافه النبي ﷺ .

(قلت: صفه)، أي: بيّنه .

(١) قوله: (ومراده إلى غيري) ساقطة من ف.

(٢) في م ، ف: (عنه).

(٣) في ف: (للمخاطب).

(لي) وحمله على الامتحان ليعلم صدق رؤيته بعيد؛ لأن أبا الطفيل

أمره لم يكن مخفياً، وحلية النبي عليه السلام لم تكن مخفية^(١) حتى

يوجب التصديق برؤية من يصفها، وبهذا الحديث يستدل أن الأشج^(٢) ويسرا^(٣)

وجعفر^(٤) رواة^(٥) لنسطور الرومي^(٦)، وأبي هذبة البصري^(٧) المدعين

(١) في ص، م (مخفية)، وما أثبتته من ف، ولعله الصواب.

(٢) أشج الغرب، هو أبو الدنيا المعزي أحد الكذابين، واسمه عثمان بن خطاب، وكنيته أبو

عمرو. انظر: (الكشف الحثيث ١١٦/١).

(٣) يسر - بضم الياء المثناة تحت ثم سين مهملة ساكنه ثم راء - ابن عبد الله، أحد الكذابين

الذين ادعوا الصحبة بعد أزمنة متطاولة، ويحتمل أن لا وجود له، والآفة ممن بعده.

قال الذهبي: والظاهر أن المراد به يسر بن عبد الله الذي روى عن النبي طامات وبلايا.

انظر: المغني (٧٥٥/٢)، لسان الميزان (٢٩٧ / ٦)، تنزيه الشريعة (١٢٩/١).

(٤) جعفر بن نسطور الرومي، قال الذهبي: لم أر له ذكراً في كتب الضعفاء، وهو أسقط ممن

يشتغل بكذبه. وقال أيضاً: الإسناد إليه ظلمات، والمتون باطلة، وهو دجال، أو لا وجود له.

انظر: الميزان (١١٨/٧)، فتح المغيبي (١٤١/٣)، اللآلئ المصنوعة (١٧٧/١)، لسان

الميزان (١٣٠/٢).

(٥) في م: (رواية).

(٦) في م: (النظور الرقي)، وفي ف: (نسطور).

(٧) إبراهيم بن هذبة أبو هذبة الفارسي ثم البصري، حدث ببغداد وغيرها بالبواطيل

وقال ابن حبان: دجال من الدجاجة، كان لا يعرف بالحديث، ولا بكتابته، وإنما كان

الصحبة، كذابون، وإن بابا رتن الهندي^(١) المدعي للصحبة^(٢) بعد الثلاثين وستمئة، وربيع بن محمود^(٣) الذي جاء بعده باطلان^(٤)، والذي يشكل فيما أخبر به النبي^(٥) ﷺ، وأبو الطفيل وجود خضر عليه السلام؛ فإنه اتفق كلمة

=

يلعب، ويسخر به، وكان رقاصاً بالبصرة يدعى إلى العرسان، فلما كبر وشاخ زعم أنه سمع من أنس، وجعل يضع عليه.
انظر: لسان الميزان (١١٩/١).

(١) رتن الهندي، شيخ دجال، ظهر بعد الستمئة، وادعى الصحبة، والصحابة لا يكذبون، وهذا جريء على الله ورسوله، وهو والد محمود. قال محمود: إن أباه أدرك ليلة شق القمر، وكان ذلك سبب هجرته، وأنه حضر حضر الخندق، ودعا له النبي بطول العمر، وكان عمره ست عشرة سنة، فرجع إلى بلده، وعاش ستمئة سنة واثنين وثلاثين سنة. وقد ألف فيه الذهبي جزءاً سماه كسر وثن رتن. توفي سنة ٦٢٣ هـ.

انظر: السير (٤٦٨/٣)، الإصابة (٥٣٠/٢)، الكشف الحثيث (١١٦/١)، تنزيه الشريعة (٤٢/).

(٢) في ف: (الصحبة).

(٣) ربيع بن محمود المارديني، دجال مفترٍ، ادعى الصحبة والتعمير، توفي سنة ٥٩٩ هـ.

انظر: المغني (٢٢٩/١)، لسان الميزان (٤٤٧/٢)، الكشف الحثيث (١١٥/١).

(٤) الذي يظهر أن هذا خطأ لأن ربيع بن محمود توفي قبل رتن الهندي كما يثبت ذلك تاريخ الوفاة.

(٥) في ف: (أخبره النبي).

أهل الصدق على^(١) وجوده، ولا يمكن أن ينكر^(٢).

(١) في ص، ف: (في)، وما أثبتته من م.

(٢) إن كان يقصد وجوده على الأرض في وقت ملاقاته لموسى، فهذا لاشك فيه، كما جاء في كتاب الله، وإن كان يقصد بقاءه ووجوده الآن، فهذا مما اختلف فيه العلماء، والراجع وفاته.

قال الشيخ الشنقيطي في أضواء البيان : اعلم أن العلماء اختلفوا في الخضر: هل هو حي إلى الآن، أو هو غير حي؛ بل ممن مات فيما مضى من الزمان، فذهب كثير من أهل العلم إلى أنه حي، وأنه شرب من عين تسمى عين الحياة، وممن نصر القول بحياته القرطبي في تفسيره، والنووي في شرح مسلم، وغيره، وابن الصلاّك والنقاش وغيرهم. قال ابن عطية: وأظنّ النقاش له هذا المعنى، يعني حياة الخضر وبقائه إلى يوم القيامة، وذكر في كتابه أشياء كثيرة عن علي بن أبي طالب، وكلها لا تقوم على ساق.

وحكايات الصالحين عن الخضر أكثر من أن تحصر، ودعواهم أنه يحج هو وإلياس كل سنة، ويروون عنهما بعض الأدعية، كل ذلك معروف، ومستند القائلين بذلك ضعيف جداً؛ لأن غالبه حكايات عن بعض من يظن به الصلاح، ومنامات وأحاديث مرفوعة عن أنس وغيره، وكلها ضعيف لا تقوم به حجة.

ومن أقواه عند القائلين به آثار التعزية حين توفّي النبي ﷺ، وقد ذكر ابن عبد البر في تمهيده (١٦٢/٢) عن علي رضي الله عنه قال: لما توفّي النبي ﷺ، وسجّي بثوب، هتف هاتف من ناحية البيت يسمعون صوته، ولا يرون شخصه: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، السلام عليكم أهل البيت، كل نفس ذائقة الموت، إن في الله خلفاً من كل هالك، وعوضاً من كل تالف، وعزاء من كل مصيبة، فبالله فتقوا، وإياه فارجوا، فإن المصاب من حرم الثواب، فكانوا يرون أنه الخضر عليه السلام. يعني أصحاب النبي ﷺ

وقد أجاب عن ذلك الإمام الشنقيطي فقال: والاستدلال على حياة الخضر بآثار التعزية كهذا الأثر الذي ذكرنا آنفاً مردود من وجهين:

الأول: أنه لم يثبت ذلك بسند صحيح، قال ابن كثير في تفسيره: وحكى النووي وغيره في بقاء الخضر إلى الآن، ثم إلى يوم القيامة قولين، ومال هو وابن الصلاح إلى بقاءه، وذكروا في

=

ذلك حكايات عن السلف وغيرهم، وجاء ذكره في بعض الأحاديث، ولا يصح شيء من ذلك، وأشهرها حديث التعزية وإسناده ضعيف.

الثاني: أنه على فرض أن حديث التعزية صحيح، لا يلزم من ذلك عقلاً ولا شرعاً، ولا عرفاً أن يكون ذلك المعزي هو الخضر، بل يجوز أن يكون غير الخضر من مؤمني الجن؛ لأن الجن هم الذين قال الله فيهم: ﴿إِنَّهُ يَرْبُّكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ [سورة الأعراف: ٢٧]. ودعوى أن ذلك المعزي هو الخضر تحكم بلا دليل، وقولهم: كانوا يرون أنه الخضر ليس حجة يجب الرجوع إليها؛ لاحتمال أن يخطئوا في ظنهم، ولا يدل ذلك على إجماع شرعي معصوم، ولا متمسك لهم في دعواهم أنه الخضر كما ترى.

ثم رجح رحمه الله أن الخضر ليس بحي؛ بل توفي. وذلك لعدة أدلة:

الأول: ظاهر عموم قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٤]. فقوله: لبشر نكرة في سياق النفي، فهي تعم كل بشر، فيلزم من ذلك نفي الخلد عن كل بشر من قبله، والخضر بشر من قبله، فلو كان شرب من عين الحياة، وصار حياً خالداً إلى يوم القيامة لكان الله قد جعل لذلك البشر الذي هو الخضر من قبله الخلد.

الثاني: قوله ﷺ: «اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض». أخرجه مسلم، ٣٢ كتاب الجهاد والسير، ٨ باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر ٣/١٣٨٣ (١٧٦٣) ومحل الشاهد منه قوله ﷺ: «لا تعبد في الأرض»، فعل في سياق النفي، فهو بمعنى لا تقع عبادة لك في الأرض.

فاعلم أن ذلك النفي يشمل بعمومه وجود الخضر حياً في الأرض؛ لأنه على تقدير وجوده حياً في الأرض، فإن الله يعبد في الأرض، ولو على فرض هلاك تلك العصابة من أهل الإسلام؛ لأن الخضر ما دام حياً فهو يعبد الله في الأرض.

الثالث: إخباره ﷺ بأنه على رأس مائة سنة من الليلة التي تكلم فيها بالحديث لم يبق على وجه الأرض أحد ممن هو عليها تلك الليلة، فلو كان الخضر حياً في الأرض لما تأخر بعد المائة المذكورة. سمع جابر بن عبد الله يقول: ((سمعت النبي ﷺ قبل أن يموت بشهر: تسألوني عن

=

=

الساعة، وإنما علمها عند الله، وأقسم الله ما على الأرض من نفس منفوسة تأتي عليها مائة سنة، وهي حية يومئذ)). أخرجه مسلم، ٤٤ كتاب فضائل الصحابة، ٥٣ باب قوله ﷺ: «لَا تَأْتِي مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مِنْفُوسَةٌ الْيَوْمَ ٤/١٩٦٦ (٢٥٣٨)

فهذا الحديث نكرة في سياق النفي، فهي تعم كل نفس مخلوقة على الأرض، ولا شك أن ذلك العموم بمقتضى اللفظ يشمل الخضر؛ لأنه نفس منفوسة على الأرض.

الرابع: أن الخضر لو كان حياً إلى زمن النبي ﷺ لكان من أتباعه، ولنصره وقاتل معه؛ لأنه مبعوث إلى جميع الثقلين: الإنس والجن، والآيات الدالة على عموم رسالته كثيرة جداً، كقوله تعالى: ﴿قُلْ يَتَّخِذُهَا النَّاسُ إِيَّيْ رَسُولَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ [الأعراف: ١٥٨].

وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ [آل عمران: ٨١].

وهذه الآية الكريمة على القول بأن المراد بالرسول فيها نبينا ﷺ، كما قاله ابن عباس وغيره، فالأمر واضح، وعلى أنها عامة، فهو ﷺ يدخل في عمومها دخولاً أولياً، فلو كان الخضر حياً في زمنه لجاءه ونصره وقاتل تحت رايته، وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تاريخه بعد أن ساق آية آل عمران المذكورة آنفاً، مستدلاً بها على أن الخضر لو كان حياً لجاء النبي ﷺ ونصره، ما نصه: قال ابن عباس رضي الله عنهما: ما بعث الله نبياً إلا أخذ عليه الميثاق، لئن بعث محمد ﷺ وهو حي ليؤمنن به ولينصرن، وأمره أن يأخذ على أمته الميثاق: لئن بعث محمد ﷺ وهم أحياء ليؤمنن به وينصرونه. ذكره البخاري عنه.

فالخضر إن كان نبياً أو ولياً فقد دخل في هذا الميثاق، فلو كان حياً في زمن رسول الله ﷺ لكان أشرف أحواله أن يكون بين يديه، يؤمن بما أنزل الله عليه، وينصره أن يصل أحد من الأعداء إليه؛ لأنه إن كان ولياً فالصديق أفضل منه، وإن كان نبياً فموسى أفضل منه.

وقد روى الإمام أحمد في مسنده ٣/٣٣٨ عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: ((والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حياً ما وسعته إلا أن يتبعني)). وهذا الذي يقطع به، ويعلم من الدين علم الضرورة.

=

=

وقد دلت هذه الآية الكريمة أن الأنبياء كلهم لو فرض أنهم أحياء مكلفون في زمن رسول الله ﷺ، لكانوا كلهم أتباعاً له، وتحت أوامره، وفي عموم شرعه.

فلو كان الخضر حياً لكان وقوفه تحت هذه الراية أشرف مقاماته، وأعظم غزواته، قال القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي: سئل بعض أصحابنا عن الخضر: هل مات؟ فقال: نعم. قال: وبلغني مثل هذا عن أبي طاهر بن العبادي، قال: وكان يحتج بأنه لو كان حياً لجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. نقله ابن الجوزي في العجالة، فإن قيل: فهل يقال إنه كان حاضراً في هذه المواطن كلها، ولكن لم يكن أحد يراه؟ فالجواب أن الأصل عدم هذا الاحتمال البعيد الذي يلزم منه تخصيص العمومات بمجرد التوهمات، ثم ما الحامل له على هذا الاختفاء، وظهوره أعظم لأجره، وأعلى في مرتبته، وأظهر لمعجزته، ثم لو كان باقياً بعده لكان تبليغه عن رسول الله ﷺ الأحاديث النبوية، والآيات القرآنية، وإنكاره لما وقع من الأحاديث المكذوبة، والروايات المقلوبة، والآراء البدعية، والأهواء العصبية، وقتاله مع المسلمين في غزواتهم، وشهوده جمعهم وجماعاتهم، ونفعه إياهم، ودفعه الضرر عنهم مما سواهم، وتسديده العلماء والحكام، وتقديره الأدلة والأحكام، أفضل مما يقال من كونه في الأمصار، وجوبه الفياض والأقطار، واجتماعه بعباد لا تعرف أحوال كثير منهم، وجعله كالنقيب المترجم عنهم.

وهذا الذي ذكرته لا يتوقف أحد فيه بعد التفهم، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم. فتحصل أن الأحاديث المرفوعة التي تدل على وجود الخضر حياً باقياً لم يثبت منها شيء، وأنه قد دلت الأدلة المذكورة على وفاته، كما قدمنا إيضاحه.

وممن يبين ضعف الأحاديث الدالة على حياة الخضر وبقائه ابن كثير في تاريخه وتفسيره، وبين كثيراً من أوجه ضعفها ابن حجر في الإصابة. وقال ابن كثير في البداية والنهاية بعد أن ساق الأحاديث والحكايات الواردة في حياة الخضر: وهذه الروايات والحكايات هي عمدة من ذهب إلى حياته إلى اليوم، وكل من الأحاديث المرفوعة ضعيفة جداً لا تقوم بمثلها حجة في الدين.

والحكايات لا يخلو أكثرها من ضعف في الإسناد، وقصاراها أنها صحيحة إلى من ليس

=

والجواب أن خضرا عليه السلام ^(١) كان على وجه الماء حين إخبار ^(٢) النبي ﷺ لا

ينفع؛ لأن / الخبر أنه لا يبقى على وجه الأرض من كان في زمانه، لا أنه لا ٣٢/ب ١٩

يبقى ممن على وجه الأرض، و لأنه ^(٣) بهذا التأويل يفتح باب صدق من يدعي

الصحة بأن يقال : لم يكن حين أخبر ^(٤) النبي ﷺ على وجه الأرض .

(قال ^(٥) : كان أبيض مَلِيحاً) أي: حسناً، من مَلَحَ بمعنى حَسُنَ،

=

بمعصوم من صحابي أو غيره؛ لأنه يجوز عليه الخطأ والله أعلم .

إلى أن قال رحمه الله: وقد تصدى الشيخ أبو الفرج بن الجوزي رحمه الله في كتابه عجالة المنتظر في شرح حالة الخضر للأحاديث الواردة في ذلك من المرفوعات، فبين أنها موضوعات، ومن الآثار عن الصحابة والتابعين فمن بعدهم، فبين ضعف أسانيدھا ببيان أحوالها، وجهالة رجالها، وقد أجاد في ذلك، وأحسن الانتقاد .

انظر: تفسير القرآن العظيم (٣/ ١٠٠)، البداية والنهاية (١/ 299، ٣٣٤-٣٣٦)، الجامع لأحكام القرآن (٤١/ ١١)، التمهيد (١٦٢/ ٢)، الإصابة (٢/ ٢٩٦) أضواء البيان (٣/ ٣٢٦) .

(١) قوله : (عليه السلام) ساقطة من ف.

(٢) في م: (أخبر).

(٣) قوله: (لأنه) ساقطة من ف.

(٤) في م: (إخبار)، وفي ف: (إحياء).

(٥) في ف كرر : (قال) .

هكذا فسروه^(١).

ومن معاني الملح : السمن^(٢) على ما في القاموس^(٣) ،

فلك أن تريد بالملح السمين^(٤) ، وحينئذ يكون الوصف بقوله :

(مَقْصِدٌ - - - دَأ)^(٥) أي : لا بالجسيم ، ولا بالضئيل على ما في

(١) في ف : (فسره).

(٢) في ف : (السمر).

(٣) انظر : القاموس (٣١٠/١) .

(٤) في م : (النسبة) بدل بالملح السمين .

(٥) ح ١٤ : الشمائل باب خلق النبي صلى الله عليه وسلم ٤١ (١٤) قال : حدثنا سفيان بن وكيع

ومحمد بن بشار - المعنى واحد - قالوا : أنا يزيد بن هارون عن سعيد الجريدي ، قال : سمعت أبا

الطفيل يقول : « رأيت النبي - ﷺ - وما بقي على وجه الأرض أحد رآه غيري . قلت : صفه لي ،

قال : كان أبيض مليحاً مقتصداً » .

تخريج الحديث :

- أخرجه أحمد ٥ / ٤٥٤ (٢٢٨٤٨) عن يزيد بن هارون به بنحوه .

- ومسلم ٤٣ كتاب الفضائل ، ٨ باب كان النبي ﷺ أبيض مليح الوجه ٤ / ١٨٣٠ (٣٣٤٠) بنحوه .

- وأبو داود كتاب الأدب ، باب في هدى الرجل ٤ / ٢٦٧ (٤٨٦٤) بنحوه مع زيادة في آخره كلاهما من طريق عبد الأعلى .

- ومسلم الموضع السابق .

القاموس^(١) مناسباً جداً، لكن فسرهُ في النهاية^(٢) بمن ليس بطويل ولا بقصير، ولا بجسيم .

=

- والبزار ٣٠٥/٧ (٢٧٧٥٧) بنحوه من طريق خالد بن عبد الله كلهم عن الجريري به .
الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (٧/١) .

(١) انظر : القاموس (٣٩٦/١) .

(٢) انظر : النهاية (٦٧/٤) .

ح ١٥ (ثا) أي : حدثنا ^(١)، (عبد الله بن عبد الرحمن) الطائفي الثقفي؛

أبو يعلى، صدوق يخطئ ويهم، من الطبقة السابعة، أخرج حديثه البخاري في

الأدب المفرد له، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن

ماجه ^(٢) ^(٣).

(١) قوله: (أي : حدثنا) ساقطة من ف.

(٢) من قوله : (يخطئ...إلى ابن ماجه) ساقطة من ف .

(٣) انظر : التقريب ٣١١ وعبد الله بن عبد الرحمن الطائفي .

روى عن عطاء بن رباح، وعمرو بن شعيب وغيرهما. وعنه الثوري، وعبد الرزاق وغيرهما.

قال ابن المديني، والعجلي : ثقة.

قال ابن معين : ليس به بأس، يكتب حديثه. وقال أيضاً : صالح. وقال : ضعيف.

وقال أبو حاتم : ليس بقوي، وزاد أبو حاتم : لين الحديث .

وقال النسائي : ليس بذلك، يكتب حديثه.

وقال ابن عدي : أما سائر حديثه فإنه يروي عن عمرو بن شعيب أحاديث مستقيمة، وهو ممن يكتب حديثه .

خلاصة حاله : صدوق يخطئ ويهم إلا في أحاديث عمرو بن شعيب، فهي مستقيمة، فيحمل
ثوثيق من وثقه على أحاديثه عن عمرو بن شعيب ويحمل من جرحه على روايته عن غير عمرو
والله أعلم .

انظر : الكامل (١٧٦/٤)، معرفة الثقات (٤٥/٢)، تهذيب الكمال (٢٢٦/٥)، الكاشف
(٥٦٨/١)، المغني (٣٤٤/١)، الميزان (١٣٤/٤).

(أنا) أي : أخبرنا (إبراهيم بن المنذر) اسم فاعل ^(١) من الإنذار،

وهو جد إبراهيم؛ لأنه ^(٢) إبراهيم بن عبد الله بن المنذر .

(الحِزَامِيُّ) نسبة إلى حزام - بمهمله ^(٣) ومعجمة - ، ككتاب، أحد

آبائه، صدوق، تكلم فيه أحمد بن حنبل لأجل القرآن، من ^(٤) الطبقة

العاشرة، روى عنه أصحاب الصحاح الستة ^(٥) .

=

وهذا خطأ من المؤلف فليس المقصود الطائفي والصحيح أنه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي فإن من شيوخه إبراهيم بن المنذر ، كما أن الترمذي روى هذا الحديث عنه . وهو متفق على توثيقه . توفي سنة ٢٥٥هـ .

انظر: تهذيب الكمال (٢١٠/١٥) ، التهذيب (٢٥٨/٥) ، التقريب (٣١١) .

(١) في ف : (المفاعل)

(٢) في ف زاد: (أبو) إبراهيم.

(٣) في ف: (مهمله).

(٤) في ف: (لان).

(٥) انظر : التقريب ٩٤ وإبراهيم بن المنذر .

روى عن ابن عيينة ، وعبد العزيز بن أبي ثابت الزهري وغيرهما . وعنه بقي بن مخلد ، والدارمي وغيرهما .

قال ابن معين ، والدارقطني : ثقة .

=

(أنا) أي : أخبرنا (عبدالعزیز بن أبي^(١) ثابت) ، هو ابن أبي

ثابت ، اسم فاعل - بالمثلثة وموحدة تحتانية ومثناة فوقانية - ،

قليل : نسخ الشمائل على طبق ، المسموع هنا سقيم ، سقط عنه أبي^(٢) .

(الزُّهْرِيُّ) أي : المنسوب إلى بني زهرة ، ككدره - بمعجمة

=

وقال النسائي : لا بأس به ، وكتب عنه وهو من أقرانه .

وقال أبو حاتم ، وصالح بن محمد : صدوق .

وقال أبو حاتم الرازي : إبراهيم بن المنذر أعرف بالحديث ، إلا أنه خلط في القرآن .

وقال الساجي : عنده مناكير .

وقال الخطيب : أما المناكير فقل ما توجد في حديثه ، إلا أن تكون عن المجهولين ، ومن ليس بمشهور عند المحدثين ، ومع هذا فإن يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه .

وقال الذهبي وابن حجر : صدوق ، وزاد ابن حجر : تكلم فيه أحمد لأجل القرآن .

روى له الجماعة إلا مسلم وأبو داود . توفي سنة ٢٣٦ هـ .

خلاصة حاله : ثقة ، وأما من أنزله عن هذه المرتبة ، فلعله لكلامه في القرآن .

انظر : تهذيب الكمال (٢٠٧/٢) ، الكاشف (٢٢٥/١) ، الميزان (١ / ١٩٣) ، التهذيب

(١ / ١٤٥) .

(١) ساقطة من جميع النسخ ويستلزمها سياق الكلام وأثبتها من الكاشف (٦٥٧) .

(٢) في ص ، م شيء وما أثبتته من ف .

ومهملة ^(١) - متروك، احترقت ^(٢) كتبه، فحدث من حفظه، فاشتد غلطه، من

الطبقة الثامنة، أخرج حديثه الترمذي ^(٣).

[قال ^(٤) (حدثني إسماعيل بن إبراهيم ابن أخي موسى بن عُبَيْة)

في الشرح : أن ابن أخي موسى ^(٥) صفة أخرى لإسماعيل، والدليل عليه أن

الألف ثابت في الكتابة، ولو كان وصفاً لإبراهيم لترك / كتابة الألف، ق / ٢٣

وفيه نظر، إذ لو كان لوصفاً لإبراهيم أيضاً ^(٦) لكتب الألف كأنه ليس

(١) قوله : (ومهملة) ساقطة من م.

(٢) في ف : (أحرق). .

(٣) انظر : التقريب ٣٥٨ وعبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر القرشي الزهري؛ المعروف بابن أبي ثابت.

روى عن أبيه، وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة وغيرهما . وعنه إبراهيم بن المنذر، وعيسى الطباع وغيرهما .

متفق على تضعيفه. توفي سنة ١٩٧ هـ .

انظر: الكامل (١ / ٥٨٢) ، ضعفاء العقيلي (٣ / ١٣) ، تهذيب الكمال (١٨ / ١٧٨) ، الميزان (٤ / ٣٦٩) ، التهذيب (٦ / ٣١٢) ، لسان الميزان (٧ / ٢٨٩).

(٤) ما بين المعكوفتين زيادة من م .

(٥) قوله : (موسى) ساقطة من ف .

(٦) زيادة من ف .

نسب إبراهيم؛ لأن بيانه كبيانه، وقد بعد عن إبراهيم، نعم لو
أخر ابن إبراهيم حتى يصير ابن عقبه وصفاً^(٥) له لأصاب
الخير^(٦)، فاعلم أن إسماعيل هو الأسي مولا هم، ثقة، تكلم فيه بلا حجة،
من الطبقة السابعة، روى عنه البخاري، والترمذي في الشمائل، والنسائي^(٧).

(٧) انظر : التقريب ١٠٥ وإسماعيل بن إبراهيم.

(عن موسى بن عُقْبَةَ) كُدرَة - بمهملة ، ثم مشاة ، ثم موحدة

تحتانية - الأسدي ، فقيه ثقة ، إمام في المغازي ، لم يصح أن ابن معين ليّنه.

أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(١).

=

روى عن الزهري ، وموسى بن عقبة وغيرهما . وعنه عبد العزيز بن أبي ثابت ، وعبد الرحمن ابن مهدي وغيرهما .

قال ابن معين ، والنسائي : ثقة .

وقال أبو حاتم : لا بأس به .

خلاصة حاله : ثقة ، وأما قول أبي حاتم فمن تشدده .

انظر : تهذيب الكمال (٣ / ١٧) ، التهذيب (١ / ٢٣٨) .

(١) انظر : التقريب ٥٥٢ و موسى بن عقبة .

روى عن عكرمة ، وكريب وغيرهما . وعنه إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، والثوري وغيرهما .

قال أحمد ، والعجلي ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وابن سعد : ثقة .

قال ابن معين في رواية : كانوا يقولون : روايته عن نافع فيها شيء .

وقال المفضل بن غسان الغلابي : سمعت يحيى بن معين يضعف موسى بعض التضعيف .

وقد أجاب عن ذلك الذهبي فقال : قد روى عباس الدوري وجماعة عن يحيى توثيقه ، فليحمل

هذا التضعيف على معنى أنه ليس في القوة عن نافع كمالك ، ولا عبيد الله .

وقال ابن حجر : لم يصح أن ابن معين ليّنه.

توفي سنة ١٤١ هـ .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور .

انظر : تهذيب الكمال (٢٩ / ١١٥) ، السير (٦ / ١١٧) ، الكاشف (٢ / ٣٠٦) ، التهذيب

=

(عن كُرَيْبٍ) - مصغراً بمهملتين وموحدة تحتانية بن أبي^(١) مسلم

الهاشمي مولا هم، المدني، أبو رشيد مولى ابن عباس، ثقة، من الطبقة الثالثة،

أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(٢).

(عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ^(٣) أَفْلَجَ الثَّيْتَيْنِ

إِذَا تَكَلَّمَ رُؤْيَى كَالنُّورِ) الكاف اسم فلا يحتاج إلى تقدير شيء.

=

(٣٢١/١٠).

(١) قوله: (أبي) ساقطة من ف.

(٢) انظر: التقريب ٤٦١ وكريب . روى عن ابن عباس، وابن عمر - رضي الله عنهم - وغيرهما،

وعنه إبراهيم بن عقبة، وموسى بن عقبة وغيرهما.

متفق على توثيقه. توفي سنة ٩٨ هـ .

انظر: الجرح والتعديل (١٦٨/٧) ، معرفة الثقات (٢٢٦/٢) ، تهذيب الكمال

(٢٤ / ١٧٢) ، التهذيب (٣٦٠/٨).

(٣) قوله: (صلى الله عليه وسلم) ساقطة من ف .

(يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَائِهِ ﷺ) ^(١) جمع ثنية، وإنما قال :

رؤي ^(٢) مجهولاً؛ ليعلم أن الرؤية لا تختص بأحد دون أحد؛ ولذا لم يقل: إذا تكلم يخرج كالنور من بين ثنياه، والظاهر رأى النور يخرج من بين ثنياه، وكأنه أراد كون بخار ^(٣) يخرج من فمه لامعاً كالنور، وبهذا يظهر ^(١) أن

(١) ح ١٥: الشمائل باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ ٤١ (١٥) قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي، أنا عبدالعزيز بن أبي ثابت الزهري، ثنى إسماعيل بن إبراهيم بن أخي موسى بن عقبة، عن موسى بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس، قال : « كان رسول الله ﷺ أفلج الثنتين ، إذا تكلم رؤي كالنور يخرج من بين ثنياه » .

تخريج الحديث :

- أخرجه الدارمي في المقدمة ، باب في حُسن النبي صلى الله عليه وسلم ٤٤/١ (٥٨).
ومن طريقة أخرجه الترمذي في الشمائل.
- وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٤١٦/١١ (١٢١٨١).
- والبيهقي في الدلائل (٢١٥/١) من طريق إبراهيم بن المنذر، عن عبدالعزيز به بنحوه.
الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود راو ضعيف، وهو عبدالعزيز بن أبي ثابت.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٧٩/٨ : رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن أبي ثابت وهو : ضعيف .
قال الألباني في مختصر الشمائل (٧/١) : ضعيف جدا .

(٢) في ص، ف: (رأى)، وما أثبتته من م، وهو الأنسب بسياق الكلام .

(٣) في ف: (نور).

من قال: الكاف زائدة لم يتنبه عليه ^(٢)، ومن هذا القبيل قوله: / ^(٣) يحتمل و/ ب ٣٣/ أن يراد بقوله: كالنور أفاضه؛ لأنه يأباه (رؤي)، وقوله: (من بين ثاياه)، فتأمل.

=

(١) في ف: (ظهر).

(٢) قوله: (عليه) لا توجد في ف.

(٣) قوله: (قوله) ساقطة من م.

(باب (١)

ما جاء في خاتم النبوة (

(١) قوله: (باب) ساقط من ف.

قد مر بيان هذا اللفظ في حديث علي، رواه الضبي مع غيره، قيل: إنما أفرد له باباً مع أنه من جملة الخلق لتمييزه عن نظائره، بكونه معجزة، ويزيفه أنه لا يجري في أفراد^(١) الشعر والشيب إلى غير ذلك، فالوجه أن يقال: باب ما جاء في الخلق، عبارة عما لم يخص بعضو^(٢)، بل شمل أعضائه^(٣)، وباب خاتم النبوة ما لا تعرض فيه إلا له^(٤)، وهكذا إلا أنه يشكل بذكر بعض^(٥) أحاديث في باب مع عدم اختصاصه بما له الباب، فتأمل.

(١) قوله: (في أفراد) ساقطة من ف.

(٢) في م: (بعضه).

(٣) في ف: (أعضاء).

(٤) في ص، ف: (به) وما أثبتته من م وكتب الشروح.

(٥) قوله: (بعض) ساقطة من م.

ح ١٦ (ثا) أي : حدثنا (قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ)^(١)، وفي بعض النسخ : أبو

رجاء^(٢) قتيبة بن سعيد .

(أنا) أي : أخبرنا (حاتم بن إسماعيل) المدني أبو إسماعيل^(٣)

الحارثي مولاهم، أصله من الكوفة، صدوق يهم^(٤)، من الطبقة الثامنة،

أخرج حديثه أصحاب الصحاح الستة^(٥).

(١) قتيبة بن سعيد : ثقة . سبقت ترجمته ح ١ .

(٢) في ص ، م : (الرجاء) وما أثبتته من ف .

(٣) قوله : (المدني أبو إسماعيل) ساقطة من ف.

(٤) في ص ، ف : (يتهم) وفي م : (بينهم)، وهو سبق قلم. والصحيح : (يهم) كما في التقريب .

(٥) انظر: التقريب ٤٤ او حاتم بن إسماعيل .

روى عن هشام بن عروة، والجعد بن عبد الرحمن وغيرهما. وعنه إسحاق بن راهويه، وقتيبة وغيرهما.

قال ابن معين، والعجلي، وابن سعد : ثقة، وزاد ابن سعد : مأمون كثير الحديث.

وقال النسائي : ليس به بأس.

وقال الذهبي في الميزان عن النسائي : ليس بالقوي .

وقد أجاب عن ذلك السخاوي في التحفة اللطيفة، فقال : وقول الذهبي عن النسائي ما رأيناه لغيره، وقد خرجوا له .

وقال ابن المديني : روى عن جعفر، عن أبيه أحاديث مراسيل أسندها .

(عن الجَعْفَر) - بجيم ومهملتين - كسعد .

(ابن عبد الرحمن) ، من أوس ، وقد ينسب إلى جده ، وقد يصغر ،

ثقة ، من الخامسة ، أخرج حديثه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ،
والنسائي^(١) .

=

وقال أحمد : هو أحب إلي من الدراوردي ، وزعموا أن حاتماً كان فيه غفلة إلا أن كتابه صالح .

وقال الذهبي : ثقة .

وقال ابن حجر : صحيح الكتاب صدوق يهم .

توفي سنة ١٨٧ هـ .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور ، وأما قول النسائي فلم يوافقه عليه أحد بل أنه قال : لا بأس به في رواية أخرى ثم إن الذهبي ناقل قول النسائي قال فيه : ثقة .

وأما قول ابن حجر فلعله للأحاديث التي أسندها عن أبيه وهي مرسلة أو لأن فيه غفلة .

انظر : تهذيب الكمال (١٨٧ / ٥) ، الكاشف (٣٠٠ / ١) ، الميزان (١٤٤) ، التهذيب (١١٠ / ٢) ، التحفة اللطيفة (٢٥٣ / ١) .

(١) انظر : التقريب ١٣٩ والجعد بن عبد الرحمن ، ويقال : أويس الكندي ، ويقال : التميمي ، وقد ينسب إلى جده ، ويقال له : الجعيد أيضاً .

روى عن السائب بن يزيد - رضي الله عنه - ، وعائشة بنت سعد وغيرهما . وعنه حاتم بن إسماعيل والقطان وغيرهما

متفق على توثيقه . توفي سنة ١٤٤ هـ .

=

(قال : سمعت السَّائِبَ) - بالمهمله ، والهمزة والموحدة التحتانية -

كالصاحب بن يزيد ، صحابي صغير^(١) ، روي له عن رسول الله ﷺ خمسة أحاديث؛ أربعة في البخاري ، وواحد متفق عليه.

(يقول ذهب^(٢) بي خالتي إلى النبي ﷺ) ، وفي بعض النسخ :

إلى رسول الله ﷺ .

(فقالت: يا رسول الله ، إن ابن أختي^(٣) وَجِعٌ) ، كان ذلك

الوجع في لحم قدمه ، بدليل أنه وقع في البخاري في أكثر الروايات « وقع »

بالقاف بدل الجيم^(٤) ، والوقع بالتحريك / هو وجع لحم القدم ، فما^(٥) في ق / أ ٣٤

=

انظر : تهذيب الكمال (٤ / ٥٦١) ، الكاشف (١ / ٢٩٣) ، التهذيب (٢ / ٦٩) .

(١) توفي سنة ٨٢ هـ . وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة.

انظر : الاستيعاب (٢ / ٥٧٦) ، أسد الغابة (٢ / ٣٨٤) ، الإصابة (٣ / ٢٦).

(٢) في ص ، م : (ذهب) وما أثبتته من ف.

(٣) هي : علية بنت شيع بن الحضرمي .

(٤) وهي رواية الكشميهني ، وأبي ذر الهروي . انظر : عمدة القاري (٣ / ٧٧) .

(٥) في م زاد : (وقع).

الشرح أن وقع في بعض الروايات بمعنى وجع محل تأمل^(١).

(فمسح رسول الله ﷺ رأسي، ودعا لي بالبركة) هي -

بفتحات بموحدة تحتانية ومهملتين - كطلبية : النماء، والزيادة، والسعادة^(٢)

على ما في القاموس^(٣)، والبيان يحتمل الكل، وإنما مسح [ﷺ] ^(٤) رأسه؛ لأن

الرأس مدار البقاء والصحة، ومناطق سلامة البدن على سلامة الدماغ،

وببركة^(٥) دعائه^(٦) ﷺ بلغ أربعاً وتسعين سنة^(٧) قوياً^(٨) معتدلاً، وقال

(١) في م: (تأمله).

(٢) قوله: (والسعادة) ساقطة من ف.

(٣) انظر: القاموس (١/١٢٠٤).

(٤) زيادة من م.

(٥) في ف: (بركة).

(٦) في م: (ذا يه)، وهو سبق قلم.

(٧) في ف: (يوم).

(٨) قوله: (قويا) ساقطة من ف.

راويهِ ^(١) : قال لي السائب « قد علمت أنه ما نفعت بسمعي وبصري إلا ببركة دعاء رسول الله ﷺ » ، على ما في البخاري ^(٢) .

(وَتَوَضَّأَ) أي : غسل أعضاء الوضوء ، يحتمل أنه توضعاً ليشرب من ماء وضوئه ، وهو مقتضى كون توضعاً في حيز الفاء في قوله : فمسح ، وهو ظاهر في التفرع ^(٣) ، لا في مجرد التعقيب ، ويحتمل أنه [ﷺ] ^(٤) توضعاً لحاجة له في في الوضوء .

(فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ) - بالفتح ^(٥) - ماء يستعمل للوضوء ، و- بالضم - غسل أعضاء الوضوء ، وقيل : الضم مشترك كالفتح .
والشافعية استدلوا به لطهارة الماء المستعمل ^(٦) ، والظاهر معهم : لأن

(١) في ف : (رواية).

(٢) انظر : صحيح البخاري ، ٦٥ كتاب المناقب ، ٨ باب كنية النبي ﷺ ٣ / ١٣٠١ (٣٣٤٧) .

(٣) في م : (التقريب) .

(٤) زيادة من م .

(٥) قوله : (بالفتح) ساقطة من ف .

(٦) انظر : عمدة القاري (٩٧/٣) ، عون المعبود (٩٣ / ١) .

الظاهر أنه ليس من خواص النبي ﷺ، وأنه الماء المستعمل^(١) المتبرك بأعضائه
 ﷺ، لا الذي بقي عن الوضوء^(٢)، أو الذي أعد للوضوء، وللخصم المنازعة
 بالتمسك بكل من الاحتمالات على ما قيل، وأنه^(٣) الماء المستعمل في فرض
 الوضوء، لا في التجديد، وأنه غير مقيّد بالمستعمل في غير المرة الأولى،
 وللخصم أن يتمسك بكل من الاحتمالين على ما نقول، والله سبحانه و تعالى
 أعلم^(٤).

(وقمت خلف ظهره) الكلام في هذه الجملة كالكلام في / ق/ب/٣٤

الجملة السابقة.

(فنظرت إلى الخاتم الذي بين كتفيه) ﷺ^(٥) وفي بعض

(١) من قوله : (والظاهر ... المستعمل) مكررة في م.

(٢) في ف : (التوضي).

(٣) في م : (إنما).

(٤) انظر : عون المعبود (١ / ٩٣) ، نيل الأوطار (١ / ٢٤) .

(٥) زيادة من م .

النسخ: « إلى الخاتم بين كتفيه » ، ورواية لمسلم: « إلى خاتمه ^(١) بين كتفيه » ^(٢).

ورواية البخاري: « إلى خاتم بين كتفيه ^(٣) » ^(٤) ^(٥) ، وهو أصح .

(فإذا) للمفاجأة، وكون ما بعده مفاجأة ^(٦) باعتبار العلم .

(هو مثل زِرِّ الْحَجَلَةِ) ^(٧)

(١) في م : (خاتم) .

(٢) صحيح مسلم ، ٤٣ كتاب الفضائل ، ٣٠ باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومحلّه من جسده ﷺ / ٤١٨٢٣ (٢٣٤٥) .

(٣) في م : (كفيه) ، وهو سبق قلم .

(٤) صحيح البخاري ، ٦٥ كتاب المناقب ، ٩ باب خاتم النبوة ١٣٠١/٣ (٣٣٤٨) .

(٥) في م كرر ، ورواية البخاري: (إلى خاتم بين يديه) ، وقال: (يديه) بدل (كفيه) .

(٦) في ف: (المفاجأة) .

(٧) ح ١٦ : الشمائل باب ما جاء في خاتم النبوة ٤٢ (١٦) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ، أنا حاتم بن إسماعيل ، عن الجعد بن عبد الرحمن قال : سمعت السائب بن يزيد يقول : « ذهب بي خالتي إلى رسول الله - ﷺ . فقالت : يا رسول الله ؛ إن ابن أخي وجع ، فمسح رسول الله - ﷺ - رأسي ، ودعا لي بالبركة ، وتوضأ فشربت من وضوئه وقمت خلف ظهره فنظرت إلى الخاتم بين كتفيه فإذا هو مثل زر الحجلة » .

من فسر^(١) فسر بهما على ستور البيوت التي تزين للعروس، مما يعقد به
الستر، بجعل الزر - بمعجمة مكسورة ثم مهملة مشددة - ، وجعل الحجلة

=

تخريج الحديث :

- أخرجه الترمذي في سننه ٥٠ كتاب المناقب ، ١ باب في خاتم النبوة ٦٠٢/٥ (٣٦٤٣) بإسناد
الشمائل ومته .

- والبخاري ٨٣ كتاب الدعوات ، ٣٠ باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم ٢٣٣٧/٥
(٥٩٩١)

- ومسلم ٤٣ كتاب الفضائل ، ٣٠ باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومحلّه من جسده ﷺ
(٢٣٤٥) ١٨٢٣/٤

- والنسائي في الكبرى ٧٠ كتاب الطب ٦ ، باب الذهاب بالصبي المريض ليدعوه له
(٧٥١٨) ٣٦١/٤

- وأخرجه البخاري كتاب الوضوء ، ٣٩ باب استعمال فضل وضوء الناس وأمر جرير بن عبد
الله أهله أن يتوضؤوا بفضل سواكه ٨١/١ (١٨٧) عن عبد الرحمن بن يونس

وفي ٦٥ كتاب المناقب ، ٩ باب خاتم النبوة ١٣٠١/٣ (٣٣٤٨) عن محمد بن عبيد الله .

وفي كتاب ٧٨ الطب ، ٨٠ باب من ذهب بالصبي المريض ٢١٤٦/٥ (٥٣٤٦) عن
إبراهيم بن حمزة .

- ومسلم الموضع المتقدم عن محمد بن عباد . كلهم عن حاتم بن إسماعيل به . بنحوه .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني في مختصر
الشمائل (٧/١) .

(١) في م ، ف : (أكثر من) فسر بهما .

- بمهملة مفتوحة وجيم كذلك - ، ومنهم من جعل الزر بمعنى البيضة^(١) ،
والحجلة بمعنى القبجة^(٢) ، ولم تساعد^(٣) اللغة كون الزر بمعنى البيضة .
نعم جاء في الحديث تشبيهه^(٤) خاتم النبوة « ببيضة^(٥) الحمامة »^(٦) ، وروى
البخاري عن البعض « الرز » بتقديم المهمل على المعجمة^(٧) ، وفسر بالبيضة ،
لكن رجح هو نفسه^(٨) رواية تقديم المعجمة على

(١) هو الترمذي وأنكر العلماء عليه ذلك .

(٢) انظر : الفتح (٥٦٢/٦) ، عمدة القاري (٧٨/٣) ، تحفة الأحوذى (٨٨ / ١٠) ، مرقاة المفاتيح (٢ / ١٦١) ، لسان العرب (٤ / ٣٢١) ، كشف المشكل (٨٠/٤) .

(٣) في ف : (تساعده).

(٤) في ص ، م : (تشبهه) ، وما أثبتته من ف.

(٥) في ف : (بييض).

(٦) أخرجه مسلم ، ٤٣ كتاب الفضائل ، ٣٠ باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومحلّه من جسده ١٨٢٣/٤ (٢٣٤٤) من رواية جابر بن سمرة .

- والترمذي ٥٠ كتاب المناقب ، ١ باب في خاتم النبوة ٦٠٢ / ٥ (٣٦٤٤) .

- وابن حبان ، ذكر البيان بأن هذه اللفظة مثل بيضة النعامة ، وهم فيه إسرائيل ، إنما هو :
مثل بيضة الحمامة ٢٠٧ / ١٤ (٦٢٩٨) ، ٢٠٩ (٦٣٠١) .

(٧) وهي رواية حمزة بتقديم الراء على الزاي . انظر : الفتح (٥٦٢ / ٦) .

(٨) في ف : (يعينه) .

المهملة^(١)، ومع ذلك مجيء الزر بمعنى البيضة لا يخلو^(٢) عن خفاء، إذ غاية ما يتمسكون به أنه يقال : زرّت الجرادة [إذا]^(٣) رزت ذنبها في الأرض لتبيض^(٤)، ولا يلزم من ذلك كون الزر بمعنى البيضة^(٥).

(١) وهي رواية عبيد الله بتقديم الزاي على الراء على المشهور. انظر : الفتح (٥٦٢ / ٦).

(٢) في ص ، ف : (يخ) وما أثبتته من م .

(٣) زيادة من ف يقتضيها السياق فيما يظهر .

(٤) انظر : مشارق الأنوار (١ / ١٨٣)، الفتح (٥٦٢ / ٦)، مرقاة المفاتيح (١٦١ / ٢).

(٥) انظر : شرح مسلم (٩٨ / ١٥).

ح ١٧ (ثنا) أي : حدثنا (سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيِّ) [نسبة إلى

طالقان] ^(١) - بكسر اللام وقد يفتح، بمهملة و ^(٢) مثناة - والمراد طالقان

عند قزوين، لا طالقان هي : بلدة بين مرو الروذ والبلخ ^(٣) مما يلي الجبال. ^(٤)

وسعيد ثقة، قال ابن ^(٥) حبان: ربما أخطأ. من العاشرة، أخرج حديثه أبو

داود، والترمذي، والنسائي ^(٦).

(١) زيادة من ف .

(٢) في ف : (أو).

(٣) في ف : (بكج).

(٤) انظر : الأنساب (٢٩ / ٤)، معجم البلدان (٦ / ٤).

(٥) في ف : (أبو).

(٦) انظر : التقريب ٢٤٣ وسعيد بن يعقوب .

روى عن حماد بن زيد، وأيوب بن جابر وغيرهما .

قال أبو زرعة، والنسائي، والدارقطني، ومسلمة، وابن حبان : ثقة، وزاد ابن حبان : ربما أخطأ.

وقال أبو حاتم : صدوق .

وقال الذهبي، وابن حجر : ثقة. توفي سنة ٢٤٤هـ .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور ، وأما قول أبي حاتم فمن تشدده .

انظر: تهذيب الكمال (١٢٣/١١) ، الكاشف (٤٤٧/١) ، التهذيب (٩١/٤).

(أنا) أي : أخبرنا . (أيوب بن جابر) ضعيف من السابعة ، أخرج حديثه

أبو داود ، والترمذي^(١) .

(عن سِماك بن حرب^(٢) عن جابر بن سمرة قال : رأيت

الخاتم بين كتفي رسول الله ﷺ غُدَّةً) في القاموس - بالضم والمعجمة

والمهملة / المشددة - : كل عقدة في الجسد^(٣) أطاف بها شحم^(٤) .

ق/٣٥١

(حمراء) أراد به المشرب بالحمرة؛ لئلا ينافي ما ورد : « أنه كان على

(١) انظر : التقريب ١٨ وهو أيوب بن جابر بن سيار بن طلق الحنفي؛ أبو سليمان اليمامي، الكوفي .

روى عن الأعمش، وسماك وغيرهما . وعنه سعيد بن يعقوب، وقتيبة بن سعيد وغيرهما . متفق على تضعيفه .

انظر: المجروحين (١ / ١٦٧) ، الكامل (١ / ١٥٧) ، تهذيب الكمال (٣ / ٤٦٤) ، الكاشف (١ / ٢٦١) ، الميزان (١ / ٤٥٤) ، التهذيب (١ / ٣٤٩) .

(٢) سماك بن حرب : صدوق ، ورواية عن عكرمة خاصة مضطربة . سبقت ترجمته ح ٩ .

(٣) في ف: زاد (و) .

(٤) انظر : القاموس (١ / ٣٨٨) .

لون جسده ﷺ (١).

(مثل بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ) ^(٢) أي : في المقدار والصورة ، لا في

(١) كما في رواية مسلم ، ٤٣ كتاب الفضائل ، ٣٠ باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومحلّه من جسده ١٨٢٣/٤ (٢٣٤٤).

وابن حبان ذكر وصف الخاتم الذي بين كتفي النبي ﷺ ٢٠٩/١٤ (٦٣٠١) ،
وأحمد ١٠٢/٥ (٢١٠١٦).

(٢) ح ١٧ : الشمائل باب ماجاء في خاتم النبوة ٤٢ (١٧) قال : ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ، أنا أيوب بن جابر عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : « رأيت الخاتم بين كتفي رسول الله ﷺ غدة حمراء مثل بيضة الحمامة » .
تخريج الحديث :

- أخرجه الترمذي ٥٠ كتاب المناقب ، ١ باب خاتم النبوة ٦٠٢/٥ (٣٦٤٤) بإسناد الشمائل وأما المتن فبنحوه وقال : هذا حديث حسن صحيح .

- و مسلم ٤٣ كتاب الفضائل ، ٣٠ باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومحلّه من جسده صلى الله عليه وسلم ١٨٢٣/٤ (٢٣٤٤) بنحوه دون ذكر : « غدة حمراء » . وزاد فيه : « يشبه جسده » .

- وابن حبان ذكر وصف الخاتم الذي بين كتفي النبي ﷺ ٢٠٩/١٤ (٦٣٠١) و (٦٢٨٩) بنحوه دون ذكر « غدة حمراء » وزاد : « لونه لون جسده » .

- والحاكم في المستدرک ذکر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين ٦٦٢/٢ (٤١٩٧) بنحوه وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

- والطيالسي ١٠٤/١ (٧٥٩) بنحوه .

- وأحمد ٩٠/٥ (٢٠٨٦٧) و ٩٥ (٢٠٩٣٣) بنحوه .

- وأبو يعلى ٤٦٣/١٣ (٧٤٧٥) بنحوه .

- والطبراني في المعجم الكبير ٢٢٠/٢ (١٩٠٨) كلهم من طريق شعبة .

اللون^(١)، يرشد إليه وصفها بالحمرة، والحمامة كسحابة - بالمهملة للذكر والأنثى وللجماعة الحمام - وهي : طائر^(٢) بري لا يألف البيوت، أوكل ذي طوق، كذا في القاموس^(٣).

=

- ومسلم الموضع المتقدم من طريق حسن بن صالح بنحوه
- وابن حبان ذكر وصف الخاتم الذي بين كتفي النبي ﷺ ٢٠٦/١٤٨ (٦٢٩٧) بنحوه مع زيادة في أوله .
- وأحمد ١٠٢/٥ (٢١٠١٦) بنحوه .
- وأبو يعلى ٤٥١/١٣ (٧٤٥٦) بنحوه مع زيادة في أوله .
- وابن أبي شيبة ٣٢٨/٦ (٣١٨٠٨) بنحوه مع زيادة في أوله .
- والطبراني في المعجم الكبير ٢٢٢/٢ (١٩١٨) بنحوه .
- كلهم من طريق إسرائيل كلهم عن سماك به .
- الحكم على الحديث :** الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود راو ضعيف وهو أيوب بن جابر لكن تابعه شعبة كما عند مسلم وغيره فيرتقي بالحديث إلى لصحيح لغيره وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (٨/١) .

(١) انظر : التيسير بشرح الجامع الصغير (٢٣٠/٢).

(٢) في م : (وكل طائر).

(٣) انظر : القاموس (١٤١٧/١) ، وهذه التي في البيوت تسمى اليمام .

ح ١٨ (ثنا) أي : حدثنا (أبو مصعب) على صيغة المفعول من الأفعال

من الصعوبة

(المدني) هو عبد السلام بن حفص، وثقه ابن معين^(١)، من الطبقة

السابعة، روى عنه أبو داود، والترمذي، والنسائي^(٢)، وليس له في هذا

الكتاب سوى هذا الحديث، وفي بعض النسخ: المدني، وهو القياس، ونقل عن

البخاري أن الثاني لمن تولد في المدينة، وتحول عنها، والأول لمن لم يفارقها،

وقيل: الثاني نسبة إلى مدينة، والأول إلى مدينة بغداد، أو أصفهان^(٣).

(١) في م زاد: (يثبته) من

(٢) انظر: التقريب ٣٥٥ وعبد السلام بن حفص. روى عن عبد الله بن دينار، والزهري وغيرهما.

وعنه عبد الله بن وهب، وعبيد الله بن موسى وغيرهما.

قال ابن معين: ثقة. وكذلك قال الذهبي. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أبو حاتم: ليس بمعروف.

خلاصة حاله: ثقة، وأما قول أبي حاتم فمردود بتوثيق ابن معين.

انظر: الثقات (١٢٦/٧)، تهذيب الكمال (٧٠/١٨)، الكاشف (٦٥٢/١)، التهذيب

(٢٨٣/٦).

(٣) إذا نسب إلى مدينة الرسول ﷺ، قلت: مدني، وإلى مدينة المنصور، قلت: مديني.

انظر: الهمع (٤٠٠/٣)، اللسان (٤٠٢/١٢).

(أنا^(١) يوسف بن المَاجِشُونِ) وهو يوسف بن يعقوب بن عبدالله بن

أبي سلمة الماجشون أبو سلمة المدني، ثقة، من الطبقة الثامنة، أخرج حديثه

البخاري، ومسلم^(٢)، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه^(٣).

قال السمعاني في الأنساب: المَاجِشُون - بكسر الجيم وضم الشين

المعجمة بعدها واو ونون - لقب أبي سلمة؛ يوسف بن يعقوب بن عبدالله بن

أبي سلمة الماجشون، واسم أبي سلمة الثاني دينار، وإنما قيل له الماجشون :

لحمرة خديه، وهذه لغة أهل المدينة .

(١) في ف زاد : (أي : أخبرنا) يوسف.

(٢) قوله: (مسلم) ساقطة من م .

(٣) انظر : التقريب ٦١٢ و يوسف بن يعقوب .

روى عن أبيه يعقوب، والزهري وغيرهما . وعنه أحمد بن حنبل، وأبو مصعب وغيرهما .
الجمهور على توثيقه كابن معين، وأبي داود ، والخليلي، ويعقوب ، وخالفهم أبو حاتم فقال :
شيخ .

توفي سنة ١٨٥ هـ .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور، وأما قول أبي حاتم فمن تشدده .

انظر: تهذيب الكمال (٤٧٩/٢٢) ، الكاشف (٤٣٨/٢) ، التهذيب (٣٧٨/١١).

وقال أبو حاتم ابن حبان^(١): الماجشون بالفارسية المورّد^(٢) ^(٣).

وفي القاموس: الماجشون / - بضم الجيم - لقب معرّب (ماه كون)^(٤)، **ق ا ب ٣٥**
ولا يبعد أن يكون معرب (مي كون)^(٥).

(عن أبيه)^(٦) يريد به جده الأعلى الذي نسب إليه في قوله^(٧): ابن

(١) انظر: الثقات (٥٩/٥).

(٢) في م: (الورد).

(٣) انظر: الأنساب (١٥٧/٥).

(٤) انظر: القاموس (٧٨٠/١).

(٥) في ف: (بيكون).

(٦) يعقوب بن أبي سلمة الماجشون القرشي التميمي؛ أبو يوسف المدني، مولى آل المنكدر.

روى عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، وعاصم بن عمر وغيرهما. وعنه ابنه عبد العزيز، ويوسف وغيرهما.

قال ابن حجر: صدوق. توفي سنة ١٢٤هـ.

روى له مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. توفي سنة ١٢٤هـ.

انظر: تهذيب الكمال (٣٢/٣٣٦)، الكاشف (٢/٣٩٤)، التهذيب (١١/٣٤٠)، التقريب (٦٠٨)، رجال مسلم (٢/٣٩٤٩).

(٧) قوله: (قوله) ساقطة من ف.

الماجشون^(١) .

(عن عاصم) اسم فاعل من العصمة .

(ابن عمر بن قتادة) كالسعادة - بمثنتين ومهمله - ، وعاصم أبو

عمر المدني^(٢) الأوسي الأنصاري ، ثقة ، عالم بالمغازي ، من الطبقة الرابعة ،

أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(٣) .

(١) بل يريد أباه يعقوب مباشرة؛ لأنه هو الذي يروي عنه ابنه يوسف ، كما ذكرت ذلك كتب التراجم . والله أعلم .

(٢) في ف: (المديني).

(٣) انظر : التقريب ٢٨٦ وعاصم بن عمر بن قتادة .

روى عن أنس وجدته رميثة - رضي الله عنهما - ، وعنه زيد بن أسلم ، ويعقوب بن أبي سلمة الماجشون.

قال ابن معين ، والنسائي ، وابن سعد ، وأبو زرعة ، والبزار : ثقة.

وقال عبد الحق في الأحكام : هو ثقة عند أبي زرعة ، وابن معين ، وقد ضعفه غيرهما ، وقد رد ذلك عليه ابن القطان فقال : بل هو ثقة عندهما ، وعند غيرهما ، ولا أعرف أحداً ضعفه ، ولا ذكره في الضعفاء.

وقال الذهبي : صدوق .

وقال ابن حجر : ثقة .

توفي سنة ١٢٠ هـ وقيل قبل ذلك .

عن (جدته رُمَيْثَةَ) - مصغرة بمهملتين ومثلثة ^(١) - كحذيفة،

صحابية ^(٢) لها حديثان، ثانيهما في صلاة الضحى روته ^(٣) عن عائشة - رضي

الله عنها - ^(٤)، أخرج حديثها الترمذي في الشمائل، والنسائي في

=

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور.

انظر : تهذيب الكمال (٥٢٨/١٣) ، الكاشف (٥٢٠/١) ، التهذيب (٤٧/٥).

(١) في ص ، م : (المثلثة) و ما أثبته من ف والله أعلم .

(٢) رميثة - بمثلثة مصغرة - الأنصارية؛ جدة عاصم بن عمر بن قتادة، قال ذلك أبو نعيم. وقال أبو

عمرو: رميثة بنت عمرو بن هاشم بن عبد المطلب ... هي جدة عاصم بن عمر بن قتادة، وهي أم حكيم والد القعقاع بن حكيم .

وقال ابن حجر بعد أن فرق بينهما : والذي يظهر أنها غيرها، وجدة عاصم هي رميثة الأنصارية، كما قال أبو نعيم .

انظر : الاستيعاب (١٨٤٦/٤) ، أسد الغابة (١٣١/٧) ، الإصابة (٦٥٦/٧).

(٣) في ص ، م : (رواية) وما أثبته من ف .

(٤) أخرجه النسائي في الكبرى، كتاب الصلاة الأول، ٦٧ باب عدد صلاة الضحى في الحضر

١/١٨١ (٤٨٢) قال : أخبرني عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا يوسف بن الماجشون، عن أبيه، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن جدته رميثة، قالت: أصبحت عند عائشة، فلما أصبحنا قامت فاغتسلت، ثم دخلت بيتاً لها، فأجافت الباب، قلت: يا أم المؤمنين، ما أصبحت عندك إلا لهذه الساعة، قالت: فادخلي، قالت: فدخلت فقامت فصلت ثمانين ركعات، لا أدري أقيامهن أطول أم ركوعهن أم سجودهن، ثم التفتت إلي، فضربت فخذي فقالت: يا رميثة رأيت رسول الله ﷺ يصلها، ولو نشر لي أبواي على تركها ما تركتها.

=

=

- وأبو يعلى ٨١/٨ (٤٦١٢) من طريق يوسف بن الماجشون به بنحوه.

- وابن أبي شيبة ١٧٥/٢ (٧٨١٣) من طريق رميثة به مختصراً .

دراسة الإسناد:

- عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم النسائي الحافظ؛ أبو قديد .

روى عن عبد الرزاق، ويحيى بن يحيى وغيرهما. وعنه النسائي، وأبو حاتم وغيرهما.

متفق على توثيقه .

انظر: تهذيب الكمال (١٤٠/١٦) ، الكاشف (٦٨٦/١) ، التهذيب (٣٩/٧) ، التقريب (٣٧٣).

- يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي؛ أبو زكريا النيسابوري .

روى عن مالك، ويوسف الماجشون وغيرهما. وعنه عبيد الله بن فضالة، الذهلي وغيرهما .

متفق على توثيقه .

روى له الجماعة إلا أبا داود، وابن ماجه . توفي سنة ٢٢٦هـ .

انظر : تهذيب الكمال (٣١/٣٢) ، الكاشف (٣٧٨/٢) ، التهذيب (٢٥٩ / ١١) ، التقريب

(٥٩٨).

- يوسف بن الماجشون : ثقة كما تقدم .

- يعقوب بن الماجشون : صدوق كما تقدم .

- عاصم بن قتادة : ثقة كما تقدم .

- رميثة - رضي الله عنها - .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لوجود راو صدوق، وهو يعقوب بن

الماجشون ؛ لكن يشهد لفضل صلاة الضحى ما أخرجه البخاري ٦ أبواب التطوع ، ٩ باب

صلاة الضحى في الحضر.. ٣٩٥/١ (١١٢٤) ، وفي ٣٦ كتاب الصوم ، ٥٩ باب صيام أيام

البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ٦٩٩/٢ (١٨٨٠).

ومسلم، ٦ كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، ٣ باب استحباب صلاة الضحى

=

صحاحه^(١).

(قالت: سمعت رسول الله ﷺ - ولو أشاء أن أقبل الخاتم

الذي بين كتفيه من قربة لفعلت -) جملة معترضة بين مفعول^(٢)

سمعت، والواو اعتراضية، وفائدتها بيان قربها منه ﷺ تحقيقاً لسماعها من غير شائبة اختلال في السماع، لأن^(٣) المروي أمر عظيم بعيد عن القبول، ففيها تقرير روايتها، وتحقيق صدقها، أو حال من المفعول، والنكته بحالها دون الفاعل؛ لأنها لو كانت حالاً منه لذكرها بجنبه لمكان الالتباس، فلا يلتفت إليه، وإن ذكرها^(٤) بعض

=

....١/٤٩٩ (٧٢١) من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وركعتي الضحى ، وأن أوتر قبل أن أنام» .

(١) قوله : (في صحاحه) ساقطة من ف.

(٢) في ف : (مفعولي).

(٣) في ص ، ف : (لما أن) وما أثبتته من م .

(٤) في ف : (ذكره).

الناس^(١)، والتعبير بالمشيئة^(٢) الماضية بصيغة الحال؛ لأن السرور في بقاء المشيئة، وكونها فيه وعن الفعل بالماضي؛ لأن الفضل في تحقيقه، وضمير كتفيه لرسول الله ﷺ، وضمير قربه للخاتم دون الرسول، وإن كان فيه توافق الضميرين لئلا تفوت إفادة أنها كانت في جانب^(٣) الخاتم.

(يقول لسعد بن معاذ) أي : عن سعد بن معاذ؛ إذ يجيء اللام بمعنى

عن مع القول كما تقرر في محله، أو المعنى، يخاطب سعد بن معاذ، / وحينئذ ٣٦/أ/ ق
مقتضى الظاهر اهتز لك عرش الرحمن، فقلوله^(٤) من قبيل الالتفات، وهو من أجلة الصحابة، شهد بداراً، وثبت مع النبي في أحد، ورمي يوم الخندق في أكحله، فلم يرقأ الدم حتى مات، وهو الأنصاري، وأسلم

(١) قوله: (الناس) ساقطة من ف.

(٢) في ص ، ف : (في المشيئة) وما أثبتته من م .

(٣) في ف: (جوانب).

(٤) في ف زاد: (له) من.

بإسلامه بنو الأشهل، ودارهم أول دار أسلمت بالمدينة^(١)، كذا في جامع الأصول^(٢).

يوم مات (اهْتَزَّ) أي : تحرك؛ إما لنشاطه^(٣) بوصول^(٤) روحه إليه، وإما للغضب على قتله، والعلماء في توجيه مثله صنفان:

صنف لا يصرفه عن الظاهر، ولا يستبعد صدور أفعال العقلاء عن^(٥) غيرهم بإرادة الله [تعالى]^(٦)

وصنف يصرفه عن الظاهر بإرادة أهل العرش، وحينئذ يحتمل أن يكون اهتزازهم لأمر ثالث^(٧)، وهو الحركة للنزول،

(١) توفى في السنة الخامسة من الهجرة .

انظر : الاستيعاب (٦٠٢ / ٢) ، أسد الغابة (٤٤١ / ٢) ، الإصابة (٨٤ / ٣) .

(٢) انظر : جامع الأصول (٦١ / ٩) .

(٣) في ف: (للسشاط) .

(٤) في م: (وصول) .

(٥) في ف: (من) .

(٦) ما بين لمعكوفتين زيادة من ف . وهذا القول هو الصواب والله أعلم .

(٧) في م: (ثابت) .

وإرادة^(١) حضورهم جنازته، وقد ورد ما يلائمه، وقيل: هذا الكلام عبارة عن أن^(٢) موته أمر عظيم، كما يقال أظلمت الأرض لموت فلان، ولا يخفى أنه بعيد عن قصد الشارع^(٣)

(له) أي : لسعد^(٤)

(عَرَّشُ الرحمن)^(٥) وجاء في بعض الروايات :

-
- (١) في ص: (وإرادتهم)، و ما أثبتته من م ، ف .
- (٢) قوله: (أن) ساقطة من م.
- (٣) انظر : شرح صحيح مسلم (٢٢/١٦)، عمدة القاري (١٦ / ٢٦٨)، تحفة الأحوزي (١٠ / ٢٣٥)، مرقاة المفاتيح (١ / ٣٣٠ ، ١١ / ٣٤٨).
- (٤) في ف زاد: (بن) عرش.
- (٥) ح ١٨ : الشمائل باب ما جاء في خاتم النبوة ٤٣ (١٨) قال : حدثنا أبو مصعب المدني، أنا يوسف بن الماجشون، عن أبيه ، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن جدته رميثة، قالت : ((سمعت رسول الله ﷺ ، ولو أشاء أن أقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قرية لفعلت، يقول لسعد بن معاذ يوم مات : اهتز له عرش الرحمن)) .

تخريج الحديث :

- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٧٦/٢٤ (٧٠٣) من طريق أبي مصعب به بمثله
- وأحمد ٣٢٩/٦ (٢٦٨٣٦)، و (٣٦٨٣٧) .
- والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٧٢/١٠ (٤١٧٥) كلاهما من طريق يوسف بن الماجشون

« اهتز العرش »^(١) ، وروي عن البراء بن عازب [رضي الله عنه]^(٢) : أنه حمله^(٣)

على السرير الذي حمل عليه سعد^(٤) ، يعني - جنازته - ، ووافقه ابن عمر^(٥)

=

به ، بنحوه .

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لوجود راو صدوق هو يعقوب بن أبي سلمة الماجشون ، لكن يشهد لموضع الخاتم حديث السائب بن يزيد وهو صحيح سبق تخريجه ح ١٦ فيرتقي به للصحيح لغيره .

(١) أخرجه البخاري ، ٦٥ كتاب المناقب ، ٤٢ باب مناقب سعد بن معاذ ١٣٤٨/٣ (٣٥٩٢).

- وأحمد ٢٣/٣ (١١٢٠٠) عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : « اهتز العرش لموت سعد » .

(٢) ساقطة من م .

(٣) أي : حمل الحديث .

(٤) أخرجه البخاري ، ٦٦ كتاب فضائل الصحابة ، ٤٢ باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه ١٣٨٤/٣ (٣٥٩٢) ، قال : عن الأعمش ، حدثنا أبو صالح ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر حديث اهتز ... فقال رجل لجابر : فإن البراء يقول : اهتز السرير...

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة ، كتاب الفضائل ، ٤٢ باب ما ذكر في سعد بن معاذ ٣٣٩٣/٦ (٣٢٣١٦) ، قال : حدثنا بن فضيل ، عن عطاء ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال : اهتز العرش لحب لقاء الله سعداً ، قال : إنما يعني السرير ، قال : تفسخت أعواده .

دراسة الإسناد :

- محمد بن فضيل : صدوق يتشيع . سبقت ترجمته ح ٣ .

- عطاء بن السائب بن مالك الثقفي ، أبو السائب الكوفي .

روى عن الحسن ومجاهد وغيرهما . وعنه حماد بن سلمة ومحمد بن فضيل وغيرهما .

قال أحمد : ثقة ثقة رجل صالح .

=

=

وقال ابن سعد : كان ثقة ، وقد روى عنه المتقدمون ، وكان تغير حفظه بآخره واختلط وقال النسائي : ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغير ، ورواية حماد بن زيد ، وشعبة ، وسفيان جيدة .

وقال العجلي : كان شيخا ثقة قديما . روى عن بن أبي أوفى ، ومن سمع منه قديما فهو صحيح الحديث منهم الثوري ، فأما من سمع منه بآخره فهو مضطرب الحديث منهم هشيم ، وخالد الواسطي إلا أن عطاء بآخره كان يتلقن إذا لقنوه في الحديث ، لأنه كان غير صالح الكتاب .

وقال أيضا : جائز الحديث إلا أنه كان يلحن بآخره.

وقال أحمد : من سمع منه قديما فسماعه صحيح ، ومن سمع منه حديثا لم يكن بشيء . سمع منه قديما سفيان وشعبة وسمع منه حديثا جرير وخالد وإسماعيل وعلي بن عاصم ، وكان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها .

وقال الحميدي عن ابن عيينة : كنت سمعت من عطاء بن السائب قديما ، ثم قدم علينا قدمة ، فسمعت يحدث ببعض ما كنت سمعت ، فخلط فيه فاتقيته واعتزلته .

وقال أبو حاتم : كان محله الصدق قبل أن يختلط ، صالح ، مستقيم الحديث ، ثم بآخره تغير حفظه في حفظه تخاليط كثيرة وقديم السماع من عطاء سفيان وشعبة وفي حديث البصريين عنه تخاليط كثيرة ، لأنه قدم عليهم في آخر عمره . وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب رفع أشياء كان يرويها عن التابعين ورفعها إلى الصحابة .

وقال الطبراني : ثقة اختلط في آخر عمره ، فما رواه عنه المتقدمون فهو صحيح مثل سفيان وشعبة وزهير وزائدة.

وقال الدارقطني في العلل : اختلط ، ولم يحتجوا به في الصحيح ، ولا يحتج من حديثه إلا بما رواه الأكابر شعبة والثوري وهيب ونظراؤهم ، وأما ابن علي والمتأخرون ففي حديثهم عنه نظر .

وقال الساجي : صدوق ، ثقة ، لم يتكلم الناس في حديثه القديم . توفي سنة ١٣٦هـ .

=

١) . ﷺ ، لكن صح عنه أنه رجع عن هذا ، وفسره بعرش الرحمن^(٢) ، وأنكر

جابر هذا التفسير ، [و]^(٣) قال : " سمعت عنه ﷺ عرش الرحمن " ^(٤) ، ويرد

=

خلاصة حاله : ثقة قبل الاختلاط ، وذلك لتوثيق الأكثرين له واحتجاجهم به ، وأما بعد الإختلاط فالجمهور على تضعيفه . وممن سمع منه قبل الإختلاط : السفينان وشعبة ، وزهير وزائدة بن قدامة والحمدان وهشام الدستوائي .

انظر : شرح علل الترمذي (٢/٧٣٤) ، تهذيب الكمال (٢٠/٨٦) ، السير (٦/١١٠) ، الكواكب النيرات (٣١٩) ، نهاية الإغبط (٢٤١) ، التهذيب (٧/١٨٣) ، التقريب (٣٩١) ، الهدي (٤٢٥) .

مجاهد بن جبر . روى عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ، ويوسف بن الزبير وغيرهما . وعنه الأعمش ، وابن أبي نجيح وغيرهما .

متفق على توثيقه ، يرسل . روى له الجماعة . توفي سنة ١٠٣ هـ .

انظر : تهذيب الكمال (٢٧/٢٢٨) ، جامع التحصيل (٢٧٣) ، التهذيب (١٠/٣٨) ، التقريب (٥٢٠) .

الحكم على الأثر : الأثر بهذا الإسناد ضعيف لأن ابن فضيل روى عن عطاء بعد الإختلاط .

قال ابن الكيال في الكواكب النيرات (١/٦١) قال أبو حاتم : وما روى عنه ابن فضيل بلغني فيه غلط واضطراب رفع أشياء عن الصحابة كان يرويها عن التابعين .

(١) في م : (عنهما) ، وفي ف : (عنه) .

(٢) انظر : الفتح (٧/١٢٤) .

(٣) زيادة من م .

(٤) أخرجه البخاري ، ٦٦ كتاب فضائل الصحابة ، ٤٢ باب مناقب سعد بن معاذ ٣/١٣٨٤ (٣٥٩٢) .

قال رجل لجابر ، فإن البراء يقول أهتز السرير ، فقال : إنه كان بين هذين الحيين ضعائين ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ » .

تفسير^(١) البراء أن المقصود^(٢) بيان فضيلة سعد ، ولا فضيلة في اهتزاز جنازته؛ لأنه إذا أثر موته لغاية عظيمة في جنازته^(٣) كان غاية في التأثير في عظماء الخلق^(٤)، وفي بعض^(٥) الروايات^(٦) « اهتز لها - أي: لجنازته - عرش الرحمن »^(٧) ./

./^(٧)

ق / ب / ٣٦

وفيه مزيد شاهد على حمل العرش على الجنازة ، ومن فضائل هذا الحديث أنه رواه عشرة من الصحابة^(٨) رضي الله تعالى عنهم^(٩) .

(١) في ف: (تقرير) والشيخ رجح ويرد .

(٢) في ف: (المقص) .

(٣) من قوله: (لأنه في جنازته) ساقطة من م .

(٤) انظر : مشكل الحديث وبيانه (٢٨١/١) .

(٥) قوله: (بعض) ساقطة من م .

(٦) في م، ف: (رواية) .

(٧) أخرجه مسلم 44 كتاب فضائل الصحابة ، ٤ باب من فضائل سعد بن معاذ ١٩١٥/٤ (٢٤٦٦) من حديث جابر .

(٨) قال العيني في عمدة القارئ (٢٦٨/١٦) : وقد روى أهتزاز العرش لسعد جماعة غير جابر منهم : أبي

سعيد الخدري ، وأسيد بن الحضير ، ورميثة ، وأسما بنت يزيد بن السكن ، وعبد الله بن بدر ، وابن

ح ١٩ (ثنا أحمد بن عبدة الضَّبِّيُّ^(٢)، وعلي بن حُجْرٍ، وغير

واحد) وإن لم يذكر من غيرهما في الباب السابق، إلا واحداً، ففي الإسناد

هنا^(٣) تنبيه على زيادة الراوي على ما ذكر^(٤) سابقاً، فلا يظن بينهما تنافياً،

وله توجيه آخر، وهو الحق، وإن لم تسمعه إلا مني، والله أعلم .

ولم^(٥) ينبه على اختلاف ألفاظ الرواة اعتماداً على البيان السابق، ونحن لم

نبين أسماء الرواة وأحوالهم هنا اعتماداً على ما سبق منا.

(قالوا: أنا) أي: أخبرنا، الظاهر حدثنا ليوافق روايته السابقة^(٦).

=

عمر بلفظ: أهتز العرش فرحاً بسعد . ذكرها الحاكم . وحذيفة بن اليمان وعائشة عند ابن سعد .
والحسن بن يزيد بن الأصم مرسل . وسعد بن أبي وقاص في كتاب أبي عروبة الحراني .

(١) في م: (رضوان الله عليهم).

(٢) في م: (الضببي).

(٣) في ف: (ها هنا).

(٤) في ف: (ذكرنا).

(٥) في ف: (وإن لم).

(٦) في ف: (السابق).

(عيسى بن يونس، عن عمر بن عبد الله مولى غُفْرَةَ، قال:

حدثني إبراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال)

أي : إبراهيم .

(كان علي - رضي الله عنه - إذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر)

أي: إبراهيم .

(الحديث بطوله) كما لا يخفى على من له أدنى مناسبة بسياق^(١)

الكلام.

(وقال :) أي^(٢) : إبراهيم .

(بين كتفيه خاتم النبوة، وهو ﷺ خاتم النبيين)^(٣) ، فمن

(١) في ف: (بمساق) .

(٢) قوله: (أي) ساقطة من ف .

(٣) ح ١٩ : الشمائل باب ما جاء في خاتم النبوة ٤٣ (١٩) قال :

حدثنا أحمد بن عبدة الضبي وعلي بن حجر وغير واحد قالوا : أنا عيسى بن يونس عن عمر بن

قال المعنى فذكر علي الحديث بطوله .

و^(١) قال علي : (بين كتفيه) ^(٢) إلخ ، فقد خرج عن طريقة ^(٣) لا مخرج عنها^(٤) ،

وهاهنا أبحاث لطيفة ، وهبناها من اللطيف الخبير :

أولها : إنه لم يذكر^(٥) هذا في الحديث المذكور عن قريب فيما سبق

لذكر خاتم النبوة فيه ، وليس من دأبه تذكير^(٦) ما سبق في باب الخلق في ما

يذكر بعض عضو^(٧) بناء على اشتماله عليه .

وثانيها : أنه لم يكن قوله : بين كتفيه إلخ بعد الحديث بطوله؛ بل في

=

عبد الله مولى غفرة قال ثني إبراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :
كان علي رضي الله عنه إذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث "

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف وقد سبق تخريجه ح ٧ .

(١) (و) ساقطة من م .

(٢) في ف زاد : (خاتم) إلخ .

(٣) في ف : (طريق).

(٤) في ف : (عنه).

(٥) في م : (ذكر) ، وفي ف : (اذكر).

(٦) في م : (تذكر).

(٧) في ف : (بعضو بعضو).

أثناء الحديث ، فينبغي أن يقول بدل قوله: وقال: وفيه بين كتفيه إلخ .

وثالثها: أنه لا وجهه / لذكر قوله^(١) : ق/أ/ ٣٧

(وخاتم^(٢) النبيين) فيما هو بصدده، والكشف عن هذه المباحث ألطف منها، وهو أنه ذكر الراوي الحديث لإثبات أن خاتم النبوة بين كتفيه، وأنه خاتم النبيين، فلما ذكر الحديث قال عقبه: بين كتفيه خاتم النبوة^(٣)، كما يذكر الدعوى عقيب الدليل، وبهذه المناسبة أورد الحديث في هذا الباب مع قرب سبقه، وحينئذ نزيد لك في شرح إسناد هذا^(٤) الحديث ما خفي على غيري، كما خفي الأبحاث^(٥)، وهو التوجيه الموعود، وهو أنه في إسناد الحديث مع تفريع كون خاتم النبوة بين كتفيه، وكونه خاتم النبيين، أحمد

(١) من قوله: (وقال...إلى قوله) ساقطة من م.

(٢) في ف: (وهو خاتم).

(٣) في ف: (النبيين).

(٤) قوله: (هذا) ساقطة من ف.

(٥) في م: (للأبحاث).

بن عبدة الضبي، وعلي بن حجر وعد^(١) غيرهما يحتمل أن يكون منه أبو جعفر، ويحتمل أن لا يكون، والظاهر الثاني، وإلا لذكره، وليس في إسناد الحديث بدون التفريع غير الثلاثة^(٢)، فلذا ذكر الثلاثة فقط في الإسناد سابقاً^(٣)، وزاد^(٤) في هذا الإسناد، ولم يذكر أبا جعفر فتأمل^(٥).

(١) في ص: (ومتعد)، وما أثبتته من م، ف هو الأنسب بالسياق فيما يظهر لي، والله أعلم .

(٢) في ف زاد قوله: (فقط في الإسناد سابقاً) .

(٣) من قوله: (فلذا ... سابقاً) ساقطة من م .

(٤) في م: (وارد).

(٥) في ص ، ف زاد قوله: (ويحمل) والصواب عدمها كما في م .

ح ٢٠ (ثا) أي: حدثنا (محمد بن بشار^(١)) قد مر في أوائل الباب

الأول .

(أنا) أي : أخبرنا (أبو عاصم النبيل) - ^(٢) بالنون والموحدة

التحتانية^(٣) - الضحَّاكُ بن مَخْلَدٍ - بالموحدة الفوقانية ومهملة وفتح الميم

واللام- ابن الضحَّاك، ثقة من التاسعة، من أكابر^(٤) العلماء، له فضائل

ومناقب كثيرة، حديثه في الصحاح الستة^(٥).

(١) محمد بن بشار: ثقة سبقت ترجمته ح ٣ .

(٢) في جميع النسخ زاد : (مصغر) وهذا ليس بصحيح فلم يقل أحد من المترجمين أنه مصغر مطلقا .

(٣) الذي في المصادر أنه بفتح النون وهو الصحيح .

(٤) في م: (الأكابر).

(٥) انظر : التقريب ٢٨٠ والضحَّاك بن مخلد . روى عن عزرة بن ثابت، وهشام بن حسان وغيرهما . وعنه ابن راهويه، ومحمد بن بشار وغيرهما .

(أنا) أي : أخبرنا (عَزْرَةُ) كحسرة - بمهملتين بينهما معجمة - .

(بن ثابت) بن أبي زيد^(١) الأنصاري البصري، ثقة، من السابعة، أخرج

حديثه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه^(٢).

=

قال ابن معين، وابن سعد، والعجلي : ثقة .

وقال أبوحاتم : صدوق .

وقال الذهبي وابن حجر : ثقة .

توفي سنة ٢١٢ هـ .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور له . وأما قول أبي حاتم فمن تشدده .

انظر: تهذيب الكمال (٢٨١/١٣)، السير (٤٨٠/٩)، الكاشف (٥٠٩/١)، التهذيب (٣٩٥/٤).

(١) في ف: (يزيد).

(٢) انظر : التقريب ٣٩٠ وعزرة بن ثابت.

روى عن علباء بن أحمر، وقتادة وغيرهما . وعنه أبو عاصم النبيل، وابن المبارك وغيرهما .

قال ابن معين، وابن حبان، وأبو داود، والنسائي : ثقة . وزاد ابن حبان : متقن .

وقال أبو حاتم، ويعقوب بن سفيان : ليس به بأس .

وروى له أبو داود في القدر .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور ، ومن أنزله عن ذلك لم يأت بحجة .

انظر : تهذيب الكمال (٤٩/٢٠)، التهذيب (١٧٣/٧).

(حدثني عَلْبَاءُ بن أَحْمَرَ) - بكسر المهملة^(١) وسكون اللام

والتحتانية الموحدة والممدودة^(٢) - وأحمر - بالمهملات - أفعل .

(الْيَشْكُرِيُّ / ^(٣)) نسبة إلى يشكر، كينصر - بمثابة تحتانية ق ا ب / ٣٧

ومثلثة ومهملة - بصري ، صدوق من القراء^(٤) ، من الرابعة ، أخرج حديثه

مسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه^(٥) .

(قال: حدثني أبو زيد ؛ عُمَرُ بن أخطب الأنصاري) صحابي

(١) في ف زاد: (المهملة) .

(٢) في ص: (المحدودة)، وما أثبتته من م ، ف.

(٣) في ف: (اليشكري)، وهو سبق قلم .

(٤) في م: (القران).

(٥) انظر : التقريب ٣٩٧ وعَلْبَاءُ بن أَحْمَرَ اليشكري البصري .

روى عن أبي زيد الأنصاري - رضي الله عنه - ، وعكرمة وغيرهما . وعنه الحسين المروزي ، وعزرة بن ثابت.

قال ابن معين وأبو زرعة : ثقة.

وقال أحمد : لا بأس به ، لا أعلم إلا خيراً . وقال ابن حجر : صدوق.

خلاصة حاله : ثقة ، وأما من أنزله عن هذه المرتبة فلم يأت بحجة.

انظر : تهذيب الكمال (٢٩٣/٢٠) ، الكاشف (٣٣ / ٢) ، التهذيب (٢٤٢ / ٧) .

جليل ، نزيل البصرة^(١)، أخرج حديثه مسلم، والأئمة الأربعة في
صحاحهم^(٢)، وأخرج ابن سعد هذا الحديث بهذا الإسناد عن أبي رمثة^(٣)
مع^(٤) بعض مخالفة^(٥) في العبارات؛ حيث قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا
رمثة^(٦) ادن مني امسح ظهري، فدنوت فمسحت ظهره، ثم وضعت أصابعي
على الخاتم فغمزتها، قلنا له: وما الخاتم؟ قال: شعر مجتمع عند
كتفيه^(٧)».

(١) في م: (بالبصرة).

(٢) عاش مئة وعشرون سنة .

انظر: الاستيعاب (١١٦٢/٣)، أسد الغابة (٦/٤، ١٣٧/٢٠١)، الإصابة (٩٩٧/٤، ١٥٨/٥) .

(٣) في ص ، ف ؛ (أبي زمعة) والصحيح ما أثبتته من م والطبقات .

(٤) قوله: (مع) ساقطة من ف.

(٥) في ف: (مخالفته).

(٦) في ص: (زمعة)، وهو خطأ، وما أثبتته من م، ف .

(٧) أخرجه ابن سعد ، ذكر خاتم النبي الذي كان بين كتفي رسول الله (٤٢٥/١) قال : أخبرنا الضحاك بن مخلد ، أخبرنا عزرة بن ثابت ، أخبرنا علباء بن أحمر عن أبي رمثة... فذكره .

قال بعض: الظاهر أن إحدى الروایتين وهم؛ لاتحاد المخرج، ويرجح^(١)
رواية الترمذي بأن عزرة حفيد^(٢) أبي زيد، فكان أعلم بحديثه
وأحواله^(٣) هذا^(٤)، وهو معجب إما :

أولاً : فلأنه يجوز أن يكون أبو عاصم روى^(٥) الحديث من طريقين،
ويكون راوياً لمحمد بن بشار من طريق، ولابن سعد من آخر .

وأما ثانياً: فلأن كون أبي عزرة حفيد^(٦) أبي زيد، لا يوجب كونه أعلم
أعلم بحاله، وهو لم يره^(٧)، وكونه أعلم بحاله لا يوجب رجحان كون

(١) في ص : (ويترجح) وما أثبتته من م ، ف .

(٢) في م : (جد)، وف : (حينئذ)، وهو سبق قلم.

(٣) وهذا قول ميرك أشار إلى ذلك القاري في جمع الوسائل (٦٤/١) .

(٤) في م : (وهذا) .

(٥) في ص ، ف : (راوي)، وما أثبتته من م .

(٦) في م : (جد)، وفي ف : (حينئذ) .

(٧) في ص ، م : (يرد) وما أثبتته من ف .

صاحب هذه الواقعة أبا زيد دون أبي رمثة ^(١).

(قال: قال لي رسول الله ﷺ : « يا أبا زيد) - مخفف كتابة أبا ^(٢)

زيد في عادة المحدثين دون لفظه ، وكذا يا أبا هر ^(٣) ونظائره، وقيل: وقد

يترك ^(٤) في اللفظ أيضاً تخفيفاً ^(٥)

(أُذُنٌ مِنِّي فامسح ظهري» فمسحت ظهره) - أي : دنوت.

فمسحت .

(فوقعت أصابعي على الخاتم، قلت: وما الخاتم؟ قال:

شعرات مجتمعات) ^(٦) الظاهر أن أبا زيد لم ير خاتمه ﷺ ، ولم

(١) في ص: (زمنة)، وما أثبتته من م، ف، والطبقات .

(٢) في ف: (بابا) .

(٣) في ص، م: (هريرة) وما أثبتته من ف .

(٤) في م: (لا يترك) .

(٥) من قوله: (وقيل ... تخفيفاً) ساقطة من ف .

(٦) ح ٢٠: الشمائل باب ما جاء في خلق النبي ﷺ ٤٤ (٢٠) قال : حدثنا محمد بن بشار، أنا أبو

عاصم، أنا عزرة بن ثابت ، قال : ثني علباء بن أحمر اليشكري ، قال : حدثني أبو زيد

يدركه^(١) / إلا باللمس، فحال بين أصبعه والخاتم شعرات مجتمعات^(٢)، ق / أ / ٣٨
فتخيل أنه الشعرات^(٣)، ويبعد أن يقال : تقدير الكلام ذو شعرات مجتمعات؛
لأنه لو علم سوى الشعرات لتعرض له في بيانه .

في جامع المصنف أنه دعا له رسول الله ﷺ^(٤) وفي رواية قال : «اللهم جَمِّلهُ»^(١)،

=

عمرو بن أخطب الأنصاري، قال : قال لي رسول الله : « يا أبا زيد ، ادن مني ، فامسح ظهري
فمسحت ظهره ، فوقعت أصابعي على الخاتم . قلت : وما الخاتم ؟ قال : شعرات مجتمعات» .
تخريج الحديث :

- أخرجه ابن حبان، ذكر وصف الخاتم الذي بين كتفي النبي ﷺ ٢٠٩/١٤ (٦٣٠٠) .
- والحاكم في المستدرک ذکر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين ٢ / ٦٦٣ (٤١٩٨) ، وقال :
صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
- وأحمد ٧٧/٥ (٢٠٧٥١) ، ٣٤١ (٢٢٩٤٠) .
- وأبو يعلى ١٢ / ٢٤٠ كلهم من طريق عزرة بن ثابت به بنحوه .
الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني في مختصر
الشمائل (٨/١) .

(١) في م: (يذر له) .

(٢) في ف: (مجمعات عليه) .

(٣) من قوله: (مجمعات ... إلى الشعرات) ساقطة من م .

(٤) أخرجه الترمذي، ٥٠ كتاب المناقب، ٦ باب ٥ / ٥٩٤ (٣٦٢٩) قال : حدثنا بNDAR ، حدثنا أبو

=

=

عاصم ، حدثنا عزرة بن ثابت ، حدثنا علباء بن أحمر ، حدثنا أبو زيد بن أخطب قال : « مسح رسول الله ﷺ يده على وجهي ، ودعا لي ، قال عزرة : إنه عاش مئة وعشرين سنة ، وليس في رأسه إلا شعرات بيض » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، وأبو زيد اسمه عمرو بن أخطب .

ورجال الإسناد سبقت دراستهم في حديث الباب.

الحكم على الحديث : صحيح .

(١) أخرجه أحمد ٧٧/٥ (٢٠٧٥٢) ، عن حرمي بن عمار ، عن عزرة به بلفظ : « قال لي رسول الله ﷺ : ادن مني ، فقال : فمسح بيده على رأسه ولحيته ، قال : ثم قال : اللهم جملة ، وأدم جماله ، قال : فلقد بلغ يضاعاً ومئة سنة ، وما في رأسه ولحيته بياض إلا نبذ يسير ، ولقد كان منبسط الوجه ، ولم ينقبض وجهه حتى مات » . وأخرجه أيضاً في ٣٤٠ (٢٢٩٣٢) ، (٢٢٩٣٤) .

- و ابن حبان ، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم ١٦/١٣٢ (٧١٧٢) .

- والحاكم في المستدرک ، ٣٤ كتاب الأشربة ١٥٥/٤ (٧٢٠٩) ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

- وابن أبي شيبة ، كتاب الفضائل ، ١ باب ما أعطى الله تعالى محمداً ﷺ ٦/٣٢٢ (٣١٧٥٨) ، ومن طريقه الطبراني في الكبير ١٧/٢٨ (٤٧) كلهم عن أبي نهيك ، عن عمرو بن أخطب بنحوه .

دراسة الإسناد :

- حرمي بن عمار بن أبي حفصة ثابت ، ويقال : ثابت العتكي مولا هم البصري ، أبو روح .

روى عن قرّة بن خالد ، وعزرة بن ثابت وغيرهما . وعنه علي بن المديني ، وبندار وغيرهما .

قال أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم : صدوق . وزاد أبو حاتم : ليس هو في عداد القطان ، وابن مهدي ، وغندر . هو مع وهب بن جرير ، وعبد الصمد وأمثالهما . وزاد أحمد : كانت فيه غفلة . وذكره العقيلي في الضعفاء .

قال ابن حجر : وأنكر عليه أحمد حديثين من حديثه عن شعبة : أحدهما حديث جارية بن

=

قال عزرة^(١) : « إنه عاش مئة وعشرين سنة ، ولم يكن في رأسه ولحيته إلا شعرات بيض^(٢) » .

=

وهب ، وقد صححه الشيخان ، والآخر حديث أنس : من كذب علي .
وقال الذهبي : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق يهم .
روى له الجماعة إلا الترمذي . توفي سنة ٢٠١ هـ .
خلاصة حاله : صدوق ، وأما ما قيل من وهمه أو غفلته ، فلعله بسبب الحديثين اللذين أنكرهما أحمد .

انظر : تهذيب الكمال (٥٥٦/٥) ، الكاشف (٣١٨/١) ، التهذيب (٢٠٤ / ٢) ، التقريب (١٥٦) ، الهدي (٣٩٦/١) .

- عزرة بن ثابت : ثقة ، كما سبق .
 - علباء بن أحمر : ثقة ، كما سبق .
 - عمرو بن أخطب - رضي الله عنه - .
- الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لوجود راو صدوق ، وهو حرمي بن عمار .

(١) في م: (عذره).

(٢) انظر : أسد الغابة (١٣٨/٦) .

ح ٢١ (ثا) أي : حدثنا (أبو عَمَّارٍ) كشداد - بمهمات - .

(الحسين بن حُرَيْثٍ) - مصغر حرث بمهملتين، ومثلث - .

(الْخُزَاعِيُّ) نسبة إلى خزاعة - بضم الفوقانية، ومعجمة، ومهملتين،

وتاء التأنيث - مولاهم، ثقة، من العاشرة، أخرج حديثه البخاري،

ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي^(١) .

(أنا) أي : أخبرنا .

(١) انظر : التقريب ١٦٦ والحسين بن حريث .

روى عن ابن المبارك، وعلي بن الحسين بن واقد وغيرهما . وعنه الجماعة، سوى ابن ماجة، وأبي داود وغيرهم.

متفق على توثيقه . توفي سنة ٢٤٤هـ.

انظر : تهذيب الكمال (٣٥٨/٦)، الكاشف (٣٣٢/١)، التهذيب (٢٨٩/٢).

(علي بن حسين بن واقد) اسم فاعل - بمثناة ، ومهملة - المروزي ،

صدوق يهم ، من الطبقة العاشرة ، أخرج حديثه البخاري في الأدب المفرد ،

والأئمة الأربعة في صحاحهم ^(١) .

(حدثني أبي ^(٢) ، حدثني عبدالله بن بريدة) ابن الحصيب

(١) انظر : التقريب ٤٠٠ ، وعلي بن الحسين بن واقد . روى عن أبيه ، وابن المبارك وغيرهما . وعنه

إسحاق بن راهويه ، والحسين بن حريث وغيرهما .

قال البخاري ، والنسائي : ليس به بأس .

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي : ضعفه أبو حاتم ، وقواه غيره .

وقال ابن حجر : صدوق يهم .

وروى له مسلم في مقدمة كتابه ، توفي سنة ٢١٢ هـ .

خلاصة حاله : صدوق لتعديل البخاري والنسائي له ، وأما قول أبي حاتم فمن تشدده .

انظر : تهذيب الكمال (٤٠٧/٢٠) السير (٣١٠/١٥) ، الكاشف (٣٨ / ٢) ، التهذيب

(٢٧١/٧) .

(٢) الحسين بن واقد المروزي؛ أبو عبد الله ، قاضي مرو ، مولى عبد الله بن عامر بن كرز .

روى عن عبد الله بن بريدة ، وثابت البناني وغيرهما . وعنه ابنه علي ، وزيد بن الحباب وغيرهما .

قال : أحمد بن شبيب عن علي بن الحسن بن شقيق : قيل لابن المبارك : من الجماعة؟ قال محمد

بن ثابت ، والحسين بن واقد ، وأبو حمزة السكري .

الأسلمي المروزي^(١)، قاضيه، من الثالثة، أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(٢).

=

قال أحمد بن شبيب: ليس فيهم شيء من الإرجاء .

وقال ابن معين: ثقة.

وقال أحمد في رواية، وأبو زرعة، وأبو داود، والنسائي: ليس به بأس .

وقال ابن سعد: كان حسن الحديث .

وقال ابن حبان: كان على قضاء مرو، وكان من خيار الناس، وربما أخطأ في الروايات،

وكتب عن أيوب السخيتاني، وأيوب بن خوط جميعاً، فكل منكر عنده عن أيوب، عن

نافع، عن ابن عمر، إنما هو أيوب بن خوط، وليس هو بأيوب السخيتاني .

وقال الساجي: فيه نظر، وهو صدوق يهم .

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ما أنكر حديث حسين بن واقد عن أبي المنيب .

وقال العقيلي: أنكر أحمد بن حنبل حديثه .

وقال الأثرم: قال أحمد: في أحاديثه زيادة، ما أدري أي شيء هي، ونفض يده.

وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة، وزاد ابن حجر: له أوهام .

روى له الجماعة إلا البخاري تعليقاً. توفي سنة ١٥٩ هـ .

خلاصة حاله: ثقة وذلك لتوثيق ابن معين . وأما من أنزله عن هذه المرتبة فللأحاديث التي

أنكرت عليه، وهذه الأحاديث ليست بسببه؛ بل من أيوب بن خوط كما ذكر ذلك ابن حبان.

انظر: تهذيب الكمال (٤٩١/٦)، الكاشف (٣٣٦/١)، التهذيب (٣٢١/٢)، التقريب

(١٦٩).

(١) في ف زاد: (ثقة).

(٢) عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي. أبو سهل المروزي .

=

=

روى عن أنس بن مالك، وأبيه بريدة - رضي الله عنهما - وغيرهما. وعنه حسين بن المعلم، والحسين بن واقد وغيرهما.

الجمهور على توثيقه كابن معين، وأبي حاتم، والعجلي، وخالفهم ابن خراش فقال: صدوق. وقد اختلف في سماعه من أبيه.

فقال محمد بن علي الجوزجاني: قلت لأبي عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - : سمع عبد الله من أبيه شيئاً؟ قال: ما أدري، عامة ما يروي عن بريدة عنه، وضعف حديثه. وقال إبراهيم الحربي: عبد الله أتم من سليمان، ولم يسمعا من أبيهما، وفيما روى عبد الله عن أبيه أحاديث منكورة، وسليمان أصح حديثاً.

وقال الأثرم عن أحمد: أما سليمان فليس في نفسي منه شيء، وأما عبد الله، ثم سكنت، ثم قال: كان وكيع يقول: كانوا لسليمان أحمد منهم لعبد الله. أو شيء هذا معناه.

وقال في رواية أخرى عن وكيع: كان سليمان أصحهما حديثاً.

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: عبد الله بن بريدة الذي روى عنه حسين بن واقد ما أنكرهما، وأبو المنيب أيضاً، قال يقول: كأنها من قبل هؤلاء. روى له الجماعة. توفي سنة ١١٥ هـ.

خلاصة حاله: ثقة يرسل عن عمر، وعائشة رضي الله عنهما. وأما ما ذكر من عدم سماعه من أبيه، فالذي يظهر خلاف ذلك. فقد جاء التصريح بسماع عبد الله من أبيه في أحاديث كثيرة، منها: حديث الباب. وما أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٥٣/٥) بإسناد السابق نفسه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «خمس لا يعلمهن إلا الله...» قال الألباني: وهذا إسناد جيد، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، مسلسل بالتحديث والسماع، ولذلك قال الحافظ ابن كثير في التفسير (٤٥٤/٣، ٤٥٣) بعد أن ذكره بإسناد أحمد هذا: "صحيح الإسناد، ولم يخرجوه". وقد أخرج الإمام أحمد (٣٤٦/٥) وما بعدها أكثر من عشرة أحاديث ورد التصريح فيها بالسماع والتحديث. كذلك لم يذكر في كتب المراسيل أن روايته عن أبيه أنها مرسلة. ولم يذكر النقد فيه أنه مدلس.

=

وبريدة - مصغر بالتحتانية الموحدة^(١)، ومهملتين - وحصيب - مصغر
بمهملتين، وموحدة - .

(قال : سمعت أبي بُرَيْدَةَ) بريدة^(٢) بن الحصيب صحابي^(٣)،

سكن المدينة، ثم البصرة، ثم مرو^(٤)، و^(٥) توفى بها^(٦).

(يقول : جاء سلمان الفارسي) - رضي الله عنه . نسبة إلى

فارس - بكسر الراء - قيل : إنه^(٧) من رام

=

انظر : سنن الدار قطني (٣٣/٣)، تهذيب الكمال (٣٢٨/١٤)، السير (٥٠/٥)، التهذيب
(١٣٧/٥)، التقريب (٢٩٧)، السلسلة الصحيحة (٩٥٧/٦، ٩٧٨) .

(١) قوله: (الموحدة) ساقطة من ف.

(٢) في ص، ف: (بريد)، وما أثبتته من م.

(٣) في ف: (الصحابي).

(٤) في ص، م: (المرو) وما أثبتته من ف .

(٥) في ص (ثم) وما أثبتته من م ، ف .

(٦) توفى سنة ٦٣ هـ. انظر : الاستيعاب (١٧٣/١)، الإصابة (١٤٦/١) .

(٧) في م: (لأنه).

هرمز^(١)، بليدة^(٢) بين تستروشيراز^(٣)، وهي من أعمال فارس، وسمي الفارس ق/ب/٣٨
 الفارس فارساً لأن أهله كانوا فرساناً، وقيل : لأنهم منسوبون إلى فارس بن
 كيومرث، وفي الشرح أنه معرب بارس - بسكون الراء - ، وسلمان من
 أصبهان، ولا تعلق له / ببارس، إلا أن العرب كانوا يسمّون ما تحت ملوك
 العجم كله فارساً، وأصبهان كان منها، ولم يعلم اسم أبي سلمان، سئل عن
 نسبه فقال: أنا سلمان ابن الإسلام^(٤)، ويقال: سلمان ابن الخير، وهو صحابي
 كبير، قيل : عاش مئتين^(٥) وخمسين، وقيل : ثلاثمائة وخمسين،
 والأول أصح^(٦)، وقد هرب من أخيه، وكان مجوسياً فلاحق

(١) في م: (أم هرمز).

(٢) في م: (بلده)، وفي ف: (من بلده).

(٣) انظر : الأنساب (٣٣٢/٤) .

(٤) انظر : السير (٥١٥/١)، التهذيب (١٢١/٤) .

(٥) في م : (مائة).

(٦) انظر : أسد الغابة (٤٩٢/٢).

قال الذهبي في الكاشف (٤٥١/١) : أكثر ما قيل في عمره ثلاثمائة وخمسون والأكثر على
 ٢٥٠ ثم ظهر لي أنه من أبناء الثمانين لم يبلغ المائة .

بَراهب، ثم بجماعة رهبان^(١)، وكان في صحبتهم إلى وفاة آخرهم^(٢)، فدلّه الأخير إلى الحجاز، وأخبره بظهور النبي ﷺ^(٣)، فقصد الحجاز مع جمع من الأعراب، فباعوه في^(٤) وادي القرى من يهودي، ثم اشتراه منه يهودي آخر من قريظة، فقدم به المدينة، فأقام بها حتى قدمها رسول الله ﷺ^(٥)، وكان الراهب^(٦) وصف له هذه العلامات التي تفحص عنها فيه ﷺ، وذكرها بريدة رضي الله عنه في هذا الحديث.

(إلى رسول الله ﷺ، حين قدم رسول الله المدينة بمائدة) هي :

خوان عليه طعام، على ما هو المشهور، فإذا كان الخوان خالياً لا يقال : له

(١) في ص، م : (رهبانية)، وما أثبتته من ف.

(٢) في م : (آخرهم).

(٣) في م : (صلى الله عليه وسلم).

(٤) في ف : (إلى).

(٥) أول مشاهدته الخندق، ولم يفته بعد ذلك مشهد مع رسول الله ﷺ، . توفي سنة ٣٥ هـ.

انظر : الاستيعاب (٦٣٤/٢)، أسد الغابة (٤٨٧/٢)، الإصابة (١٤١/٣).

(٦) قوله : (وكان الراهب) ساقطة من ف.

المائدة^(١)، صرح به الجوهرى^(٢).

وقال الشيخ ابن حجر^(٣): وقد تطلق المائدة^(٤)، ويراد بها ما عليه

الطعام^(٥)، وإن لم يكن خواناً، وقد تطلق على نفس الطعام، أو بقيته، أو

إنائه.

وفي القاموس أيضاً: المائدة الطعام^(٦)، أو الخوان عليه الطعام^(٧).

وبكل^(٨) مما ذكر^(٩) الشيخ، والقاموس يمكن أن يدفع التعارض بين

(١) من قوله: (هي خوان... المائدة) ساقطة من ف.

(٢) انظر: الصحاح (٥٤١/٢).

(٣) في ص، ف: (الحجر)، وما أثبتته من م.

(٤) في ص، ف: (المائدة)، وما أثبتته من م.

(٥) انظر: الفتح (٥٨٠/٩).

(٦) من قوله: (وإن لم... الطعام) ساقطة من م.

(٧) انظر: القاموس (٤٠٩/١).

(٨) في ف: (والكل).

(٩) في ف: (ذكره).

المائدة في هذا الحديث ، والقصة في حديث الطبراني^(١) بإسناد جيد ، لكن

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤١/٦ (٦١١٠) قال : حدثنا أحمد بن داود المكي ، ثنا قيس بن حفص الدارمي ، ثنا مسلمة بن علقمة المازني ، ثنا داود بن أبي هند ، عن سماك بن حرب ، عن سلامة العجلي ، قال : جاء ابن أخت لي من البادية ، يقال له : قدامة ، فقال لي ابن أختي : أحب أن ألقى سلمان الفارسي ، فأسلم عليه الحديث .

— والبيهقي في السنن الكبرى ، ٦٧ باب ما جاء في مال العبد ٣٢٧/ ٥ (١٠٥٥٨) من طريق عباس الدوري ، عن قيس بن حفص بنحوه مختصراً ، إلا أنه قال : « جفنة » بدل « قصة » .

دراسة الإسناد :

- أحمد بن داود المكي .

روى عن محمد بن أبي أسامة ، وقيس بن حفص وغيرهما . وعنه أبو القاسم الطبراني . وثقه ابن الجوزي في المنتظم .

انظر : بغية الطلب في تاريخ حلب (٧٣٨/٢) ، بلغة القاضي والداني .

- قيس بن حفص بن القعقاع التميمي الدارمي ، مولاهم ؛ أبو محمد البصري .

روى عن إسماعيل بن علية ، ومسلمة بن علقمة المازني وغيرهما . وعنه البخاري ، وأحمد بن داود المكي وغيرهما .

قال ابن معين : ثقة .

وقال العجلي : لا بأس به ، كتبت عنه شيئاً يسيراً .

وقال أبو حاتم : شيخ .

وقال ابن حجر : ثقة له أفراد . توفي سنة ٢٢٧ هـ .

خلاصة حاله : ثقة ، وأما من أنزله عن هذه المرتبة فلعله للأفراد التي رواها .

انظر : تهذيب الكمال (٢٤/٢١) ، الكاشف (١٣٩/٢) ، التقريب (٤٥٦) .

=

- مسلمة بن علقمة المازني؛ أبو محمد البصري .

روى عن داود بن أبي هند ، وإياس بن دغفل وغيرهما . وعنه علي بن المديني ، وقيس بن حفص الدارمي وغيرهما .

قال ابن معين : ثقة .

وقال أبو زرعة : لا بأس به ، يحدث عن داود أحاديث حسناً .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

وقال القواريري : حدثنا مسلمة بن علقمة ، وكان عالماً بحديث داود بن أبي هند ، حافظاً له ، وقال : في حفظه شيء .

قال أحمد : شيخ ضعيف ، حدث عن داود بن أبي هند أحاديث مناكير ، وأسند عنه .

وقال الآجري عن أبي داود : ترك عبد الرحمن حديثه .

وقال النسائي : ليس بالقوي .

وذكره ابن حبان في الثقات .

قال ابن حجر : ونقل العقيلي عن أحمد بن محمد : سألت أبا عبد الله عن مسلمة بن علقمة : رأيته؟ قال : لا ، قلت : كيف هو ؟ قال : لا أدري ، أخبرك يروون عنه أحاديث مناكير ، وأراهم قد تساهلوا في الرواية عنه .

قال أحمد : بلغني عن يحيى بن سعيد أنه لم يكن بالراضي عنه .

وقال الساجي : روى عن داود بن أبي هند مناكير ، وكان قدرياً . سمعت ابن مثنى يقول : ما سمعت عبد الرحمن يحدث عنه بشيء ، أراه لبدعته .

وقال أبو القاسم البغوي : بصري صالح الحديث .

وذكره العقيلي في الضعفاء وقال : وله عن داود مناكير ، وما لا يتابع عليه من حديثه كثير ، وذكر له ابن عدي أحاديث ، وقال : وله غير ما ذكرت مما لا يتابع عليه .

وقال ابن حجر : صدوق له أوهام .

=

وقع التعارض بينه وبين رواية أحمد والطبراني بإسناد جيد من حديث سلمان

نفسه أنه قال : « فاحتطبت حطباً فبعته ، فصنعت طعاماً ، فأتيت به / النبي / ٣٩/ ١

=

روى له الجماعة إلا البخاري ، وأبا داود ، روى له في فضائل الأنصار .

خلاصة حاله : صدوق له أوهام .

انظر : الكامل (٣١٨/٦) ، تهذيب الكمال (٥٦٦/٢٧) ، الكاشف (٢٦٢/٢) ، التهذيب (١٠ / ١٣٢) ، التقريب (٥٣١) .

- داود بن أبي هند ، واسمه دينار بن عذافر ، ويقال : طهمان القشيري مولا هم ، أبوبكر ، ويقال : أبو محمد البصري .

روى عن ابن المسيب ، وسماك بن حرب وغيرهما . وعنه شعبة ، ومسلمة بن علقمة وغيرهما . متفق على توثيقه .

روى له الجماعة إلا البخاري ، فقد روى له تعليقاً . توفي سنة ١٣٩ هـ ، وقيل بعدها .

انظر : تهذيب الكمال (٤٦١/٨) ، الكاشف (٣٨٢/١) ، التهذيب (١٧٧ / ٣) ، التقريب (٢٠٠)

- سماك بن حرب : صدوق روايته عن عكرمة مضطربة ، وقد تغير بآخره فكان ربما يلحق . سبقت ترجمته ح ٩ .

- سلامة العجلي بن حرب روى عن سلمان الفارسي وعنه سماك .

ذكره ابن حبان في الثقات .

وهو : صدوق لقول العراقي عن هذا الإسناد بأنه جيد .

انظر : الثقات (٣٤٣/٤) ، طرح التثريب (٣٧/٤) .

الحكم على الحديث : والحديث بهذا الإسناد حسن وذلك لوصف العراقي لهذا الإسناد بأنه

جيد ويعتبر هذا تعديل فعلي . قال العراقي في طرح التثريب في شرح التقريب (٣٧/٤) : رواه

الطبراني بإسناد جيد .

«^(١) . ورواية الطبراني بإسناد

(١) أخرجه أحمد ٤٣٨/٥ (٢٣٧٦٣) قال :

ثنا أبو كامل ثنا إسرائيل ثنا أبو إسحاق عن أبي فُرّة الكندي عن سلمان الفارسي قال : «كنت من أبناء أساورة فارس » .

والطبراني في الكبير ٢٥٩/٦ (٦١٥٥) من طريق إسرائيل به بنحوه .

دراسة الإسناد :

- مظفر بن مدرك الخراساني ، أبو كامل الحافظ سكن بغداد .

روى عن حماد بن سلمة وغيرهما . وعنه أحمد وابن معين وغيرهما .

قال أحمد ، وابن معين ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن سعد : ثقة .

وقال أبو حاتم : صدوق .

روى له الترمذي والنسائي . توفي سنة ٢٠٧ هـ .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور ، وأما قول أبي حاتم فمن تشدده .

انظر : تهذيب الكمال (٢٨ / ٩٨) ، الكاشف (٢ / ٢٧٢) ، التهذيب (١٠ / ١٦٦) التقريب (٥٣٥) .

- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني ، أبو يوسف الكوفي .

روى عن جده والأعمش وغيرهما . وعنه عبد الرزاق ومظفر بن مدرك وغيرهما .

قال ابن معين ، وابن سعد ، وأبو حاتم ، وابن نمير : ثقة .

وقال النسائي : ليس به بأس .

قال أحمد : كان يحيى يعني القطان يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات ، وقال : روى عنه مناكير

قال أحمد : ما حدث عنه يحيى بشيء .

قال ابن أبي خيثمة : قيل ليحيى . يعني ابن معين . روى - أي إسرائيل - عن إبراهيم بن المهاجر

=

=

ثلاثمائة وعن أبي يحيى القتات ثلاثمائة . فقال : لم يؤت منه أتى منهما جميعا .

قال ابن حجر : وهو كما قال ابن معين ، فتوجه أن كلام يحيى القطان محمول على أنه أنكر الأحاديث التي حدث بها إسرائيل فظن أن النكارة من قبله ، وإنما هي من قبل أبي يحيى ، كما قال ابن معين : وأبو يحيى ضعفه الأئمة النقاد ، فالحمل عليه أولى من الحمل على من وثقوه . والله أعلم .

وقال يعقوب بن أبي شيبه : ثقة صدوق وليس في الحديث بالقوي ولا بالساقط صالح الحديث وفي حديثه لين .

وقال : صالح الحديث ، وفي حديثه لين .

وقال الذهبي في التذكرة : لا عبرة بقول من لينه ، فقد أحتج به الشيخان .

وقال في الميزان : إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول ، وهو في التثبت كالأسطوانة ، فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه .

وقال ابن حجر : ثقة تكلم فيه بلا حجة ، كما أنه يرسل .

روى له الجماعة . توفي سنة ١٦٢هـ .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور له ، أما تضعيف يحيى القطان فقد ذكر الإجابة عنه ، وأما تضعيف ابن حزم فهو تضعيف مجمل لا يعول عليه ، خاصة أن إسرائيل من رجال الصحيحين . كما أنه يرسل .

انظر : العلل لابن المديني (٨٦)، تهذيب الكمال (٥١٥/٢)، التذكرة (٢١٤/١)، الميزان (٢٠٨/١)، جامع التحصيل (١٤٤)، التهذيب (٢٢٩/١)، التقريب (١٠٤)، الهدي (٤٠٩) .

- أبو إسحاق السبيعي : ثقة ، يدلّس من الثالثة ، يجب أن يصرح بالسماع ، كما أنه يرسل ، وقد اختلط في آخره . سبقت ترجمته ح ٣ .

- أبو قرة الكندي هو سلمة بن معاوية بن وهب بن قيس بن حجر .

روى عن ابن مسعود ، وسلمان - رضي الله عنهما - وغيرهما . عنه أبو إسحاق ، والشعبي وغيرهما .

قال ابن سعد ، والطبري : له وفادة .

=

جيد^(١): « فاشتريت لحم جزور بدرهم، ثم طبخته، [فجعلته]^(٢) قصعة من ثريد، فاحتملتها^(٣) على عاتقي، ثم أتيت بها حتى وضعتها بين يديه^(٤) ». يحتاج إلى أن يصرف هذا الحديث عن الظاهر، ويقال^(٥): كان معظم طعام المائدة رطباً لا كله (عليها رطب فوضعتها^(٦) بين يدي رسول الله ﷺ، فقال: يا سلمان ما هذا ؟) قد تقرر أن (ما) سؤال عن

=

انظر : الثقات (٥٨٧/٥)، الكنى والأسماء (٩٢٠/٣)، تاريخ الإسلام (٥٦١/٥)، الإصابة (١٥٤/٣) .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعننة أبي إسحاق فهو ثقة مدلس من الثالثة يجب أن يصرح بالسماع ولم يصرح به هنا .

(١) من قوله: (لكن وقع ... بإسناد جيد) ساقطة من م.

(٢) ساقطة من ص ، ف وما أثبتته من م .

(٣) في م: (واحملها)، وفي ف: (فاحملها).

(٤) سبق تخريجه وهو: حديث حسن .

(٥) في م زاد: (كأنه).

(٦) في ص، ف: (فوضعها)، وما أثبتته من م.

حقيقة الشيء، أو مفهومه، وظاهر أن شيئاً منهما ^(١) غير مطلوب هنالك ^(٢)، بل المطلوب ^(٣) غرض المجيء به، فالمطلب مطلب (لم)، لا، (ما)، وكأنه ﷺ أشار إلى أن حقيقة الأشياء ما يدور عليه الاعتبار الشرعي، والشيء بدونه لا حقيقة له، فكأنه قيل: أي نوع من الأنواع التي نوع الشرع الأشياء عليها؟ هل هي صدقة أو هدية؟

(فقال: صدقة عليك وعلى أصحابك) في الشرح الصدقة :

منحة ^(٤) يمنحها المانح طلباً لثواب ^(٥) الآخرة، وتكون من الأعلى إلى الأدنى، وفيه رؤية تذلل الآخذ، والترحم عليه، والهدية منحة لا يرى فيه تذلل الآخذ؛ بل يطلب به التحبب إلى الآخذ، والتقرب إليه ^(٦)، فمفهوم الصدقة يشعر بأنها ^(٧)

(١) في ص ، م : (منها) وما أثبتته من ف .

(٢) في م : (هناك).

(٣) في ص : (المط) وما أثبتته من م ، ف .

(٤) قوله : (منحة) ساقطة من ف.

(٥) في ص : (طلب الثواب)، وما أثبتته من م ، ف.

(٦) انظر : فيض القدير (٨٨/٥) ، التيسير بشرح الجامع الصغير (٢٣٥/٢)، الشمائل الشريفة (٥٩/١).

(١) لا تليق بالنبي ﷺ ، والصدقة محرمة؛ فرضها وتطوعها (٢) عليه ، وعلى آله ،
 فمن جعل علة (٣) التحريم أنها أوساخ الناس - كما جاء في الحديث
 الصحيح: « إن الصدقة لا تنبغي لآل محمد ، إنها أوساخ الناس » (٤)
 جعلها محرمة على آل محمد أبداً ، ومن جعل علة تحريمها دفع التهمة عنه
 ﷺ أنه لم يعط (٦) حق الفقراء ، لم يجعلها بعده ﷺ محرمة عليهم (١) ،

(١) في ص ، ف: (بأنه) ، وما أثبتته من م ، ولعله الصواب.

(٢) في ف: (وطوعها).

(٣) في ص: (عليه) ، وما أثبتته من م ، ف.

(٤) أخرجه مسلم ٢ كتاب الزكاة ، ٥١ باب ترك استعمال آل النبي على الصدقة ٧٥٢/٢ (١٠٧٢) .
 - وأبو داود ٤ كتاب الخراج والإمارة والفيء ، ٠ باب في بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي
 القربى ١٤٧/٣ (٢٩٨٥)

- والنسائي ٣ كتاب الزكاة ، ٩٥ باب استعمال آل النبي ﷺ في الصدقة ١٠٥/٥ (٢٦٠٩).

- وأحمد ٤/١٦٦ (١٧٥٥٣) .

- وأبو عوانة ٢/١٤٢ (٢٦٠٦)

- والطبراني في الكبير ٥/٥٤ (٤٥٦٦).

(٥) من قوله: (كما جاء... الناس) زيادة من ف ، ويقتضيها سياق الكلام.

(٦) في م: (يعطها).

وإليه ذهب^(٢) جماعة من متأخري الشافعية ، وأنكر

عليهم^(٣) جماعات من العلماء .^(٤)

(فقال : ارفعها) أي : من بين يدي .

(فإننا لا نأكل / الصدقة) الظاهر أنه أراد بالمتكلم مع الغير و / ب ٣٩

نفسه وأصحابه ، لكن لم يقل أحد^(٥) بتحريم الصدقة على الأصحاب ، فلذا

صرف إلى معاشر الأنبياء [عليهم الصلاة والسلام]^(٦) ، أو إلى نفسه وآله ، بقي

أنه لم أمر برفعها مطلقاً ، ولم يأكل أصحابه؟ قلت : لأنه تصدق به على النبي

=

(١) في ف: (عليه).

(٢) في ف : (ذهب).

(٣) في ص ، م: (وأنكرهم) ، وما أثبتته من ف.

(٤) انظر : شرح النووي (١٧٦/٧) ، المجموع (٢١٨/٦) ، الحاوي الكبير (٥١٧/٧) ، طرح التشريب

(٣٤/٤) ، مرقاة المفاتيح (٢٨٧ / ٤) .

(٥) قوله: (أحد) ساقطة من م.

(٦) زيادة من م .

[عنه] ^(١) وأصحابه - رضي الله عنهم . ^(٢) ، وحصلته [عنه] ^(٣) لم تخرج عن ملكه بالتصدق ^(٤) ، فالصدقة وملكه مخلوطان ، فلم يصح أكل أصحابه منه .

فما روي أنه [عنه] ^(٥) قال ^(٦) لأصحابه: « كلوا ، وأمسك يده ، فلم يأكل ^(٧) ، فتوجيهه أنهم أكلوه بعد جعل سلمان كله صدقة على

(١) زيادة من م .

(٢) قوله : (صلى الله عليه وسلم) ساقطة من م .

(٣) زيادة من م .

(٤) في م : (بالصدقة) .

(٥) زيادة من م .

(٦) قوله : (قال) ساقطة من م .

(٧) أخرجه أحمد ٤٤١/٥ (٢٣٧٨٨) قال : ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عاصم بن عمر ابن قتادة الأنصاري عن محمود بن ليبيد عن عبد الله بن عباس قال : « حدثني سلمان الفارسي ... » .

- والبزار في مسنده ٤٦٧/٦ (٢٥٠٠) .

- والطبراني في المعجم الكبير ٢٢٥/٦ (٦٠٦٥) كلهم من طريق ابن إسحاق به بنحوه .

دراسة الإسناد :

=

- يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري أبو يوسف المدني .

روى عن أبيه والليث بن سعد وغيرهما . وعنه أحمد وإسحاق بن راهوية وغيرهما . الجمهور على توثيقه كابن معين والعجلي وابن سعد ، وخالفهم أبو حاتم فقال : صدوق . روى له الجماعة . توفي سنة ٢٠٨ هـ .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور ، وأما قول أبي حاتم فمن تشدده .

انظر : تهذيب الكمال (٣٠٨/٣) ، التهذيب (١١ / ٣٣٣) ، التقريب (٦٠٧) .

- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري ، أبو إسحاق المدني .

روى عن الزهري وابن إسحاق وغيرهما . وعنه ابنه يعقوب والقعنبي وغيرهما .

أكثر العلماء على توثيقه كأحمد ، وابن معين وأبي حاتم ، والعجلي .

وقال ابن خراش : صدوق .

وقال صالح بن محمد الحافظ : سماعه من الزهري ليس بذاك ، لأنه كان صغيرا حين سمع من الزهري .

وقال ابن عدي في الكامل بعد أن ساق عدة أحاديث غرائب عن الزهري : ولإبراهيم بن سعد أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهري وعن غيره ، ولم يتخلف أحد عن الكتابة عنه في الكوفة والبصرة وبغداد ، وهو من ثقات المسلمين .

وقال الذهبي ، وابن حجر : ثقة .

روى له الجماعة ، توفي سنة ١٨٣ هـ .

خلاصة حاله : ثقة ، وأما قول ابن خراش فمعارض بتوثيق الجمهور .

انظر : الكامل (٢٤٦/١) ، تهذيب الكمال (٨٨/٢) ، الميزان (٣٣/١) ، التهذيب (١٠٦/١) ، التقريب (٨٩) .

- محمد بن إسحاق صدوق يدلّس من الثالثة يجب أن يصرح بالسماع سبقت ترجمته ح ٨ .

- عاصم بن عمرو بن قتادة : ثقة . سبقت ترجمته ح ١٨ .

- محمود بن لبيد بن رافع الأنصاري الأوسي الأشهلي قال البخاري : له صحبة

=

أصحابه^(١) ،

بقي أنه بعد^(٢) جعله^(٣) صدقة لأصحابه يصح أن يأكله ﷺ لأنه يصير هديه

له من أصحابه ، كما روي « أنه [ﷺ]^(٤) أكل من شاة صدقة أخذتها^(٥)

=

ولد محمود بن لبيد على عهد رسول الله ﷺ . توفي سنة ٩٦ هـ .

انظر : الإستيعاب (١٣٧٩/٣) ، الإصابة (٤٢/٦)

- عبد الله بن عباس - رضي الله عنه ..

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد حسن لوجود راو صدوق وهو ابن إسحاق وهو مدلس من الثالثة يجب أن يصرح بالسماع وقد صرح به هنا .

(١) قال المناوي في شرح الشمائل (٦٧/١) : " وهذا خلاف الأصل والظاهر ولا دليل في الحديث على هذه البعدية ولا قرينة ترشد لهذه القضية فالجواب الحاسم للشبهة أن يقال : ان من خصائصه ﷺ أن له التصرف في مال الغير بغير إذنه فباحه لهم ولم يأكل معهم لكونه صدقة وبذلك عرف أنه لاوجه لإيراد السؤال المشهور وهو أنه لم يأكل منه بعد جعل سلمان ذلك لأصحابه " .

(٢) قوله : (بعد) ساقطة من م .

(٣) في ف : (جعلها) .

(٤) زيادة من م .

(٥) في ص ، ف : (أخذها) ، وما أثبتته من م .

بريرة - رضي الله عنها - ، فقال: صدقة عليها ، وهدية لنا» ^(١) ، إلا أن يقال: لم يؤذنه ^(٢) أصحابه بالأكل لعدم علمهم بالحكم.

(قال ^(٣) فرفعها فجاء الغد بمثله) ، الضمير للمائدة؛ لتأويلها

بالخوان أو الطعام، ولك أن تجعل قوله : بمثله حالاً أي : متلبساً ^(٤) بمثل ^(٥) هذا ^(٦) المجيء .

(فوضعه بين يدي رسول الله ﷺ ، فقال: ما هذا يا

سلمان؟ فقال: هدية لك ، فقال رسول الله ﷺ ^(٧) [لأصحابه] ^(١):

(١) أخرجه البخاري ٧٣ كتاب الأطعمة ، ٣٠ باب الأدم ٥ / ٢٠٧٠ (٥١١٤)

و مسلم كتاب ٢ الزكاة ، ٥٢ باب إباحة الهدية للنبي ﷺ ولبنني هاشم ... ٢ / ٧٥٥ (١٠٧٥) .

وأبو داود ٣ كتاب الزكاة ، ٣١ باب الفقير يهدي للغني من الصدقة ٢ / ١٢٤ (١٦٥٥).

(٢) في ص ، م : (يأذنه) وما أثبتته من ف .

(٣) في ف: (كأنها فقال).

(٤) في ص ، م : (ملتبسا) وما أثبتته من ف .

(٥) قوله: (بمثل) ساقطة من م.

(٦) في م: (بهذا).

(٧) قوله: (رسول الله) ساقطة من م.

«ابسطُوا» (الرواية المشهورة - بالوحدة التحتانية والمهملات - ، كما نصروا ،

ويحتمل معاني بلا تكلف أن يكون من بسطه بمعنى^(٢) نشره ، أي: انشروا

الطعام في المجلس بحيث يصل يد كل أحد .

ومن بسط يده ، أي: مدها^(٣) ، أي : ابسطوا أيديكم إلى الطعام .

و^(٤) من بسط^(٥) فلاناً سره^(٦) ، أي: ابسطوه بأكل^(٧) طعامه معي

=

(١) ساقطه من ص ، ف ، وما أثبتته من م.

(٢) في ف: (أي).

(٣) في م: (واحد ، أو بسطه ، أو مدها).

(٤) في م: (أو).

(٥) في م: (بسطه).

(٦) انظر : القاموس (١/٨٥٠) .

(٧) في ف: (ابسطوا بأكل).

ومن ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ﴾^(١) أي: يوسع، أي: ابسطوا المجلس^(٣)

ليدخل فيكم سلمان .

ويحتمل معاني^(٤) أخرى^(٥) بتكلف، فتركناها^(٦)، فإن أردتها فاسأل

المتكافين، وفي / بعض النسخ: (انشطوا) [ـ بالنون، والمثلثة، والمهملة - من ق/أ/٤٠]

الإنشاط، بمعنى حل العقدة^(٧)، وصحح البعض (انشطوا) [^(٨) من النشاط

من^(٩) حد علم، أي: كونوا ذا نشاط للأكل معي، ولا يخفى أنه ليس معنى

(١) في ف: (١٢).

(٢) سورة الرعد: آية ٢٦ .

(٣) في ف: (المحل).

(٤) في م: (معان).

(٥) في م: (آخر).

(٦) في ف: (تركناها).

(٧) انظر: النهاية (٥٦/٥)، القاموس (١/٨٩٠).

(٨) زيادة من ف .

(٩) في م: (عن) .

جزلاً^(١)، وفي بعض النسخ : انشقوا من الانشقاق، أي : تفرقوا لتوسيع^(٢)
المجلس^(٣).

يقال : في الحديث قبول الهدية ممن يدعي أنها ملكه من غير تفحص
عن باطن الأمر في ذلك^(٤)، وفيه جواز قبول هدية الكافر^(٥)؛ إذ سلمان لم
يكن مسلماً، هذا وفيه أنه كيف يدعي سلمان أنها ملكه، ولا ملك للعبد،
فلا مخلص^(٦) عن إشكال أنه كيف قبل رسول الله ﷺ [هديه]^(٧) ما لم
يثبت أنه كان مأذوناً في ذلك من عند^(٨) مالكه .^(١)

(١) في ص ، ف : (معي خبر لا) وما أثبتته من م .

(٢) في ف : (التوسع) .

(٣) في ف زاد : (به يقال) .

(٤) انظر : طرح التثريب (٣٩ / ٤) ، شرح الزرقاني (٤٢٦ / ٢) ، إعلام الموقعين (٣٨٩ / ٢) .

(٥) انظر : عمدة القاري (٢٧ / ١ ، ١٧٠ / ١٣) ، مرقاة المفاتيح (٢٥ / ١١) ، نيل الأوطار
(١٠٦ / ٦) .

(٦) في م : (يخلص) .

(٧) زيادة من ف يقتضيها سياق الكلام .

(٨) قوله : (من عند) ساقطة من ف .

(ثم نظر إلى الخاتم) ثم لتراخي زمان ^(٢) النظر عن هذا المجلس،

كما ^(٣) في كتب السير ^(٤) : « أن سلمان انتظر رؤية الآية ^(٥) الثالثة إلى أن مات

واحد من نقباء الأنصار، فشييع رسول الله ﷺ جنازته، وذهب معها ^(٦) إلى بقيع

الغرقد ^(٧)، وجلس مع أصحابه في ذلك المكان ينتظر دفنه، فجاء سلمان

فاستدار ^(٨) خلف رسول الله ﷺ ^(١) لينظر إلى خاتم النبوة بين كتفيه، فألقى

=

(١) قال المناوي في شرح الشمائل (٦٧/١) : " أن النبي ﷺ عالم بأن سلمان ليس قصده إلا وضوح طريق الإيمان فمن ثم قبل منه ذلك غير كاشف عن كونه مأذون له من مالكة في ذلك وقد سمعت أن من خصائصه إباحة التصرف له في ملك غيره بدون إذنه فسقط قول العصام " .

(٢) قوله: (زمان) ساقطة من م .

(٣) في ص: (١١)، وما أثبتته من م، ف .

(٤) في ف: (كما كتب في السير) .

(٥) في م: (علامة) الثالثة.

(٦) في م: (معه).

(٧) بقيع الغرقد - بالغين المعجمة - أصل البقيع في اللغة الموضع الذي فيه أروم الشجر من ضروب شتى، وبه سمي بقيع الغرقد، والغرقد كبار العوسج . انظر: معجم البلدان ١/٤٧٣.

(٨) في ف: (واستدار).

رسول الله ﷺ الرداء عن ظهره لينظر سلمان الخاتم^(٢) ، فأمن بلا مهلة^(٣) .

(على ظهر رسول ﷺ فأمن به) ، متفرع على جميع ما سبق من

الآيات الثلاث^(٤) ، وما في الشرح أنه فرع قوله : (فأمن^(٥) به) على النظر إلى الخاتم لأنه برؤيته تمت العلامات الثلاث^(٦) لا حاجة إليه .

(وكان لليهود ، فاشتراه رسول الله ﷺ بكذا وكذا

درهماً) يقال : كذا وكذا كناية عن عدد يشتمل على العطف، ومع نصب

التمييز^(٧) يختص بما^(١) فوق عشرين إلى مئة ، وكأنه لم يعين؛ لأنه كان الثمن

=

(١) في ص، م: (خلفه صلى الله عليه وسلم)، وما أثبتته من ف.

(٢) أخرجه أحمد ٤٤١/٥ (٢٣٧٨٨)، وقد سبق تخريجه، ودراسة إسناده، وهو: حسن .

(٣) في ص، م: (مهمله)، وما أثبتته من ف.

(٤) قوله: (الثلاث) ساقطة من ف.

(٥) في ص: (آمن) وما أثبتته من م ، ف .

(٦) في ص: (ولعلت)، وما أثبتته من م ، ف.

(٧) انظر: الهمع (٣٥٧/٢) ، الصحاح (٢٤٧٢/٦) ، اللسان (٢١٨/١٥) .

ذهباً؛ حيث روي : « أنه كوتب على أربعين أوقية ذهباً، وغرس النخيل »^(٢) ،

ولم يعرف^(٣) / بالتحقيق ثمن الذهب اليوم، فاحترز عن الكذب، والمراد

باشتراه أنه ﷺ^(٤) أمره بأن يشتري^(٥) نفسه، لما روي عن مسند

«أنه كوتب^(٨) ، وأعانه النبي ﷺ بعد أمر النبي ﷺ أن يكاتب عن ق/اب ٤٠١

=

(١) في ف: (ما).

(٢) أخرجه أحمد ٤٤١/٥ (٢٣٧٨٨) كما سبق، وهو حديث حسن .

(٣) في ص: (يعرفا)، وما أثبتته من م، ف.

(٤) قوله : (صلى الله عليه وسلم) ساقطة من ف.

(٥) في م: (يشر).

(٦) أخرجه أحمد ٤٤١/٥ (٢٣٧٨٨) وقد سبق تخريجه ودراسة إسنادة هو حديث حسن .

(٧) مثل البيهقي في السنن الكبرى ٨٤ كتاب العتق ، ٨ باب من قال : لا يعتق المكاتب حتى

يكون في الكتابة فإذا أدت هذا أو يصفه فأنت حر ٣٢٢/١٠ (٢١٤١٥) .

وفي الصغرى ٩ - كتاب المكاتب باب الكتابة على نجمين أو أكثر بمال صحيح فإذا أدى

فهو حر ٣٢١/٩ (٤٥٠٨)

- والبزار في مسنده ٤٦٢/٦ (٢٥٠٠)

- والطبراني في الكبير ٢٢٢/٦ (٦٠٦٥)

(٨) المكاتبه : لغة : الكاف والتاء والباء أصل صحيح واحد ، يدل على جمع شيء إلى شيء.

اصطلاحاً: أن يكاتب الرجل عبده، والعبد سيده، وذلك إذا كان العبد يتصرف في عمل،

=

نفسه»، أو تجوز بالشراء عن إعانته في الكتابة. وفي جامع الأصول أنه قيل:
اشتراه رسول الله ﷺ بشرط العتق^(١).

(على أن يغرس لهم نخيلاً) النخل والنخيل شجر التمر،^(٢) الواحدة

نخلة، وظاهر^(٣) ضمير الجمع أنه كان مشتركاً بين جماعة، وكلمة (على)

بمعنى (مع)، أي: بالدرهم مع هذا العمل، ويوضحه ما^(٤) في بعض الروايات

(وعلى) بالعطف، وهذا يقتضي أن لا يكون شراء رسول الله ﷺ على

حقيقته؛ إذ لا يصح جعل الغرس داخل الثمن، ولا شرطاً في عقد البيع كما لا

=

ويؤدي غلته إلى سيده، ويشترى نفسه بها .

انظر: معجم مقاييس اللغة (١٥٨/٥)، التعاريف (٥٩٩/١) .

(١) لم أقف عليه .

(٢) في ف زاد : (و) .

(٣) في ف: (فظاهر).

(٤) قوله: (ما) ساقطة من م.

يخفى (١)(٢).

(فيعمل سلمان فيه) وفي بعض النسخ : ليعمل .

(حتى يُطْعِمَ) أي : يثمر.

(فغرس رسول الله ﷺ النخيل إلا نخلة واحدة غرسها عمر) رضي الله عنه ،

كان السر في وقوع ذلك أن تظهر المعجزة بإطعام الكل سوى ما لم يغرسه كل الظهور، وتنسب^(٣) لظهور معجزة أخرى، وهي : غرس نخلة عمر - رضي الله عنه - ثانياً، وإطعامه .

(فحملت النخيل^(٤) من عامها) أي : من عام غرسها، وفي بعض النسخ :

من عامه، والضمير للغرس .

(ولم تحمل نخلة، فقال رسول الله ﷺ : « ما شأن هذه

(١) من قوله: (وهذا يقتضي إلى كما لا يخفى) ساقطة من ف.

(٢) قال القاري في جمع الوسائل (١/٦٩) : " لأنه يلزم منه أن البائع قد استثنى بعضاً من منفعة البيع لنفسه مدة مجهولة وهي غرسه لتلك النخلة وعمله فيها وهو منهي عنه " .

(٣) في م: (ويتسبب).

(٤) في ف: (النخل).

النخلة^(١)؟ فقال عمر: يا رسول الله، أنا غرستها، فنزعها رسول الله ﷺ فغرسها، فحملت من عامها^(٢). وفيه معجزة أخرى حيث

(١) قوله : (النخلة) ساقطة من م

(٢) ح ٢١: الشمائل باب ماجاء في خاتم النبوة ٤٤ (٢١) ، قال : حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث الخزاعي أنا علي بن حسين بن واقد ثنى أبي ثنى عبد الله بن بريده قال سمعت أبي بريده يقول : « جاء سلمان الفارسي الى رسول الله ﷺ حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضعها بين يدي رسول الله ﷺ فقال يا سلمان ما هذا فقال صدقة عليك وعلى أصحابك فقال : ارفعها ، فإننا لا نأكل الصدقة قال : فرفعها فجاء الغد بمثله فوضعه بين يدي رسول الله ﷺ فقال: ما هذا يا سلمان . فقال : هدية لك ، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : ابسطوا ثم نظر الى الخاتم على ظهر رسول الله ﷺ فأمن به وكان لليهود فاشتراه رسول الله ﷺ بكذا وكذا درهما على أن يغرس لهم نخلا فيعمل سلمان فيه حتى تطعم فغرس رسول الله ﷺ النخيل إلا نخلة واحدة غرسها عمر رضي الله عنه فحملت النخل من عامها ولم تحمل نخلة فقال : رسول الله ﷺ ما شأن هذه النخلة ؟ فقال عمر: يا رسول الله أنا غرستها ، فنزعها رسول الله ﷺ فغرسها فحملت من عامها » .

تخريج الحديث :

- أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب البيوع ٢/٢٠ (٢١٨٣) بنحوه و قال : صحيح على شرط مسلم .

- والبيهقي في سننه الكبرى ٨٦ كتاب المكاتب ، ٨ باب من قال : لا يعتق المكاتب حتى يكون في الكتابة فإذا أدت هذا أو يصفه فأنت حر بنحوه ١٠/٣٢١ (٢١٤١٤) بنحوه .

- وأحمد ٥/٣٥٤ (٢٣٠٤٧) بنحوه.

=

- وابن أبي شيبه ٢٥٣ في ذكر الرجل يهدي إلى الرجل أو يبعث إليه ٤/٤٤٥ (٢١٩٧٣) مختصراً.

- والطبراني في الكبير ٢٢٨/٦ (٦٠٧٠) مختصراً .

كلهم من طريق زيد بن الحباب عن الحسين بن واقد به .

الحكم على الحديث : والحديث بهذا الإسناد حسن لوجود راو صدوق وهو علي بن الحسين بن واقد ، لكن تابعه زيد بن الحباب كما في التخریج

وزيد قال فيه ابن معين ، وابن المديني ، والعجلي ، وعثمان بن شيبه ، والدارقطني : ثقة .

قال أحمد بن صالح : ثقة ، وكان معروفاً بالحديث ، صدوق .

وقال الذهبي في التذكرة : ثقة ، وغيره أقوى منه . وذكره في الميزان ورمز "بصح" وقال : الثقة ، صدوق جوال .

وقال ابن معين في رواية : كان يقلب حديث الثوري ، ولم يكن به بأس .

وقال أحمد : كان صدوقاً وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح لكن كان كثير الخطأ .

وقال أبو حاتم : صدوق صالح .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير وأما روايته عن المجاهيل ففيها مناكير .

قال ابن عدي : له حديث كثير ، وهو من أثبات مشايخ الكوفة ، ممن لا يشك في صدقه ، والذي قاله ابن معين : إن أحاديثه عن الثوري مقلوبة ، إنما له أحاديث عن الثوري أحاديث يشبه بعض تلك الأحاديث يستغرب بذلك الإسناد ، وبعضها ينفرد برفعه ، والباقي عن الثوري وغير الثوري مستقيمة كلها .

وقال ابن حجر : صدوق ، يخطئ في حديث الثوري .

روى له الجماعة إلا البخاري . توفي سنة ٢٠٣ هـ .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور له ، وأما من قدح فيه فيحمل على ضعف ضبطه في بعض حديث الثوري خاصة .

=

غرس في غير^(١) أوان الغرس، وثبت^(٢) في الشرح أن حكاية غرس عمر نخلة واحدة، وعدم حملها غير منقول^(٣) إلا في حديث الترمذي، وليس فيما سواه من أخبار إسلام سلمان .

ح ٢٢ (ثا) أي : حدثنا (محمد بن / بشار^(٤) أنا) أي : أخبرنا. ١/ ٤١١

=

انظر: الثقات (٢٥٠/٨)، الكامل (٢١٠/٣)، تهذيب الكمال (٤٠/١٠)، التذكرة (٣٥٠/١)، الميزان (١٠٠/٢)، التهذيب (٣/٣٤٧) وبهذا يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .

(١) قوله: (غير) ساقطة من م .

(٢) في ف: (وكتب).

(٣) في ص: (معقول)، وما أثبتته من م، ف.

(٤) محمد بن بشار : ثقة سبقت ترجمته ح ٣.

(بشْرُ) - بتحتانية موحدة، ومعجمة، ومهملة - كصدق .

(بن الوَضَّاح) على صيغة ^(١) النسبة ^(٢)، بشر بن الوضاح ^(٣) البصري

أبو الهيثم، صدوق، من العاشرة، أخرج حديثه الترمذي في الشمائل ^(٤).

(أنا) أي : أخبرنا .(أبو عَقِيلٍ) - بمهملة ^(٥) ومثناة ^(٦) - ككفيل .

(الدَّورَقِيُّ) - بمهملات ومثناة ^(٧) - نسبة إلى دورق ^(٨) كجعفر،

(١) في م: (صفة).

(٢) في ف زاد: (من الوضوح بشر).

(٣) في م: (وضاح).

(٤) انظر : التقريب ١٢٤ وبشر بن الوضاح .

روى عن أبي عقيل ، وعباد بن منصور وغيرهما . وعنه محمد بن بشار، وابن وارة وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق وهو كذلك . توفي سنة ٢٢١ هـ .

انظر : تهذيب الكمال (١٦٠/٤)، التهذيب (٤٠٥/١).

(٥) في م: (بمهملتين).

(٦) في م زاد: (فوق) ككفيل.

(٧) في م زاد: (فوق) نسبة.

(٨) انظر : عمدة القاري (١٤٥/١)، مشارق الأنوار (٢٦٧/١) .

اسم بلد بخورستان^(١) .

هو^(٢) بشر بن عقبة ، ثقة ، من الطبقة السابعة ، أخرج حديثه البخاري ،

ومسلم ، والترمذي في الشمائل^(٣)

(عن أبي نُضْرَةَ) – بالنون [و]^(٤) الموحدة^(١) ، والمهملة - كالوحدة ،

(١) انظر : المؤلف والمختلف (٦٤/١) ، نزهة الألباب في الألقاب (٢٩٣/٢) ، توضيح المشتبه (٥٢/٤) ، الأنساب (٥٠١/٢) .

(٢) في م (أبو) .

(٣) انظر : التقريب ١٢٥ وبشر بن عقبة ، أبو عقيل - بفتح العين .

روى عن أبي نضرة ، والحسن وغيرهما . وعنه ابن مهدي ، وهشيم وغيرهما .

قال أحمد ، وابن معين ، والفلاس : ثقة .

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : صالح الحديث ، قال : قلت : يحتج بحديثه ، قال : صالح الحديث .

قال الذهبي ، وابن حجر : ثقة .

وأبو داود في المراسيل .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور ، وأما قول أبي حاتم فمن تشدده .

انظر : تهذيب الكمال (٤ / ١٧٠) ، الكاشف (١ / ٢٧١) ، التهذيب (١ / ٤٠٨) .

(٤) زيادة من ف .

العوقي نسبة إلى العوقة^(٢)، كالكوفة، وهي موضع بالبصرة^(٣)، البصري،
ثقة من الطبقة الثالثة، روى^(٤) عنه الستة^(٥).

=

(١) وفي م : (والمعجمة) بدل الموحدة.

(٢) في ف زاد : (بالمهمله) كالكفرة.

(٣) قوله : (وهي موضع بالبصرة) ساقطة من ف.

(٤) في م : (نهى)، وهو سبق قلم .

(٥) لكن البخاري روى له تعليقاً أنظر : التقريب ٥٤٦ و المنذر بن مالك بن قُطْعَة - بضم القاف

وفتح المهمله - أبو نضرة العبدي ثم العَوْقِي - بفتح المهمله والواو ثم قاف - البصري .

روى عن ابن عباس، وأبي سعيد - رضي الله عنهم - وغيرهما . وعنه سليمان التيمي، وأبو عقيل الدورقي وغيرهما .

قال صالح بن أحمد عن أبيه : ما علمت إلا خيراً .

قال أحمد ، وابن معين ، وابن شاهين ، وأبو زرعة ، والنسائي ، وابن سعد : ثقة . وزاد ابن سعد : وليس كل أحد يحتج بحديثه.

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان ممن يخطئ .

وقال الذهبي : ثقة يخطئ .

قال ابن حجر : وأورده العقيلي في الضعفاء، ولم يذكر فيه قدحاً لأحد، وكذا أورده ابن عدي في الكامل، وقال: كان عريضاً لقومه، وأظن ذلك لما أشار إليه ابن سعد، ولهذا لم يحتج به البخاري .

وقال ابن عدي : وإذا حدث عنه ثقة فهو مستقيم الحديث، ولم أر له شيئاً من الأحاديث المنكرة؛ لأنني لم أجد له إذا روى عنه ثقة حديثاً منكراً، فلذلك لم أذكر له شيئاً.

توفي سنة ١٠٩ هـ .

=

(قال: سألت أبا سعيد الخُدْرِيَّ) اسمه سعد بن مالك بن سنان

الأنصاري، من بني خدرة - بفوقانية، ومهملتين - ككدرة، له ولأبيه

صحبة، شهد ما بعد ^(١) أحد ^(٢)، أخرج حديثه أرباب الصحاح الستة.

(عن خاتم رسول الله ﷺ - يعني خاتم النبوة -) كلام ما

قبل أبي نضرة ^(٣)، يحتمل كلاً.

=

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور، وأما من أنزله عن هذه المرتبة فلعله نظر إلى الأحاديث التي رواها الضعفاء عنه ، خاصة أن ابن عدي سبر أحاديثه ولم يجد له حديثاً منكراً إذا حدث عنه ثقة .

انظر : الثقات (٤٢٠/٥)، معرفة الثقات (٢٩٨ / ٢)، الكامل (٣٦٧/٦)، تهذيب الكمال (٥٠٨/ ٢٨) ، الكاشف (٢٩٥ / ٢) ، جامع التحصيل (٢٨٧/١)، التهذيب (٢٦٨/١٠) .

(١) في ف: (شهدتا بعد).

(٢) توفي سنة ٧٤ هـ . انظر : الاستيعاب (٦٠٢/٢) ، أسد الغابة (٤٣٢/٢).

ووالده هو : مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة الأنصاري الخدري، قتل يوم أحد شهيداً .

انظر : الاستيعاب (١٣٥٢/٣)، أسد الغابة (٢٧/٥)، الإصابة (٧٢٧/٥).

(٣) في ف: (النضرة).

(فقال^(١) : كان في ظهره بضعة^(٢)) - بالوحدة^(٣) التحتانية

[والمعجمة^(٤)] ومهمل - ككدرة^(٥)، قطعة من اللحم

(نَاشِزَةٌ^(٦)) - بالمعجمات - بمعنى المرتفعة، وروى بالنصب خبر

لكان، (وفي ظهره)^(٧) ظرف لغو، وبالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف،

وحينئذ في ظهره^(٨) خبر كان، والجملة مستأنفة، كأنه سئل عنه بعد تعيين^(٩)

(١) قوله: (ويحتمل كلاً فقال) ساقطة من ف.

(٢) في م: (بالوحدة).

(٣) زيادة من ف.

(٤) قوله: (ككدرة) ساقطة من م، وفي ف (كدورة).

(٥) ح ٢٢ : الشمائل باب ماجاء في خاتم النبوة ٤٥ (٢٢)، قال : حدثنا محمد بن بشار، أنا بشر

بن الوضاح، أنا عقيل الدورقي، عن أبي نضرة، قال : سألت أبا سعيد الخدري عن خاتم رسول الله ﷺ - يعني خاتم النبوة - فقال : « كان في ظهره بضعة ناشزة »

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد (١١٦٧٥) ٦٩/٢ من طريق غياث البكري، عن أبي سعيد به بنحوه .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لوجود راو صدوق، وهو بشر بن الوضاح البصري، وقد حسنه الألباني في مختصر الشمائل (٨/١).

(٦) في م: (ظهر).

(٧) في م: (ظهر).

تعيين^(١) محله، فأجيب بقوله: بضعة ناشزة، وجعل كان تامة لا يلائم
 الجواب، كجعل بضعة اسم كان، وفي ظهره خبره، لا يخفى ذلك على من لم
 يفقد بصره .

ح ٢٣ (ثنا أحمد بن المقدام) - بمعجمة مشاة - كمفتاح .

(أبو الأشعث) - بمثلثتين بينهما مهملة - .

(١) في ف: (تعين).

(العجلّي)، منسوب إلى بني العجل - بمهملة وجيم - كصدق. / ق ١/ ب ٤١

(البصري) ^(١)، صدوق، صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته،

من الحادية عشرة ^(٢).

(أنا حماد) - بمهملات - على صيغة النسبة .

(بن زيد) - بمعجمة، وتحتانية مثناة، ومهمل - كغلس ^(٣)، احتز به

(١) في ف: (بصري).

(٢) انظر: التقريب ٨٥ وأبو الأشعث أحمد بن المقدم .

روى عن حماد بن زيد، وعبد الوهاب الثقفي وغيرهما. وعنه الجماعة وغيرهم .

قال مسلمة، وابن عبد البر: ثقة .

وقال النسائي: ليس به بأس .

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، محله الصدق .

قال أبو داود: أنا لا أحدث عن أبي الأشعث، قلت: لِمَ؟ قال: لأنه كان يعلم المجان المجون.

قال ابن عدي: وما قاله أبو داود، لا يؤثر فيه؛ لأنه من أهل الصدق، حدث عنه الأئمة . توفي سنة ٢٥٣هـ .

خلاصة حاله: ثقة، ولعل من أنزله عن هذه المرتبة فلأجل طعن أبي داود فيه .

انظر: الكامل (١٧٩/١)، تهذيب الكمال (٤٨٨/١)، الكاشف (٢٠٤/١)، التهذيب (٧٠/١).

(٣) من قوله: (بمهملات ... إلى كغلس) ساقطة من م.

عن حماد بن سلمه^(١)، بصري ثقة، ثبت^(٢)، فقيه، من كبار الثامنة، حديثه في الصحاح^(٣) الستة^(٤)، إمام الناس في زمانه .
قال يحيى بن معين^(٥) : ليس أحد أتقن منه^(٦) .

وقال يحيى بن يحيى^(٧) : ما رأيت أحداً من الشيوخ أحفظ منه^(٨) .

(١) حماد بن سلمة : ثقة إلا عن بعض المشايخ، كقتادة، وأيوب، وداود بن أبي هند، والجريري، ويحيى بن سعيد، وعمرو بن دينار، وقيس بن سعد، وزياد الأعلم. وفي تصانيفه ليس بذلك وقد كبر واختلط، وساء حفظه سبقت ترجمته ح ٥ .

(٢) في م: (بين).

(٣) في م: (صاح).

(٤) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري .

روى عن خالد الحذاء، وعاصم الأحول وغيرهما. وعنه أبو الأشعث، ومسدد وغيرهما .
متفق على توثيقه. توفي سنة ١٧٩هـ.

انظر : تهذيب الكمال (٢٣٩/٧)، الكاشف (٣٤٦/١)، التهذيب (٩ / ٣)، التقريب (١٧٨) .

(٥) في ص، م: (حصين)، وما أثبتته من ف، وتهذيب الكمال (٢٤٧/٧) .

(٦) من قوله: (قال يحيى إلى أتقن منه) ساقطة من م.

(٧) في ص، م: (معين)، وما أثبتته من ف، وهو الصواب، كما في تهذيب الكمال .

وقال ابن مهدي^(٢) : ما رأيت أعلم منه^(٣).

(عن عاصم الأحول)، هو ابن سليمان؛ أبو عبد الرحمن^(٤)

البصري، ثقة، من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا ابن القطان، وكان بسبب

دخوله في الولاية، أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(٥).

=

(١) انظر : تهذيب الكمال (٢٤٧/٧).

(٢) هو : عبد الرحمن بن مهدي وستأتي ترجمته ح ٣١.

(٣) انظر : تهذيب الكمال (٢٤٥/٧).

(٤) في ف : (عبد).

(٥) انظر : التقريب ٢٨٥ وعاصم الأحول البصري .

روى عن أنس ، وعبد الله بن سرجس - رضي الله عنهما - وغيرهما ، وعنه حماد بن زيد ،
والحسن بن صالح وغيرهما .

الجمهور على ثوثيقه كأحمد ، وابن معين ، وابن المديني ، والعجلي ، وأبي زرعة ، وخالفهم
ابن القطان فقال : لم يكن بالحافظ .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يحيى بن سعيد قليل الميل إليه .

وقال ابن إدريس : رأيت أتي السوق فقال : اضربوا هذا أقيموا هذا فلا أروي عنه شيئاً وتركه
وهيب لأنه أنكر بعض سيرته .

توفي سنة ١٤١ هـ .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور ، وأما قدح ابن القطان فلتشدده ، أولعله لدخوله في أعمال
السلطان.

=

(عن عبد الله بن سَرْجَسَ) - بجيم ومهملات - كنجس،

المُزَنِيّ، صحابي، سكن البصرة، أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(١).

(قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو في^(٢) ناس من أصحابه)،

وفي بعض النسخ: أناس، وما وقع في الشرح هنا : « أتيت رسول الله ﷺ »^(٣) في

ناس من أصحابه » ، أي : أتيته مع ناس من أصحابه ، كأنه سهو؛ إذ لا

يساعده نسخة، ويؤيد كونه سهواً^(٤) أنه روي في شرح فارسي له: « أتيت

رسول الله ﷺ وهو في ناس من أصحابه » ، ولم يتعرض لهذه^(٥) النسخة،

=

انظر: تهذيب الكمال (٣٨ / ٥)، الكاشف (٥١٩ / ١)، التهذيب (٣٨ / ٥).

(١) روى له الجماعة إلا البخاري . انظر : الاستيعاب (٩١٦ / ٣) ، أسد الغابة (٢٦٠ / ٣) ، الإصابة

(١٠٦ / ٤) ، التقريب (٣٠٥) .

(٢) قوله: (في) ساقطة من م.

(٣) زيادة من م .

(٤) في م زاد: (أو) أنه.

(٥) في م: (هذه).

(فدرت) ماض من الدوران،

(هكذا) إشارة إلى كيفية دورانه،

(من خلفه، فعرف) أي : رسول الله ﷺ

(الذي أريد) من رؤية الخاتم .

(فألقى الرّدَاءَ عن ظهره، فرأيت موضع الخاتم على

كتفيه) أي : مشرفاً على كتفيه، والمقصود^(١) أن ارتفاعه يزيد على ارتفاع

كتفيه^(٢)، وفي بعض النسخ : على كتفه، وبما ذكرنا اندفع أنه يقتضي

تعدد الخاتم، ولم يقل / به أحد، وينا في ما ورد : «أنه بين كتفيه»^(٣) بلا واو ٤٢/١

تكلف، وقد صعب [هذا]^(٤) على الناظرين، حتى قال في الشرح^(٥) : يريد

(١) في ف: (المص).

(٢) في م: (كتفه).

(٣) سبق تخريجه ح ١٦ وهو : حديث صحيح .

(٤) زيادة من م، وفي ف: (بهذا).

(٥) في م: (شرح).

بقوله: على الكتفين أنه بينهما ، وقال في الشرح: إنه ينبغي أن يحمل قوله على كتفيه^(١) وبين كتفيه على إرادة المقيد بالمطلق، ونحن لا نفهم منه .

(مثل الجُمع) - بالجيم - كقفل، وهو : الأصابع المجموعة^(٢)

المضمومة إلى الكف^(٣) ، ويفهم منه أنه كان فيه خطوط ، كما على ظهر الأصابع المجموعة كل خط بين أصبعين^(٤) ، وكأنه المراد بالتشبيه، لا أنه كان مقدار الجمع، وإلا لينا في^(٥) ما سبق أنه : «كزر الحجلة»^(٦) ، و«كبيض الحمام» .

(حولها) أي : حول الخاتم الذي هو علامة النبوة، فاحفظه^(٧) ، فإن

(١) في ف: (كتفين).

(٢) في ف: (المجموع).

(٣) في م: (الكتف).

(٤) في ف: (الأصبعين).

(٥) في ص ، م لنا في وما أثبتته من ف . : (لينا في).

(٦) في ف: (الحجل).

(٧) في م: (فاحفظ).

توجيه^(١) تأنيث هذا الضمير من مزال الأقدام .

(خيَلَانٌ) - بخاء، ومثناة تحتانية - كعمران، جمع خال .

(كَأَنهَا تَأْلِيلٌ) - بالمثلثة، فالهمزة^(٢) - كمصاييح، جمع^(٣) ثؤلول

- بمضموم، ثم ساكن، ثم مضموم، ثم ساكن -^(٤) .

(فرجعت حتى استقبلته، فقلت :) شكراً لإلقائه الرداء، حتى

رأيت الخاتم :

(غفر لك الله^(٥) يا رسول الله، فقال: «ولك»؛ حيث

استغفرت لي، أو حيث سعت لرؤية خاتم^(٦) النبوة. قيل: امتثل رسول الله ﷺ

(١) في ف: (توجيهه) .

(٢) في م، ف: (ولهمزة) .

(٣) قوله: (جمع) ساقطة من م .

(٤) قوله: (ثم مضموم ، ثم ساكن) ساقطة من م .

(٥) في ف: (غفر الله لك) .

(٦) في م: (الخاتم) .

ﷺ قول الله تعالى ^(١) ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِنَحِيَةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ ^(٢) ، ورد النبي ﷺ

وإن كان بحسب الظاهر ^(٣) من القسم الثاني، لكنه في الحقيقة من القسم

الأول، إذ لا شك أن دعاءه ﷺ في شأن الأمة أحسن، وأجمل من دعاء الأمة

[في شأنه] ^(٤)، قلت : لا خفاء في أن المراد بالتحية الأحسن ما يكون أحسن ^(٥)

لذاته، لا لكونه صادراً عن هو أعلى وأجل، وإلا لكان الأمة آثمة في رد

تحيته عليه [الصلاة] ^(٦) والسلام؛ لأنهم لم يأتوا برد المثل ^(٧) / تحية، ق ١٥ / ب ٤٢

فضلاً عن الأحسن منها، فردّه ﷺ في الحديث من القسم الثاني .

(١) قوله: (تعالى) زيادة من م .

(٢) سورة النساء : آية ٨٦ .

(٣) في ف : (الظ) .

(٤) زيادة من م، ف.

(٥) قوله: (أحسن) ساقطة من ف.

(٦) زيادة من م .

(٧) في ف: (بمثل).

(فقال القوم :) أي : القوم ^(١) الذين يحدثهم عبد الله بن سرجس

[هذا | ديث ^(٢)]

(أستغفر لك رسول الله ﷺ) في بعض ^(٣) النسخ: استغفر بهمزة

الوصل، والمقصود ^(٤) الاستفهام كما يدل عليه قوله:

(فقال: نعم)، فأداة ^(٥) الاستفهام محذوفة، وتجعل الهمزة مقطوعة

مفتوحة مساغ، لكن لا تساعده الرواية، والمقصود من الاستفهام تقرير أنه

رأى رسول الله ﷺ، ولو بين ^(٦) روايته، فمن قال: هو خبر ^(٧) مستعار للتحسر ^(٨)

(١) في ف زاد: (و).

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من ف وزاد بعدها استغفر.

(٣) زيادة من ف .

(٤) في ف: (المقص).

(٥) في م: (وأداة).

(٦) في م: (وتوثيقه).

(٧) قوله: (خبر) ساقطة من ف.

للتحسر^(١) على استغفاره له^(٢) دونهم، فلم يصدقه ، نعم، ويكذبه أنه ينبغي التحسر على عدم الاستغفار لهم، لا على الاستغفار له، والعبارة لا تساعد الأول، وتختص بالثاني، فقال أي: عبد الله: نعم،

(ولكم) أي: قال رسول الله ﷺ^(٣)، ولك وللمؤمنين^(٤).

(ثم^(٥) تلا أي: - عبد الله - هذه الآية) بياناً لجهة قول الرسول

[ﷺ^(٦)]: « وللمؤمنين » ، كما أقول : لا استدلال على أنه استغفر لهم،

واستبطننا^(٧) من الآية استغفار الرسول لهم من غير استغفار الرسول في هذا

(١) في م: (للتحسد).

(٢) قوله: (له) ساقط من م ، وفي ف: (لهم).

(٣) زيادة من م.

(٤) أراد سلمان أن يبين أن الله أمر النبي ﷺ أن يستغفر للمؤمنين .

(٥) في ف: (كما أقول وتلا أي).

(٦) زيادة من م .

(٧) في ف: (واستبطناً).

المجلس، وسماع الصحابي عنه كما قيل، فإنه^(١) بعيد، ويحتمل أن يكون معنى قوله: وتلا أنه^(٢) تلا الرسول هذه الآية عقيب استغفاره .

ووهم الشارح أن القوم قوم كانوا في مجلس الرسول، و^(٣) قائل: (فقال

القوم) : عبد الله لا عاصم الأحوال^(٤) فاعل، فقال رسول الله ﷺ : أو نفس

عبد الله على سبيل الالتفات، ويرده رواية مسلم من طريق علي بن مسهر^(٥)،

(١) من قوله: (استغفار... إلى قيل فإنه) ساقطة من ف.

(٢) قوله: (أنه) ساقطة من ف.

(٣) (و) ساقطة من ف.

(٤) في ف زاد: (و).

(٥) علي بن مسهر القرشي؛ أبو الحسن الكوفي الحافظ، قاضي الموصل .

روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وعاصم الأحوال وغيرهما. وعنه سويد بن سعيد، وهناد بن السري وغيرهما .

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة.

وقال أبو زرعة : صدوق .

وقال أحمد: صالح الحديث، أثبت من أبي معاوية .

وذكره العقيلي في الضعفاء وقال : قال أبو عبد الله - يعني أحمد - لما سئل عنه: لا أدري

كيف أقول، قال: كان قد ذهب بصره، فكان يحدثهم من حفظه.

وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة، وزاد ابن حجر: له غرائب بعد أن أضر .

روى له الجماعة . توفي سنة ١٨٩ هـ.

وحمد بن زيد ، وعبد الواحد^(١) بن زياد^(٢) كلهم عن عاصم بلفظ : قال -

أي العاصم - فقلت له : استغفر لك^(٤) رسول الله ﷺ^(٥) . / ق / ٤٣

وقد نقل^(٦) عن عاصم بلفظ : " قال - أي عاصم - فقلت له : أستغفر لك

رسول الله ﷺ " وقد نقل عن عاصم^(٧) أنه أنكر صحبة عبد الله بن

=

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور ، له غرائب بعد أن أضر ، ويحمل كلام أحمد على الغرائب التي رواها بعد أن أضر .

انظر : الضعفاء الكبير (٢٥١ / ٣) ، تهذيب الكمال (١٣٥ / ٢١) ، الكاشف (٤٧ / ٢) ، التهذيب (٣٣٥ / ٧) ، التقريب (٤٠٥) .

(١) في ف: (عبد الله).

(٢) عبد الواحد بن زياد : ثقة . سبقت ترجمته ح ٣ .

(٣) في ص ، ف زاد : (و) ، والذي يظهر عدمها .

(٤) في ف: (استغفرك).

(٥) أخرجه مسلم ، ٤٣ كتاب الفضائل ، ٣٠ باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومحلة من جسده ﷺ (٢٣٤٦) ١٨٢٣ / ٤

(٦) في ف: (يقال) .

(٧) من قوله: (بلفظ...عاصم) ساقطة من ف .

سرجس^(١)، لكنه أثبتته أبو عمر^(٢)، وأول إنكار عاصم بأنه إنكار الصحبة التي يذهب إليها العلماء، وأولئك قليلون^(٣).

([و] ^(٤)وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ^(٥))^(١) دلت الآية على أنه غلب

(١) انظر: أسد الغاية (٣/ ٢٦٠).

(٢) أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي المشهور بابن عبد البر.

له عدة مؤلفات منها: (التمهيد، الاستذكار، الاستيعاب) وغيرها. توفي سنة ٤٦٣ هـ.

انظر: طبقات الحفاظ (١/ ٤٣١)، الواقي بالوفيات (٢٩/ ٩٩).

(٣) انظر: الاستيعاب (١/ ٢٧٧) قال أبو عمر بن عبد البر: لا يختلفون في ذكره في الصحابة،

ويقولون له صحبة على مذهبهم في اللقاء والرؤية والسماع، وأما عاصم فأحسبه أراد الصحبة التي يذهب إليها العلماء، وأولئك قليل.

ونقل الذهبي في السير (٣/ ٤٢٦) قول أبي عمر بتوضيح أكثر، فقال: فأما قول عاصم الأحول: إن عبد الله بن سرجس رأى رسول الله، ولم يكن له صحبة، فإنه أراد الصحبة التي يذهب إليها سعيد بن المسيب وغيره من طول المصاحبة، والله أعلم.

(٤) ساقطة من ص، م.

(٥) سورة محمد: آية ١٩.

=

(١) ح ٢٣ : الشمائل باب ماجاء في خاتم النبوة ٤٦ (٢٣) قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي البصري أخبرنا حماد بن زيد عن عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس قال : « أتيت رسول الله ﷺ وهو في ناس من أصحابه فدرت هكذا من خلفه فعرف الذي أريد فألقى الرداء عن ظهره فرأيت موضع الخاتم على كتفيه مثل الجمع حولها خيلان كأنها ثأليل فرجعت حتى استقبلته ، فقلت : غفر الله لك يا رسول الله فقال : ولك . فقال القوم : أستغفر لك رسول الله ﷺ ؟ فقال : نعم ، ولكم ثم تلا هذه الآية ﴿وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكُمْ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ .

تخريج الحديث :

- أخرجه مسلم ٤٣ كتاب الفضائل ، ٣٠ باب اثبات خاتم النبوة وصفته ومحلّه من جسده ١٨٢٣/٤ (٢٣٤٦) بمثله .

- والنسائي في سننه الكبرى ٨٢ كتاب التفسير ، ٣٣٣ قوله تعالى ﴿وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ ١١٤٩٦/٦ (١١٤٩٦) بنحوه كلاهما من طريق حماد بن زيد به .

- ومسلم الموضع السابق من طريق علي بن مسهر ، وسويد بن سعيد ، وعبد الواحد بن زياد

- وأبو يعلى ١٣١/٣ (١٥٦٣) بنحوه مع تقديم وتأخير من طريق عبد الواحد بن زياد

- وابن حبان ذكر تخصيص الله جل وعلا صفيه المصطفى بالخاتم الذي جعله بين كتفيه ٢٠٨/١٤ (٦٢٩٩) بلفظ : « أنه رأى النبي ﷺ وأبصر الخاتم الذي بين كتفيه » من طريق ثابت بن يزيد

- والنسائي في الكبرى ٨١ كتاب عمل اليوم والليلة ، ٨٦ باب ما يقول إذا أكل عنده قوم ١٠١٢٧/٦ (١٠١٢٧) بنحوه مختصرا .

- وأحمد ٨٢/٥ (٢٠٧٩٧) بنحوه مع تقديم وتأخير كلاهما من طريق شعبة .

- وفي (٢٠٧٨٩) بنحوه مختصرا ولم يذكر الآية من طريق معمر .

- الحميدي ٣٨٣/٢ (٨٦٧) من طريق سفيان مختصراً بلفظ :

=

غلب الذكور على الإناث في قوله: ولكم، بل الحاضرين على الغيب أيضاً،

ويحمل (لكم) على مجرد المخاطبين مساغ لعله ^(١) ترشدك إليه فطنتك.

خاتمة شرح الباب في ما يزيل الارتباب فيما ^(٢) يروى في الخاتم من أجلّة

الأصحاب لوقوع التناهي بينها، بالتوفيق بينها بتوفيق الموفق الوهاب سالكاً

مسلك الاقتصار، مجتنباً عن الإطناب لئلا يفضي إلى الإسّام والإسهاب، وفيها

أبحاث :

الأول ^(٣): الاختلاف الواقع في قدرها، فإنه ورد فيها أنه « كزّر الحَجَلَة،

نعاسه ست » ^(٤)، وهذا مما ورد في الصحيحين ^(١) أيضاً، وأنها كانت «غُدَّة

=

« رأيت الذي بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه جمع » قال سفيان : مثل الحجمة الضخمة. كلهم عن عاصم به .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (٨/١) .

(١) في ف: (لعلك).

(٢) قوله: (في) ساقطة من ف.

(٣) من قوله : (وللمؤمنين كما أقول ...إلى قوله الأول) ساقطة من م .

(٤) في ف: (ناشز سبقت) بدل (نعاسة ست).

حَمْرَاءَ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ»^(٢)، وَأَنَّهَا كَانَتْ «كَالتِينَةِ»^(٣)، وَأَنَّهَا كَانَتْ «كَالْبُنْدُقَةِ»^(٤)، وَهَذِهِ الرِّوَايَاتُ مُتَقَارِبَةٌ، لَيْسَ فِيهَا كَثِيرٌ اخْتِلَافٍ، فَإِنَّهُ

=

(١) سبق تخريجه في حديث رقم ١٦.

(٢) سبق تخريجه ح ١٧.

(٣) لم أقف على تخريجها لكن أشار إليها العيني في عمدة القاري (٧٨/٣) .

(٤) أخرجه ابن حبان، باب من صفته صلى الله عليه وسلم وأخباره، ذكر حقيقة الخاتم الذي كان للنبي معجزة لنبوته ١٤ / ٢١٠ (٦٣٠٢) قال : أخبرنا نصر بن الفتح بن سالم المربعي العايد بسمرقند ، حدثنا رجاء بن مرجي الحافظ ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم قاضي سمرقند ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، قال : « كان خاتم النبوة في ظهر رسول الله ﷺ مثل البندقة من لحم ، عليه مكتوب محمد رسول الله » .

دراسة الإسناد:

- أبو منصور: نُصِرُ بن الفتح بن يزيد بن سالم العتكي المرتعي السمرقندي .

روى عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، ورجاء بن المرجى الحافظ ، وغيرهما. وعنه أبو نصر محمد بن عبد الرحمن الشافعي، وابن حبان وغيرهما توفي سنة ٣١٦ هـ .

انظر : الأنساب (٢٥٢/٥) ، لسان الميزان (١٥٦/٦).

- رَجَاءُ بن مُرْجِي بن رافع الغفاري؛ أبو محمد، ويقال : أبو أحمد بن أبي رجاء المروزي، ويقال : السمرقندي الحافظ .

روى عن إسحاق بن إبراهيم، والنضر بن شميل وغيرهما. وعنه أبوداود، وابن ماجه، ونصر بن الفتح وغيرهم .

قال الدارقطني والخطيب : ثقة . وزاد الدارقطني : حافظ . وزاد الخطيب : ثبت .

=

يتفاوت هذا التفاوت في نظر الرائي بالقرب والبعد ، وإنما الاختلاف الكثير

بين هذه الروايات ، وبين رواية أنه كان « كالجمع »^(١) ، وقد عرفت توجيهاً له في ٤٣/ب

نافعاً فتذكر ، ورواية « أنه كان كالتفاحة » على ما في جامع المصنف / من

=

وقال ابن حبان : كان متيقظاً .

وقال أبو حاتم : صدوق .

وقال ابن حجر : حافظ ، ثقة .

توفي سنة ٢٤٩هـ .

خلاصة حاله : ثقة ، وأما قول أبي حاتم فمن تشدده .

انظر : تهذيب الكمال (٩ / ١٦٨) ، التهذيب (٢ / ٢٣٢) ، التقريب (٢٠٨) .

- إسحاق بن إبراهيم السمرقندي لم أقف على ترجمته .

- عبد الملك بن جريج : ثقة ، يرسل ويدلس ، من الثالثة ، يجب أن يصرح بالسماع . سبقت ترجمته ح ٣ .

- عطاء بن رباح ، أبو محمد القرشي مولا هم المكي . روى عن عائشة وأم سلمة - رضي الله عنهما - وغيرهما . وعنه الزهري وابن جريج وغيرهما .

متفق على توثيقه ، يرسل . توفي سنة ١١٤هـ .

انظر : تهذيب الكمال (٢٠ / ٦٩) جامع التحصيل (٢٣٧) التهذيب (٧ / ١٧٩) ، التقريب (٣٩١) .

الحكم على هذا الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأمرين :

الأول : عن ابن جريج ، وهو وإن كان ثقة ، فإنه يدلّس ، من الثالثة ، يجب أن يصرح بالسماع ولم يصرح به هنا .

الثاني : الإرسال ؛ حيث أن عطاء لم يسمع من ابن عمر .

(١) سبق تخريجه ح ٣٢ .

حديث أبي رمثة^(١)،

(١) لم أقف على رواية أبي رمثة بلفظ (كالتفاحة) عند الترمذي في النسخة التي بين يدي، مع أن المؤلف ذكرها وكذلك وردت في سياق الحديث الذي أخرجه أحمد والطبراني من طريق إيراد عن أبي رمثة

أخرجه أحمد ١٦٣/٤ (١٧٥٢٨) قال : ثنا وكيع ثنا سفيان عن إيراد بن لقيط السدوسي عن أبي رمثة التميمي قال : « خرجت مع أبي حتى أتيت رسول الله ﷺ فرأيت برأسه ردع حناء ورأيت على كتفه مثل التفاحة » .

والطبراني في المعجم الكبير ٢٨٠/٢٢ رقم (٧١٨) من طريق وكيع به بنحوه . ولذلك سأدرس إسناد الإمام أحمد .

دراسة اسناد الإمام أحمد :

- وكيع : ثقة سبقت ترجمته ح ٤ .

- سفيان الثوري : ثقة سبقت ترجمته في المقدمة .

- إيراد بن لقيط السدوسي .

روى عن البراء بن عازب وأبو رمثة - رضي الله عنهما - وغيرهما . وعنه الثوري وابنه عبيد الله وغيرهما .

قال ابن معين ، والنسائي ، ويعقوب : ثقة .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

روى له الجماعة إلا البخاري في الأدب المفرد وابن ماجه . توفي سنة ١١٩ هـ .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور ، وأما قول أبي حاتم فمن تشدده .

انظر: تهذيب الكمال (٣/٣٩٨)، التهذيب (١/٣٣٨)، التقريب (١١٦) .

الصحابي أبو رمثة التيمي من تيم الرباب وستأتي ترجمته موسعة عند المؤلف .

انظر : الإستهيعاب (٤/١٦٥٨)، الإصابة (٧/١٤١)

ورواية : « أنه كان كركبة غنم ^(١) كابر »

=

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح .

(١) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/١٤ (٤٣٤٤) قال : حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، قال بشر بن آدم: ثنا الضحاك بن مخلد، حدثني بشر بن صحر الأعرجي، أخبرنا المعارك بن بشر بن عباد وغير واحد من أعمامي، عن عباد بن عمرو، وكان يخدم النبي، فخاطبه يهودي فسقط رداؤه عن منكبه، ... وفيه: « وكان الخاتم على طرف كتفه الأيسر ، كأنها ركبة عنز » .

دراسة الإسناد :

- محمد بن أحمد بن حمدان؛ أبو عمرو بن الزاهد أبي جعفر الحيري النيسابوري.
روى عن الحسن بن سفيان، وأبي يعلى وغيرهما. وعنه الحاكم أبو عبد الله، وأبو نعيم الحافظ وغيرهما .
قال ابن حجر : ثقة . توفي سنة ٣٧٦هـ .

انظر : طبقات الشافعية (٦٩/٣)، لسان الميزان (٣٨/٥) .

- الحسن بن سفيان بن عامر؛ أبو العباس الشيباني النسوي، صاحب المسند الكبير، والأربعين.

روى عن إسحاق، ويحيى بن معين وغيرهما . وعنه ابن خزيمة، ويحيى بن منصور وغيرهما .
قال السبكي، والذهبي : الإمام الحافظ .
توفي سنة ٣٠٣هـ .

انظر : طبقات الشافعية (٢٦٣/٣)، تذكرة الحفاظ (٧٠٣/٢) ، بغية الطلب في تاريخ حلب (٢٣٦٤/٥) .

- بشر بن آدم بن يزيد البصري .

روى عن أبي داود الطيالسي، والضحاك بن مخلد وغيرهما . وعنه الأربعة وغيرهم
قال النسائي : لا بأس به .

=

=

وقال أبو حاتم والدارقطني : ليس بالقوي .

قال الذهبي في الميزان : ثقة .

وقال في الكاشف : صدوق .

وقال ابن حجر : صدوق فيه لين . توفي سنة ٢٥٤ هـ .

خلاصة حاله : صدوق ، ومن أنزله عن ذلك لم يأت بحجة .

انظر : الجرح والتعديل (٣٥١/٢) ، تهذيب الكمال (٩٠/٤) ، المغني (١٠٤/١) ، التقريب (١٢٢) .

- الضحاك بن مخلد؛ أبو عاصم النبيل : ثقة . سبقت ترجمته ح ١٧ .

- بشر بن صحرار بن عياض الأزدي البصري .

روى عن معارك بن بشر ، وسليط بن عبد الله . وعنه أبو عاصم ، وموسى بن إسماعيل وغيرهما
قال ابن المديني : ثقة .

انظر : التاريخ الكبير (٧٦ / ٢) ، الجرح والتعديل (٣٥٩/٢) .

- معارك بن بشر بن عياض بن عبد عمرو الأزدي .

روى عن جده عياض بن عبد عمرو ، وعنه بشر . انظر : الجرح والتعديل (٣٧١/٨) .

- عباد بن عمرو ، ذكره الطبراني ، وابن منده وغيرهما - بالموحدة ، والمهملة - وكذا أورده بن

عبد البر ، وقيل : عياض - بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وآخره معجمة - بن عبد عمرو ، ذكره
الخطيب ، وابن ماكولا . بالمشاة من تحت - كان يخدم النبي .

انظر : أسد الغابة (١٥٣/٣) ، الإصابة (٧٤٩/٤) .

الحكم على الحديث : أتوقف في الحكم على هذا الحديث لوجود راو لم يتبين لي حاله ، وهو
معارك بن بشر .

وقد أشار ابن حجر في الفتح (٥٦٣ / ٦) إلى وجوده عند الطبراني ، فقال : " وفي حديث عباد

بن عمرو عند الطبراني : « كأنه ركبة عنز على طرف كتفه الأيسر » ، ولكن سنده ضعيف
ولم أقف عليه فيما بين يدي من كتب الطبراني الثلاث .

الحجم^(١) القابض على اللحم، ونقل عن القرطبي أنه كان يصغر ويكبر^(٢)،
 وحينئذ يندفع الإشكال^(٣)، فان الاختلاف يرجع إلى اختلاف الأحوال، حتى
 إن من قال: "الخاتم شعرات مجتمعات"^(٤) " (٥) أخبر عن زمان صار فيه^(٦)
 محله مستوياً مع سائر البدن، ولم يبق إلا شعراته .

الثاني: ^(٧) في الاختلاف الواقع في لونه، فقد سبق «أنه كان غدة
 حمراء»^(٨)، وجاء في رواية عبد الله بن^(٩) جعفر^(١٠) أيضاً «أنه كان

(١) في ف: (عيركاثر المحجم).

(٢) انظر: تحفة الأحوذى (٨٩/١٠).

(٣) قوله: (الإشكال) ساقطة من ف.

(٤) في ف: (مجتمعة).

(٥) سبق تخريجه في حديث رقم ٢٠.

(٦) قوله: (فيه) ساقطة من ف.

(٧) من قوله: (وللمؤمنين كما أقول ولا استدلال ... إلى إلا شعراته الثاني) ساقطة من م .

(٨) سبق تخريجه في حديث رقم ١٧ .

(٩) قوله: (بن) ساقطة من ف .

(١٠) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ستأتي ترجمته ح ٩٨ .

أحمر»^(١)، وجاء في رواية أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - « أنها كانت مثل التينة ، تضرب إلى^(٢) الدهمة »^(٣)، وقد ورد في رواية^(٤) مسلم « أن لونه لون جسده »^(٥)، قيل: وجه الجمع أن المراد بالحمرة البياض المشرب بالحمرة^(٦)، وهو لون الجسد، والدهمة يحمل على البياض المشرب بالحمرة^{(٧)(٨)}، كما يحمل عليه السمرة، ولا يخفى أنه في غاية البعد . وقيل : وقيل : فليكن أصل إلخاتم مما يضرب إلى الدهمة، ونفس إلخاتم^(٩) على لون الجسد، وأعلاه أحمر، وهو أيضاً في غاية البعد، والأولى أن يقال: إنه كما

(١) لم أقف عليه .

(٢) قوله: (إلى) ساقطة من م .

(٣) لم أقف على إسنادها لكن أشار إليها العيني في عمدة القاري (٧٨/٣) .

(٤) قوله: (رواية) ساقطة من ف .

(٥) سبق تخريجه ح ١٧ .

(٦) انظر: عمدة القاري (١٠٥/١٦)، شرح الزرقاني (٣٥٢/٤)، الشمائل الشريفة (٣٢/١) .

(٧) قوله: (البياض المشرب بالحمرة) ساقطة من م .

(٨) من قوله: (وهو لون ... إلى بالحمرة) ساقطة من ف .

(٩) في ف: (ونفسه) على لون.

كان يكبر ويصغر، كان^(١) يتفاوت لونه باختلاف الأوقات .

الثالث : في الاختلاف الواقع في محله ، فأكثر الروايات « أنه بين كتفيه »^(٢) ، وفي البعض « على كتفيه »^(٣) ، وقد عرفت له توجيهاً ، وفي البعض « أنه على العقار من كتفه اليمنى »^{(٤)(٥)} ، وفي البعض^(٦) « أنه عند ناغض كتفه اليسرى »^(٧) ، أي : أعلاها ، وفي بعضها « إلى طرف كتفه اليسرى » ، والأوجه في الجمع أنه كان يتفاوت في الصغر والكبر ، فتارة يزيد^(٨) في جانب اليمنى^(٩) ، وتارة في جانب

(١) قوله: (كان) ساقطة من ف.

(٢) سبق تخريجه ح ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ .

(٣) سبق تخريجه ح ٢٣ .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) من قوله: (وفي البعض...اليمنى) زيادة من ف.

(٦) في ف: (بعض).

(٧) سبق تخريجه ح ٢٣ .

(٨) قوله: (يزيد) ساقطة من م .

(٩) في م: (اليمين).

ليسرى^(١)، وتارة إلى جانب القفا^(٢)، وتارة إلى جانب الناغض، وهو في حالة^(٣)

^(٣) صغره بين^(٤) الكتفين^(٥)، وهو أكثر أحواله، فصار أكثر الروايات. / ق ١٤٤/

ومما يستصعب في الخاتم ما ذكره القاضي عياض : أنه أثر شق الملكين

صدره^(٦). حتى حكم الشيخ محيي الدين النووي: بأنه باطل؛ لأنه^(٧) لم يرو

واحد أنه بلغ الشق ما يحاذي صدره من^(٨) ما بين كتفيه، وقال : إنه من

تصرفات نساخ كتابه، فإنه لم يسمع كتابه عليه^(٩) فيما

(١) في م: (اليسار).

(٢) في ف: (العقار).

(٣) قوله: (حاله) ساقطة من ف.

(٤) قوله: (بين) ساقطة من م.

(٥) في م: (والكتفين).

(٦) انظر : الشفاء (١١٣).

(٧) في م: (بأنه).

(٨) قوله: (من) ساقطة من ف.

(٩) في ف: (عليه كتابه).

علمت^(١).

وربما يوجه^(٢) كلام القاضي بأن معناه أنه مما حدث^(٣) بين كتفيه في زمان الشق، فإنه ورد في بعض الآثار: « أن الملك بعد غسل قلبه، وإعادته في مكانه، وخيّل^(٤) صدره، ختم على ظهره، حتى وجد مس الخاتم في قلبه»^{(٥)(٦)}.

(١) انظر : شرح النووي (٩٩/١٥).

(٢) في م: (يومه).

(٣) في م: (يحدث).

(٤) في ص: (حفظ)، وفي م: (حفظه)، وما أثبتته من ف، ولعله أنسب للسياق

(٥) في م: (قبله).

(٦) أخرجه أبو داود الطيالسي ٢١٥/١ (١٥٢٩) قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرني أبو عمر الجوني عن رجل عن عائشة : « أن رسول الله ﷺ اعتكف ... ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم » .

وفي مسند الحارث ٨٦٧/٢ (٩٢٨) من طريق أبي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة به .

دراسة الإسناد :

– حماد بن سلمة : ثقة إلا عن بعض المشايخ كقتادة وأيوب وداود بن أبي هند والجريري ويحيى بن سعيد وعمرو بن دينار وقيس بن سعد وزياذ الأعلم . وفي تصانيفه ليس بذلك وقد كبر واختلط وساء حفظه . سبقت ترجمته ح ٥ .

نعم هذا ينال ما نقله أبو الفتح اليعمري^(١) : أن الخاتم كان عند

=

- عبد الملك بن حبيب الأزدي ويقال : الكندي أبو عمران الجوني البصري .

روى عن أنس وجندب - رضي الله عنهما - وغيرهما . وعنه الحمادان وغيرهما .

قال ابن معين وابن سعد : ثقة .

وقال النسائي : لا بأس به .

وقال أبو حاتم : صالح .

وقال ابن حجر : ثقة .

روى له الجماعة . توفي سنة ١٢٨ هـ .

خلاصة حاله : ثقة ، ومن أنزله عن ذلك لم يأت بحجة .

انظر : تهذيب الكمال (٢٩٧/١٨) ، التهذيب (٣٤٦/٦) ، التقريب (٣٢٦) .

- يزيد بن بابنوس . روى عن عائشة وعنه أبو عمران الجوني .

قال الذهبي : قال الدارقطني : لا بأس به . قال ابن حجر : مقبول من الثالثة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

خلاصة حاله : ما قاله الدارقطني لا بأس به .

انظر : الثقات (٥٤٨ / ٥) ، الكاشف (٣٨٠/٢) ، التقريب (٦٠٠/١) .

- عائشة - رضي الله عنها -

الحكم الحديث : الحديث بهذا الإسناد حسن لوجود رجل لا بأس به وهو يزيد .

(١) العلامة الأديب محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن سيد الناس؛ أبو الفتح

اليعمري، المعروف بابن سيد الناس ، له عدة مؤلفات، منها : (عيون الأثر في السيرة،

واختصره إلى نور العيون، وكتاب الصلاة) وغيرها . توفي سنة ٧٣٤ هـ .

انظر : طبقات الشافعية (٢٩٥/٢) ، الوافي بالوفيات (١٢٥/١) .

ولادته، ففي قول القاضي تعقب عليه، وتقوية^(١) لمن قال: لم يكن حين ولادته^(٢).

(١) في م: (وتقويته).

(٢) الفتح (٥٦٢/٦).

(باب ما جاء في شعر رسول الله ﷺ)

ح ٢٤ (ثنا) أي : حدثنا (علي بن حجر^(١) ، أنا) أي : أخبرنا .

(إسماعيل بن إبراهيم^(٢) ، عن حميد^(٣)) ، وفي بعض النسخ : بزيادة

الطويل . (عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان شعر رسول الله ﷺ إلى

نصف أذنيه^(٤)) . أي : عظمة شعره وكثرته ، أو في بعض الأحوال ، وحين لا يفرق

شعره فلا ينافي الأحاديث^(٥) الدالة على كونه بالغاً منكبيه ، أو واقعاً عليهما .

ح ٢٥ (ثنا) أي : حدثنا .

-
- (١) علي بن حجر : ثقة سبقت ترجمته ح ٧ .
 (٢) إسماعيل بن علي : ثقة سبقت ترجمته في المقدمة .
 (٣) حميد الطويل : ثقة يدلّس من الثانية . سبقت ترجمته ح ٢ .
 (٤) ح ٢٤ : الشمائل باب ماجاء في شعر رسول الله ﷺ ٤٧ (٢٤) قال : حدثنا علي بن حجر أنا
 إسماعيل بن إبراهيم عن حميد عن أنس قال : « كان شعر رسول الله ﷺ إلى أنصاف أذنيه » .
 تخريج الحديث :

- أخرجه أبو يعلى ١٧٨/٦ (٣٤٦٠)

- وعبد الرزاق باب الشعر ٢٧١/١١ (٢٠٥١٩) كلهم من طريق معمر عن ثابت

- وأحمد ١٦٥/٣ (١٢٧١٦) من طريق الأشعث بن عبد الله عن أنس كلهم بمثله .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني في مختصر
 الشمائل (٩/١) .

(٥) في م : (الآحاد) ولعله سقط من الكلمة آخرها .

(هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ^(١)، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد) -

بمحدثين فوقانيتين، ومهملة - كرجال، عبد الله بن ذكوان^(٢) المدني؛ مولى قريش، صدوق، من الطبقة السابعة، أخرج حديثه البخاري في التعليق، ومسلم، والأئمة الأربعة^(٣) في صحاحهم^(٤). تغير حفظه لما قدم بغداد^(٥).

(١) هناد السري : ثقة سبقت ترجمته ح ١٠.

(٢) في ف: (دستوله).

(٣) في ف: (الأربعة الأئمة).

(٤) في ص زاد: (ثقة) تغير، والذي يظهر عدم وجودها؛ لأنه يعتمد على قول ابن حجر في التقريب، وهي لا توجد فيه، كما أن نسخة م، وف خاليتان منها، والصواب أن يكتب صدوق كفعل ابن حجر فلعله ذهل عن ذلك وكتب ثقة.

(٥) عبد الرحمن بن أبي الزناد؛ المدني.

روى عن أبيه، وهشام بن عروة وغيرهما. وعنه ابن جريج، وهناد بن السري وغيرهما. قال الترمذي، والعجلي: ثقة، وزاد الترمذي: كان مالك بن أنس يوثقه، ويأمر بالكتابة عنه.

قال الإمام أحمد فيما حكاه عنه الساجي: أحاديثه صحاح.

وقال الذهبي: حسن الحديث، وبعضهم يراه حجة.

وقال يعقوب بن شيبه: ثقة، صدوق، وفي حديثه ضعف، سمعت علي بن المديني يقول: حديثه بالمدينة مقارب، وما حدث به بالعراق فهو مضطرب.

وقال ابن المديني: ما حدث بالمدينة فهو صحيح، وما حدث ببغداد أفسده البغداديون.

(عن هشام) / كرجال - بمثلثة - ثقة، فقيه، ربما دلس، من ١٠٤٤

=

وقال عمرو بن علي، والساجي : فيه ضعف، وما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد، قال مصعب: كان أبو الزناد أحب أهل المدينة، وابنه، وابن ابنه .

وقال أبو داود عن ابن معين: أثبت الناس في هشام بن عروة عبد الرحمن بن أبي الزناد.

وقال أحمد: مضطرب الحديث .

وقال ابن معين: ليس ممن يحتج به أصحاب الحديث، ليس بشيء.

وقال في رواية: ضعيف .

وقال ابن المديني: كان عند أصحابنا ضعيفاً، وقال عبد الله بن علي : ورأيت عبد الرحمن بن مهدي يخط على أحاديثه، وكان يقول في حديثه عن مشيختهم فلان، وفلان، وفلان، قال: ولقنه البغداديون عن فقهاءهم .

وقال صالح بن محمد: روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره، وتكلم فيه مالك لروايته عن أبيه كتاب السبعة، يعني الفقهاء، وقال: أين كنا عن هذا ؟ .

وقال ابن سعد: قدم في جامعه فسمع منه البغداديون، وكان كثير الحديث، وكان يضعف لروايته عن أبيه .

قال ابن عدي : بعض ما يرويه لا يتابع عليه .

وقال ابن حبان في المجروحين: كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، وكان ذلك من سوء حفظه، وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فهو صادق في الروايات به .

وقال ابن حجر: صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد . توفي سنة ١٧٤هـ .

خلاصة حاله : صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد .

انظر : المجروحين (٢ / ٥٦)، سنن الترمذي (٤ / ٢٠٥)، تهذيب الكمال (١٧ / ٩٥)، السير (٨ / ٦٢٧)، الكاشف (١ / ٦٢٧)، التهذيب (٦ / ١٥٥) ، التقريب (٤٠ / ٣٤٠) .

الخامسة، أحد الفقهاء السبعة، اتفقوا على توثيقه وإمامته وجلالته^(١)

- (١) انظر : التقريب ٥٧٣ هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ، أبو المنذر .
- روى عن أبيه ، وبكر بن وائل وغيرهما .وعنه ابن علي ، وابن أبي الزناد وغيرهما .
- أكثر العلماء على توثيقه ، كأبي حاتم ، وابن سعد ، والعجلي .
- وقال ابن خراش : كان مالك لا يرضاه ، وكان هشام صدوقا تدخل أخباره في الصحيح ، بلغني أن مالكا نقم عليه حديثه لأهل العراق .
- وقال يعقوب بن شيبة : ثبت ثقة ، لم ينكر عليه شيء إلا بعد ما صار إلى العراق ، فإنه انبسط في الرواية عن أبيه ، فأنكر ذلك عليه أهل بلده ، والذي يرى أن هشاما يسهل لأهل العراق أنه كان لا يحدث عن أبيه إلا بما سمعه منه ، فكان تسهله أنه أرسل عن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه .
- وقال الذهبي في السير : في حديث العراقيين عن هشام أو هام تحتمل ، وكما وقع في حديثهم عن معمر أو هام .
- وقال في الميزان : ولما قدم العراق في آخره عمره حدث بجملة كثيرة من العلم ، في غضون ذلك يسير أحاديث لم يجودها ، ومثل هذا يقع لمالك ، ولشعبة ، ولوكيع ، ولكافة الثقات .
- وقال في السير : الرجل حجة مطلقا ، ولا عبرة بما قاله الحافظ أبو الحسن بن القطان من أنه هو وسهيل بن أبي صالح ، اختلطا وتغيرا ، فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر ، وتنقص حدة ذهنه ، فليس هو في شيخوخته ، كهو في شبابه . وما ثم أحد بمعصوم من السهو والنسيان ، وما هذا التغير بضار أصلا ، وإنما الذي يضر الاختلاط ، وهشام لم يختلط قط ، هذا أمر مقطوع به ، وحديثه محتج به في (الموطأ) و(الصحيح) و(السنن) ، فقول ابن القطان : أنه اختلط ، قول مردود .
- وقال ابن حجر : ربما دلس ، وجعله من أهل المرتبة الأولى .
- روى له الجماعة . توفي سنة ١٤٧ هـ .
- خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور .

(بن عروة) ككدره - بمهمات - أبو عبدالله المدني، ثقة، فقيه،

مشهور، من الطبقة الثانية^(١). قال ابن شهاب: كان عروة بحراً لا يكدر.

وقال ابن عيينة: كان من أعلم الناس بحديث عائشة^(٢).

(عن أبيه، عن عائشة قالت: كنت أغتسل أنا ورسول الله

ﷺ) عطف ومفعول معه .

(من إناء واحد)، بهذه الجملة تدرك أحكام كثيرة؛ جواز نظر

=

انظر: تهذيب الكمال (٢٣٢/٣٠)، السير (٣٤/٦)، الميزان (٣٠١/٤)، التهذيب (٤٤/١١)،
تعريف أهل التقديس (٩٤).

(١) انظر: التقريب ٣٨٩ وعروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي، أبو عبد الله
المدني، أحد الفقهاء السبعة.

روى عن أمه وخالته عائشة - رضي الله عنهما - وغيرهما. وعنه ابنه هشام وابن المنكر
وغيرهما.

متفق على توثيقه. روى له الجماعة، توفي سنة ٩٣هـ.

انظر: تهذيب الكمال (١١/٢٠)، التهذيب (١٦٣/٧).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (١٨/٢٠).

الرجل إلى عورة المرأة، وعكسه^(١)، وجواز اغتسال الرجل والمرأة^(٢) من إناء واحد^(٣)، وجواز طهارة كل منهما بفضل الآخر^(٤)، وأن الاغتراف من الماء القليل لا يجعل الماء مستعملًا^(٥)، وكلها خلافية [و]^(٦) قيل: كان ذلك الإناء^(٧) تسعة ثلاثة^(٨) أصوع^(٩)، وقيل:

(١) انظر: عمدة القاري (١٩٦/٣)، المبسوط (١٤٨/١٠).

(٢) في ف: (المرأة والرجل).

(٣) انظر: شرح النووي (٢/٤).

(٤) انظر: الأم (٨/١)، الاستذكار (٢٩٨/١)، شرح معاني الآثار (٢٦/١)، طرح التثريب (٣٥/٢)، عمدة القاري (٨٥/٣)، مرقاة المفاتيح (٢٩٩/٨)، عون المعبود (١٠١/١)، شرح الزرقاني (١٥٦/١).

(٥) انظر: الحاوي الكبير (٢٢٩/١)، عون المعبود (١٠١/١).

(٦) زيادة من م.

(٧) في ف زاد: (إنا).

(٨) انظر: شرح النووي (٣/٤)، طرح التثريب (٨٣/٢).

(٩) في م، ف: (آصع).

صاعان^(١).(وكان له شعر فوق الجُمَّة، ودون الوُفرة)^(٢).

(١) انظر : شرح معاني الآثار (٤٩/٢)، عمدة القاري (١٩٥/٣).

(٢) ح ٢٥ : الشمائل باب ما جاء في شعر رسول الله ﷺ ٤٧ (٢٥) قال : حدثنا هناد بن السري أنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها : « قالت: كنت اغتسل أنا و رسول الله ﷺ من إناء واحد ، وكان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة » .

تخريج الحديث :

- أخرجه الترمذي ٥ كتاب اللباس ، ١ باب ما جاء في الجمة واتخاذ الشعر (٢٣٣/٤) (١٧٥٥) بنفس إسناد الشمائل . وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه . وقد روى من غير وجه عن عائشة أنها قالت : « كنت اغتسل أنا و رسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد ، ولم يذكروا فيه هذا : وكان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة » .

- وأخرجه أبو داود ٨ كتاب الترجل ، ٩ باب ما جاء في الشعر (٤/٨١) (٤١٨٧) مختصراً بلفظ : « فوق الوفرة ودون الجمة ».

- وابن ماجه ٣٢ كتاب اللباس ، ٣٦ باب اتخاذ الجمة والذوائب (٢/١٢٠٠) (٣٦٣٥) مختصراً بلفظ : « له شعر فوق الجمة ودون الوفرة » كلاهما من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد به.

- وأخرجه البخاري ٥ كتاب الغسل ، ٥ باب تحليل الشعر حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرفته أفاض عليها ١/١٠٥ (٢٦٩)

- وابن حبان ذكر الإباحة للجنب أن يغتسل مع امرأته من أناء واحد ٣/٤٦٧ (١١٩٤) بنحوه .
- والحاكم في المستدرک كتاب الطهارة ١/٢٧٤ (٦٠١) بلفظ : « كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ثور من شبهه » .
كلهم من طريق هشام به .

ح ٢٦ (ثنا أحمد بن منيع) ، كبديع ، من المنع؛ أبو جعفر البغوي

=

- وابن ماجه كتاب الطهارة ، ٣٥ باب الرجل والمرأة يغتسلان من أناء واحد ١/١٣٣ (٣٧٦) من طريق عروة

— ومسلم ٣ كتاب الحيض ، باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة وغسل الرجل والمرأة في أناء واحد في حالة واحدة وغسل أحدهما بفضل الآخر ١/٢٥٦ (٣٢١) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن

- وأبو داود ١ كتاب الطهارة ، ٣٩ باب الوضوء بفضل وضوء المرأة ١/٢٠ (٧٧).

- والنسائي كتاب الطهارة ، ٤٦ باب ذكر اغتسال الرجل والمرأة من نسائه من إناء واحد ١/١٢٩ (٢٣٥).

- وعبد الرزاق باب الجنبان يشرعان جميعا ١/٢٦٨ (١٠٣١)

- وابن أبي شيبة في الرجل والمرأة يغتسلان بماء واحد ١/٤٠ (٣٧٠) كلهم من طريق الأسود .

- وابن خزيمة ٩٤ باب اغتسال الرجل والمرأة وهما جنبان من اناء واحد ١/١٢٤ (٢٥٠) من طريق القاسم بن محمد

- وأحمد ٩١/٦ (٢٤٦٤٣)

- وأبو عوانة ١/١٩٨ (٦٣٤) كلاهما من طريق معاذة .

- وأبو يعلى ٤٣٥/٧ (٤٤٥٧) من طريق عطاء كلهم عن عائشة بنحو مختصراً بلفظ : « كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد » .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد حسن لوجود راو صدوق وهو : عبد الرحمن بن أبي الزناد . أما لفظة : « كنت اغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إنا واحد » فهي صحيحة كما ظهر في التخریج ، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (٩/١) .

الأصم، ثقة، حافظ، من العاشرة، روى عنه أصحاب الصحاح^(١)
الستة،^(٢)

(أنا) أي : أخبرنا .

(أبو قطن) - بالتحريك بمشاة، ومهملة - عمرو بن^(٣) الهيثم

البصري، ثقة، من صغار التاسعة، أخرج حديثه الأئمة الستة^(٤).

(١) قوله: (الصحاح) ساقطة من م .

(٢) انظر : التقريب ٨٥ وأحمد بن منيع .

روى عن ابن عيينة، وأبي قطن وغيرهما . وعنه الجماعة، سوى البخاري وغيرهم .

قال النسائي، ومسلمة : ثقة .

وقال أبو حاتم : صدوق .

وقال الذهبي : حافظ .

وقال ابن حجر : ثقة .

توفي سنة ٢٤٤هـ .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق النسائي ومسلمة ، وأما قول أبي حاتم فمن تشدده .

انظر : تهذيب الكمال (١/٤٩٥)، الكاشف (١/٢٠٤)، التهذيب (١/٧٢) .

(٣) في م زاد: (شعبة) الهيثم .

(٤) انظر : التقريب ٤٢٨ وعمرو بن الهيثم.

روى عن شعبة، ومالك وغيرهما . وعنه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل وغيرهما .

(ثنا) أي : حدثنا . (شعبة^(١) عن أبي إسحاق^(٢) ، عن البراء بن

عازب^(٣) ، قال : « كان رسول الله ﷺ مَرْبُوعاً ، بَعِيدَ ما بين

الْمُنْكَبِينَ ، وكانت جُمْتُه تُضْرَبُ شَحْمَةً أُذُنِيهِ » (٤)

=

قال ابن المديني ، وابن معين ، والدارقطني ، وأبو داود ، : ثقة .

وذكره مسلم في الطبقة الثانية من ثقات أصحاب شعبة مع وكيع ، ويزيد بن هارون .

وقال أحمد : كان ثبِتاً ، ما كان به بأس .

وقال أبو حاتم : صدوق ، صالح .

وقال الذهبي : قدرني ، صدوق .

روى له البخاري في الأدب المفرد وليس في الصحيح . توفي سنة ١٩٨ هـ .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور ، ومن أنزله عن ذلك لم يأت بحجة .

انظر : تهذيب الكمال (٢٢/٢٨٠) ، الكاشف (٢/٩١) ، التهذيب (٨/١٠٠) .

(١) شعبة : ثقة . سبقت ترجمته ح ٣ .

(٢) أبو إسحاق السبيعي : ثقة يدلّس من الثالثة سبقت ترجمته ح ٣ .

(٣) في م : (حازم رضي الله عنه) .

(٤) ح ٢٦ : الشمائل باب ماجاء في شعر رسول الله ﷺ ٤٨ (٢٦) قال : حدثنا أحمد بن منيع أنا أبو

قطن ، نا شعبة ، عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : « كان رسول

الله مَرْبُوعاً ، بعيد ما بين المنكبين وكانت جمته تضرب شحمة أذنيه » .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد سبق تخريجه ح ٣ .

هذا يفيد^(١) بظاهره كون الجمّة إلى شحمة أذنيه، وقد عرفت أن الجمّة ما يسقط على المنكبين، وعرفت بعض معانٍ لها يندفع به الإشكال، ولا يبعد أن يقال: لم يرد بالقرب على شحمة الأذن، والبلوغ إياها أنه ينتهي إليه، بل أراد أنه كان يرسلها على أذنيه، وفي محاذاتهما.

(١) في م: (القيد).

ح ٢٧ (ثا) / أي : حدثنا ^(١) .

ق / أ ٤٥

(محمد بن بشار^(٢) ، أنا وهب^(٣)) كفلس^(٣) - بموحدة -

(بن جرير) - بالجيم^(٤) ومهملتين - كسرير .

(بن حازم) - بمهملتين وموحدة^(٥) . كرابع ، الأزدي البصري ،

ثقة من التاسعة ، أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(٦) .

(١) قوله : (أي : حدثنا) ساقطة من ف

(٢) محمد بن بشار : ثقة سبقت ترجمته ح ٣

(٣) كذا في جميع النسخ ولعل الصواب لو قال : كنه ، أو كعطب .

(٤) في ف : (بجيم) .

(٥) في م : (بموحدة) ، وقوله : (بمهملتين وموحدة) ساقطة من ف .

(٦) انظر : التقريب ٥٨٥ وهب بن جرير بن حازم .

روى عن أبيه ، وهشام بن حسان وغيرهما . وعنه أحمد بن حنبل ، ومحمد بن بشار وغيرهما .

قال ابن معين ، والعجلي ، وابن سعد : ثقة ، وزاد العجلي : كان عفان يتكلم فيه .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : صدوق . قيل له : وهب بن جرير ، وروح

بن عبادة ، وعثمان بن عمر؟ قال : وهب أحب إلي منهما ، وهب صالح الحديث .

(حدثني أبي) يعني جرير بن حازم؛ أبو النضر، ثقة، لكن في حديثه

عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث^(١) من^(٢) حفظه، من الطبقة السادسة،
روى حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(٣).

=

قال سليمان الرازي : قلت لأحمد بن حنبل: أريد البصرة، عمن أكتب؟ قال : عن وهب بن
جرير، وأبي عامر العقدي .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان يخطئ .

قال أبو داود : جرير بن حازم روى هذا عن ابن لهيعة، طلبتها بمصر فما وجدت منها حديثاً
واحداً عند يحيى بن أيوب، وما فقدت منها حديثاً واحداً من حديث ابن لهيعة، أراها صحيفة
اشتبهت على وهب بن جرير . توفي سنة ٢٠٦ هـ .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور ، ولعل من أنزله عن ذلك للصحيفة التي اشتبهت عليه كما
قال أبو داود .

انظر : تهذيب الكمال (١٢٣/٣١) ، الكاشف (٣٥٦/٢) ، التهذيب (١١ / ١٤١) .

(١) قوله : (وله أوهام إذا حدث) مكررة في ف .

(٢) في ص ، ، م : (عن)، وما أثبتته من ف .

(٣) انظر : التقريب ١٣٨ وجرير بن حازم.

روى عن ابن سيرين، وقتادة وغيرهما . وعنه ابنه وهب، وابن المبارك وغيرهما .

قال ابن معين ، والعجلي ، وابن سعد ، وأحمد بن صالح ، والبزار ، والساجي : ثقة .

وقال النسائي : ليس به بأس ، وكذلك قال ابن معين في رواية عبد الله بن أحمد ، وسأله ،
أنه يحدث عن قتادة عن أنس أحاديث مناكير ؟ فقال : ليس بشيء ، هو عن قتادة ضعيف .

وقال أبو حاتم : جرير صدوق، صالح .

=

(عن قتادة) - بالمعجمتين المشأتين من فوق، ومهلمة - كسعادة

ابن دعامة - بالمهملتين - على وزنها، السدوسي؛ أبو الخطاب البصري، ثقة،

ثبت، يقال: ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، أخرج حديثه الأئمة الستة

=

وقال الساجي في رواية: صدوق حدث بأحاديث وهم فيها، وهي مقلوبة.

وقال ابن المديني: قلت ليحيى بن سعيد: أبو الأشهب أحب إليك أم جرير بن حازم؟ قال: ما أقربهما، ولكن كان جرير أكبرهما وكان يهتم في الشيء.

وقال الذهبي في السير: أغتفرت أوهامه في سعة ما روى.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه.

وقال ابن عدي: وقد حدث عنه أيوب السختياني، والليث بن سعد وله أحاديث كثيرة عن مشايخه وهو مستقيم الحديث صالح فيه إلا روايته عن قتادة فإنه يروي عنه أشياء لا يرويها غيره، وجرير عندي من ثقات الناس.

وقد اختلط في آخر عمره، لكن لم يحدث في حال اختلاطه.

قال عبد الرحمن بن مهدي: جرير بن حازم اختلط، وكان له أصحاب حديث، فلما أحسوا ذلك منه حجبوه، فلم يسمع أحد منه في حال اختلاطه شيئاً.

توفي سنة ١٧٠ هـ.

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور له إلا في حديث قتادة، ويحمل جرح من جرحه على روايته عن قتادة.

انظر: الثقات (١٤٤/٦)، الكامل (١٢٤/٢)، تهذيب الكمال (٥٢٤/٤)، السير (٩٨/٧)، التهذيب (٦٠/٢)، الكواكب النيرات (١١١).

في صحاحهم، قد اتفقوا أنه أحفظ أصحاب الحسن البصري^(١)، وروي عن ابن
المديني أنه^(٢) قال: سأل أعرابي على باب قتادة وانصرف، ففقدوا قدحاً،
فحج قتادة بعد عشر سنين^(٣)، فوقف أعرابي فسألهم، فسمع قتادة كلامه
فقال: صاحب القدح هذا، فسألوه فأقر به^(٤).

(قال: قلت لأنس): وفي بعض النسخ: لأنس بن مالك

(كيف كان شعر رسول الله ﷺ ؟ قال: لم يكن

بالجعد، ولا بالسبط، كان يبلغ شعره شحمة أذنيه)^(٥).

(١) انظر: التقريب (٤٥٣)، وفتاوى بن دعامة: ثقة، يدلّس، من الثالثة. سبقت ترجمته في
أحاديث المقدمة.

(٢) قوله: (أنه) ساقطة من ف.

(٣) في م: (عشرين سنة).

(٤) انظر: تهذيب الأسماء (٣٦٨/٢)، المجالسة وجواهر العلم (٤٧٦/١).

(٥) ح ٢٧: الشمائل باب ما جاء في شعر رسول الله ﷺ ٤٨ (٢٧) قال: حدثنا محمد بن بشار أنا
وهب بن جرير بن حازم قال ثني أبي عن قتادة قال: قلت لأنس: كيف كان شعر رسول الله
ﷺ ؟ قال: « لم يكن بالجعد ولا بالسبط، كان يبلغ شعرة شحمة أذنيه ».
تخريج الحديث :

ح ٢٨ (ثنا محمد بن يحيى بن أبي عُمر) المكي، هو العدني،

ويقال: إن أبا عمر كنية يحيى، صدوق، صنف المسند ، وكان لازم ابن عيينة، قال أبو حاتم : كان فيه غفلة . من العاشرة ، أكثر الرواية عنه مسلم في صحيحه، وكل ما ذكر في الشمائل ابن أبي عمر فالمراد به محمد بن

=

- أخرجه النسائي ٤٨ كتاب الزينة ، ٦ باب الأخذ من الشارب ١٣١/٨ (٥٠٥٣) من طريق وهب بن جرير به

- والبخاري ٨٠ كتاب اللباس، ٦٦ باب الجعد ٢٢١١/٥ (٥٥٦٥)

- ومسلم ٤٣ كتاب الفضائل ، باب صفه شعر النبي ﷺ ١٨١٩/٤ (٢٣٣٨)

- وابن حبان ذكر وصف شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٠١/١٤ (٦٢٩١)

- وأحمد (٢٠٣/٣) (١٣١٢٨)

- وأبو يعلى ٢٣٣/٥ (٦٨٤٧) كلهم من طريق جرير به بنجوه .

بلفظ : « كان شعر رجلا ليس بالجعد ولا بالسبط بين أذنيه وعاتقه » .

- وأبو داود ٤٨ كتاب الزينة ، ٦ باب الأخذ من الشارب ٨١/٤ (٤١٨٥) من طريق معمر عن

ثابت عن أنس بلفظ : « كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شحمة أذنيه ».

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وأما ما يخشى من خطأ جرير بن

حازم في أحاديث قتادة فإن إخراج الشيخان لهذا الحديث بإسناد جرير عن قتادة يدل على

صحته والله أعلم .

يحيى، وكذا في صحيح مسلم، وأخرج ^(١) الترمذي وغيره حديثه، وكذا النسائي، وابن ماجه ^(٢) .

(أنا سفيان / بن عيينة) قد مر ترجمته في الباب الأول في حديث ق/ب/٤٥١

محمود بن غيلان .

(عن ابن أبي نجيح) - بالنون، والجيم، والمهملة - كسقيم،

(١) في ص: (أخرجه)، وما أثبتته من م، ف .

(٢) انظر : التقريب ٥١٣ ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ؛

روى عن أبيه، وابن عيينة وغيرهما . وعنه الجماعة إلا البخاري وأبو داود وغيرهم .

قال ابن معين ، والدارقطني : ثقة .

وقال مسلمة : لا بأس به .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : كان رجلاً صالحاً ، وكان به غفلة ، ورأيت عنده حديثاً موضوعاً ، وكان صدوقاً .

وقال الذهبي : الحافظ .

وقال ابن حجر : صدوق .

توفي سنة ٢٤٢ هـ .

خلاصة حاله : ثقة ، وأما من أنزله عن هذه المرتبة فلعله للحديث الموضوع الذي وجد عنده

انظر : تهذيب الكمال (٢٦ / ٦٣٩) ، الكاشف (٢ / ٢٣٠) ، التهذيب (٩ / ٤٥٧)

اسمه عبدالله، روى حديثه الترمذي وغيره^(١)، ولم يترجم له أحد^(٢).

(١) انظر : التقريب ٣٢٦ وعبد الله بن أبي نجيح الثقفي، أبو يسار .

روى عن عكرمة، ومجاهد وغيرهما . وعنه السفينان وغيرهما .
الجمهور على توثيقه كأحمد، وابن معين، وأبي زرعة، والنسائي.
وقد تكلم فيه بعض العلماء للقدر .

فقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن ابن أبي نجيح، وخصيف في مجاهد ؟ فقال: ابن أبي نجيح أحب إلي، إنما يقال في ابن أبي نجيح القدر، وهو صالح الحديث .
وذكره لذلك العقيلي في الضعفاء، وروى بسنده عن يحيى أنه قال : كان من رؤوس الدعاة.
وكان يدلّس، جعله ابن حجر في المرتبة الثالثة، وقال : أكثر عن مجاهد، وكان يدلّس عنه، ووصفه بذلك النسائي .

وقال في التقريب : ربما دلّس. وذكر ابن حبان، ويحيى بن سعيد أنه روى عن مجاهد من غير سماع، فلعله أكثر عنه خاصة، والله أعلم .
روى له الجماعة . توفي سنة ١٣١هـ .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور له، وأما من أنزله عن هذه المرتبة فللقدر، كما أنه مدلس، من الثالثة، يجب أن يصرح بالسماع .

انظر : الضعفاء الكبير (٣١٧/٢)، تهذيب الكمال (٢١٥/١٦)، الكاشف (٦٠٣/١)، جامع التحصيل (١٠٧)، التهذيب (٤٩/٦)، تعريف أهل التقديس (١٣٦).

(٢) بل ترجم له العلماء، كالمازني، والذهبي، وابن حجر وغيرهم كما سبق في ترجمته .

(عن مجاهد) هو ابن جبر^(١) - بالجيم المفتوحة، والتحتانية الموحدة

الساكنة، والمهملة - أبو الحجاج المخزومي، مولا هم، المكي، ثقة، إمام في التفسير، والعلم، من الثالثة، أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(٢).

(عن أم هانئ) اسم^(٣) فاعل من هنا .

(بنت أبي طالب) صحابية، أسلمت عام فتح مكة^(٤)، روي لها عن

رسول الله ستة وأربعون حديثاً.

(قالت : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا مَكَةَ قَدَمَةً)

أي : مرة من قدومه، وبعض الروايات يدل على أن هذا القدوم في فتح مكة، وكان له ﷺ قدومات أربعة بمكة: قدوم عمرة القضاء، وقدوم فتح

(١) في ص، وم : (جبرة)، وما أثبتته من ف .

(٢) انظر : التقريب ٥٢٠ ومجاهد بن جبر: ثقة . سبقت ترجمته ح ١٨ .

(٣) قوله : (اسم) ساقطة من م .

(٤) انظر : الاستيعاب (٤ / ١٨٨٩ ، ١٩٦٣) ، أسد الغابة (٧ / ٢٣١) ، الإصابة (٨ / ٤٦) .

[مكة^(١)، وقُدوم عمرة جعرانة^(٢)، وقُدوم حجة
الوداع^(٣) .

(ولله أَرْبَعُ غَدَائِرَ)^(٤) - بمعجمة ومهملات

(١) زيادة من ف .

(٢) الجِعْرَانَة - بكسر أوله إجماعاً، ثم إن أصحاب الحديث يكسرون عينه، ويشددون راءه، وأهل الإتقان والأدب يخطئونهم، ويسكنون العين، ويخففون الراء - وهي ماء بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب، نزلها النبي صلى الله عليه وسلم لما قسم غنائم هوازن مرجعه من غزاة حنين، وأحرم منها صلى الله عليه وسلم، وله فيها مسجد، وبها بئر متقاربة.
انظر : معجم البلدان (١/١٤٢).

(٣) انظر : تحفة الأحوزي (٣٨٩/٥) ، مرقاة المفاتيح (٢٨٩/٨) .

(٤) ح ٢٨ : الشمائل باب ماجاء في شعر رسول الله ﷺ ٤٨ (٢٨) : حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر ، أنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم هاني بنت أبي طالب قالت : «
قدم رسول الله ﷺ مكة قدمة وله أربع غدائر» .

تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي في سننه ٥٠ كتاب اللباس ، ٣٩ باب دخول النبي مكة ٢٤٦/٤ (٢٧٨١) وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب . وقال محمد : لا أعرف لمجاهد سماعاً عن أم هاني .
- و أبو داود ٨ كتاب الرجل ، ٢ باب في الرجل يعقص شعره ٨٣/٤ (٤١٩١) بنحوه وزاد :
يعني عقائص .
- وأحمد ٣٤١/٢ (٢٦٩٣٤) بمثله .

وتحتانية^(١) مثناة - هي الذوائب .

قال محمد بن إسماعيل: لا أعرف لمجاهد سماعاً عن أم هانئ^(٢).

=

- وابن أبي شيبه كتاب العقيقة ، باب في اتخاذ الجمّة والشعر ١٨٧/٢ (٢٥٠٦٦) بنحوه وزاد : تعني ضفائر .

ومن طريقة أخرجه ابن ماجه ٣٢ كتاب اللباس ، ٣٦ باب اتخاذ الجمّة والذوائب ١١٩٩/٢ (٣٦٣١) .

- والطبراني في المعجم الكبير ٤٢١/٢٤ (١٠٤٩) كلهم من طريقة سفيان بن عيينة به .

- كما أخرجه الترمذي أيضا المصدر السابق من طريق إبراهيم بن نافع عن بن أبي نجيح بنحوه وقال : هذا حديث حسن غريب .

- والطبراني في الكبير ٤٢١/٢٤ (١٠٥٠) من طريق مسلم بن خالد عن مجاهد بنحوه .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف للانقطاع حيث أن ابن أبي نجيح مدلس من الثالثة يجب أن يصرح بالسماع ولم يصرح به هنا . وأما ما يخشى من تدليس مجاهد كما قال البخاري والترمذي في العلل (٢٩٤/١) فقد أجاب عنه ابن حجر في التهذيب (٤٠/١٠) فقال : ولم أر من نسبته إلى التدليس ، نعم إن ثبت قول ابن معين أن قول مجاهد : خرج علينا علي ليس على ظاهره فهو عين التدليس .

وقال العلائي في جامع التحصيل (٢٧٣/١) : وحديثه عنها في الصحيحين وقد صرح في غير حديث بسماعه منها .

(١) في م زاد : (و) .

(٢) انظر : سنن الترمذي (٢٤٦/٤) ، عون المعبود (١٦٣/١١) .

ح ٢٩ (ثنا سُؤِيدُ) - بالمهملات^(١) - مصغر .

(بن نُصْر) مصدر منصور، المروزي، لقبه ابن المبارك الشاه^(٢)،

راوية، ثقة^(٣)، من العاشرة، أخرج حديثه الترمذي، والنسائي^(٤).

(١) في ف: (بمهملات).

(٢) انظر: التقريب (٢٦٠/١).

(٣) قوله: (راويه ثقة) ساقطة من م.

(٤) انظر: التقريب ٢٦٠ وسويد بن نصر.

روى عن ابن المبارك، وابن عيينة وغيرهما. وعنه الترمذي، والنسائي وغيرهما.

متفق على توثيقه. توفي سنة ٢٤٠هـ وقيل بعدها.

انظر: تهذيب الكمال (٢٧٣/١٢)، الكاشف (٤٧٣/١)، التهذيب (٤/٢٤٥).

(ثنا) وفي بعض^(١) النسخ : أنا .

(عبدالله بن المبارك) المروزي، مولى بني^(٢) حنظلة، ثقة، ثبت،

فقيه، عالم، جواد، مجاهد، من الثامنة، أخرج حديثه الأئمة الستة في
صحاحهم^(٣)، وكان أبوه مبارك مملوكاً لرجل من همدان، وأمه خوارزمية^(٤).

(عن مَعْمَر) - بالمهملات - كمطلب، هو ابن راشد الأزدي

مولاهم؛ أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة، ثبت، / فاضل، إلا أن في روايته ١٩/ ٤٦

عن ثابت والأعمش، وهشام بن^(٥) عروة أشياء^(٦)، وكذا فيما حدث^(٧)

(١) في ص: (في وبعض)، وما أثبتته من م، ف.

(٢) قوله: (بني) ساقطة من ف.

(٣) انظر: التقريب ٣٢٠ وعبد الله بن المبارك: ثقة. سبقت ترجمته في المقدمة.

(٤) انظر: تهذيب الكمال (١٤/١٦).

(٥) في م: (عن).

(٦) في ص: (نساء)، وفي م: (امراة)، وما أثبتته من ف.

(٧) قوله: (حدث) ساقطة من ف.

بالبصرة، من كبار السابعة، أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(١).

(عن ثابتٍ) البُناني ؛ أبو محمد البصري، ثقة، عابد، من الرابعة،

أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^{(٢) (٣)}، وله كرامات، وأحوال

(١) انظر : التقريب ٥٤١ ومعمّر : ثقة ، لكن حديثه بالبصرة فيه اضطراب كثير، وحديثه عن العراقيين ضعيف إلا عن الزهري وابن طاووس، وحديثه عن الأعمش وعاصم بن أبي النجود، وهشام، وثابت فيه أوهام . سبقت ترجمته في المقدمة .

(٢) قوله: (عن ثابت في صحاحهم) ساقطة من ف.

(٣) انظر : التقريب ١٣٢ وثابت بن أسلم البُناني - بضم الموحدة، ونونين - أبو محمد البصري.

روى عن أنس - رضي الله عنه - ، وأبي بكر المزني وغيرهما . وعنه الحمادان، ومعمّر وغيرهم

قال ابن معين والنسائي ، وابن سعد : ثقة ، وزاد ابن سعد : مأمون .

وقال أبو حاتم : ثقة ، صدوق .

وذكره ابن عدي في الكامل ، وقال : هو من تابعي أهل البصرة، وزهادهم ، ومحدثيهم، وقد كتب عنه الأئمة الثقات من الناس ، أروى الناس عنه حماد بن سلمة ، وأحاديثه مستقيمة إذا روى عن ثقة ، وما وقع في حديثه من النكرة إنما هو من الرواة عنه؛ لأنه قد روى عنه جماعة مجهولون ضعفاء . وقد عاب الإمام الذهبي على ابن عدي إيرادَه في كامله، فقال : تناكر ابن عدي بذكره في الكامل ، ثم اعتذر عن إيرادَه في الميزان، فقال : وثابت ثابت كاسمه، ولولا ذكر ابن عدي له ما ذكرته .

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور له.

انظر : الكامل (١٠٠/٢)، تهذيب الكمال (٣٤٢/٤)، الميزان (٣٦٢/١)، التهذيب (٣/٢).

ظاهرة .

في القاموس^(١): البنان - بالضم - حيٌّ، منهم ثابت البناني .

(عن أنس بن مالك: أن شعر النبي ﷺ كان إلى أنصافِ

أذنيه)^(٢)، وكأنه جمع الأنصاف دلالة إلى تعدد النصف المنتهى إليه، فتارة

إلى شحمة الأذن، وتارة إلى ما فوقها، وتارة إلى^(٣) ما فوق ذلك الفوق، وقيل:

(١) انظر: القاموس (١/١٥٢٥) .

(٢) ح ٢٩: الشمائل باب ماجاء في شعر رسول الله ﷺ ٤٩ (٢٩) قال : حدثنا سويد بن نصر ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن ثابت عن أنس : « أن شعر رسول الله ﷺ كان إلى أنصاف أذنيه » .

تخريج الحديث :

- أخرجه عبد الرزاق باب الشعر ٢٧١/١١ (٢٠٥١٩) عن معمر به بنحوه، ومن طريقه أخرجه

- أبي داود، ٨ كتاب الترجل، ٩ باب ما جاء في الشعر ٨١/٤ (٤١٨٥).

- والنسائي، ٤٨ كتاب الزينة، ٩ باب اتخاذ الشعر ١٣٣/٨ (٥٠٦١).

- وأبي يعلى ١٧٨/٦ (٣٤٦٠) .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف معمر في ثابت لكن ورد بطريق آخر صحيح عن أنس كما تقدم في حديث ٢٤ فيرتقي بالحديث إلى الصحيح لغيره .

(٣) قوله: (إلى) ساقطة من م.

أراد به ما فوق الواحد ، فأخبر ما^(١) هو أليق بالأنصاف .

ح ٣٠ (ثنا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أنا عبد الله بن المبارك) ، وفي

بعض النسخ : ثنا .

(عن يونس بن يزيد) الأيلي - بفتح الهمزة ، وسكون آخر

الحروف - ثقة ، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وفي غير الزهري

خطأ^(٢) ، من كبار الطبقة^(٣) التاسعة ، أخرج حديثه الأئمة الستة في

صحاحهم^(٤) .

(١) في م : (بما) .

(٢) قوله : (وفي غير الزهري خطأ) ساقطة من ف .

(٣) قوله : (الطبقة) ساقطة من ف .

(٤) انظر : التقريب ٦١٤ ويونس بن يزيد أبو يزيد الأيلي .

روى عن الزهري ، ونافع وغيرهما . وعنه ابن المبارك ، وابن وهب وغيرهما .

=

قال ابن معين، والعجلي، والنسائي : ثقة .

وقال أبو زرعة : لا بأس به .

وقال ابن خراش : صدوق .

وقال أحمد : كان يجيء عن سعيد بأشياء ليست من حديث سعيد ، وضعف أمره ، وقال : لم يكن يعرف الحديث ، وكان يكتب - أرى - أول الكلام ، فينقطع الكلام ، فيكون أوله عن سعيد ، وبعضه عن الزهري ، فيشتبه عليه .

وقال ابن سعد : كان حلو الحديث ، كثيره ، وليس بحجة ، ربما جاء بالشيء المنكر . وقد أجاب عن ذلك الذهبي في السير ، فقال : قد احتج به أرباب الصحاح أصلاً وتبعاً . وأما قوله : إنه يأتي بالشيء المنكر ، فليس عند أكثر العلماء منكر ، بل غريب .

وقال ابن حجر في الهدي : وثقه الجمهور مطلقاً ، وإنما ضعفوا بعض روايته حيث يخالف أقرانه ، أو يحدث من حفظه ، فإذا حدث من كتابه فهو حجة .

قال ابن المبارك : ما رأيت أحداً أروى للزهري من معمر ، إلا أن يونس أحفظ للمسند .

وقال أحمد بن صالح : نحن لا نقدم في الزهري على يونس أحداً .

وقال أحمد : ما أعلم أحداً أحفظ لحديث الزهري من معمر ، إلا ما كان من يونس أنه كتب كل شيء هناك ، صحب الزهري ثنتي عشرة سنة . وقيل : أربع عشرة سنة ، وقال أيضاً : يونس أكثر حديثاً عن الزهري ، عن عقيل .

وقال يونس : كثير الخطأ عن الزهري ، وعقيل أقل خطأ منه .

وقال ابن حجر : ثقة ، إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً ، وفي غير الزهري خطأ . توفي سنة ١٥٩ هـ .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور له ، أعلم الناس بحديث الزهري ، خاصة فيما حدث من كتابه ،

وقد يهم فيما حدث من حفظه ، وقد يخطئ في حديث غيره ، لكن خطأه مغفور في سعة ما روى .

انظر : تهذيب الكمال (٥٥١ / ٣٢) ، السير (٢٩٧ / ٦) ، الميزان (٤٨٤ / ٤) ، التهذيب (٣٩٥ / ١١)

=

(عن الزُّهْرِي) هو ابن شهاب^(١)، وقد سبق في الباب الأول.

(أنا [عبيد الله بن]^(٢) عبد الله بن عُثْبَةَ) - بمهملة، ومثناة

فوقانية، وموحدة تحتانية - كثُربة، فقيه، ثبت، من الطبقة الثالثة

أخرج حديثه الأئمة الستة في صحيحهم^(٣)، وأبوهِ أيضاً من

أعيان العلماء الراسخين، تابعي كبير^(٤). وجده

=

(، الهدي (٤٧٨).

(١) الزهري : ثقة يرسل . سبقت ترجمته في المقدمة .

(٢) زيادة من م، ف.

(٣) انظر : التقريب ٣٧٢ وعبيد الله بن عبد الله .

روى عن أبيه ، وابن عباس - رضي الله عنه - وغيرهما . وعنه صالح بن كيسان والزهري وغيرهما .

متفق على توثيقه . توفي سنة ٩٤ هـ .

انظر : معرفة الثقات (١١١/٢) ، تهذيب الكمال (٧٣/١٩) ، تذكرة الحفاظ (٧٨/١) ،
التهذيب (٢٣٢/٥) .

(٤) في ص: (ما هي كسر)، وما أثبتته من م، ف. وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي؛ أبو

عبد الله، ويقال: أبو عبيد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن المدني، ويقال: الكوفي، أدرك النبي ﷺ، وراه، وروى عنه، وعن عمه عبد الله بن مسعود وغيرهما . وعنه ابنه عبيد الله، وعون وغيرهما .

=

عتبة^(١) أخو عبد الله^(٢) بن مسعود.

(عن ابن عباس) كذا وصله يونس، ووافقه إبراهيم بن سعد^(٣)،

أخرجه البخاري^(٤)، واختلف على معمر في وصله، وإرساله^(١) قال عبد الرزاق:

ق/ب/٤٦

=

قال أبو عمر: ذكره العقيلي في الصحابة، وغلط، إنما هو تابعي.

وقال ابن حجر: كان صغيراً على عهد النبي ﷺ، وقد حفظ عنه يسيراً، وذكره ابن سعد فيمن ولد على عهد رسول الله ﷺ، ثم روى بسند صحيح إلى الزهري أن عمر استعمله على السوق.

قال ابن حجر: ولهذا ذكرته في هذا القسم؛ لأن عمر لا يستعمل صغيراً، لأنه مات بعد النبي ﷺ بثلاث عشرة سنة وتسعة أشهر، فأقل ما يكون عبد الله أدرك من حياة النبي ﷺ ست سنين، فكان هذا عمدة العقيلي في ذكره في الصحابة،

متفق على توثيقه. روى له الجماعة إلا الترمذي. توفي سنة ٧٤ هـ.

انظر: الاستيعاب (٩٤٥/٣)، تهذيب الكمال (٢٦٩/١٥)، الكاشف (٥٧٢/١)، الإصابة (١٦٦/٤)، التهذيب (٢٧٢/٥)، التقريب (٣١٣).

(١) عتبة بن مسعود الهذلي، حليف لبني زهرة، أخو عبد الله بن مسعود. توفي في خلافة عمر.

انظر: الاستيعاب (١٠٣٠/٣)، الإصابة (٤٤٠/٤).

(٢) في ف: (عبيد الله).

(٣) إبراهيم بن سعد: ثقة. سبقت ترجمته ح ٢١.

(٤) أما رواية يونس، فأخرجها البخاري في ٦٥ كتاب المناقب، باب صفة النبي

ﷺ ٣٣٦٥/١٣٠٥، وأما رواية إبراهيم بن سعد، فأخرجها في كتاب اللباس، ٦٨ باب الفرق (٥٥٧٣) ٢٢١٣/٥.

أنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله ^(٢) [قال ^(٣) / : « لما قدم رسول الله ﷺ المدينة »، فذكره مرسلاً، وكذا أرسله مالك حيث أخرجه في الموطأ عن زياد بن سعد ^(٤)، عن الزهري، ولم يذكر من وقفه ^(٥) .

(أن رسول الله ﷺ كان يُسَلِّمُ شِعْرَهُ)،

الفعل ^(٦) من باب نصر وضرب على ما في القاموس، وفسره بالإرسال ^(١)،

=

(١) لم أقف على رواية معمر الموصولة، لكن وقفت على الرواية المرسلة وقد أخرجه عبد الرزاق باب الشعر ٢٧١/١١ (٢٠٥١٨) عن معمر عن الزهري عن عبيد الله قال فذكره .

(٢) في ص : (عبد الله) وما أثبتته من م ، ف .

(٣) زيادة من م ، ف .

(٤) في ص، م: (سعيد)، وما أثبتته من ف، وهو الصواب كما في كتب التراجم . وزياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني؛ أبو عبد الرحمن.

روى عن أبي الزناد، والزهري وغيرهما . وعنه مالك، وابن عيينة وغيرهما . متفق على توثيقه. روى له الجماعة .

انظر: تهذيب الكمال (٤٧٤/٩) ، التهذيب (٣١٨/٣) ، التقريب (٢١٩).

(٥) في ف : (رفعه) .

(٦) في م: (يفعل).

وفسره الشيخ ابن حجر^(٢) : بأن يجعل شعر ناصيته على
جبهته^(٣) .

وقيل: هو ما يقابل الفرق، أي : أن يجعل الشعر^(٤) من ورائه، ولا يفرق
فرقتين^(٥) كما يفعل في الفرق

(وكان المشركون يَفْرِقُونَ) من باب نصر وضرب على ما هو

المشهور من الرواية، وقد يروى من الفرق^(٦)

(رؤسهم) أي : شعر رؤوسهم. (وكان أهل الكتاب يُسَدِّلُونَ

رؤوسهم، وكان يحب موافقة أهل الكتاب في ما لم يؤمر فيه

=

(١) انظر : القاموس (١/١٣١١) .

(٢) في ف: (الحجر).

(٣) انظر : الفتح (٦/٥٧٤) .

(٤) قوله: (الشعر) ساقطة من ف.

(٥) انظر : زاد المعاد (١/١٧٥) .

(٦) في ف: (التفريق).

(بشيء) لفظ الأمر حقيقة في الإيجاب، وإن اختلف في حقيقة الأمر^(١)
 الصريفي^(٢) أنه هل وضع اضرب للوجوب، أو مشترك بينه وبين الندب لفظاً أو
 معنى، فظاهر الحديث يدل على أنه ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم
 يجب فيه شيء عليه، وهذا مشكل؛ لأنه كيف تجب موافقة أهل الكتاب في
 ما ندب فيه شيء على خلافهم^(٣)، فيجب صرف الأمر عن حقيقته إلى ما
 يتناول الندب أيضاً^(٤)، ويستدل بالحديث^(٥) على أن شريعة من قبلنا شريعة لنا
 لنا ما لم تنسخ، وربما يستدل [به]^(٦) على نفي ذلك بأنه لو كان شريعة لنا
 لكان يجب عليه ﷺ^(٧)، ولفظ المحبة يدل على عدم الوجوب، ونحن نقول:

(١) قوله: (الأمر) ساقطة من ف.

(٢) في م زاد: (وضع اضرب)، ثم كرر عبارة (لفظ الأمر ... إلى حقيقة) أنه هل.

(٣) قوله: (على خلافهم) ساقطة من ف.

(٤) في ص ، ف زاد : (ربما) ويستدل والأولى عدمها كما في م .

(٥) قوله: (بالحديث) ساقطة من ف.

(٦) زيادة من م، ف.

(٧) انظر : عمدة القاري (١١١/١٦) .

نختار أنه وجب العمل علينا^(١) بشرع من قبلنا، ومبنى محبته ﷺ على ذلك، إلا أنه تجب الموافقة دون أن يوجب على نفسه؛ لأن شرع من قبلنا^(٢) لم يكن معلوماً لتحريف كتابهم، / فمحبته لرجاء^(٣) أن عمله بشرعهم^(٤)،
^(٤)، والمراد (بما لم يؤمر)^(٥) ما لم يؤمر^(٦)، لا بطريق النص، ولا بطريق بطريق القياس .

(ثم فرّق) قد يشدد^(٧) (رسول الله ﷺ رأسه)^(٨) . كأنه ظهر

ق/١ / ٤٧

(١) في ف: (علينا العمل).

(٢) في م: (قبله).

(٣) في ف: (لرجائه) .

(٤) في م: (بشروعهم)، وفي ف: (شرعهم).

(٥) قوله: (لم يؤمر) مكررة في ص، ف .

(٦) انظر: الفتح (٣٦١/١٠) .

(٧) في ص: (يشده)، وفي ف: (يشد) وما أثبتته من م وشروح الشمائل .

(٨) ح ٣٠ : الشمائل باب ماجاء في شعر رسول الله ﷺ ٤٩ (٣٠) قال : حدثنا سويد بن نصر ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنه : « أن رسول الله ﷺ كان يسدل شعره » .
 تخريج الحديث :

=

هذا الحديث مداره على الزهري واختلف عليه فيه فروي موصولا ، وروي مرسلا ، وروي منقطعا :

الروايات الموصولة :

- أخرجها البخاري ٦٥ كتاب المناقب ، . باب صفة النبي ﷺ ١٣٠٥/٣ (٣٣٦٥)
- وفي ٨٠ باب اتيان اليهود النبي ﷺ حين قدم المدينة " وهادوا " صاروا يهود ١٤٤٣/٣ (٣٧٢٨)
- والنسائي ٤٨ كتاب الزينة ، ٦١ باب فرق الشعر ١٨٤/٨ (٥٢٣٨)
- وابن حبان ذكر الزجر عن الترجل في كل يوم لمن به الشعر ٢٩٦/١٢ (٥٤٨٥)
- وأحمد ٢٨٧/١ (٢٦٠٥)
- وأبو يعلى ٤٢٨/٤ (٢٥٥٤) كلهم من طريق يونس
- ومسلم ٤٣ كتاب الفضائل ، ٤ باب في سدل النبي ﷺ شعره وفرقه ٤ / ١٨١٧ (٢٣٣٦)
- و أبو داود ٨ كتاب الترجل ، ٥ باب ما جاء في الفرق ٨٢/٤ (٤١٨٨)
- وابن ماجه ٣٢ كتاب اللباس ، ٣٦ باب اتخاذ الجملة والذوائب ١١٩٩/٢ (٣٦٣٢) كلهم من طريق إبراهيم بن سعد كلاهما عن الزهري .

الروايات المرسلة :

- أخرجها عبد الرزاق باب الشعر ٢٧١/١١ (٢٠٥١٨) عن معمر عن الزهري عن عبيد الله قال ..الحديث بنحوه .
- الروايات المنقطعة : أخرجها مالك ٥١ كتاب الشعر ، . باب السنة في الشعر . ٩٤٨/٢ (١٦٩٨)
- عن زياد بن سعد عن ابن شهاب أنه سمعه يقول : « سدل رسول الله ﷺ ناصيته ما شاء الله ثم فرق بعد ذلك » .

النظر في الروايات : بالنظر في الروايات تترجح الرواية الموصولة لكثرة روايتها خاصة الشيخان.
الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (٩/١) .

الشرع به، لكن لا على وجه الوجوب، إذا المنقول^(١) أن من الصحابة - رضي الله عنهم - من يسدل، فلو كان الفرق واجباً لما سدلو بعد ذلك^(٢).

قال القاضي عياض: إنه سنة، وحكى ذلك عن عمر بن عبدالعزيز،

و^(٣) قال القـرطبي: إنه مستحب^(٤)، وهو قول مالك^(٥)، والجمهور^(٦).

وذكر النووي أن الصحيح جوازه ولنا، ولهم^(٧)^(٨) أدلة وتزييفات

مذكورة فيما يسعه البسط.

(١) في ف: (للقول).

(٢) انظر: الفتح (٣٦٢/١٠)، عمدة القاري (٥٦/٢٢)، شرح الزرقاني (٤٢٨/٤).

(٣) (و) ساقطة من ف.

(٤) في ف: (إنها مستحبة).

(٥) انظر: شرح الزرقاني (٤٢٩/٤).

(٦) انظر: الفتح (٣٦٢/١٠)، عمدة القاري (٥٦/٢٢).

(٧) انظر: شرح النووي (٩٠/١٥).

(٨) في ف: (جوازهما وله) أدلة.

ح ٣١ (ثنا محمد بن بشار^(١) ، أنا عبدالرحمن بن مهدي) -

بالمهمات - كرمي ، اسم مفعول ، ثقة ، ثبت ، حافظ^(٢) ، عارف بالرجال ،
من الطبقة التاسعة^(٣) .

(١) محمد بن بشار : ثقة سبقت ترجمته ح ٣ .

(٢) في ف : (حافظ ، ثبت) .

(٣) انظر : التقريب ٣٥١ وعبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري ، أبو سعيد البصري .

روى عن إبراهيم بن نافع ، وهمام بن يحيى وغيرهما . وعنه أحمد بن حنبل ، ومحمد بن بشار وغيرهما .

متفق على توثيقه . توفي سنة ١٩٨ هـ .

انظر : تهذيب الكمال (٤٧٠/١٧) ، التهذيب (٢٥٠/٦) .

(عن إبراهيم بن نافع المَكِّي) المخزومي، ثقة، حافظ، من

الطبقة [السابعة] ^(١)، روى عنه أصحاب الصحاح ^(٢) الستة ^(٣).

(عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد عن أم هانئ قالت:

رأيت رسول الله ﷺ ذا ضفائر أربع) ^(٤) جمع ضفيرة كرفيعة-

بمعجمتين، ثم مهملة - وهي : الغديرة .

(١) ورد في جميع النسخ العاشرة وهذا خطأ من المؤلف والصحيح ما أثبتته وهو كذا في التقريب .

(٢) في م : (الصحابة)، وهو سبق قلم .

(٣) انظر : التقريب ٩٤ وإبراهيم بن نافع.

روى عن ابن أبي نجیح، وعطاء بن أبي رباح وغيرهما. وعنه ابن المبارك، وابن مهدي وغيرهما .
متفق على توثيقه .

انظر : تهذيب الكمال (٢/٢٢٧)، الكاشف (١/٢٢٦)، التهذيب (١/١٥٢) .

(٤) ح ٣١ : الشمائل باب ماجاء في شعر رسول الله ﷺ ٥٠ (٣١) قال :حدثنا محمد بن بشار أنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابراهيم بن نافع المكي عن ابن ابي نجیح عن مجاهد عن أم هانئ قالت : « رأيت رسول الله ﷺ ذا ضفائر أربع »

الحكم على الحديث : والحديث بهذا الإسناد ضعيف وقد سبق تخريجه ح ٢٨ .

(باب ما جاء في ترجل رسول الله ﷺ)

الترجل والترجيل: تسريح الشعر، وتتظيفه، وتحسينه^(١)، قال الشيخ بن حجر^(٢): هو من باب النظافة، وقد ندب الشرع إليه، وأما حديث «النهي عن الترجل إلا غباً»^(٣)، فالمراد به ترك المبالغة في الترفه^(٤)، هذا أقرب، لا حاجة إلى صرف النهي إلى ترك المبالغة^(٥)؛ بل هذه النظافة مستحبة غباً دون غيره، و^(٦) في الشرح جعل ترجمة الباب الترجل دون الترجيل، ليعلم بذكر الترجيل في الحديث أنهما^(٧) مترادفان، وليحترز^(٨) عن اللفظ المشترك؛ لأن الترجيل مشترك^(٩).

(١) انظر: النهاية (٢٠٣/٢)، شرح الزرقاني (١٧٤/١).

(٢) في ص، ف: (الحجر)، وما أثبتته من م.

(٣) سيأتي تخريجه ح ٣٥.

(٤) انظر: الفتح (٣٦٨/١٠).

(٥) زيادة من ف.

(٦) (و) ساقطة من م، ف.

(٧) في ف: (أنها).

(٨) في ف: (ليحترز).

(٩) قوله: (لأن الترجيل مشترك) ساقطة من ف.

بين الترجل^(١)، وجعل^(٢) الشعر جعداً بالعمل هذا، وفي الوجه الأول أنه يعلم
ترادفهما بمجيئهما في أحاديث الباب، وفي الوجه الثاني أن الترجل^(٣) مشترك
بين هذا المعنى والمشي راجلاً، فوجه ذكر الترجل دون الترجيل أن المذكور
كثيراً في أحاديث الباب / هو الترجل دون الترجيل .

ق ا ب ٤٧١

(١) في ف : (الترجيل).

(٢) في م : (وجعد).

(٣) في ف : (الترجيل).

ح ٣٢ (ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري) ثقة، متقنٌ، من

العاشرة^(١).

(ثنا مَعْنُ) - بمهملتين - كفلس .

(بن عيسى) بن يحيى الأشجعي مولاهم، ثقة، ثبت، من كبار

الطبقة العاشرة، أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(٢).

(ثنا مالك بن أنس^(٣))، عن هشام بن

(١) انظر : التقريب ١٠٣ وإسحاق بن موسى .

روى عن ابن عيينة، ومعن بن عيسى القزاز وغيرهما. وعنه الجماعة، إلا البخاري، وأبا داود .
متفق على توثيقه . توفي سنة ٢٤٤هـ .

انظر : تهذيب الكمال (٤٨٠/٢) ، الكاشف (٢٣٩/١)، التهذيب (٢٢٠/١).

(٢) انظر : التقريب ٥٤٢ ومعن بن عيسى .

روى عن إبراهيم بن طهمان، ومالك بن أنس وغيرهما. وعنه يحيى بن معين، وإسحاق بن
موسى الأنصاري وغيرهما .

متفق على توثيقه . توفي سنة ١٩٨هـ .

انظر : تهذيب الكمال (٣٣٦/٢٨)، الكاشف (٢٨٤/٢)، التهذيب (٢٢٦/١٠).

(٣) مالك بن أنس : ثقة . سبقت ترجمته في المقدمة .

عروة^(١)، عن أبيه^(٢)، عن عائشة، قالت: كنت أُرَجِّلُ رَأْسَ^(٣)
رسول الله ﷺ وأنا حائض^(٤).

(١) هشام بن عروة : ثقة . سبقت ترجمته ح ٢٥ .

(٢) عروة بن الزبير : ثقة . سبقت ترجمته ح 25 .

(٣) في م : (شعر).

(٤) ح ٣٢ : الشمائل باب ماجاء في ترجل رسول الله ﷺ ٥١ (٣٢) قال : حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، حدثنا معن بن عيسى ، حدثنا مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كنت أُرَجِّلُ رَأْسَ رسول الله ﷺ وأنا حائض »
تخريج الحديث :

- أخرجه الإمام مالك في الموطأ ، ٨ باب جامع الحيضة ٦٠/١ (١٣٣) عن هشام بن عروة عن أبيه ومن طريقة أخرجه :

- البخاري ٦ كتاب الحيض ، ٢ غسل الحائض رأس زوجها وترجيله ١١٤/١ (٢٩١)

وفي ٨٠ كتاب اللباس ، ٧٤ باب الترجيل الحائض زوجها ٢٢١٥/٥ (٥٥٨١)

- والنسائي ٣ كتاب الحيض والاستحاضة ، ٧٦ باب غسل الحائض رأس زوجها ١٤٨/١ (٢٧٧) .

- وابن حبان ذكر إباحتها ترجيل المرأة شعر زوجها وإن لم يحل لها أداء الصلاة في ذلك الوقت ١٩٣/٤ (١٣٥٩) .

- الدارمي في سننه ٨ باب الحائض تمشط زوجها ٢٦٣/١ (١٠٥٩)

- والنسائي في الكبرى كتاب الحيض ، ٥٦ في الحائض ترجل رأس زوجها ١٢٤/١ (٢٧٠)

- والبيهقي في سننه ٢ باب الدليل على طهارة عرق الحائض والجنب ١٨٦/١ (٨٤٤) .

ح ٣٣ (ثنا يوسف بن عيسى) ثقة، فاضل، من العاشرة، أخرج

حديثه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي^(١).

(أنا وَكَيْعٌ^(٢) أنا الرِّيعُ) - بمهملة^(٣)، وموحدة تحتانية،

و^(٤) مهمل - كبديع .

(بن صَبِيحٍ) كريبع مطلقاً^(٥)، هو السعدي البصري، صدوق، سيئ

=

- وأبو عوانه ٢٦١/١ (٩٠٥) .

- والطبراني في المعجم الأوسط ٣٠٨/٢ (٢٠٦٦) كلهم بمثله.

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١٠/١) .

(١) انظر : التقريب ٦١١ ويوسف بن عيسى بن دينار الزهري؛ أبو يعقوب المروزي .

روى عن حفص بن غياث، ووكيع وغيرهما. وعنه الجماعة إلا أبا داود وابن ماجه .
متفق على توثيقه. توفي سنة ٢٤٩ هـ .

انظر : تهذيب الكمال (٤٤٩/٣٢)، الكاشف (٤٠٠/٢) ، التهذيب (٣٦٩/١١).

(٢) وكيع بن الجراح : ثقة . سبقت ترجمته ح ٤.

(٣) في م: (بمهملتين).

(٤) (و) ساقطة من م .

(٥) في ف زاد: (الربيع).

الحفظ، من الطبقة السابعة، أخرج حديثه البخاري في تاريخه^(١)، والترمذي، وابن ماجة القزويني^(٢).

(١) البخاري تعليقا ، كما ذكر ابن حجر في التهذيب (٢١٤/٣) ، ولعل الشارح اعتقد أن رمز ابن حجر في التقريب بـ خت ، أنه التاريخ للبخاري ، ومقصود ابن حجر بخت أي : أخرجه البخاري تعليقا كما ذكر في مقدمة التهذيب .

(٢) انظر : التقريب ٢٠٦ والربيع بن صبيح - بفتح المهملة - .

روى عن الحسن ، ويزيد الرقاشي وغيرهما . وعنه الثوري ، ووکیع وغيرهما .

قال أحمد ، وابن معين في رواية : ليس به بأس . وزاد أحمد : رجل صالح .

وقال أبو زرعة : شيخ صالح صدوق .

وقال أبو حاتم : رجل صالح ، والمبارك أحب إلي منه .

وقال العجلي : لا بأس به .

وحكى بشر بن عمر عن شعبة أنه عظم الربيع بن صبيح .

وقال العقيلي في الضعفاء : بصري سيد من سادات المسلمين .

وقال أبو داود عن أبي الوليد : ما تكلم أحد فيه ، إلا والربيع فوقه .

وقال ابن المديني : هو عندنا صالح ، وليس بالقوي .

وقال ابن عمار : كان يحيى بن سعيد لا يرضاه .

وقال ابن معين في رواية ، وابن سعد ، والنسائي : ضعيف .

وقال عفان بن مسلم : أحاديثه كلها مقلوبة .

وقال الميموني عن خالد بن خراش : هو في هديه رجل صالح ، وليس عنده حديث يحتاج إليه ،

كان خالد ضعف أمره .

وقال الساجي : ضعيف الحديث ، أحسبه كان يهم ، وكان عبد الله صالحاً .

(عن يزيد) مضارع الزيادة .

(بن أَبَان) - بموحدة تحتانية - ، في القاموس: وأبان كسحاب

مصروفة ابن عمرو، وابن سعيد صحابي^(١)، ومحدثون^(٢).

=

وقال الفلاس : ليس بالقوي .

وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم .

وقال ابن حبان : كان من عباد أهل البصرة، وزهادهم، وكان يشبه بيته بالليل ببيت النحل من كثرة التهجد، إلا أن الحديث لم يكن من صناعته، فكان يهتم فيما يروي كثيراً، حتى وقع في حديثه المناكير من حيث لا يشعر، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد .

وقال أبو الوليد: كان لا يدلّس، وكان المبارك بن فضالة أكثر تدليساً منه .

وقال ابن حجر : صدوق سيئ الحفظ .

وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة مستقيمة، ولم أر له حديثاً منكراً جداً، وأرجو أنه لا بأس به، ولا برواياته .

روى له البخاري في التعليق . توفي سنة ١٦٠ هـ .

خلاصة حاله : صدوق، سيئ الحفظ .

انظر : المجروحين (٢٩٦/١)، الكامل (١٣٢/٣)، تهذيب الكمال (٨٩/٩)
الكاشف (٣٩٢/١)، المغني (٢٢٨/١)، التهذيب (٢١٤/٣) .

(١) أبان بن عمرو بن وديعة المحاربي، وفد على النبي ﷺ عداة في أهل البصرة، و أبان بن سعيد

بن العاص القرشي قال البخاري وأبو حاتم له صحبة قتل يوم اليرموك سنة ٢٧ هـ .

انظر : الإصابة (١٣/١ ، ١٥) .

(٢) انظر : القاموس (١٥١٥/١) .

في الشرح إن كان على وزن (فَعَال) فمنصرف ^(١)، وإن كان على وزن
أفعل ^(٢) فغير منصرف، واختار النووي الصرف ^(٣).

هذا ^(٤) وفيه أنه لا يجوز أن يكون أفعل؛ لأنه لا يقبل أفعل الأجوف
كما تقرر ^(٥) في محله.

(هو الرقّاشي) المنسوب إلى رقاش كسحاب - بمهملة، ومثناة،

ومعجمة - وكأنه منسوب إلى بني رقاش، أبو عمرو ^(٦)، زاهد، ضعيف، من
الخامسة، أخرج حديث البخاري في الأدب المفرد له، والترمذي، وابن ماجه ^(٧).

(١) في م : (فمنصرف).

(٢) في ص : (أفعال) وما أثبتته من م، ف وجمع الوسائل للقاري (٨٣/١)

(٣) انظر : شرح النووي (٩٥/١).

(٤) في م : (بهذا).

(٥) في ص : (قرر) وما أثبتته من م، ف.

(٦) في ف زاد: (و) زاهد.

(٧) انظر : التقريب ٥٩٩ ويزيد بن أبان الرقاشي.

روى عن أبيه، وأنس - رضي الله عنه - وغيرهما. وعنه الأعمش، والربيع بن صبيح وغيرهما.

قال أحمد، وابن معين، ابن سعد، والنسائي، والدارقطني: ضعيف.

(عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يكثر دهنَ

رأسه) الدهن بالفتح، استعمال الدهن بالضم .

(وتَسْرِح لِحْيَتِهِ، ويكثر القَنَاعُ) - بمثناة، وموحدة فوقانية، / ق / ٤٨١

=

وقال الفلاس : ليس بالقوي في الحديث .

وقال البخاري : تكلم فيه شعبة .

وقال أحمد : لا يكتب حديثه ، وقال : منكر الحديث .

وقال ابن معين في رواية : رجل صالح ، وليس حديثه بشيء . وقال أيضاً : رجل صدق .

وقال أبو حاتم : كان واعظاً ، بكاء ، كثير الرواية عن أنس بما فيه نظر ، صاحب عبادة ، وفي حديثه ضعف .

وقال النسائي والحاكم : متروك الحديث .

وقال الساجي : كان يهم ، ولا يحفظ ، ويحتمل حديثه لصدقه ، وصلاحه .

وقال ابن حبان : كان من خيار عباد الله ، من البكائين بالليل ، لكنه غفل عن حفظ الحديث شغلاً بالعبادة ، حتى كان يقلب كلام الحسن ، فيجعله عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فلا تحل الرواية عنه إلا على جهة التعجب .

وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة عن أنس وغيره ، وأرجو أنه لا بأس به لرواية الثقات عنه من البصريين والكوفيين وغيرهم . توفي سنة ١١٠ هـ وقيل : بعدها .

خلاصة حاله : ضعيف لتضعيف الجمهور له ، وأما تعديل ابن عدي له فيحمل على رواياته التي وافق فيها الثقات ، والله أعلم .

انظر : تهذيب الكمال (٣٢ / ٦٤) ، الكاشف (٢ / ٣٨٠) ، التهذيب (١١ / ٢٧٠) .

ومهملة - كرجال، في القاموس^(١): أنه أوسع من المقنعة ، والمراد به هنا^(٢) :
الثوب لذي يلقي على الرأس بعد استعمال الدهن، لئلا تتسخ العمامة.

(حتى كأن ثوبه ثوب زِيَّاتٍ)^(٣) صيغة نسبة إلى الزيت أي : بائع

(١) انظر : القاموس (٩٧٨/١) .

(٢) في ف: (هاهنا).

(٣) ح ٣٣ : الشمائل باب ماجاء في ترجل رسول الله ﷺ ٥١ (٣٣) قال : حدثنا يوسف بن عيسى، أخبرنا وكيع، أخبرنا الربيع بن صبيح، عن يزيد بن أبان، هو الرقاشي، عن أنس بن مالك قال : « كان رسول الله ﷺ يكثر دهن رأسه، وتسريح لحيته ، ويكثر القناع ، حتى كأن ثوبه ثوب زيات » .

تخريج الحديث :

- أخرجه البغوي في شرح السنة كتاب اللباس ترجيل الشعر وتدهينه ٨٢/١٢ (٣١٦٤) من طريق الترمذي .

- وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٨٤/١) .

- وابن معين في تاريخه ٣/٣٤ (١٤٥) كلاهما من طريق الربيع به مختصرا على قوله : « كان رسول الله ﷺ يكثر دهن رأسه ويسرح لحيته بالماء » .

- وأبو الشيخ في أخلاق النبي وآدابه ٣/٩٩ (٥٣٤) من طريق ابن أبي كثير عن يزيد به بلفظ : « كان رسول الله ﷺ يكثر دهن رأسه » .

- وأخرجه الذهبي في الميزان (٢/٢٣٥) من طريق قتادة عن أنس بلفظ : « ما رأيت أحدا أدوم قناعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كأن ملحفته ملحفة زيات » .

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لوجود راويين ضعيفين هما: الربيع بن

زيت، والجملة ناظرة إلى قوله: يكثّر دهن رأسه، مقررة لمضمونه، ولذا فصلت، قيل: المراد بثوبه هذا القناع؛ لأن المناسب لنظافته ﷺ أن لا يكون ثوبه كثوب الزيات، ولا يخفى أنه بعيد عن السوق، وأن الظاهر حينئذ^(١) كأنه ثوب زيات، ولا يخفى أنه لا يناسب الحديث بمضمونه^(٢) منع الإسراف في ماء الوضوء^(٣)؛ لأنه

=

صحيح، ويزيد بن أبان الرقاشي، وقد ضعف هذا الحديث بهذا الإسناد كل من: العراقي في طرح التثريب (٢١٧٨/٤)، وفي المغني عن حمل الأسفار (١١١/٢)، والغزالي في إحياء علوم الدين (١٣٧/١) وقد ضعفه الألباني في مختصر الشمائل (١٠/١).

(١) قوله: (حينئذ) ساقطة من ف.

(٢) في م: (لمضمونه).

(٣) يشهد لمنع الإسراف ما أخرجه :

- أبو داود، كتاب الطهارة، ٥١ باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً ٣٣/١ (١٣٥) قال: حدثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: « يا رسول الله كيف الطهور؟ فدعا بماء في إناء، فغسل كفيه ثلاثاً..... ثم قال: هكذا الوضوء، فمن زاد على هذا، أو نقص، فقد أساء وظلم، أو ظلم وأساء ». - والنسائي، كتاب الطهارة، ٥٠ باب الاعتداء في الوضوء ٨٨/١ (١٤٠) من طريق يعلى به بنحوه مختصراً.

- وابن ماجه كتاب الطهارة وسننها، ٤٨ باب ما جاء في القصد في الوضوء وكراهية التعدي فيه ١٤٦/١ (٤٢٢) بنحوه مختصراً من طريق يعلى.

=

=

- وابن خزيمة، كتاب الوضوء ، ٣٦ باب التغليظ في غسل أعضاء الوضوء أكثر من ثلاث، والدليل على أن فاعله مسيء ظالم، أو متعدد ظالم ١/٨٩ (١٧٤).
- وأحمد ٢/١٨٠ (٦٦٨٤) عن يعلى، عن سفيان بنحوه مختصراً .
- وابن الجارود في المنتقى ١/٣٠ (٧٥) من طريق موسى بنحوه .

دراسة الإسناد :

- مسدد بن مسرهد: ثقة، سبقت . ترجمته في المقدمة .
- أبوعوانة الوضاح اليشكري : ثقة . سبقت ترجمته ح ٨ .
- موسى بن أبي عائشة المخزومي الهمداني؛ أبو الحسن الكوفي، مولى آل جعدة بن هبيرة. روى عن عمرو بن الحارث، وعمرو بن شعيب وغيرهما. وعنه السفينان وغيرهما .
- قال ابن معين، ويعقوب بن سفيان : ثقة .
- وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: تربيته رواية موسى بن أبي عائشة حديث عبيد الله بن عبد الله في مرض النبي صلى الله عليه وسلم. قلت : ما تقول فيه ؟ قال: صالح الحديث، قلت: يحتج به؟ قال: يكتب حديثه .
- قلت - أي ابن حجر - : عن أبي حاتم أنه اضطرب فيه .
- وأجاب عن ذلك ابن حجر، فقال: وهذا من تعنته، وإلا فهو حديث صحيح .
- وقال ابن حجر : ثقة يرسل .
- روى له الجماعة .

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور، وأما قول أبي حاتم فبسبب الحديث الذي أنكره عليه، والله أعلم .

انظر: تهذيب الكمال (٩٠/٢٩) ، الكاشف (٣٠٥/٢) ، التهذيب (٣١٤/١٠) ، التقريب (٥٥٢).

- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي؛ أبو

=

=

إبراهيم، ويقال: أبو عبد الله المدني، حدث عن أبيه شعيب، وزينب ربيعة رسول الله ﷺ، والرُّبيع بنت معوذ - رضي الله عنهما - وغيرهم . وعنه سوار بن داود، وابن جريج وغيرهما. قال الدارقطني: سمعت أبا بكر النقاش، يقول: عمرو بن شعيب ليس من التابعين، وقد روى عنه عشرون من التابعين. قال الدارقطني: فتتبعتهم فوجدتهم أكثر من عشرين. قال المزي - معقباً في تهذيب الكمال - (٧٣/٢٢): «كأن الدارقطني وافق النقاش على أنه ليس من التابعين، وليس كذلك، فقد سمع من زينب بنت أبي سلمة، والرُّبيع بنت معوذ، ولهما صحبة»، وكذلك قال الذهبي.

قال ابن معين، والعجلي، والنسائي، وابن عدي، والنووي: ثقة.

وقال ابن القطان: إذا روى عنه الثقات فهو يحتج به.

وقال المنذري: الجمهور على توثيقه، وعلّة الاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده.

وقال يعقوب بن شيبه: ما رأيت أحداً من أصحابنا ممن ينظر في الحديث، وينتقي الرجال يقول في عمرو بن شعيب شيئاً، وحديثه عندهم صحيح، وهو ثقة، ثبت، والأحاديث التي أنكروا من حديثه إنما هي لقوم ضعفاء رووها عنه، وما روى عنه الثقات فصحيح.

وقال إسحق بن راهويه: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ثقة، فهو كأيوب عن نافع، عن ابن عمر.

وقال ابن الجوزي: الناس لا يختلفون في توثيق عمرو بن شعيب.

وقال أبو زرعة: روى عنه الثقات، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده، وقالوا: إنما سمع أحاديث كثيرة: يسيرة، وأخذ صحيفة كانت عنده، فرواها، وما أقل ما نصيب عنه مما روى عن غير أبيه عن جده من المنكر، وعامة هذه المناكير إنما هي عن المثني بن الصباح، وابن لهيعة، والضعفاء، وهو ثقة في نفسه، تكلم فيه بسبب كتاب عنده.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال أبو حاتم: سألت يحيى بن معين فغضب، وقال: ما أقول! روى عنه الأئمة.

وقال الدارمي: عمرو بن شعيب ثقة، روى عنه الذين نظروا في الرجال مثل أيوب، و الزهري، والحكم، واحتج أصحابنا بحديثه، وسمع أبوه من عبد الله بن عمرو، وعبد الله

=

=

بن عمر، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

وقال ابن عيينة : كان إنما يحدث عن أبيه عن جده، وكان حديثه عند الناس فيه شيء.

وقال ابن معين في رواية : ليس بذلك.

قال الذهبي في السير : « فهذا إمام الصنعة أبو زكريا قد تلجلج قوله في عمرو، فدل على أنه ليس بحجة عنده مطلقاً، وغيره أقوى منه ».

وقال أحمد بن حنبل : عمرو بن شعيب له أشياء مناكير، إنما يكتب حديثه يعتبر به، فأما أن ويكون حجة فلا.

وقال أيضاً حينما سئل عنه : أنا أكتب حديثه، وربما احتجنا به، وربما وجس في القلب منه شيء.

وقال أيضاً : أهل الحديث إذا شاءوا احتجوا بعمر بن شعيب عن أبيه عن جده، وإذا شاءوا تركوه.

وقال الذهبي معقباً في السير : هذا محمول على أنهم يترددون في الاحتجاج به؛ لا أنهم يفعلون ذلك على سبيل التشهي .

وقال الآجري : قيل لأبي داود : عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حجة عندك ؟ قال : لا ، ولا نصف حجة.

وقال ابن معين : إذا حدث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فهو كتاب، ومن هنا جاء ضعفه، وإذا حدث عن سعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، أو عروة فتحة.

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن عمرو بن شعيب فقال : ليس يقوى يكتب حديثه وما روى عنه الثقات فيذاكر به.

وقال ابن القطان : حديثه عندنا وإي.

كما أنه يرسل .

قال ابن حبان : إذا روى عن أبيه عن جده ففيه مناكير كثيرة لا يجوز الاحتجاج عندي بشيء رواه عن أبيه عن جده؛ لأن الإسناد لا يخلو من أن يكون مرسلاً أو منقطعاً؛ لأنه عمرو

=

=

بن شعيب بن محمد بن عبد الله، فإذا روى عن أبيه، فأبوه شعيب، وإذا روى عن جده وأراد عبد الله بن عمرو جد شعيب فإن شعيباً لم يلق عبد الله، والخبر بنقله هذا منقطع، وإن أراد عن جده الأدنى، فهو محمد بن عبد الله بن عمرو، ومحمد لا صحبة له، فالخبر بهذا النقل يكون مرسلاً، فلا تخلو رواية عمرو من أن تكون مرسلة أو منقطعة.

وقد أجاب الدارقطني على كلام ابن حبان فقال : هذا خطأ، وقد روى عبد الله بن عمر العمري وهو من الأئمة، عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال : كنت عند عبد الله بن عمرو فجاء رجل فاستفتاه في مسألة فقال لي : يا شعيب امض مع هذا إلى ابن عباس فذكر الحديث.

وأسند ذلك الدارقطني في السنن كتاب البيوع (٢٠٩/٥٠/٣) قال : حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، وأحمد بن منصور عن أبيه أن رجلاً وذكر القصة. وقد أورد الحاكم هذا الحديث في المستدرک، كتاب البيوع (٦٥/٢)، بإسناده بعد أن قال : وقد اختلفت في هذا الباب الحجج في تصحيح روايتنا عمرو بن شعيب إذا كان الراوي عنه ثقة، وكنت اطلب الحجة الظاهرة في سماع شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو فلم أصل إليها إلا في هذا الوقت - فذكر الحديث بإسناده - ثم قال : هذا حديث ثقات رواه حفاظ، وهو كالأخذ باليد في صحة سماع شعيب بن محمد من جده عبد الله بن عمرو، وأقره الذهبي، وكذلك رواه البيهقي وقال : هذا إسناد صحيح، وفيه دليل على صحة سماع شعيب بن محمد بن عبد الله من جده عبد الله بن عمرو.

وقال الذهبي : الرجل لا يعني بجده إلا جده الأعلى عبد الله - رضي الله عنه - . وقد جاء كذلك مصرحاً به في غير حديث يقول عن جده عبد الله فهذا ليس بمرسل، وقد ثبت سماع شعيب من جده عبد الله، ومن معاوية، وابن عباس، وابن عمر رضي الله عنهم. وما علمنا بشعيب بأساً، ربي يتيماً في حجر جده عبد الله، وسمع منه، وسافر معه، ولعله ولد في خلافة علي أو قبل ذلك.

ثم لم نجد صريحاً لعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده محمد بن عبد الله عن النبي ﷺ، ولكن ورد نحو عشر أحاديث هيئتها عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، وبعضها عن عمرو عن أبيه عن جده عبد الله، وما أدري هل حفظ شعيب شيئاً من أبيه أم لا

=

=

؟ وأنا عارف لازم جده وسمع منه.

وممن قال بسماع شعيب من جده عبد الله: الإمام أحمد، وأبو بكر النيسابوري، والبخاري، وأبو داود وغيرهم.

قال محمد الوراق: قلت لأحمد بن حنبل: عمرو بن شعيب، سمع من أبيه شيئاً؟ قال: يقول: حدثني أبي، قال: قلت: فأبوه سمع عبد الله بن عمرو، قال: نعم أراه سمع منه.

وقال أبو بكر النيسابوري: هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو، وقد صح سماع عمرو بن شعيب من أبيه، وصح سماع شعيب من جده عبد الله.

وقال النووي: ثبت سماع شعيب من محمد، ومن عبد الله، وهذا هو الصواب الذي عليه المحققون والجماهير.

وقال ابن عدي: إذا روى عمرو عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ يكون مرسلًا؛ لأن جده عنده هو محمد بن عبد الله، ومحمد ليس له صحبة، إلى أن قال: إلا أن أحاديثه عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ اجتنبه الناس مع احتمالهم إياه، ولم يدخلوه في صحاح ما خرجوه، وقالوا: هي صحيفة.

وقد أجاب الذهبي في الميزان على كلام ابن عدي فقال: هذا لا شيء؛ لأن شعيباً ثبت سماعه من عبد الله، وهو الذي رباه، حتى قيل: إن محمداً مات في حياة أبيه عبد الله، فكفل شعيباً جده عبد الله، فإذا قال: عن أبي، ثم قال عن جده، فإنما يريد بالضمير في جده أنه عائد على شعيب.

وبعضهم تعلق بأنها صحيفة رواها وجادة، ولهذا تجنبها أصحاب الصحاح، والتصحيح يدخل على الرواية من الصحف بخلاف المشافهة.

قال ابن معين: وجد شعيب كتب عبد الله بن عمرو، فكان يرويه عن جده مرسلًا، وفيها صحاح عن عبد الله بن عمرو، غير أنه لم يسمعها، وصح سماعه لبعضها، فغاية الباقي أن يكون صحيفة، وهو أحد وجوه التحمل. والله أعلم.

والوجادة: هي أن يجد حديثاً، أو كتاباً بخط شخص بإسناده. فيقول: وجدت بخط فلان،

=

=

أو قرأت بخط فلان ، والعمل به واجب على الصحيح الثقة بأنه خط فلان، وصح الإسناد، وهذا ما قطع به بعض المحققين من أصحاب الشافعي رحمهم الله جميعاً.

قال ابن الصلاح : وهو الذي لا يتجه غيره في هذه الأعصار، فإنه لو توقف العمل فيها على الرواية لانسد باب العمل بالمنقول؛ لتعذر شروط الرواية فيها.

وقال النووي : وهذا هو الصحيح الذي لا يتجه في هذه الأزمان غيره.

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور له، وأما من ضعفه فبسبب كونه يحدث من صحيفة جده عبد الله، كما قال ذلك ابن معين، وأبو زرعة .

قال الترمذي في السنن : ومن ضعفه فإنما ضعفه من قبل أنه يحدث من صحيفة جده عبد الله بن عمرو .

وأما توهين ابن القطان، فيحمل على رواية غير الثقات عنه، لأنه قال: إذا روى عنه الثقة فهو حجة، أو يقال : يؤخذ من قوله ما وافق الجمهور.

وأما رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فهي متصلة، ومن قبيل الحسن، كما ذهب إلى ذلك الذهبي في الميزان، حيث قال: ولسنا نقول إن حديثه من أعلى أقسام الصحيح؛ بل هو من قبيل الحسن.

وقال في السير في ترجمته : ولسنا ممن يعد نسخه عمرو عن أبيه عن جده من أقسام الصحيح الذي لا نزاع فيه، من أجل الوجادة، ومن أجل أن فيها مناكير، فينبغي أن يتأمل حديثه، ويتحيد ما جاء منه منكراً، ويروى ما عدا ذلك في السنن والأحكام، محسنين لإسناده، فقد احتج به أئمة كبار، ووثقوه في الجملة، وتوقف فيه آخرون، وما علمت أن أحداً تركه.

انظر : المجروحين (٧١/٢) ، الكامل (١١٤/٥) ، علوم الحديث (٨٧) ، الترغيب والترهيب (٥٧٦/٤) ، تهذيب الكمال (٦٤/٢٢) ، السير (١٦٥/٥) ، الميزان (٢٦٣/٣) ، جامع التحصيل (٢٤٤) ، نصب الراية (٣٣١/٢) ، تعريف أهل التقديس (١٢٣) ، التهذيب (٤٣/٨).

- شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، القرشي، السهمي، الحجازي .

روى عن جده عبد الله بن عمرو، وابن عباس - رضي الله عنهم - وغيرهما . وعنه ابنه عمرو، وعطاء الخراساني وغيرهما.

=

يخالف^(١) إكثار^(٢) استعمال الدهن بحيث يحوج^(٣) إلى إكثار القناع، وجعله متعددًا، وفيه إسراف في تضييع الثوب، وأحوج^(٤) إلى حفظ خرق متعددة^(٥)

=

قال المزي: "وهكذا قال غير واحد، أن شعيباً يروي عن جده عبد الله، ولم يذكر أحد أنه يروي عن أبيه محمد، ولم يذكر أحد لمحمد بن عبد الله والد شعيب هذا ترجمة إلا القليل من المصنفين، فدل ذلك على أن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، صحيح متصل، إذا صح الإسناد إليه، وأن من ادعى خلاف ذلك، فدعواه مردودة حتى يأتي عليها بدليل صحيح يعارض ما ذكرناه".

قال الذهبي في الميزان في ترجمة ولده: "شعيب والده لا مغمز فيه، ولكن ما علمت أحداً وثقه، بل ذكره ابن حبان في تاريخ الثقات".

وقال الذهبي، وابن حجر: صدوق. وزاد ابن حجر: ثبت في سماعه من جده، من الثالثة. خلاصة حالة: صدوق.

انظر: تهذيب الكمال (٥٣٤/١٢)، الكاشف (٤٨٨/١)، الميزان (٢٦٥/٣) التهذيب (٣١١/٤)، التقريب (٢٦٧).

جده: عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - .

الحكم على الحديث: الحديث بهذا حسن لوجود راو صدوق، وهو شعيب بن محمد .

(١) في م: (لا يخالف)، وفي ف: (مخالف).

(٢) في م: (أكثر).

(٣) في م: (يخرج).

(٤) في م: (واحراج)، وفي ف: (واحواج).

(٥) في ف: (متعدد).

لدهن الرأس، ولذا يرى أقرب إلى الصواب ما ذكره الشيخ الجزري^(١) في تصحيح المصابيح^(٢) الربيع بن صبيح^(٣) كان عابداً، لكنه ضعيف الحديث، له مناكير، منها حديث: «كان رسول الله ﷺ يكثر دهن رأسه»، وإن تعقبه الشارح بأنه يزيّف^(٤) كونه منكراً إيراد البغوي إياه في المصابيح^(٥) من غير تعرض لضعفه، وكذا في شرح السنة وإيراد الترمذي وجامع الأصول من غير تعرض [لضعفه] (٦) (٧).

-
- (١) محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري، يكنى بأبي الخير.
- له عدة مؤلفات منها: (شرح المصابيح، والنشر في القراءات العشر، وطبقات القراء) وغيرها. توفي سنة ٨٣٣ هـ.
- انظر: طبقات المفسرين (١/ ٣٢٠)، غاية النهاية في القراء (١/ ١) إنباء الغمر (٢/ ٢٣).
- (٢) انظر: مرقاة المفاتيح (١٣/ ١٨١).
- (٣) في ص: (صفيح) وما أثبتته من م، ف.
- (٤) في م، ف: (زيّف).
- (٥) انظر: مشكاة المصابيح ١٢٦٤/٢ (٤٤٤٥).
- (٦) زيادة يقتضيها السياق لتستقيم العبارة كما في جمع الوسائل (١/ ٨٥).
- (٧) بل الظاهر منه نكارة هذا الحديث وضعفه متنا مع ضعفه سنداً لأنه يخالف ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من حرصه على النظافة والطهارة حتى أنه كان يستاء لو وجد منه رائحة كريهه كما أنه يستاك عند قيامه من النوم حرصاً على النظافة. قال الشيخ صالح =

=

الونيان في تحقيقه لأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه (١٠٢/٣) : قال الشيخ الجزري :
من مناكير الربيع بن صبيح قوله : كان ثوبه ثوب زيات فإن النبي كان أنظف الناس ثوبا
وأحسنهم هيئة وأجملهم سمًا ، وقد ثبت أنه رأى رجلاً عليه ثياب وسخة فقال : «أما كان
يجد هذا ما يغسل به ثوبه »

وقال : « أصلحو ثيابكم حتى تكونوا كالشامة بين الناس ». ا.هـ .

قال الشيخ صالح : حاول بعض العلماء التفاضلي عن إسناد الحديث الضعيف ، واستذكروا
هذا القول من الجزري مع أنه الحق الذي يتناسب وحرصه صلى الله عليه وسلم على نظافته
ونقاؤه من الأردان وقالوا : أن المقصود بالثوب هنا ليس الذي يستربدنه أو قميصه أو ردائه أو
عمامته إنما هو القناع .

واحتجوا لذلك بما أورده الذهبي في ترجمة الحسن بن دينار وهو ابن سعيد التميمي السليطي
عن قتادة عن أنس ، قال : ما رأيت أحدا أدوم قناعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
كأن ملحفته ملحفة زيات . ثم قالوا : إن هذا شاهد أو متابع للربيع . قلت : وهذه مغالطة ،
وذلك لأن الحديث لا يصح متابعا ولا شاهدا فقد قال فيه الذهبي بعد سرده : وهذا خبر منكر
جدا وبكر لا يعرف .

قلت : ومع ذلك فقد أورد حديثا آخر من طريق عمر بن حفص العبدى عن يزيد بن أبان عن
أنس بلفظ : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر التقنع بثوب حتى كأن ثوبه ثوب
زيات أو دهان » . فظهر أن الربيع لم ينفرد به .

قلت : وهذه متابعة لا طائل تحتها فعمر هذا قال فيه حنبل تركنا حديثه وخرقناه .

وقال علي بن المديني : ليس بثقة .

وقال النسائي : متروك ، وعلى كل فالخبر إذا سلم من الربيع فإنه لا يسلم من شيخه أبان
الذي قال فيه الإمام أحمد : منكر الحديث .

انظر : الميزان (١ / ٤٨٧ ، ٤٨٨) .

ح ٣٤ (ثنا هناد بن السري^(١)، أنا

أبو^(٢) (الأخوص) اسمه سَلَامٌ - بالمهمله - كلام، هو ابن سُلَيْمٍ -

بالمهمله - مصغر، الحنفي، ثقة، متقن^(٣) صاحب حديث^(٤)، من السابعة^(٥)،

(١) هناد السري : ثقة . سبقت ترجمته ح ١٠ .

(٢) في م : (ابن).

(٣) في ف : (متين).

(٤) في م : (حديثين).

(٥) انظر : التقريب ٢٦١ وسلام بن سليم ، أبو الأخوص .

روى عن أشعث بن أبي الشعثاء ، والأعمش وغيرهما . وعنه سعيد بن منصور ، وهناد السري وغيرهما .

قال ابن معين ، والعجلي ، وأبو زرعة ، والنسائي : ثقة .

وقال ابن أبي حاتم : قال أبي : صدوق ، دون زائدة وزهير في الإتيان .

قال الذهبي : وقد نقموا على أبي الأخوص حديثه عن سماك ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي بردة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اشربوا في الظروف ، ولا تسكروا » .

وقال أحمد بن حنبل : كان أبو الأخوص يخطئ في هذا .

قلت - أي الذهبي - : وقد روي عنه وجوه معلولة عن سماك بن حرب ، وقد روى هذا النسائي عن حماد عنه ، ثم قال : هذا حديث منكر ، غلط أبو الأخوص ، وسماك ليس بالقوي ، يقبل التلقين .

قال النسائي : وخالفه شريك في لفظه ، وفي إسناده .

وغيره بهذا الاسم أربعة آخررون ^(١).

(عن أشعث بن أبي الشعثاء) - هما بمثلثين بينهما مهملة-

ثقة، من السادسة، أخرج حديثه / أصحاب الصحاح الستة ^(٢).
ق/ب/٤٨

=

وقال الذهبي: صدوق، ثقة، وغيره أثبت منه .

وقال ابن حجر : ثقة .

روى له الجماعة . توفى سنة ١٧٩هـ .

خلاصة حاله : ثقة، ومن أنزله عن هذه المرتبة لعله للحديث الذي أخطأ فيه .

انظر: تهذيب الكمال (٢٨٢/١٢) ، الكاشف (٤٧٤/١) ، الميزان (٢٥٤/٣) ، التهذيب (٢٤٨/٤) .

(١) لم أقف إلا على ثلاثة، وهم :

- سلام بن سليم بن سوار المدائني، قال ابن حجر: ضعيف توفى سنة ٢١٠هـ .

- وسلام بن سليم المزني؛ أبو المنذر القاري، قال ابن حجر : صدوق يهم . توفى سنة ١٧١هـ .

- سلام بن سلم، وقيل ابن سليم التميمي السعدي؛ أبو أيوب المدائني، قال ابن حجر: متروك .
توفى سنة ١٧٧هـ . انظر: التقريب (٢٦١) .

(٢) انظر : التقريب ١١٣ وأشعث بن أبي الشعثاء .

روى عن أبيه، والأسود بن يزيد وغيرهما . وعنه شعبة، وأبو الأحوص وغيرهما .

متفق على توثيقه . توفى سنة ١٢٥هـ.

انظر : تهذيب الكمال (٢٧١/٣) ، الكاشف (٢٥٣/١) ، التهذيب (٣١٠/١) .

(عن أبيه) أبي^(١) الشَّعْثَاءُ سليم بن عامر الكلاعي، ثقة، من الثالثة،

غلط من قال: إنه أدرك النبي ﷺ^(٢)، أخرج حديثه البخاري في التاريخ،
والأئمة الخمسة في صحاحهم^(٣).

(عن مَسْرُوقٍ) - بمهمات - سُرِقَ في صغره، فسمي به^(٤)، ثقة^(١)،

(١) قوله: (أبي) ساقطة من م .

(٢) من قوله: (ثقة من إلى النبي صلى الله عليه وسلم) ساقطة من م .

(٣) انظر : التقريب ٢٤٩ وسليم بن عامر الكلاعي ، ويقال: الخبائري؛ أبو يحيى الحمصي .
روى عن أبي الدرداء، وأبي هريرة . رضي الله عنهما . وغيرهما . وعنه صفوان بن عمرو،
وحريز بن عثمان وغيرهما .

الجمهور على توثيقه كالعجلي ، والنسائي ، وابن سعد ، ويعقوب بن سفيان . وخالفهم أبو
حاتم فقال : لا بأس به .

وقال شعبة عن يزيد بن خمير: سمعت سليم بن عامر، وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه
وسلم، وفي رواية: وكان قد أدرك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الصحيح .

وقال ابن أبي حاتم في المراسيل: روى عن عوف بن مالك مرسلاً، ولم يلقه، قال: ولم يدرك
المقداد بن الأسود، ولا عمرو بن عبسة رضي الله عنهما .

وقال الذهبي وابن حجر : ثقة .

روى له البخاري في الأدب . توفي سنة ١١٣ هـ . وقيل بعدها .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور ، وأما قول أبي حاتم فمن تشدده .

انظر : تهذيب الكمال (١١ / ٣٤٤) ، الكاشف (١ / ٤٥٦) ، التهذيب (٤ / ١٤٦) .

(٤) انظر : تهذيب الكمال (٢٧ / ٤٥٢) .

عابد، مخضرم، من الطبقة الثانية، أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(٢).

(عن عائشة رضي الله عنها، قالت: إن كان رسول الله

ﷺ) أن: مخففة من المثقلة، ملغاة داخلية على الفعل، مستغنية عن الاسم، فلا

تظن أنه في تقدير: أنه كان

(ليحب) اللام هي الفارقة بين أن المخففة والنافية، و

(التيمن) هو: الابتداء في الأفعال باليد اليمنى، والرجل اليمنى^(٣)،

=

(١) في ص كرر: (ثقة).

(٢) انظر: التقريب ٥٢٨ ومسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله الوداعي الكوفي العابد أبو عائشة الفقيه .

روى عن عائشة، وابن عمر - رضي الله عنهم - وغيرهما. وعنه ابن أخيه محمد بن المنتشر ابن الأجدع، وأبو الشعثاء المحاربي وغيرهما .
متفق على توثيقه ، يرسل . توفى سنة ٦٣ هـ.

انظر: المراسيل (١٦٨) ، تهذيب الكمال (٤٥١/٢٧) ، جامع التحصيل (٢٧٧) ، التهذيب (١٠٠/١٠) .

(٣) قوله: (والرجل اليمنى) ساقطة من م.

والجانب الأيمن على ما في النهاية^(١)

(٢) في طهوره يروى : بالفتح والضم، وينبغي أن يراد بالفتح أيضاً

المعنى المصدري، وإن كان الشائع فيه ما يتطهر به، وفي الضم المعنى

المصدري^(٣)، وإنما قال:

(إذا تطهر) ليدل على تكرار المحبة بتكرار الطهارة، كما في

قوله تعالى: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾^(٤).

(وفي تَرْجُلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ، وفي اِنْتَعَالِهِ إِذَا اِنْتَعَلَ)^(٥)

(١) انظر : النهاية (٧٢٢/٥)

(٢) في م زاد : (و) .

(٣) من قوله: (وأن كان ... إلى المصدري) ساقطة من م .

(٤) سورة المائدة : آية ٦ .

(٥) ح ٣٤ : الشمائل باب ماجاء في تَرجُل رسول الله ﷺ ٥٢ (٣٤) قال : حدثنا هناد بن السري

اخبرنا أبو الأحوص عن الأشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضي الله

عنها قالت: « إن كان رسول الله ﷺ ليحب التيمن في طهوره إذا تطهر وفي تَرجُلِهِ إذا تَرجَلَ

وفي اِنْتَعَالِهِ إِذَا اِنْتَعَلَ » .

تخريج الحديث:

التعل (١)، والانتعال بمعنى، ويروى (١): «إذا انتعل» (٢)، وكأنه لم

=

- أخرجه الترمذي كتاب أبواب الصلاة ، ٤٢٨ باب ما يستحب من التيمن في الطهور .
(٦٠٨)٥٠٦/٢

- وابن ماجه كتاب الصلاة وسننها ، ٤٢ باب التيمن في الوضوء ١/١٤١ (٤٠١) بإسناد الشمائل ومتمته .

- ومسلم كتاب الطهارة ، ٩ باب التيمن في الطهور وغيره ١/٢٢٦ (٢٦٨).

- وأبو يعلى في مسنده ٨/٢٦٣ (٤٨٥١) بمثله كلاهما من طريق أبو الأحوص .

- والبخاري في عدة مواضع من صحيحه منها : ٤ كتاب الوضوء ، ٣٧ باب يبدأ بالنعل اليمنى ١/٦٣ (١٦٦) « بلفظ كان يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله »

وفي ٨ كتاب الصلاة ، ٥ باب التيمن في دخول المسجد وغيره ١/١٦٥ (٤١٦).

و ٧٣ كتاب الأطعمة ، ٤ باب التيمن في الأكل وغيره ٥/٢٠٥٧ (٥٠٦٥).

وفي ٨٠ كتاب اللباس ، ٣٧ باب يبدأ بالنعل اليمنى ٥/٢٢٠٠ (٥٥١٦)

- وأبو داود ٧ كتاب اللباس ، ٤٣ باب في الإنتعال ٤/٧٠ (٤١٤٠)

- والنسائي كتاب الطهارة ، ٩٠ باب بأي الرجلين يبدأ بالغسل ١/٧٨ (١١٢)

- والبيهقي في الصغرى ١/٩٦ (١١٦)

- وأحمد ٦/١٤٧ (٢٥١٨٧).

- وأبو عوانة ١/١٨٨ (٥٩٨) كلهم من طريق شعبة به بنحوه ، إلا البيهقي بمثله ،

وأبو عوانة مختصرا بلفظ « يحب التيمن » . كلهم عن الأشعث به

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١٠/١) .

(١) قوله: (التعل) ساقطة من م.

يحفظ الراوي تنمة الحديث، وهو « وفي شأنه كله » على ما في البخاري،

ومسلم، والمراد بالأمور الثلاثة^(٣) هي بخصوصها، بقرينة قوله:

(و^(٤) في شأنه كله^(٥)) ، فمن قال: المراد هذه الأمور لا بخصوصها بقرينة

قوله: (وفي شأنه كله) ، استمد بما يفيد خلاف المقصود^(٦)، ومما لا يخفى

أن التيامن محبوب في فعل يكون بين أجزائه تقدم وتأخر، / ولا تيامن في ق/ ٤٩/

غسل الوجه، وأيضاً التيامن في أمر له^(٧) شرف وكرامة، وأما الأمور^(٨)

الخشيسة، كإزالة القذى، والدخول في الخلاء، والخروج عن المسجد،

=

(١) في م: (ويرويه).

(٢) قوله: (إذا انتعل) ساقطة من م.

(٣) في م: (الثلاث).

(٤) (و) ساقطة من م.

(٥) قوله: (كله) ساقطة من ف.

(٦) في ف: (المقص).

(٧) قوله: (له) ساقطة من ف.

(٨) قوله: (الأمور) ساقطة من م.

فيستحب فيه التياسر، صرح به النووي في شرح مسلم^(١).

ح ٣٥ (ثنا محمد بن بشار^(٢)، أنا يحيى بن سعيد) بن فروخ -

بالفاء، و^(٣)المهملة المشددة، وموحدة فوقانية - ، كقيوق^(٤)، ثقة، متقن،

حافظ، إمام، من كبار الطبقة^(٥) التاسعة، أخرج حديثه الأئمة الستة في

صحيحهم^(٦).

(عن^(٧) هشام بن حسان) الأزدي القرشي^(٨) - بضم القاف،

(١) انظر : شرح مسلم (١٦٠/٣) .

(٢) محمد بن بشار : ثقة . سبقت ترجمته ح ٣ .

(٣) (و) ساقطة من ف .

(٤) في م : (كغبوح)، وفي ف : (كعيوف) .

(٥) قوله : (الطبقة) ساقطة من م .

(٦) انظر : التقريب ٥٩١ . ويحيى بن سعيد بن فروخ : ثقة . سبقت ترجمته ح ١ .

(٧) في م : (هن)، وهو سبق قلم .

(٨) في ف : (القروشي) .

والمهملة - ، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته^(١) عن الحسن،
وعطاء مقال^(٢)؛ لأنه قيل: كان يرسل، من السادسة، أخرج حديثه الأئمة
الستة في صحاحهم^(٣).

(عن الحسن البصري)، هو ابن أبي الحسن، واسمه يسار - بآخر

الحروف، وبمهملتين^(٤) - كسماء، الأنصاري مولا هم، ثقة، فقيه، مشهور،
كثير الإرسال والتدليس، رأس الثالثة، أخرج حديثه الأئمة الستة في
صحاحهم^(٥)، وروي عن الفضيل^(٦) بن عياض^(٧) - رحمه الله - ، أنه قال: أدرك

(١) في ص، م : (رواية)، وما أثبتته من ف .

(٢) في ص : (فقال)، وفي م : (يقال)، وما أثبتته من ف.

(٣) انظر: التقريب ٥٧٢ . وهشام بن حسان : ثقة، أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن
الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كل يرسل عنهما، كما أنه يدلّس من الثالثة، يجب أن يصرح
بالسمع . سبقت ترجمته ح ١ .

(٤) في ف : (مهملتين).

(٥) انظر : التقريب ١٦٠ . والحسن البصري: ثقة . سبقت ترجمته في المقدمة .

(٦) في م ، ف : (الفضل).

(٧) فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي اليربوعي؛ أبو علي، الزاهد، الخراساني .
روى عن الأعمش، وهشام بن حسان وغيرهما . وعنه يحيى القطان، وابن مهدي وغيرهما .

أدرك الحسن من أصحاب رسول الله ﷺ مئة وثلاثين^(١).

(عن عبد الله بن مفضل) كمحمد - بمعجمة، وفاء - صحابي من

أهل بيعة الشجرة، روى عنه جماعات من التابعين، منهم الحسن البصري^(٢).

(قال: نهى رسول الله ﷺ عن التَّرجُلِ إِلَّا غِبَاءً)^(٣) - بكسر

=

قال العجلي، والنسائي، والدارقطني، وابن سعد: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال عثمان بن شيبة: ثقة صدوق، وليس بحجة.

روى له الجماعة إلا ابن ماجه. توفي سنة ١٨٦هـ .

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور، وأما من أنزله عن ذلك فلم يأت بحجة.

انظر: تهذيب الكمال (٢٨١/٢٣)، التهذيب (٢٦٤/٨)، التقريب (٤٤٨/١).

(١) لم أقف على أنه أدرك ١٣٠ صحابياً فيما بين يدي من المصادر، وإنما وقفت على أنه أدرك

١٢٠، كما في الثقات لابن حبان (١٢٣/٤).

(٢) توفي سنة ٥٩هـ، وقيل بعدها.

انظر: الاستيعاب (٩٩٦/٣)، أسد الغابة (٤٠٩/٣)، الإصابة (٢٤٢/٤).

(٣) ح ٣٥: الشمائل باب ما جاء في ترجل رسول الله ﷺ ٥٢ (٣٥) قال: حدثنا محمد بن بشار

أنا يحيى بن سعيد عن هشام بن حسان عن الحسن البصري عن عبد الله بن مفضل قال:

«نهى رسول الله ﷺ عن الترجل إلا غبا».

=

=

تخريج الحديث : هذا الحديث مداره على الحسن فرواه موصولا ورواه مرسلًا :

الروايات الموصولة :

- أخرجها الترمذي ٥ كتاب اللباس ، ٢ باب ما جاء في النهي عن الترجل إلا غبا ٤/٢٣٤ (١٧٥٦) بإسناد الشمائل .

- وأبو داود ٨ كتاب الترجل ، باب ١ ، ٤/٧٥ (١٧٥٦)

- والنسائي ٤٨ كتاب الزينة ، ٧ الترجل غبا ٨/١٣٢ (٥٠٥٥)

- وابن حبان ذكر الزجر عن الترجل في كل يوم لمن به شعر ١٢/٢٩٥ (٥٤٨٤)

- والنسائي في الكبرى ٨٠ كتاب ، الزينة ١ باب الترجل غبا ٥/٤١٠ (٩٣١٥)

- وأحمد ٨٦/٤ (١٦٨٣٩)

- والرويان في مسنده ٨٧/٢ (١٨٧٠) كلهم من طريق هشام به بمثله .

الروايات المرسله :

- أخرجها النسائي ٤٨ كتاب الزينة ، ٧ باب الترجل غبا ٨/١٣٢ (٥٠٥٦)

- وفي الكبرى ٨٠ كتاب الزينة ، ١ باب الترجل غبا ٥/٤١٠ (٩٣١٦) قال حدثنا محمد بن بشار

عن أبي داود عن حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن النبي ﷺ .

وابن أبي شيبه كتاب الأدب ، ٢٩ باب في الدهن كل يوم ٥/٢٣١ (٢٥٥٥٩) من طريق قتادة به

وأخرجه الموضع السابق ح (٢٥٥٥٧) عن وكيع عن أبي خزيمة عن الحسن

النظر في الروايات : من خلال النظر في الروايات تترجح كلا الطريقتين فعمل الحديث روي

على الوجهين موصولا من رواية هشام ومرسلًا من رواية قتادة وأبي خزيمة .

الحكم على الرواية الموصولة - حديث الباب - : الحديث بهذا الإسناد صحيح وأما ما

يخشى من تدليس هشام وارساله فقد صرح بالتحديث عن الحسن كما في مسند الإمام

أحمد والرويان .

وقد صححه النووي في المجموع (١/ ٣١٦٠) ، وأبو الفضل العراقي في المغني عن حمل الأسفار

(٨٦/١) . كما صححه الألباني في مختصر الشمائل (١٠/١) .

دراسة إسناد الرواية المرسله :

=

المعجمة، وتشديد الموحدة التحتانية - أن ترد الإبل الماء يوماً^(١)، ثم تدعه يوماً، ثم تعود، فنقل^(٢) إلى الزيادة، فقليل: المراد الفعل يوماً، والترك أكثر

=

- محمد بن بشار : ثقة . سبقت ترجمته ح ٣ .

- أبوداود الطيالسي : ثقة أخطأ في أحاديث . سبقت ترجمته في المقدمة .

- حماد بن سلمة : ثقة إلا عن بعض المشايخ كقتادة وأيوب وداود بن أبي هند والجريري ويحيى بن سعيد وعمرو بن دينار وقيس بن سعد وزياد الأعلم . وفي تصانيفه ليس بذلك ، وقد كبر واختلط وساء حفظه . سبقت ترجمته ح ٥ .

- قتادة بن دعامة : ثقة يدلّس من الثالثة . سبقت ترجمته ح ٨ .

- الحسن البصري : ثقة يدلّس من الثانية . سبقت ترجمته في المقدمة .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف للإرسال، أما ما يخشى من ضعف حديث حماد عن قتادة فقد تابعة أبو خزيمة كما عند ابن أبي شيبة

- وأبو خزيمة العيذي البصري قيل أسمه : نصر بن مرداس ، وقيل : صالح .

روى عن الحسن ومالك وغيرهما . وعنه عبد الرحمن بن مهدي ووكيع وغيرهما .

قال أبو حاتم : لا بأس به .

وقال ابن حجر : صدوق . وهو كذلك ، روى له ابن ماجة .

انظر : تهذيب الكمال (٢٨٠ / ٣٣) ، التهذيب (١٢ / ٩٢) ، التقريب (٦٣٦) .

(١) قوله : (يوماً) ساقطة من ف.

(٢) في م : (ينقل).

من يوم، إلى سبع، أقول: في القاموس: الغب - بالكسر - ورد يوم^(١) وظمى آخر، / و^(٢) من الحمى ما يأخذ يوماً، ويدع يوماً، وفي الزيادة أن تكون كل

أسبوع^(٣)، فالحديث مجمل^(٤)، لا يدل بظاهره إلا أنه نهى عن غير ق/ب/٤٩ الغب، قيل^(٥): المنهي^(٦) أقل من أسبوع^(٧)، أو من يومين، فمعرفته بالترجيح والتأمل، فأما أن يقال: الأصل الإباحة، فالمجزوم^(٨) النهي عن كل يوم^(٩)،

(١) في ف : (اليوم).

(٢) (و) ساقطة من ف.

(٣) انظر: القاموس (٥٢/١).

(٤) في م : (يحمل).

(٥) في ف : (فهل).

(٦) في ص : (المنهي)، وفي ف : (المنقي) وما أثبتته من م .

(٧) في ف : (الأسبوع) .

(٨) في ف زاد: (به) النهي .

(٩) انظر: تحفة الأحوذى (٣٦٣/٥)، عون المعبود (١٤٤/١١، ١٤٧)، فيض القدير (٣١١ / ٦).

فبقي الباقي على الأصل، وأما أن يقال : الاحتياط أن يؤخذ ^(١) بالأسبوع ^(٢) لئلا
لئلا يوقع في النهي ^(٣)، والله أعلم .

ح ٣٦ (ثنا الحسن بن عرفة) - بمهملتين، وفاء - كحسنة،

صدوق، من العاشرة، أخرج حديثه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه ^(٤).

(١) في ف: (يوجب).

(٢) انظر: نيل الأوطار (١/١٥٢).

(٣) في ص ، ف : (المنهي) وما أثبتته من م .

(٤) انظر: التقريب ١٦٢ والحسن بن عرفة بن يزيد ؛ أبو علي العبدى، البغدادي، المؤدب .

روى عن ابن المبارك ، وعبد السلام بن حرب وغيرهما . وعنه الترمذي ، وابن ماجه ، وروى
النسائي له بواسطة وغيرهم.

قال ابن معين ، ومسلمة بن قاسم : ثقة .

وقال ابن معين في رواية ، والنسائي ، والدارقطني : لا بأس به .

وقال أبو حاتم : صدوق . توفي سنة ٢٥٧ هـ .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق ابن معين ، ومن أنزله عن ذلك لم يأت بحجة .

انظر: تهذيب الكمال (٢٠١ / ٦) ، الكاشف (٣٢٧ / ١) ، التهذيب (٢٥٤ / ٢)

(ثنا عبد السلام بن حرب) ليس له ذكر في التقريب^(١)،

أنما^(١) المذكور فيه عبد السلام بن حرب^(٢)، ثقة، حافظ، من صغار

(١) بل له ذكر في التقريب، وهو الذي عرف به المؤلف وهو عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي

الملائي - بضم الميم، وتخفيف اللام - أبو بكر الكوفي، الحافظ، أصله بصري.

روى عن الأعمش، وأبي خالد الدالاني وغيرهما. وعنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وغيرهما.

قال الترمذي، والعجلي، والدارقطني: ثقة، وزاد الترمذي: حافظ.

وزاد الدارقطني: حجة.

وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق.

قال ابن معين، والنسائي: ليس به بأس.

وقال ابن معين في رواية: صدوق.

وقال العجلي: قدم الكوفة يوم مات أبو إسحاق السبيعي، وهو عند الكوفيين: ثقة، ثبت، والبغداديون يستنكرون بعض الحديث، والكوفيون أعلم به.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، في حديثه لين.

وقال ابن سعد: كان به ضعف في الحديث، وكان عسراً.

قال أحمد: كنا ننكر من عبد السلام شيئاً، كان لا يقول: حدثنا إلا في حديث واحد، وحديثين.

قال الحسن بن عيسى: سألت عبد الله بن المبارك عنه، فقال: قد عرفته، وكان إذا قال قد عرفته فقد أهلكه.

وقال ابن حجر: ثقة، حافظ، له مناكير، من صغار الثامنة.

روى له الجماعة، وتوفي سنة ١٨٧هـ.

خلاصة حاله: ثقة حافظ، له مناكير.

انظر: تهذيب الكمال (٦٩/١٨)، الكاشف (٦٥٢/١)، التهذيب (٢٨٢/٦)، التقريب (٣٥٥).

الثامنة، له مناكير .

(عن يزيد بن أبي خالد) صوابه: يزيد بن خالد، أو يزيد^(٣) أبي

خالد، ثقة، عابد، من العاشرة، أخرج حديثه أبو داود، والنسائي، وابن
ماجة، والترمذي^(٤).

=

(١) في ص: (أي)، وما أثبتته من م ، ف .

(٢) في ص ، ف : (حارث) وما أثبتته من ص والتقريب .

(٣) في م زاد: (بن) أبي .

(٤) انظر : التقريب ٦٠٠ وليس هذا هو المقصود في الحديث - فيما يظهر لي - بل المقصود
يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدولاني؛ لأن من أروى الناس عنه عبد السلام بن حرب، وهو
قد روى عن أبي العلاء الأودي.

وأبو خالد هو أبو خالد الدالاني الأسدي الكوفي، يقال اسمه يزيد بن عبد الرحمن بن أبي
سلامة، ويقال: اسم جده عاصم، ويقال: هند، ويقال: واسط، ويقال: ساقط .

روى عن قتادة، وأبي العلاء الأودي وغيرهما. وعنه شعبة، وعبد السلام بن حرب وغيرهما.
قال أحمد، وابن معين، والنسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم : صدوق ثقة.

وقال الحاكم: إن الأئمة المتقدمين شهدوا له بالصدق والإتقان.

وقال ابن عبد البر: ليس بحجه.

وقال الحاكم أبو أحمد : لا يتابع في بعض حديثه.

=

(عن أبي العلاء الأودي^(١)) اسمه داود ، ثقة من السادسة^(٢) .

=

وقال ابن سعد : منكر الحديث.

وقال ابن حبان في الضعفاء : كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، خالف الثقات في الروايات ، حتى إذا سمعها المبتدي في هذه الصناعة علم أنها معمولة ، أو مقلوبة ، لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق ، فكيف إذا انفرد بالمعضلات.

وقد أجاب عن هذا ابن عبد الهادي في تنقيح تحقيق أحاديث التعليق (١٤٢/١) ، فقال : وقد أخطأ ابن حبان في ترجمة الدالاني ، فلذلك ضعفه . وقال أيضاً : وتكلم فيه ابن حبان ، لكن أخطأ في ترجمته خطأ نبهنا عليه في موضع آخر ، ويحتمل أن يكون غير الدالاني ، وهو أشبه ، وهو غير مشهور . وذكره الكرايسي في المدلسين .

وقال ابن عدي : وأبو خالد له أحاديث صالحة ، وأروى الناس عنه عبد السلام بن حرب ، وفي حديثه لين ، إلا أنه مع لينه يكتب حديثه .

وقال الذهبي في المغني : له أوهام ، وهو صدوق .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق يخطئ كثيراً ، وكان يدلّس ، من السابعة .

وقال في الفتح : صدوق ، في حفظه شيء

روى له الأربعة .

خلاصة حاله : صدوق ، له أوهام ، يدلّس ، من الثالثة ، يجب أن يصرح بالسماع ، ولعل قدح العلماء فيه سبب أوهامه .

انظر : المجروحين (١٠٥/٣) ، الكامل (٢٧٧/٧) ، تهذيب الكمال (٢٧٤/٣٣) ، الكاشف (٤٢٢/٢) ، المغني (٧٨٢/٢) ، الميزان (٢٥٣/٧) ، التهذيب (٨٩/١٢) ، التقريب (٦٣٦) ، تعريف أهل التقديس (٤٨/) ، الفتح (٦٠٦/١٠) .

(١) في ف : (الأوزدي) .

(٢) انظر : التقريب ٩٩ وهو داود بن عبد الله الأودي الزعافري ؛ ، وليس بعم عبد الله بن إدريس .

=

(عن حميد) مصفر .

(ابن عبد الرحمن)^(١) ، قد سبق في الباب الأول .

(عن رجل من أصحاب النبي ﷺ)^(١) في الشرح: الحديث لا يحتج

=

روى عن حميد بن عبد الرحمن الحميري ، والشعبي وغيرهما . وعنه أبو خيثمة زهير بن معاوية ، ويزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني وغيرهما .

قال أحمد ، وابن معين ، وأبو داود: ثقة .

وقال النسائي : لا بأس به .

وقال الدوري عن ابن معين : ليس بشيء .

قال ابن حجر: يحرر هذا ، فإنه عن الدوري ، عن ابن معين في داود بن يزيد قال ابن حجر: ولما ذكر ابن حزم الأندلسي حديثه في الوضوء بفضل المرأة ، قال: إن كان داود عم بن إدريس فهو ضعيف ، وإلا فهو مجهول ، وقد رد ذلك ابن مفلح على ابن حزم ، وكذلك ابن القطان الفاسي ، قال ابن القطان: وقد كتب الحميدي إلى ابن حزم من العراق يخبره بصحة هذا الحديث ، وبين له أمر هذا الرجل بالثقة ، قال: فلا أدري أرجع عن قوله أم لا .

وقال الذهبي: فيه لين .

قال ابن حجر: ثقة ، من السادسة .

روى له الأربعة .

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور ، وأما من أنزله عن ذلك فلعله اختلط عليه .

انظر: الجرح والتعديل (٤١٦/٣) ، تهذيب الكمال (٤١١/٨) ، الكاشف (٣٨٠/١) ، التهذيب (١٦٥ / ٣) .

(١) حميد بن عبد الرحمن : ثقة . سبقت ترجمته ح ٢ .

به ^(٢) للجهل في إسناده ^(٣)، قلت: فيه نظر؛ لأنه علّم الرجل بكونه من أصحاب النبي ﷺ، وأصحابه ^(٤) كلهم عدول.

(أن النبي ﷺ كان يترجّل غيباً). ^(٥) قد عرفت ما فيه ^(٦).

=

(١) في م: (رسول الله).

(٢) قوله: (به) ساقطة من ف.

(٣) في ف: (إسناده).

(٤) في ف: (الصحابة).

(٥) ح ٣٦: الشمائل باب ما جاء في ترجل رسول الله ﷺ ٥٣ (٣٦) قال: حدثنا الحسن بن

عرفة، قال: ثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن أبي خالد، عن أبي العلاء الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: «أن النبي ﷺ كان يترجّل غيباً».

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعنعة أبي خالد الدلاني فهو مدلس من الثالثة يجب أن يصرح بالسماع ولم يصرح به هنا.

قال الألباني في مختصر الشمائل (١٠/١): ضعيف. لكن يشهد له الحديث الذي قبله فيرتقي بالحديث إلى الحسن لغيره.

(٦) قوله: (ما فيه) ساقطة من ف، وفي م: (عنه).

(باب ^(١) ما جاء في شيب رسول الله ﷺ)

(١) قوله: (باب) ساقط من ف.

الشَّيْب - بالفتح - الشعر وبياضه، وهو أشيب، ولا فعلاء^(١) له، وقوم شيب -

بالكسر - ، وشيب - بضمين - كذا في القاموس^(٢) إنما آخر الشيب عن

الترجل؛ لأن الترجل^(٣) سنة، وعمل يقتدى به، / وهو يعم^(٤) أوقات التجاء النبي ﷺ و ٥٠/١

ﷺ، وأوقات شعر رأسه، بخلاف الشيب .

(١) في م : (فعل).

(٢) انظر : القاموس (١/١٣٣).

(٣) قوله : (لأن الترجل) ساقطة من م.

(٤) قوله : (يعم) ساقطة من ف.

ح ٣٧ (ثنا محمد بن بشار^(١) ، أنا أبو داود) الطيالسي؛ لأنه

سمع همام بن يحيى دون المصاحفي، وكأنه أشار بترك وصفه بالمصاحفي^(٢)

أنه لم يقصد المصاحفي ، اسمه سليمان بن داود ، ثقة ، حافظ ، غلط في

أحاديث ، من التاسعة ، روى عنه البخاري في التاريخ^(٣) ، والترمذي في

الشمائل^(٤) ، ومن وصفه وهنا^(٥) بالمصاحفي شهد على نفسه بقلة التصفح .

(أنا همام) كوهاب ، والأولى همام بن يحيى ، لتمييز^(٦) عن همام بن

(١) محمد بن بشار: ثقة سبقت ترجمته ح ٣ .

(٢) في ف زاد : (إلا) أنه .

(٣) قوله : (في التاريخ) ساقطة من م .

(٤) أبو داود الطيالسي : ثقة سبقت ترجمته في المقدمة .

(٥) في م : (هنا) .

(٦) في م : (لتمييز) .

منبهه^(١) على صيغة اسم الفاعل من التنبيه، وما نحن فيه
ثقة^(٢)، ربما^(٣) وهم، من السابعة^(٤)، أخرج حديثه الأئمة الستة في
صحيحهم^(٥).

(١) همام بن منبه بن كامل بن سيج اليماني، أبو عقبة الصنعاني.

روى عن ابن عباس، وأبي هريرة - رضي الله عنهم - وغيرهما. وعنه معمر، وأخوه وهب بن
منبه وغيرهما.

متفق على توثيقه. توفي سنة ١٣١ هـ.

انظر: تهذيب الكمال (٢٩٨/٣٠)، الكاشف (٣٣٩/٢)، التهذيب (٥٩ / ١١)، التقريب (٥٧٤).

(٢) قوله: (ثقة) ساقطة من ف.

(٣) في م: (إنما).

(٤) قوله: (السابعة) ساقطة من م.

(٥) انظر: التقريب ٥٧٤ ومام بن يحيى بن دينار الأزدي العوذني - بفتح المهملة، وسكون الواو،

وكسر المعجمة - المحلمي، مولا هم، أبو عبد الله، وقيل: أبو بكر البصري.

روى عن عطاء بن أبي رباح، وقتادة وغيرهما. وعنه الثوري، وأبو داود الطيالسي وغيرهما.

قال أحمد، وابن معين، والعجلي: ثقة.

وقال ابن معين: هو في قتادة أحب إلي من حماد بن سلمة، وأحسنهم حديثاً عن قتادة.

وقال أحمد: ممام ثبت في كل المشايخ.

وقال يزيد بن هارون: كان ممام قوياً في الحديث.

وقال أبو زرعة: لا بأس به.

وقال عمرو بن علي: الأثبات من أصحاب قتادة: ابن أبي عروبة، وهشام، وشعبة، ومام.

وقال ابن المبارك: ممام ثبت في قتادة.

=

وقال ابن سعد: ثقة، ربما غلط في الحديث.

وقال ابن حجر: ثقة، ربما وهم.

وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق، في حفظه شيء، وهو أحب إلي من حماد بن سلمة، وأبان العطار في قتادة.

وقال ابن سعد: ربما غلط في الحديث .

وقال الساجي: صدوق، سيئ الحفظ، ما حدث من كتابه فهو صالح، وما حدث من حفظه فليس بشيء .

قال الذهبي في السير: وهمام ممن جاوز القنطرة، واحتج به أصحاب الصحاح. وأما قول الساجي: صدوق سيئ الحفظ، فيحمل على قلة الخطأ، ثم إن المكثّر يغفر له غلطه في سعة ما روى .

وقول يزيد بن زريع: حفظه رديء، في معنى سيئ الحفظ، أو يحمل قول الساجي على الأحاديث التي أخطأ فيها قبل أن يراجع كتبه . والله أعلم .

وقال أيضا : همام في حفظه شيء، وكتابه صحيح .

ونقل العقيلي في الضعفاء، عن الحسن بن علي الحلواني، سمعت عفان يقول: كان همام لا يكاد يرجع إلى كتابه، ولا ينظر فيه، وكان يخالف، فلا يرجع إلى كتابه، ثم رجع بعد فنظر في كتبه، فقال: يا عفان كنا نخطئ كثيراً فنستغفر الله تعالى ١ هـ.

وقد علق على ذلك ابن حجر في التهذيب فقال: وهذا يقتضي أن حديث همام بآخره أصح ممن سمع منه قديماً، وقد نص على ذلك أحمد بن حنبل .

قال ابن حجر في الهدي: وأما الغلط فتارة يكثر من الراوي، وتارة يقل، وحيث يوصف بقلّة الغلط، كما يقال: سيئ الحفظ، له أوهام، وله مناكير، وغير ذلك من العبارات... .

وقد عبر ابن حجر عن خطئه فقال: ربما وهم .

قال ابن عدي: وهمام أشهر وأصدق من أن يذكر له حديث، وأحاديثه مستقيمة عن قتادة، وهو متقدم في يحيى بن أبي كثير، وعامة ما يرويه مستقيم .

=

(عن قتادة)^(١) كسعادة^(٢) - بمشتاتين فوقانيتين، ومهملة- .

(قال: قلت لأنس بن مالك : هل خَضَبَ) من حد ضرب، بمعنى

لون ماضي التلوين على ما في القاموس^(٣).

(رسول الله ﷺ ؟)، والمراد: هل لون شعره.

=

وقال محمد بن عمار الموصلي: كان يحيى بن سعيد لا يعبأ بهمام.

وقال ابن مهدي: ظلم يحيى بن سعيد هماماً بن يحيى، لم يكن له به علم، ولا مجالسة.

وقال عفان بن مسلم: كان يحيى بن سعيد يعترض على همام في كثير من حديثه، فلما قدم معاذ نظرنا في كتبه، فوجدناه يوافق هماماً في كثير مما كان يحيى ينكره، فكف يحيى بعد عنه .

توفي سنة ١٦٣هـ .

خلاصة حاله: ثقة، ثبت في قتادة، وما حدث به آخراً فهو أضبط مما حدث به أولاً، لأنه صار يرجع إلى كتابه.

انظر: تهذيب الكمال (٣٠٢/٣)، السير (٢٩٦/٧)، الميزان (٣٠٩/٤) ، التهذيب (٦٠/١١)،
الهدى (٤٧٢)

(١) قتادة : ثقة، يدلّس من الثالثة، يجب أن يصرح بالسماع . سبقت ترجمته في المقدمة .

(٢) في ص : (كالسعادة) وما أثبتته من م ، ف .

(٣) انظر : القاموس (١٠٣/١) .

(قال: لم يبلغ ذلك)، أي: لم يبلغ شيبه ^(١) ذلك الوقت، وقد أشار

باسم الإشارة ^(٢) إلى بعد وقت الخضاب .

(إنما كان شيباً) أي: قليلاً .

(في صدغيه) الصدغ كقفل - بمهملتين، ومعجمة - مشترك بين ما

بين العين والأذن، والشعر المتدلي على ^(٣) ما في القاموس ^(٤)، والصدغ هنا ^(٥)

يحتمل المعنيين، ومن خصه بالشعر خالف الشعر، وهذا الحصر يخالف ما

سيأتي في ^(٦) أنه: « ما عد في رأسه ﷺ ولحيته إلا أربع ^(٧) عشرة شعرة

(١) في ص: (شيب) وما أثبتته من م، ف .

(٢) قوله: (باسم الإشارة) ساقطة من م .

(٣) في م: (المتدل عليه).

(٤) انظر: القاموس (١/١٠١٤).

(٥) في ف: (هاهنا) .

(٦) قوله: (في) ساقطة من م.

(٧) في م: (أربعة).

بيضاء»^(١)، إلا أن يقال^(٢): الحصر بالقياس إلى ما في^(٣) اللحية، ويعلم منه قلة قلة شيب الرأس أيضاً؛ لأن أول ما يبدو الشيب في الصدغين، والشارح^(٤) قال: المراد حصر شيب بلون وهو / في اللحية .

ق / ب / ٥٠

وفيه أنه ينا في^(٥) ما سيأتي من^(٦) حديث الجهدمة وبرأسه رذع^{(٧)(٨)} .

(ولكن أبو بكر^(٩) [ﷺ]^(١٠) خضب بالحناء) كالقضاء^(١)

(١) سيأتي في الحديث الذي بعده ح ٣٨ .

(٢) قوله: (يقال) ساقطة من م.

(٣) في ف: (باقي).

(٤) في ص، ف: (شارح)، وما أثبتته من م.

(٥) في ف: ينافيه.

(٦) في م: في.

(٧) سيأتي تخريجه ح رقم ٤٧.

(٨) في ف زاد فقال: (ما سيق من حديث أنس أنه لم يكن في رأسه ولحيته عشرين أكثر من أربع عشر بحسب متفاهم العرف) ولكن.

(٩) الصحابي الجليل أبوبكر الصديق عبد الله بن عثمان القرشي التميمي توفي سنة ١٣ هـ.

انظر: الاستيعاب (٦٩٣/٣)، الإصابة (١٦٩/٤) .

(١٠) زيادة من م .

(والكتم)^(٢) كالضم - بمثناة فوقانية على ما هو المشهور - وأبو عبيدة

جعله - مشددة التاء - شجر^(٣) يلون به^(٤) أسود ، في النهاية : أنه جاء النهي عن

=

(١) في ف : (التاء) .

(٢) ح ٣٧ : الشمائل باب ما جاء في شيب رسول الله ﷺ ٥٥ (٣٧) قال : حدثنا محمد بن بشار أنا أبو

داود أنا همام عن قتادة قال : قلت لأنس بن مالك : هل خضب رسول الله ﷺ ؟ قال : « لم يبلغ ذلك إنما كان شيباً في صدغيه ، ولكن أبو بكر رضي الله تعالى عنه خضب بالحناء والكتم » .

تخريج الحديث :

- أخرجه البخاري ٦٥ كتاب المناقب ، ٠ باب صفة النبي ﷺ ١٣٠٣/٣ (٣٣٥٧) مختصراً .

- والنسائي ٤٨ كتاب الزينة ، ٧ باب الخضاب بالصفرة ١٤٠/٨ (٥٠٨٦) بنحوه مختصراً .

- وأحمد ٢٠٦/٣ (١٣١٦٥) بنحوه .

- وأبو يعلى ٢٧٥/٥ (٢٨٩٣) بنحوه كلهم من طريق همام به .

- و مسلم ٤٣ كتاب الفضائل ، ٩ باب شيبه صلى الله عليه وسلم ١٨٢١/٤ (٢٣٤١) بنحوه من طريق ابن سيرين عن أنس

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١٠/١) .

(٣) في م : (جر) وهو سبق قلم .

(٤) قوله : (به) ساقطة من ف .

السواد ^(١) ^(٢) فكيف خضب أبويكر بالحناء والكتم وهما يوجبان السواد .
 وقال ^(٣) الشيخ ابن حجر ^(٤) [رحمه الله ^(٥)]: الكتم الصرف يوجب سواداً مائلاً
 إلى الحمرة ، والحناء يوجب الحمرة فاستعمالهما يوجب ما بين السواد
 والحمرة ^(٦) ^(٧) .

(١) انظر : النهاية (٢٥٩/٤) .

(٢) كما في حديث جابر- رضي الله عنه - قال: « أتى بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته
 كالثغامة بياضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد » .
 أخرجه مسلم ٣٧ كتاب اللباس والزينة ٤ باب استحباب خضاب الشيب بصفرة أو حمرة
 وتحريمه بالسواد ١٦٦٣/٣ (٢١٠٢)
 - وأحمد ٣٣٨/٣ (١٤٦٨٢)، وأبو عوانة ٤١٠/١ (١٥١٣)، والطبراني في الكبير ٤١/٩ (٨٣٢٧) .

(٣) في م : (فقال) .

(٤) في م : (مجد) وهو سبق قلم .

(٥) زيادة من م .

(٦) من قوله (سواد مائلاً...إلى فاستعمالهما يوجب) ساقطة من م .

(٧) انظر: الفتح (٣٥٥ / ١٠) .

ح ٣٨ (ثنا إسحاق^(١) بن منصور - ور) السلولي - بفتح المهملة ،

وضم اللام و^(٢) ياء النسبة - مولاهم ، صدوق تكلم فيه للتشيع ، من التاسعة ،
روى عنه الأئمة الستة في صحاحهم^(٣) .

(١) في م : (أحمد) .

(٢) (و) ساقطة من ف .

(٣) انظر: التقريب ١٠٣ وإسحاق بن منصور السلولي ، مولاة أبو عبد الرحمن.

روى عن إسرائيل بن يونس والحسن بن صالح وغيرهما. وعنه عباس الدوري وعباس العنبري وغيرهما.

قال العجلي: ثقة.

وقال ابن معين: لا بأس به .

وقال ابن حجر: صدوق تكلم فيه للتشيع. توفي سنة ٢٠٥ هـ.

خلاصة حاله: ثقة .

انظر: معرفة الثقات (١ / ٢٢٠)، تهذيب الكمال (٢ / ٤٧٨) ، التهذيب (١ / ٢١٩).

والصحيح أنه ليس إسحاق بن منصور السلولي لأن الترمذي لم يحدث عن السلولي فقد ولد بعد وفاته حيث ولد الترمذي ٢١٠ هـ . وتوفي السلولي ٢٠٥ هـ . وكذلك لم يذكر عبد الرزاق من شيوخه فالذي يظهر أنه :

- إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج أبو يعقوب التميمي .

روى عن ابن عيينة وعبد الرزاق وغيرهما. وعنه الجماعة سوى أبي داود وغيرهم .

(ويحيى بن موسى) البلخي . و^(١) لقبه خت^(٢) . بالفوقانية^(٣) ،

والمثناة^(٤) المشددة . ، أصله من الكوفة ، ثقة ، من العاشرة . أخرج حديثه

البخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي^(٥) .

=

قال مسلم ، والنسائي: ثقة ، وزاد مسلم: مأمون أحد الأئمة من أصحاب الحديث. وزاد النسائي: ثبت .

وقال أبو حاتم : صدوق .

قال عثمان بن أبي شيبة : ثقة صدوق وكان غيره أثبت منه .

وقال ابن حجر: ثقة ثبت .

توفي سنة ٢٥١ هـ .

خلاصة حاله: ثقة ومن أنزله عن ذلك لم يأت بحجة.

انظر: تهذيب الكمال (٢/٤٧٤) ، التهذيب (١/٢١٨) .

(١) (و) ساقطة من ف .

(٢) قوله: (خت) ساقطة من ف .

(٣) في م : (وهو بالفوقانية) .

(٤) قوله: (والمثناة) ساقطة من م.

(٥) انظر: التقريب ٥٩٧ وهو يحيى بن موسى البلخي .

روى عن ابن عيينة ، وعبد الرزاق وغيرهما. وعنه الجماعة إلا مسلم وابن ماجه وروى عنه غيرهم.

متفق على توثيقه. توفي سنة ٢٤٠ هـ وقيل : بعدها.

=

(قالا^(١) : **حـ ـ ثنا^(٢) عبـ ـ دالرزاق**) بن همام بن نافع الحميري،

مولا هم ، ثقة ، حافظ^(٣) ، مصنف شهير ، عمي في آخره^(٤) فتغير ، وكان

يتشيع. من التاسعة. أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^{(٥)(٦)} ، وكان شيخاً

لأجلة^(٧) أصحاب الحديث^(٨).

=

انظر: تهذيب الكمال (٦ / ٣٢) ، التهذيب (٢٥٣ / ١١).

(١) في م: (قال).

(٢) في م: (ثنا).

(٣) قوله: (حافظ) ساقطة من ف.

(٤) قوله: (في آخره) ساقطة من م.

(٥) قوله: (في صحاحهم) ساقطة من م.

(٦) انظر: التقريب ٣٥٤ وعبد الرزاق: ثقة ، حديثه من كتبه صحيح ، وأما حديثه من غير كتبه

بعدما عمي لأنه كان يتلقن فضيع ، وكذلك حديثه بعد ذهاب بصرة ضعيف سبقت ترجمته في المقدمة.

(٧) في ف: (لأجلاء).

(٨) كأحمد ، وابن معين ، وعلي بن المديني وغيرهم.

انظر: التهذيب (٢٧٨ / ٦).

(عن معمر) كمسعر - بمهمات - ، وقد سبق^(١).

(عن ثابت)^(٢) ، وقد سبق.

(عن أنس)^(٣) (٤) قال: « ما عددت في رأس رسول الله ﷺ

ولحيته إلا أربع عشرة شعرة بيضاء » (٥).

(١) معمر بن راشد : ثقة ، لكن حديثه بالبصرة فيه اضطراب كثير ، وحديثه عن العراقيين ضعيف إلا عن الزهري وابن طاووس ، وحديثه عن الأعمش وعاصم بن أبي النجود ، وهشام ، وثابت فيه أوهام ، سبقت ترجمته في المقدمة.

(٢) ثابت البناني : ثقة ، سبقت ترجمته ح ٢٩.

(٣) في م : (عن ثابت ، عن أنس) وقد سبق عن أبيه.

(٤) في م : (رضي الله عنه).

(٥) ح ٣٨ : الشمائل ، باب ما جاء في شيب رسول الله ﷺ ٥٥ (٣٨) قال : حدثنا إسحاق بن منصور ، ويحيى بن موسى قالوا : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ثابت ، عن أنس قال : « ما عددت في رأس رسول الله ﷺ ولحيته إلا أربع عشرة شعرة بيضاء » .

تخريج الحديث :

أخرجه عبد الرزاق ، باب صباغ وبتف الشعر ١١ / ١٥٥ (٢٠١٨٥) ، ومن طريقه أخرجه : المصنف في الشمائل . وأحمد ٣ / ١٦٥ (١٢٧١٣).

وابن حبان ، باب من صفته ﷺ ، ذكر وصف الشعرات التي شابت من رسول الله ﷺ ١٤ / ٢٠٣ (٦٢٩٣) . وعبد بن حميد في مسنده ١ / ٣٧٢ (١٢٤٣) .

قوله: شعرة بيضاء^(١) إما تمييز، أو مستثنى منه^(٢)، خذ هذا^(٣) في

نظائره تذكر تكن متميزاً عن أقرانك^(٤) بدقة النظر.

يقال : ما سبق من حديث أنس^(٥) أنه لم يكن في رأسه ولحيته عشرون

شعرة بيضاء يستدعى^(٦) كونه قريباً من عشرين أكثر من أربع / عشرة ٥١/أ

بحسب متفاهم العرف^(٧) (٨).

=

الحكم على الحديث: والحديث بهذا الإسناد ضعيف لرواية معمر عن ثابت وهو ضعيف فيها.
لكن روى البخاري ومسلم من طريق ربيعة بن عبد الرحمن عن أنس بلفظ: « ليس في رأسه
ولحيته عشرون شعرة بيضاء » وقد سبق تخريجه في الحديث الأول فيرتقي بالحديث إلى
الصحيح لغيره .

(١) قوله: (قوله : شعرة بيضاء) ساقطة من ف.

(٢) في ص: (فيه)، وما أثبتته من م، ف .

(٣) في ص ، م زاد: (و)، والصواب حذفها كما في ف.

(٤) في ف: (انك)، وهو سبق قلم.

(٥) في م: (رضي الله عنه).

(٦) في م: (مستدعي).

(٧) قوله: (العرف) ساقطة من م .

(٨) قوله: (فقال ما سبق من حديث.....إلى العرف) هذه العبارة ذكرت متقدمة في نسخة ف عند

=

ح ٣٩ (ثنا محمد بن المثنى^(١)، أنا أبو داود) الطيالسي^(٢)؛

لأنه يروي عن شعبة.

(أنا شعبة^(٣)، عن سماك بن حرب^(٤). قال: سمعت جـ. ابر

بن سمرة سئل عن شيب رسول ا ﷺ . فقال :) لا يخفى أن

سئل حال بتقدير قد ، وقوله: (فقال) معطوف عليه ، وما بعده مقول القول ،

فلم يبق^(٥) في الكلام شيء يكون مفعولاً ثانياً لسمعت ، فيحتاج إلى أن يقدر

بعد تمام الحديث .

=

قوله: (وبرأسه رذع).

(١) محمد بن المثنى : ثقة . سبقت ترجمته ح ٩ .

(٢) أبو داود الطيالسي : ثقة أخطأ في أحاديث . سبقت ترجمته في المقدمة .

(٣) شعبة بن الحجاج : ثقة . سبقت ترجمته ح ٣ .

(٤) سماك بن حرب: صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بآخره . سبقت ترجمته ح ٩ .

(٥) قوله: (يبق) ساقطة من ف.

يقول: (كان إذا ادهن^(١)) إلى آخر الحديث، كان إذا ادهن

مضارعه بالحركات الثلاث، أي : استعمل الدهن .

(رأسه) مفعول دهن، وجاء الرواية أدهن من الافعال^(٢)، وهو لازم،

فيرفع رأسه على أنه فاعل دهن، ومن حفظ معه نصب رأسه، فبعضهم يخطئ

الرواية، وبعضهم يتكلف بما يخالف الدراية، ومن الله العون والهداية. ومنهم

من حكم بأنهما بمعنى واحد، ولم ينظر هل^(٣) اللغة تساعد، وإن ثبت^(٤)

و^(٥) صح أن الرواية نصب رأسه لا محالة فالتركيب من قبيل:

(سفه نفسه)^(٦)، أو على تضمين الإدهان معنى الدهن .

(١) في ص: (دهن)، وما أثبتته من م، ف.

(٢) في م، ف : (الافتعال) .

(٣) في م : (أهل).

(٤) في م، ف : (ابيت) .

(٥) (و) ساقطة من م.

(٦) العرب تقول: " سفه نفسه، وغبن رأيه، وبطر عيشه، وألم بطنه....كأن الأصل: سفهت نفس

زيد...فلما حول الفعل إلى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه؛ لأنه صار بمعنى سفه نفسه "

(لم ير منه ^(١) شيب) لالتباس بياضه ^(٢) بلمعان الشعر من الدهن.

(وإذا ^(٣) لم يدهن) الكلام فيه كالماضي .

(رؤى منه) ^(٤) ، مرفوع رأى ^(٥) ضمير، (شيب) ^(٦) .

=

. انظر: اللسان (٣٠٩/١٣) .

(١) في ف زاد: (شيء).

(٢) في ف : (بياض الشيب).

(٣) في م : (فإذا).

(٤) قوله : (رأى منه) ساقطة من ف.

(٥) في م زاد : (منه).

(٦) ح ٣٩ انظر: الشمائل، باب ما جاء في شيب رسول الله ﷺ ٥٦ (٣٩) قال: حدثنا محمد بن

المثنى، أنا أبو داود، أنا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة، وقد سئل عن شيب رسول الله ﷺ، فقال: « كان إذا ادهن لم ير منه شيب، فإذا لم يدهن رؤى منه شيء ».

تخريج الحديث :

- أخرجه النسائي ٤٨ كتاب الزينة ٩ باب الدهن ١٥٠/٨ رقم (٥١١٤) عن محمد بن المثنى به بنجوه

- وأخرجه مسلم ٤٣ كتاب الفضائل ٩ باب شيبه صلى الله عليه وسلم ١٨٢٢/٤ رقم (٢٣٤٤)

- وابن حبان باب من صفته وأخباره ذكر البيان بأن الشعرات التي ذكرناها كان إذا مشط ودهن لم يتبين شيئا ٢٠٦/١٤ (٦٢٩٧) .

=

ح ٤ (ثنا محمد بن عمر بن الوليد) كسعيد - بمهمات-

(الكذ-دي) ^(١)، المنسوب إلى كندة كحنطة - بمهمات ونون - قبيلة من

قبائل اليمن ^(٢)، ومحلة بالكوفة ^(٣)، صدوق، من الحادية عشرة، أخرج

=

- وأبويعلى ١٣ / ٤٥١ (٧٤٥٦) بنحوه بلفظ : « فإذا ادهن ومشطه لم يتبين فإذا شعث رأيته » .

- وابن أبي شيبة ٣٢٨/٦ (٣١٨٠٨)

- والبيهقي في شعب الإيمان ١٥١/٢ (١٤١٩) كلهم من طريق إسرائيل .

- والحاكم في المستدرک ٥ ذكر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين ٦٦٤/٢ (٤٢٠٢) وقال:
صحيح على شرط مسلم .

- وأحمد ٨٦/٥ (٢٠٨٢٦) ، ٩٥ (٢٠٩٢٥) ، ١٠٠ (٢٠٩٩٠) .

- والطبراني في المعجم الكبير ٢٣٢/٢ (١٩٦٣) بنحوه بلفظ : « الشيب إلا شعرات في مفرق رأسه إذا ادهن وارهن الدهن » .

كلهم من طريق حماد بن سلمة. كلاهما عن سماك به بنحوه.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن لوجود راو صدوق وهو سماك بن حرب.
لكن إخراج مسلم له في صحيحه يرتقي بالحديث إلى الصحيح ، وقد صححه الألباني في
مختصر الشمائل (١٠/١) .

(١) في م زاد: (الكوفي).

(٢) انظر: الأنساب (١٠٤/٥) .

(٣) في ص، ف : (بكوفة) ، وما أثبتته من م.

حديثه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه^(١) .

(الكوفي^(٢) أنا يحيى بن آدم) بن سليمان^(٣) الكوفي؛ أبو زكريا

مولى [بني]^(٤) أمية، ثقة، حافظ، فاضل، من كبار التاسعة، أخرج حديثه

الأئمة الستة في صحاحهم^(٥) .

ق/ب/٥١

(عن شريك) القاضي، كذا في الشرح، والله أعلم، هو: ابن عبد الله

(١) انظر: التقريب ٤٩٨ ومحمد بن عمر الكندي . روى عن عبد الله بن نمير، ويحيى بن آدم

وغيرهما. وعنه الترمذي، وابن ماجه وغيرهما.

قال النسائي: لا بأس به.

وقال ابن حجر: صدوق.

توفي سنة ٢٥٦ هـ .

خلاصة حاله : صدوق .

انظر: تهذيب الكمال (١٩٥/٢٦)، الكاشف (٢٠٦/٢)، التهذيب (٣٢٦/٩) .

(٢) قوله: (الكوفي) ساقطة من م.

(٣) في م: (سلمان).

(٤) زيادة من ف .

(٥) انظر: التقريب ٥٨٧ ويحيى بن آدم .

روى عن الثوري، وشريك وغيرهما. وعنه أحمد، ومحمد بن عمر وغيرهما.

متفق على توثيقه. توفي سنة ٢٠٣ هـ.

انظر: تهذيب الكمال (١٨٨ / ٣١) ، الكاشف (٣٦٠ / ٢) ، التهذيب (١٥٤ / ١١) .

النخعي الكوفي، القاضي بواسط ، ثم الكوفة، أبو عبد الله^(١)، صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة^(٢)، من الطبقة الثامنة، أخرج حديثه البخاري في التاريخ^(٣)، والأئمة الخمسة في^(٤) صحاحهم^(٥)، ولهم شريك بن عبد الله أيضاً المدني، صدوق يخطئ، من الخامسة، أخرج حديثه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي في الشمائل، والنسائي، وابن ماجه^(٦).

ماجة^(٦).

(١) في م زاد: (أيضاً المزكي).

(٢) في م ، ف : (بكوفة).

(٣) في م زاد: (ثقة)، وهوسبق قلم.

(٤) في م : (من).

(٥) انظر: التقريب ٢٦٦ وشريك بن عبد الله النخعي : صدوق، تغير حفظه لما ولي القضاء، فمن سمع منه قبل ذلك كيزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق، وعباد بن العوام، وأبي نعيم، وحجاج بن محمد، ويحيى بن سعيد، ومحمد بن إسحاق، وسلمة بن تمام: فسماعه صحيح . ومن سمع منه بعد ذلك، فسماعه غير صحيح . سبقت ترجمته ح ٥.

(٦) انظر: التقريب ٢٦٦ وشريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي، أبو عبد الله المدني.

روى عن عطاء، وعكرمة وغيرهما. وعنه إبراهيم بن طهمان، والثوري وغيرهما.

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث.

(عن عبداً بن عمر) بن حفص، بن عاصم، بن عمر بن الخطاب

العمري المدني؛ أبو عثمان، ثقة، ثبت، قدمه أحمد بن صالح^(١)

=

وقال ابن معين والنسائي: ليس به بأس.

وقالا في رواية: ليس بالقوي.

قال ابن عدي: وشريك رجل مشهور من أهل المدينة، حدث عنه مالك، وغير مالك، من الثقات، وحديثه إذا روى عنه ثقة فلا بأس بروايته، إلا أن يروي عنه ضعيف.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

توفي بعد ١٤٠ هـ.

خلاصة حاله: صدوق، ربما أخطأ.

انظر: الثقات (٣٦٠/٤)، معرفة الثقات (٤٥٣/١)، الكامل (٥/٤)، تهذيب الكمال (١٢/٤٧٥)، المغني (١/٢٩٧)، التهذيب (٤/٢٩٦).

(١) أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر الطبري.

روى عن ابن عيينة، وعنبسة بن خالد وغيرهما. وعنه البخاري، وأبو داود وغيرهما.

الجمهور على توثيقه، كأحمد، والبخاري، وأبي حاتم، وخالفهم في ذلك النسائي فضعه، وابن معين فكذبه.

وسبب تضعيف النسائي أن أحمد بن صالح كان لا يحدث أحداً حتى يشهد عنده رجلان من المسلمين أنه من أهل الخير والعدالة، فكان يحدثه، ويبذل له علمه، وكان يذهب في ذلك مذهب زائدة بن قدامة، فأتى النسائي ليسمع منه، فدخل بلا إذن، ولم يأت برجلين يشهدان له بالعدالة، فلما رآه في مجلسه أنكره، وأمر بإخراجه، فضعه النسائي لهذا.

وأما ما ذكر من تكذيب ابن معين لأحمد بن صالح، فإنه يقصد به أحمد بن صالح الشمومي، وليس أحمد بن صالح المصري، كما ذكر ذلك ابن حبان، ويؤيد ذلك ما روى

=

على (١) مالك، عن (٢) نافع، وقدمه ابن معين على (٣) القاسم (٤) عن عائشة
— رضي الله عنها — ، وعلى الزهري (٥) عن عروة عنها (٦) ، من

=

الخطيب في تاريخ بغداد أن ابن معين قال عن أحمد بن صالح المصري: سلوا أحمد فإنه ثبت .
توفي سنة ٢٤٨ هـ .

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور.

انظر: المجروحين (٢٥/٨) ، الكامل (١٨٠/١) ، تاريخ بغداد (١٩٥/٤) ، تهذيب الكمال
(٣٤٠/١) ، السير (١٦٠/١٢) ، التهذيب (٣٤/١) ، التقريب (٨٠) .

(١) في م : (بن).

(٢) في م : (علي).

(٣) في ف : (في).

(٤) القاسم بن محمد بن أبي بكر، أبو محمد ، ويقال : أبو عبد الرحمن.

روى عن أبيه ، وعمته عائشة - رضي الله عنهما - وغيرهم . وعنه العبادلة وغيرهم .
متفق على توثيقه .

روى له الجماعة ، توفي سنة ١٠٦ هـ .

انظر: تهذيب الكمال (٤٢٧/ ٢٣) ، التهذيب (٢٩٩ / ٨) ، التقريب (٤٥١) .

(٥) في ف : (الرازي) ، وهو سبق قلم .

(٦) انظر: تهذيب الكمال (١٢٨ / ١٩) ، التهذيب (٣٥/٧) .

الخامسة^(١).

(عن نافع) مولى ابن عمر - [رضي الله عنهما^(٢)] ، ثقة ، ثبت ، فقيه

مشهور ، من الثالثة^(٣).

(عن عبدا بن عمر) بن الخطاب^(٤) العدوي ، أبو عبدالرحمن ،

ولد^(٥) ^(١) بعد المبعث^(٢) بيسير ، واستصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة ، قيل:

(١) انظر: التقريب ٣٧٣ وعبيد الله بن عمر .

روى عن سالم ، ونافع وغيرهما . وعنه أيوب ، وشريك وغيرهما .

متفق على توثيقه ، وكان يرسل .

روى له الجماعة ، توفي سنة ١٤٧ هـ .

انظر: تهذيب الكمال (١٢٤/١١) ، جامع التحصيل (٢٣٢) ، التهذيب (٣٨/٧) .

(٢) زيادة من م .

(٣) انظر: التقريب ٥٥٩ ونافع روى عن ابن عمر ، وأم سلمة - رضي الله عنهم - وغيرهما . وعنه

الليث بن سعد ، وعبيد الله بن عمر وغيرهما .

متفق على توثيقه ، يرسل .

روى له الجماعة . توفي سنة ١١٧ هـ .

انظر: تهذيب الكمال (٢٩٨/٢٩) ، جامع التحصيل (٢٩٠) ، التهذيب (٣٦٨/١٠) .

(٤) في م زاد: (رضي الله عنهما) .

(٥) قوله: (ولد) ساقطة من ف .

قيل: شهد أحداً وما بعدها، وقيل: شهد الخندق وما بعدها^(٣)، روي له عن رسول الله ﷺ ألف حديث، وستمئة حديث، وثلاثون حديثاً.

(قال: إنما^(٤) كان شيب رسول الله ﷺ نحواً من عشرين

شعرة بيضاء)^(٥)

=

(١) في ف زاد: (و).

(٢) في م: (البعث).

(٣) توفي سنة ٧٣ هـ . انظر: الاستيعاب (٣ / ٩٥٠) ، الإصابة (٤ / ١٨١) .

(٤) قوله: (إنما) ساقطة من ف.

(٥) ح ٤٠ : الشمائل، باب ما جاء في شيب رسول الله ﷺ ٥٦ (٤٠)، قال: حدثنا محمد بن عمر بن

الوليد الكندي الكوفي، أنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن عبد الله بن عمر قال: « إنما كان شيب رسول الله ﷺ نحواً من عشرين شعرة بيضاء » .

تخريج الحديث:

- أخرجه ابن ماجه ، ٣٢ كتاب اللباس ، ٣٥ باب من ترك الخضاب ١١٩٩/٢ (٣٦٣٠).

- وابن حبان، باب من صفته ﷺ وأخباره، ذكر البيان بأن قول أنس الذي ذكرناه لم يرد به النفي عما وراء ذلك العدد ٢٠٣/٦٢٩٤) .

- والبيهقي في دلائل النبوة ٢٣٩/١ .

- والأصبهاني في أخلاق النبي وآدابه ٢٦٠/٤ (٨٩٤) ، كلهم من طريق محمد بن عمر به

=

ح ٤١ (شنا أبو كريب^(١) محمد بن العلاء) الكوفي، ثقة،

حافظ من العاشرة، أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(٢).

=

بمثله، إلا أنهم لم يذكروا «بيضاء»، إلا ابن حبان ذكرها.

- وابن حبان أيضاً في ذكر الموضع الذي كان فيه تلك الشعرات ٢٠٤ (٦٢٩٥) بمثله .

- وأحمد ٩٠/٢ (٥٦٣٣) بنحوه إلا أنه لم يذكر «بيضاء». من طريق يحيى بن آدم به .

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف ؛ لوجود شريك وهو صدوق تغير حفظه لما ولي القضاء فمن سمع منه قبل القضاء فسماعه صحيحه ، ولم يذكر يحيى بن آدم ممن سمع منه قبل القضاء . لكن يشهد له حديث أنس المتقدم، وهو حديث صحيح، فيرتقي بالحديث إلى الصحيح لغيره، والله أعلم. وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١١/١)

(١) في ص ، ف: (كعب)، وما أثبتته من م.

(٢) انظر: التقريب ٥٠٠ ومحمد بن العلاء .

روى عن عبد الله بن إدريس، ومعاوية بن هشام وغيرهما. وعنه الجماعة وغيرهم .

قال النسائي، ومسلمة : ثقة.

وقال النسائي في رواية : لا بأس به.

وقال أبو حاتم : صدوق.

وقال أبو علي النيسابوري: سمعت أبا العباس بن عقدة يقدمه في الحفظ والمعرفة على جميع مشايخهم .

وقال أبو عمرو الخفاف: ما رأيت من المشايخ بعد إسحاق بن إبراهيم أحفظ منه.

وقال أحمد: لو حدثت عن أحد ممن أجاب في المحنة لحدثت عن أبي معمر، وأبي كريب،

وقال نمير: ما بالعراق أكثر حديثاً من أبي كريب، ولا أعرف بحديث بلدنا منه.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: قلت لمحمد بن يحيى: لم أر بعد أحمد بن حنبل بالعراق أحفظ من

=

(أنا معاوية بن هشام) صدوق، له أوهام، من صغار التاسعة،

أخرج حديثه^(١) البخاري في الأدب المفرد له، والأئمة الخمسة^(٢).

=

أبي كريب.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ .

توفي سنة ٢٤٨ هـ .

خلاصة حاله: ثقة، ومن أنزله عن ذلك لم يأت بحجة.

انظر: الجرح والتعديل (٥٢/٨)، تهذيب الكمال (٢٤٣/٢٦)، التهذيب (٣٤٢/٩) .

(١) قوله: (حديثه) ساقطة من م.

(٢) انظر: التقريب ٥٣٨ ومعاوية بن هشام .

روى عن سفيان الثوري، وشيبان النحوي وغيرهما، وعنه أحمد، وإسحاق وغيرهما.

قال أبو داود: ثقته.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال يعقوب بن شيبه: كان من أعلمهم بحديث شريك، هو، وإسحاق الأزرق.

وقال ابن سعد: كان صدوقاً كثير الحديث.

وقال عثمان بن أبي شيبة: معاوية بن هشام رجل صدق، وليس بحجة.

وقال الساجي: صدوق يهم .

قال أحمد بن حنبل: هو كثير الخطأ.

وقال ابن معين: صالح، وليس بذاك.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ.

=

(عن شيبان) - بمثلثة وتحتانيتين، أولاهما مثناة - كرحمن، / أبو وا ٥٢/

محمد، صدوق يهم، رمي بالقدر، من صفار الطبقة التاسعة، أكثر الرواية^(١) عنه مسلم، وأخرج حديثه الترمذي في الشمائل، وأبو داود، والنسائي^(٢).

=

وقال أبو الفرج بن الجوزي في كتاب الضعفاء: معاوية بن هشام، وقيل : هو معاوية بن أبي العباس، روى ما ليس من سماعه فتركوه.
قال الذهبي: هذا خطأ من أبي الفرج، ما تركه أحد.
وقال الذهبي في الكاشف: ثقة.
وقال في ذكر من تكلم فيه: صدوق.
وقال ابن حجر: صدوق له أوهام.
خلاصة حاله: صدوق له أوهام .

انظر: الضعفاء والمتروكين (١٢٨/٣) ، تهذيب الكمال (٢٨ / ٢١٨) ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق (١٧٧/١) ، الكاشف (٢٧٧/٢) ، التهذيب (١٠ / ١٩٦).

(١) قوله : (الرواية) ساقطة من ف.

(٢) انظر: التقريب ٢٦٩ و شَيْبَانُ بن فَرْوَج بن أَبِي شَيْبَةَ الحَبْطِي - بمهملة وموحدة مفتوحتين - الأُبْلَى - بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام - مولا هم ، أبو محمد.

روى عن أبان بن يزيد العطار، وجريير بن حازم وغيرهما . وعنه مسلم، وأبو داود، والنسائي وغيرهم.

قال أحمد: ثقة.

وقال أبو زرعة: صدوق.

=

=

وقال أبو حاتم: كان يرى القدر، واضطر الناس إليه بأخرة.

وقال ابن حجر: صدوق يهم، رمي بالقدر. توفى سنة ٢٣٥هـ.

خلاصة حاله: ثقة، ولعل من أنزله عن هذه المرتبة للقدر، والله أعلم.

انظر: تهذيب الكمال (٥٩٨/١٢)، التهذيب (٤ / ٣٢٨).

لكن ليس المقصود في هذا الحديث شيبان بن فروخ، والذي عرف به المؤلف؛ لأن شيبان بن فروخ لم يدرك أبا إسحاق السبيعي؛ حيث إن أبا إسحاق توفى سنة ١٢٨ هـ، وشيبان بن فروخ ولد ١٤٠ هـ. كما أن معاوية بن هشام لم يرو عنه، وإنما روى عن شيبان بن عبد الرحمن، فالمقصود في هذا الإسناد هو:

شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولا هم، النحوي، أبو معاوية البصري المؤدب.

روى عن عبد الملك بن عمير، وقتادة وغيرهما. وعنه زائدة بن قدامة، ومعاوية بن هشام وغيرهما.

قال أحمد: شيبان ثبت في كل المشايخ.

وقال ابن معين، والعجلي، والترمذي، والنسائي، وابن سعد، والبزار: ثقة.

قال عثمان بن أبي شيبة: كان معلماً، صدوقاً، حسن الحديث.

وقال ابن خراش: صدوق.

وقال أبو حاتم: حسن الحديث، صالح، يكتب حديثه، ولا يحتج به.

وقال الساجي: صدوق، وعنده مناكير وأحاديث عن الأعمش تفرد بها.

وقال أبو القاسم البغوي: شيبان أثبت في يحيى بن أبي كثير من الأوزاعي.

روى له الجماعة. توفى سنة ١٦٤هـ.

خلاصة حاله: ثقة، ومن أنزله عن ذلك فلعله للأحاديث التي تفرد بها عن الأعمش.

انظر: معرفة الثقات (٤٦٢/١)، الجرح والتعديل (٤/٣٥٦)، تهذيب الكمال (٥٩٢/١٢)،

التهذيب (٤/٣٢٦)، التقريب (٢٦٩).

(عن أبي إسحاق السبيعي^(١))، وقد سبقت ترجمته في أوائل

الباب

(عن عكرمة) - بمهمات مكسورة فساكنة فمكسورة - مولى

ابن عباس [رضي الله عنهما]^(٢)، ثبت، عالم، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر رضي الله عنهما، ولا يثبت عنه بدعة، من الطبقة الثالثة، وهو من كبار التابعين^(٣).

(عن ابن عباس - [رضي الله عنهما] -^(٤) قال: قال أبو بكر

الصديق^(٥) - [رضي الله عنه]^(٦): يا رسول الله، قد شئت، قال

(١) أبو إسحاق السبيعي؛ عمرو بن عبد الله، ثقة، يدلّس، من الثالثة، كما أنه يرسل. سبقت ترجمته ح ٣.

(٢) زيادة من م.

(٣) عكرمة مولى ابن عباس: ثقة. سبقت ترجمته ح ١.

(٤) زيادة من م.

(٥) قوله: (الصديق) ساقطة من م.

(٦) زيادة من م.

رسول الله ﷺ : «شيبتي هود، والواقعة، والمرسلات، وع-م

يتساءلون، وإذا الشمس كورت» (١)، يراد بهود : سورة هود، إما

(١) ح ٤١ : الشمائل ، باب ماجاء في شيب رسول الله ﷺ ٥٦ (٤١)، قال: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، أنا معاوية بن هشام، عن شيبان، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال أبو بكر: يارسول الله، قد شبت! قال: «شيبتي هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت».

تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على أبي إسحاق السبيعي، واختلف عليه فيه فرواه مرة موصولاً عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أبي بكر. ورواه مرة مرسلأ عن عكرمة، عن أبي بكر.

الروايات الموصولة:

أخرجها الترمذي، ٤٨ كتاب تفسير القرآن، ٥٦ باب ومن سورة الواقعة ٤٠٢/٥ (٣٢٩٧) بإسناد الشمائل ومتمته.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه ، وروى علي بن صالح هذا الحديث عن أبي إسحاق ، عن أبي جحيفة نحوه هذا . وروى عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة شيء من هذا مرسلأ ، وروى أبو بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث شيبان ، عن أبي إسحاق، ولم يذكر فيه عن ابن عباس ، حدثنا بذلك هاشم بن الوليد الهروي ، حدثنا أبو بكر بن عياش ومن طريقه أخرجه البغوي في شرح السنة ٣٧٢/١٤.

- والحاكم في المستدرک، تفسير سورة هود ٣٧٤/٢ (٣٣١٤) بنحوه من طريق أبي كريب.

- وسعيد بن منصور ٢ باب تفسير سورة هود ٣٧١/٥ (١١١٠). وأبو يعلى ١٠٢/١ (٧).

- والبيهقي في شعب الإيمان ٤٨٢/١ كلهم من طريق أبي الأحوص، عن أبي إسحاق بنحوه.

=

الروايات المرسلة: أخرجها سعيد بن منصور، ٢ باب تفسير سورة هود ٣٧١/٥ (١١١٠) عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عكرمة عن أبي بكر.
- وأبو يعلى ١٠٢/١ (١٠٧) .

- وابن سعد في الطبقات ٤٣٦/١ من طريق أبي الأحوص به.
- والدارقطني في العلل ٢٠٣/١ من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق به، وقال: لم يذكر فيه ابن عباس، وهو الصواب عن إسرائيل .

النظر في الروايات: بالنظر في الروايات تترجح الرواية المرسلة، والتي رجحها الدارقطني في العلل، كذلك رجحها أبو حاتم في العلل (٢٠٣/١).

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن أبا إسحاق وإن كان ثقة، فهو مدلس، من الثالثة، يجب أن يصرح بالسماع، ولم يصرح به هنا.

دراسة الرواية المرسلة:

- أبو الأحوص : ثقة . سبقت ترجمته ح ٣٤.
- أبو إسحاق السبيعي : ثقة، يدلس، من الثالثة . سبقت ترجمته ح ٣.
- عكرمة : ثقة، سبقت . ترجمته في ح ١.

الحكم على الحديث المرسل: ضعيف للانقطاع؛ حيث إن عكرمة لم يسمع من أبي بكر، وللتدليس؛ حيث إن أبا إسحاق مدلس من الثالثة ، لم يصرح بالسماع.

لكن يشهد له حديث عقبة بن عامر الذي أخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٦/١٧ (٧٩٠)، قال: حدثنا محمد بن محمد التمار البصري، ثنا أبو الوليد، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن رجلاً قال: « يارسول الله شيت ! قال: شيبتي هود وأخواتها » .

دراسة الإسناد:

- محمد بن محمد أبو جعفر التمار البصري .
روى عن القعنبى، وأبي الوليد الطيالسي وغيرهما. وعنه الطبراني، وعلي بن نصر وغيرهما.
قال الدارقطني: لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ.

=

بحذف المضاف، وحينئذ هود منصرف، كما في رواية، وإما بجعله اسماً

=

خلاصة حاله: لا بأس به.

انظر: الثقات (١٥٣/٩)، تاريخ الإسلام (٢٨٩/٢١)، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (٦٠٨).

– هشام بن عبد الملك الباهلي؛ أبو الوليد الطيالسي .

روى عن إسرائيل، والليث وغيرهما. وعنه عبد بن حميد، ومحمد بن محمد التمار وغيرهما. متفق على توثيقه. روى له الجماعة، توفي سنة ٢٢٧هـ.

انظر: تهذيب الكمال (٢٢٦/٣٠)، التهذيب (١١/٤٢)، التقريب (٥٧٣).

– الليث بن سعد: ثقة . سبقت ترجمته ح ١٣.

– يزيد بن أبي حبيب، واسمه سويد الأزدي مولا هم؛ أبو رجاء المصري .

روى عن عطاء، وأبي الخير وغيرهما. وعنه سليمان التيمي، والليث بن سعد وغيرهما. متفق على توثيقه. روى له الجماعة توفي سنة ١٢٨هـ.

انظر: تهذيب الكمال (١٠٢/٣٢)، التهذيب (٢٧٨/١١)، التقريب (٦٠٠).

– مرثد بن عبد الله اليَزَنِيّ؛ أبو الخير المصري .

روى عن عقبة بن عامر، وعمرو بن العاص – رضي الله عنهما – وغيرهما. وعنه يزيد بن أبي حبيب، وأبو سعيد بن يونس وغيرهما.

متفق على توثيقه. روى له الجماعة، توفي سنة ٩٠هـ.

انظر: تهذيب الكمال (٣٥٧/٢٧)، التهذيب (٧٤/١٠)، التقريب (٥٢٤).

– عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ، توفي سنة ٥٨هـ. انظر: الاستيعاب (١٠٧٣/٣)، الإصابة (٥٢٠/٤).

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لوجود راوٍ لا بأس به، وهو محمد بن محمد التمار، فيرتقى بالحديث إلى الحسن لغيره.

للسورة، وحينئذ هود^(١) غير منصرف، كما في رواية : كماه وجور^(٢)، قال في الشرح : إسناد الشيب إلى هذه السورة، والمؤثر هو الله، أما إسناده إلى الشيب، فيكون مجازاً عقلياً، وإما لتتزيل الأسباب منزلة المؤثر، فيكون إسناداً حقيقياً، هذا وفيه أن الإسناد إلى الأسباب للتتزيل المذكور ليس إلا مجازاً عقلياً، وبين تشييب هذه السورة تارة بتشيب الآيات الدالة^(٣) على المواعيد، فيكون ذكر هذه السورة على سبيل التمثيل^(٤)، فهو كما في حديث آخر: « شيبتني هود وأخواتها »، وقيل : وجه تشيب هود اشتمالها^(٥) على الأمر العظيم الذي هو عسير^(٦) الرعاية جداً، وهو

(١) في م: (هو).

(٢) (ماه وجور) أسماء أعجمية. انظر: القول في صرفها وعدمه:

الإيضاح في شرح المفصل (١/١٥٣)، والأصول في النحو (٢/١٠٠).

(٣) في م: (للدلالة).

(٤) قوله: (التمثيل) ساقطة من ف.

(٥) في ف كرر قوله: (وقيل وجه تشييب هود اشتمالها).

(٦) في م: (عسر).

﴿فَاسْتَقَمَّ كَمَا أُمِرَتْ﴾^(١) ، وأورد عليه أنه مذكور في الشورى أيضاً ، فلماذا^(٢)

أسند التشييب^(٣) إليها دون الشورى^(٤) ، ويمكن دفعه بأنه أول ما سمعه سمع

في هود ، وقيل: وجه التشييب أمر الأمة^(٥) بالاستقامة ، وهو مخصوص / بهود .

ق ا ب / ٥٢

ورد^(٦) على^(٧) الكل أن هذا لا يصح^(٨) تشييب الواقعة ، والمرسلات ،

والمرسلات ، وإذا الشمس كورت ، ودفعه أن مقصود القائل بيان وجه تشييب

هود ، وأما وجه تشييب الجميع ، فهو اشتمال الجميع على الأمر

(١) سورة هود : آية ١١٢ .

(٢) في م : (فله إذا) ، وفي ف : (فلم) .

(٣) في ف : (الشييب) .

(٤) سورة الشورى : آية ١٥ .

(٥) في م : (لامية) .

(٦) في م ، ف : (وأورد) .

(٧) في ف زاد : (وجه) .

(٨) في م ، ف : (يصح) .

بالاستقامة والمواعيد، فإن المواعيد صعبة ^(١)، والائمار بالاستقامة الواقعة لها أصعب ^(٢).

ح ٤٢ (حدثنا سفيان بن وكيع ^(٣) أنا محمد بن بشر ^(٤) -

بكسر التحتانية وسكون المعجمة وبالمهمله - العبدى؛ أبو عبد الله الكوفي، ثقة، من التاسعة، أخرج حديثه الستة في صحاحهم ^(٥).

(عن علي بن ^(٦) صالح) ثقة، عابد، من السابعة، أخرج حديثه

(١) قوله: (والمواعيد فإن المواعيد صعبة) ساقطة من م.

(٢) في ص، م: (صعب)، وما أثبتته من ف، والذي يظهر أنه الصواب، والله أعلم.

(٣) سفيان بن وكيع : ضعيف . سبقت ترجمته ح ٦.

(٤) في ف: (بشير).

(٥) انظر: التقريب ٤٦٩ ومحمد بن بشر. روى عن الأعمش، والثوري وغيرهما. وعنه ابن راهويه، وابن المديني وغيرهما. متفق على توثيقه. توفي سنة ٢٠٣ هـ .

انظر: الجرح والتعديل (٢١٠ / ٧) ، تهذيب الكمال (٢٤ / ٥٢٠) ، التهذيب (٦٤ / ٩) .

(٦) في ص زاد: (أبي)، والصواب عدمها.

مسلم، والأئمة الأربعة^(١).

(عن أبي إسحاق)^(٢) المذکور غیر مرة.

(عن أبي جحيفة) بالتصغير - بجيم ومهملة^(٣) وفاء - صحابي

مشهور، و^(٤) وهب - بمهملتين وموحدة - كفلس^(٥)، ابن عبد الله السوائي

(١) انظر: التقريب ٤٠٢ وعلي بن صالح الهمداني .

روى عن أبيه، وأبي إسحاق السبيعي وغيرهما. وعنه أخوه الحسن، وابن عيينة وغيرهما.

قال أحمد، وابن معين، والنسائي، والعجلي، وابن سعد: ثقة.

وقال أحمد في رواية: صالح الحديث، ولكن أخوه حسن.

ونقل الساجي أن ابن معين ضعفه . وقال ابن حجر: ثقة. توفي سنة ١٥١هـ.

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور، وأما قول ابن معين فيؤخذ منه ما وافق الجمهور.

انظر: تهذيب الكمال (٢٠ / ٤٦٤) ، السير (٧ / ٣٧١) ، التهذيب (٧ / ٢٩٢) .

(٢) أبو إسحاق السبيعي: ثقة، يدلّس، من الثالثة . سبقت ترجمته ح ٣.

(٣) في م: (وجيم مهملة) .

(٤) (و) ساقطة من ف .

(٥) هكذا في جميع النسخ والذي يظهر أن هذا خطأ من المؤلف لأن ضبط الكلمة ووزنها

الصريح لا يستقيم .

- بمهملتين^(١) ممدوداً، مضموم الأول . ، كان في وفاة النبي ﷺ^(٢) صبيّاً لم يبلغ^(٣)، وروي عنه خمسة وأربعون حديثاً، في البخاري حديثان، وفي مسلم ثلاثة، وفيهما حديثان .

(قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرَاكَ قَدْ شَبَّتَ،

قَالَ: (٥) شَبَّبَنِي هُود وَأَخَوَاتُهَا (٦) .

(١) قوله: (بمهملتين) ساقطة من م .

(٢) زيادة من م .

(٣) سماه علي وهب الخير، توفي سنة ٦٤ هـ . انظر: الاستيعاب (١٦٥١/٤) ، الإصابة (٦٢٦/٦) .

(٤) في م زاد: (تعالى) .

(٥) في م زاد: (قد) .

(٦) ح ٤٢: الشمائل، باب ما جاء في شبيب رسول الله ﷺ ٥٧ (٤٢)، قال: حدثنا سفيان بن وكيع، أنا محمد بن بشر، عن علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، قال: قالوا: يا رسول الله، نراك قد شبت، قال: «شبيبني هود وأخواتها» .

تخريج الحديث:

- أخرجه أبو يعلى ١٨٤/٢ (٨٨٠) عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن محمد بن بشر به بمثله .

- والدارقطني في العلل ٢٠٦/١ من طريق حميد بن الربيع، عن محمد بن بشر به بمثله .

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف للإنقطاع ؛ حيث أن أبا إسحاق مدلس، من الثالثة، يجب أن يصرح بالسماع، ولم يصرح به هنا . لكن يشهد له الحديث السابق

=

قلت : لعل المراد بإخبار النبي ﷺ^(١) ، عن شيبه في هذا^(٢) الحديث وما تقدمه^(٣) التماس أن يخفف على نفسه بتقليل الرياضة الموجبة للشيب^(٤) ، وتخفيف العبادة ، فأجاب : بأن شيبه ليس مما زعمتم ، بل مما بلغني من هذه السور^(٥) ، فلا دفع له ، والله تعالى أعلم .

=

فيرتقي بالحديث إلى الحسن لغيره .

(١) زيادة من م .

(٢) في م : (هذه).

(٣) في ف : (تقدم).

(٤) قوله : (الموجبة للشيب) ساقطة من ف.

(٥) في ص ، م : (السورة) ، وما أثبتته من ف ، وهو الصواب فيما يظهر لي ، والله أعلم.

ح ٤٣ ثنا ^(١) علي بن حجر ^(٢) أنا شعيب بن صدق - فوان -

بمهملة وفاء - كعطشان، ابن الربيع - بمهملة وموحدة تحتانية ومهملة -

كبديع، الثقفى؛ أبو يحيى الكوفي، الكاتب، مقبول، من السابعة، أخرج

ق / ٥٣

حديثه البخاري ^(٣)، والترمذي في الشمائل، والنسائي ^(٤) /.

(١) في م : (حدثنا).

(٢) علي بن حجر: ثقة . سبقت ترجمته ح ٧.

(٣) أخرج له مسلم وليس البخاري كما في التقريب (٢٧٦) ، وتهذيب الكمال (٥٣٠ / ١٢) .

(٤) انظر: التقريب ٢٧٦ وشعيب بن صفوان .

روى عن أبي إسحاق السبيعي، وعبد الملك بن عمير وغيرهما. وعنه أبو إبراهيم الترماني، وعلي بن حجر وغيرهما.

قال أحمد: لا بأس به، وكان ها هنا من الأبناء، وهو صحيح الحديث.

عن^(١) عبد الملك بن عمير مصغراً - بمهملتين^(٢) -

اللخمي، ويقال له: الفرسي نسبة له إلى^(٣) فرس له سابق، يقال له: القبطي

=

قال أبو داود عن أحمد: ما ظننت أن عبد الرحمن بن مهدي روى عنه.

لكن ورد عند المزي خلاف ذلك، فقال: قال أبو علي: سألت أحمد بن حنبل عن شعيب بن صفوان فقلت: روى عنه ابن مهدي هذا الحديث؟ فقال: لا بأس به، وها هنا من الأبناء، وهو صحيح الحديث، قلت: ابن مهدي أين سمع منه؟ قال: ببغداد.

وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، قال: وإيش كان عنده؟ كان عنده سمر!

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به.

قال ابن عدي بعد أن روى له عدة أحاديث قال: ولشعيب غير ما ذكرت، وليس بالكثير، وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما يخطئ.

وقد أورده الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق.

وقال ابن حجر: مقبول.

خلاصة حاله: لا بأس به إذا توبع، وإلا فضعيف.

انظر: الثقات (٤٤٠/٦) الجرح والتعديل (٣٤٨/٤)، الكامل (٤/٤)، تهذيب الكمال (٥٣٨/١٢)، ذكر من تكلم فيه وهو موثق (١٠٠/١)، الكاشف (٤٨٧/١).

(١) قوله: (عن) ساقطة من م.

(٢) في ص: (المهملتين) وما أثبتته من م، ف.

(٣) في ف زاد: (بني).

- بكسر القاف وسكون التحتانية الموحدة - ثقة، فصيح، تغير حفظه، وربما دلس، أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(١).

(عن إِيَاد بن لَقِيْط العَجَلِي) إِيَاد كرجال - بمثناة تحتانية^(٢)،

ومهملة - ولقيط كبديع - بقاف، ومثناة تحتانية، ومهملة - السدوسي، ثقة، من الرابعة، أخرج حديثه البخاري في تاريخه^(٣)، ومسلم، وأبو داود، والترمذي^(٤).

(عن أَبِي رَمْثَةَ) صيغة^(٥) النوع - بمهملتين، ومثلثة^(٦) - رفاعه بن^(٧)

^(٧) يثربي، وقيل : عكسه، وقيل : حيان بن وهب^(٨)، وقيل : جندب، وقيل :

(١) انظر: التقريب ٣٦٤ وعبد الملك بن عمير: ثقة، تغير حفظه، ربما دلس. سبقت ترجمته ح ٥.

(٢) قوله: (تحتانية) ساقطة من ف .

(٣) أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وليس في تاريخه.

(٤) انظر: التقريب ١٦ وإِيَاد بن لَقِيْط : ثقة . سبقت ترجمته ح ٢٣ .

(٥) في م: (صفة).

(٦) قوله: (ومثلثة) ساقطة من ف.

(٧) في ص، م: (عن)، وما أثبتته من ف.

(٨) في م: (به وهب).

خشخاش^(١) صحابي، وقيل : بلوي، وقيل: تيمي^(٢) التيمي^(٣) (٤)

(تيم الرباب) كرجال - بموحدتين تحتانيتين، ومهملة - واحترز به

عن تيم قريش قبيلة أبي بكر، وأكد كونه تيمياً بمكان^(٥) الاختلاف،
والظاهر أن تيم الرباب منصوب بتقدير أعني، وما اشتهر من جره غير ظاهر
فتأمل .

(قال: أتيت النبي ﷺ ومعني ابن لي)^(٦) الجملة حال من فاعل

الإتيان، والواو حالية.

(قال: فأريته) فعل مجهول من الإراءة .

(١) في م ، ف : (خشخاش)، وفي ص (مشخاص)، وما أثبتته من الثقات (١٢٦/٣)، وتهذيب
الكمال (٣١٦ / ٣٣) ، التهذيب (١٠٦/١٢) .

(٢) انظر: الاستيعاب (١٦٥٨/٤) ، أسد الغابة (١١٩/٦) ، الإصابة (١٤١/٧) .

(٣) في ص ، ف : (التيمي) وما أثبتته من م .

(٤) في م زاد: (بن).

(٥) في م: (لما كان).

(٦) في ف زاد: (عطف على فاعل أتيت، قدم عليه الحال، أو ظرف لغو للإتيان، وقيل).

(فَلَمَّا رَأَيْتَهُ): من غير تأمل وتراخ .

(هَذَا نَبِيٌّ أ) فقلوله: لما رأيته تأكيد لنفي المهملة المستفاد من حرف

التعقيب، أو بيان لكون السبب لتصديقه بلا مهملة رؤيته من ^(١) غير ظهور

معجزة ^(٢)، يعني دلّني سيماه على نبوته دلالة واضحة، وقوله: نبي الله خبر في

الظاهر، مفعول لابنه، أو أشير المستفاد من حرف التثنية، أو اسم الإشارة ^(٣) **ق ا ب ٥٣**

^(٤) وقوله: **(وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ)** جملة حالية، من ^(٥) نبي الله،

والمراد بالثوبين / الأخضرين الرداء والإزار، وما قيل ^(٦)

فيه ^(٧) أن لبس الثوب الأخضر سنة ^(١) ضعفه ^(٢) ظاهر، إذ غاية ما يفهم منه أنه

(١) في ص، ف: (عن) وما أثبتته من م.

(٢) من قوله: (أو بيان لكون...إلى معجزة) ساقطة من ف.

(٣) في ف: (إشارة).

(٤) (و) ساقطة من م.

(٥) في ص: (عن)، وما أثبتته من م، ف.

(٦) في م: (وقيل).

(٧) في ص، م زاد: (إن) فيه. والصواب عدمها كما في ف.

مباح (۳).

أى : قد غلبه الشيب .

وقوله: (وَشَهِدَ شَهِيدٌ مِّنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) (٤) (وَشَهِدَ شَهِيدٌ مِّنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) (٥)

$$=$$

(۱) فی م: (منه)، وساقطة من ف.

(۲) فی ف: (ضعیفه).

(٣) انظر: تحفة الأحوذى (٧٩/٨) ، مرقاة المفاتيح (٢٣٠/٨) .

(٤) (و) ساقطة من م.

(٥) ح ٤٣ : الشمائل، باب ما جاء في شيب رسول الله ﷺ ٥٨ (٤٣)، قال: حدثنا علي بن حجر،

قال: أنبانا شعيب بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير، عن إيراد بن لقيط العجلي، عن أبي رمثة التيمي - تيم الرباب - قال: أتيت النبي ومعي ابن لي، قال: فأريته، فقلت لما رأيته: « هذا نبي الله ﷺ وعليه ثوبان أخضران، وله شعر قد علاه الشيب وشيبه أحمر » .

تخریج الحديث:

– أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/٢٨٣ (٧٢٤) بمثله من طريق إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني، عن شعيب بن صفوان به.

- والنسائي، ٤٨ كتاب الزينة، باب ٩٦ الخضر من الثياب ٢٠٤/٨ (٣٥١٩) مقتصرًا على قوله :

« وعليه ثوبان أخضران » .

$$=$$

=

- والدارمي، ٥ كتاب الديات، ٥ باب لا يؤخذ أحد بجناية غيره ٢/٢٦٠ (٢٣٨٨) بنحوه، كلاهما من طريق جرير بن حازم.
- والحاكم في المستدرک، ذکر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين ٢/٦٦٤ (٤٢٠٣) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
- والبيهقي في الدلائل ١/٢٣٧ بمثله. وزاد الحاكم : « مخضوب بالحناء » كلاهما من طريق أبي حمزة.
- وأحمد ٢/٢٢٧ (٧١١١) بمثله من طريق أبي عوانة.
- وعبد الله في الزوائد على المسند ٢/٢٢٧ (٧١١٣)، مع زيادة في أوله، وفيه : « ورأيت الشيب أحمر » من طريق هشيم . كلهم من طريق عبد الملك بن عمير به.
- و أبو داود، ٧ كتاب اللباس، ٨ باب في الخضرة ٤/٥٢ (٤٠٦٥) مقتصراً على قوله : « فرأيت عليه بردين أخضرين » .
- وفي ٨ كتاب الترجل، ٨ باب في الخضاب ٤/٨٦ (٤٢٠٦) بلفظ : « فإذا هو ذو وفرة بها ردع حناء، وعليه بردان أخضران » من طريق أحمد بن يونس.
- والترمذي، ٤٤ كتاب الأدب، ٤٨ باب ما جاء في الثوب الأخضر ٥/١١٩ (٢٨١٢).
- والنسائي، ٥ كتاب الصلاة، ٦ باب الزينة للخطبة وللعبيدين ٣/١٨٥ (١٥٧٢).
- وأحمد ٢/٢٢٨ (٧١١٧) مقتصراً على قوله : « وعليه بردان أخضران »
- كلهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي.
- وابن حبان، ذكر الأخبار عن نفي جناية الأب عن ابنه، والابن عن أبيه ١٣/٣٣٧ (٥٩٩٥).
- والطبراني في الكبير ٢٢/٢٨١ (٧٢٠) بنحوه، مع زيادة في أوله، وفيه : « وعليه بردان أخضران » كلاهما من طريق أبي الوليد الطيالسي.
- والبيهقي في السنن الكبرى، ٥ باب إيجاب القصاص في العمد ٨/٢٧ (١٥٦٧٦) بنحوه من طريق عاصم بن علي، كلهم عن عبيد الله بن إيد، عن أبيه به.
- والنسائي، ٤٨ كتاب الزينة، ٦ باب الخضاب بالحناء والكتم ٨/١٤٠ (٥٠٨٣) بلفظ : « وكان قد لطح لحيته بالحناء » من طريق عبد الرحمن بن سفيان.

=

(١) جملة حالية من الشيب، وكون شيبه (٢) الأحمر غالباً على شعره (٣) لا ينال في ما ثبت في الأحاديث الصحيحة (٤) من نفي كثرة الشعرات البيضاء؛ لأن

=

- وأحمد ١٦٣/٤ (١٧٥٣١) بنحوه من طريق قيس بن الربيع الأسدي، وفي (١٧٥٢٩) بنحوه.
- وابن أبي شيبه، كتاب العقيقة، ١١٢ في اتخاذ الجمة والشعر ١٨٨/٥ (٢٥٠٧٨) بنحوه.
كلاهما من طريق علي بن صالح.
- والطبراني في الكبير ٢٨٢/٢٢ (٧٢٣) بنحوه، مع زيادة في أوله، وفيه: « وعليه بردان أخضران » من طريق صدقة بن أبي عمران. كلهم عن إباد بن لقيط به.
- وأخرجه عبد الله في الزوائد أيضاً ٢٢٧/٢ (٧١١٤) مع زيادة في أوله وآخره، وفيه: « وعليه بردان أخضران » من طريق صدقة بن أبي عمران عن ثابت بن منقذ عن أبي رمة.
الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن لوجود: شعيب بن صفوان وهو لا بأس به إذا توبع وقد تابعه كل من: أبو عوانة وهو ثقة سبقت ترجمته ح ٨ كما عند أحمد (٧١١١)

وجريز بن حازم وهو ثقة إلا في حديثه عن قتادة وقد سبقت ترجمته ح ٢٧ كما عند الدارمي، فيرتقي بالحديث إلى الصحيح لغيره، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١١/١).

(١) في ف زاد: (أنه).

(٢) في م: (وكونه تشبيه).

(٣) في ف: (شعر).

(٤) سبق تخريجها في ح ٣٧، ٣٨، ٣٩.

الشعر^(١) إذا^(٢) أدركه^(٣) الشيب ربما يحمر ثم يبيض، وهذا بيان بديع يحل تركيب الحديث، ولغيرنا^(٤) إعراب آخر لعلك مستغن عن بيانه؛ لأن لك معرفه^(٥) كافية في الإعراب فبادر في توجيهه^(٦) تُدرك ما قيل فيه سوى أن^(٧)، (وعليه ثوبان أخضران) حال من فاعل رأيت^(٨)، أو مفعوله؛ لأنه لا يرضى بالفصل بين العامل ومعموله بأجنبي من له معرفة أصل نحوي، وربما يدفع التناهي بين غلبة الشيب على الشعر، وقلة الشعرات البيضاء^(٩) بأن

(١) في ف: (الشعرات).

(٢) قوله: (إذا) ساقطة من ف.

(٣) في ص: (أدرك)، وما أثبتته من م، ف.

(٤) في ف: (تفسير ما).

(٥) في ص، م: (ذلك معرفته) وما أثبتته من ف ولعله أنسب بالسياق والله أعلم.

(٦) في ص، م (فبادرني توجه)، وما أثبتته من ف، ولعله الأنسب بالسياق فيما يظهر والله أعلم.

(٧) في ف زاد: (قوله).

(٨) في ف: (فأريته).

(٩) في م: (البيضاويات).

المراد بقوله : (له شعر قد ^(١) علاه الشيب) ، أن له شعراً قليلاً غلبه الشيب، وجعل كله ^(٢) أبيض . نعم بين هذا الحديث ، وحديث أنس - [رضي الله عنه] — ^(٣) «أنه لم يخضب رسول الله ﷺ» ^(٤) شعره» ^(٥) تناف لو كانت ^(٦) الحمرة حمرة الخضاب، دون حمرة الشيب، وبعد الحمل على حمرة الشيب يندفع التنافي، فإن قلت: إن في رواية الحاكم لحديث أبي رمثة حيث روى: «وله شعر قد علاه الشيب أحمر مخضوب» ^(٧) دلالة على أن الحمرة كانت حمرة الخضاب، قلت ^(٨): يحمل قوله: «مخضوب» على التشبيه، أي: أحمر كالمخضوب مساغ .

(١) قوله: (قد) ساقطة من م، ف.

(٢) في م: (كله).

(٣) زيادة من م.

(٤) زيادة من م.

(٥) سبق تخريجه، ح ٣٧.

(٦) في م، ف: (كان).

(٧) أخرجه الحاكم كما سبق، ٥ ذكر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين ٢/٦٦٤ (٤٢٠٣).

(٨) في ف زاد: (محمول قوله).

ح ٤٤ (ثنا أحمد بن منيع) ^(١) [قد مر] ^(٢) .

(أنا سـ ريج) بن النعمان كالغفران - بنونين بينهما مهملات - ،

وسُريج مصغر / سرج - بمهملتين، وجيم - الجوهري؛ أبو الحسن ^(٣) ق / أ ٥٤

البغدادي، أصله من خراسان ، ثقة، يهمل قليلاً، من كبار الطبقة العاشرة،

أخرج حديثه البخاري، والأربعة ^(٤) .

(١) أحمد بن منيع: ثقة . سبقت ترجمته في ح ٢٦ .

(٢) زيادة من م .

(٣) في م: (حسن).

(٤) انظر: التقريب ٢٢٩ وسُريج بن النُعمان .

(أنا حماد) كشداد - بمهمات - .

(ابن سلمة) - بمهمات، وفتحات - أبو سلمة، ثقة، عابد، أثبت^(١)

الناس في ثابت^(٢)، وتغير حفظه بآخره، من كبار الطبقة الثامنة، أخرج حديثه البخاري في التاريخ^(٣)، والخمسة في صحاحهم^(٤).

=

روى عن الحمادين وغيرهما. وعنه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل وغيرهما.

قال ابن معين، والعجلي، وابن سعد، والدارقطني، وأبو داود: ثقة، وزاد أبو داود: غلط في أحاديث.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن حجر: ثقة، يهم قليلاً.

توفي سنة ٢١٧هـ.

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور يهم قليلاً، وأما قول النسائي: ليس به بأس، فلعله للأحاديث التي أخطأ فيها.

انظر: معرفة الثقات (٣٨٨/١)، تهذيب الكمال (٢١٨/١٠)، التهذيب (٣٩٧/٣).

(١) في ص، ف: ثبت. وما أثبتته من م.

(٢) في ص، م: (ثالث)، وما أثبتته من ف هو الصحيح.

(٣) أخرج له البخاري في التعليق وليس التاريخ.

(٤) حماد بن سلمة: ثقة إلا عن بعض المشايخ كقتادة وأيوب وداود بن أبي هند والجريري ويحيى

=

(عن سماك بن حرب^(١)، قال: قيل لجابر^(٢) بن سمرة

أكان^(٣)، وفي بعض النسخ: هل كان .

(في رأس رسول الله ﷺ شيب؟ قال: لم يكن في رأس

رسول الله ﷺ شيب^(٤)) أي: بياض الشعر، أو شعر أبيض، فإن الشيب

يكون بالمعنيين على ما في القاموس^(٥)، وعلى الأول يحتاج في قوله:

(إلا شعرات) إلى حذف مضاف، أي: إلا بياض شعرات، ولا ينبغي أن

=

بن سعيد وعمرو بن دينار وقيس بن سعد وزياد الأعلم . وفي تصانيفه ليس بذلك وقد كبر واختلط وساء حفظه . سبقت ترجمته ح ٥ .

(١) سماك بن حرب: صدوق، ورواية عن عكرمة مضطربة وقد تغير بآخره . سبقت ترجمته ح ٩ .

(٢) في م: (جابر).

(٣) في ف زاد: (في).

(٤) قوله: (شيب) ساقطة من م.

(٥) انظر: القاموس (١/١٣٣).

تحمل الشعرات على الكثرة مجازاً؛ لئلا ينافي حديث أنس [ﷺ] ^(١) : « ما عددت في رأس رسول الله ﷺ ولحيته إلا أربع عشرة شعرة بيضاء » ^(٢)؛ لأن الكثرة الثابتة فيه في الرأس و ^(٣) اللحية، والقلة هنا في الرأس فقط .

(في مفرق) - بفاء - كمضرب، وهو ^(٤) : محل يفرق فيه شعر الرأس

(رأسه إذا أدهن واراهن ^(٥) الدهن - - ن) ^(٦) - بالفتح والضم-

(١) زيادة من م .

(٢) سبق تخريجه ح ٣٨ .

(٣) في ف زاد: (في).

(٤) في م زاد: (في).

(٥) في م: (وادهن).

(٦) ح ٤٤ : الشمائل، باب ما جاء في شيب رسول الله ﷺ ٥٩ (٤٤)، قال :حدثنا أحمد بن منيع أنا سريج بن النعمان أنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال قيل لجابر بن سمرة : أكان في رأس رسول الله ﷺ شيب ؟ قال : « لم يكن في رأس رسول الله ﷺ شيب إلا شعرات في مفرق رأسه ، إذا أدهن واراهن الدهن » .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح ،وقد سبق تخريجه في ح ٣٩ .

كلاهما ^(١) رواية ^(٢) ، و ^(٣) قد مر بيانهما ، والمواراة الإخفاء .

(١) في م: (كلام).

(٢) قوله: (رواية) ساقطة من م.

(٣) في م: (أو).

(باب ما جاء في خِصَابِ رَسُول ﷺ)

في القاموس: الخضاب ككتاب^(١)، ما يختضب به، أي: ما يلون به،
 وفي الشرح^(٢) أن الخضاب كالخضب على زنة الفلس^(٣)، مصدر بمعنى
 التلوين.

(١) انظر: القاموس (١٠٣/١).

(٢) في ص، ف: الشروح وما أثبتته.

(٣) هكذا في جميع النسخ وهو غير صحيح فيما يظهر.

ح ٤٤ (ثنا أحمد بن منيع^(١)، أنا هشيم^(٢) بالمثلثة^(٣) مصغراً، ثقة، ثبت،

كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة، أخرج حديثه / الستة في ١٥٤/ب

صحاحهم^(٣).

(أنا عبدالمـ - - - لك بـ ن عم - - - ين)^(٤) مصغراً -

بالمهمات^(٥) - .

(١) أحمد بن منيع: ثقة . سبقت ترجمته ح ٢٦.

(٢) في ص: (بالمثلثة)، وفي ف: (بالمثلث)، وما أثبتته من م.

(٣) انظر: التقريب ٥٧٤ و هشيم بن بشير بن القاسم السلمي؛ أبو معاوية الواسطي.

روى عن الأعمش، وعمرو بن دينار وغيرهما. وعنه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل وغيرهما.

متفق على توثيقه. يرسل ، و يدلّس من الثالثة . توفي سنة ١٨٣هـ.

انظر: معرفة الثقات (٣٤٣/٢)، تهذيب الكمال (٢٧٢ / ٣٠)، تحفة التحصيل (٣٣٣/١) ،

التهذيب (٥٣/١١)، طبقات المدلسين (٤٧ / ١) .

(٤) عبد الملك بن عمير: ثقة، تغير حفظه، ربما دلّس. سبقت ترجمته ح ٤٣.

(٥) في ف: (بمهمات).

(عن إِيَاد بن لَقِيْط ^(١) قال : أَخْبَرَنِي أَبُو رَمْثَةَ ^(٢) قال : أَتَيْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ ابْنِ لِي) ظَرَفَ لَغَو لَأْتَيْتُ، وَمَا فِي بَعْضِ النُّسخ :

« مَعِيَ ابْنُ لِي » يَرْجَحُ كَوْنُهُ حَالاً ، لَكِنْ يَجِبُ جَعْلُ (مَعِيَ ابْنِ لِي) حَالاً مُفْرَداً ، أَي : كَانَتْ مَعِيَ ابْنُ لِي ؛ لِأَنَّ يَلْزَمُ خُلُوَ الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ عَنِ الْوَاوِ ، وَضَعْفُهُ ابْنَ الْحَاجِبِ ، إِلَّا أَنْ يُقَالَ فِي تَلْخِيصِ الْمِفْتَاحِ : وَإِنْ جَعَلَ ^(٣) نَحْوَ عَلِي ^(٤) كَتَفَهُ سَيْفٌ حَالاً كَثُرَ فِيهَا تَرْكُهَا .

(فَقَالَ : ابْنُكَ هَذَا ؟) اسْتَفْهَامٌ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ عَلَى مَا اشْتَهَرَ مِنْ

الرَّوَايَةِ ، وَلَفَتْحُ ^(٥) الْهَمْزَةِ مَسَاغٌ ، فَيَغْنِي عَنِ حَذْفِ الْهَمْزَةِ ، فَإِنْ قُلْتَ : الظَّاهِرُ

(١) إِيَاد بن لَقِيْط : ثَقَّة . سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ ح ٤٣ .

(٢) أَبُو رَمْثَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

(٣) قَوْلُهُ : (جَعَلَ) سَاقِطَةٌ مِنْ ف .

(٤) قَوْلُهُ : (عَلَى) سَاقِطَةٌ مِنْ م .

(٥) فِي م ، ف : (بِفَتْح) .

السؤال عن بنوة هذا، لا عن هديه ابنه^(١)، فينبغي أن [يقال]^(٢): هذا ابنك دون العكس، قلت: لعله سمع [النبي]^(٣) ﷺ أن له ابناً، فالمطلوب هديه الابن المعهود على أنه لو كان المطلوب بنيه هذا فليجعل هذا مبتدأ بهذه القرينة.

(فقلت: نعم) الرواية على ما هو المشهور، وفيه لغتان أخريان: كسر

العين، وكسر النون والعين.

(أشهد [به]^(٤)) على صيغة الأمر من شهد به شهادة، ويروى: على

صيغة المتكلم، وجعله من الشهود بمعنى الحضور، مردود بأنه متعدٍ، يقال:

شده أي: حضره على ما في القاموس^(٥)، قيل فائدة الإشهاد: التزام ضمان

الجنايات عنه على ما كانوا عليه في الجاهلية من مؤاخذه كل من المتوالدين

(١) هكذا في جميع النسخ

(٢) ساقطة من ص، وأثبتناها من م، ف ليستقيم الكلام.

(٣) زيادة من ف .

(٤) ساقطة من ص، وأثبتناها من م .

(٥) انظر: القاموس (٣٧٣/١).

بجناية الآخر، فردّه ﷺ بأن الشرع أبطل قاعدة الجاهلية .

(قال^(١): لا يجني عليك) ، بل جنايته عليه .

(ولا تجني عليه) ، بل جنايتك عليك ، يقال: جنى الذنب عليه يجنيه

جناية: جرّه إليه ، كذا في القاموس^(٢) ، ويحتمل - والله تعالى أعلم - أن

يكون / الإشهاد لكونه من الأمة^(٣) ليثبت نسبه منه ، وحينئذ^(٤) يكون قوله **واأول**

ﷺ دعاء لهما بعدم جناية أحدهما على الآخر بأن يتضرر أحدهما بجناية الآخر

بأن يضطر لإمداده^(٥) ، ويتضرر لتخليصه^(٦) .

(قال:) موجود في أكثر النسخ .

(١) في ف: (فقال).

(٢) انظر: القاموس (١ / ١٦٤١) .

(٣) في م: (الآية).

(٤) قوله: (حينئذ) ساقطة من م.

(٥) في م: (لإمداد).

(٦) في م: (لتخصيصه).

(ورأيت الشيب أحمر)^(١) بين أنه كان له ^(٢) شيباً ^(٣) ، وكان

أحمرأ لا أبيض، بأن كان تبدل سواد شعره بالحمرة للشيب، فقد كشف عن مشكل الباب، ونبه^(٤) على أحسن دفع له؛ حيث بين أن شيبه كان أحمر، فالروايات الصحيحة في نفي بلوغه الشيب تتأول بنفي البياض، فلا ينافيه، ويعلم منه أن من أخبر عنه ^(٥) بالخضاب^(٥) اشتبه^(٦) عليه حمرة الشيب بحمرة بحمرة الخضاب، وهذا مراده بقوله:

(١) ح ٤٥ : الشمائل، باب ما جاء في خضاب رسول الله ﷺ ٦٠ (٤٥) قال :حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا هشيم ، حدثنا عبد الملك بن عمير عن إيراد بن بقيط ، قال : أخبرني أبورمثة قال : « أتيت رسول الله ﷺ مع ابن لي . فقال : أبنيك هذا ؟ فقلت : نعم ، أشهد به ، قال لا يجني عليك ولا تجني عليه ، قال : ورأيت الشيب أحمر » .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد سبق تخريجه ح ٤٣ .

(٢) قوله : (له) ساقطة من م.

(٣) في م : (شيب).

(٤) في م : (ونسبه).

(٥) قوله : (بالخضاب) ساقطة من م.

(٦) في م : (أثبتته).

(قال أبو عيسى :) وهذا الكلام من المصنف، ولم يقل: (قلت)

لئلا يشتبه بقلت سابقاً، ولم يقل: قال بالإضمار لخفاء المرجع والاشتباه بقال سابقاً^(١)، فمن قال : هو مدرج عن راوي الكتاب، فكأنه بعد عن الصواب .

(هذا أحسن شيء روي في هذا الباب)، أي : في باب الخضاب،

(وأفسـ - ر) أي : أكشف عن حال الخضاب، من الفسر^(٢) بمعنى

الكشف، أو كشف المشكل^(٣) على ما في القاموس^(٤)؛

(لأن الروايات الصحيحة أن النبي ﷺ لم يبلغ الشيب)، فينا في

الأحاديث الدالة على الخضاب، ويحتاج إلى أن يحمل على أن^(٥) الراوي اشتبه

عليه الحال، فالتبس عليه حمرة الشعر بالخضاب، فاعرف المقام على هذا

(١) من قوله: (ولم يقل قال...إلى سابقاً) ساقطة من ف.

(٢) في ص ، ف : (المفسر) وما أثبتته من م ولعله الأنسب بالسياق .

(٣) في ف: (المشكلات).

(٤) انظر: القاموس (١ / ٥٨٧) .

(٥) في ف زاد: (الراي) .

النظام، واثبت^(١) على الإقدام، ولا تزل كمن قال الدليل بالنسبة إلى المدعى عارض^(٢) هذا^(٣) الاستلزام؛ / لأن ثبوت عدم بلوغ النبي ﷺ الشيب لا يوجب **ق/اب/٥٥** كون^(٤) الحديث المذكور^(٥) أوضح^(٦) ما روي في [باب^(٧) الخضاب في المرام، وأيضاً الحديث المذكور في أول باب الشيب أوضح منه في المقصود، كما يعرفه أولو الأحلام؛ إذ حمرة شعره في هذا الحديث يحتمل أن يكون بالخضاب، فكيف يكون أوضح شيء في نفي الخضاب، وعدم تنبه هذا القائل أن كون حديث باب الشيب أوضح، لا ينافي كونه أوضح شيء روي في

(١) في ص، ف: (ثبت)، وما أثبتته من م، ولعله الأولى بالسياق، والله أعلم .

(٢) في ف: (عار).

(٣) في ف: (عن).

(٤) في م: (لكون).

(٥) قوله: (المذكور) ساقطة من ص، ف، وأثبتناها من م .

(٦) في ص: (أفصح)، وما أثبتته من م، ف.

(٧) زيادة من ف .

هذا الباب من العجائب، وفي بعض النسخ^(١):

(وأبورمثة اسمه رقاعة) ككتابة - بمهملتين بينهما فاء وألف -

(ابن يثري) نسبة إلى يثرب كيضرب بآخر الحروف^(٢)، و^(٣) المثثة

والمهملة .

(التمي) ، ووجه بيان اسم أبي رمثة ونسبته^(٤) ما^(٥) عرفت فيهما من

الاختلاف، والأظهر أنه أيضاً^(٦) مقول قول أبي عيسى^(٧)، لكن وجه تأخره

إلى هذا الحديث، وعدم ذكره فيما تقدم خفي .

(١) قوله: (وفي بعض النسخ) ساقطة من ف.

(٢) في ف: (حروف).

(٣) (و) ساقطة من ف.

(٤) في م: (ونسبه).

(٥) في ص: (بما)، وما أثبتته من م، ف.

(٦) في م: (أيضاً أنه).

(٧) في م: (حنيفة).

ح ٤٦ (ثـ - أ س - فيان ب - ن وكي - ع^(١) أذ - أ

أبي^(٢) عن شريك^(٣) عن عثمان بن موهب^(٤) هذا نسبة إلى جده،

وأبوه عبدالله، وهذا من جملة ما نبه عليه بقوله: وروى أبو عوانة إلى آخره، وموهب - بفتح الهاء - صرح به في القاموس^(٥).

فما في الشرح هو: بكسر الهاء، فكأنه سهو^(٦)، وذكر في ترجمته أنه

التيمي مولاهم المدني الأعرج، ثقة، من الرابعة، أخرج حديثه البخاري،

(١) سفيان بن وكيع: ضعيف . سبقت ترجمته في ح ٦.

(٢) وكيع بن الجراح: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣.

(٣) شريك بن عبد الله النخعي: صدوق، تغير حفظه لما ولي القضاء، فمن سمع منه قبل ذلك كيزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق، وعباد بن العوام، وأبي نعيم، وحجاج بن محمد، ويحيى بن سعيد، ومحمد بن إسحاق، وسلمة بن تمام، فسماعه صحيح، ومن سمع منه بعد ذلك فسماعه غير صحيح. وهو مدلس من المرتبة الثانية، ممن احتمل الأئمة تدليسهم. سبقت ترجمته ح ٥.

(٤) انظر: القاموس (١٨٣/١).

(٥) انظر: أشرف الوسائل (١١١/١).

ومسلم، والترمذي، والنسائي^(١).

وعثمان بن موهب المنسوب إلى الأب من الطبقة الخامسة، لم يخرج أصحاب الصحاح حديثه إلا النسائي^(٢)، وهو الراوي عن أنس.

(قال: سئل أبو هريرة^(٣) رضي الله عنه هـ ل خضـ ب) - كضرب -

(١) انظر: التقريب ٣٨٥ عثمان بن عبد الله بن موهب.

روى عن أبي هريرة، وأم سلمة - رضي الله عنهما - . وعنه إسرائيل بن يونس، وشريك وغيرهما.

متفق على توثيقه.

وابن ماجه. توفي سنة ١١٦هـ.

انظر: تهذيب الكمال (١٩ / ٤٢٢) ، الكاشف (٢ / ٩) ، التهذيب (٧ / ١٢١) .

(٢) انظر: التقريب ٣٨٧ وهو عثمان بن موهب الكوفي مولى بني هاشم .

روى عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - . وعنه زيد بن الحباب.

قال أبو حاتم : صالح الحديث.

وقال ابن حجر: مقبول. روى له النسائي في اليوم والليلة.

خلاصة حاله: ضعيف.

انظر: الجرح والتعديل (٦ / ١٦٩) ، تهذيب الكمال (١٩ / ٤٩٩) ، الميزان (٥ / ٧٤) ، التهذيب (٧ / ١٤١).

(٣) أبو هريرة - رضي الله عنه - .

(رسـول ا ﷺ قال: نعمـم) ^(١)، قال أبو عيسى: وروى أبو عوانة

كسعادة/ - بمهمات، ونون- هو: الوضاح، على صيغة النسبة من ق/أ ٥٦/

الوضوح، الواسطي البزاز، ثقة، ثبت، من السابعة، روى ^(٢) عنه الستة في

(١) ح ٤٦: الشمائل باب ما جاء في خضاب رسول الله ﷺ ٦٠ (٤٦) قال: حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن شريك، عن عثمان بن موهب قال: سئل أبو هريرة هل خضب رسول الله ﷺ؟ قال: «نعم».

تخريج الحديث:

- أخرجه الطبري في تهذيب الآثار ٤٨٨/١ (٩١٣) من طريق عبد الله بن موهب، عن أبي هريرة بمثله. وزاد: «نعم حمراء مثل الدم».

قال: وحدثني علي بن عبد الله الدهان، قال: حدثنا المفضل بن صالح أبو جميلة، عن عبد الله بن موهب قال: سمعت أبا هريرة يقول: وسأله رجل هل خضب رسول الله ﷺ؟ فقال: «نعم حمراء مثل الدم».

الحكم على هذا الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لوجود راو ضعيف، وهو سفيان بن وكيع. كما أن شريكاً صدوق، تغير حفظه، وقد خالفه غيره من الثقات، فجعلوه من مسند أم سلمة، كما عند البخاري، ٨٠ كتاب اللباس، ٦٤ باب ما يذكر في الشيب ٢٢١٠/٥ (٥٥٥٨) من طريق عثمان بن عبد الله بن موهب، قال: دخلت على أم سلمة، فأخرجت إلينا شعراً من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مخضوباً.

(٢) في م: (وروي).

صاحهم^(١)، هذا الحديث عن عثمان بن عبد الله بن موهب، فقال: عن أم سلمة^(٢) ظاهره أنه قال: بدل أبي^(٣) هريرة، عن أم سلمة، أي: سأل^(٤) عن أم سلمة، وفي الشرح: ليس المراد هذا الظاهر، بل المراد أنه جاء خضاب رسول الله ﷺ [٥] من^(٦) طريق أبي^(٧) عوانة، عن أم سلمة، ولم^(٨) يبين وجه ترك الظاهر؛ بل ذكر ما لا يقتضي^(٩) العدول عن الظاهر.

(١) انظر: التقريب ٥٨٠ وأبو عوانة: ثقة إذا حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه ربما وهم.

سبقت ترجمته ح ٨.

(٢) لم أقف على طريق أبي عوانة، عن عثمان بن موهب، لكن أخرجه البخاري، ٨٠ كتاب

اللباس، ٦٤ باب ما يذكر في الشيب ٢٢١٠/٥ (٥٥٥٨) من طريق سلام، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، قال: «دخلت على أم سلمة، فأخرجت إلينا شعراً من شعر النبي ﷺ مخضوباً»

(٣) في م، ف: (أبو).

(٤) في م: (سيلان).

(٥) ساقطة من ص، وأثبتناها من م، ف.

(٦) في جميع النسخ: (في) والصواب فيما يظهر ما أثبتته كما في الشروح.

(٧) في ص: (أبو)، وما أثبتته من م، ف.

(٨) قوله: (ولم) ساقطة من م.

(٩) في م: (يقضي).

ح ٤٧ (ثنا إبراهيم بن هارون البلخي) العابد، صدوق، من

الحادية عشرة، أخرج حديثه الترمذي في الشمائل، والنسائي^(١) في كتابه .

(أنا النضر^(٢) بن زرارة) كعجالة - بمعجمة، ومهملات^(٣) -

الذهلي أبو الحسين الكوفي، نزيل^(٤) بلخ، مستور^(٥)، من التاسعة، أخرج

(١) انظر: التقريب ٩٥ وإبراهيم بن هارون .

روى عن بشر بن حبيب، والنضر بن زرارة الذهلي وغيرهما. وعنه الترمذي في الشمائل،
والنسائي وغيرهما.

قال النسائي: ثقة. وقال في موضع آخر: لا بأس به.

وقال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق.

خلاصة حاله: ثقة.

انظر: تهذيب الكمال (٢٣٠/٢) ، الكاشف (٢٢٦/١) ، التهذيب (١٣٥ / ١) .

(٢) في م: (النضير).

(٣) في ف: (بمهملات).

(٤) في م: (نزل).

(٥) في م زاد: (ثقة)، وهو سبق قلم.

حديثه الترمذي في الشمائل^(١).

(عن أبي جدّ-أبي) - بجيم، ونون، وتحتانية - كسحاب: يحيى بن

[أبي]^(٢) حَيَّة - بمهملة، وآخر الحروف - كجلسة، محدث مشهور، ربما

ضعّفوه لكثرة تدليسه، من السادسة. أخرج حديثه أبو داود، والترمذي، وابن

ماجة^(٣).

(١) انظر: التقريب ٥٦١ والنضر بن زرارّة .

روى عن الثوري، وأبي جناب وغيرهما. وعنه إبراهيم بن هارون، وقتيبة بن سعيد وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: روى عنه قتيبة أشياء مستقيمة.

وقال أبو حاتم: مجهول.

وقال ابن حجر: مستور .

خلاصة حاله: ما قاله ابن حجر : مستور .

انظر: الثقات (٢١٣/٩) ، تهذيب الكمال (٣٧٨/٢٩) ، التهذيب (٣٩٠ / ١٠) ، لسان
الميزان (٤١٠ / ٧) .

(٢) ساقطة من ص، وما أثبتته من م، ف.

(٣) انظر: التقريب ٥٨٩ وأبو جَنَابٍ ، يحيى بن أبي حية .

روى عن الحسن البصري، وإياد بن لقيط وغيرهما. وعنه الثوري ، والنضر بن زرارّة وغيرهما .

قال ابن معين: ثقة، وكان يدلّس.

وقال في رواية ، وأبو زرعة، وابن نمير، ويزيد بن هارون: صدوق، يدلّس. وزاد ابن نمير: أفسد
حديثه بالتدليس، كان يحدث بما لم يسمع.

وقال ابن معين في رواية وأبونعيم : لم يكن به بأس، إلا أنه كان يدلّس، وزاد أبو نعيم: ما

=

=

سمعت منه شيئاً إلا شيئاً قال فيه حدثنا.

وقال أبو داود: ليس بذلك.

وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال في موضع آخر: ليس بالثقة، يدلّس.

وقال أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم.

قال ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث.

وقال علي بن المديني: كان يحيى بن سعيد يتكلم فيه، وفي أبيه.

وقال البخاري، وأبو حاتم: كان يحيى القطان يضعفه.

وقال إسحاق بن حكيم: قال يحيى القطان: لو استحللت أن أروي عن أبي جناب، لرويت عنه حديث علي في التكبير.

وقال أبو حاتم: قال يزيد بن هارون: كان أبو جناب يحدثنا عن عطاء، وابن بريدة، والضحاك، فإذا وقفناه نقول سمعت هذا الحديث، فيقول: لم أسمع منه، إنما أخذت من أصحابنا.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الساجي: كوفي صدوق، منكر الحديث.

وقال أحمد: أحاديثه مناكير.

وقال يعقوب بن سفيان، وابن عمار، والجوزجاني، والعجلي، وابن معين في رواية: ضعيف، وزاد يعقوب: وكان يدلّس.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ليس بالقوي، قلت: هو أحب إليك، أو يحيى البكائي؟ قال: لا هذا، ولا هذا، قلت: فإذا لم يكن في الباب غيرهما، أيهما أكتب؟ قال لا يكتب منه شيء.

وقال عمرو بن علي: متروك الحديث.

وقال ابن حبان في الضعفاء: كان يدلّس عن الثقات ما سمع من الضعفاء، فألزقت به تلك المناكير التي يرووها عن المشاهير، فحمل عليه أحمد حملاً شديداً.

=

(عن إِيَاد بن لَقِيْط ^(١)، ع-ن الجَهْدَم-ة) كدحرجة - بجيم

[ومهملة] ^(٢)، ومعجمة - .

(امرأة بشير) كبديع - بمثلثة، ومهملة - .

(ابن الخصاصية) ^(٣) ككراهية - بفوقانية، ومهملات، وآخر

الحروف - كذا في جامع الأصول ^(٤)، في الشرح: هي من أوزان المصدر،

=

وقال ابن حجر: ضعفوه لكثرة تدليسه. توفي سنة ١٥٠هـ.

خلاصة حاله: ضعيف لكثرة تدليسه، لكن رواية أبي نعيم عنه حسنة متصله؛ لأنه لا يروي عنه إلا ما صرح فيه بالتحديث، والله أعلم.

انظر: المجروحين (١١١/٣)، ضعفاء العقيلي (٣٩٨/٤)، الكامل (٢١٢/٧)، تهذيب الكمال (٢٨٤/٣١)، الكاشف (٣٦٠/١)، المغني (١٧٠/٧)، جامع التحصيل (١١١/١)، التهذيب (١٧٧/١١)، طبقات المدلسين (٥٧/١).

(١) إِيَاد بن لَقِيْط السدوسي: ثقة . سبقت ترجمته ح ٤٣ .

(٢) ساقطة من ص، ف، وأثبتها من م.

(٣) بشير بن الخصاصية السدوسي، والخصاصية أمه، وهو بشير بن معبد السدوسي، كان اسمه في الجاهلية زحماً، فقال له رسول الله : أنت بشير.

انظر: الاستيعاب (١٧٣/١)، أسد الغابة (٢٨٨/١)، الإصابة (٣١٤/١).

(٤) انظر: جامع الأصول (٦٤٩/٤).

والتشديد لحن^(١)؛ لأنه لم يجئ فعالية في كلام العرب، قلت: لم توجد
الخصاوية^(٢) مصدراً، إنما وجد الخصاص^(٣) والخصاصة بمعنى:
الفقر^(٤)، فلا يبعد أن تكون التاء للنسبة، فتكون مشددة، فالتعويل على
النقل لا على العقل، صحابية، يقال: غير النبي ﷺ اسمها، وجعله ليلي^(٥).

(قالت: أنا رأيت) ق- دم المسند إليه / لإفادة تفردا بهذه الرؤية . ق/ب/٥٦

(رسول ا ﷺ يخرج من بيته ينفذ رأسه، ق- د اغتسل،

وبرأسه ردغ) كفلس - بمهملتين، ومعجمة - ، في القاموس: أنه جمع

(١) في م: (بحق).

(٢) في ف: (الخصاوية).

(٣) في م: (وجدوا الخصاصة) . انظر: معنى الخصاص والخصاصة في: اللسان (٢٦/٧) .

(٤) في م: (الفقير) .

(٥) وهي من بني شيبان، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين أو ثلاثة.

انظر: الاستيعاب (١٨٠٤/٤) ، الإصابة (٥٦٤/٧) .

ردغة - بالتحريك، أو التسكين - وهو: الوحل الشديد ^(١)، فعلى هذا الكلام على النسبة، أي: في رأسه لطخات غليظة ^(٢) من الصبغ الذي هو الحناء، أو الزعفران أو غيره، ولخفاء ^(٣) دلالة هذه الرواية على المقصود قال الحافظ ^(٤) أبو موسى: والصحيح الرواية الأخرى ^(٥)، أعني ما أشار إليه

بقوله: (أو قال: ردع من حناء) ^(٧)

(١) انظر: القاموس (١ / ١٠٠٩).

(٢) في ف: (غليظ).

(٣) في م: (وبخفاء).

(٤) في ف: (حافظ).

(٥) قوله: (أبو) ساقطة من م.

(٦) انظر: المجموع المغيث في غريب الحديث (١ / ٧٥٢).

(٧) ح ٤٧: الشمائل، باب ما جاء في خضاب رسول الله ﷺ ٦١ (٤٧)، قال: حدثنا إبراهيم بن هارون، قال: أنبأنا النضر بن زرارة، عن أبي جناب، عن إياد بن لقيط، عن الجهممة امرأة بشير بن الخصاصية قالت: «أنا رأيت رسول الله ﷺ يخرج من بيته ينفذ رأسه وقد اغتسل، وبرأسه ردغ، أو قال: ردع من حناء»، شك في هذا الشيخ.

تخريج الحديث:

- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٤ / ٢٠٨ (٥٣٣)

- وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٦ / ١٩٦ (٣٤٢٥)، وابن سعد في الطبقات ٦ / ٦٥ بنحوه مختصراً، كلهم من طريق أبي جناب به.

و^(١) الردع كفلس - بمهمات - لطح^(٢) من الزعفران^(٣) ، أو الدم ، وأثر الطيب على ما في القاموس^(٤)

(شك في هذا الشيخ) تفسير الشيخ ، ما في بعض النسخ : الشك^(٥)

هو لإبراهيم ، فضمير^(٦) قال للشيخ^(٧) إبراهيم^(٨) فاعرفه^(٩) ، هكذا فإنه المستقيم .

=

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لوجود راوي ضعيف وهو أبو جناب . وقد ضعفه الألباني في مختصر الشمائل (١١/١) .

(١) (و) ساقطة من م.

(٢) في ف: (يلطح).

(٣) في م: (ملطح بالزعفران).

(٤) انظر: القاموس (٩٣١/١).

(٥) قوله: (الشك) ساقطة من ف.

(٦) في م: (فقمية).

(٧) في م، ف: (الشيخ).

(٨) قوله: (إبراهيم) ساقطة من ف والمقصود به إبراهيم بن هارون شيخ الترمذي .

(٩) في ف: (بن فاعة).

ح ٤٨ (ثنا عبدا بن عبد-دارالرحمن) بن الفضل، بن بهرام

السمرقندي؛ أبو محمد الدارمي الحافظ، صاحب المسند، ثقة، فاضل، متقن من الحادية عشرة، أخرج حديثه مسلم، وأبو داود، والترمذي في الشمائل^(١)، والدارمي - بكسر الراء - نسبة إلى بني دارم^(٢)، وعبدالله بن عبدالرحمن سواء متعدد^(٣)، لكن شيخ أبو^(٤) عيسى هو، فلذا حملنا عليه .

(أنا عمرو بن عاصم) بن عبدالله الكلابي القيسي؛ أبوعثمان

البصري^(٥)، صدوق، في حفظه شيء، من صفار التاسعة، أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(٦).

(١) سبق ترجمته ح ١٥ .

(٢) انظر: الأنساب (٢ / ٤٤٠) .

(٣) كعبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وعبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة وغيرهم. انظر: التقريب (٥٦٧) .

(٤) في م، ف: (أبي).

(٥) في ص، ف: (المصري)، وما أثبتته من م، وهو الصواب، كما أثبتته كتب التراجم.

(٦) انظر: التقريب ٤٢٣ وعمرو بن عاصم .

(أنا حماد بن سلمة^(١)، أنا حميد الطويل^(٢)، عن أنس بن

=

روى عن حماد بن سلمة، وجريير بن حازم وغيرهما. وعنه البخاري، والدارمي وغيرهما.

قال ابن معين: ثقة.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال الآجري عن أبي داود: لا أنشط لحديثه.

قال ابن حجر في الهدي: قد احتج به أبو داود في السنن.

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: الحافظ، الثبت.

وقال في من تكلم فيه وهو موثق: ثقة، مشهور، محتج به في الكتب.

وقال في المغني: صدوق، مشهور.

وقال ابن حجر: صدوق، في حفظه شيء. توفي سنة ٢١٣هـ.

خلاصة حاله: ثقة، كما قال ابن معين، ومن أنزله عن ذلك لم يأت بحجة.

انظر: تهذيب الكمال (٨٩/٢٢)، تذكرة الحفاظ (٣٩٢/١)، السير (٨٠/٢)، الكاشف (٨٠/٢)، المغني (٤٨٥/٢)، من تكلم فيه وهو موثق (١٤٦/١)، التهذيب (٥١/٨)، الهدي (٤٣١).

(١) حماد بن سلمة: ثقة إلا عن بعض المشايخ، كقتادة، وأيوب، وداود بن أبي هند، والجريير، ويحيى بن سعيد، وعمرو بن دينار، وقيس بن سعد، وزياد الأعلم، لا يحتج به فيما يخالف الثقات، وقد كبر واختلط، وساء حفظه. سبقت ترجمته ح ٥.

(٢) حميد الطويل: ثقة، يدلّس، من الثانية. سبقت ترجمته ح ٢.

مالك رحمه الله (١) قال : « رأيت شعر رسول الله ﷺ مخضوباً » (٢).

قال حماد: وأخبرنا عبداً بن محمد بن عقيـل) كدليل -

بمهملتين بينهما مشتاتان - ابن (٣) أبي طالب الهاشمي، وأم عبد الله زينب بنت

علي رحمه الله، / وعبد الله صدوق، في حديثه لين، تغير بآخره، من الرابعة، أخرج في ٥٧/١

حديثه البخاري في الأدب المفرد له، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه (٤).

(قال : رأيت شعر رسول الله ﷺ عند أنس بن مالك

مخضوباً) (٥). أقول: يمكن أن يكون ذلك لتطيب أنس شعره ﷺ بما جعله

(١) قوله: (رضي الله عنه) ساقطة من م.

(٢) ح ٤٨: الشمائل، باب ما جاء في خضاب رسول الله ﷺ ٦٢ (٤٨) قال: حدثنا عبد الله بن

عبد الرحمن، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا حميد عن أنس، قال: « رأيت شعر رسول الله ﷺ مخضوباً ».

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١٢/١)

(٣) قوله: (ابن) ساقطة من م.

(٤) انظر: التقريب ٣٢١ وعبد الله بن محمد بن عقيـل : ضعيف . سبقت ترجمته ح ٥ .

(٥) ح ٤٩: الشمائل، باب ما جاء في خضاب رسول الله ﷺ ٦٢ (٤٩)، قال: وقال حماد: وأخبرنا

مخضوباً، فلا يناه في ما سبق من حديثه أنه لم يبلغ شعره الخضاب، فاحفظه فإنه توفيق بديع، بين التوفيقات رفيع^(١).

=

عبد الله بن محمد بن عقيل قال: « رأيت شعر رسول الله عند أنس مخضوباً ». **الحكم على الحديث:** الحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف عبد الله بن محمد بن عقيل، لكن تابعه حميد كما في الحديث الذي قبله، فيرتقي به للحسن لغيره.

(١) ولماذا لا يحمل على أنه خضب حيناً، وترك حيناً؛ لورود أحاديث مثبتة للخضاب في البخاري، ومن أقرب الناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وهي زوجته أم سلمة، فالمثبت مقدم على الناهي؛ لأن معه زيادة علم، والزيادة من الثقة مقبولة، ويمكن الجمع بما قاله النووي في شرح صحيح مسلم (٥٧٢ / ١٥) : والمختار أنه صلى الله عليه وسلم خضب في وقت دل عليه حديث ابن عمر في الصحيحين، وتركه في معظم الأوقات، فأخبر كل بما رأى، وهو صادق، والله أعلم .

وقال ابن حجر في الفتح (٥٧٢ / ٦) : والجمع بينه وبين حديث أنس أن يحمل نفي أنس على غلبة الشيب حتى يحتاج إلى خضابه، ولم يتفق أنه رآه وهو مخضب، ويحمل حديث من أثبت الخضب على أنه فعله لإرادة بيان الجواز، ولم يواظب عليه .

(باب ما جاء في كُحْلِ رسول الله ﷺ)

الكحل - بالضم - : الإثمد، وكل ما يوضع في العين يشفى به، وكحل السودان البشمة^(١)، وكحل فارس الأنزروت^(٢)، وكحل خولان الخضض^(٣). كذا في القاموس^(٤).

والكحل - بالفتح - مصدر، والمراد هنا^(٥) ما يوضع في العين، لا الإثمد بخصوصه، كما لا يخفى.

وبالضم^(٦) هو الرواية^(٧)، و^(٨) لا يأبى عن الفتح الدراية، فالضم^(٩) يناسب بعض^(١٠) عنوانات الأبواب، والفتح بعضها، تفتن.

(١) في م: (الثمة).

(٢) في م: (أنزروت).

(٣) في م: (الحضيض).

(٤) انظر: القاموس (١/١٣٦٠).

(٥) في ف: (هاهنا).

(٦) في ف: (الضم).

(٧) في م: (الرواية).

(٨) (و) ساقطة من م.

(٩) في ف: (والضم).

(١٠) قوله: (بعض) ساقطة من ص، وأثبتناها من م ليستقيم السياق.

ح ٥٠ (ثنا محمد بن حميد) مصغراً^(١) الرازي، حافظ، ضعيف،

وكان ابن معين يقول: حسن الرأي^(٢) ثقة^(٣)، من العاشرة، أخرج حديثه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه القزويني^(٤).

(١) قوله: (مصغر) ساقطة من ف.

(٢) في م، ف: (الرازي).

(٣) قوله: ثقة في جميع النسخ، والذي يظهر أنه سهو منهم، ولعل الكلمة فيه لأنها هي الموجودة في التقريب الذي يعتمد عليه المؤلف.

(٤) انظر: التقريب ٤٧٥ و محمد بن حميد .

روى عن جرير بن عبد الحميد، وأبو داود الطيالسي وغيرهما. وعنه أبو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم .

قال ابن معين: ثقة وهذه الأحاديث التي يحدث بها ليست هي من قبله إنما هي من قبل الشيوخ الذين يحدث عنهم

قال أبو زرعة الرازي : من فاته ابن حميد يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث.

قال أحمد: أما حديثه عن ابن المبارك وجرير فصحيح وأما حديثه عن أهل الري فهو أعلم. وقال أبو قريش محمد بن جمعة : كنت في مجلس الصاغانى فحدث عن ابن حميد فقلت : تحدث عن بن حميد فقال : وما لي لا أحدث عنه وقد حدث عنه أحمد ويحيى قال : وقلت لمحمد بن يحيى الذهلي : ما تقول في محمد بن حميد ؟ قال : ألا تراني هو ذا أحدث عنه. وقال الخليلي: كان حافظاً عالماً بهذا الشأن رضيه أحمد ويحيى.

وقال البخاري: فيه نظر فقليل له في ذلك فقال: أكثر على نفسه.

وقال أبو حاتم الرازي: سألتني يحيى بن معين عن ابن حميد من قبل أن يظهر منه ما ظهر فقال أي شيء ينقمون منه ؟ فقلت: يكون في كتابه شيء فيقول ليس هذا هكذا فيأخذ القلم

=

=

فيغيره فقال: بئس هذه الخصلة قدم علينا بغداد فأخذنا منه كتاب يعقوب القمي ففرقنا الأوراق بيننا ومعنا أحمد فسمعناه ولم نر إلا خيرا.

وقال يعقوب بن شيبة: كثير المناكير.

وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أيضا في رواية: كذاب كذاب وكذلك قال ابن خراش وابن واره.

وقال الجوزجاني: ردئ المذهب غير ثقة.

وقال فضلك الرازي: عندي عن ابن حميد خمسون ألفا لا أحدث عنه بحرف.

وقال: صالح بن محمد الأسدي: كانت أحاديثه تزيد وما رأيت أحدا أجراً على الله منه كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضه على بعض.

وقال أيضا: ما رأيت أحدا أحذق بالكذب من رجلين سليمان الشاذكوني ومحمد بن حميد كان يحفظ حديثه كله.

وقال أبو القاسم بن أخي أبي زرعة: سألت أبا زرعة عن محمد بن حميد فأومى بإصبعه إلي فمه فقلت له: كان يكذب؟ فقال برأسه: نعم، فقلت له: كان قد شاخ لعله كان يعمل عليه ويدلس عليه فقال: لا يا بني كان يتعمد.

قال أبو نعيم بن عدي: سمعت أبا حاتم الرازي في منزله وعنده بن خراش وجماعة من مشايخ أهل الري وحفاظهم فذكروا بن حميد فأجمعوا على أنه ضعيف في الحديث جدا وأنه يحدث بما لم يسمعه وأنه يأخذ أحاديث أهل البصرة والكوفة فيحدث بها عن الرازيين.

وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات.

وقال أبو علي النيسابوري: قلت لابن خزيمة: لو حدث الأستاذ عن محمد بن حميد فإن أحمد قد أحسن الثناء عليه فقال: إنه لم يعرفه ولو عرفه كما عرفناه ما أتى عليه أصلا.

قال الذهبي: وثقه جماعة والأولى تركه.

وقال ابن حجر: ضعيف.

توفي سنة ٢٤٨ هـ.

=

(أنا أبو داود الطيالسي^(١) ع-ن عبد-اد)، من العبادة على وزن

صِبَّار،

(ابن منذ-ور) النَّاجِيّ - بالنون، والجيم - أبو سلمة البصري

القاضي بها، صدوق، رمى بالقدر، وتغير بآخره، من السادسة، أخرج حديثه

البخاري في التعليق، والأئمة الأربعة في صحاحهم^(٢)،

=

خلاصة حاله: ضعيف كما قال ابن حجر، وأما توثيق من وثقه فلعله في بداية أمره كما قال أبو حاتم: قبل أن يظهر منه مظهر، كما أن أبوزرعة والذي قال: من فاته بن حميد يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث. قد كذبه بعد ذلك والله أعلم.

انظر: المجروحين (٢ / ٣٠٣)، الجرح والتعديل (٧ / ٢٣٢)، تهذيب الكمال (٩٧ / ٢٥)، الكاشف (٢ / ١٦٦)، الميزان (٣ / ٣٧٥)، التهذيب (٩ / ١١١).

(١) أبو داود الطيالسي: ثقة . سبقت ترجمته في المقدمة.

(٢) انظر: التقريب ٢٩١ وهو عباد بن منصور الناجي .

روى عن الحسن وعكرمة وغيرهما ، وعنه حميد الرازي ومعاذ الغنبري وغيرهما .

قال أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان : قال جدي : عباد ثقة ، لا ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه يعني القدر .

وقال العجلي : لا بأس به ، يكتب حديثه . وقال مرة : جاز الحديث .

وقال أبو داود : ليس بذاك ، وعنده أحاديث فيها نكارة ، وقالوا : تغير .

وقال أبو حاتم : كان ضعيف الحديث ، يكتب حديثه ، ونرى أنه أخذ هذه الأحاديث عن إبراهيم بن أبي يحيى ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة .

=

=

وقال النسائي : ضعيف ليس بحجة .

وقال أحمد : كانت أحاديثه منكرة ، وكان قدريا يدلّس .

وقال البزار : روى عن عكرمة أحاديث ، ولم يسمع منه .

وقال الجوزجاني : كان يرمى برأيهم ، وكان سيء الحفظ ، وتغير أخيرا .

توفي سنة ١٥٢هـ .

خلاصة حاله : ضعيف لتضعيف الأكثرين له ، كما أنه مدلس جعله ابن حجر من أهل المرتبة الرابعة ، وهم من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل .

وأما توثيق يحيى بن سعيد القطان فقد أجاب عليه الشيخ الألباني فقال :

وأما قول يحيى بن سعيد في الرواية الأولى عنه : ثقة فالجواب من وجهين :

الأول : معارضته بما في الرواية الثانية عنه ، وترجيحها عليه بأمرين :

١- أنها أصح ؛ لأنها من رواية علي بن المديني الإمام الثبت ، وتلك من رواية أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد الذي لم يزد الحافظ في ترجمته على قوله فيه : " صدوق " .

٢- أنها تضمنت جرحا مفسرا ، والجرح المفسر مقدم على التعديل عند التعارض ، كما هو معلوم في المصطلح .

الثاني : معارضته بأقوال الأئمة الآخرين ؛ فإنها متفقة على تضعيف الرجل ؛ مع بيان سبب التضعيف في كثير منها ، مثل قول ابن سعد نفسه " إنه لا يحفظ " ، ومثله وأصرح منه قول الجوزجاني : " إنه سيء الحفظ ، وأنه تغير أخيرا " .

ومثل قول أبي داود : " أن عنده أحاديث فيها نكارة " وكأنه تلقى ذلك من قول شيخه أحمد : " أحاديثه منكرة " ونحو قول ابن سعد : " له أحاديث منكرة " .

قال الألباني : فالأخذ بأقوال هؤلاء الأئمة الجارحة لعباد خير من الأخذ بقول يحيى بن سعيد الموثق له ، لاسيما وقوله الثاني موافق لهم كما هو بين ظاهر ، والحمد لله .

وأما قول العجلي : " لا بأس به يكتب حديثه " وقال مرة : " جائز الحديث " ، فقال الألباني :

=

قال في^(١) الكاشف: هو ضعيف. قال النسائي: ليس بقوي^(٢).

في ميزان الاعتدال^(٣) قال ابن^(٤) حبان: ^(٥) كل ما روى^(٦) عباد بن

=

وهذا ليس صريحا في التوثيق ، بل إن كل من كان على علم بأقوال الأئمة في الرجال ،
وتعابيرهم في التعديل والتجريح ليشعر أن هذا القول من العجلي ، ليشير إلى أن في الرجل
ضعفا يسيرا ، وحينئذ فلا يجوز الإعتماد عليه في توثيقه توثيقا مطلقا لأمرين :
الأول : أنه ليس صريحا في ذلك .

الآخر : أنه لو كان صريحا ؛ فالعجلي معروف بالتساهل في التوثيق كابن حبان تماما ،
فتوثيقه مردود إذا خالف أقوال الأئمة الموثوق بنقدتهم وجرحهم ، على أنه يمكن بشيء من
التسامح أن يحمل كلامه على وموافقة كلامهم ؛ لأنه ليس صريحا في التوثيق .
انظر : تهذيب الكمال (١٥٦ / ١٤) ، الميزان (٣٣٦ / ٢) ، التهذيب (٩٠ / ٥) ، التقريب (٢٩١) ،
تعريف أهل التقديس (١٦٦) ، السلسلة الصحيحة (٢١٨ / ٢) .

(١) قوله : (في) ساقطة من ف .

(٢) الكاشف : (٥٣٢ / ١) .

(٣) انظر : الميزان (٤٢ / ٤) .

(٤) قوله : (ابن) ساقطة من ف

(٥) الحافظ العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي البستي ،

له عدة مصنفات ، منها : (التفسير ، الجرح والتعديل ، الثقات) توفي سنة ٣٥٤ هـ .

انظر : طبقات الحفاظ (٣٧٥ / ١) ، طبقات الشافعية الكبرى (١٣١ / ٣) ، طبقات المفسرين
(٧٧ / ١) .

(٦) في م زاد : (عن) .

ق/ب ٥٧/

منصور، عن عكرمة، سمعه عن إبراهيم بن أبي^(١) يحيى^(٢)، /

(١) قوله: (أبي) ساقطة من ف.

(٢) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، واسمه سمعان الأسلمي مولا هم؛ أبو إسحاق المدني، وقد ينسب إلى جده .

روى عن الحارث بن فضيل، وداود بن الحصين وغيرهما. وعنه إبراهيم بن طهمان، وعباد بن منصور وغيرهما.

قال الربيع: سمعت الشافعي يقول: كان إبراهيم بن أبي يحيى قدريا قيل للربيع: فما حمل الشافعي على أن روى عنه ؟ قال: كان يقول: لأن يخر إبراهيم من بعد أحب إليه من أن يكذب وكان ثقة في الحديث.

وقد أجاب عن ذلك ابن حبان فقال: وأما الشافعي فإنه كان يجالسه في حديثه ويحفظ عنه حفظ الصبي والحفظ في الصغر كالتنقش في الحجر فلما دخل مصر في آخر عمره فأخذ يصنف الكتب المبسوطة احتاج إلى الأخبار ولم تكن معه كتبه فأكثر ما أودع الكتب من حفظه فمن أجله ما روى عنه وربما كنى عنه ولا يسميه في كتبه.

قال ابن عدي: وقد نظرت أنا في أحاديثه وتبحرتها وفتشت الكل منها فليس فيها حديث منكر وإنما يروى المنكر من قبل الراوي عنه أو من قبل شيخه لا من قبله وهو في جملة من يكتب حديثه وقد وثقه الشافعي وابن الأصبهاني وغيرهما. لكنه ضعفه في ترجمة محمد بن عبد الرحمن البياضي .

قال ابن حجر: وجزم ابن عدي في ترجمة محمد بن عبد الرحمن أبي جابر البياضي بان إبراهيم هذا ضعيف

وبقية الجمهور على تضعيفه كمالك ، والعجلي، وابن المبارك ، وأحمد ، وابن معين، والقطان ، وأبو داود، والنسائي، والبزار، والدارقطني.

كما أنه قدرى رافضي. توفي سنة ١٨٤هـ .

خلاصة حاله: ضعيف .

=

عن داود^(١) ،

=

انظر: المجروحين (١٠٧/١) ، الكامل (٢١٧/١) ، تهذيب الكمال (١٨٤/٢) ، التهذيب (١٣٧/١) .

(١) داود بن الحصين الأموي مولاهم؛ أبو سليمان المدني .

روى عن أبيه ، وعكرمة وغيرهما . وعنه مالك ، وإبراهيم بن أبي يحيى وغيرهما .

قال ابن معين ، والعجلي ، وابن سعد : ثقة .

قال أحمد بن صالح : هو أهل الثقة والصدق .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال ابن عدي : صالح الحديث إذا روى عنه ثقة .

وقال أبو داود : أحاديثه عن شيوخه مستقيمة وأحاديثه عن عكرمة مناكير .

وقال علي بن المديني : ما روى عن عكرمة فمكرر .

وقال ابن عيينة : كنا نتقي حديث داود .

وقال أبو زرعة : لين .

وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ولولا أن مالكا روى عنه لترك حديثه .

وقال الساجي : منكر الحديث يتهم برأي الخوارج .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يذهب مذهب الشراة وكل من ترك حديثه على

الإطلاق وهم لأنه لم يكن بداعية .

وقال ابن حجر : ثقة إلا في عكرمة .

روى له الجماعة . توفي سنة ١٣٥هـ

خلاصة حاله : ما قاله ابن حجر : ثقة إلا في عكرمة وأما من أنزله عن هذه المرتبة ، فلأحاديث

التي رواها عن عكرمة أو لبدعته ولم يكن داعيه إليها .

انظر: الجرح والتعديل (٤٠٨ / ٣) ، معرفة الثقات (٣٤٠ / ١) ، تهذيب الكمال (٣٧٩ / ٨) ،

=

عن عكرمة^(١)، وقال في الكاشف: وثقه جماعة^(٢).

وقال يعقوب بن شيبه^(٣): كثير المناكير^(٤).

وقال البخاري: فيه نظر^(٥).

(عن عكرمة^(٦)، عن ابن عباس^(٧) - رضي الله عنهما -

=

المغني (٢١٧/١)، التهذيب (١٥٧/٣)

(١) انظر: المجروحين (١٦٦/٢).

(٢) لم أقف على هذا القول في الكاشف الذي بين يدي.

(٣) العلامة الحافظ يعقوب بن شيبه بن الصلت بن عصفور السدوسي البصري، أبو يوسف. من كبار علماء الحديث، قال الذهبي: صنف مسنداً كبيراً إلى الغاية القصوى، لم يتمه، ولو آتمه لجا في مئتي مجلد. توفي سنة ٢٦٢هـ.

انظر: الدباج المذهب (١ / ٣٥٥)، تاريخ بغداد (٢٨١/١٤)، الوافي بالوفيات (٧٧/٢٨)، طبقات الحفاظ (٢٥٨/١)، تاريخ الإسلام (٢٠٢/٢٠).

(٤) انظر: التهذيب (٩١/٥).

(٥) انظر: تاريخ الإسلام (٤٥٠/٩).

(٦) عكرمة: ثقة. سبقت ترجمته ح ١.

(٧) عبد الله بن عباس - رضي الله عنه -.

أن النبي ﷺ قال: اكتحلوا بالإثمد (د) - بكسر الهمزة، وسكون

المثلثة، وكسر الميم، وبالمهملة - حجر يكتحل به، ولما كان غالب ما يأمر

به النبي ﷺ من المصالح الدينية، نبه على أن هذا الأمر ليس منها؛ بل لمصلحة

البدن من غير أن يتعلق به ثواب أو عقاب، وأن الناس يتفاوتون^(١) في الائتثار به

على تفاوت حاجتهم فقال ﷺ :

(فإنه يجلو البصر، وينبت^(٢) الشعر)^(٣).

(١) في ف: (يتفاوت).

(٢) في ف زاد: (من الإنبات).

(٣) **ح ٥٠**: الشمائل، باب ما جاء في كحل رسول الله ﷺ ٦٣ (٥٠)، قال: حدثنا محمد بن حميد

حميد الرازي، أنبأ أبو داود الطيالسي عن عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس

رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: « اكتحلوا بالإثمد، فإنه يجلو البصر، وينبت الشعر ».

وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم له مكحلة يكتحل منها كل ليلة: ثلاثة في هذه، وثلاثة في هذه.

تخريج الحديث :

- أخرجه أبو داود الطيالسي ٣٤٩/١ (٢٦٨١)، ومن طريقه أخرجه كل من :

الترمذي في الشمائل، وفي سننه، ٥ كتاب اللباس، ٣ باب ما جاء في الاكتحال ٢٣٤/٤

(١٧٥٧). قال أبو عيسى: حديث ابن عباس حديث حسن غريب، لا نعرفه على هذا اللفظ إلا

من حديث عباد بن منصور وقد روى من غير وجه عن النبي ﷺ أنه قال: « عليكم بالإثمد،

=

=

فإنه يجلو البصر ، وينبت الشعر».

ومن طريق الترمذي أخرجه البغوي في شرح السنة ١١٦/١٢ (٣٢٠١).

- والبيهقي في السنن الكبرى ، ٩ كتاب الصيام ، ٧٩ باب الصائم يكتحل ٢٦١/٤ (٨٠٤٦)، وقال: هذا أصح ما روي في اكتحال النبي ﷺ .

- وأخرجه الترمذي أيضاً ، ٩ كتاب الطب ، ٩ باب ما جاء في السعوط وغيره ٣٨٨/٤ (٢٠٤٨) بنحوه ، مع زيادة في أوله .

وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

- وابن أبي شيبة في كتاب الطب ، ١١ كم يكتحل في كل عين ٣٨/ ٥ (٢٣٤٩٠).

ومن طريقه ابن ماجه ، ٣١ كتاب الطب ، ٦ باب من أكتحل وتراً ١١٥٧/٢ (٣٤٩٩).

- وأحمد ٣٥٤/١ (٣٣١٨).

- وعبد بن حميد ١٩٩/١ (٥٧٣).

- وأبو يعلى ٨٨/٥ (٢٦٩٤) كلهم مختصراً على قول: " كانت له مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثاً في كل عين " .

كلهم عن يزيد بن هارون ، عن عباد به.

- والحاكم في المستدرک ، ٤٨ كتاب الطب ٤/٥٢ (٨٢٤٩) مختصراً بلفظ: «يكتحل بالإثمد ثلاثاً قبل أن ينام كل ليلة » من طريق إسرائيل عن عباد به ، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وعباد لم يتكلم فيه بحجة.

- وأخرجه أبو داود ، ٣ كتاب الطب ، ٤ باب في الأمر بالكحل ٨/٤ (٣٨٧٨).

وفي ٧ كتاب اللباس ، ٥ باب في البياض ٥١/٤ (٤٠٦١).

- والترمذي في سننه ، ٨ كتاب الجنائز ، ٨ باب ما يستحب من الأكفان ٣/٣١٩ (٩٩٤).

- وفي الشمائل ٦٥ (٥٣) بنحوه ، وفي باب ماجاء في اللباس ٧٥ (٦٨).

- والنسائي ، ٤٨ كتاب الزينة ، ٨ باب الكحل ٨/١٤٩ (٥١١٣).

=

=

- وابن ماجه، ٣١ كتاب الطب، ٥ باب الكحل بالإثمد ١١٥٧/٢ (٣٤٩٧)
- وابن حبان، كتاب اللباس وآدابه، ذكر الأمر بلبس البياض من الثياب إذ البياض منها خير الثياب ٢٤٢/١٢ (٥٤٢٣).
- وفي ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم: « خير أكالكم يريد به من خير أكالكم ». ٤٣٧/١٣ (٦٠٧٣).
- كتاب الطب، ذكر الأمر بالاكتحال بالإثمد بالليل، إذ استعمله يجلو البصر ٤٣٦/١٣ (٦٠٧٢).
- والحاكم الموضع السابق (٨٢٤٨) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.
- والبيهقي في الكبرى، ٥ باب خير ثيابكم البياض ٢٤٥/٣ (٥٧٦٣)
- وأحمد ٣٢٨/١ (٣٠٣٦)
- وأبو يعلى ٣٠٠/٤ (٢٤١٠)
- والحميدي ٢٤٠/١ (٥٢٠)
- وعبد الرزاق، باب الميت لا يتبع بالمجرة ٤٢٩/٣ (٦٢٠٠)
- وابن أبي شيبة، كتاب الطب، ١٠ في الإثمد من أمر به عند النوم ٣٧/٥ (٢٣٤٨٦)
- والطبراني في المعجم الكبير ٦٦/١٢ (١٢٤٩٠)
- كلهم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بنحوه إلا أبو داود في كتاب اللباس، وابن حبان في كتاب اللباس وآدابه، ذكر الأمر بلبس البياض من الثياب إذ البياض منها خير الثياب، والبيهقي، وأبو يعلى، وعبد الرزاق، والطبراني فزيادة في أوله بالفاظ متقاربة وهي: « عليكم بالبياض من الثياب ليلبسها أحياءكم، وكفنوا فيها موتاكم، فإنها من خير ثيابكم ». والترمذي في السنن وشمائل مختصرا على الزيادة فقط.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لوجود راويين ضعيفين هما: محمد بن حميد، وعباد بن منصور، كما أن عباداً مدلس، من الرابعة، يجب أن يصرح بالسماع.

قال الذهبي في الميزان (٣٧٧/٢): قال يحيى بن سعيد: قلت لعباد سمعت: « مامرت بملاً من

=

بالتحريك هنا أفصح لازدواج البصر^(١)، لكن هذه النكتة تنافي ما ذكره أصحاب الشافعي أن الاكتحال سنة، والإيتار فيه^(٢) مستحب، وهو أن يكتحل في كل عين ثلاثاً^(٣)، ولا يخفى أنه لا يظهر^(٤) إذا^(٥) أمر بشيء لنفع البدن^(٦)، وبين أن الأمر به^(٧) للنفع المذكور كونه سنة،

=

الملائكة»، «وأن النبي كان يكتحل ثلاثاً ٩»، فقال: حدثني ابن أبي يحيى، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس .
لكن جاء من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس كما في التخريج وإسناده حسن كما سيأتي في ح ٥٣ فيرتقي بالحديث إلى الحسن لغيره .
كما يشهد لقوله: «اكتحلوا بالإثم، فإنه يجلو البصر، وينبت الشعر» حديث جابر وابن عمر والتي ستأتي بعد هذا الحديث والتي بمجموع طرقها ترتقي بالحديث إلى الصحيح لغيره..
وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١٢/١) دون لفظة: "وزعم " فقد ضعفها .

(١) قوله: (البصر) ساقطة من ف.

(٢) في م: (به).

(٣) انظر: روضة الطالبين (١/٣٦٤)، إعانة الطالبين (٢/٣٨٦) .

(٤) قوله: (لا يخفى أنه لا يظهر) ساقطة من ف.

(٥) في ف: (إذا ما).

(٦) في ف: (لعدل).

(٧) قوله: (به) ساقطة من م، ف.

أو^(١) فرضاً بهذا^(٢) الأمر .

(وزع-م) هو القول الحق، والباطل ضده، وأكثر ما يستعمل فيما

يشك^(٣) فيه، قال الشارح: الزاعم ابن عباس - رضي الله عنهما -، والمراد

بالزعم^(٤) مجرد القول، لا القول الباطل، قلت: بل^(٥) المراد القول الحق^(٦)، ولا

ولا يخفى أنه لو كان القائل ابن عباس - رضي الله عنهما - لقليل: وإن النبي لم

يكن لذكر زعم فائدة، فالأوجه نسبة الزعم إلى محمد بن حميد^(٧)، ويؤيده

أنه نسب هذا القول في الحديث الثاني إلى يزيد بن هارون دون ابن عباس -

رضي الله عنهما -، ولما كان^(٨) القائل هنا شيخه، لم يحتج إلى ذكر الفاعل

(١) في م: (وأفرضاً)، وهو خطأ.

(٢) في م: (بهذه).

(٣) في ف: (يسكن).

(٤) في ف: (من الزعم).

(٥) قوله: (بل) ساقطة من ف.

(٦) قوله: (الحق) ساقطة من م.

(٧) في ف: (أحمد).

(٨) في م زاد: (هذا).

صريحاً، بخلاف القائل فيما بعد، فإنه كان شيخ شيخه، فلو أضمّر^(١) لتبادر شيخه، فاحتاج إلى ذكره صريحاً، وأشار إلى ضعفه بلفظ الزعم؛ لأنه أسقط الوسائط بينه وبين / النبي عليه السلام، ولم يسند^(٢).

ق/أ ٥٨

ولك^(٣) أن تجعل فاعل زعم ابن عباس بمعنى القول المشكوك؛ لأنه يناه في ما روي في شرح السنة من طريق عبد الحميد بن جعفر^(٤)، عن

(١) في ف: (أضمّره).

(٢) في ص، م: (يسند) وما أثبتته من ف.

(٣) في م: (ذلك).

(٤) عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصاري الأوسي؛ أبو الفضل، ويقال: أبو حفص، ويقال: أن رافع بن سنان جده لأمه.

روى عن أبيه، وعمران بن أبي أنس وغيرهما. وعنه ابن المبارك، ويحيى القطان وغيرهما. قال أحمد، وابن معين: ثقة ليس به بأس، وزاد أحمد: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان سفيان يضعفه من أجل القدر. وزاد ابن معين: كان يحيى بن سعيد يضعفه، وقد روى عنه، وكان يرى القدر، وكان يروي يحيى عن قوم ما كانوا يساوون عنده شيئاً. وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث.

وقال أبو حاتم: محله الصدق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ.

عَمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ^(١) عَنْ أَنَسٍ قَالَ « أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَكْتَحِلُ فِي عَيْنَيْهِ
الْيَمْنَى ثَلَاثًا وَفِي الْيَسْرَى ثَتْنَيْنِ »^(٣)،

=

وقال النسائي في رواية : ليس بالقوي.

وقال الساجي: إنما ضعف من أجل القدر.

قال الذهبي: قد لطخ بالقدر جماعة، وحديثهم في الصحيحين، أو أحدهما؛ لأنهم موصفون بالصدق، والإتقان.

روى له الجماعة إلا البخاري، فقد روى له تعليقاً. توفي سنة ١٥٣هـ.

خلاصة حاله: ثقة، ربما أخطأ، ومن أنزله عن ذلك فعله للقدر.

انظر: الثقات (١٢٢ / ٧)، الجرح والتعديل (١٠ / ٦)، الكامل (٣١٨ / ٥)، تهذيب الكمال (٤١٦ / ١٦)، السير (٢١ / ٧)، التهذيب (١٠١ / ٦)، الهدي (٤٥٧).

(١) من قوله: (في شرح السنة..... إلى أنس) ساقطة من ف.

(٢) عَمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ الْقُرْشِيُّ الْعَامِرِيُّ الْمَصْرِيُّ، ويقال: مولى أبي خراش السلمي.

روى عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وسلمان الأغر، وعنه عبد الحميد بن جعفر، والليث بن سعد وغيرهما.

متفق على توثيقه. روى له الجماعة إلا البخاري، فقد روى له في الأدب المفرد وابن ماجه. توفي سنة ١١٧هـ.

انظر: معرفة الثقات (١٨٨ / ٢)، تهذيب الكمال (٣٠٩ / ٢٢)، التهذيب (١٠٩ / ٨).

(٣) أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ١ / ١٤، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد أنا إبراهيم بن

يونس الحرمي، نا عثمان بن عمر، نا عبد الحميد بن جعفر، عن عمران بن أبي أنس، عن أنس أن رسول الله ﷺ: « كَانَ يَكْتَحِلُ فِي عَيْنَيْهِ الْيَمْنَى ثَلَاثًا، وَفِي الْيَسْرَى اثْنَيْنِ بِالْإِثْمَدِ ».

ومن طريقه البغوي في شرح السنة باب الاكتحال ١٢ / ١١٩ (٣٢٠٥).

=

=

دراسة الإسناد:

- محمد بن أحمد بن الوليد الثقفي الأصبهاني، أبو بكر.

قال أبو نعيم، وأبو الشيخ: ثقة.

انظر: طبقات أصبهان (٤٩٧/٣)، لسان الميزان (٥٣/٥).

- إبراهيم بن يونس بن محمد البغدادي، المعروف بحرمة.

روى عن أبيه، يونس المؤدب، وعثمان بن عمر وغيرهما. وعنه النسائي، ومحمد بن أحمد بن الوليد الثقفي وغيرهما.

قال النسائي: صدوق، وقال في أسامي شيوخه: لا بأس به.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب..

خلاصة حاله: صدوق.

انظر: تهذيب الكمال (٢٥٦ / ٢)، التهذيب (١٦١/١)، التقريب (٩٥).

- عثمان بن عمر بن فارس العبدي أبو محمد وقيل: أبو عدي وقيل: أبو عبد الله البصري.

روى عن ابن يونس وعبد الحميد بن جعفر وغيرهما. وعنه أحمد وإبراهيم بن يونس وغيرهما.

الجمهور على توثيقه كأحمد، وابن معين، وابن سعد، والعجلي. وخالفهم أبو حاتم فقال:

صدوق، وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه.

روى له الجماعة. توفي سنة ٢٠٩ هـ.

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور.

انظر: الجرح والتعديل (٩٤٩/٣)، تهذيب الكمال (٤١٦/١٩)، التهذيب (١٢٩/٧).

- عبد الحميد بن جعفر: ثقة، ربما وهم.

- عمران بن أبي أنس: ثقة كما تقدم.

- أنس. رضي الله عنه.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن لوجود راو صدوق وهو إبراهيم بن يونس.

وفي كل من المرويين^(١) الإيتار المأمور به في الكحل، رعى^(٢) في أحدها^(٣) بالنظر إلى واحد^(٤)، وفي الآخر بالنظر إلى المجموع^(٥)، ويؤيد الاكتفاء بالاثنتين في اليسرى ما ذكر بعض الأئمة أنه ﷺ كان يفتح في الاكتحال باليمنى^(٦)، ويختم بها^(٧) تفضيلاً لها^(٨)، فإن الظاهر أنه ﷺ^(٩) يكتحل في اليمنى^(١٠) اثنتين^(١١)،

(١) في م: (المريين).

(٢) في م: (فرعى).

(٣) في ف: (أحدهما).

(٤) في ف كرر: (واحد).

(٥) في م: (مجموع).

(٦) في م: (باليمين).

(٧) في م: (ويختمها).

(٨) قال بذلك مجد الدين الفيرو زبادي . انظر: تحفة الأحوذى (٣٦٦/٥) ، مرقاة المفاتيح (٨ ٣١٠).

(٩) زيادة من م .

(١٠) من قوله: (ويختم بها.....إلى في اليمنى) ساقطة من ف.

(١١) في م: (اثنتين).

وفي اليسرى كذلك، ثم يأتي ^(١) بالثالث ^(٢) في اليمنى ليختم بها، ويفضلها على اليسرى بواحد أيضاً .

(أن النبي ﷺ كانت له مكحلة) - بضم الأول، والثالث-

اسم آلة على خلاف القياس ^(٣)

(يكتحل منها كل ليلة ثلاثة فـي هـ ذه) يعني العين اليمنى،

(وثلاثة في هذه) .

(١) قوله: (يأتي) ساقطة من ف.

(٢) في ف: (في الثالث).

(٣) انظر: الوافية نظم الشافعية (٢٩) ، اللسان (٥٨٤/١١).

ح ٥١ (ثنا عبدا بن الص-باح) على صيغة النسبة من الصبح،

(الهاشمي، البصري) ، من كبار الحادية عشرة^(١) ، أخرج حديثه

البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي^(٢).

(أنا عبدا بن موسى العبد-ي) مولاهم نسبة إلى عبس -

بمهملتين بينهما تحتانية موحدة - قبيلة مشهورة^(٣) (٤)،

(١) في جميع النسخ ؛ (السادسة) وهو خطأ من المؤلف والصحيح ما أثبتته من التقريب ٣٠٨.

(٢) عبد الله بن الصباح .

روى عن عبيد الله بن موسى، و معتمر بن سليمان وغيرهما. وعنه الجماعة سوى ابن ماجه وغيرهم.

وقال النسائي: ثقة،

قال أبو حاتم: صالح.

قال ابن حجر: ثقة .

توفي سنة ٢٥٠هـ ، وقيل : بعدها.

خلاصة حاله: ثقة، كما قال النسائي وابن حجر، وأما قول أبي حاتم، فمن تشدده .

انظر: تهذيب الكمال (١٥ / ١٢١)، الكاشف (١ / ٥٦٣)، التهذيب (٥ / ٢٣٢)، التقريب (٣٠٨).

(٣) قوله: (مشهورة) ساقطة من م .

(٤) انظر: الأنساب (٤ / ١٤٠).

ثقة^(١)، يتشيع من التاسعة، أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(٢).

(أنا إسرائيل) بن يونس بن^(٣) أبي إسحاق السبيعي، ثقة، تُكلم فيه

(١) قوله: (ثقة) ساقطة من ف.

(٢) انظر: التقريب ٣٧٥ وعبيد الله بن موسى .

روى عن إسرائيل، والأعمش وغيرهما . وعنه عبد الله بن الصباح، والدارمي وغيرهما.

قال ابن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، حسن الحديث، من أثبت الناس في إسرائيل.

وقال العجلي: صدوق، وكان يتشيع.

وقال ابن سعد: ثقة، صدوق إن شاء الله، كثير الحديث، حسن الهيئة، وكان يتشيع، ويروي أحاديث في التشيع منكراً، فضعف بذلك عند كثير من الناس.

وقال أبو داود: كان محترقاً شيعياً، جاز حديثه.

وقال أحمد: كان صاحب تخليط، وحدث بأحاديث سوء أخرج تلك البلايا، فحدث بها.

وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: سمعت أبي يقول: أردت الخروج إلى الكوفة، فأتيت أحمد بن حنبل أودعه، فقال: يا أبا محمد، لي إليك حاجة: لا تأت عبيد الله بن موسى، فإنه بلغني عنه غلو، قال أبي: فلم آته.

وقال يعقوب: شيعي، وإن قال قائل: رافضي، لم أنكر عليه، وهو منكر الحديث.

وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة .توفي سنة ٢١٣هـ.

خلاصة حاله: ثقة، يتشيع، وعلى هذا يحمل تضعيف من ضعفه، من أثبت الناس في إسرائيل.

انظر: تاريخ الثقات (٣١٩)، الضعفاء الكبير (١٢٧ / ٣)، تهذيب الكمال (١٦٤ / ١٩)، الكاشف (٦٨٧ / ١)، التهذيب (٤٦ / ٧).

(٣) قوله: (بن) ساقطة من ف.

بلا حجة، من السابعة^(١).

(عن عباد بن منصور^(٢) ح)

قال شيخ^(٣) القراء والمحدثين الجزري رحمه الله في البداية: وإذا كان

للحديث إسنادان أو أكثر، كتبوا عند الانتقال من إسناد إلى إسناد ح؛ إشارة

إلى / التحويل من إسناد إلى إسناد، فيتلفظ^(٤) بها المحدث عند الوصول إليها، ق ا ب/ ٥٨

فيقول: هاء، ويمر^(٥) في القراءة، وعليه عمل أصحابنا، وقيل: هي من

الحيلولة؛ لأنه يحول بين الإسنادين، وليست^(٦) من الحديث، فلا يتلفظ بشيء

مكانها، وقيل: هي إشارة إلى قولنا الحديث، فلذلك^(٧) يقول المغاربة مكانها

(١) إسرائيل بن يونس: ثقة، يرسل. سبقت ترجمته ح ٢٢.

(٢) عباد بن منصور: ضعيف، يدلّس، من الرابعة، يجب أن يصرح بالسماع. سبقت ترجمته ح ٤٩.

(٣) في ف: (الشيخ).

(٤) في ف: (فتلفظ).

(٥) في م، ف: (ويميز).

(٦) قوله: (ليست) غير واضحة في ف.

(٧) في م: (فذكر).

مكانها في القراءة [الحديث]^(١)، وكتب بعض المتقدمين من الحفاظ مكانها صح، وهذا إشعار منه بأنها رمزها، وبعضهم يجعلها خاء معجمة، ويتلفظ بها، كذلك يريد أنه إسناد آخر، والظاهر أن ذلك باجتهاد^(٢) من أئمتنا^(٣)؛ حيث إنه لم يتبين لهم شيء من المتقدمين، والله تعالى أعلم^(٤).

هذا كلامه، ولا يخفى أن للاحتمال بعد مجالاً لجواز أن يكون حاء الحديث إشارة إلى أن الحديث بهذا الإسناد حديث آخر، و^(٥) خاء آخر إشارة إلى أنه حديث آخر.

(قال^(٦): وحدثننا علي بن حجر^(٧)، ثنا يزيـد بن

(١) زيادة من م.

(٢) في م، ف: (اجتهاد).

(٣) في ف زاد: (من).

(٤) انظر: الغاية في شرح الهداية في علم الرواية (٩٤/١).

(٥) في ف: (أو).

(٦) قوله: (قال) ساقطة من ف.

(٧) علي بن حجر: ثقة. سبقت ترجمته ح ٧.

هارون^(١)، أنا عباد بن منصور^(٢)، عن عكرمة^(٣)، ع-ن اب-ن عباس^(٤) - رضي ا عنها - قال: « كان النبي ﷺ يكتحل قبل أن ينام بالأتمد ثلاثاً في كل عين »^(٥)، وقال يزيد- د ب-ن هارون في حديثه : « إن النبي ﷺ كانت له مكحلة يكتحل منها عند النوم ثلاثاً في كل عين » .

(١) يزيد بن هارون: ثقة . سبقت ترجمته في المقدمة.

(٢) عباد بن منصور: ضعيف، يدلّس من الرابعة . سبقت ترجمته ح ٤٩ .

(٣) عكرمة : ثقة . سبقت ترجمته ح ١ .

(٤) عبد الله بن عباس - رضي الله عنه . .

(٥) ح ٥١ : الشمائل، باب ما جاء في كحل رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦٤ (٥١) قال : حدثنا عبد الله بن الصباح الهاشمي ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنا إسرائيل ، عن عباد بن منصور وحدثنا علي بن حجر ، ثنا يزيد بن هارون ، حدثنا عباد بن منصور عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : " كان النبي يكتحل قبل أن ينام بالأتمد ثلاثاً في كل عين " .
الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود راوٍ ضعيف، وهو عباد بن منصور لكن بمجموع طرقه وبالشواهد يرتقي إلى الصحيح لغيره ، وقد سبق تخريجه في ح ٥٠ .

ح ٥٢ (ثنا أحمد بن منيع^(١)، أنس - محمد بن يزيد - د)

الكلاعي؛ أبو سعيد، أو أبو يزيد، أو أبو إسحاق، أصله شامي، ثقة، من كبار التاسعة، أخرج حديثه أبو داود، والترمذي، والنسائي^(٢).

(عن محمد بن إسحاق) بن يسار؛ أبو بكر المطلبي مولاهم

المدني، نزيل العراق^(٣)، إمام المغازي، صدوق يدلّس من صغار الخامسة،

(١) أحمد بن منيع: ثقة . سبقت ترجمته ٢٦.

(٢) انظر: التقريب ٥١٤ ومحمد بن يزيد .

روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وابن إسحاق وغيرهما. وعنه أحمد، وأحمد بن منيع وغيرهما. الجمهور على توثيقه كأحمد، وابن معين، وابن سعد، وأبي داود، والنسائي . وقال نعيم بن حماد: سمعت وكيعاً يقول: إن كان أحد من الأبدال فهو محمد بن يزيد الواسطي. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال أحمد: كان يزيد - يعني ابن هارون - إذا قيل له في الحديث هو في كتاب محمد بن يزيد كذا كأنه يخاف يتوقاه. توفي سنة ١٨٨هـ.

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور، وأما قول أبي حاتم فمن تشدده.

انظر: تهذيب الكمال (٣٠/٢٧)، الكاشف (٢٣١/٢)، التهذيب (٩/٤٦٥).

(٣) في م: (العراقي).

أخرج^(١) حديثه البخاري في التعليق، والترمذي في الشمائل، وباقي الأئمة

ق / أ / ٥٩

الأربعة / في صحاحهم^{(٢) (٣)}،

(عن محمد بن^(٤) المنكدر) اسم فاعل من^(٥) الانكدار - بنون،

ومهملات - التيمي، ثقة، فاضل، من الطبقة الثالثة، أخرج حديثه الأئمة

الستة في صحاحهم^(٦).

(عن جابر^(٧) رضي الله عنه قال: قال رسـول الله ﷺ : « علـيكم

(١) قوله: (أخرج) ساقطة من ف.

(٢) قوله: (في صحاحهم) ساقطة من ف.

(٣) انظر: التقريب ٤٦٧ ومحمد بن إسحاق: صدوق، يدلّس من الرابعة. سبقت ترجمته ح ٨.

(٤) قوله: (بن) ساقطة من م.

(٥) في م: (بين)، وهو خطأ.

(٦) انظر: التقريب ٥٠٨ و محمد بن المنكدر.

روى عن أنس وجابر - رضي الله عنهما - وغيرهما. وعنه مالك، ومحمد بن إسحاق وغيرهما.

متفق على توثيقه. توفي سنة ١٣٠ وقيل بعدها.

انظر: تهذيب الكمال (٥٠٣/٢٦)، الكاشف (٢٢٤/٢)، التهذيب (٤١٧/٩).

(٧) جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - .

بالإثم عند النوم، فإنه يجلو البصر، وينبت الشعر» (١).

(١) ح ٥٢ : الشمائل باب ما جاء في كحل رسول الله ﷺ ٦٤(٥٢) قال: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن يزيد، عن محمد بن إسحاق عن محمد بن المنكدر، عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ : «عليكم بالإثم عند النوم فإنه يجلو البصر وينبت الشعر» .
تخريج الحديث:

- أخرجه أبو يعلى ٤٨/٤ (٢٠٥٨)

- والطبري في تهذيب الآثار ٤٧٣/١ (٧٤٨) كلاهما عن أحمد بن منيع به بمثله.

- و ابن أبي شيبة ١٠ في الإثم من أمر به عند النوم ٣٧/٥ (٢٣٤٨٥) من طريق إسماعيل بن مسلم عن محمد بن المنكدر به بنحوه.

ومن طريقه أخرجه ابن ماجه ٣١ كتاب الطب ٥ باب الكحل بالإثم ١١٥٦/٢ (٣٤٩٦).

- والطبراني في المعجم الأوسط ١٨٩/٦ (٦١٥١) من طريق سليمان بن خالد عن محمد بن المنكدر به بمثله

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعنفة محمد بن إسحاق وهو صدوق يدلّس من الرابعة يجب أن يصرح بالسماع ولم يصرح به هنا. لكن يشهد له حديث ابن عباس الذي بعده وهو حديث حسن فيرتقي بالحديث إلى الحسن لغيره .

ح ٥٣ (ثنا قتيبة) في بعض النسخ: ابن سعيد^(١).

(أنا بشر) - بكسر التحتانية الموحدة، وسكون المثناة، وبالمهملة-

(بن المفضل) اسم مفعول من التفضيل - بفاء، ومعجمة - ابن لاحق

الرقاشي - بهملة، وقاف، ومثلثة - أبو إسماعيل البصري، ثقة، ثبت،

عابد، من الثامنة، أخرج حديثه الأئمة الستة^(٢) في صحاحهم.

(عن عبدا بن عثمان بن خثيم) مصغر - بفوقانية، ومثلثة-

القارئ المكي، صدوق، من الخامسة، أخرج حديثه البخاري في التعليق،

ومسلم، والأربعة في صحاحهم^(٣).

(١) قتيبة بن سعيد : ثقة . سبقت ترجمته ح ١.

(٢) انظر: التقريب ١٢٤ وبشر بن المفضل .

روى عن حميد الطويل، وعبد الله بن عثمان وغيرهما. وعنه أحمد، وإسحاق وغيرهما.

متفق على توثيقه. توفي سنة ١٨٦هـ .

انظر: تهذيب الكمال (١٥٠/٤)، الكاشف (٢٦٩/١)، التهذيب (٤٠٢/١) .

(٣) انظر: التقريب ٣١٣ وعبد الله بن عثمان بن خثيم .

روى عن عطاء، وسعيد بن جبيرة وغيرهما. وعنه بشر بن المفضل، وعبد الوهاب الثقفي

وغيرهما.

(عن سعيد بن جبيل - الأسدي مولا هم، الكوفي، ثقة، ثبت،

فقيه، من الطبقة الثالثة، روايته عن عائشة، وأبي موسى^(١)، ونحوهما
مرسلة، قتل بين يدي الحجاج^(٢). أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(٣)،

=

قال ابن معين، وابن سعد، والعجلي، والنسائي: ثقة، وزاد ابن معين: حجة.

وقال أبو حاتم: ما به بأس، صالح الحديث. وقال مرة: لا يحتج به.

وقال ابن عدي: وهو عزيز الحديث، وأحاديثه أحاديث حسان

وقال النسائي: لم يترك يحيى، ولا عبد الرحمن حديث بن خثيم. وقال مرة: ليس بالقوي.

وقال ابن معين في رواية: أحاديثه ليست بالقوية.

وقال ابن المديني: منكر الحديث.

وقال ابن حجر: صدوق. توفي سنة ١٣٢هـ.

خلاصة حاله: ما قاله ابن حجر: صدوق. والله أعلم.

انظر: الكامل (١ / ١٦١)، تهذيب الكمال (٢٧٩ / ١٥)، الكاشف (١ / ٥٧٢)، الميزان

(١٤٤ / ٤)، التهذيب (٢٧٥ / ٥).

(١) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - .

(٢) الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي، كان أمير المدينة لعبد الملك بن مروان توفي سنة ٩٥هـ.

انظر: وفيات الأعيان (٢ / ٢٩)، الكامل في التاريخ (٤ / ٢٨٤)، التحفة اللطيفة في تاريخ

المدينة الشريفة (١ / ٢٦٧).

(٣) انظر: التقريب ٢٣٤ وسعيد بن جبيل .

روى عن ابن عباس، وابن الزبير - رضي الله عنهم - وغيرهما. وعنه أبو إسحاق السبيعي،

=

هو تابعي كبير مشهور، قيل: هو أفضل التابعين وغيرهم.

(عن ابن عباس قال: قال رسـول ا ﷺ : «إن خير

أكحالكم الإثم، يجلو البصر، وينبت الشعر»^(١))، يوضح أن

الإثم^(٢)، يجلو البصر، وينبت الشعر، ما هو الأصفهاني^(٣)، فقلوله: يجلو

البصر صفة مقيدة للإثم، وصفه بالجملة لكونه في المعنى كالنكرة؛

=

وعبد الله بن عثمان وغيرهما.

متفق على توثيقه. توفي سنة ٩٤هـ.

انظر: تهذيب الكمال (٣٥٨/١٠)، الكاشف (٤٣٣/١)، التهذيب (١١/٤).

(١) ح ٥٣: الشمائل، باب ما جاء في كحل رسول الله ﷺ ٦٥ (٥٣)، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: أنا بشر بن المفضل عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «إن خير أكحالكم الإثم، يجلو البصر، وينبت الشعر».

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لوجود راو صدوق، وهو عبد الله بن عثمان بن خثيم. وقد سبق تخريجه ح ٥٠. لكن يشهد له حديث جابر المتقدم، وحديث ابن عمر الذي بعده، فيرتقي بالحديث إلى الصحيح لغيره، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١٢/١).

(٢) في ف: (أثم).

(٣) في م: (صفهاني). قلت: يعني النوع الأصفهاني منه.

لكونه معهوداً ذهنياً، ومعرف في المعنى كالنكرة، يصح وصفه بجملة فعلية فعلها مستقبل، وقيل: الجملة تعليل جواب^(١) لسؤال من سأل عن السبب لكونه خير الأكحال ، / وهو أنسب بالأحاديث الآخر .

ق / ب / ٥٩

(١) في ف: (لجواب).

ح ٥٤ (ثنا إبراهيم بن المسـتمـر) اسم فاعل من الاستمرار

(البصري) العروقي - بالقاف - ، صدوق ، يغرب من الطبقة الحادية عشرة ،

خرَجَ^(١) حديثه الترمذي في الشمائل وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه^(٢) .

(ثنا أـبـ و عاصـم^(٣) عـ ن عثمـان بـ ن عبـ دالمـك)

المكي الموزن^(٤) ، يقال له : مستقيم ، لين الحديث ، من الخامسة ،

(١) في ف: (أخرج).

(٢) انظر: التقريب ٩٤ وإبراهيم بن المستمر .

روى عن أبيه المستمر ، وأبي عاصم النبيل وغيرهما . وعنه الأربعة ، إلا الترمذي روى له في الشمائل .

قال النسائي: صدوق. وقال في موضع آخر: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال: ربما أغرب.

وقال الذهبي ، وابن حجر: صدوق ، وزاد ابن حجر: يغرب.

خلاصة حاله: صدوق.

انظر: تهذيب الكمال (٢٠١/٢) ، الكاشف (٢٢٥/١) ، التهذيب (١٤٣/١) .

(٣) أبو عاصم النبيل: ثقة . سبقت ترجمته ح ٢٠ .

(٤) في ف: قدم (الموزن المكي).

أخرج حديثه الترمذي في الشمائل، وابن ماجه^(١).

(عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر، تابعي جليل، من الفقهاء

السبعة بالمدينة، وقد انتهى نوبة^(٢) العلم إليه^(٣)، وأقرانه مثل

(١) انظر: التقريب ٣٨٥ عثمان بن عبد الملك المكي .

روى عن سعيد بن المسيب، وسالم بن عبد الله بن عمر وغيرهما. وعنه إسماعيل بن عمر، وأبو عاصم وغيرهما.

قال ابن معين: ليس به بأس .

قال أحمد: حديثه ليس بذاك.

وقال أبو حاتم، والدارقطني: منكر الحديث.

وقال الذهبي: فيه ضعف.

قال ابن حجر: لين الحديث.

خلاصة حاله: ضعيف ، وأما قول ابن معين فقد خالف فيه الجمهور .

انظر: تهذيب الكمال (٤٣٤/١٩) ، الكاشف (١٠/٢) ، الميزان (٦١/٥) ، التهذيب (١٢٤/٧) ،

لسان الميزان (٣٠٢/٧) ، كتاب الضعفاء والمتروكين (١٧٠/٢) .

(٢) في ف: (نور).

(٣) سالم بن عبد الله .

روى عن أبيه، ورافع بن خديج - رضي الله عنهما - وغيرهما. وعنه الزهري، وعثمان بن عبد الملك وغيرهما.

متفق على توثيقه، يرسل. توفي سنة ١٠٦ هـ.

انظر: تهذيب الكمال (١٤٥/١٠) ، جامع التحصيل (١٨٠) ، التهذيب (٣٧٨/٣) ، التقريب (٢٢٦) .

علي بن الحسين زين العابدين^(١)، وقاسم بن محمد، وهم^(٢) أبناء الخالات، وأمهااتهم بنات يزدجرد^(٣) كسرى ملك فارس^(٤).

(عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : «عليكم بالإثم،

فإنه يجلو البصر، وينبت الشعر»)^(٥).

(١) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، زين العابدين .

روى عن أبيه، وعمه الحسن - رضي الله عنهما - وغيرهما. وعنه زيد بن أسلم، والزهري وغيرهما.

متفق على توثيقه. روى له الجماعة. توفي سنة ٩٤هـ.

انظر: تهذيب الكمال (٢٠ / ٣٨٢)، تذكرة الحفاظ (١ / ٧٤)، التهذيب (٧ / ٢٦٨).

(٢) في ف: (وهو).

(٣) في ف زاد: (و).

(٤) انظر: الوايف بالوفيات (٢٠ / ٢٣٠).

(٥) ح ٥٤ : الشمائل، باب ما جاء في كحل رسول الله ﷺ ٦٦ (٥٤)، قال: حدثنا إبراهيم بن

المستمر البصري، ثنا أبو عاصم، عن عثمان بن عبد الملك، عن سالم، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ : «عليكم بالإثم، فإنه يجلو البصر، وينبت الشعر».

تخريج الحديث:

- أخرجه الطبري في تهذيب الآثار ١ / ٤٨٥ (٧٦٧) عن إبراهيم بن المستمر به بمثله.

- وابن ماجه، ٣١ كتاب الطب، ٥ باب الكحل بالإثم ١١٥٦ / ٢ (٣٤٩٥) عن أبي سلمة

يحيى بن خلف، عن أبي عاصم به بمثله .

=

- والحاكم في المستدرک، ٣٧ کتاب الطب ٤/٢٣٠ (٧٤٦٢) من طریق أبي قلابة، عن عاصم به بمثله، وقال: هذا حدیث صحیح الإسناد، ولم یخرجاه.

الحکم علی الحدیث: الحدیث بهذا الإسناد ضعیف؛ لوجود راو ضعیف، وهو عثمان بن عبد الملك، لكن یشهد له الأحادیث المتقدمة قبله: حدیث جابر، وابن عباس، فیرتقی بالحدیث إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(باب ما جاء في لباس [رسول الله ﷺ] (١))

(١) زيادة من م .

اللباس كالرجال، ما يلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١).

ح ٥٥ (ثنا) وفي بعض النسخ^(٢) : أخبرنا .

(محمد بن حميد الرازي)^(٣) ، قد مر عن قريب.

(ثنا الفضل بن موسى) السَّيْنَانِيُّ أبو عبد الله المروزي ، ثقة ، ثبت ،

وربما أغرب ، من كبار التاسعة ، أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(٤).

(١) قوله : () ساقطة من م .

(٢) قوله : (النسخ) ساقط من م .

(٣) محمد بن حميد الرازي : ضعيف . سبقت ترجمته ح ٥٠ .

(٤) انظر : التقريب ٤٤٧ والفضل بن موسى .

روى عن الأعمش ، وأبو تميلة وغيرهما . وعنه ابن راهويه ، ومحمد بن حميد وغيرهما .

قال ابن معين ، وابن سعد ، ووكيع : ثقة .

وقال أبو حاتم : صدوق ، صالح .

وقال الذهبي : ثبت . وقال أيضاً : ما علمت فيه ليئاً ، إلا ما روى عبد الله بن علي بن المديني : سمعت

أبي ، وسئل عن أبي تميلة ، والسيناني ، فقدم أبا تميلة ، وقال : روى الفضل أحاديث مناكير .

وقال ابن حجر : ثقة ، ربما أغرب .

توفي سنة ١٩٢ هـ .

خلاصة حاله : ثقة ، وأما قول أبي حاتم ، فمن تشدده ، وأما قول ابن المديني : روى أحاديث مناكير

=

(وأبو تُميلة^(١) كأبي عبيدة - بمثناة فوقانية - اسمه يحيى بن

واضح المروزي الأنصاري مولا هم، ثقة، من كبار التاسعة، أخرج حديثه الستة
في صحاحهم^(٢) .

=

أي أفراد، فابن المديني يطلق النكارة، ويريد به التفرد.
انظر: تهذيب الكمال (٢٥٤/٢٣)، الميزان (٣٦٠/٣)، التهذيب (٢٥٧/٨)، الهدي (٤٥٦).

(١) في م كرر: (أبو تُميلة).

(٢) انظر: التقريب ٥٩٨ وهو يحيى بن واضح .

روى عن حسين بن واقد، وعبد المؤمن بن خالد الحنفي وغيرهما. وعنه أحمد، ومحمد بن
حميد الرازي وغيرهما،

وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وابن سعد، والنسائي .

وقال أحمد، وابن معين، والنسائي في رواية: ليس به بأس .

وقال ابن أبي حاتم: أدخله البخاري في الضعفاء، فأمر أبي أن يحول منه.

وقال ابن خراش: صدوق .

وقال ابن معين في رواية: قد رأيت ما كان يحسن شيئاً.

وقال الذهبي: وقد وهم أبو حاتم إذ زعم أن البخاري تكلم فيه، وذكره في الضعفاء، فلم أرَ
ذلك، ولا كان ذلك، فإن البخاري قد احتج به، ولولا أن ابن الجوزي ذكره في الضعفاء لما
أوردته.

وقال الذهبي: صدوق.

وقال ابن حجر: ثقة.

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور، وأما من أنزله عن ذلك فلم يأت بحجة .

=

وتميلة^(١): دابة بريّة^(٢) كالهرة^(٣).

(وزيد بن حباب) - بمهملّة وموحدتين تحتانيتين - كتراب: صدوق،

يخطئ في حديث الثوري، أخرج حديثه^(٤) الستة في صحاحهم^(٥).

(عن عبدالمؤمن^(٦) بن خالد) الحنفي / المروزي، لا بأس به، من ق/١٠١

التاسعة، أخرج حديثه أبو داود، والترمذي، والنسائي^(٧).

=

انظر: تهذيب الكمال (٢٢/٣٢)، من تكلم فيه وهو موثق (١٩٩/١)، الكاشف (٣٧٧/٢)،
الميزان (٢٢٦/٧)، التهذيب (٢٥٧/١١).

(١) قوله: (تميلة) ساقطة من ف.

(٢) قوله: (برية) ساقطة من م.

(٣) انظر: تاج العروس (١٤٤ / ٢٨)، القاموس (١٢٥٥/١).

(٤) قوله: (حديثه) ساقطة من ف.

(٥) انظر: التقريب ٢٢٢ وزيد بن الحباب: ثقة إلا في حديث الزهري. سبقت ترجمته ح ٢١.

(٦) في م: (عبد الله).

(٧) من السابعة، وليس من التاسعة كما ذكر المؤلف. انظر: التقريب (٣٦٦).

وعبد المؤمن بن خالد.

روى عن الحسن، وابن بريّة وغيرهما. وعنه أبو تميلة يحيى بن واضح، والفضل بن موسى

=

(عن عبدا بن بريد- دة) قد^(١) سبق ترجمته في [باب^(٢)] خاتم

النبوة^(٣).

(عن أم سلمة قالت: « كان أحب الثياب إلى رس-ول ا

ﷺ القميص »)^(٤). في القاموس: القميص معلوم .

=

السيناني وغيرهما.

قال أبو حاتم: لا بأس به .

وقال الذهبي: صدوق.

وقال ابن حجر: لا بأس به.

خلاصة حاله: صدوق .

انظر: تهذيب الكمال (٤٤٢/١٨)، الكاشف (٦٧١/١)، التهذيب (٣٨٣/٦) .

(١) في م: (عن).

(٢) زيادة من م ، ف .

(٣) عبد الله بن بريدة: ثقة، يرسل، سمع من أبيه. سبقت ترجمته ح ٢١.

(٤) ح ٥٥: الشمائل، باب ما جاء في لباس رسول الله ﷺ ، ٦٧(٥٥) قال: حدثنا محمد بن حميد

الرازي، حدثنا الفضل بن موسى، وأبو تميلة، وزيد بن حباب، عن عبد المؤمن بن خالد، عن عبد الله بن بريدة، عن أم سلمة قالت: « كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ القميص ».

تخريج الحديث: هذا الحديث رواه عبد المؤمن بن خالد، واختلف عليه فيه، فرواه مرة عن عبد الله بن بريدة، عن أم سلمة، ومرة عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن أم سلمة، ومرة

=

=

عن عبد الله بن بريدة، عن أمه، عن أم سلمة، ومرة عن عبد الله، عن أبيه، عن أمه، عن أم سلمة.

رواية عبد الله بن بريدة عن أم سلمة:

- أخرجها الترمذي في سننه، ٥ كتاب اللباس، ٨ باب ما جاء في القمص ٢٣٧/٤ (١٧٦٢) بإسناد الشمائل ومثله. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، إنما يعرف من حديث عبد المؤمن بن خالد، تفرد به، وهو مروزي، وروى بعضهم هذا الحديث عن أبي تميلة، عن عبد المؤمن بن خالد، عن عبد الله بن بريدة، عن أمه عن أم سلمة.

- وأخرجها الترمذي أيضاً في الموضع السابق ٢٣٨ (١٧٦٤)، وفي الشمائل ٢٩ (٥٦)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة ٤/١٢ (٣٠٦٨).

- وأبو داود، ٧ كتاب اللباس، ٣ باب ما جاء في القميص ٤٣/٤ (٤٠٢٥) والنسائي في السنن الكبرى، ٨٠ كتاب الزينة، ٩٧ باب لبس القميص ٤٨/٥ (٩٦٦٨) كلهم من طريق الفضل بن موسى به بمثله.

- وأخرجه الترمذي الموضع المتقدم (١٧٦٣) ومن طريقه البغوي في شرح السنة ٥/١٢ (٣٠٦٩).

- وأبو داود (٤٠٢٦) من طريق أبي تميلة به بمثله.

- والبيهقي في سننه الكبرى، ٣٤٨ باب الصلاة في القميص ٢٣٩/٢ (٣١٠٩) من طريق زيد بن الحباب، عن عبد المؤمن به بنحوه.

رواية عبد الله بن بريدة، عن أمه، عن أم سلمة:

- أخرجها الترمذي، ٥ كتاب اللباس، ٨ باب ما جاء في القميص ٢٣٨/٤ (١٧٦٣)، وفي الشمائل ٢٩ (٥٧)، قال أبو عيسى: قال محمد بن إسماعيل: عبد الله بن بريدة، عن أمه، عن أم سلمة أصح.

ومن طريقه البغوي في شرح السنة ٥/١٢ (٣٠٦٩)

- وابن ماجه، ٣٢ كتاب اللباس، ٨ باب لبس القميص ١١٨٣/٢ (٣٥٧٥).

=

وقد^(١) يؤنث، ولا يكون إلا من القطن^(٢)، وأما من الصوف

=

- وأحمد ٣١٧/٦ (٢٦٧٣٧)، والطبراني في المعجم الكبير ٤٢١/٢٣ (١٠١٨).

كلهم من طريق أبي تميلة به بنحوه.

رواية عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن أم سلمة:

- أخرجها أبو داود، ٧ كتاب، ٣ باب ما جاء في القميص ٤٣/٤ رقم (٤٠٢٦) بنحوه.

- والأصبهاني في أخلاق النبي وآدابه ٧٥/٢ (٢٤٠) بمثله، من طريق أبي تميلة به.

رواية عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن أمه، عن أم سلمة:

- أخرجها الحاكم في المستدرک، ٣٦ كتاب اللباس ٢١٣/٤ (٧٤٠٦) من طريق أبي تميلة، عن عبد المؤمن بن خالد، عن عبد الله به بنحوه. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

النظر في الروايات: الذي يظهر أن جميع الطرق مقبولة، وأما قول البخاري: ورواية عبد الله بن بريدة، عن أمه، عن أم سلمة أصح، وإنما يُذكر فيه أبو تميلة عن أمه، فالمقصود - والله أعلم - : أن الطريق المروي عن أبي تميلة الصحيح فيه ذكر عبد الله، عن أمه، وقد تقدم أن أبا تميلة رواه على ثلاثة أوجه، فكان الطريق المذكور فيه الأم هي أصح الطرق عن أبي تميلة، وليس المقصود حكم البخاري على جميع طرق الحديث، وأن هذا أصح الطرق على الإطلاق، والله أعلم.

الحكم على هذا الإسناد: الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود راو ضعيف وهو محمد بن حميد الرازي لكن تابعه على بن حجر وهو ثقة سبقت ترجمته ح ٤٩.

فيرتقي بالحديث إلى الحسن لغيره لوجود راو صدوق وهو عبد المؤمن بن خالد والله أعلم.

(١) قوله: (قد) ساقطة من ف.

(٢) في ف: (القميص).

فلا^(١)، ويشبه أن يكون كونه من القطن مراداً في الحديث؛ لأن الصوف يؤذي البدن، ويدر العرق، وللعرق^(٢) فيه رائحة يتأذى به المصاحب، والظاهر أن أحب الثياب اسم كان، والقميص خبره، وجاء به الرواية، وروي العكس أيضاً، ويرجح بأن الأحب بكونه^(٣) صفة أولى بكونه حكماً، وترجيحه بأنه أنسب بالباب؛ لأن^(٤) الباب^(٥) منعقد لإثبات الأحوال للباس، فجعل القميص موضوعاً، وإثبات الحال له أنسب من العكس ليس بذاك؛ لأن أم سلمة لم تذكر الحديث في الباب المنعقد للباس .

(١) انظر: القاموس (٨١١/١) .

(٢) قوله: (وللعرق) ساقطة من م ، ف.

(٣) في ف : (لكونه).

(٤) في ف : (لأنه).

(٥) قوله: (الباب) ساقطة من ف.

ح ٥٦ (ثنا علي^(١) بن حجر^(٢)، ثنا الفضل بن موسى^(٣)،

عن^(٤) عبدالمؤمن بن خالد^(٥)، عن عبدا بن بريدة^(٦)، عن أم

أم سلمة قالت: كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ القميص

(٧).

(١) قوله: (علي) ساقطة من م .

(٢) علي بن حجر: ثقة . سبقت ترجمته ح ٧.

(٣) الفضل بن موسى : ثقة . سبقت ترجمته ح ٥٥.

(٤) في م: (بن).

(٥) عبد المؤمن بن خالد: صدوق . سبقت ترجمته ح ٥٥.

(٦) عبد الله بن بريدة: ثقة، يرسل، سمع من أبيه. سبقت ترجمته ح ٢١.

(٧) ح ٥٦: الشمائل باب ماجاء في لباس رسول الله ﷺ ٦٧ (٥٦) قال: ثنا علي بن حجر، ثنا

الفضل بن موسى، عن عبدالمؤمن بن خالد، عن عبد الله بن بريدة، عن أم سلمة قالت:

«كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ القميص» .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لوجود راو صدوق وهو عبد المؤمن بن

خالد، وقد سبق تخريجه ح ٥٥.

ح ٥٧ (ثنا زياد) كعماد - بمعجمة ، وآخر الحروف ومهملتين -

(ابن أيوب) ، طوسي الأصل ، يلقب دلويه ، وكان يفضب منها ، ولقبه

أحمد بشعبة الصغير ، ثقة ، حافظ من العاشرة ، أخرج حديثه البخاري ،
ومسلم ، والترمذي ، والنسائي^(١) ،

(١) انظر: التقريب ٢١٨ وزياد بن أيوب .

روى عن عبد الله بن إدريس ، وأبي تميلة وغيرهما . وعنه الجماعة ، إلا مسلماً ، وابن ماجه .

قال المروزي عن أحمد : اكتبوا عنه ، فإنه شعبة الصغير .

وقال أبو زرعة ، النسائي ، والدارقطني : ثقة .

وقال النسائي في موضع آخر : ليس به بأس .

وقال أبو حاتم : صدوق .

وقال ابن حجر : ثقة .

توفي سنة ١٥٢هـ .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور ، وأما قول النسائي فيؤخذ منه ماوافق الجمهور ، وأما قول

أبي حاتم فمن تشدده .

انظر: الجرح والتعديل (٥٨٥/٢) ، تهذيب الكمال (٤٣٢/٩) ، الكاشف (٤٠٨/١) ، التهذيب

(٣٠٦/٣) .

(البغ- دادي) الأشهر في بغداد^(١) - بمعجمة ثم مهملة^{(٣)(٤)} و^(٥) -

يكرهه الفقهاء، يقال : لأن بغ اسم صنم لأهل المشرق، وداد: العطية، سمّي بهذا الاسم^(٦) لأن خصياً أهدى إلى كسرى من المشرق، فأقطعه هذا البلد،

فقال الخصي: بغ / دادي أي أعطانيه هذا الصنم ، فصار اسماً له ، وعلى هذا **ق ا ب ٦٠**

يكون^(٧) - بالمهملتين أيضاً - لأن داد أيضاً اسم للعطية، ولذا غير اسمها أبو

جعفر المنصور^(٨)، وسمّاها مدينة السلام؛ لأن دجلة كان يقال لها

(١) في ف: (البغداد).

(٢) في ص ، ف زادا (ذال) معجمة .

(٣) في م: (بمهملة). قال القاري في شرح جمع الوسائل (١٠٧/١) : " هذا خلاف ما حققه شراح الشاطبية " .

(٤) في م زاد: (ثقة)، وهو سهو.

(٥) (و) ساقطة من م، ف.

(٦) قوله: (الاسم) ساقطة من ف.

(٧) في ص ، ف : (يكره) وما أثبتته من م .

(٨) أمير المؤمنين : أبو جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس القرشي

العباسي: أئته البيعة بالخلافة بعد موت أخيه السفاح، وهو بمكة بعهد السفاح لما احتضر إليه فوليها اثنتين وعشرين سنة، يرجع إلى عدل، وديانة، وكان فصيحاً، بليغاً، مفوهاً، خليقاً للإمارة، توفي سنة ١٥٨هـ .

وادي^(١) السلام، وقيل: كان ابن المبارك يكره الذال المعجمة، ويمنع عنه،
ويأمر - بمهملتين^(٢) - ويقول: بغ شيطان، وذاد بالمعجمة: عطية، وقيل:
رواية الكتاب - بالمهملتين - وفيه لغة أخرى: بغداد بالنون^(٣).

**(ثنا أبو تميلة^(٤)، عن عبد المؤمن بن خالد^(٥)، عن عبدا
ابن بريدة^(٦)، عن أمه^(٧)، عن أم سلمة^(٨) قالت: كان أحد ب**

=

انظر: طبقات أصبهان (٤٣٥/١)، تاريخ الخلفاء (٢٥٩/١)، تاريخ الإسلام (٤٦٥/٩).

(١) في م: (داري)، وفي ف: (واي).

(٢) في م، ف: (بالمهملتين).

(٣) انظر: الأنساب (٣٧٢/١).

(٤) يحيى بن واضح أبو تميلة: ثقة . سبقت ترجمته ح ٥٥.

(٥) عبد المؤمن بن خالد: صدوق . سبقت ترجمته ح ٥٥ .

(٦) عبد الله بن بريدة: ثقة، يرسل، سمع من أبيه . سبقت ترجمته ح ٢١ .

(٧) أم عبد الله: لم أقف على ترجمتها.

(٨) أم سلمة - رضي الله عنها - .

الثياب إلى رسول الله ﷺ (القم-يص) ^(١) . وفي بعض النسخ: يلبسه

القميص ، وهو حال من الأحب للإشعار بما لأجله يجب أي يحبه ^(٢) للبس ، لا للتصدق ، أو ^(٣) الهدية .

(قال) أي : (أبوعيسى: هكذا قال زياد بن أيوب فـي

حديثه) ذا إشارة إلى ما في الإسناد من قوله :

(عن عبدا بن بريدة عن أمه عن أم سلمة)، ولم يكتف

بتحديثه ^(٤) عن زياد بن أيوب بهذه العبارة ، وعقبه بقوله: هكذا إلخ رفعاً لتوهم أن زيادة عن أمه من تصرفاته لمعرفته أنه سقط عن إسناد زياد ، فدفع

(١) ح ٥٧: الشمائل، باب ما جاء في لباس رسول الله ﷺ ٦٨(٥٧)، قال : حدثنا زياد بن أيوب

البغدادي ، ثنا أبو تميلة ، عن عبد المؤمن بن خالد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أمه ، عن أم سلمة ، قالت : « كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ القميص » .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد حسن ، وقد سبق تخريجه ح ٥٥ .

(٢) قوله: (أي يحبه) ساقطة من م ، وفي ف: (يحب).

(٣) في ف: (و).

(٤) في م: (بحديثه).

نقصان الإسناد بهذه الزيادة المعلومة له من تحقيق الإسناد ، ولم يكتف باسم الإشارة ، وبينه بقوله : (عن عبدالله) إلخ بطريق عطف البيان لا الصفة ؛ لأن صفة^(١) اسم الإشارة لا تكون إلا المعروف باللام لئلا يتوهم أن (هكذا) إشارة إلى متن الحديث ، والمقصود منه التنبيه على أنه نقل بالمعنى ، لا بخصوص لفظ زياد .

وقوله : **(وهكذا روى غير واحد عن أبي تميلة)** إشارة إلى

قوله : / عن عبدالله بن بريدة ، عن أمه ، عن أم سلمة ، ولم يكتف به ، وقال ٦١/أ

(مثل رواية زياد بن أيوب) للتنبيه على أن ما بين أبي تميلة ،

وعبدالله بن بريدة غير مختلف في رواية غير واحد ، ثم نبه على أن^(٢) أبا تميلة يرجح زيادة عن أمه^(٣) .

(١) في ف : (الصفة).

(٢) قوله : (إن) ساقطة من ف.

(٣) في ف زاد : (فقال).

(وأبو^(١) تميلة يزيد في هذا الحديث عن أمه، وهو الأصح-ج)

يعني تعقب قوله: عن أمه بقوله: وهو الأصح، فمفعول يزيد قوله: وهو الأصح، وإنما زاد قوله: "عن أمه" تعييناً لموقع هذه الزيادة، ومن لم يتنبه، وجعل المزيد مجرد قوله عن أمه رأى قوله، وأبو تميلة يزيد إلخ زيادة لا فائدة فيها، فاعتذر بأنه^(٢) تأكيد ما سبق، وجعل قوله: وهو الأصح^(٣) قول أبي عيسى دون أبي تميلة، فقد^(٤) أوضحت لك المرام، وقد كان في غاية الإيهام، وقد تصلف بعض بتوضيحه، مع أنه يعرف أن بونا بعيداً بينه^(٥) وبين تصحيحه، ولم يتفوه إلا بألفاظ عارية عن تنقيحه .

في الشرح، قال المصنف في جامعه بعد رواية هذا الحديث: حسن غريب، إنما يعرف من حديث عبد المؤمن، وهو المروزي، تفرد به، قال محمد بن إسماعيل: عبد الله بن بريدة، عن أمه، عن أم سلمة أصح^(٦).

(١) في ف: (ابن).

(٢) في ف: (إنه).

(٣) في ف: (أصح).

(٤) في ف: (بعد).

(٥) قوله: (بينه) ساقطة من ف.

(٦) ولعل هذا هو الصواب .

ح ٥٨ (ثنا عبدا بن محمد بن الحجاج) على صيغة النسبة

من الحج، وقد يقال : عبدالله بن الحجاج نسبة إلى جده، صدوق، من الحادية عشرة، أخرج حديثه الترمذي^(١) فقط.

(ثنا معاذ بن هشام) بن عبدالله ، صدوق، ربما وهم، من التاسعة،

أخرج حديثه الستة في صحاحهم^(٢).

(١) انظر: التقريب ٣٢١ وعبد الله بن محمد بن الحجاج .

روى عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، ومعاذ بن هشام الدستوائي وغيرهما. وعنه الترمذي، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة وغيرهما.

قال ابن حجر: صدوق، توفي سنة ٢٥٥هـ.

انظر: تهذيب الكمال (٥٣/١٦)، التهذيب (٧/٦) .

(٢) انظر: التقريب ٥٣٦ ومعاذ بن هشام.

روى عن أبيه، وشعبة وغيرهما. وعنه أحمد، وابن المديني وغيرهما.

قال ابن قانع: ثقة.

وقال ابن معين: صدوق، وليس بحجة.

وقال في رواية: ليس بذاك القوي.

وقال الآجري : قلت لأبي داود: معاذ بن هشام عندك حجة؟ قال: أكره أن أقول شيئاً، كان يحيى لا يرضاه.

قال الميموني عن أحمد: كان في كتاب أبيه، ليس المعاصي من القدر، قال: فحج، فقال

=

(حدثني أبي) يعني : هشاماً^(١) ، ولم نعرف أنه أي هشام.

(عن بديل) ^(٢) - بتحتانية موحدة، ومهملة - مصغراً .

=

الحميدي: لا تسمعوا من هذا القدري شيئاً.

وقال عباس بن عبد العظيم، عن علي بن المديني، سمعت معاذ بن هاشم يقول: سمع أبي من قتادة عشرة آلاف حديث، قال: ثم أخرج إلينا من الكتب عن أبيه نحواً مما قال، فقال: هذا سمعته، وهذا لم أسمع، فجعل يميزها.

وقال ابن عدي: ولمعاذ عن أبيه، عن قتادة حديث كثير، وله عن غير أبيه أحاديث صالحة، وهو ربما يغلط في الشيء، وأرجو أنه صدوق.

وقال الذهبي: صدوق، حديثه في الكتب كلها.

وقال ابن حجر: صدوق، ربما وهم .

توفي سنة ٢٠٠ هـ .

خلاصة حاله: صدوق، ربما وهم إلا أن روايته عن أبيه صحيحة .

انظر: الكامل (٤٣٣/٦) ، تهذيب الكمال (١٣٩/٢٨) ، الكاشف (٢٧٤/٢) ، الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (١٦٤/١) ، التهذيب (١٧٧ / ١٠) .

(١) هشام بن أبي عبد الله الدستوائي - بفتح الدال، وسكون السين المهملتين، وفتح المثناة - ، أبو

بكر البصري. اسم أبيه : سنبر - بمهملة، ثم نون، ثم موحدة - الربيعي . كان يبيع الثياب التي تجلب من دستواء، فنسب إليها.

روى عن أيوب، وقاتدة وغيرهما . وعنه إسماعيل بن علية، ويحيى القطان وغيرهما.

متفق على توثيقه. روى له الجماعة . توفي سنة ١٥٢ هـ .

انظر: تهذيب الكمال (٢١٥/٣٠) ، الكاشف (٣٣٧/٢) ، التهذيب (٤٠ / ١١) ، التقريب (٥٧٣)

(٢) في م: (يزيد).

(يعني ابن صليب العقيلي) - بمهملتين، / وموحدة - مصغراً ق/ب ٦١/

فسره رداً على من قال : هو ابن ميسرة^(١) - بالفتح، وسكون التحتانية المشاة،
وفتح المهملتين - ويرجح هذا في الشرح، وذكر في القاموس أن بديلاً بن
وَرَقَاء^(٢)، وابن مَيْسَرَة، وابن أم أصرم^(٣) الخزاعي، وابن

(١) الذي يظهر أنه ابن ميسرة؛ لأنني لم أجد ترجمة لبديل بن صليب قال القاري في جمع الوسائل
(١٠٩/١) : وهو الصواب كما حققه المحققون من أسماء الرجال كالزني والذهبي
والعسقلاني . فيكون: بديل بن ميسرة العقيلي - بضم العين - البصري، روى عن أنس وغيره.
وعنه حماد بن زيد، وهشام الدستوائي وغيرهما.
قال ابن معين ، ابن سعد، والعجلي، والنسائي : ثقة.
وقال أبو حاتم: صدوق. روى له الجماعة إلا البخاري. توفي سنة ١٣٠هـ.
خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور، وأما قول أبي حاتم فمن تشدده.
انظر: معرفة الثقات (١/ ٢٤٣)، الجرح والتعديل (٢/ ٤٢٨)، تهذيب الكمال (٤/ ٣١)،
التهذيب (١/ ٣٧١)، تحفة التحصيل (١/ ٣٦).

(٢) بُدِيل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي . من خزاعة، من كبار مسلمة الفتح ، قيل: إن
قريشاً يوم فتح مكة لجؤوا إلى دار بديل ، وشهد وابنه عبد الله حنيناً، والطائف، وتبوك .
انظر: الاستيعاب (١/ ١٥٠)، الإصابة (١/ ١٧٥) .

(٣) بُدِيل بن أم أصرم، وهو بديل بن ميسرة، وقال ابن حجر: هو بن سلمة بن خلف السلولي
الخزاعي، بعثه النبي إلى بني كعب، يستنفرهم لغزو مكة، هو وبسر بن سفيان الخزاعي،
وبديل بن أم أصرم هو أحد المنسويين إلى أمهاتهم .

سلمة^(١)، وابن عمرو بن^(٢) كلثوم^(٣)، وابن مارية^(٤)، وآخر غير منسوب:
 صحابيون^(٥)، فيحتمل أن يكون التفسير لئلا يلتبس المقصود به، لكن^(٦) في
 التفسير نظر؛ إذ لم يثبت ابن صليب، قيل: صوابه ابن ميسرة، وفيه أيضاً أن
 في وصفه بالعقيلي نظر^(٧).

(عن شهر) كفلس - بالمعجمة ومهملتين - .

=

انظر: الاستيعاب (١٥١/١)، الإصابة (٢٧٣/١) .

(١) بُدِيل بن عبد مناف بن سلمة: قيل: له صحبة، ذكره عبدان.

انظر: الاستيعاب (١٥١/١)، الإصابة (٢٧٤/١) .

(٢) قوله: (بن) ساقطة من ف.

(٣) بُدِيل بن كلثوم بن سالم الخزاعي: ذكره ابن حبان في الصحابة، وقال: هو الذي يقال له

قائل خزاعة، وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأنشده قصيدة له.

انظر: الإصابة (٢٧٤/١) .

(٤) بُدِيل، ويقال: بريل - بالراء بدل الدال - ، ويقال: برير - براءين - ، وقيل: غير ذلك، ابن

أبي مريم، وقيل: ابن أبي مارية السهمي، مولى عمرو بن العاص.

انظر: الإصابة (٢٧٤ / ١) .

(٥) انظر: القاموس (١٢٤٧/١).

(٦) في ف: (لك).

(٧) الرجل منسوب إلى عقيل .

(ابن حوشب - ب) كجعفر^(١) - بمهملتين، ومثلثة، وموحدة - مولى

أسماء، صدوق، كثير الإرسال من الثالثة، أخرج حديثه البخاري في تاريخه^(٢)، والأئمة الخمسة^(٣) (٤)، لكن ذكر في مقدمة مسلم أن شهراً

(١) قوله: (جعفر) ساقطة من م.

(٢) روى له البخاري في الأدب المفرد وليس في التاريخ.

(٣) في م زاد: (في صحاحهم).

(٤) انظر: التقريب ٢٦٩ وشهر بن حوشب .

روى عن مولاته أسماء بنت يزيد وأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - رضي الله عنهما - وغيرهما. وعنه ثابت البناني وبديل بن ميسرة وغيرهما.

قال: أحمد، وابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبه: ثقة. وزاد: إلى أن بعضهم قد طعن فيه. وقال أحمد، وأبو زرعة: ليس به بأس.

وقال الترمذي عن البخاري: شهر حسن الحديث وقوى أمره .

وقال يعقوب بن شيبه: قيل لابن المديني: ترضى حديث شهر؟ فقال: أنا أحدث عنه وكان عبد الرحمن يحدث عنه وأنا لا أدع حديث الرجل إلا أن يجتمعا عليه يحيى وعبد الرحمن على تركه.

وقال يعقوب أيضاً: وشهر وأن قال بن عون: تركوه فهو ثقة.

وقال بن عمار: روى عنه الناس وما أعلم أحداً قال فيه غير شعبة قيل يكون حديثه حجة؟ قال: لا.

وقال أبو بكر البزار: لا نعلم أحداً ترك الرواية عنه غير شعبة.

وقال الساجي: فيه ضعف، وليس بالحافظ، وكان شعبة يشهد عليه أنه رافق رجلاً من أهل

=

تركوه^(١)، وذكر النووي في شرح مسلم، وثقه كثيرون^(٢)، من كبار أئمة

=

الشام فخانه.

وقال النسائي : ليس بالقوي.

وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي.

وقال الدارقطني : يخرج حديثه.

وقال البيهقي : ضعيف.

وقال ابن حبان : كان ممن يروي عن الثقات المعضلات وعن الأثبات المقلوبات عندهم.

وقال ابن عدي : وعامة ما يرويه شهر وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه وشهر ليس بالقوي في الحديث وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به.

وقال أبو الحسن بن القطان الفاسي : لم أسمع لمضعفه حجة وما ذكروا من تزييه بزي الجند وسماعه الغناء بالآلات وقذفه بأخذ الخريطة فأما لا يصح أو هو خارج على مخرج لا يضره وشهر ما قيل فيه : أنه يروي منكرات عن ثقات وهذا إذا كثر منه سقطت الثقة به.

قال الذهبي : الرجل غير مدفوع على صدق وعلم ، والاحتجاج به مترجح ، ورمز لصحته في الميزان .

قال ابن حجر : صدوق كثير الإرسال والأوهام . توفي سنة ١٠٠ هـ وقيل بعدها .

خلاصة حاله : صدوق كثير الأوهام ، يرسل .

انظر : الكامل (٤ / ٣٦) ، المراسيل لابن أبي حاتم (١ / ٨٩) ، تهذيب الكمال (١٢ / ٥٧٨) ، السير (٤ / ٣٧٢) ، الكاشف (١ / ٤٩٠) ، الميزان (٣ / ٣٨٩) ، التهذيب (٤ / ٣٢٤) .

(١) انظر : صحيح مسلم (١ / ١٧) .

(٢) في م : (أكثر من).

السلف، حتى قال أحمد بن حنبل: ما أحسن حديثه^(١).

(عن أسماء بنت يزيد - د) الأنصارية صحابية^(٢)، لها أحاديث.

(قالت: كان أكثر [كم] قميص رسول الله ﷺ إلى الرسغ)^(٤)

(١) انظر: شرح النووي (٩٣/١)

(٢) أسماء بنت يزيد إحدى نساء بني عبد الأشهل، هي: من المبايعات، تكنى أم سلمة، وقيل: أم عامر.

انظر: الاستيعاب (١٧٨٧ / ٤)، الإصابة (٤٩٨/٧).

(٣) ساقطة من ص، ف، وما أثبتته من م.

(٤) ح ٥٨: الشمائل، باب ما جاء في لباس رسول الله ﷺ ٦٨ (٥٨): حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج، ثنا معاذ بن هشام، ثني أبي، عن بديل، يعني ابن ميسرة العقيلي، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: « كان كم قميص رسول الله ﷺ إلى الرسغ ».

تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على بديل فرواه موصولا ورواه معضلا :

الروايات الموصولة :

- أخرجها الترمذي ٥ كتاب اللباس ، ٨ باب ما جاء في القميص ٤ / ٢٣٨ (١٧٦٥) بإسناد الشمائل ومثته وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب .
- وأخرجه إسحاق بن راهويه ٥ / ١٦٣ (٢٢٨٤) بنحوه .
- ومن طريقه أخرجه أبو داود ٧ كتاب اللباس ، ٣ باب ما جاء في القميص ٤ / ٤٣ (٤٠٢٧)

- بمهملتين، ومعجمة - كقفل: مفصل الساعد والكف، قال [المصنف]^(١)

=

- والنسائي في السنن الكبرى ٨٠ كتاب الزينة، ٩٧ لبس القميص ٥ / ٤٨٢ (٩٦٦٦).

الروايات المعضلة :

- أخرجها النسائي الموضع السابق رقم (٩٦٦٧) قال :

أخبرنا سليمان بن مسلم (لعله سلم) قال : أنا النضر، قال : أنا موسى بن سروان، قال : حدثني بديل العقيلي قال : « كان كم رسول الله ﷺ إلى الرسغ » .

- وإسحاق بن راهويه في مسنده ٥ / ١٦٣ (٢٢٨٥)

من طريق ثروان المعلم عن بديل بن ميسرة العقيلي بمثله.

النظر في الروايات : الذي يظهر أن كلا الروايتين سائغة فاعل بديل رواه على الوجهين مرة موصولا ، ومرة حدث به مباشرة عن رسول الله ﷺ وأعلم .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود راو ضعيف وهو شهر بن حوشب.

وقد ضعفه الألباني في مختصر الشمائل (١٢/١)

دراسة الرواية المعضلة :

- سليمان بن مسلم : ثقة . سبقت ترجمته ح ١٢ .

- النضر بن شميل : ثقة . سبقت ترجمته ح ١٢ .

- موسى بن سروان وقيل ثروان .

روى عن بديل ، ومورق العجلي وغيرهما . وعنه شعبة ، والنضر بن شميل وغيرهما .

قال ابن معين : ثقة وكذلك قال ابن حجر . روى له مسلم وأبو داود ، والنسائي .

انظر : تهذيب الكمال (٤٠/٢٩) ، التهذيب (٣٠١/١٠) ، التقريب (٥٥٠) .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف للإعصال .

(١) زيادة من م .

في جامعه: حديث حسن غريب^(١)، وجاء من طريق أبي الشيخ بهذا الإسناد،
« وكان يد قميص رسول الله ﷺ أسفل من الرصغ »^(٢)، والرصغ هو: الرسغ،
ولا تفاوت بينهما إلا في مخرج حرف .

ذكر في شرح السنة أن الجمع بينهما إما بالتعدد، أو بحمل الرواية الأولى
على التقريب والتخمين^(٣)، قلت: يحتمل أن يكون الاختلاف باختلاف أحوال
الكم، فعقيب غسل الكم لم يكن فيه تشن، فيكون أطول، وإذا بعد عن
الغسل، / ووقع فيه التثني كان أقصر، والله أعلم .

ق/١٢١

(١) انظر: سنن الترمذي (٢٣٨/٤) .

(٢) أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ٩١/١، قال: أنا زكريا بن يحيى الساجي، نا عبد الله بن محمد بن الحجاج الصواف بهذا الإسناد.

دراسة الإسناد:

- زكرياء بن يحيى : ثقة سبقت ترجمته ح ٨ .

- عبد الله بن محمد الحجاج: صدوق، سبقت ترجمته ح ٥٨.

وباقى الإسناد تقدمت دراستهم .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود راو ضعيف وهو شهر بن حوشب.

(٣) انظر : شرح السنة (١٧/٦) .

(ثنا أبوعمار الحسين بن حريـث) ^(١) قد مر في [باب ^(٢)] خاتم

النبوة .

(أنا أبو نعيم) ^(٣) قد مر في الباب الأول كزهير .

(أنا زهير) ^(٤) ، عن عروة بن عبدا بن قُشَيْر ^(٥) مصغر -

(١) الحسين بن حريث: ثقة . سبقت ترجمته ح ٢١.

(٢) زيادة من م ، ف .

(٣) أبو نعيم الفضل بن دكين: ثقة . سبقت ترجمته ح ٥.

(٤) قوله: (أنا زهير) ساقطة من ف. وزهير بن معاوية بن حديج الجعفي، أبو خيثمة الكوفي .

روى عن أبان بن تغلب، وعروة بن عبد الله وغيرهما. وعنه أحمد بن يونس، وأبو نعيم وغيرهما. متفق على توثيقه، وقد سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط.

انظر: تهذيب الكمال (٤٢٠/٩)، الكاشف (٤٠٨/١)، التهذيب (٣٠٣/٣)، التقريب (٢١٨) ، الكواكب النيرات (٣٥٠) .

(٥) لم أجده فيما تقدم، وعروة بن عبد الله .

روى عن معاوية بن قره، ومحمد بن سيرين وغيرهما. وعنه زهير بن معاوية، والثوري وغيرهما. قال أبو زرعة: ثقة. وكذلك قال ابن حجر.

روى له أبو داود، والترمذي في الشمائل، وابن ماجه.

انظر: الجرح والتعديل (٣٩٧/٦)، تهذيب الكمال (٢٧ / ٢٠)، التهذيب (١٦٧/٧)، التقريب (٣٨٩) .

قاف^(١)، ومعجمة، ومهمل^(٢) - قد مر غير مرة .

(عن معاوية بن قُرة) ككدة - بمتاة، ومهمل مشددة - من

الثالثة، أخرج حديثه الستة في صحاحهم^(٣).

(عن أبيه^(٤) قال: أتيت رسول الله ﷺ في رهط)، أي : مع

رهط، فإن^(٥) (في) تأتي بمعنى (مع) ذكره

(١) في ف: (القاف).

(٢) قوله: (ومهمل) ساقطة من ف.

(٣) مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ . روى عن أبيه، ومعدل بن يسار المزني - رضي الله عنهما - وغيرهما وعنه ابنه إياس، وعروة بن عبد الله بن قشير وغيرهما. متفق على توثيقه، يرسل. توفي سنة ١١٣هـ.

انظر: تهذيب الكمال (٢٨ / ٢١٠)، الكاشف (٢ / ٢٧٧)، تحفة التحصيل (١ / ٣١٠)، التهذيب (١٠ / ١٩٥)، التقريب (٥٣٨)، جامع التحصيل (١ / ٢٨٢).

(٤) قُرَّةُ بْنُ إِيَّاسٍ بن رثاب المزني: سكن البصرة، وداره بها بحضرة العوكة، لم يرو عنه غير ابنه معاوية بن قرة، وهو جد إياس بن معاوية بن قرة الحكيم الذكي، قاضى البصرة، قتلته الأزارقة، وقد استعمله عثمان رضي الله عنه على كرمان.

انظر: الاستيعاب (٣ / ١٢٨٠)، أسد الغابة (٤ / ٤٢٣)، الإصابة (٥ / ٤٣٣).

(٥) في ف: (فا).

القاموس^(١)، والرهط - يحرك - من ثلاثة إلى عشرة، أو ما دون العشرة، وما فيهم امرأة، ولا واحد له من لفظه، كذا في القاموس^(٢)، وفي النهاية .
وقيل : إلى الأربعين^(٣)، ولا ينافيه ما روي أنه جاء جماعة من مزينة، وهم أربع مئة راكب، وأسلموا^(٤)؛ لأنه يحتمل أن يكون مجيئهم عند رسول الله ﷺ رهطاً رهطاً .

(من مُزِينَةٍ) مصغر - بموحدتين فوقانيتين - قبيلة معروفة مسماة باسم إحدى جداتهم^(٥) .

(لنبايعه) علة لإتيان الجميع، المفهوم من تقييد إتيانه بالمعية للرهط ،

(وأن قميصه) أي : زرقميصه .

(١) انظر: القاموس (١ / ١٧٠٥) .

(٢) المصدر السابق (١ / ٨٦٢) .

(٣) انظر: النهاية (٢ / ٢٨٣) .

(٤) انظر: الإنباه على قبائل الرواة (١ / ٥٨) .

(٥) انظر: الأنساب (٥ / ٦٧٨) .

(لمطلق) غير مقيد ، يكشف عن حذف المضاف .

قوله: **(أو قال: زر قميصه مطلق)** أي : بدل أن قميصه لمطلق ، لا

بدل ، وأن قميصه أطلق^(١) حتى يلزم خلو الجملة الاسمية الحالية عن الواو ،
والشك من^(٢) معاوية ، ومن قال: منه ، أو ممن دونه ، فقد ارتاب والصحيح مسفر.

(قال : فأدخلت^(٣) يدي في جيب قميصه ، فمسست

الخاتم)^(٤) كعلمت ، وحكى كحكيت ، وفي الحديث : أنه كان ﷺ لابساً

(١) في ف : (لمطلق) ومن قوله : (وإن قميصه أطلق) ساقطة من م .

(٢) في م : (في) .

(٣) في م : (فان دخلت) ، ولعله سبق قلم .

(٤) ح ٥٩ : الشمائل ، باب ما جاء في لباس رسول الله ﷺ ٦٩ (٥٩) ، قال : حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا زهير عن عروة بن عبد الله بن قشير ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه ، قال : « أتيت رسول الله ﷺ في رهط من مزينة لنبايعه ، وإن قميصه لمطلق ، أو قال : زر قميصه مطلق ، قال : فأدخلت يدي في جيب قميصه ، فمسست الخاتم » .

تخريج الحديث :

- أخرجه ابن أبي شيبة ، ٧٧ من كان يلبس القميص لا يزر عليه ١٦٤/٥ (٢٤٨٠١) ، عن الفضل ابن دكين به بنحوه مختصراً ، من دون ذكر ، « فأدخلت يدي في جيب قميصه ، فمسست

القَمِيص، وأنه كان^(١) لقميصه زراً، وأنه كان^(٢) قد يطلق الزر، وأنه كان جيبه واسعاً؛ بحيث^(٣) يسهل دخول اليد فيه .

=

- الخاتم وزيادة: قال عروة: فما رأيت معاوية، ولا ابنه في شتاء ولا حر، إلا مطلقة أزرارهما .
 ومن طريقه أخرجه ابن ماجه، ٣٢ كِتَاب اللباس، ١ بَاب حل الإزار ١١٨٤/٢ (٣٥٧٨).
 - وأخرجه أبو داود، ٧ كِتَاب اللباس، ٥ بَاب في حل الأزار ٥٥/٤ (٤٠٨٢).
 - وابن حبان، ذكر الإباحة للمرء أن يكون مطلق الإزار في الأحوال ٣٦٦/١٢ (٥٤٥٢).
 - وأبو داود الطيالسي ١٤٤/١ (١٠٧٢).
 - وأحمد ٤٣٤/٣ (١٥٦١٩)، ١٩/٤ (١٦٢٨٨)، ٣٥/٥ (٢٠٣٨٤).
 - والرويانى في مسنده ١٢٦/٢ (٩٤١) كلهم من طريق زهير بنحوه، مع زيادة في آخره.
الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح.

قال النووي في المجموع (٣٩٧/٤) : رواه أبو داود، وابن ماجه في سننهما، والترمذي في الشمائل بأسانيد صحيحة ، وقد صححه الألبانى في مختصر الشمائل (١٣/١) .

(١) قوله: (كان) ساقطة من ف.

(٢) قوله: (كان) ساقطة من م.

(٣) قوله: (حيث) ساقطة من م.

ح ٦٠ (ثنا عبد بن حميد) مصفر، ابن نصر، وقيل : اسمه / ق ١٢/ب

عبد الحميد، وبذلك^(١) جزم ابن حبان، وغير واحد، ثقة، حافظ من الحادية عشرة، أخرج حديثه الترمذي، ومسلم وغيرهما^{(٢) (٣)}.

(ثنا محمد بن الفضل) في الشرح : أن المراد منه السدوسي، الملقب

بغارم؛ لأنه الذي أخرج عنه الترمذي في الشمائل، وروى عنه يحيى بن معين، ثقة، ثبت، من صغار التاسعة، تغير في آخر عمره^(٤).

(أنا حماد بن سلمة^(٥)، عن حميد بن عبد بن الشهد) حبيب

(١) في ف: (وبه).

(٢) في م، ف: (غيره).

(٣) انظر: التقريب ٣٦٨ و عبد بن حميد .

روى عن محمد بن الفضل، وأبي الوليد الطيالسي وغيرهما. وعنه مسلم، والترمذي وغيرهما. متفق على توثيقه. توفي سنة ٢٤٩هـ.

انظر: تهذيب الكمال (٥٢٤/١٨)، التهذيب (٦ / ٢٠٤) .

(٤) انظر: التقريب ٥٠٢ ومحمد بن الفضل : ثقة اختلط بآخره . سبقت ترجمته ح ٨ .

(٥) حماد بن سلمة: ثقة إلا عن بعض المشايخ كقتادة ، وأيوب ، وداود بن أبي هند ، والجريري،

كطبيب - بمهمة وموحدتين تحتانيتين - ثقة، ثبت، من الخامسة، أخرج حديثه الستة في صحاحهم^(١).

(عن الحسن بن البصري^(٢)، عن أنس بن مالك^(٣):

أن النبي ﷺ خرج وهو متكئ على أسامة بن زيد^(٤) صحابي

مشهور، مولى رسول الله ﷺ، وابن مولاه^(٥)، وابن مولاته أم أيمن^(٦)، وحيه، وابن

=

ويحيى بن سعيد، وعمرو بن دينار، وقيس بن سعد، وزياذ الأعلم. وفي تصانيفه ليس بذلك وقد كبر واختلط وساء حفظه. سبقت ترجمته ح ٥.

(١) انظر: التقريب ١٥١ وحبيب بن الشهيد.

روى عن الحسن، وأبي إسحاق السبيعي وغيرهما. وعنه شعبة، وحماد بن سلمة وغيرهما. متفق على توثيقه. توفي سنة ١٤٥هـ.

انظر: تهذيب الكمال (٣٧٨ / ٥)، الكاشف (٣٠٨ / ١)، التهذيب (١٦٢ / ٢).

(٢) الحسن البصري: ثقة. سبقت ترجمته في المقدمة.

(٣) أنس بن مالك - رضي الله عنه - .

(٤) في م: (يزيد).

(٥) زيد بن حارثة الكلبي، قتل في غزوة مؤتة. انظر: الاستيعاب (٥٤٢ / ٢)، الإصابة (٥٩٨ / ٢).

(٦) أم أيمن: مولاة النبي ﷺ، وحاضنته اسمها بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن النعمان، وكان يقال لها: أم الظباء.

=

حبّه، أمّره في جيش فيه عمر^(١) - رضي الله عنهم -^(٢).

والاتكاء كالتوكي^(٣): الاعتماد وفي بعض النسخ: متوكي، واتكاءه كان لضعف له من مرض.

(عليه ثوب قط - ري) - بالكسر، وسكون الطاء - للنسبة إلى

قطر بالتحريك على خلاف القياس على ما في القاموس، وقال: وهو بلد بين القطيف^(٤)، وعمان^(٥)، وتلك المخالفة في الثوب لا غير؛ إذ

=

انظر: الاستيعاب (١٧٩٣/٤)، الإصابة (١٦٩/٨).

(١) عمر بن الخطاب العدوي، توفّي سنة ٢٣ هـ. انظر: الاستيعاب (١١٤٤/٣)، الإصابة (٥٨٨/٤).

(٢) توفّي أسامة سنة ٥٤ هـ. انظر: الاستيعاب (٧٥/١)، الإصابة (٤٩/١).

(٣) في م: (كالتوكاء).

(٤) القطيف - بفتح أوله، وكسر ثانيه - : فاعيل من القطف، وهو القطع للعنب، ونحوه كل

شيء تقطفه عن شيء، فقد قطعته، والقطف الخدش، وهي مدينة بالبحرين، هي اليوم قصبته، وأعظم مدنها، وكان قديماً اسماً لكورة هناك غلب عليها الآن اسم هذه المدينة.

انظر: معجم البلدان (٣٧٨/٤).

(٥) عُمان - بضم أوله، وتخفيف ثانيه، وآخره نون - اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن

والهند، تشتمل على بلدان كثيرة ذات نخل وزروع، إلا أن حرها يضرب به المثل، وأكثر

=

يقال : نجائب قطريات بالتحريك^(١) انتهى .

قال في النهاية: ثوب فيه حمرة ، وله أعلام فيها بعض^(٢) الخشونة^(٣) .

(قَدْ تَوْشَحَ بِهِ - هـ) يقال : توشح بسيفه ، أي : تقلد به ، والمراد هنا :

التغشي به بوضعه على عاتقيه.

(فصلى بهم)^(٤) أي : بالناس ، وفيه أنه ﷺ لبس ثوباً له أعلام .

=

أهلها في أيامنا خوارج إباضية ، ليس بها من غير هذا المذهب إلا طارئ غريب ، وهم لا يخفون ذلك.

انظر: معجم البلدان (١٥٠ / ٤) .

(١) انظر: القاموس (٥٩٦/١) .

(٢) قوله: (بعض) ساقطة من ف.

(٣) انظر: النهاية (٨٠ / ٤) .

(٤) ح ٦٠ : الشمائل ، باب ما جاء في لباس رسول الله ﷺ ٦٩ (٦٠) قال : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا محمد بن الفضل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك : « أن النبي ﷺ خرج وهو متكئ على أسامة بن زيد عليه ثوب قطري قد توشح به فصلى بهم » .

تخريج الحديث: هذا الحديث مداره على حماد بن سلمة ، واختلف عليه فيه ، فرواه مرة عن حبيب بن الشهيد ، ومرة عن حميد .

أولاً: روايات حماد ، عن حبيب بن الشهيد : فرواه عن حبيب ، عن الحسن ، عن أنس .

=

(قال عبد بن حميد: قال محمد بن الفضل: سألتني يحيى

بن مع-ين) كعجين - بمهملة - ذلك الإمام المجمع ^(١) على جلالته ^(٢)،

=

- أخرجها ابن حبان، ذكر الإباحة للمرء أن يصلي في الأبرد القطرية ١٠٤/٦ (٢٣٣٥) .

- وأحمد ٢٦٢/٣ (١٣٧٨٩)

- وأبو يعلى ١٧٠/٥ (٢٧٨٥) بنحوه.

رواية حماد عن حبيب، عن أنس، أخرجه أحمد الموضع السابق (١٣٧٨٧) بنحوه.

ثانياً: روايات حماد، عن حميد: رواه مرة موصولاً، ومرة مرسلاً:

الروايات الموصولة: رواية حماد، عن حميد، عن أنس، وأخرجها كل من :

ابن حبان، ذكر الإباحة للمرء أن يصلي في الأبرد القطرية ١٠٤/٦ (٢٣٣٥) .

- وأحمد ٢٦٢/٣ (١٣٧٨٨)

الروايات المرسلة: حماد، عن حميد، عن الحسن، أخرجه ابن حبان، الموضع السابق .

وأحمد الموضع السابق

النظر في الروايات: بالنظر في الروايات تترجح الروايات الموصولة لكثرة طرقها على الرواية

المرسلة، وأما رواية حبيب، عن أنس، فالذي يظهر أنها موصولة: لأن حبيباً أدرك أنسا، قال

الذهبي في التذكرة (١٦٥/١) : والظاهر أنه رأى أنس .

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني في مختصر

الشمائل (١٣/١) .

(١) في ص: (الجمع)، وما أثبتته من م، ف.

(٢) في ف: (خلافته).

وتوثيقه، وحفظه^(١)، وتقدمه في هذا الشأن، حتى قال أحمد بن حنبل: السماع

ق / أ / ٦٣

من^(٢) يحيى بن معين شفاء لما في / الصدور^(٣) (٤).

وقال^(٥) ابن المديني^(٦): ما رأيت في الناس مثله^(٧)، وتشرف بأن غسل على السرير

(١) يحيى بن معين بن عون بن زياد الغطفاني مولاهم؛ أبو زكريا البغدادي، إمام الجرح والتعديل.

روى عن عبد الله بن المبارك، وعبد الرزاق وغيرهما. وعنه أبو حاتم، وأبو زرعة وغيرهما. متفق على توثيقه.

روى له الجماعة توفي سنة ٢٣٣هـ.

انظر: تهذيب الكمال (٥٤٣/٣١)، التهذيب (٢٤٦/١١)، التقريب (٥٩٧).

(٢) في ف: (عن).

(٣) قوله: (شفاء لما في الصدور) ساقطة من م.

(٤) انظر: التهذيب (٢٥٠/١١).

(٥) في م، ف زاد: (علي).

(٦) علي بن عبد الله بن جعفر السعدي؛ أبو الحسن المديني.

روى عن حماد بن زيد، وابن عيينة وغيرهما. وعنه أحمد بن حنبل، وابنه عبد الله وغيرهما.

متفق على توثيقه. توفي سنة ٢٣٤هـ.

انظر: تهذيب الكمال (٥/٢١)، التهذيب (٣٠٦/٧).

(٧) انظر: التهذيب (٢٤٩/١١).

الذي غسل عليه رسول الله ﷺ ، وحمل على ما حمل عليه ﷺ (١)(٢) .

(عن هذا الحديث أول ما جالس إلى) أي : زمان أول جلوسه

إلى ، أو أول زمان جلوسه إلى (٣) ، وكأنه سأل عنه ليتوثق بسماعه عنه .

(فقات: حدثنا حماد بن سلمة، فقال: لو كان التحديث

من كتابك) ليكون أوثق .

(فقامت لأخرج كـتابي، فقبض على ثوبي ثم قال: أمله)

بتضعيف اللام أو تخفيفه على اختلاف النسخ ، ويوافق الثاني قوله: فأمليت عليه .

(عليّ فإني أخاف أن لا ألقاك) ، إذ لا اعتماد على الحياة، ولا

(١) قوله: (وحمل على ما حمل عليه صلى الله عليه وسلم) ساقطة من ف.

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٥٦٦/٣١ ، ٥٦٧) . وقال الذهبي في الكاشف (٣٧٦/٢) :

وحمل على أعواد النبي كذا قيل ، وما احتاج النبي صلى الله عليه وسلم إلى أعواد؛ لأنه في حجرته غسل ، وفيها صلى عليه ودفن ، إلا أن يراد بالأعواد التخت الذي غسل عليه.

(٣) قوله: (أو أول زمان جلوسه إلي) ساقطة من م .

على الإدراك، ولا على صدق النية والعزيمة .

(قال: فأمليته)، وفي بعض النسخ : فأمليت .

(عليه ، ثم أخرجت كتابي، فقرأت عليه)، وفي نقل^(١) رواية

عبد بن^(٢) حميد قول محمد^(٣) بن الفضل، مع أنه ليس فيه البحث

عن لباس رسول الله ﷺ مزيد^(٤) توثيق بهذا السند^(٥)؛ إذ محمد بن الفضل

كان ممن يستوثق به يحيى بن معين، وكان واثقاً في هذا الحديث حيث^(٦)

وافق روايته قراءته^(٧) من كتابه، وكمال التحريض على تحصيل العلم،

(١) قوله : (نقل) ساقطة من م.

(٢) في ف: (عبد بن المؤمن).

(٣) في ف: (محمود).

(٤) في ف: (فيزيد).

(٥) في ف : (هذا الإسناد).

(٦) في م: (حتى)، وهو سبق قلم.

(٧) في م: (أنه) بدل قراءته.

والتنفير عن طول الأمل، وبيان^(١) أنه لا فرق بين حدثنا وأخبرنا، كما ذهب إليه بعض؛ حيث سمعه أبو عيسى عنه^(٢) بلفظ : أخبرنا، ويحيى بن معين بلفظ : حدثنا .

(١) في ص، م: (بيانه)، وما أثبتته من ف.

(٢) قوله: (عنه) ساقطة من ف.

ح ٦١ (ثنا سويد بن نصر)^(١) قد مر في باب الشعر .

(أنا عبداً بن المبارك)^(٢) قد مر فيه .

(عن سعيد بن إياس)^(٣) كرجال - بآخر الحروف، ومهملة - .

(الجريري) منسوب إلى جرير، مصغر - بجيم ومهملتين - أحد

آبائه، كان قد اختلط قبل موته بثلاث سنين، ولم يكن اختلاطه فاحشاً،

قال يحيى بن معين: هو ثقة^(٤)، و^(٥) قال أبو حاتم الرازي^(٦): من كتب عنه / ق ١٥ ب ٦٣

قديماً فهو صالح، وهو حسن الحديث^(٧).

(١) سويد بن نصر: ثقة . سبقت ترجمته ح ٢٩ .

(٢) عبد الله بن المبارك: ثقة . سبقت ترجمته ح ٢٩ .

(٣) سعيد بن إياس الجريري: ثقة، اختلط في آخر عمره. سبقت ترجمته ح ١٤ .

(٤) انظر: التهذيب (٦/٤) .

(٥) (و) ساقطة من ف .

(٦) وأبو حاتم هو محمد بن أدريس بن المنذر الحنظلي له عدة مؤلفات توفي سنة ٢٧٧ هـ .

انظر: البداية والنهاية (٩٥/١١)، تهذيب الكمال (٣٨١/٢٤)، التذكرة (٥٦٧/٢) .

(٧) انظر: الجرح والتعديل (١/٤) .

(عن أبي نضرة) ^(١) قد مر في باب خاتم النبوة .

(عن أبي سعيد الخدري) ^(٢) قال: كـان رسـول الله ﷺ إذا

استجد ثوباً سماه باسمه) ، في القاموس: استجده صيره جديداً ^(٣) ، فمن

فمن قال: أي : طلب ثوباً جديداً فلم يتصفح ، ومن قال : أي ^(٤) : إذا لبس ثوباً

جديداً فقد فسرهُ بالأخص ، إلا أن يكون مبيناً للمراد في المقام في الشرح

المسموع في تفسير سماء باسمه ، أنه كان يقول : هذه عمامة ، إلى غير ذلك .

(ثم يقول: اللهم لك الحمد كمـا كسـوتنيه) ، الكاف

للتشبيه ، كما هو الظاهر يعني : اختصاص الحمد كاختصاص الكسوة ^(٥)

(١) أبو نضرة: ثقة ، سبقت ترجمته ح ٢٢ .

(٢) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - .

(٣) انظر: القاموس (٣٤٦/١) .

(٤) قوله: (أي) ساقطة من م .

(٥) قوله في م: (الكسور) ، وهو سبق قلم. وفي ف (الكسو).

بك، أولك الحمد منا كالكسوة^(١) منك لنا، يعني : كما أنك^(٢) كسوتنا لا
لعوض، ولا لغرض^(٣)؛ بل لاستحقاقنا بالفقر، والحاجة، نحمدك لا لعوض ولا
لغرض؛ بل لاستحقاقك بالغناء والاستغناء^(٤)، فاحفظه^(٥) فإن هذا بيان بديع
من خصائص هذا الكتاب، ولمن سبق توجيهات آخر، وجيهات^(٦) غرر .

أحدها : تشبيه الحمد بالنعمة في المقدار .

وثانيها : كون الكاف للقران، كما في كلما دخل سلم أثبتته المعني .

وثالثها : التعليل جوّزه المعني .

ورابعها : كونها للظرفية الزمانية^(٧) نقل عن الغزالي^(٨)، وربما يجوز

(١) في ف: (كالكسو).

(٢) في ف: (إن).

(٣) في ف قدم (الغرض) على (العوض).

(٤) قوله: (الاستغناء) ساقطة من م.

(٥) في ص ، م : (فاحفظ) وما أثبتته من ف .

(٦) في ف: (وجهات).

(٧) قوله: (الزمانية) ساقطة من م .

(٨) الإمام العلامة محمد بن محمد بن أحمد الطوسي، الغزالي الشافعي .

تعلقه بأسألك .

(أسألك خيرَه، وخير ما صنع لَه، وأعوذ بك من شره،

وشر ما صنع لَه) ^(١) .

=

له عدة مؤلفات، منها: (الوسيط، المستصفى، الوجيز، إحياء علوم الدين، لكن حذر منه العلماء لما فيه من الأحاديث الموضوعة). توفي سنة ٥٠٥هـ.

انظر: الوفيات (٢١٦/٤)، السير (٣٢٢/١٩)، طبقات الشافعية (١٩١/٦).

(١) ح ٦١ : الشمائل، باب ما جاء في لباس رسول الله ﷺ ٧٠ (٦١) قال: حدثنا سويد بن نصر، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن إياس الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوباً سماه باسمه عمامة، أو قميصاً، أو رداءً، ثم يقول: « اللهم لك الحمد كما كسوتنيه، أسألك خيرَه، وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره، وشر ما صنع له ».

تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على الجريري، واختلف عليه فيه، فروي مرة موصولاً عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري. وروي مرة مرسلًا عن أبي العلاء بن عبد الله الشخير.

الروايات الموصولة :

- أخرجها الترمذي، ٥ كتاب اللباس، ٩ باب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً ٢٣٩/٤ (١٧٦٧) بإسناد الشمائل ومثته. وقال الترمذي: حسن غريب صحيح.

ومن طريقه أخرجه البيهقي في شرح السنة، باب ما يقول إذا لبس جديداً ٤٠/١٢ (٣١١١).

- وأبو داود، ٧ كتاب اللباس، باب ١، ٤١/٤ (٤٠٢٠).

=

=

- وأحمد ٣٠/٣ (١١٢٦٦)، ٥٠ (١١٤٨٧) بمثله.
- وعبد بن حميد في مسنده ٢٧٨/١ (٨٨٢) كلهم من طريق ابن المبارك به بنحوه.
- وأخرجه الترمذي الموضع السابق من طريق القاسم بن مالك المزني.
- وأبو داود الموضع السابق ٤٢ (٤٠٢١).
- وابن حبان، ذكر ما يجب على المرء أن يبتدئ بحمد الله جل وعلا عند سؤاله ربه جل وعلا ما ذكرناه ٢٤٠/١٢ (٥٤٢١).
- والنسائي في الكبرى، ٨١ كتاب عمل اليوم والليلة، ٩٥ ما يقول إذا استجد ثوباً ٦ / ٨٥ (١٠١٤١)، كلهم من طريق عيسى بن يونس
- والحاكم في المستدرک، ٣٦ كتاب اللباس ٢١٣/٤ (٧٤٠٨) بمثله. وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.
- وأبو يعلى ٣٣٨/٢ (١٠٨٢)، كلاهما من طريق أبي أسامة.
- وابن حبان ذكر ما يقول المرء عند كسوته ثوباً استجده ٢٣٩/١٢ (٥٤٢٠).
- وأبو يعلى الموضع السابق ٣٣٧ (١٠٧٩)، لكنه قال: أراه عن أبي سعيد، كلاهما من طريق خالد.
- وابن أبي شيبه ٩٦/٦ (٢٩٧٥٩) عن يزيد بن هارون،
- كلهم عن إياس الجريري به بنحوه.

الروايات المرسلة:

- أخرجها النسائي في السنن الكبرى ٨٥/٦ (١٠١٤٢) قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن حبيب، قال: حدثنا إبراهيم، وهو ابن الحجاج، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير أن رسول الله كان إذا لبس ثوباً جديداً قال: «اللهم إني أسألك من خيره، ومن خير ما صنع له، وأعوذ بك من شره، وشر ما صنع له».

النظر في الروايات:

بالنظر في الروايات تترجع الرواية المرسلة؛ لأن حماد بن سلمة سمع من الجريري قبل الاختلاط، وكذلك عبد الوهاب الثقفي، كما ذكر ذلك أبو داود، قال أبو داود: عبد الوهاب الثقفي

=

=

لم يذكر فيه أبا سعيد ، وحماد بن سلمة قال: عن الجريري ، عن أبي العلاء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال أبوداود: حماد بن سلمة ، ووالثقي سماعهما واحد .

أما الذين رووه موصولاً ، وهم ابن المبارك ، والقاسم بن مالك ، وعيسى بن يونس ، وأبو أسامة ، ويزيد بن هارون ، وخالد ، فقد رووا عنه بعد الاختلاط.

قال النسائي: حماد بن سلمة في الجريري أثبت من عيسى بن يونس؛ لأن الجريري كان قد اختلط ، وسماع حماد بن سلمة منه قديم قبل أن يختلط ، وحديث حماد أولى بالصواب من حديث عيسى ، وابن المبارك ، وبالله التوفيق.

قال ابن حجر في نتائج الأفكار (١٢٤) : وغفل ابن حبان ، والحاكم عن علته ، فصحاه... ، وكل من ذكرناه سوى حماد ، والثقي سمعوا من الجريري بعد الاختلاط ، فعجب من الشيخ - أي النووي - كيف جزم بأنه حديث صحيح ، ويحتمل أن يكون صحيح المتن لمجيئه من طريق آخر حسن أيضاً ، والله أعلم.

قال السيد حموده في تحقيق الشمائل (٨٦) : والظاهر أن حماد بن سلمة أخطأ في هذا الحديث ، فبدلاً من أن يجعل شيخ الجريري هو المنذر بن مالك أبو نظرة جعل شيخه أبو العلاء ، وخطأ حماد يظهر من عدة أوجه :

١- أن رواية الجمع عن الجريري موافقة لرواية عبد الوهاب في ذكر أبي نظرة ، وإن كانوا رووا بعد الاختلاط ، تفرد جماعة منهم .

٢- أن حماد كان يخطئ في حديث قوم والجريري منهم ، قال الإمام مسلم في التمييز : " حماد بن سلمة يعد عندهم إذا حدث عن غير ثابت كحديثه عن قتادة ، وأيوب ، ويونس ، وداود بن أبي هند ، والجريري ' ويحيى بن سعيد ، وعمرو بن دينار فإنه يخطئ في حديثهم كثيرا ، وغير حماد في هؤلاء أثبت عندهم " .

وقال : فحديث عبد الوهاب أثبت من حديث حماد في هذا الموضع ويصبح المرسل مرسل أبي نظرة بن مالك .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن ابن المبارك روى عن الجريري بعد الاختلاط .

=

=

دراسة إسناد الرواية المرسلة:

- الحسن بن أحمد بن حبيب الكرمانى، روى عن إبراهيم بن الحجاج السامى، ومسدّد وغيرهما. وعنه النسائى وأبو بكر الخلال وغيرهما.
قال النسائى: لا بأس به، توفى سنة ٢٩١هـ.

انظر: تهذيب الكمال (٦/ ٤٧)، التهذيب (٢/ ٢٢١)، التقريب (١٥٨).

- إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامى الناجى؛ أبو إسحاق البصرى.

روى عن حماد بن سلمة، ووهب بن خالد وغيرهما. وعنه الحسن بن أحمد، وعبد الله بن أحمد وغيرهما.

قال الدارقطنى: ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة، يهمل قليلاً. والقول فيه قول الدارقطنى. روى له النسائى، توفى سنة ٢٣٣هـ.

انظر: تهذيب الكمال (٢/ ٦٩)، التهذيب (١/ ٩٨)، التقريب (١/ ٨٨).

- حماد بن سلمة: ثقة، إلا عن بعض المشايخ كقتادة، وأيوب، وداود بن أبي هند، والجريري، ويحيى بن سعيد، وعمرو بن دينار، وقيس بن سعد، وزباد الأعلم، وقد كبر وأختلط في آخر عمره سبقت ترجمته ح ٥

- سعيد الجريري: ثقة، اختلط سبقت ترجمته ح ١٤.

- يزيد بن عبد الله بن الشخير - بكسر المعجمة وتشديد المعجمة - العامري أبو العلاء البصرى. روى عن أبيه، وأخيه مطرف وغيرهما. وعنه سعيد الجريري، وقتادة وغيرهما.
متفق على توثيقه.

روى له الجماعة. وكان مولده في خلافة عمر، فوهم من زعم أن له رؤية، توفى سنة ١١١هـ.

انظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ١٧٥)، التهذيب (١١ / ٢٩٨)، التقريب (٦٠٢).

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأنه مرسل.

المراد بالصنع: الخلق، واللام للعاقبة^(١)، لا للغرض، أي: أسألك^(٢) خير ما يترتب على خلقه من العبادة به، وصرفه فيما فيه رضاك، وأعوذ بك من شر ما يترتب عليه، مما لا ترضى به من التكبر^(٣) به، والخيلاء، والكون معاقباً به لكونه حراماً، إلى غير ذلك.

(ثنا هشام بن يونس الكوفي) ثقة، من العاشرة، أخرج حديثه

الترمذي^(٤).

(ثنا القاسم بن مالك المزني) صدوق، فيه لين، من صغار

(١) في م: (المعاقبة) .

(٢) في ص ، م: (سألك)، وما أثبتته من ف .

(٣) في م: (التكبر)، وهو سبق قلم .

(٤) انظر: التقريب ٥٧٤ وهشام بن يونس .

روى عن حفص بن غياث، والقاسم بن مالك المزني وغيرهما. وعنه الترمذي، وأبو حاتم وغيرهما.

قال النسائي، ومطين: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب. توفي سنة ٢٥٢هـ.

انظر: الثقات (٢٣٤/٩)، تهذيب الكمال (٢٧٠/٣٠)، الكاشف (٣٣٨ / ٢)، التهذيب (٥٢/١١).

الثامنة، أخرج حديثه^(١) البخاري، / ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ق/ ٦٤/ ١
 ماجة^(٢)،

(عن الجريري^(٣)، عن أبي نضرة^(٤)، ع-ن أبي سعيد

الخدري^(٥) - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ نحوه)^(٦) قد عرفت نحوه .

(١) في ف قدم: (الترمذي).

(٢) انظر: التقريب ٤٥١ والقاسم بن مالك .

روى عن خالد الحذاء، وسعيد الجريري وغيرهما. وعنه أحمد، وابن المديني وغيرهما.
 قال ابن سعد، والعجلي، وابن معين، وأبو داود: ثقة. وفي رواية لابن معين: ما كان به بأس،
 صدوق. ولأبي داود في رواية: ليس به بأس.
 وقال أحمد: كان صدوقاً. وقال أبو حاتم: صالح، وليس بالمتين .
 وقال الساجي: ضعيف. وذكره ابن حبان في الثقات .
 خلاصة حاله: صدوق، خاصة أن الذين وثقوه في رواية أنزلوه عن هذه المرتبة في رواية أخرى،
 وأما قول أبي حاتم فمن تشدده، وأما قول الساجي فمعارض بقول الجمهور.
 انظر: معرفة الثقات (٢ / ٢١١) ، تهذيب الكمال (٢٣ / ٤٢٢) ، الرواة المتكلم فيهم بما لا
 يوجب ردهم (١ / ١٥٠) ، التهذيب (٨ / ٢٩٨) .

(٣) سعيد بن إياس الجريري: ثقة، اختلط بآخره. سبقت ترجمته ح ١٤.

(٤) أبو نضرة: ثقة. سبقت ترجمته ح ٢٢.

(٥) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - .

(٦) ح ٦٢: الشمائل باب ماجاء في لباس رسول الله ﷺ ٧٢ (٦٢) قال : حدثنا هشام بن يونس

ح ٦٣ (ثنا محمد بن بشار^(١)، أنا معاذ بن هشام^(٢)،

حدثني أبي^(٣)، عن قتادة^(٤)، عن أنس بن مالك^(٥) قال: كان

أحب الثياب إلى رسـول الله ﷺ (يلبسـها)^(٦) وفي بعض النسخ:

يلبسه، والمرجع في كل بين .

=

الكوفي، أنبأنا القاسم بن مالك المزني، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد
الخدري، عن النبي ﷺ نحوه .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا ضعيف؛ لأن القاسم سمع من الجريري بعد الاختلاط ،
وقد سبق تخريجه ح ٦١ .

(١) محمد بن بشار: ثقة. سبقت ترجمته ح ٣ .

(٢) معاذ بن هشام: صدوق . سبقت ترجمته ح ٥٨ .

(٣) هشام بن حسان : ثقة . سبقت ترجمته ح ٥٨ .

(٤) قتادة بن دعامة : ثقة ، يدلّس من الثالثة ، يجب أن يصرح بالسماع. سبقت ترجمته في المقدمة.

(٥) أنس بن مالك - رضي الله عنه - .

(٦) في ف زاد: (الحبرة).

(الحبرة) ^(١) هي :- بكسر المهملة ، وفتح التحتانية الموحدة والمهملة .-

(١) ح ٦٣ : الشمائل، باب ما جاء في لباس رسول الله ﷺ ٧٢ (٦٣) قال: حدثنا محمد بن بشار، أنبأنا معاذ بن هشام، ثني أبي، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: « كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ يلبسه الحبرة ».

تخريج الحديث:

- أخرجه الترمذي، ٥ كتاب اللباس، ٤٥ باب ما جاء في أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٤٩/٤ (١٧٨٧) بلفظ الشمائل ومثته، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.
 - والبخاري، ٨٠ كتاب اللباس، ٧ باب البرود والحبرة والشملة ... ٥ / ٢١٨٩ (٥٤٧٦).
 - والنسائي، ٤٨ كتاب الزينة، ٩٤ باب لبس الحبرة ٢٠٣/٨ (٥٣١٥).
 - وأبو يعلى ٣٦٦/٥ (٣٠١٢).
 - وأبو عوانة ٢٣٩/٥ (٨٥٤٦)، كلهم من طريق معاذ به بنحوه.
 - وأخرجه البخاري في الموضع السابق ح (٥٤٧٥).
 - ومسلم، ٣٧ كتاب اللباس والزينة، ٥ باب فضل لباس ثياب الحبرة ١٦٤٨/٣ (٢٠٧٩).
 - وأبو داود، ٧ كتاب اللباس، ٤ باب في لبس الحبرة ٥١/٤ (٤٠٦٠).
 - وابن حبان، ذكر ما كان يحب المصطفى صلى الله عليه وسلم من الثياب ٣٠٦/١٤ (٦٣٩٦).
 - والبيهقي في السنن الكبرى، ٦ باب ما يستحب من ثياب الحبرة وما يصبغ غزله لا يصبغ بعد ما ينسج ٢٤٥/٣ (٥٧٦٤).
 - وأحمد ١٣٤/٣ (١٢٤٠٠)، ١٨٤ (١٢٩٢٨)، ٢٥١ (١٣٦٥٠).
 - وعبد بن حميد ٣٥٥/١ (١١٧٧).
 - وأبو يعلى ٢٥٤/٥ (٢٨٧٣).
 - أبو عوانة ٢٣٩/٥ (٨٥٤٤)، (٨٥٤٥)، ٢٥٤ (٢٨٧٣) كلهم من طريق همام به بنحوه.
- الحكم على الحديث:** الحديث بهذا الإسناد حسن لوجود راو صدوق وهو معاذ بن هشام لكن أخرج البخاري لهذا الحديث من طريق معاذ يجعل الحديث صحيحا .

وفي القاموس: ويحرك ضرب من برود اليمن^(١)، قيل: هي من أشرف الثياب عندهم، تصنع من القطن، فلذا كان أحب^(٢)، وقيل: لكونها خضراً؛ لأنها ثياب أهل الجنة^(٣)، ولا تنافى بينها وبين ما سبق من أن أحب الثياب عنده كان القميص، إما لما اشتهر في مثله، من أن المراد أن من^(٤) جملة الأحب ذاك، وإما لأن التفضيل^(٥) راجع إلى الصفة، فالقميص أحب الأنواع باعتبار الصنع، والحبرة أحبها باعتبار اللون والجنس فتأمل .

(١) انظر: القاموس (٤٧٢/١) .

(٢) وهذا قول ابن بطال. انظر: فتح الباري (٢٧٧/١٠) .

(٣) وهذا قول الداودي. انظر: فتح الباري (٢٧٧/١٠) .

(٤) قوله: (من) ساقطة من م .

(٥) في م: (الضمير).

ح ٦٤ (شنا محمود بن غيلان)^(١) قد مر في^(٢) الباب الأول^(٣).

(أنا عبدالرزاق)^(٤) قد مر في باب الشيب .

(أنا سفيان)^(٥) قيده الشارح في شرحه^(٦) الفارسي بالثوري، وجعل

الثوري من الأصل على طبق بعض النسخ، وذكر في شرحه ابن^(٧) العربي^(٨)

(١) محمود بن غيلان: ثقة . سبقت ترجمته ح ٤.

(٢) في ف زاد: (باب).

(٣) في ص ، ف زاد : (أوله) والصواب عدمها كما في م .

(٤) عبد الرزاق بن همام: ثقة ، وحديثه من كتبه صحيح ، وأما أحاديثه من غير كتبه بعدما عمي لأنه كان يتلقن فضعيف ، وكذلك حديثه بعد ذهاب بصره . سبقت ترجمته في المقدمة.

(٥) سفيان الثوري: ثقة. سبقت ترجمته في المقدمة.

(٦) في م: (شرح).

(٧) قوله: (ابن) ساقطة من ف .

(٨) الإمام : محمد بن عبد الله بن محمد ؛ أبو بكر بن العربي المعافري الأندلسي له عدة مؤلفات مؤلفات منها : (أحكام القرآن ، عارضة الأحوزي) وغيرها . توفى سنة ٥٤٣ هـ .

انظر : طبقات المفسرين للداودي (١ / ١٨١) ، السير (٢٠ / ١٩٧) ، الديباج المذهب (٢ / ٢٥٢) .

بعد جعل^(١) الأصل^(٢) مطلقاً هو: ابن عيينة، وإن كان المطلق من هذا الاسم يراد به في الغالب سفيان الثوري^(٣).

(عن عون) - بمهملة - ، ثقة، من الرابعة، أخرج حديثه الستة في

صحيحهم^(٤). **(ابن أبي جحيفة)** صحابي مر بيانه في باب الشيب.

(عن أبيه^(٥) قال: « رأيت النبي ﷺ وعليه حلة حمراء

روى^(٦) الحسن عن النبي ﷺ «أن الحمرة من زينة

(١) في ف: (جعله).

(٢) قوله: (الأصل) ساقطة من ف.

(٣) من قوله: (هو ابن عيينة إلى الثوري) مكررة في م.

(٤) انظر: التقريب ٤٣٣ وعون بن أبي جحيفة .

روى عن أبيه، ومسلم بن رباح الثقفي وغيرهما. وعنه شعبة، والثوري وغيرهما.
متفق على توثيقه. توفي سنة ١١٦هـ.

انظر: التعديل والتجريح (٣ / ١٠٤٤)، تهذيب الكمال (٢٢ / ٤٤٢)، التهذيب (٨ / ١٥١).

(٥) أبو جحيفة - رضي الله عنه - .

(٦) في م زاد: (عن).

الشيطان»^(١)، وعن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال / : «مر على النبي ﷺ في ١٤/ب ٦٤

(١) هذا الحديث مداره على الحسن، فرواه موصولاً، ورواه مرسلأً.

الروايات الموصولة:

أخرجها الطبراني ١٤٨/١٨ (٣١٨)، قال: حدثنا إبراهيم بن متويه الأصبهاني، ثنا محمد ابن عمر بن علي المقدمي، ثنا يعقوب بن خالد بن نجيح البكري العبدي، ثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين به .

الروايات المرسلة:

- أخرجها ابن الجعد في مسنده ٤٦٤/١ (٣٢٠٠) عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحمرة من زينة الشيطان».

- وعبد الرزاق، باب الخز والعصفر ٧٩/١١ (١٩٩٧٥) عن معمر، عن رجل، عن الحسن به.

- وابن قتيبة في غريب الحديث ٦٨٣ / ٣ قال: حدثني زياد بن يحيى، قال: نا بشر بن المفضل، عن يونس، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحمرة من زينة الشيطان، والشيطان يحب الحمرة».

النظر في الروايات:

بالنظر في الروايات تترجح الرواية المرسلة لكثرة طرقها، فقد رواها ابن الجعد، و عبد الرزاق، و ابن قتيبة.

أما الرواية الموصولة فضعيفة ، لعدة أمور:

١- وجود العنعنة من قتادة، وهو مدلس من الثالثة يجب أن يصرح بالسماع ولم يصرح به .

٢- ضعف سعيد الأزدي .

٣- الانقطاع بين الحسن وعمران بن حصين، إذ لم يسمع الحسن من عمران شيئاً، وكل واحدة من هذه العلل كافية لتضعيف الحديث، فكيف وقد اجتمعت.

قال الحافظ أبو عبد الله الجوزقاني في كتابه الأباطيل والمناكير (٢/٢٥٠): " هذا حديث باطل " . وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٤/٢٠٧).

=

دراسة إسناد ابن الجعد:

- المبارك بن فضالة بن أبي أمية: مولى عمر بن الخطاب .

روى عن الحسن، وثابت البناني وغيرهما. وعنه علي بن الجعد، ويزيد بن هارون وغيرهما.

قال ابن معين: ثقة، وقال في رواية: ليس به بأس، وكذلك قال العجلي.

وقال أبو زرعة: يدلّس كثيراً، فإذا قال: حدثنا، فهو ثقة.

وقال ابن أبي حاتم: اختلفت الرواية فيه عن يحيى بن معين، والأولى أن يكون مقبولاً محفوظاً عن يحيى ما وافق أحمد ونظراءه.

وقال أبو داود: إذا قال حدثنا فهو ثبت، وكان يدلّس.

وقال أحمد: ما روى عن الحسن يحتج به.

وقال ابن المديني: صالح وسط.

وقال ابن معين في رواية، والنسائي: ضعيف.

وقال الدار قطني: لين، كثير الخطأ.

وقال ابن عدي: وللمبارك غير ما ذكرت أحاديث، وعامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة، فقد احتمل من رمي بالضعف أكثر ما رمي مبارك به.

وقال ابن حجر: صدوق، يدلّس ويسوي. توفي سنة ١٦٤هـ. وقيل: بعدها.

خلاصة حاله: ثقة، يدلّس تدليس التسوية، وعلى هذا يحمل تضعيف من ضعفه، فيجب أن يصرح بالسماع.

انظر: طبقات ابن سعد (٢٧٧/ ٧)، الكامل (٣٢٠/ ٦)، تهذيب الكمال (٢٧ / ١٨٠)، التهذيب (١٠ / ٢٧)، تعريف أهل التقديس (٤٣ / ١).

- الحسن البصري: ثقة، يرسل. سبقت ترجمته في المقدمة .

الحكم على هذا الإسناد: هذا الحديث رجاله ثقات لكنه ضعيف للإرسال فقط، وأما بالنسبة لعننة مبارك بن فضالة فإنه يروي عن الحسن وروايته عن الحسن مقبولة كما قال

=

رجل عليه ثوبان أحمران، فسلم^(١)، فلم يرد النبي ﷺ «^(٢)»، ويقضي الإمام

=

أحمد، كما تابعه يونس بن عبيد مصرحاً بالسماع، وهو متفق على توثيقه.
انظر: تهذيب الكمال (٣٢ / ٥١٧)، التهذيب (٣٨٩/١١)، التقريب (٦١٣).

(١) في ص، م: (فسلما) وما أثبتته من ف.

(٢) أخرجه أبو داود، ٧ كتاب اللباس، ٩ باب في الحمرة ٥٣/٤ (٤٠٦٩) قال: حدثنا محمد بن حُزابة، ثنا إسحاق - يعني ابن منصور - ثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال: ((مر على النبي ﷺ رجل عليه ثوبان أحمران، فسلم عليه، فلم يرد النبي ﷺ عليه...)).

- والترمذي، ٤٤ كتاب الأدب، ٤٥ باب ما جاء في كراهيه لبس المعصفر، للرجل، والقسي ١١٦/٥ (٢٨٠٧) قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

- والحاكم، ٣٦ كتاب اللباس، ٤/٢١١ (٧٣٩٩)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، كلاهما من طريق عباس بن محمد.

- والبزار ٣٦٦/٦ (٢٣٨١)، وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن عبد الله بن عمرو، ولا نعلم له طريقاً إلا هذا الطريق، ولا نعلم رواه عن إسرائيل إلا إسحاق بن منصور، عن جعفر البغدادي.

- والطبراني في الأوسط ٩١/٢ (١٣٥٠) عن أحمد بن عثمان، كلهم عن إسحاق بن منصور به بمثله.

دراسة الإسناد:

- محمد بن حُزابة - بالضم، ثم زاي خفيفة - المروزي البغدادي؛ أبو عبد الله الخياط العابد. روى عن إسحاق بن منصور السلولي، وعبد الصمد بن عبد الوارث وغيرهما. وعنه أبو داود، وعلي بن عبد الصمد الطيالسي وغيرهما.

قال الخطيب: كان ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق. وهو ثقة كما قال الخطيب.

=

=

انظر: تهذيب الكمال (٤٨/٢٥) ، التهذيب (٩٧/٩) ، التقريب (٤٧٣) .

- إسحاق بن منصور السلولي : صدوق . سبقت ترجمته ح ٣٨ .

- إسرائيل بن يونس: ثقة ، تكلم فيه بلا حجة . سبقت ترجمته ح ٢١ .

- أبو يحيى القتات الكوفي الكناني، اسمه زاذان، وقيل : دينار، وقيل : مسلم، وقيل : يزيد، وقيل : زيان، وقيل : عبد الرحمن بن دينار.

روى عن مجاهد بن جبر، وعطاء بن أبي رباح وغيرهما. وعنه الأعمش، وإسرائيل وغيرهما.
قال ابن معين: ثقة.

وقال يعقوب بن سفيان، والبزار: لا بأس به.

وقال ابن معين في رواية: ضعيف.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن عدي: وفي حديثه بعض ما فيه، إلا أنه يكتب حديثه.

قال الأثرم عن أحمد: روى إسرائيل، عن أبي يحيى القتات أحاديث مناكير جداً كثيرة، وأما حديث سفيان عنه فمقارب، فقلت لأحمد: فهذا من قبيل إسرائيل؟ قال: أي شيء أقدر أقول لإسرائيل، مسكين، من أين يجيء بهذه، هو حديثه عن غيره، أي أنه قد روى عن غير أبي يحيى، فلم يجئ بمناكير.

وقال علي بن المديني: قيل ليحيى بن سعيد: إن إسرائيل روى عن أبي يحيى القتات ثلاثمائة، وعن إبراهيم بن مهاجر ثلاثمائة، فقال: لم يؤت منه، أتني منهما جميعاً، يعني من أبي يحيى، ومن إبراهيم.

قال ابن حجر بعد أن ساق هذا الكلام: فقد لاح لك أن القطان ليس في كلامه هذا ما يوهن إسرائيل، بخلاف ما ساقه المزي.

وقال ابن حبان: فحش خطؤه، وكثر وهمه، حتى سلك غير مسلك العدول في الروايات.

قال ابن حجر: لين الحديث.

روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي .

=

محيي السنة عن التتاي في تخصيص النهي بما صبغ بعد النسج، وقال: برود اليمن يصبغ غزلها، فينسج^(١)، وقد عرفت أنه تحمل حمرة ثوب النبي ﷺ على كونه مخططاً بالحمرة، لا أحمر صرفاً^(٢).

=

خلاصة حاله: ضعيف لتضعيف الجمهور له وأما قول ابن معين فيؤخذ منه ماوافق الجمهور .
انظر: الجرح والتعديل (٣ / ٤٣٢) ، الكامل (٣ / ٢٣٧) ، تهذيب الكمال (٣٤ / ٤٠١) ،
التهذيب (١٢ / ٣٠٣) ، التقريب (٦٨٤) .
- مجاهد بن جبر: ثقة. سبقت ترجمته ح ١٨ .
- عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - .
الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود راو ضعيف، وهو أبو يحيى القتات.
قال ابن حجر في الفتح (١ / ٤٨٥) : وهو حديث ضعيف الإسناد ، وإن وقع في بعض نسخ الترمذي أنه قال : حديث حسن.

(١) انظر: شرح السنة (١٢ / ٢٠) .

(٢) قال العيني في عمدة القاري (٢٢ / ٢٣) : رُويت أحاديث في المنع عن لبس الأحمر، منها:

أن أنساً روى أن رسول الله كان يكره الحمرة، وقال: الجنة ليس فيها حمرة.
ومنها: حديث عباد بن كثير ، عن هشام، عن أبيه: « أن النبي ﷺ كان يحب الخضرة، ولا يحب الحمرة » .
ومنها: حديث خارجة بن مصعب، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه مثله.
ومنها: حديث الحسن بن أبي الحسن: أن النبي ﷺ قال: « الحمرة زينة الشيطان، والشيطان يحب الحمرة » .

قلت: هذا كله غير مستقيم الإسناد، وأكثرها مراسيل؛ فإن قلت: أخرج ابن ماجه من

=

=

حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : ((نهى رسول الله عن المَفْدَمِ)) . بالفاء وتشديد الدال . وهو : المشبع بالعصفر . قلت : هذا محمول على أنه يصبغ كله بلون واحد ، ومع هذا لا يقاوم حديث البراء .

واعلم أن في لبس الثوب الأحمر سبعة أقوال :

الأول : الجواز مطلقاً . جاء عن علي ، وطلحة ، وعبد الله بن جعفر ، والبراء ، وغير واحد من الصحابة . وعن سعيد بن المسيب ، والنخعي ، والشعبي ، وأبي قلابة ، وأبي وائل ، وجماعة من التابعين .

الثاني : المنع مطلقاً . للأحاديث المذكورة .

الثالث : يكره لبس الثوب المشبع بالحمرة دون ما كان صبغة خفيفاً . روي ذلك عن عطاء ، وطاوس ، ومجاهد .

الرابع : يكره لبس الأحمر مطلقاً لقصد الزينة ، والشهرة . ويجوز في البيوت والمهنة ، جاء ذلك عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

الخامس : يجوز لبس ما صبغ غزله ، ثم نسج ، ويمنع ما صبغ بعد النسج ، ومال إليه الخطابي .

السادس : اختصاص النهي بما يصبغ بالعصفر ، لورود النهي عنه ، ولا يمنع ما صبغ بغيره من الأصباغ .

السابع : تخصيص المنع بالثوب الذي يصبغ كله ، وأما ما فيه لون آخر غير الأحمر من بياض وسواد وغيرهما فلا ، وعلى ذلك تحمل الأحاديث الواردة في الحلة الحمراء ، فإن الحلل اليمانية غالباً تكون ذات خطوط حمر وغيرها .

وقد رجح الشوكاني في نيل الأوطار (٩٢/٢) أنها حلة حمراء خالصة ، لا يخالطها لون آخر فقال : " ولا يخفاك أن الصحابي قد وصفها بأنها حمراء ، وهو من أهل اللسان ، والواجب الحمل على المعنى الحقيقي ، وهو الحمراء البحت ، والمصير إلى المجاز - أعني كون بعضها أحمر دون بعض - لا يحمل ذلك الوصف عليه إلا لموجب " .

(كأني أنظر إلى بريق ساقيه) ^(١): أشار إلى قصر ثوبه، وكونه

(١) ح ٦٤: الشمائل، باب ما جاء في لباس رسول الله ﷺ ٧٣ (٦٤)، قال: حدثنا محمود بن

غيلان، أنبانا عبد الرزاق، أنبانا سفيان، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: «رأيت النبي ﷺ وعليه حلة حمراء، كأني أنظر إلى بريق ساقيه». قال سفيان: أراها حبرة.

تخريج الحديث:

- أخرجه عبد الرزاق، كتاب الصلاة، باب استقبال القبلة ووضع أصبعيه في أذنيه ٤٦٧/١ (١٨٠٦)، ومن طريقه أخرجه الترمذي في الشمائل، وفي سننه، كتاب أبواب الصلاة، ٤٤ باب ما جاء في إدخال الإصبع في الأذان عند الأذان ٣٧٥/١ (١٩٧).

- وأحمد ٣٠٨/٤ (١٨٧٨١) بنحوه.

ومن طريقه أخرجه الحاكم في المستدرک، ٣ باب في فضل الصلوات الخمس ٣١٨/١ (٧٢٥).

- وأخرجه مسلم، ٤ كتاب الصلاة، ٤٧ باب سترة المصلي ٣٦٠/١ (٥٠٣) بمثله.

- وأبو داود، كتاب الصلاة، ٣٤ باب في المؤذن يستدير في أذانه ١٤٣/١ (٥٢٠) بنحو مختصراً.

- والنسائي، ٨ كتاب المساجد، ١ الصلاة في الثياب الحمر ٧٣/٢ (٧٧٢) بنحو مختصراً.

- وابن خزيمة، ٧ كتاب المناسك، ٣٧٧ باب ذكر البيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الصلاة بالأبطح... ٤ ٣٢٦/٢ (٢٩٩٥).

- وابن حبان، في ذكر الإباحة للمرء أن يصلي في الثياب الحمر إذا لم تكن بمحرمة عليه ١٠٣/٦ (٢٣٣٤) بنحو مختصراً.

- وأحمد ٣٠٨/٤ (١٨٧٨٤) بنحوه، ومن طريقه:

- البيهقي في السنن الكبرى، ٩ باب الاجتماع للصلاة في السفر ١٥٦/٣ (٥٢٨٥).

- وأبو يعلى ١٨٨/٢ (٨٨٧) بنحوه.

- والطبراني في المعجم الكبير ١٠٢/٢٢ (٢٤٩) بمثله.

كلهم من طريق سفيان به

- وأخرجه البخاري، ٩ أبواب الصلاة في الثياب، ٦ باب الصلاة في الثوب الأحمر ١٤٧/١ (٣٦٩)

في وسط الساق، والبريق^(١) مصدر كالبرقان، في القاموس: برق الشيء بريقاً، وبرقاناً: لمع^(٢)، فالمعنى كأنني أنظر إلى لمعان ساقيه، والشارح ظنه مشتقاً فعال من البروق والبرقان، ولعله من قبيل إضافة الصفة إلى الموصوف، ولم يتنبه أن مقتضى ذلك بريقي ساقيه .

(قال سفيان: أراها حبرة) ، وفي بعض النسخ: نراه، بتأويل^(٣)

=

بنحوه مختصراً.

- وابن حبان، ذكر إباحة التبرك بوضوء الصالحين من أهل العلم إذا كانوا متبعين لسنن المصطفى صلى الله عليه وسلم دون أهل البدع منهم ٨٢/٤ (١٢٦٨) .
- وأحمد ٣٠٨/٤ (١٨٧٨٢) بنحوه مختصراً.
- وأبو عوانة ٣٨٧/١ (١٤٠٨) بنحوه.
- كلهم من طريق عمر بن أبي زائدة، عن عون .
- الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١٣/١) .

(١) في م: (الريق)، وهو سبق قلم.

(٢) انظر: القاموس (١/١١١٨) .

(٣) في م، ف: (ولتأويل).

الحلة بالثوب، و^(١) لما نقل أنه يجوز تذكير مؤنث لا معنى له بدون التاء، قيل:
 هذا الكلام يدل على أن الحبرة قد يكون غير أخضر، ونحن نقول: كان
 منشأ ظن سفيان النهي عن لبس الأحمر، كما^(٢) مرّ، فظنّها حبرة، ليتجه
 بالتوجهين المذكورين .

(١) في م، ف: (أو).

(٢) في م: (لا).

ح ٦٥ (ثنا علي بن خَشْـرم) كجعفر- بفوقانيتين، ومهملة-

المروزي ، ثقة^(١) ، من العاشرة^(٢) ، أخرج حديثه مسلم، والترمذي،
والنسائي^(٣).

(ثنا^(٤) عيسى بن يونس) بن^(٥) أبي إسحاق السبيعي؛ حفيد أبي

إسحاق السبيعي الراوي عن البراء، رأى جده، ولم يسمع حديثه، وهو شيخ
أبيه^(٦) يونس، ثقة، مأمون، من الثامنة^(٧)، أخرج حديثه الستة في

(١) قوله: (ثقة) ساقطة من ف.

(٢) زاد في جميع النسخ: (صدوق يهم) بعد قوله: العاشرة، ولعله سهو من النساخ.

(٣) انظر: التقريب ٦٩٣ وعلي بن خشرم .

روى عن حفص بن غياث، وعيسى بن يونس وغيرهما. وعنه مسلم، والترمذي، والنسائي وغيرهم .
متفق على توثيقه. توفي سنة ٢٥٧هـ.

انظر: تهذيب الكمال (٢٠ / ٤٢١) ، الكاشف (٢ / ٣٩) ، التهذيب (٧ / ٢٧٨) .

(٤) في م: (أنا).

(٥) في ف زاد: (عن إسرائيل عن).

(٦) في ص ، ف : (ابنه) وما أثبتته من م ولعله الصواب فيما يظهر والله أعلم .

(٧) في م: (الثانية).

صحا حهم^(١).

(عن إسرائيل^(٢)) : هو أخو عيسى، وقد مر في باب^(٣) كحل رسول

الله ﷺ .

(عن أبي إسحاق^(٤) السبيعي .

(عن البراء بن عازب^(٥) - ﷺ - ، قال: « ما رأيت أحداً من

من الناس أحسن في حلة حمراء من رسـول ا^(٦) ﷺ إن)

مخففة من المثقلة، ملغاة، ولذا أدخلت^(٧) / الفعل الداخل على المبتدأ / أو ٦٥/

(١) انظر: التقريب ٤٤١ وعيسى بن يونس : ثقة . سبقت ترجمته ح ٧.

(٢) إسرائيل بن يونس: ثقة . سبقت ترجمته ح ٥١.

(٣) في ف كرر: (في باب).

(٤) أبو إسحاق السبيعي: ثقة، يدلّس، من الثالثة، كما أنه يرسل . تقدمت ترجمته ح ٣.

(٥) البراء بن عازب - رضي الله عنه - .

(٦) في م: (النبي).

(٧) في ص: (دخلت)، وما أثبتته من م.

والخبر^(١)، أو الفعل، و^(٢) أجمالنا الخطاب مع العارف بنحوه.

(كانت جمته لتضرب^(٣) قريباً من منكبيه »)^(٤) . وقد رويت

عنه في باب خلق رسول الله تضرب منكبيه ، لكن سمعت ما يعينك في^(٥)

دفع التعارض، والشارح يوهم التعارض بينه وبين ما

روي عنه « من عظمة^(٦) الجمرة إلى شحمة أذنيه »^(٧) ، فدفعه بأن شحمة^(٨)

(١) قوله : (الخبر) ساقطة من ف.

(٢) (و) ساقطة من ف.

(٣) في م : (لتقرب).

(٤) ح ٦٥ : الشمائل، باب ما جاء في لباس رسول الله ﷺ ٧٣ (٦٥) قال : حدثنا علي بن خشرم ،

حدثنا عيسى بن يونس ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب قال : « ما

رأيت أحدا من الناس أحسن في حلة حمراء من رسول الله ﷺ إن كانت جمته لتضرب قريباً

من منكبيه » .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح، وقد سبق تخريجه ح ٣ ، ٤ .

(٥) في م : (يعينك من).

(٦) في م : (عظم)، وفي ف : (عظيم).

(٧) سبق تخريجه ح ٣ .

(٨) في ف : (شحم).

الأذن قريب من المنكبين، ولم يتنبه لهذا^(١) التعارض، وقد عرفت معنى
عظم^(٢) الجملة إلى شحمة أذنيه^(٣)، إن كان لك^(٤) أذن واعية، في ضبط الفوائد
الفوائد ساعية .

(١) في م: (هذا)، وفي ف: (بهذا).

(٢) في م: (عظيم).

(٣) من قوله: (فدفعه إلى شحمة أذنيه) مكررة في ص.

(٤) في م: (ذلك).

ح ٦٦ (ثنا محمد بن بشار^(١)، أنا عبد الرحمن بن مهدي^(٢))

قد مر في شعر رسول الله .

(أنا عبيدا بن إباد بن لقيط) صدوق، لينه البزار^(٣) وحده، من

السابعة، أخرج حديثه البخاري^(٤)، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي،

وابن ماجة القزويني^(٥) (٦).

(١) محمد بن بشار: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣ .

(٢) عبد الرحمن بن مهدي: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣١ .

(٣) أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري؛ أبو بكر البزار الحافظ. توفى سنة ٢٩٢هـ.

انظر : تاريخ أصبهان (١٣٨/١) ، تاريخ الإسلام (٨٥/٢٢) .

(٤) أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وليس في الصحيح كما يوهم إطلاق المؤلف.

(٥) كذا في الشرح والتقريب بزيادة ابن ماجة، وفي تهذيب الكمال، والكاشف لم يذكر ابن ماجة.

(٦) انظر: التقريب ٣٦٩ وعبيد الله بن إباد .

روى عن أبيه، وعبد الله بن سعيد وغيرهما. وعنه ابن مهدي، وابن المبارك وغيرهما.

قال ابن معين، والنسائي، والعجلي، وأبو نعيم: ثقة، وزاد أبو نعيم: كان له صحيفة فيها أحاديثه، فإذا جاءه إنسان رمى إليه تلك الصحيفة، فكتب منها.

وقال النسائي في رواية: ليس به بأس.

(عن أبيه^(١) ، عن أبي رمثة^(٢) قال: « رأيت النبي ﷺ

وعليه بردان أخضران »)^(٣)

في القاموس: البرد^(٤) ثوب مخطط^(٥).

=

وقال البزار في كتاب السنن: ليس بالقوي.

روى له الجماعة إلا البخاري، فقد روى له في الأدب المفرد. توفي سنة ١٦٩هـ.

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور، ومن أنزله عن ذلك لم يأت بحجة.

انظر: تهذيب الكمال (١١/١٩)، الكاشف (١/٦٧٨)، التهذيب (٤/٧).

(١) إيراد بن لقيط: ثقة. سبقت ترجمته ح ٤٣.

(٢) أبو رمثة - رضي الله عنه -

(٣) ح ٦٦: الشمائل، باب ما جاء في لباس رسول الله ﷺ (٦٦)٧٣ قال: حدثنا محمد بن بشار،

ثنا عبد الرحمن بن مهدي، أنبا عبيد الله بن إيراد، عن أبيه، عن أبي رمثة قال: « رأيت النبي ﷺ وعليه بردان أخضران ».

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح، وقد سبق تخريجه ح ٤٣.

(٤) قوله: (البرد) ساقطة من م.

(٥) انظر: القاموس (٣١٤/١).

ح ٦٧ (ثنا عبد بن حميد^(١) قال: أنا عفان بن مسلم) بن

عبدالله الباهلي ؛ أبو عثمان الصفار البصري : ثقة ، ثبت .

قال ابن المديني : إذا شك في شيء من الحديث تركه ، وربما وهم . وقال

ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ، ومات بعدها بيسير ، من كبار

الطبقة العاشرة ، أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(٢).

(١) عبد بن حميد: ثقة . سبقت ترجمته ح ٦٠.

(٢) انظر: التقريب ٣٩٣ و عفان بن مسلم الصفار ، مولى عزرة بن ثابت الأنصاري

روى عن شعبة وأبي عوانة وغيرهما . وعنه أحمد وعثمان بن شيبه وغيرهما .

الجمهور على توثيقه كأبي حاتم ، وابن معين ، وابن المديني ، وابن سعد .

وذكره ابن عدي في الكامل ، وذكر قول سليمان بن حرب: ترى عفان كان يضبط عن شعبة؟ والله لو جهد جهده أن يضبط في شعبة حديثاً واحداً ما قدر ، كان بطيئاً ، رديء الحفظ ، بطيء الفهم.

قال ابن عدي: عفان أشهر وأصدق وأوثق من أن يقال فيه شيء ، فإن أحمد كان يرى أن يكتب عنه ببغداد الإملاء من قيام ، وأحمد أروى الناس عنه ، ولا أعلم لعفان إلا أحاديث مراسيل عن الحمادين وغيرهما ، وصلها ، وأحاديث موقوفة رفعها ، والثقة قد يهم في الشيء ، وعفان لا بأس به صدوق ، وقد رحل أحمد بن صالح المصري من مصر إلى بغداد ، وكانت رحلته إلى عفان خاصة.

وقال الذهبي في الميزان : قلت: " عفان أجل وأحفظ من سليمان ، أو هو نظيره ، وكلام النظرير والأقران ينبغي أن يتأمل ويتأني فيه ، فقد قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول:

(أنا عبد دا - بن حسان العنبري) التميمي^(١) أبو جنيد

مقبول من السابعة، أخرج حديثه الأئمة الأربعة
في صحاحهم^{(٢) (٣)}.

=

ما رأيت أحداً أحسن حديثاً عن شعبة من عفان، وقال أيضاً: عفان بن مسلم الحافظ الثبت الذي يقول فيه يحيى القطان: وما أدراك ما يحيى القطان، إذا وافقني عفان لا أبالي من خالفني، فأذى ابن عدي نفسه بذكره له في كامله، وأجاد ابن الجوزي في حذفه .
وقال أبو عمر الحوضي: رأيت شعبة أقام عفان من مجلسه مراراً من كثرة ما يكرر عليه، قلت: هذا يدل على أن عفان كان مثبتاً مع بطاءة سير، وهو من مشايخ الإسلام والأئمة الأعلام . قال أبو خيثمة: أنكرنا عفان قبل موته بأيام، قلت - أي الذهبي - : هذا التغير هو من تغير مرض الموت، وما ضره؛ لأنه ما حدث فيه خطأ "

وقال الذهبي وابن حجر : ثقة .

روى له الجماعة. توفي سنة ٢٢٠ هـ .

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور له.

انظر: الجرح والتعديل (٣٠/٧)، الكامل (٣٨٤/٥)، تهذيب الكمال (١٦٠/٢٠)، الميزان (١٠٢/٥) التهذيب (٢٠٥/٧) .

(١) في ف: (التميمي).

(٢) لم يخرج حديثه الأئمة الأربعة؛ بل البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي.

(٣) انظر: التقريب ٣٠٠، و عبد الله بن حسان العنبري .

روى عن حبان بن عاصم العنبري، وجدتيه صفية، ودحيبة ابنتي عليبة وغيرهم. وعنه عفان بن مسلم، وأبو داود الطيالسي وغيرهما .

=

(عن جدتيه: دحية، وعليبة) ^(١) هي : بنت ابن، أو بنت بنت

لقيلة ^(٢) وأما دحية - بمهملتين، وموحدة تحتانية مصغرة - العنبرية مقبولة

=

قال الذهبي: ثقة. وقال في تاريخ الإسلام: لم أر به بأساً.

وقال ابن حجر: مقبول.

خلاصة حاله: ثقة، كما قال الذهبي.

انظر: تهذيب الكمال (١١٤/١٤)، تاريخ الإسلام (٢٩٢/١٠)، الكاشف (٥٤٥/١)،
التهذيب (١٦٢/٥).

(١) هكذا في الشمائل، لكن في سنن الترمذي ١٢٠/٥: جدتاه صفية بنت عليبة، ودحية بنت عليبة حدثاه عن قيلة بنت مخزومة، وكانتا ربيبتيهما، وقيلة جدة أبيهما أم أمه، ولعله، الصواب، خاصة أن أبا داود ٢٦٢/٤ (٤٨٤٧)، والبيهقي ١٥٠/٦ (١١٦١١)، والطبراني في المعجم الكبير ١٢/٢٥ (٣)، والطيايسي ٢٣٠/١ (١٦٥٨) وافقوا رواية الترمذي في السنن، كما أنه في ترجمة دحية قال: دحية بنت عليبة.

وصفية بنت عُلَيْبَةَ: أخت دحية بنت عليبة، وهما جدتا عبد الله بن حسان العنبري.

روت عن جدها حرملة بن عبد الله العنبري، وله صحبة، وعن جدة أبيها قيلة بنت مخزومة، ولها صحبة أيضاً، روى عنها عبد الله بن حسان العنبري،

روى لها البخاري في الأدب، وأبو داود.

انظر: تهذيب الكمال (٢١٧/٣٥).

(٢) في م: (لقمة)، وهو سبق قلم.

من الثالثة. أخرج حديثه البخاري في تاريخه^(١) وأبو داود، / ١٥/ب ٦٥
والترمذي^(٢) (٣).

(عن قيلة) كخيبة - بالقاف، وآخر الحروف - بنت مخزومة صحابية

لها حديث طويل، ذكر^(٤) في الشمائل^(٥) وتفصيل قصتها في
الصحاح^(٦) أخرج حديثها البخاري في الأدب المفرد له، وأبو داود، والترمذي .

(١) روى لها البخاري في الأدب المفرد، وليس في التاريخ كما في تهذيب الكمال (٢١٧ / ٣٥)،

وكما هو الرمز في التقريب (٧٤٦) .

(٢) قوله: (وأبو داود، والترمذي) ساقطة من م.

(٣) انظر: التقريب ٧٤٦ و دُحَيْبَةُ بنت عليبة العنبرية .

روت عن جدها حرمة بن عبد الله العنبري، وعن جدة أبيها قيلة بنت مخزومة، وعنهما عبد الله بن حسان العنبري، وهي جدته. ذكرها ابن حبان في الثقات .

انظر: تهذيب الكمال (١٦٨ / ٣٥)، الكاشف (٥٠٧ / ٢)، التهذيب (٤٤٥ / ١٢) .

(٤) في م زاد: (قصتها) .

(٥) انظر: الشمائل، باب ما جاء في جلسة رسول الله ٥٧ رقم (١٢٨) .

(٦) يقصد السنن . انظر: سنن أبي داود، ٤ كتاب الخراج والإمارة والفي، باب ٣٦ باب في إقطاع الأرضين ١٧٧/٣ (٣٠٧٠) .

وسنن البيهقي الكبرى، ٣٧ كتاب المزارعة، ١ باب ما لا يجوز إقطاعه من المعادن الظاهرة (١١٦١١) ١٥٠/٦ .

(بنت مخزومة^(١)) - بالخاء المعجمة، ومهملة - كالمأسدة، نقل عن

تهذيب الكمال أن صفية ودحيبة هما أختان، أمهما عليبة بنت بنت أو ابن لقيلة^(٢) فعلى هذا عليبة جدة عبدالله بواسطة دحيبة^(٣) وعبدالله سمع الحديث عنهما، وهما عن قيلة، وجعل في جامع الأصول راوية^(٤) الحديث صفية أخت دحيبة بنت عليبة عن جدتها لأبيه قيلة^(٥) ولا تنافي بين ما في جامع الأصول وما وما في الشمائل، إذ يصح أن تكون قيلة جدة صفية بنت عليبة لأمها^(٦)، وجدة عليبة أيضاً، لكن قيل: رواية الكتاب خطأ، وصوابه عن جدتيه: صفية،

(٥) قَيْلَةُ بِنْتِ مَخْرَمَةَ الْغَنَوِيَّةِ ، قيل : الغزوية ، وقيل : التميمية . روت عنها صفية ، ودحيبة ابنتا عليبة ، وكانت ربيبة قيلة ، وكانت قيلة جدة أبيها ، هاجرت إلى النبي ﷺ مع حريث بن حسان وافد بني بكر بن وائل ، روى حديثها عبد الله بن حسان الغنبري عن جدتيه : صفية ، ودحيبة ، ابنتي عليبة .

انظر: الاستيعاب (١٩٠٦/٤) ، الإصابة (٨٣/٨) .

(٢) انظر: تهذيب الكمال (١٦٨/٣٥) .

(٣) من قوله: (بنت بنت... إلى دحيبة) ساقطة من م .

(٤) في ف: (رواية).

(٥) انظر: جامع الأصول (٦٧١ / ١٠) .

(٦) قوله: (لأمها) ساقطة من م ، وفي ف: (لأبيها).

ودحيبة بنتي عليبة، وعلى هذا المخطئ البيان^(١)

لكن^(٢) يرد^(٣) عليه ما في الشرح أن صفية ودحيبة أختان، ولا يتصور أن تكونا جدتين لعبد الله .

(قالت: رأيت النبي ﷺ وعليه^(٤) أس-مال) جمع سمل -

بمهمات - كطلب بمعنى الخلق، وقد يوصف بالأسمال الثوب الواحد، فيقال: ثوب أسمال باعتبار أجزاء الثوب، ومنه استعماله في الثوبين هنا^(٥)؛ حيث أضيف إلى (مُلَيَّتَيْنِ) ، ولولاه لكان حقه التشية، وبهذا استغنيت عن جعل الجمع فيما فوق الواحد، والملية تصغير الملاءة - بالضم، والمد - وهو

(١) لقد اعتمد الشارح على رواية الترمذي في الشمائل، والظاهر أنه خطأ منه؛ لأنه في سننه قال: صفية ودحيبة، وهو الصواب فيما يظهر؛ لأنه وافقه على ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب (٤ / ١٩٠٦)، وابن سعد في الطبقات (٨٣ / ٨)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢ / ٢٥)، والمزي في تهذيب الكمال (٢١٧ / ٣٥)، وتحفة الأشراف (٤٧٦ / ١٢)، وابن حجر في الإصابة (٨٣ / ٨).

(٢) في ص، ف زادا: (لا) يرد والصواب فيما يظهر عدمها كما في م.

(٣) في م: (يراد).

(٤) قوله: (وعليه) ساقطة من م.

(٥) في ف: (هاهنا).

كل ثوب لم يضم فيه شيء إلى شيء بالخيط ، بل كله نسج واحد على ما في
القاموس .

وينبغي أن يعلم أن تصغير الترخيم بحذف الألف ، وإلا لوجب عليه .

وفي الحديث : « أنه / ﷺ يلبس الثوب حتى يصير سملاً^(١) جداً^(٢) » ، وأنه ق/١٦١

يلبس المعصر ، وقد جاء في حديث ابن عمر « أن الأصفر كان أحب الثياب
عنده^(٣) » .

(١) في م : (مشتماً) ، ولعله سبق قلم.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) أخرجه أبو داود ، ٧ كتاب اللباس ، ٧ باب في المصبوغ بالصفرة ٥٢/٤ (٤٠٦٤) ، قال : حدثنا
عبد الله بن مسلمة القعنبي ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن زيد بن أسلم أن ابن عمر كان
يصبغ لحيته بالصفرة حتى تمتلئ ثيابه من الصفرة ، فقليل له : لم تصبغ بالصفرة ؟ فقال :
« إنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها ، ولم يكن شيئاً أحب إليه منها ، وقد
كان يصبغ بها ثيابه كلها حتى عمامته » .

- والنسائي ، ٤٨ كتاب الزينة ، ٧ باب الخضاب بالصفرة ١٤٠/٨ (٥٠٨٥).

- وأبو يعلى ١٠ / ١٥ (٥٦٤٢) ، كلاهما من طريق الدراوردي ، عن زيد به بنحوه.

- والنسائي في الموضع السابق ٣٠ باب الزعفران ١٥٠/٨ (٥١١٥) بنحوه مختصراً.

- وأحمد ٩٧/٢ (٥٧١٧) بنحوه. كلاهما من طريق عبد الله بن زيد ، عن أبيه ، عن ابن عمر.

=

دراسة الإسناد:

- عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي.

روى عن إبراهيم بن سعد ، والدراوردي وغيرهما. وعنه الجماعة إلا ابن ماجة. متفق على توثيقه. توفي سنة ٢٢١هـ.

انظر: معرفة الثقات (٦١/٢) ، تهذيب الكمال (١٦ / ١٣٦) ، التهذيب (٢٨/٦) .

- عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي؛ أبو محمد المدني، مولى جهينة .

روى عن أبيه وزيد بن أسلم وغيرهما. وعنه شعبة ، والثوري وغيرهما.

قال مالك ، وابن معين ، وابن سعد ، والعجلي: ثقة ، وزاد ابن معين: حجة. وزاد ابن سعد: كثير الحديث يغلط.

وقال ابن معين في رواية : لا بأس به ، وكذلك قال النسائي ، وزاد: حديثه عن عبيد الله بن عمر منكر .

وقال أحمد : كان معروفاً بالطلب ، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح ، وإذا حدث من كتب الناس وهم ، وكان يقرأ من كتبهم ، فيخطئ ، وربما قلب حديث عبد الله بن عمر يرويها عن عبيد الله بن عمرو .

وقال الساجي: كان من أهل الصدق والأمانة إلا أنه كثير الوهم .

قال أبو حاتم : محدث.

وقال أبو زرعة : سيئ الحفظ ، ربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ .

وقال النسائي في رواية : ليس بالقوي .

وقال ابن حجر : صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء

روى له الجماعة. توفي سنة ١٨٧هـ.

خلاصة حاله: صدوق ومن أنزله عن هذه المرتبة ، فللأحاديث التي حدث بها من كتب الناس ، أولالأحاديث التي رواها عن عبيد الله بن عمر ، ومن وثقه فلعله لما رواه من كتابه والله أعلم.

انظر: الجرح والتعديل (٣٩٥ / ٥) ، معرفة الثقات (٩٧ / ٢) ، تهذيب الكمال (١٨ / ١٨٧) ، التهذيب (٣١٥ / ٦) ، التقريب (٣٥٨) .

=

حتى أن بعضهم رجحوه على أبيض^(١)، وفيه أيضاً أنه ﷺ يلبس الثوبين
الصفريين.

(كانتا برز عقران) أي : مصبوغتين به .

(وقد ^(٢) نَقَضَ - تُه) أي : الأسمال لون الزعفران، ولم يبق منه إلا

=

- زيد بن أسلم العدوي : أبو أسامة، وقيل: أبو عبدالله المدني، مولى عمر.

روى عن أبيه، وابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وغيرهما، وعنه مالك، والداروردي وغيرهما.
متفق على توثيقه.

روى له الجماعة. توفى سنة ١٣٦هـ.

انظر: تهذيب الكمال (١٠ / ١٢)، التهذيب (٢ / ٣٤١)، التقريب (٢٢٢).

- عبد الله بن عمر- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن لوجود راو صدوق، وهو: عبد العزيز
الداروردي. قال الشوكاني في نيل الأوطار (١٤٨/١) : وقد روى أبو داود بطرق صحاح، وذكر
الحديث.

(١) لم أقف عليه.

(٢) في ف كرر: (قد).

الأثر، كذا في شرح السنة ^(١) وفي بعض النسخ : وقد نفضت^(٢) على صيغة المجهول، والنفض: التحريك، لينتفض الغبار، فكأنه حرك الأسمال لونها لينتفض، وأحركت المليئات لينتفض^(٣) لونها، وفي القاموس : نفض اللون ذهب بعضه^(٤) وحينئذ كان الظاهر، وقد نفض .

(وفي الحديث قصة طويلة) ^(٥) تركناها؛ لأنها لا مدخل لها في

(١) انظر: شرح السنة (٨٠ / ١٢) .

(٢) في م: (نفضتها).

(٣) في ف: (لينفض).

(٤) انظر: القاموس (٨٤٥ / ١) .

(٥) ح ٦٧ : الشمائل، باب ما جاء في لباس رسول الله ﷺ ٧٤ (٦٧)، قال: حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا عبد الله بن حسان العنبري عن جديته: دحية، وعليبة، عن قيلة بنت مخرمة، قالت: « رأيت النبي ﷺ وعليه أسمال مليتين كانتا بزعفران، وقد نفضته، » وفي الحديث قصة طويلة .

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي، ٤٤ كتاب الأدب ، ٥٠ باب ما جاء في الثوب الأصفر ١٢٠/٥ (٢٨١٤) بإسناد الشمائل، لكنه قال: عن جديته: صفية بنت عليبة، ودحية بنت عليبة عن قيلة، وذكر الحديث أكثر من الشمائل، لكنه لم يتمه. قال أبو عيسى: حديث قيلة لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن حسان .

- وأبو داود، كتاب الخراج والإمارة والفيء ، ٣٦ باب في إقطاع الأرضين ١٧٧/٣ (٣٠٧٠)، ولم

باب اللباس، قال الشيخ ابن حجر^(١): نقلها^(٢)، ما روى الطبراني بسند لا بأس به أنها قالت: فذكر الحديث، وفيه « قالت: فجاء رجل فقال: السلام عليك يا رسول الله، فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، وعليه أسْمَالُ مُلَيَّتَيْنِ، وقد كَانَتَا بَزْعُفَرَانٍ فَنَفَضْتَا، وَبِيَدِهِ عَسِيبُ نَخْلَةٍ مَقْشُورَةٍ^(٣) قَاعِدًا الْقُرْفُصَاءِ، قال: فلما رَأَيْتُ أُرْعِدْتُ^(٤) من الْفَرْقِ، فقال له جَلِيسُهُ: يا رسول

=

يذكر فيه ما في الشمائل .

والبيهقي في السنن الكبرى، ٢ جماع أبواب آداب الخطبة، ٧ باب الاحتباء المباح في غير وقت الصلاة ٢٣٥/٣ (٥٧٠٧) مختصراً، ولم يذكر فيه ما في الترمذي.
- والطبراني في المعجم الكبير ٣٠٢/٣ (٣٤٦٩) مختصراً، ولم يذكر ما في الشمائل.
- وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣١٧/١ بنحوه.

كلهم من طريق عبد الله بن حسان عن جدتيه صفية، ودحية به.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن لوجود راويين صدوقين وهما : دحية وصفية ، قال العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٦٦٤/١): ورواه موثقون .

(١) في م، ف: (الحجر).

(٢) في ف: (لعلها).

(٣) في م: (مقشور).

(٤) في م: (أركدت).

اللَّهُ أُرْعِدْتُ الْمِسْكِينَةَ، فنظر إلي فقال: عليك السَّكِينَةُ، فذهب عني ما أَجْدُ
من الرعب» (١)(٢).

(١) انظر: الفتح (٦٥/١١).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٨٦/١٨ (٢٠٥٢٥)، قال: حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا حفص بن عمرو أبو عمر الضرير الحوذي، قال: ثنا عبد الله بن حسان العنبري، حدثني جدتاي صفية، ودحية ابنتا عليبة، وكانتا ربييتي قيلة، أن قيلة بنت مخزومة الحديث دراسة الإسناد:

— أبو مسلم الكجي، إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز البصري .
روى عن أبي عاصم النبيل، وحجاج بن منهال وغيرهما. وعنه إسماعيل الصفار، والطبراني وغيرهما.

قال الدار قطني: ثقة. وقال الذهبي: الحافظ المسند. توفي سنة ٢٩٢هـ.

انظر: تاريخ بغداد (١٢٠ / ٦) ، تاريخ الإسلام (٩٧ / ٢٢) ، تذكرة الحفاظ (٦٢٠ / ٢) .

- حفص بن عمر بن الحارث الأزدي النَمَري - بفتح النون والميم - أبو عمر الحوذي .

روى عن شعبة، وعبد الله بن حسان وغيرهما. وعنه أبو مسلم الكجي، والفضل بن سهل وغيرهما.

متفق على توثيقه.

روى له البخاري، وأبو داود، والنسائي. توفي سنة ٢٢٥هـ.

انظر: تهذيب الكمال (٢٦ / ٧) ، التهذيب (٤٣٩ / ٢) ، التقريب (١٧٢) .

- عبد الله بن حسان: ثقة، كما تقدم .

- صفية، ودحية: صدوقتان كما تقدم .

- قيلة بنت مخزومة - رضي الله عنها - .

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن .

ح ٦٨ (ثنا قتيبة بن سعيد^(١)، أنا^(٢) بشر بن المفضل^(٣)،

عن عبدا بن عثمان بن خثيم^(٤)، عن سعيد بن جبير^(٥)، عن

ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ : عليكم بالبياض) أي :

بالأبيض المبالغ في البياض، حتى كأنه عين البياض، يرشد إليه بيانه بقوله :

(من الثياب) ، والأمر بلزوم البياض يعم الأحياء والأموات، كما

يبينه قوله: (ليلبسها أحياءكم وكفنوا فيها / موتاكم) الظاهر، و/ ب ٦٦

ولتكفنوا فيها موتاكم، وكأنه التفات فتأمل .

(فإنها من خيار) ، وفي بعض النسخ : من خير .

(١) قتيبة بن سعيد: ثقة . سبقت ترجمته ح ١.

(٢) في ف: (قال : أخبرنا).

(٣) بشر بن المفضل: ثقة ، سبقت ترجمته ح ٥٣.

(٤) عبد الله بن عثمان بن خثيم: صدوق ، سبقت ترجمته ح ٥٣.

(٥) سعيد بن جبير: ثقة ، سبقت ترجمته ح ٥٣.

(ثيابكم) ^(١) ، و ^(٢) لم يقل: خير ثيابكم ^(٣) ، ولا خيار ثيابكم؛ لئلا يلزم

تفضيله على الأصفر، وقد علمت فضله ^(٤) .

(١) ح ٦٨ : الشمائل، باب ما جاء في لباس رسول الله ﷺ ٧٥ (٦٨) قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا بشر بن المفضل ، عن عبد الله بن عثمان بن خثم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما قال - قال رسول الله ﷺ : « عليكم بالبياض من الثياب ليلبسها أحياءكم ، وكفنوا فيها موتاكم ، فإنها من خيار ثيابكم » .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد حسن ، وقد سبق تخريجه ح ٥٠ .

(٢) (و) ساقطة من ف .

(٣) قوله : (ولم يقل خير ثيابكم) ساقطة من م .

(٤) قال المناوي في شرح الشمائل (١ / ١٢٠) : ثبت أن للصفرة من الفضل ما ليسوغ إنكاره ، بيد أن ما أدعاه العصام من عدم أفضلية الأبيض عليه في حيز المنع ، فقد جاء في عدة أحاديث أن أحب الألوان إلى الله البياض وذلك يوجب القطع بكونه أفضلها .

ح ٦٩ (ثنا محمد بن بشار^(١)، أنبا عبد الرحمن بن

مهدي^(٢)، أنا سفيان^(٣) في الشرح^(٤) هو: ابن عيينة هاهنا.

(عن حبيب) كبديع - بمهمله، وموحدتين تحتانيتين، بينهما آخر

الحروف - .

(بن أبي ثابت) ثقة، فقيه، جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس،

من الثالثة، أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(٥)،

(١) محمد بن بشار: ثقة، سبقت ترجمته ح ٣.

(٢) عبد الرحمن بن مهدي: ثقة، سبقت ترجمته ح ٣١.

(٣) سفيان بن عيينة: ثقة، سبقت ترجمته في المقدمة.

(٤) في ص: (شرح)، وما أثبتته من م.

(٥) انظر: التقريب ١٥٠ وهو: حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار ويقال: قيس بن هند وقيل: إن

اسم أبي ثابت هند الأسدي مولا هم أبو يحيى الكوفي.

روى عن مجاهد، وميمون بن أبي شبيب وغيرهما. وعنه الأعمش والثوري وغيرهما.

(عن ميمون بن أبي شبيب) - بمثلثة مفتوحة، وموحدتين

تحتانيتين، بينهما آخر الحروف - صدوق، كثير الإرسال، من الثالثة، أخرج حديثه البخاري في الأدب المفرد له، والأئمة الخمسة في صحيحهم^(١)،

=

وثقه ابن معين، والنسائي، والعجلي.

وقال أبو حاتم: صدوق، ثقة.

وقال ابن حبان في الثقات: كان مدلساً.

وقال العقيلي: غمزه ابن عون. وقال القطان: له غير حديث عن عطاء لا يتابع عليه، وليست بمحفوظة.

وقال ابن عدي: هو أشهر وأكثر حديثاً من أن أحتاج أذكر من حديثه شيئاً، وقد حدث عنه الأئمة، وهو ثقة حجة، كما قال ابن معين.

وقال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة، جليل، كثير الإرسال والتدليس، توفي سنة ١١٩هـ، وقيل غير ذلك.

خلاصة حاله: ثقة، يرسل، ويدلس، من الثالثة، يجب أن يصرح بالسماع.

انظر: معرفة الثقات (١ / ٣٨١)، تهذيب الكمال (٥ / ٣٥٨) الكاشف (١ / ٣٠٧)، جامع التحصيل (١ / ١٥٨)، التهذيب (٢ / ١٥٦)، طبقات المدلسين (١ / ٣٧).

(١) انظر: التقريب ٥٥٦، وميمون بن أبي شبيب الرعي أبو نصر الكوفي ويقال: الرقي.

روى عن المغيرة بن شعبة، وسمرة بن جندب - رضي الله عنهما - وغيرهما. وعنه إبراهيم النخعي، وحبیب بن أبي ثابت وغيرهما.

قال علي بن المديني: خفي علينا أمره.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال ابن معين: ضعيف.

=

(عن سَمَرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ) حليف الأنصار، صحابي مشهور، غزا مع رسول

الله [ست] ^(١) غزوات ^(٢)، روي له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وثلاثة وعشرون

حديثاً، روى اثنين منها ^(٣) البخاري، ومسلم، كذلك ورويا أربعة، وسمرة -

بمهملة مفتوحة، وميم مضمومة، و ^(٤) مهملة قبل تاء التأنيث - وجندب -

بجيم مضمومة، ونون ساكنة، ومهملة مفتوحة، أو مضمومة، وموحدة - .

(قال: قال رسول الله ﷺ: ألبسوا البيضا) أي: الأبيض في

=

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي، وابن حجر: صدوق. وزاد ابن حجر: كثير الإرسال

توفي سنة ٨٣ هـ

خلاصة حاله: صدوق كثير الإرسال.

انظر: تهذيب الكمال (٢٩/٢٠٦)، الكاشف (٢/٣١١)، التهذيب (١٠/٣٤٧)، تحفة

التحصيل (١/٣٢٢).

(١) قوله: (ست) ساقطة من ص، ف، وأثبتها من م.

(٢) توفي سنة ٥٨، وقيل بعدها . انظر: الاستيعاب (٢/٦٥٣)، الإصابة (٣/١٧٨) .

(٣) في م: (منهما).

(٤) (و) ساقطة من ف.

الغاية .

(فإنها أظهِر) الطهارة نقيض النجاسة، ويراد منها^(١) الطيب،

فقوله: (وأطيب) من عطف أحد المترادفين^(٢) على الآخر، مبالغة في الشرح

أن وجه كون الثياب البيض أظهر أنه لم يختلط بلون / فيه، مظنة تلويث ق/أ/١٧١

لعدم احتياط الصباغ، والمراد بكونه أطيب أنه أحسن من الطيب الذي هو

الحسن، وفيه أنه لم يجعل البياض أظهر من الأسود والأحمر^(٣) المصنوعين من

الوبر والصوف الملونين خلقة، إلا أن يقال : أنهما أيضاً لم يصف عن^(٤) مخالطة

البول والقذر، فحينئذ يرد أنه لم يثبت كون البياض في الصوف والوبر أظهر،

ونخص الأمر باللون^(٥) بما^(٦) هو من غيرهما، وهو خلاف نظم الحديث، ولعل

(١) في م: (به)، وفي ف: (ويرادفه).

(٢) في م: (المترادفين).

(٣) قوله: (والأحمر) ساقطة من ف.

(٤) قوله: (عن) ساقطة من م.

(٥) في ف: (باللبس).

(٦) قوله: (بما) ساقطة من ف.

المراد بكونها أظهر أنها يغسل بلا ضنيه، إذ ليس فيه مخافة^(١) تضييع اللون، وبكونها أطيّب، أنها^(٢) أَلَذ؛ لأن لذة المؤمن في كون ثوبه طاهرا بلا ريبة .

(وكفنوا فيها موتاكم) (٣)

(١) في م: (مخالفة).

(٢) في م: (ولانها)، وساقطة من ف.

(٣) ح ٦٩: الشمائل، باب ماجاء في لباس رسول الله ﷺ ٧٥ (٦٩)، قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «البسوا البياض، فإنها أظهر، وأطيّب، وكفنوا فيها موتاكم».

تخريج الحديث: هذا الحديث روي على وجهين :

الوجه الأول : حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن سمرة .

الوجه الثاني : روي من طريقين :

الأول: الرواية التامة : من طريق أبي عروبة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن سمرة .

الثاني : الرواية الناقصة : من طريق أيوب، عن أبي قلابة، عن سمرة باسقاط أبي المهلب والرواية عن سمرة مباشرة .

الوجه الأول : حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن سمرة .

- أخرجه الترمذي، ٤٤ كِتَابُ الْأَدَب، ٤٦ بَابُ مَا جَاءَ فِي لِبَسِ الْبَيَاضِ ١١٧/٥ (٢٨١٠) بلفظ المؤلف. وقال: حديث حسن صحيح .

- وأحمد ١٩/٥ (٢٠٢٣١) عن عبد الرحمن .

=

- وابن ماجه، ٣٢ كتاب اللباس، ٥ باب البياض من الثياب ١١٨١/٢ (٣٥٦٧).
- وأحمد، الموضع السابق بنحوه، مع تقديم وتأخير.
- وابن أبي شيبة، كتاب الجنائز، ٤٨ من قال: ليكون الكفن أبيض، ورخص في غيره ٤٦٨/٢ (١١٢٥) بنحوه من طريق وكيع.
- والحاكم في المستدرک، ٣ كتاب الجنائز ٥٠٦/١ (١٣٠٩) بنحوه، مع تقديم وتأخير من طريق أبي حذيفة.
- والحاكم الموضع السابق
- والطبراني في المعجم الكبير ١٨٠/٧ (٦٧٥٩) بنحوه، مع تقديم وتأخير من طريق أبي نعيم.
- والحاكم في ٣٦ كتاب اللباس ٢٠٦/٤ (٧٣٧٩) بنحوه من طريق يعلى بن عبيد، وقبيصة بن عقبة، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.
- والنسائي في السنن الكبرى، ٨٠ كتاب الزينة، ٩٠ الأمر بلبس الثياب البيض ٤٧٧/٥ (٩٦٤٢) بنحوه، مع تقديم وتأخير من طريق يزيد بن زريع.
- وأحمد ١٣/٥ (٢٠١٦٦) بمثله، عن يحيى بن سعيد.
- وعبد الرزاق، كتاب الجنائز، باب الميت لا يتبع بالمجرة ٤٢٩/٣٣ (٦١٩٩) بمثله، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير، الموضع السابق. كلهم عن سفيان الثوري به.
- وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٨١/٧ (٦٧٦١). بمثله من طريق قيس بن الربيع، وفي (٦٧٦٢) بنحوه مع تقديم وتأخير من طريق إسماعيل بن مسلم.
- وفي الأوسط ١٨٢/٤ (٣٩١٩) بنحوه من طريق حمزة الزيات، كلهم عن حبيب بن أبي ثابت به.
- والبيهقي في السنن الكبرى، ٢ باب استحباب البياض في الكفن ... ٤٠٢/٣ (٦٤٨٢).
- والطيالسي ١٢١/١ (٨٩٤).
- وأحمد ١٨/٥ (٢٠٢١٣).
- والطبراني في الكبير ١٨١/٧ (٦٧٦٠) بنحوه من طريق المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت به.
- وأحمد، الموضع السابق.

=

=

- والطيلالسي، الموضع السابق بنحوه من طريق المسعودي، عن الحكم، عن ميمون به.
- الوجه الثاني: أولا الرواية التامة :** من طريق أبي عروبة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن سمرة أخرجها كل من:
- النسائي، ٤٨ كتاب الزينة، ٩٨ الأمر بلبس البيض من الثياب ٢٠٥/٨ (٥٣٢٢)، قال يحيى: لم أكتبه، قلت: لم ؟ قال: استغنيت بحديث ميمون بن أبي شبيب، عن سمرة.
- وفي السنن الكبرى، ٣ كتاب الجنائز وتمني الموت، ٣٨ أي الكفن خير ١/٦٢١ (٢٠٢٣) بنحوه من طريق يحيى بن سعيد، عن أبي عروبة.
- والطبراني في المعجم الكبير ٢٣٤/٧ (٦٩٧٦) بنحوه مع زيادة في آخره من طريق يزيد بن زريع، عن أبي عروبة.
- والحاكم في المستدرک، ٣٦ كتاب اللباس ٢٠٥/٤ (٧٣٧٥)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.
- والطبراني في المعجم الكبير ٢٣٤/٧ (٦٩٧٥) كلاهما من طريق معمر، بنحوه، مع زيادة في آخره. كلاهما عن أيوب به.
- ثانيا: الرواية الناقصة** من طريق أيوب، عن أبي قلابة، عن سمرة.
- أخرجها النسائي، ٤٨ كتاب الزينة، ٨٩ باب الأمر بلبس البيض من الثياب ٢٠٥/٨ (٥٣٢٣) بنحوه من طريق حماد.
- والحاكم، ٣٦ كتاب اللباس ٢٠٥/٤ (٧٣٧٦) بنحوه مختصراً من طريق ابن عيينة.
- والنسائي في الكبرى، كتاب الزينة، ٩٠ الأمر بلبس الثياب البيض ٤٧٧/٥ (٩٦٤٣).
- وأحمد ١٢/٥ (٢٠١٥٢).
- وابن أبي شيبة، كتاب الجنائز، ٤٨ من قال: ليكون الكفن ابيض ورخص في غيره ٢/٤٦٨ (١١١٢٤)
- ومن طريقه أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣٥/٧ (٦٩٧٧).
- وابن الجارود في المنتقى ١/١٣٨ (٥٢٣) كلهم من طريق إسماعيل بنحوه.

=

=

- وأخرجه النسائي في الكبرى الموضع المتقدم (٩٦٤٣) من طريق عبيد الله بن عمر الرقي.
- والرويان في مسنده ٤٤/٢ (٧٩٥) بنحوه من طريق عبد الوهاب، كلهم عن أيوب.
- وأحمد ١٠/٥ (٢٠١١٧) بنحوه من طريق خالد الحذاء، كلهم عن أبي قلابة به.

النظر في الروايات:

بالنظر في الروايات تترجح كلا الروايتين ، وأما الرواية الناقصة فصحيحه فقد ثبت سماع أبي قلابة من سمرة ومن أبي المهلب عن سمرة . انظر : تهذيب الكمال (٥٤٧/١٤) ، التهذيب (١٩٨/٥)

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن لوجود راو صدوق، وهو ميمون بن أبي شبيب، لكن تابعه أبو المهلب، كما عند النسائي، وقد سبق تخريجه برقم (٥٣٢٢) قال: أخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : سمعت سعيد بن أبي عروبة يحدث عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن سمرة ... الحديث .

دراسة الإسناد:

- عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الباهلي؛ أبو حفص البصري الصيرفي الفلاس .
روى عن عبد الوهاب الثقفي، ويحيى بن سعيد وغيرهما. وعنه الجماعة وغيرهم
الجمهور على توثيقه، كأحمد، وابن معين، وأبي حاتم، وأبي زرعة، والنسائي، وخالفهم ابن المديني، فتكلم فيه، وطعن في روايته عن يزيد. قال مسلمة بن قاسم: لأنه استصغره فيه.
خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور .

انظر: نهذيب الكمال (١٦٢ / ٢٢) ، التهذيب (٧٠ / ٨) ، التقريب (٤٢٤) .

- يحيى بن سعيد القطان: ثقة . سبقت ترجمته ح ١ .

- سعيد بن أبي عروبة وأسمه مهران العدوي ، أبو النظر البصري .

روى عن أيوب وقتادة وغيرهما . وعنه إبراهيم بن طهمان وعمرو بن علي وغيرهما .

متفق على توثيقه من أثبت الناس في قتادة ، لكنه يرسل ويدلس .

قال العلائي : مشهور بالتدليس ذكره به غير واحد . ووصفه ابن حجر في التقريب بأنه كثير التدليس . ومع هذا ذكره في المرتبة الثانية من مراتب التدليس ، والذي يناسب وصفه بكثرة

=

=

التدليس هي المرتبة الثالثة . فلا يقبل منه إلا ما صرح فيه بالسماع كما قال أبو بكر البزار ، فإذا قال : سمعت ، وحدثنا كان مأمونا على ما قال . والله أعلم .

وقد اختلط ، وكان سنة اختلاطه سنة ثلاث وأربعين ومائة ، ثم استحكم سنة خمس وأربعين ومئة ، ومن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح ، ومن سمع منه بعد الاختلاط فضيف .

انظر : الثقات (٣٦٠/٦) ، تهذيب الكمال (٥/١١) ، جامع التحصيل (١٨٢-١٨٣) ، الكواكب النيرات (١٩٠) ، التهذيب (٥٦/٤) ، التقريب (٢٣٩) .

- أيوب بن أبي ثُميمة ، كَيْسَانُ السَّخْتْيَانِي - بفتح المهملة - مولاهم البصري ، أبو بكر . روى عن الحسن البصري وأبو قلابة وغيرهما . وعنه الأعمش وسعيد بن أبي عروبة وغيرهما . متفق على توثيقه ، وكان يرسل . روى له الجماعة . توفي سنة ١٣١ هـ .

انظر : تهذيب الكمال (٤٥٧/٣) ، جامع التحصيل (١٤٨) ، التهذيب (٣٤٨/١) ، التقريب (١١٧)

- عبد الله بن زيد بن عمرو ، ويقال : عامر؛ أبو قلابة الجَرَمِيُّ البصري .

روى عن سمرة بن جندب ، وعمه أبي المهلب وغيرهما . وعنه أيوب ، وخالد الحذاء وغيرهما . متفق على توثيقه ، يرسل . روى له الجماعة .

انظر : معرفة الثقات (٣٠/٢) ، التهذيب (١٩٨/٥) ، التقريب (٣٠٤) .

- أبو الْمُهَلَّبِ الجَرَمِيُّ البصري؛ عم أبي قلابة ، اسمه عمرو بن معاوية ، وقيل : عبد الرحمن بن عمرو ، وقيل : معاوية ، وقيل : النضر .

روى عن عمر ، وسمرة بن جندب - رضي الله عنهما - وغيرهما . وعنه ابن أخيه أبو قلابة الجرمي ، ومحمد بن سيرين وغيرهما .

متفق على توثيقه . روى له الجماعة إلا البخاري روى عنه في الأدب المفرد .

انظر : تهذيب الكمال (٣٢٩ / ٣٤) ، التهذيب (٢٧٣ / ١٢) ، التقريب (٦٧٦) .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح ، فيرتقي بالحديث إلى الصحيح لغيره .

=

ح ٧٠ (ثنا أحمد بن منيع^(١)، أنا^(٢) يحيى بن زكريا-ا).

ممدود^(٣) في أكثر الأصول، وفي بعضها مقصور^(٤)، وفي هذا العلم لغتان
آخریان: زكري بتشديد^(٥) الياء من غير قصر ومد .

وزكري بتخفيف الياء، كذا في القاموس^(٦)، وهذا من تصرفات العرب في
العلم العجمي^(٧) كما يقال في جبرائيل: ^(٨) جبرال، و^(٩) جبرين .

(ابن أبي زائد- ده الهم- داني) - بسكون الميم - أبو سعيد

=

قال ابن حجر في الفتح (١٣٥/٣) عن حديث سمرة بن جندب: أخرجوه وإسناده صحيح .

(١) أحمد بن منيع: ثقة، سبقت ترجمته ح ٢٦ .

(٢) في م: (أن).

(٣) في ف: (ممدودة).

(٤) في ف: (مقصورة).

(٥) في م: (لتشديد).

(٦) انظر: القاموس (٥١٣/١) .

(٧) في م: (المعجم).

(٨) في م زاد: (و). في ف زاد: (جبرئيل).

(٩) (و) ساقطة من ف.

الكويت، ثقة، متقن، من كبار التاسعة، أخرج حديثه الستة^(١) في صحاحهم^(٢).

(أنا أبي) يعني : زكريا بن أبي زائدة^(٣) .

(١) قوله: (الستة) ساقطة من ف.

(٢) انظر: التقريب ٥٩٠، ويحيى بن زكريا .

روى عن أبيه، والأعمش وغيرهما. وعنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع وغيرهما. متفق على توثيقه . توفي سنة ١٨٢هـ.

انظر: تهذيب الكمال (٣٠٥/٣١) ، الكاشف (٣٦٥/٢) ، التهذيب (١٨٣/١١) .

(٣) زكريا بن أبي زائدة خالد بن ميمون بن فيروز، اسم أبي زائدة هبيرة الهمداني الوادعي مولاهم أبو يحيى الكويتي.

روى عن أبي إسحاق السبيعي، ومصعب بن شيبة وغيرهما. وعنه ابنه يحيى، والثوري وغيرهما. قال أحمد، وأبو داود، والنسائي، والعجلي، وابن سعد، ويعقوب بن سفيان، والبزار: ثقة. وزاد أحمد: حلو الحديث، ما أقربه من إسماعيل بن خالد. وزاد أبو داود: يدلّس، وزاد العجلي: إلا أن سماعه من أبي إسحاق بآخره، ويقال : إن شريكاً أقدم سماعاً منه.

قال القطان: ليس به بأس، وليس عندي مثل إسماعيل بن أبي خالد.

وقال أحمد: إذا اختلف زكريا وإسرائيل، فإن زكريا أحب إليّ في أبي إسحاق، ثم قال: ما أقربهما، وحديثهم عن أبي إسحاق لين، سمعا منه بآخره.

وقال ابن معين: صالح. وفي رواية: زكريا أحب إليّ في كل شيء، وابن أبي ليلى ضعيف.

وقال أبو زرعة: صويلح، يدلّس كثيراً عن الشعبي.

وقال أبو حاتم: لين الحديث، كان يدلّس، وإسرائيل أحب إليّ منه، ويقال : إن المسائل التي

=

(عن مصعب) على صيغه اسم^(١) المفعول - بمهمات وموحدة-

(ابن شيبه) كرحمة - بمثلثة، وتحتانية مثاة، وتحتانية موحدة-

العبدري المكي الحَجَبِيُّ، لين الحديث، من الخامسة، أخرج حديثه
مسلم، والأئمة الأربعة في صحاحهم^(٢).

=

كان يرويها عن الشعبي لم نسمعها منه، إنما أخذها عن أبي حريز.
يدلس، من الثانية.

روى له الجماعة. توفي سنة ١٤٧هـ.

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور، ولعل من أنزله عن ذلك لتدليسه، كما أنه يدلس من
الثانية، سمع من أبي إسحاق بآخره.

انظر: معرفة الثقات (١/ ٣٧٠)، تهذيب الكمال (٩/ ٣٥٩)، التهذيب (٣/ ٢٨٤)، طبقات
المدلسين (١/ ٣١).

(١) قوله: (اسم) ساقطة من ف.

(٢) انظر: التقريب ٥٣٣، ومصعب بن شيبه.

روى عن أبيه، وعمته صفية وغيرهما. وعنه ابنه زرار، وزكرياء بن أبي زائدة وغيرهما.

قال ابن معين، والعجلي: ثقة.

وقال أبو حاتم: لا يحمده، وليس بقوي.

وقال ابن سعد: كان قليل الحديث.

قال أحمد: روى أحاديث مناكير.

وقال النسائي: منكر الحديث. وقال في موضع آخر: في حديثه شيء.

=

(عن صفية بنت شيبة) العبدرية، نسبة إلى بني^(١) عبد الدار، لها

رؤية، وحدثت عن عائشة وغيرها من الصحابة، وفي البخاري التصريح

بسماعها عن النبي ﷺ^(٢)، وأنكر الدارقطني إدراكها^(٣)، أخرج حديثها

البخاري / في التاريخ^(٤)، ومسلم، وأبو داود، والنسائي ق/ب ٦٧

=

وقال الدارقطني: ليس بالقوي، ولا بالحافظ. وروى عن طلق بن حبيب، عن أبي الزبير، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أنه كان يأمر بالغسل من الجنابة والحجامة، وعن غسل الميت، ويوم الجمعة»، قال أبو داود بعد تخريجه: ضعيف.

وقال ابن عدي: تكلموا في حفظه.

قال الذهبي: فيه ضعف. ، وقال ابن حجر: لين الحديث.

خلاصة حاله: لين الحديث.

انظر: تهذيب الكمال (٣١/٢٨)، الكاشف (٢/٢٦٧)، المغني (٢/٦٦٠)، الميزان (٤٣٧/٦)، التهذيب (١٤٧/١٠).

(١) قوله: (بني) ساقطة من ف.

(٢) أخرجه البخاري تعليقاً، ٩ كتاب الجنائز، ٧٥ باب الأذخر والحشيش في القبر

١/٤٥٢ (١٢٨٤) من طريق صفية بنت شيبة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ قال: «حرم الله مكة، فلم تحل لأحد قبلي.....» الحديث.

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٢١١/٣٥).

(٤) بل أخرج لها البخاري في الصحيح.

وابن ماجة^(١) .

(عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ ذاتَ غداةٍ) يعني

غداة ، ولفظ ذو وذات^(٢) يضاف إلى بعض الظروف، وهو سماعي، وتخصيص بعض بذي، وبعض بذات أيضاً سماعي^(٣) وفسره النحاة بزمان صاحب هذا الاسم ليخرجوها عن الإقحام، والحكم بالإقحام^(٤) أقرب عند مراعى جانب المعنى .

(١) صفية بنت شيبة ، روت عن النبي ﷺ ، وعائشة ، وأم حبيبة - رضي الله عنهما - وغيرهما ، وعن ابنها منصور بن عبد الرحمن ، ومصعب وغيرهما . وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين ، قال ابن حجر: ذكر المزي في الأطراف أن البخاري قال في صحيحه: قال أبان بن صالح ، عن الحسن بن مسلم ، عن صفية بنت شيبة : سمعت النبي ﷺ ، ففي هذا رد على ابن حبان ، وقد أوضحت حال هذا الحديث فيما كتبته على الأطراف .

قال في النكت : لو صح هذا الحديث لكان صريحاً في سماعها من النبي ﷺ ، لكن في إسناده أبان بن صالح ، وهو : ضعيف . لكن ذكر في حديث: لما طاف رسول الله ﷺ بمكة عام الفتح طاف على بغير يستلم الركن... وذكر إسناده إلى صفية بنت شيبة به ، قال: هذا الحديث يضعف قول من أنكر أن تكون لها رؤية ، فإنه إسناده حسن . وكذا روى لها الترمذي .

انظر: الاستيعاب (١٨٧٣/٤) ، تهذيب الكمال (٢١١/٣٥) ، تحفة الأشراف (٣٤٣/١١) ، السير (٥٠٧ / ٣) ، الكاشف (٥١٢/٢) ، الإصابة (٧٤٣ / ٧) ، التقريب (٧٤٩) .

(٢) في م: (ذوات).

(٣) انظر: المفصل (١٢٤) ، الهمع (١٤٣/٢).

(٤) في م: (والإقحام).

(وعليه - مرط) كفسق كساء من صوف أوخز، كذا في

القاموس^(١)، وفي المغرب، مع زيادة يؤتزر به، وربما تلقيه المرأة على رأسها، وتتلفع به^(٢) وتقييد المرط بالصوف والخز يقتضي أن يكون استعماله في الحديث مجازاً، حيث إضافه إلى شعر على ما في بعض^(٣) الأصول^(٤) أو وصفه بقوله :

(من شعر) على ما في بعضه^(٥) إذ الشعر ينبته الجسم مما ليس بصوف

ولا وبر، على ما في القاموس^(٦) فظاهر قوله: وعليه مرط أنه جعله على رأسه مشتملاً عليه اشتمال الصماء؛ لا أنه^(٧) اتزر به، وقوله :

(١) انظر: القاموس (٨٨٧/١) .

(٢) انظر: المغرب في ترتيب المعرب (٢٦٤/٢) .

(٣) قوله: (بعض) ساقطة من ف.

(٤) كما في صحيح مسلم، وأبي داود، والحاكم وغيرها.

(٥) كما في رواية الترمذي.

(٦) انظر: القاموس (٥٣٣/١) .

(٧) في ص : (لأنه) وما أثبتته من م ، وساقطة من ف.

(أسود) ^(١) صفة مرط على ما في بعض الشروح، وصفة شعر على ما في

(١) ح ٧٠ : الشمائل، باب ما جاء في لباس رسول الله ﷺ ٧٦ (٧٠)، قال: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثنا أبي، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة قالت: « خرج رسول الله ﷺ ذات غداة، وعليه مرط من شعر أسود ».

تخريج الحديث:

- أخرجه الترمذي ٤٤ كِتَابُ الْأَدَبِ ، ٤٩ بَابُ مَا جَاءَ فِي الثَّوْبِ الْأَسْوَدِ ١١٩/٥ (٢٨١٣) بإسناد الشمائل ومتمه . وقال: حديث حسن غريب صحيح .
- ومسلم، ٣٧ كِتَابُ اللِّبَاسِ وَالزَّيْنَةِ ، ٦ بَابُ التَّوَضُّعِ فِي اللِّبَاسِ ١٦٤٩/٣ (٢٠٨١) بمثله، إلا أنه زاد فيه: « مرجل » من شعر .
- وفي ٤٤ كِتَابُ فضائل الصحابة رضي الله عنهم، ٩ بَابُ فضائل أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ١٨٨٣/٤ (٢٤٢٤) بنحوه، مع زيادة في آخره، وذكر فيه: « مرجل » .
- وأبو داود، ٧ كِتَابُ اللِّبَاسِ ، ٦ بَابُ فِي لِبَاسِ الصُّوفِ وَالشَّعْرِ ٤٤/ (٤٠٣٢) بنحوه، وذكر فيه « مرجل ».
- والحاكم في المستدرک، ٣١ كِتَابُ معرفة الصحابة، ١ ومن مناقب أهل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ١٥٩/٣ (٤٧٠٧) بنحوه، مع زيادة في آخره، وذكر فيها « مرجل ».
- وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.
- والبيهقي في السنن الكبرى، ٨٥ باب بيان أهل بيته الذين هم آله ١٤٩/٢ (٢٦٨٠) بنحوه، مع زيادة في آخره .
- وإسحاق في مسنده ٦٧٨/٣ (١٢٧١).
- وأحمد ١٦٢/٦ (٢٥٣٣٤) بنحوه.
- وأبو عوانة ٢٣٩/٥ (٨٥٤٩) بنحوه.
- وابن أبي شيبة، ١٨ فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٣٧٠/٦ (٣٢١٠٢) بنحوه، مع زيادة في آخره.
- كلهم من طريق زكريا به.

بعض آخر، وفي بعض الأصول قيد بالرفع والجر معاً، وفي الحديث بيان أنه ﷺ
لبس المرط ، ولبس الثوب اشتمال الصماء .

=

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني في مختصر
الشمائل (١٤/١) .

ح ٧١ (ثنا يوسف بن عيسى) ^(١) قد مر في باب الترجل .

(أنا وكيع) ^(٢)، أنا يونس بن أبي إسحاق في الشرح : إسحاق

الشيبياني ^(٣)، كما سيصرح به المصنف ، وذكر في التكملة من هذا الشرح :

يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، أبو إسرائيل الكوفي، صدوق، يهم قليلاً،

من الخامسة، أخرج حديثه مسلم، والأئمة الأربعة ^(٤)، ولم يذكر يونس بن

إسحاق الشيبياني ^(٥)، والله تعالى أعلم .

ق/أ ٦٨

(١) يوسف بن عيسى : ثقة . سبقت ترجمته ح ٣٣.

(٢) وكيع بن الجراح : ثقة . سبقت ترجمته ح ٤.

(٣) أبو إسحاق الشيبياني سليمان بن أبي سليمان، واسمه فيروز، ويقال: خاقان، ويقال: عمرو. روى عن الشعبي، وعكرمة وغيرهما. وعنه ابنه إسحاق، وهشيم وغيرهما. متفق على توثيقه.

روى له الجماعة، توفي سنة ١٤١هـ.

انظر: معرفة الثقات (١ / ٤٢٩)، تهذيب الكمال (١١ / ٤٤٤)، الكاشف (١ / ٤٦٠)، التهذيب (٤ / ١٧٢).

(٤) ويونس بن أبي إسحاق السبيعي صدوق ، يهم قليلا . تقدمت ترجمته ح ٢ .

(٥) في ص زاد قوله: (فكان وصف..إلى موقع الشيبياني) ولعل الصواب عدمها لأن أبو إسحاق هنا هو السبيعي وليس الشيبياني كما ذكر المؤلف خاصة أن الشيبياني ليس له ابن محدث باسم يونس والله أعلم .

(عن أبيه^(١)، عن الشعبي) نسبة إلى شعب كفلس - بمثلثة،

ومهملة، وموحدة - بطن من همدان قبيلة، هو^(٢) : عامر بن شراحيل

كمصاييح^(٣) - بمثلثة، ومهملات - مشهور، فقيه، فاضل، من الثالثة^(٤)،

كان من كبار التابعين، روى عن خمس ومائة صحابي، وكان يمازح، وأما

الشُّعبي - بالضم - فهو معاوية^(٥) بن حفص الشعبي، نسبة إلى

جده^(٦)، وبالكسر عبد الله بن المظفر

(١) أبو إسحاق السبيعي : ثقة يدلّس من الثالثة . سبقت ترجمته ح ٣ .

(٢) في م : (عن)، وهو سبق قلم.

(٣) في م : (المصاييح).

(٤) انظر: التقريب ٢٨٧ والشعبي . روى عن أنس - رضي الله عنه - ، وعروة بن المغيرة وغيرهما .

وعنه أبو إسحاق السبيعي، والشيباني وغيرهما .

متفق على توثيقه، يرسل، توفي سنة ١٠٤ هـ . وقيل: بعدها .

انظر: تهذيب الكمال (٢٨/١٤) ، جامع التحصيل (٢٠٤) ، التقريب (٢٨٧) .

(٥) في م : (معاوية)، وهو سبق قلم .

(٦) معاوية بن حفص الشعبي .

روى عن إسرائيل، وزهير بن معاوية وغيرهما . وعنه موسى بن داود الضبي، وعبد الوهاب بن

الضحاك وغيرهما .

قال أبو حاتم: صدوق، ليس به بأس ، وكذلك قال ابن حجر: صدوق .

روى له النسائي .

الشعبي^(١) كلهم محدثون، كذا في القاموس^(٢).

(عن عروة بن المغيرة بن شعبة) ثقة، من الثالثة، أخرج

حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(٣).

(عن أبيه) مغيرة - ثانيه معجمة - كمطبعة، صحابي مشهور^(٤)،

روى عنه من الصحابة أبو أمامة، ومسور بن مخرمة^(٥)، وقرّة المزني. ومن

=

انظر: الجرح والتعديل (٨ / ٣٨٧)، تهذيب الكمال (٢٨ / ١٦٨)، التهذيب (١٠ / ١٨٤)، التقريب (٥٣٧).

(١) انظر: توضيح المشتبه (٥ / ٣٣٨).

(٢) انظر: القاموس (١ / ١٣١).

(٣) انظر: التقريب ٣٩٠ وعروة بن المغيرة . روى عن أبيه، وعائشة رضي الله عنهما. وعنه الشعبي، والحسن البصري وغيرهما.

وقال العجلي: ثقة. وكذلك قال ابن حجر.

انظر: تهذيب الكمال (٢٠ / ٣٧)، التهذيب (٧ / ١٧٠).

(٤) المغيرة بن شعبة الثقفي؛ أبو عيسى، أو أبو محمد. توفي سنة ٥٠ هـ.

انظر: الاستيعاب (٤ / ١٤٤٥)، الإصابة (٦ / ١٩٧).

(٥) المسور بن مخرمة بن نوفل القرشي الزهري؛ أبو عبد الرحمن، خاله عبد الرحمن بن عوف، ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين، توفي سنة ٦٤ هـ.

انظر: الاستيعاب (٣ / ١٣٩٩)، الإصابة (٦ / ١١٩).

التابعين جماعات، منهم بنوه الثلاثة: عروة، وحمزة^(١)، وعقار - بالقاف
المشددة، ومهملات - أخرج حديثه الستة في صحاحهم^(٢).

(« أن النبي ﷺ لبس جبة رومية ضيقة الكم-ين »)^(٣) نقل عن

(١) حمزة بن المغيرة بن شعبة الثقفي .

روى عن أبيه، وعنه إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، وعباد بن زياد بن أبي سفيان
وغيرهما.

قال العجلي: ثقة.

روى له مسلم، والنسائي، وابن ماجة .

انظر: معرفة الثقات (٣٢٢/١) ، تهذيب الكمال (٣٣٩/٧) ، التهذيب (٢٩/٣). التقريب
(١٨٠) .

(٢) عقار بن المغيرة بن شعبة .

روى عن أبيه، وأبي هريرة - رضي الله عنهما - . وعنه مجاهد، ويعلى بن عطاء العامري.

قال العجلي: ثقة ، وكذلك قال ابن حجر .

روى له الترمذي، والنسائي، وابن ماجة.

انظر: معرفة الثقات (١٤١/٢) ، تهذيب الكمال (١٨٦/٢٠) ، التهذيب (٢١١/٧) .

(٣) ح ٧١ : الشمائل، باب ما جاء في لباس رسول الله ﷺ ٧٦ (٧١): حدثنا يوسف بن عيسى،
حدثنا وكيع، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن الشعبي، عن عروة بن المغيرة بن
شعبة، عن أبيه « أن النبي ﷺ لبس جبة رومية ضيقة الكمين » .

تخريج الحديث :

- أخرجه الترمذي، ٥ كِتَاب اللباس ، ٣٠ باب ما جاء في لبس الجبة والخفين ٢٣٩/٤ (١٧٦٨)
بإسناد الشمائل، ولفظه.

- وأخرجه أبو داود، ١ كِتَاب الطهارة ، ٥٩ باب المسح على الخفين ٣٨/١ (١٥١) بنحوه .

الحافظ^(١) أبي موسى أن الجُبَّة - بضم الجيم والباء الموحدة التحتانية

=

- والنسائي، كِتَاب الطهارة، ٦٦ باب صفة الوضوء غسل الكفين ١/٦٣ (٨٢) بنحوه.
 - وأبو عوانة ١/٢١٥ (٧٠١) بنحوه مع زيادة في أوله.
 - والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/٣٧٣ (٨٧١) مقتصراً على قوله: «وعليه جبة رومية». كلهم من طريق الشعبي، عن عروة بن المغيرة.
 - وأخرجه البخاري في ٨ كِتَاب الصلاة، ٦ بَاب الصلاة في الجبة الشامية ١/١٤٢ (٣٥٦).
 - وفي ٦٠ كِتَاب الجهاد والسير، ٨٩ بَاب الجبة في السفر والحرب ٣/١٠٦٨ (٢٧٦١).
 - وفي ٨٠ كِتَاب اللباس، ٩ بَاب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر ٥/٢١٨٥ (٥٤٦٢).
 - ومسلم كِتَاب الطهارة، ٢ بَاب المسح على الخفين ١/٢٢٩ (٢٧٤).
 - والبيهقي في السنن الكبرى، ٥٤١ باب الصلاة في ثياب الصبيان والمشركون وأن الثياب على الطهارة حتى يعلم فيها نجاسة ٢/٤١٢ (٣٩٤٠).
 - وأحمد ٤/٢٥٠ (١٨٢١٥).
 - وابن أبي شيبة ١٢١٧ في المسح على الخفين ١٦٢/ (١٨٥٩).
 - والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/٣٩٨ (٩٤٤) كلهم من طريق مسروق.
 - وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الصلاة، ٤٠ باب المسبوق بوتر من صلاة الإمام.
 - ٣/٧٢ (١٦٤٥).
 - وأحمد ٤/٢٤٤ (١٨١٥٩) كلاهما من طريق عمرو بن وهب.
 - كلهم عن المغيرة بن شعبة بنحوه، مع زيادة في أوله وآخره.
- الحكم على الحديث:** الحديث بهذا الإسناد حسن لوجود راو صدوق، وهو يونس بن أبي إسحاق. لكن أخرجه الشيخان وغيرهم بطرقهم، فيرتقي بالحديث إلى الصحيح لغيره، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١/١٤).

(١) قوله (الحافظ) ساقطة من ف.

المشددة - ثوبان يطاقان، ويجعل بينهما قطن، فإن كانت من صوف جازت أن تكون واحدة غير محشوة^{(١)(٢)}. والروم جيل^(٣) من ولد الروم بن عيص^(٤)، ورجل رومي، والجمع روم^(٥). في الشرح كان هذا في السفر، ولذا قال العلماء: ضيق^(٦) الكمين^(٧) مستحب في السفر، وأما في الحضر فقد جاء في الأحاديث « أن أكمام أصحاب^(٨) رسول الله كانت بُطْحاً »^(٩) أي : واسعة .

(١) في م: (محشورة).

(٢) انظر : المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث (٢٩١/١) .

(٣) في م: (جيد).

(٤) في م: (صيصو)، وفي ف: (عيصو).

(٥) انظر: القاموس (١٤٤١/١)، مختار الصحاح (١١١/١)، البحر الرائق (١٠٢/٥) .

(٦) في م: (ضيقة).

(٧) قوله: (الكمين) ساقطة من ف.

(٨) قوله: (أصحاب) ساقطة من ف.

(٩) أخرجه الترمذي، ٥ كتاب اللباس ، ٤٠ باب كيف كان كمام الصحابة ٢٤٦/٤ (١٧٨٢)

قال: حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا محمد بن حمران، عن أبي سعيد ، وهو: عبد الله بن بسر ، قال: سمعت أبا كبشة الأنماري يقول: « كانت أكمامُ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بُطْحاً » . قال أبو عيسى : هذا حديث منكر ، وعبد الله بن بُسرٍ بصري هو ضعيف عند أهل الحديث ، ضعفه يحيى بن سعيد ، وغيره ، وبطح يعني : واسعة .

والبغوي في أخلاق النبي وآدابه ٨٨/٢ (٢٤٨) من طريق محمد بن حمران به بنحوه .

=

دراسة الإسناد:

حُميد بن مسعدة : صدوق . سبقت ترجمته ح ٢ .

- محمد بن حُمَرَان بن عبد العزيز القيسي أبو عبد الله البصري .

روى عن إسماعيل بن مسلم ، وعبد الله بن بسر الحبراني وغيرهما . وعنه حميد بن مسعدة ، وخليفة بن خياط وغيرهما .

قال أبو زرعة : محله الصدق .

وقال أبو حاتم : صالح .

وقال أبو داود : كان ابن داود يثني عليه .

وقال النسائي : ليس بالقوي .

وقال أبو أحمد بن عدي: له أفراد وغرائب ، ما أرى به بأساً ، وعامة ما يرويه مما يحتمل عن من روى عنه .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال: يخطئ .

وقال ابن حجر: صدوق ، فيه لين .

روى له أبو داود في القدر ، والترمذي ، والنسائي في اليوم والليلة .

خلاصة حاله: صدوق ، فيه لين .

انظر: الجرح والتعديل (٢٣٩ / ٧) ، الكامل (٢٤٧ / ٦) ، تهذيب الكمال (٩٤ / ٢٥) التقريب (٤٧٥) .

- عبد الله بن بُسْرِ السَّكْسَكِيّ الحُبْراني - بضم المهملة وسكون الموحدة - أبو سعيد الحمصي الشامي .

روى عن عمر بن عبد العزيز ، وأبي كبشة الأنماري وغيرهما . وعنه إسماعيل بن عياش ، ومحمد بن حمران وغيرهما .

متفق على تضعيفه . روى له أبو داود في المراسيل ، والترمذي ، وابن ماجه .

انظر: الجرح والتعديل (١٢ / ٥) ، الكامل (١٧٣ / ٤) تهذيب الكمال (٣٣٥ / ١٤) ، التقريب (٢٩٧) .

=

=

- أبو كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيُّ؛ أنمار مذحج ، له صحبة ، اختلف في اسمه ، فقيل : عمر بن سعد ، وقيل

: عمرو بن سعد ، وقيل : سعد بن عمرو ، روى عنه سالم بن أبي الجعد ، وعمرو بن رؤبة .

انظر : الاستيعاب (١٧٣٩/٤) ، الإصابة (٣٤١/٧) .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود راو ضعيف ، وهو عبد الله بن بسر

وقد حكم عليه الترمذي أنه : منكر كما سبق في التخریج .

(باب^(١) ما جاء في عيش رسول الله ﷺ)

(١) قوله: (باب) ساقط من ف .

العيش الحياة^(١) والطعام، وما يعاش به، كذا في القاموس^(٢)، والمراد هنا: / ق/ب/١٨
 الحياة، والمقصود فيه بيان أنه ﷺ كان في حياته على فقر مستمر، والمراد به
 فيما يجيء في أواخر^(٣) الكتاب؛ حيث قال: باب ما جاء في عيش رسول الله
 ﷺ، طعام رسول الله^(٤)، والمقصود فيه بيان أنه ما يأكل ربما^(٥) يأكل لذيذاً،
 وربما يأكل شبعاً، وربما يكف عنه إلى أن يشد الحجر على بطنه، هذا ما
 استفدناه من إشارة روحانية من الشيخ أبي عيسى الترمذي، وبهذا اندفع ما
 استصعبه^(٦) جماعة نظروا في الكتاب أنه لم يجعل^(٧) الشيخ العيش بابين، ولم
 فصل بينهما على ما في أكثر النسخ.

(١) قوله: (الحياة) ساقطة من ف.

(٢) انظر: القاموس المحيط / باب الشين / فصل العين ص ٥٩٩ .

(٣) في ف: (آخر) .

(٤) قوله: (طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم) ساقطة من م .

(٥) في م: (وبما لا).

(٦) في م: (استصعبه).

(٧) في م: (حل).

ح ٧٢ (ثنا قتيبة بن سعيد^(١)، ثنا حماد بن

زيد^(٢)) قد مر في خاتم النبوة.

(عن أيوب^(٣)، عن محمد بن سعيد^(٤)، الأنصاري مولاهم ،

مما^(٤) عرفنا كونه راوياً لابن سيرين، هو أيوب السخّتياني نسب إلى السخّتيان، وهي : الجلود الصافية نسبة إلى العمل والبيع^(٥)، والمشهور بهذه النسبة أبو بكر بن أبي تميمة السخّتياني، من الخامسة، ثقة، ثبت، حجة، من كبار الفقهاء والعباد، كان الحسن يقول: أيوب سيد شباب أهل البصرة^(٦).

قال الشارح: وحيث ذكر في الكتاب أيوب مطلقاً هو السخّتياني، والله

(١) قتيبة بن سعيد: ثقة . سبقت ترجمته ح ١ .

(٢) حماد بن زيد: ثقة . سبقت ترجمته ح ٢٣ .

(٣) انظر: التقريب ١١٧ وأيوب : ثقة . سبقت ترجمته ح ٦٩ .

(٤) في ص ، م : (من) وما أثبتناه من ف ولعله انسب بالسياق والله أعلم .

(٥) انظر: القاموس (١٩٦/١)، تاج العروس (١٨٠ / ٣٥) .

(٦) انظر: تهذيب الكمال (٤٦١/٣) ، التهذيب (٣٤٨/١) .

أعلم .

عن محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم^(١)، وكان سيرين
من^(٢) سبي عين التمر، وهو موضع قرب الكوفة^(٣)، كاتبه أنس بن مالك
على عشرين ألف درهم، فأداها وعتق^(٤)، وأولاد سيرين
سبعة: محمد، ومعبّد^(٥)، وأنس^(٦)،

-
- (١) في ف جعل قوله: (عن محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم) في الهامش، وجعل إشارة الإحالة عليه بعد (عن أيوب)، والذي يظهر أن موضعها الصحيح هنا، والله أعلم.
- (٢) في م زاد: (بني).
- (٣) انظر: معجم ما استعجم (٣١٩/١)، معجم البلدان (١٧٦/٤).
- (٤) انظر: عمدة القاري (٢٧١/١)، تهذيب الأسماء (٩٩/١).
- (٥) معبد بن سيرين الأنصاري البصري؛ مولى أنس، كان أكبر الإخوة .
روى عن عمر بن الخطاب، وأبي سعيد الخدري - رضي الله عنهما - . وعنه أخوه أنس، ومحمد.
قال ابن سعد: ثقة .
وقال يحيى بن معين : يعرف وينكر.
- روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.
- خلاصة حاله : ثقة لتوثيق ابن سعد وإخراج البخاري ومسلم لحديثه وهذا يعتبر تعديل فعلي .
انظر: معرفة الثقات (٢٨٥/٢)، تهذيب الكمال (٢٣٥/٢٨)، التهذيب (٢٠١/١٠).
- (٦) في ص ، م: (أنيس)، وما أثبتناه من ف وكتب التراجم . وأنس بن سيرين الأنصاري؛ أبو موسى، مولى أنس.
- روى عن مولا، وابن عباس - رضي الله عنهما - وغيرهم . وعنه شعبة، والحمدان وغيرهم.
- متفق على توثيقه. روى له الجماعة. توفي سنة ١١٨هـ.

ويحيى^(١)، وحفصة^(٢)، وكريمة^(٣)، كلهم محدثون، ومن نوادر الأسانيد،

=

انظر: معرفة الثقات (٢٣٦/١)، تهذيب الكمال (٣٤٦/٣)، التهذيب (٣٢٨/١).

(١) يحيى بن سيرين الأنصاري مولاها: أبو عمرو البصري.

روى عن أنس بن مالك - رضي الله عنه -، وعبيدة بن عمرو السلماني وغيرهما. وعنه أخوه محمد، ويحيى بن عتيق وغيرهما.

قال العجلي: ثقة.

ولينه ابن معين.

وقال ابن حجر: ثقة.

روى له النسائي في مسند على. توفي في حدود التسعين

خلاصة حاله: ثقة.

انظر: معرفة الثقات (٣٥٣/٢)، تهذيب الكمال (٣٧٣/٣١)، المغني (٧٣٧/٢)، التهذيب (٢٠٠/١١)، التقريب (٥٩١).

(٢) في م: (حفص). وحفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية البصرية.

روت عن أخيها يحيى، وأنس بن مالك - رضي الله عنه - وغيرهما. وعنها أخوها محمد، وقتادة وغيرهما.

متفق على توثيقها.

روى لها الجماعة. توفيت سنة ١٠١هـ.

انظر: تهذيب الكمال (١٥١/٣٥)، التهذيب (٤٣٨/١٢).

(٣) كريمة بنت سيرين.

روت عن ابن عمر - رضي الله عنهما -، وعنها عاصم الأحول.

قال ابن معين: ضعيفة الحديث.

=

روى محمد عن يحيى، عن أنس^(١)؛ حيث وقع في الإسناد ثلاثة إخوة دعت

لأمه صفية مولاة أبي بكر الصديق، طيبها ثلاث من أزواج النبي ﷺ، واجتمع في

إملاكها ثمانية / عشر^(٣) بدرياً، منهم أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ^(٤) يدعو وهم^(٥) ق/أ/٦٩

يؤمنون^(٦)، من أكابر التابعين، وقيل: من أفضلهم، سمع كثيراً من

الصحابة، وكثيراً من التابعين، أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(٧)،

=

انظر: الثقات (٣٤٣/٥)، الميزان (٤٧٤/٧).

(١) في ف: (أنيس).

(٢) وقد روي عن محمد عن يحيى عن معبد عن أنس، عن أنس بن مالك: «أن رسول الله ﷺ، قال: لبيك حقاً حقاً تعبداً».

انظر: التقييد والإيضاح (٣٤٠/١)، الشذا الفياح (٥٤٨/٢)، مقدمة ابن الصلاح (٣١٢/١).
وكنز العمال ٥٨/٥ (١٢٤١٧): عن محمد بن سيرين، عن أخيه يحيى بن سيرين، عن أخيه معبد، عن أخيه أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لبيك حقاً حقاً تعبداً ورقاً». عزاه في المنتخب ٢ ٣٤٠ عن أبي هريرة، وأنس، وقال: أخرجه الديلمي.

(٣) قوله: (عشراً) ساقطة من ف.

(٤) أبي بن كعب بن قيس بن النجار الأنصاري؛ أبو المنذر توفي سنة ٢٢هـ.

انظر: الاستيعاب (٦٥/١)، الإصابة (٢٧/١).

(٥) في ف: (يدعوهم).

(٦) انظر: الطبقات الكبرى (١٩٣/٧)، تاريخ دمشق (١٨٢/٥٣)، وفيات الأعيان (١٨١/٤).

(٧) محمد بن سيرين: ثقة. سبقت ترجمته في المقدمة.

والظاهر أن سيرين كفسلين^(١)، وأنه منصرف؛ لأنه ليس فيه إلا العلمية، لكن قيد في بعض الأصول بالفتحة، ووجهه غير ظاهر، والعجمة فيه غير ظاهرة^(٢)؛ لأنه من بلاد العرب.

(قال: كنا عند أبي هريرة، وعليه ثوبان ممش-قآن) أي :

مصبوغان بالمشق بالكسر، وهو: الطين الأحمر^(٣). وفيه^(٤) مخالفة لحديث النهي^(٥)، عن لبس الثوب الأحمر^(٦).

(من كتان) - بتشديد المثناة من فوق - .

(قَتْمَخَط) أي : ألقى نخامته .

(١) في م: (لنكين).

(٢) في م زاد: (و).

(٣) انظر: تهذيب اللغة (٨ / ٤٧)، لسان العرب (٨ / ٤٥٠)، تاج العروس (٢٢ / ٥٦٨)، المعجم الوسيط (٢ / ٨٧١).

(٤) في ف زاد: (طين).

(٥) في م: (النبي).

(٦) سبق توجيهه في ح ٦٤ .

(في أحدهما، فقال: بخ بخ^١)، في القاموس: بخ كقذ، أي: عظم

الأمر، وفخم، تقال وحدها وتكرر بخ بخ، الأول منون، والثاني مسكن،
وقل في الأفراد بُخ ساكنة ومكسورة غير منونة، ومنونة مضمومة، ويقال: بخ
بخ مسكنين ومنونين مخففين، ومشددتين، والمراد منه الرضى، والإعجاب
بالشيء، والفخر، والمدح^(١) انتهى .

والظاهر هنا الأول، ونقل عن^(٢) الحافظ أبي موسى أنه قد يكون
للإنكار^(٣)، وهو محتمل^(٤) هنا.

(يَتَمَخَّطُ أَبُو هَرِيرَةَ فِي الْكِتَابِ^(٥)) استئناف أجيب به عن

السؤال عن جهة التعجب، كما وقوله^(٦):

(لَقَدْ رَأَيْتَنِي) بتقدير القسم حال من أبي هريرة بتأويل القصة

(١) انظر: القاموس (٣١٧/١).

(٢) في م: (من).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) في ف زاد: (ها).

(٥) في م: (في الكتاب)، وكررها.

(٦) في م زاد: (و).

ليتحذر^(١) زمان الحال وعامله ، وجعل الفاعل والمفعول ضميرين متصلين بشيء^(٢) واحد ، بحملهم الرؤية^(٣) البصرية على الرؤية القلبية ، وقوله :

(وإني لأخّر) جملة حالية من مفعول رأيت ، والخرور السقوط ،

(فيما بين منبر رسـول ا ﷺ ، وحجرة عائشة / ١٩٦/ب)

مغشياً علي) مستولياً على الغشي .

(فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيُضَعُ رِجْلُهُ عَلَى عُنْقِي، يَرَى أَنْ يـُـبـيـ

جنونا) يعني يهينني بوضع الرجل على عنقي دون وضع اليد عليه ، يظن أنني

مجنون حيث سقطت في الممر .

(وما بي جنون ، وما هو أي :الذي بي إلا الجوع) (٤) ،

(١) في م: (ليتحذر) .

(٢) في م: (لشيء) .

(٣) في ف: (رؤية) .

(٤) ح ٧٢ : الشمائل ، باب ما جاء في عيش رسول الله ﷺ ٧٨(٧٢) قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا

فقد تبين به فقر رسول الله ﷺ؛ بحيث لا يتيسر له إشباع أبي هريرة، مع كونه على هذه الحالة في جواره وفي ممره .

=

حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد بن سيرين قال: « كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان، فتمخط في أحدهما، فقال: بخ بخ، يتمخط أبو هريرة في الكتان، لقد رأيتني وإني لأخر فيما بين منبر رسول الله ﷺ، وحجرة عائشة رضي الله عنها مغشياً علي، فيجئ الجائي، فيضع رجله على عنقي، يرى أن بي جنوناً وما بي جنون، وما هو إلا الجوع».

تخريج الحديث:

- أخرجه الترمذي، ٣٧ كتاب الزهد، ٣٩ باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ٥٨٣/٤ (٢٣٦٧) بإسناد الشمائل ومثله. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

- و البخاري، ٩٩ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، ٦ باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق أهل العلم.... ٦/٢٦٧٠ (٦٨٩٣) من طريق حماد بمثله.

- وعبد الرزاق، باب الرجل يكتري على الشيء المجهول ٨/٢١٥ (١٤٩٤١) بنحوه مع زيادة في آخره.

- وابن أبي شيبة، ٩٢ في لبس الكتان ٥/١٧٥ (٢٤٩١٧) بنحوه مختصراً. كلاهما من طريق محمد ابن سيرين.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح . وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١/١٤) .

ح ٧٣ (ثنا قتيبة^(١)، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي) نسبة إلى قبيلة

بني ضبيعة كجهينة - بالموحدة^(٢) التحتانية، والمهمل - كذا في الأنساب

للسمعاني^(٣)، فما في الشرح أنه نسبة إلى قبيلة ضبع^(٤)، كأنه سهو، وجعفر

صدوق، زاهد، لكنه يتشيع من الثامنة^(٥).

(١) قتيبة بن سعيد: ثقة. سبقت ترجمته ح ١.

(٢) في ف زاد: (والموحدة).

(٣) انظر: الأنساب (٨/٤).

(٤) في ف: (ضبيع).

(٥) انظر: التقريب ١٤٠ وجعفر بن سليمان.

روى عن ثابت البناني، ومالك بن دينار وغيرهما. وعنه الثوري، وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهما.

قال ابن معين: ثقة، وكان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه، وقال في موضع آخر: كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه، وكان يستضعفه.

وقال ابن المديني: هو ثقة عندنا. وقال أيضاً: أكثر عن ثابت، وبقية أحاديثه مناكير.

وقال ابن سعد: كان ثقة، وبه ضعف، وكان يتشيع.

قال أبو طالب عن أحمد: لا بأس به، قيل له: إن سليمان بن حرب يقول: لا يكتب حديثه، فقال: إنما كان يتشيع، وكان يحدث بأحاديث في فضل علي، وأهل البصرة يغلون في علي، قلت: عامة حديثه رقاق. قال: نعم، كان قد جمعها، وقد روى عنه عبد الرحمن وغيره، إلا أنني لم أسمع من يحيى عنه شيئاً، فلا أدري سمع منه أم لا.

قال أبو أحمد: ولجعفر حديث صالح، وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث، معروف

(عن مالك بن دينار) صدوق، عابد، من الخامسة، أخرج حديثه

الأئمة الأربعة في صحاحهم^(١)، تابعي جليل، ففي هذا الحديث إرسال .

=

بالتشيع، وجميع الرقاق، وأرجو أنه لا بأس به. وقد روى أيضاً في فضل الشيخين، وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان فيه منكر، فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه.

وقال البخاري في الضعفاء: يخالف في بعض حديثه.

قال ابن حبان: كان جعفر من الثقات في الروايات، غير أنه ينتحل الميل إلى أهل البيت، ولم يكن بداعية إلى مذهبه، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن، إذا كانت فيه بدعة، ولم يكن يدعو إليها الاحتجاج بخبره جائز.

وقال ابن شاهين في المختلف فيهم: إنما تكلم فيه لعله المذهب، وما رأيت من طعن في حديثه إلا ابن عمار بقوله: جعفر بن سليمان ضعيف.

وقال البزار: لم نسمع أحداً يطعن عليه في الحديث، ولا في خطأ فيه، إنما ذكرت عنه شيعيته، وأما حديثه فمستقيم .

روى له الجماعة إلا البخاري في الأدب المفرد. توفي سنة ١٧٨هـ.

خلاصة حاله: صدوق يتشيع ومن أنزله عن ذلك فلتشييعه والله أعلم .

الثقات (١٤٠/١)، الكامل (١٤٤/٢)، المغني (١٣٢/١)، التهذيب (٨١/٢) .

(١) انظر: التقريب ٥١٧ ومالك بن دينار .

روى عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - وثابت البناني وغيرهما. وعنه جعفر بن سليمان الضبعي، وعبد السلام بن حرب وغيرهما.

قال النسائي: ثقة .

وقال الذهبي: صدوق، ثم قال: وما علمت به بأساً، ولكن ما احتج به في الصحيحين، وقد استشهد به البخاري، وروى له مسلم فيما أظن متابعة، فإذا صح السند إليه فهو حجة، ولا

=

(قال: « ما شبع رسول الله ﷺ من خبز قط^(١)، ولحم إلا

على ضف^(٢) ») الضف - بمعجمة، وفاءين محركة - : كثرة الأيدي

=

يلتفت إلى قول من قال: هو من الصالحين الذين لا يحتج بحديثهم، فهذا النسائي قد وثقه، وهو لا يوثق أحداً إلا بعد الجهد .

وقال ابن حجر: صدوق.

استشهد به البخاري، وروى له في القراءة خلف الإمام والأدب، توفي سنة ١٢٣هـ وقيل: بعدها.

خلاصة حاله: ثقة، ومن أنزله عن ذلك لم يأت بحجة.

انظر: تهذيب الكمال (٢٧ / ١٣٥) ، المغني (٢ / ٥٣٨) ، التقريب (٥١٧) .

(١) قوله: (قط) ساقطة من م.

(٢) ح ٧٣ : الشمائل ٣٥ (٧٣) ، قال: حدثنا قتيبة، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن مالك بن

دينار قال: « ما شبع رسول الله ﷺ من خبز قط ، ولا لحم إلا على ضف ».

قال مالك: سألت رجلاً من أهل البادية: ما الضف ؟ فقال: أن يتناول مع الناس.

تخريج الحديث:

هذا الحديث روي مرسلًا عن مالك عن الحسن، وعن مالك قال : ما شبع ؛ أي بإسقاط الحسن .

روايات مالك عن الحسن :

أخرجها أحمد في الزهد ٩/١ ، قال: حدثنا أبو عبد الصمد العمي، حدثنا مالك بن دينار عن الحسن بنحوه .

روايات مالك مباشرة بإسقاط الحسن : وهي رواية الترمذي في الشمائل .

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف للإرسال. لكن يشهد له حديث أنس :

=

=

((أن رسول الله ﷺ لم يجتمع له غداء وعشاء خبز ولحم إلا على ضفف)) .

أخرجه أبو يعلى ٤٢٠/٥ (٣١٠٨) قال: حدثنا زهير، حدثنا عفان، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا قتادة عن أنس الحديث .

ومن طريقه أخرجه ابن حبان ٢٧٢ / ١٤ (٦٣٥٨)، ذكر ما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم في نفسه يتككب الشبع في اليوم الواحد أكثر من مرة .

وأحمد ٢٧٠ / ٣ (١٣٨٨٦) .

والبيهقي في شعب ١٧٠/٢ من طريق عفان به بنحوه.

دراسة الإسناد:

- زُهَيْرُ بن حرب ، أَبُو حَيْثَمَةَ : ثقة . سبقت ترجمته ح ١٤ .

- عفان بن مسلم : ثقة . سبقت ترجمته ح ٦٧ .

- أَبَان بن يزيد العطار؛ أبو يزيد البصري .

روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وقاتادة وغيرهما. وعنه ابن المبارك، وعفان بن مسلم وغيرهما.

الجمهور على توثيقه كأحمد ، وابن معين، وابن المديني، والنسائي، والعجلي . وخالفه ابن عدي فذكره في الكامل ، وقال بعد أن ساق له عدة أحاديث: له روايات، وهو حسن الحديث، متماسك، يكتب حديثه، وله أحاديث صالحة عن قتادة وغيره، وعامتها مستقيمة، وأرجو أنه من أهل الصدق .

روى له الجماعة إلا ابن ماجة.

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور.

انظر: معرفة الثقات (١٩٩/١) ، الكامل (١ / ٣٩٠) ، تهذيب الكمال (٢ / ٢٤) ، التهذيب (١ / ٨٧) ، التقريب (٨٧) .

- قتادة بن دعامة: ثقة، يدلّس من الثالثة ، سمع من أنس . سبقت ترجمته في المقدمة .

- أنس بن مالك - رضي الله عنه ..

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح، وأما ما يخشى من تدليس قتادة، فقد

=

على الطعام، كما يدل عليه قوله ^(١) :

(قال ^(٢) مالك: سألت رجلاً من أهل البادية: ما الضـفـف؟

قال: أن يتناول مع الناس). وقيل : معنى شبعه ﷺ ^(٣) مع الضفف : أنه

إنما يشبع في ^(٤) الضيافات، والولائم، والعقائق، ولا يبعد أن يكون إشارة إلى

كثرة الأيدي، وقلة الخبز، واللحم في مقام الإعجاز، كما وقع في بيت جابر

الأنصاري يوم الخندق ^(٥)، وهو مشهور، والمراد بالشبع له ﷺ أكله ملء ثلثي

بطنه، فإنه ﷺ لم يأكل ^(٦) ملء البطن قط . وهل ^(٧) المراد أنه ما شبع من

شيء منهما، أو منهما / معاً ؟

ق / أ ٧٠

=

صرح بالسماع كما عند البيهقي في شعب الإيمان.

(١) قوله: (قوله) ساقطة من ف.

(٢) في ف: (قول).

(٣) في م: (رسول الله).

(٤) في م: (من).

(٥) أخرجه البخاري، ٦٧ كتاب المغازي، ٧ باب غزوة الخندق وهي الأحزاب ١٥٠٥/٤ (٣٨٧٥)

(٦) في ف: (يكن)، وهو سبق قلم .

(٧) في ف: (وقيل).

قيل: يؤيد الأول تقديم قط على المعطوف، والثاني ما جاء أنه لم يجتمع

عنده غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف .

(باب^(١) ما جاء في خف رسول الله ﷺ)

(١) قوله: (باب) ساقطة من ف.

ح ٧٤ (ثنا هناد بن السري^(١)، ثنا وكيع^(٢)، ع- ن دلهم م)

كجعفر - بمهمات - .

(ابن صالح) العبدى الكوفى ضعيف من الثالثة، أخرج حديثه أبو

داود، والبخارى في جزء القراءة^(٣)، وابن ماجه، والترمذي في الشمائل^(٤) (٥).

(عن حجير بن عبد الله) مصغر^(٦) - بمهملة وتحتانية^(٧) -

(١) هناد السري: ثقة . سبقت ترجمته ح ١٠ .

(٢) وكيع بن الجراح : ثقة . سبقت ترجمته ح ٤ .

(٣) لم أقف على أن البخارى أخرج له في جزء القراءة.

(٤) روى له الترمذي في سننه كذلك.

(٥) انظر : التقريب ٢٠١ وذلكم بن صالح .

روى عن حجير بن عبد الله الكندي، وعطاء وغيرهما. وعنه وكيع، وأبو نعيم وغيرهما.

قال أبو داود: ليس به بأس.

والجمهور على تضعيفه كابن معين، والنسائي، وأبي حاتم.

خلاصة حاله: ضعيف لتضعيف الجمهور وأما توثيق أبي داود فقد خالف فيه الجمهور.

انظر: المجروحين (٢٩٥/١)، الضعفاء للنسائي (٣٨/١)، التهذيب (١٨٤/٣).

(٦) قوله: (مصغراً) ساقطة من م .

(٧) في م، ف زاد: (ومهملة).

كندي، مقبول، من الثامنة، أخرج حديثه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه^(١).

(عن ابن بري- دة) عبدالله^(٢)، وقد مر، وفي بعض النسخ : أبي

بريدة^{(٣)(٤)}، وكأنه سهو من الناسخ، وقيل : من قلم المصنف .

(عن أبيه^(٥) أن النجاشي) يريد به : أصحمة ملك الحبشة^(٦).

(١) انظر: التقريب ١٥٤ وحُجَيْر بن عبد الله .

روى عن عبد الله بن بريدة، وعنه دلهم بن صالح، أخرجوا له حديثاً واحداً في المسح على الخف، وحسنه الترمذي.

قال ابن عدي في ترجمة دلهم: حجير لا يعرف. وذكره ابن حبان في الثقات .

قال الذهبي: تابعي مجهول، حسن الترمذي حديثه.

وقال ابن حجر: مقبول.

خلاصة حاله: مقبول .

انظر: تهذيب الكمال (٥ / ٤٨١)، المغني (١ / ١٥١)، التهذيب (٢ / ١٨٩) .

(٢) عبد الله بن بريدة: ثقة، يرسل، وقد سمع من أبيه سبقت ترجمته ح ٢١.

(٣) في م: (أبي هريرة).

(٤) من قوله: (عبد الله....إلى بريدة) ساقطة من ف.

(٥) بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه .

(٦) توفي سنة ٩هـ . انظر: أسد الغابة (١ / ١٥٣)، الإصابة (١ / ٢٠٥) .

في القاموس :- بتشديد الياء و^(١) بتخفيفها أفصح، وبكسر نونها - وهو أفصح من الفتح^(٢)، قلت: النجاشة - بالكسر - الإنفاذ، كأنه سمّي به لإنفاذ أمره، والله أعلم .

(أهدى) يعدّي باللام^(٣)، وإلى .

(للنبي) ، وفي بعض النسخ : إلى النبي .

(خُفِينُ أَس- وَدِينُ س- اَنْجِينُ) ، قيل أي : غير منقوشين،

ويحتمل مجردين عن الشعر، كما جاء « نعلين جرداوين »^(٤) بهذا المعنى،

قلت: ويحتمل غير ممتزج^(٥) بلون آخر .

(فلبسهما) أي : بلا تراخ .

(١) (و) ساقطة من م .

(٢) انظر: القاموس (٧٨٣ / ١) .

(٣) في م: (باللا) .

(٤) سيأتي تخريجه ح ٧٨ .

(٥) في م: (ممزوج)، وفي ف: (ممزج) .

(ثم توضعاً ومسح عليهم-١)^(١) ، قيل: فيه بيان قبول الهدية ،

(١) ح ٧٤ : الشمائل، باب ما جاء في خف رسول الله ﷺ ٨٠ (٧٤)، حدثنا هناد بن السري، ثنا وكيع، عن دلهم بن صالح، عن حجير بن عبد الله، عن ابن بريدة، عن أبيه : « أن النجاشي أهدى للنبي ﷺ خفين أسودين ساذجين، فلبسهما ثم توضعاً ومسح عليهما » .

تخريج الحديث:

- أخرجه الترمذي، ٤٤ كتاب الأدب، ٥٥ باب ما جاء في الخف الأسود ١٢٤/٥ (٢٨٢٠) بإسناد الشمائل ومتمه. ومن طريقه البغوي في شرح السنة ٧١/١٢ (٣١٥٠).

- وأبو داود، ١ كتاب الطهارة، ٥٩ باب المسح على الخفين ٣٧/١ (١٥٥) .

- وابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، ٨٤ باب ما جاء في المسح على الخفين ١٨٢/١ (٥٤٩).

- وفي ٣٢ كتاب اللباس، ٣١ باب الخفاف السود ١١٩٦/٢ (٣٦٢٠).

- وأحمد ٣٥٢/٥ (٢٣٠٣١) .

- وابن أبي شيبة في المسح على الخفين ١٦٢/١ (١٨٦٢)، كلهم من طريق وكيع به بنحوه.

- والبيهقي في سننه الكبرى، ٩١ باب الخف الذي مسح عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٨٢/١ (١٢٥٦).

- والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٣٢/١١ (٤٣٤٧)، كلاهما من طريق أبي نعيم عن دلهم به بنحوه.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود راوي ضعيف، هو دلهم .

لكن يشهد له حديث المغيرة بن شعبة الذي أخرجه البيهقي في سننه الكبرى

٨٥ جماع أبواب المسح على الخفين، ٩١ باب الخف الذي مسح عليه رسول الله ﷺ ٢٨٣/١ (١٢٥٧)

قال : أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس ثنا العباس ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي عن الشيباني عن الشعبي عن المغيرة بن شعبة : « أن رسول الله ﷺ توضعاً ومسح على خفيه قال :

=

=

فقال رجل عند المغيرة بن شعبه : يا مغيرة ومن أين كان للنبي صلى الله عليه وسلم خفان ؟ قال : فقال المغيرة : أهدهما إليه النجاشي . قال الشيخ : والشعبي إنما روي حديث المسح عن عروة بن المغيرة عن أبيه وهذا شاهد لحديث دلهم بن صالح والله أعلم .

دراسة الإسناد :

- أبو عبد الله الحاكم : محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ النيسابوري المعروف بابن البيع .

روى عن محمد بن علي المذكر ، ومحمد بن يعقوب الأصم وغيرهما . وعنه البيهقي ، والدارقطني وغيرهما .

إمام أهل الحديث في عصره والعارف به حق معرفته . توفي سنة ٤٠٥ هـ .

طبقات الشافعية الكبرى (٤ / ١٥٦) ، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (١ / ١٥) .

- محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري ، أبو العباس الأصم .

روى عن عباس الدوري ، والربيع بن سليمان وغيرهما . وعنه أبو بكر الإسماعيلي ، وابن مندة وغيرهما .

قال الذهبي : كان محدث عصره ولم يختلف أحد في صدقه وصحة سماعاته وضبط . توفي سنة ٣٤٦ هـ .

انظر : السير (١٥ / ٤٥٥) ، البداية والنهاية (١١ / ٢٣٢) .

- العباس بن أبي طالب .

روى عن شبابة ، ويحيى بن أبي بكير وغيرهما . وعنه ابن ماجه ، وابن أبي حاتم وغيرهما قال الذهبي : ثقة . توفي سنة ٢٢٢ هـ . انظر : السير (١٢ / ٦٢١) .

- عمر بن حفص بن غياث أبو حفص الكوفي .

روى عن أبيه ، وعبد الله بن إدريس وغيرهما . وعنه العباس بن أبي طالب وغيره .

قال أبو حاتم ، وأبو زرعة ، والعجلي : ثقة . وقال أحمد : صدوق .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ .

=

وعدم اشتراط لفظ قبلت ، وبيان جواز المسح على الخفين ، قلت: وإنه يصح أن يعامل بالهدية معاملة ما هو طاهر من غير معرفة طهارته ، كما يفصح ^(١) عنه حديث المغيرة ، وأن من حق الهدية أن يصرف ^(٢) إلى ما أهدى لأجله ^(٣) بلا مهمة .

=

وقال ابن حجر : ثقة ربما وهم .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور ربما وهم .

الجرح والتعديل (٩٣٦/٣) ، تهذيب الكمال (٣٠٥/٢١) التهذيب (٣٨١/٧) ، التقريب (٤١١)

- حفص بن غياث بن طلق النخعي ، أبو عمر الكوفي . روى عن الأعمش وهشام بن حسان وغيرهما . وعنه إبراهيم بن مهدي وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهما .

متفق على توثيقه ، إلا أنه ساء حفظه بآخره روى له الجماعة . توفي سنة ١٩٤ هـ .

انظر: تهذيب الكمال (٥٦/٧) ، التهذيب (٣٥٧/٢) ، التقريب (٧٩) .

- أبو إسحاق الشيباني : ثقة . سبقت ترجمته ح ٧١ .

- الشعبي : ثقة . سبقت ترجمته ح ٧١ .

- المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - .

الحكم على الشاهد : الحديث بهذا الإسناد صحيح فیرتقي بالحديث السابق إلى الصحيح لغيره ، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١٤/١) .

(١) في ص ، م : (يفصل) وما أثبتته من ف .

(٢) في م : (يفرق) ، وهو سبق قلم .

(٣) في م : (لاحية) ، وهو سبق قلم .

ح ٧٥ (ثنا قتيبة / بن سعيد^(١) انا يحيى بن زكريا بن أبي قحافة / ٧٠

زائدة^(٢) عن الحسن بن عياش) - بمهملتين بينهما آخر الحروف،

ومعجمة - كعباس، الحسن الأسدي^(٣)؛ أبو محمد الكوفي، صدوق، من

الثامنة، أخرج حديثه مسلم، والترمذي، والنسائي^(٤).

(عن أبي إسحاق^(٥)، عن الشعبي^(٦)، قال: قال المغيرة

(١) قتيبة بن سعيد: ثقة . سبقت ترجمته ح ١ .

(٢) يحيى بن زكرياء : ثقة . سبقت ترجمته ح ٧٠ .

(٣) في م: (أهدى).

(٤) انظر: التقريب ١٦٣ والحسن بن عياش .

روى عن الأعمش، وأبي إسحاق الشيباني وغيرهما. وعنه ابن المبارك وابن أبي زائدة وغيرهما.

وثقه ابن معين، والنسائي، والعجلي .

وقال عثمان الدارمي : ليس بذلك، وهو من أهل الصدق والأمانة.

وقال ابن حجر: صدوق.

توفي سنة ١٧٢هـ .

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور له ، ومن أنزله عن ذلك لم يأت بحجة.

انظر: معرفة الثقات (٢٩٩/١)، تهذيب الكمال (٢٩٣/٦)، التهذيب (٢٧٠/٢) .

(٥) في ص، م : (ابن إسحاق)، وما أثبتته من ف . وأبو إسحاق الشيباني: ثقة . سبقت ترجمته ح ٧١ .

(٦) عامر الشعبي: ثقة . سبقت ترجمته ح ٧١ .

بن شعبة^(١): أهدى دحية للنبي ﷺ خُفين فلبسهما^(٢) (٣)،

(وقال إسـ رائيل :)^(٤) عطف على حدثنا قتيبة، فيكون قائل: قال

إسرائيل أبو عيسى، وهو لم يدرك إسرائيل كما يعلم من الوفيات، فإن أراد

(١) المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - .

(٢) في ف زاد: (حتى تخرقا).

(٣) ح ٧٥ : الشمائل، باب ماجاء في خف رسول الله ﷺ ٨١ (٧٥) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا

يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن الحسن بن عياش، عن أبي إسحاق عن الشعبي قال: قال:

المغيرة بن شعبة: « أهدى دحية للنبي ﷺ خفين فلبسهما »

وقال إسرائيل عن جابر، عن عامر، : « وجبة فلبسهما حتى تخرقا، لا يدري النبي ﷺ أذكى هما أم لا » .

قال أبو عيسى: وأبو إسحاق هذا هو: أبو إسحاق الشيباني، واسمه سليمان.

تخريج الحديث:

- أخرجه الترمذي في ٥ كتاب اللباس ، ٣٠ باب ما جاء في لبس الجبة والخفين

٤ / ٢٤٠ (١٧٦٩) بلفظ الشمائل ومثله. وقال: هذا حديث حسن غريب.

ومن طريقة ابن الأثير الجزري في أسد الغابة ٢ / ١٩٠.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني في مختصر

الشمائل (١٥ / ١) دون قول : وقال إسرائيل ... فقد ضعفه .

(٤) إسرائيل بن يونس: ثقة سبقت ترجمته ح ٢١.

أنه قال إسرائيل^(١) برواية قتبية عن يحيى كما يشعر به إirاده في ذيل هذا الحديث، فالحديث غير معلق، وإن أراد إطلاق قول إسرائيل فهو معلق .

(ع)-----ن ج-----ن ابر^(٢)، ع-----ن

(١) من قوله: (أبا عيسى..إلى قال إسرائيل) ساقطة من م .

(٢) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي .

روى عن طاووس، والشعبي وغيرهما. وعنه إسرائيل بن يونس، وعنبسة بن سعيد وغيرهما. قال وكيع: ثقة.

وقال شعبة: صدوق في الحديث.

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه على الاعتبار، ولا يحتج به.

وقال النسائي : ليس بثقة، ولا يكتب حديثه. وقال أيضاً: متروك الحديث.

وقال الحاكم : متروك الحديث.

وقال أحمد : تركه يحيى، وعبد الرحمن.

وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: كان سبئياً من أصحاب عبد الله بن سبأ، وكان يقول: إن علياً - عليه السلام - يرجع إلى الدنيا. وقال أيضاً: فإن احتج محتج بأن شعبة، والثوري روى عنه، فإن الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء، بل كان يؤدي الحديث على ما سمع، لأنه يرغب الناس في كتابة الأخبار، ويطلبونها في المدن والأمصا، وأما شعبة وغيره من شيوخنا - رحمهم الله تعالى - فإنهم رأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها، وكتبوها ليعرفوها، فربما ذكر أحدهم الشيء بعد الشيء على جهة التعجب، فتداوله الناس بينهم .

ثم روى ابن حبان بسنده إلى شعبة أنه قال: " روى أشياء لم نصبر عنها " . وأورد قول أحمد من أنه إنما يكتب حديثه ليعرفه.

وقال الذهبي: من أكبر علماء الشيعة، وثقه شعبة فشذ، وتركه الحفاظ.

وقال ابن حجر: ضعيف. كما أنه يدلّس، جعله ابن حجر في المرتبة الخامسة، وهم : من ضعف

ع-أمر^(١) لم يقل : عن الشعبي حتى تكون أوضح ، محافظة على لفظ

إسرائيل ، وجبة

(فلبس-هما) أي : الخفين على طبق أحمر^(٢) أذكي هما؟ ومن جعل

المرجع للخفين^(٣) والجنة ، فقد بعد كل البعد كما لا يخفى.

(حتى تخرقًا، لا يدري النبي ﷺ أنكي هم-أ) التركيب من

قبيل أقائم الزيدان ، أي : لا يدري هل هما جلد مدبوغ .

=

بأمر آخر سوى التدليس ، فحديثهم مردود.

توفي سنة ١٢٧هـ وقيل بعدها.

خلاصة حاله : ضعيف لتضعيف الجمهور ، يدلّس من الخامسة .

انظر: الجرح والتعديل (٢٠٨/٢) ، المجروحين (٢٠٨/١) ، تهذيب الكمال (٤ / ٢٦٥) ،
الكاشف (١ / ٢٨٨) ، الميزان (٣٧٩/١) ، التهذيب (٤١/٢) التقريب (١٣٧) ، تعريف أهل
التقديس (١٧٥) .

(١) عامر بن شرحبيل الشعبي: ثقة ، سبقت ترجمته ح ٧١ .

(٢) في ص: (حمر) ، وما أثبتته من م ، وفي ف: (ضمير).

(٣) في ف: (الخفين).

(أم لا) ^(١)، (قال أبو عيسى: وأبو إسحاق هذا هـ-و أب-و إس-حاق

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢٥/٤ (٤٢٠٠). قال: حدثنا محمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني، حدثنا محمد بن حميد الرازي، ثنا يحيى بن الضريس، عن عنبسة بن سعيد، عن جابر، عن عامر، عن دحية الكلبي، قال: ((أهديت الرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة صوف، وخفين، فلبسهما حتى تخرقا، ولم يسأل عنهما ذكيناها أم لا)). ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠٨/١٧.

دراسة الإسناد:

- محمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني .

روى عن محمد بن سليمان لوين، وموسى بن عبد الرحمن وغيرهما. وعنه أبو الشيخ، وأبو القاسم الطبراني وغيرهما.

قال أبو حاتم: صدوق، ثقة، من الحفاظ .

انظر: الجرح والتعديل (١٢٥/٨)، طبقات الحنابلة (٣٢٨/١)، تذكرة الحفاظ (٧٤١/٢) .

- محمد بن حميد الرازي : ضعيف . سبقت ترجمته ح ٤٩ .

- يحيى بن الضريس بن يسار البجلي مولا هم: أبو زكريا الرازي القاضي .

روى عن الثوري، وعنبسة بن سعيد وغيرهما. وعنه محمد بن حميد، ويحيى بن معين وغيرهما. قال ابن معين: ثقة.

وقال وكيع: يحيى بن الضريس من حفاظ الناس، لولا أنه خلط في حديثين.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما خلط.

وقال عبد الرحمن بن بشير بن سليمان الرازي: كان صحيح الكتاب، جيد الأخذ، وكان بهز بن أسد يثني عليه.

قال ابن حجر: صدوق.

روى له مسلم، والترمذي. توفي سنة ٢٠٣هـ.

الشياني)، دون السبيعي كما يوهمه كون إسرائيل الراوي من ولده .

قيل: في الحديث دليل على طهارة المدبوغ إن كانا مجردين عن الشعر، وعلى طهارة ما لم تعلم ذكاته، بناء على أن الأصل في الأشياء الطهارة، وأنت

=

خلاصة حاله: ثقة، ومن أنزله عن ذلك فلعله للحديثين اللذين أخطأ فيهما.

انظر: الجرح والتعديل (١٥٨/٩)، تهذيب الكمال (٣٨٣/٣١)، التهذيب (١١ / ٢٠٣)،
التقريب (٥٩٢).

- عُبْسَةُ بن سعيد بن الضريس - بضاد معجمة مصغر - الأسدي؛ أبو بكر الكوفي .

روى عن زكريا بن خالد، والأعمش وغيرهما. وعنه جرير بن عبد الحميد، وابن المبارك وغيرهما.

الجمهور على توثيقه، كأبي حاتم، وأبي زرعة، وأبي داود. وخالفهم أحمد، والنسائي، فقالوا: لا بأس به.

وقال ابن حجر: ثقة.

استشهد به البخاري، وروى له الترمذي، والنسائي .

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور له.

انظر: الجرح والتعديل (٣٩٩/٦)، معرفة الثقات (١٩٤/٢)، تهذيب الكمال (٤٠٦/٢٢)،
التهذيب (١٣٨ / ٨)، التقريب (٤٣٢).

جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي : ضعيف كما سبق .

عامر الشعبي: ثقة، يرسل . سبقت ترجمته ح ٧١ .

دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ - رضي الله عنه -

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود راو ضعيف، وهو جابر الجعفي .

تعرف أنه إذا لم يعلم حال الخفين هل كانا مديوغين أو لا ، فلا دليل

ق/أ/٧١

فيه^(١) على شيء / (واسمه : سليمان).

(1) قوله: (فيه) ساقطة من ف .

(باب ما جاء في نعل رسول الله ﷺ)

للنعل معانٍ كثيرة، والمراد به هنا : ما وقيت به القدم عن الأرض،
مؤنث، ولا يدخل فيه الخف؛ لأنه ليس ما وقى به القدم عن الأرض؛ بل هو
لمصالح كثيرة لا تخفى .

قال ابن العربي: النعل لباس الأنبياء عليهم السلام، وإنما اتخذ الناس
غيره لما^(١) في أرضهم من الطين^(٢) .

(١) في م: (كما).

(٢) انظر: عارضة الأحوذى (٢٣٧/٧)، تحفة الأحوذى (٣٨٢/٥)، الفتح (٣٠٨/١٠)، عمدة
القاري (٢٤/٢٢)، مرقاة المفاتيح (٢٦٢/٨).

ح ٧٦ (ثنا محمد بن بشار^(١)، أنسا أبـ و^(٢) داود^(٣)، أنسا

همام^(٤)، عن قتادة^(٥) قال: قلت لأنس بن مالك^(٦): كيف كان

نعل رسول الله ﷺ ؟) (يحتمل أنه سأل عن أنه هل كان له قبالة أم

قبالة واحد، وعرف أنس ذلك من سؤاله، فأجاب بقوله: لهما قبالة^(٧)).

(قال : لهما قبالة)^(٨)

(١) محمد بن بشار: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣.

(٢) في م: (أبا).

(٣) أبو داود الطيالسي: ثقة . سبقت ترجمته في المقدمة .

(٤) همام بن يحيى: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣٧ .

(٥) قتادة بن دعامة: ثقة، يدلّس، من الثالثة . سبقت ترجمته في المقدمة .

(٦) أنس بن مالك - رضي الله عنه - .

(٧) من قوله: (أم قبالة...إلى لهما قبالة) ساقطة من م.

(٨) ح ٧٦ : الشمائل، باب ما جاء في نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨٢ (٧٦)، قال: حدثنا

محمد بن بشار، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا همام، عن قتادة قال: قلت لأنس بن مالك: كيف

كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : « لهما قبالة » .

تخريج الحديث:

- أخرجه الترمذي، ٥ كِتَاب اللباس ، ٣٣ بَاب ما جاء في نعل النبي ﷺ ٢٤٢/٤ (١٧٧٢) بلفظ

ويحتمل أنه كان طالباً لمعرفة نعل^(١) رسول الله ﷺ أي معرفة كانت،
فأجاب أنس بما أجب اتفاقاً، والأول أظهر، وإن كان إطلاق السؤال أظهر في
الثاني.

والقبال - كالقتال، بقاف، وموحدة تحتانية - : زمام بين الأصبع
الوسطى والتي تليها، كذا القاموس^(٢)، والمراد أن لكل منهما زمامين بقرينة

=

- الشمائل ومثله. وفي (١٧٧٣) بنحوه مختصراً، وقال: هذا حديث حسن صحيح .
- والبخاري، ٨٠ كتاب اللباس، ٤٠ باب قبالة نعل ومن رأى قبالة واحداً واسعاً
٢٢٠٠/٥ (٥٥١٩) بنحوه مختصراً.
- وأبوداود، ٧ كتاب اللباس، ٤٣ باب في الانتعال ٦٩/٤ (٤١٣٤) بنحوه مختصراً.
- والنسائي، ٤٨ كتاب الزينة، ١٦ صفة نعل رسول الله ﷺ ٢١٧/٨ (٥٣٦٧) بنحوه .
- وابن ماجه، ٣٢ كتاب اللباس، ٧ باب صفة النعال ١١٩٤/٢ (٣٦١٥) بنحوه.
- وأحمد ١٢٢/٣ (١٢٢٥١) بنحوه مختصراً.
- وعبد بن حميد ٣٥٥/١ (١١٧٦) بنحوه.
- وأبو يعلى ٤١٥/٥ (٣١٠١) بنحوه مختصراً.
- وابن أبي شيبة في صفة نعالهم كيف كانت ١٧٦/٥ (٢٤٩٣٨) بنحوه. كلهم من طريق همام
به.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني في مختصر
الشمائل (١/١٤) .

(١) قوله: (نعل) ساقطة من ف.

(٢) انظر: القاموس (١/١٣٥٠) .

ما سيأتي أن الزمام الواحد للنعل حدث من أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه ^(١).

ذكر الشيخ الجزري: كان يضع رسول الله أحد الزمامين بين إبهام رجله والتي تليها، ويضع الآخر بين الوسطى والتي تليها، ويجمع الزمامين إلى السير الذي على وجه قدمه، وهو الشراك ^(٢).

وأشكل على الشارح على هذا تفسير القبال بما ذكر؛ إذ لم يكن

لنعل ^(٣) رسول الله على هذا إلا قبال واحد، وزعم أن الصواب / تفسيره ^(٤) ق / ب ٧١

بالسير الذي يكون بين أصبعين، ولا إشكال؛ لأن الزمام في النعل بين الأصبع الوسطى والتي تليها؛ سواء جعل بينهما أو بين أصبعين آخرين، فافهم ولا يخفى أن الظاهر في الجواب كان لهما قبالان، فكأنه جعل الجملة اسمية ليدل على الاستمرار.

(١) عثمان بن عفان بن أبي العاص القرشي الأموي، أمير المؤمنين، أبو عبد الله، وأبو عمر. توفي سنة ٢٣هـ.

انظر: الاستيعاب (١٠٣٧/٣)، الإصابة (٤٥٦/٤).

(٢) انظر: مرقاة المفاتيح (٢٦٤/٨).

(٣) في ف: (بفعل).

(٤) في ف: (تفسير).

ح ٧٧ (ثنا أبو كريب^(١) محمد بن العلاء^(٢)) ، قد مر في باب

الشيب .

(أنا وكيع^(٣) ، عن سفيان^(٤)) في الشرح هو: ابن عيينة .

(عـ ن خالد الحذاء) على صيغة النسبة - بذا ل معجمة ،

ومهملات - هو من يقدر النعل بقطعها^(٥) ، قيل: لم يسم بذلك؛ لأنه حذاء ، بل

لجلوسه في سوق الحذائين ، وقيل: لأنه^(٦) كثيراً ما يقول: أخذ على هذا^(٧)

النحو . ثقة ، يرسل ، من الخامسة ، خرج حديثه الستة في صحاحهم^(٨) ، وقد

(١) في م: (أبو بكر) ، وهو سبق قلم .

(٢) محمد بن العلاء: ثقة . سبقت ترجمته ح ٤١ .

(٣) وكيع بن الجراح: ثقة . سبقت ترجمته ح ٤ .

(٤) سفيان بن عيينة: ثقة . سبقت ترجمته في المقدمة .

(٥) في م: (ويعطها) ، وفي ف: (ويقطعها) .

(٦) في م: (لأن) .

(٧) قوله: (هذا) ساقطة من م .

(٨) انظر: التقريب ١٩١ وخالد الحذاء .

روى عن عطاء بن أبي رباح ، وعبد الله بن الحارث وغيرهما . وعنه الحمادان ، وو كيع وغيرهم .

قال أحمد : ثبت .

عيب بدخوله في عمل السلطان .

(عن عبداً بن الحارث) بن^(١) نوفل الهاشمي ، التابعي الجليل،

=

وقال ابن معين، والنسائي، وابن سعد، والعجلي: ثقة.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به.

وقال أبو شهاب: قال لي شعبة: عليك بحجاج بن أرطاة، ومحمد بن إسحاق، فإنهما حافظان، واكتب علي عند البصريين في خالد، وهشام.

وقد أجاب عن هذا الذهبي في السير فقال: هذا الاجتهاد من شعبة مردود، لا يلتفت إليه، بل خالد، وهشام محتج بهما في الصحيحين، هما أوثق بكثير من حجاج، وابن إسحاق. وقال في الميزان: ما التفت أحد إلى هذا القول أبداً.

وقال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي قال: قيل لإسماعيل بن علية في هذا الحديث، فقال: كان خالد يرويه، فلم يكن يلتفت إليه، ضعف ابن علية أمره، يعني الحذاء . قال يحيى بن آدم: قلت لحماذ بن زيد: ما لخالد الحذاء في حديثه؟ فقال: قدم علينا قدمه من الشام، فكأننا أنكرنا حديثه.

وقال ابن حجر: ثقة، يرسل، ويدلس، من المرتبة الأولى .

توفي سنة ١٤١ هـ. وقيل بعدها.

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور. وأما كلام أبي حاتم، وشعبة، وابن علية، فقد أجاب عنه ابن حجر، فقال: والظاهر أن كلام هؤلاء فيه، من أجل ما أشار إليه حماد بن زيد من تغير حفظه بآخره، أو من أجل دخوله في عمل السلطان. وكان يرسل.

انظر: تهذيب الكمال (١٧٧/٨)، السير (١٩٠/٦)، الميزان (٦٤٢/١)، جامع التحصيل (١٧١)، التهذيب (١٠٤/٣)، تعريف أهل التقديس (٨٠) .

(١) قوله: (ابن) ساقطة من م.

له رؤية، ولأبيه وجده صحبة، أجمعوا على توثيقه، أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(١).

(عن ابن عباس^(٢) قال: « كان لنعل رسول الله ﷺ قبالة

مئني شراكهما »)^(٣). التنبيه : جعل الشيء اثنين، وربما يفيد مثنى بما

(١) انظر: التقريب ٢٩٩ وعبد الله بن الحارث .

روى عن أبي هريرة، وابن عباس - رضي الله عنهم - وغيرهما. وعنه ابنه يوسف، وخالد الحذاء وغيرهما.

قال أبو زرعة، والنسائي: ثقة.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

وقال ابن حجر: ثقة.

خلاصة حاله: ثقة، وأما قول أبي حاتم فمن تشده، والله أعلم.

انظر: الجرح والتعديل (٣١/٥)، تهذيب الكمال (٤٠٠/١٤)، التهذيب (١٥٨ / ٥) .

(٢) عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - .

(٣) ح ٧٧ : الشمائل، باب ما جاء في نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨٢ (٧٧)، قال: حدثنا

أبو كريب محمد بن العلاء، ثنا وكيع، عن سفيان، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: « كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالة مئني شراكهما » .

تخريج الحديث:

هذا الحديث مدارة على عبد الله بن الحارث واختلف عليه فيه فرواة موصولا عن ابن عباس ورواة مرسلا عن النبي ﷺ .

يجعله ، كمرمى اسم مفعول ، وحينئذ من الثني ، وهو رد شيء إلى شيء ، وهو غير ظاهر المعنى ، فمن قال : المثنى والمثنى متقاربان ، لم يتأمل . وقوله : مثنى شراكهما صفة مفردة ، أو جملة ، وبالجملة يربطها الضمير في شراكهما .

=

الروايات الموصولة :

- أخرجها ابن ماجه ، ٣٢ كتاب اللباس ، ٧ باب صفة النعال ١١٩٤/٢ (٣٦١٤)
- والبيهقي في شعب الإيمان ١٧٨/٥ (٦٢٧٢) كلاهما من طريق وكيع به بمثله .
- الروايات المرسلة : أخرجها ابن أبي شيبة ، ٩٧ في صفة نعالهم كيف كانت ١٧٧/٥ (٢٤٩٤١)
- من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن خالد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن النبي بنحوه .
- وابن سعد ٤٧٨/١ عن محمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان به بلفظ : « كانت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لها زمامان شراكهما مثنى في العقدة » .
- ومن طريق شعبة عن خالد به بلفظ : « رأى نعلي النبي ﷺ ، كانتا مقابلتين » قال الترمذي في شرح العلل ٢٩٢/١ (٥٣٨١) : سألت محمداً عن هذا الحديث فقال : الحديث إنما هو عن خالد الحذاء ، عن عبد الله بن الحارث : « كان لنعل النبي قبالة » .
- النظر في الروايات : تترجح الرواية المرسلة والتي رجحها البخاري وذلك لكثرة الرواه الذين رووها مرسله والله أعلم .
- الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١٤/١) ، لكن الراجح في هذا الحديث الإرسال وليس الوصل .

ح ٧٨ (ثنا أحمد بن منيع^(١)، ويعقوب بن إد- راهيم) ثقة

فاضل، من صفار التاسعة، أخرج حديثه الستة في صحاحهم^(٢).

(أنا أبو^(٣) أحمد الزبيري) نسبة إلى جده زبير - بمعجمة، وموحدة

تحتانية، ومهملة - مصغر، ثقة، ثبت، إلا أنه يخطئ في / حديث الثوري، ٧٢/أ ١٩

من التاسعة، أخرج حديثه أصحاب الصحاح الستة^(٤).

(١) أحمد بن منيع: ثقة . سبقت ترجمته ح ٢٦ .

(٢) انظر: التقريب ٦٠٧ ويعقوب بن إبراهيم: ثقة . سبقت ترجمته ح ٢١ .

(٣) قوله: (أبو) ساقطة من م .

(٤) انظر: التقريب ٤٨٧ وهو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الأسدي ، مولا هم أبو أحمد الزبيري .

روى عن عيسى بن طهمان، وسفيان الثوري وغيرهما. وعنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع وغيرهما.

قال ابن معين، والعجلي، وابن قانع، والترمذي: ثقة.

وقال النسائي: ليس به بأس .

وقال ابن سعد، وأبو زرعة، وابن خراش: صدوق.

وقال أحمد: كان كثير الخطأ في حديث الثوري.

وقال أبو حاتم: حافظ للحديث، عابد، مجتهد، له أوهام.

وقال ابن حجر في الهدي: أحد الأثبات الثقات المشهورين.

وقال ابن حجر: ثقة، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري. توفي سنة ٢٠٣هـ.

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور. يخطئ في حديث الثوري، وعليه يحمل قول من قال:

=

(أنا عيسى بن طهمان) - بمهمات - كعطشان، صدوق، من

الخامسة، أخرج حديثه البخاري والترمذي في الشمائل والنسائي^(١)

=

صدوق، والله أعلم.

انظر: تهذيب الكمال (٤٧٦/٢٥)، الميزان (٥٩٥/٣)، التهذيب (٢٢٧/٩)، الهدي (٤٦٢).
(١) انظر: التقريب ٤٣٩ وعيسى بن طهمان. روى عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - ، وثابت
البناني وغيرهما. وعنه ابن المبارك، وأبو أحمد الزبيري وغيرهما.

قال أحمد، وابن معين، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، والدارقطني: ثقة.
وقال أحمد، وابن معين، وأبو داود في رواية، والنسائي: ليس به بأس. وزاد أبو داود: وأحاديثه
مستقيمة.

وقال أبو حاتم: ثقة، لا بأس به، يشبه حديثه حديث أهل الصدق، ما بحديثه بأس.
وقال ابن حبان: يتفرد بالمناكير عن أنس، كأنه كان يدلّس عن أبان، عن أبي عياش، ويزيد
الرقاشي عنه، لا يجوز الاحتجاج بخبره.

وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، ولعله أتى من خالد بن عبد الرحمن، لأن أبا نعيم، وخلافاً
قد حدثا عنه أحاديث مقاربة.

قال ابن حجر: وهو كما ظن العقيلي .

وقال في التقريب : صدوق، أفرط فيه ابن حبان، والذنب فيما استكره من حديثه لغيره.
خلاصة حاله: ثقة، وأما من أنزله عن هذه المرتبة بسبب الراوي عنه، وهو خالد بن
عبد الرحمن، والله أعلم.

انظر: المجروحين (١١٧/٢)، الجرح والتعديل (٢٨٠/٦)، تهذيب الكمال (٦١٩/٢٢)، التهذيب
(١٩٣/٨)، الهدي (٤٣٤).

(قال: أخرج إلينا أنس بن مالك نَعْلين جـ-رداوين) فسّره

شرح السنة بخلقين^(١)، ووافقه الحافظ أبو موسى^(٢)، والنهاية بما لا شعر عليه^(٣)، استعارة عن أرض جرداء لا نبات لها .

(لهما قبالان) .

(قال عيسى بن طهمان: فحدثني ثابت البناني) ، كما صرح

به في رواية الجامع .

(بعـد) أي : بعد هذا المجلس، فبعد مبني على الضم، مقطوع عن

الإضافة .

(عن أنس: أنهما كانتا نعلي النبي ﷺ) (٤)

(١) انظر: شرح السنة (٧٣/١٢) .

(٢) انظر : المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث (٣١٥/١) .

(٣) انظر: النهاية (٢٥٦/١) .

(٤) ح ٧٨ : الشمائل، باب ما جاء في نعل رسول الله ﷺ ٨٢ (٨٧) قال: حدثنا أحمد بن منيع،

ويعقوب بن إبراهيم حدثنا أحمد الزبيري، حدثنا عيسى بن طهمان، قال: ((أخرج إلينا أنس بن مالك نعلين جرداوين، لهما قبالان، قال: فحدثني ثابت بعد عن أنس أنهما كانتا نعلي

ح ٧٩ (ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري^(١)، وقال: أنا

معن^(٢)، أنا مالك^(٣)، أنا سعيد بن أبي سعيد المقبري) نسبة إلى

مقبرة - بضم الموحدة التحتانية على الشذوذ - نسب^(٤) إليها لزهد^(٥)،

=

رسول الله ﷺ .

تخريج الحديث:

- أخرجه البخاري، ٦١ أبواب الخمس، ٥ باب ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه وقده وخاتمه .. ١١٣١/٣ (٢٩٤٠).

وفي ٨٠ كتاب اللباس، ٤٠ باب قبالة في نعل ومن رأى قبالة واحداً وأسيماً ٢٢٠٠/٥ (٥٥٢٠).

- وابن سعد في الطبقات الكبرى ٤٧٨/١، والبيهقي في شعب الإيمان ١٧٧/٥ (٦٢٦٩).

- وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٦٢/٢٧.

- والأصبهاني في أخلاق النبي وآدابه ٣٤٣/٢ (٣٨٨)، كلهم من طريق عيسى بن طهمان بنحوه، إلا ابن عساكر فقد رواه مختصراً.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١٤/١).

(١) إسحاق بن موسى: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣٢.

(٢) قوله: (أنا معن) ساقطة من م. ومعن بن عيسى الأشجعي: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣٢.

(٣) مالك بن أنس: ثقة . سبقت ترجمته ح ١.

(٤) في م: (ينسب)، وفي ف: (نسبت).

(٥) في م، ف: (لترهده).

وكثرة زيارته^(١) المقابر، وقيل: كان يحفظ مقبرة بني دينار، من الثالثة، روى عنه الستة في صحاحهم^(٢).

(١) في ف: (زيارة).

(٢) سعيد بن أبي سعيد المقبري . روى عن أبيه، وأبي هريرة - رضي الله عنه - ، وعبيد بن جريح وغيرهم، وعنه مالك، وابن إسحاق وغيرهما.

وقال ابن المديني، وابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة.

وقال ابن خراش: ثقة، جليل، أثبت الناس فيه الليث بن سعد.

وقال أبو حاتم: صدوق . قال أحمد: ليس به بأس.

وقال يعقوب بن أبي شيبة: قد كان تغير وكبر، واختلط قبل موته، يقال: بأربع سنين، حتى استثنى بعض المحدثين عنه ما كتب عنه في كبره مما كتب قبله، وكان شعبة يقول: ثنا سعيد المقبري بعد ما كبر.

وذكره ابن عدي في الكامل بسبب قول شعبة، وقال: وأرجو أن يكون من أهل الصدق، وقد قبله الناس، وروى عنه الأئمة الثقات من الناس، ما تكلم فيه أحد إلا بخير.

وأنكر الذهبي اختلاطه في الميزان فقال: شاخ ووقع في الهرم، ولم يختلط. وقال بعدها في الميزان: ما أحسب أن أحداً أخذ عنه في الاختلاط، فإن ابن عيينة أتاه فرأى لعبه يسيل فلم يحمل عنه.

وقال في السير: ما أحسبه روى شيئاً في مدة اختلاطه، وكذلك لا يوجد له شيء منكر. ويظهر من كلامه هذا أنه أقر باختلاطه.

وقال العلاءي في جامع التحصيل: أن سعيداً المقبري سمع من أبي هريرة، ومن أبيه عن أبي هريرة، وأنه اختلف عليه في أحاديث، وقالوا: إنه اختلط قبل موته، وأثبت الناس فيه الليث بن سعد يميز ما روى عن أبي هريرة مما روى عن أبيه عنه.

وقال: إن ما كان من حديثه مرسلأ عن أبي هريرة، فإنه لا يضر؛ لأن أباه الواسطة.

توفي سنة ١٢٣ هـ. وقيل بعدها.

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور له، وأما قول أبي حاتم فمن تشدده. وقد اختلط قبل موته

(عن عبيد بن ج-ريج) مصغر - بجيمين^(١) ومهملة - التيمي

مولاهم المدني ، ثقة ، من الثالثة ، أخرج حديثه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ،
والترمذي في الشمائل ، والنسائي ، وابن ماجه^(٢) .

(أنه قال لابن عمر: رأيتك تلبس النعال السبتية) منسوب

إلى السبت^(٣) كفقه^(٤) . بمهملة ، وموحدة تحتانية ، ومثناة - بمعنى جلد البقر

=

بأربع سنين.

انظر: المراسيل للرازي (٦٧) ، الثقات (٢٨٤/٤) ، تهذيب الكمال (٤٦٦/١٠) ، السير (٢١٦/٥) ، الكاشف (٤٣٧/١) ، جامع التحصيل (١٨٤) ، التهذيب (٣٤/٤) ، التقريب (٢٣٦) ، الهدي (٤٢٠) ، الكواكب النيرات (٤٦٦) .

(١) في ص ، ف : (الجيمين) وما أثبتته من م .

(٢) انظر: التقريب ٣٧٦ وعبيد بن جريج .

روى عن ابن عمر ، وابن عباس - رضي الله عنهم - وغيرهما . وعنه زيد بن أبي عتاب ، وسعيد المقبري وغيرهما . متفق على توثيقه .

انظر: معرفة الثقات (١١٦/٢) ، تهذيب الكمال (١٩٣ / ١٩) ، التهذيب (٥٧/٧) .

(٣) في م : (منسوب إلى سبت).

(٤) الذي يظهر أن هذا خطأ من المؤلف في وزن الكلمة .

المدبوغ مطلقاً، أو المدبوغ بالقرظ ، أي : ورق السلم^(١) ، فهو نسبة المصنوع إلى ما يتخذ منه ، ومساق الكلام يفيد أن ابن عمر لم يكن حين التخاطب لابس

النعل السبئية ، فسأل^(٢) عن وجه الترك ، وتحقيق الجواب المشار / إليه بقوله : **ق ا ب ٧٢**

(قال: إني رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعال التي ليس

فيها شـعر ، ويتوضأ فيها ، فأنا أحب أن^(٣)

ألبسها) (٤)

(١) انظر: غريب الحديث لابن سلام (١٥٠/٢) ، اللسان (٣٦/٢) ، المغرب (٣٧٨/١) .

(٢) في ف: (فيسأل) .

(٣) قوله : (أن) ساقطة من م .

(٤) **ح ٧٩**: الشمائل باب ما جاء في نعل رسول الله ﷺ ٨٣ (٧٩) قال: حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا معن، قال: ثنا مالك، ثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عبيد بن جريح أنه قال لابن عمر: رأيتك تلبس النعال السبئية؟ قال: " إني رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعال التي ليس فيها شعر، ويتوضأ فيها، فأنا أحب أن ألبسها " .

تخريج الحديث:

- أخرجه مالك، كتاب الحج، ٩ باب العمل في الإهلال ٣٣٣/١ (٧٣٣)، ومن طريقه أخرجه البخاري، ٤ كتاب الوضوء ، ٩ باب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين ٧٣/١ (١٦٤) بنحوه، مع زيادة في أوله وآخره.

وفي ٨٠ كتاب اللباس ، ٣٦ باب النعال السبئية وغيرها ٢١٩٩/ ٥ (٥٥١٣) بنحوه.

أن البس^(١) السبتية لكونها^(٢) عارية من^(٣) الشعر، لا بخصوصها، وبهذا ظهر أن ما في النهاية إنما اعترض عليه لأنها نعال أهل النعمة والسعة^(٤)، ليس بواضح، وفي الشرح : أن مساق الحديث في البخاري يدل على أن السؤال لمخالفته^(٥) أصحاب رسول الله في ذلك اللبس؛ حيث قال له: تفعل أربعة أشياء لم يفعلها أصحابنا، ومن جملة الأربعة^(٦) المذكورة لبس السبتية .

=

ومسلم، ٥ كتاب الحج ، ٥ باب الإهلال من حيث تتبع الراحلة ٨٤٤/٢ (١١٨٧) بنحوه مع زيادة في أوله وآخره.

وأبوداود، ٥ أول كتاب المناسك ، ١ باب في وقت الإحرام ١٥٠/٢ (١٧٧٢).

والنسائي، كتاب الطهارة ، ٩٥ باب الوضوء في النعل ٨٠/١ (١١٧) بمثله.

والبيهقي في سننه الكبرى، ٩٣ باب ما ورد في المسح على النعلين ١ / ٢٨٧ (١٢٧٢) بنحوه .

وأحمد ٦٦/٢ (٥٣٣٨)، ١١٠ (٥٨٩٤) بنحوه. وأبو عوانة ٤٢٤/٢ (٣٦٩٠).

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح .

(١) في م: (لبس).

(٢) في م: (كون أنها).

(٣) في ف: (عن).

(٤) انظر: النهاية (٣٣١/٢) .

(٥) في ف: (بمخالفة).

(٦) قوله: (الأربعة) ساقطة من ف.

ح ٨٠ (ثنا إسحاق بن منصور^(١)، أنا عبدالرزاق^(٢)، ع-ن

معمر^(٣)) قد مرت تراجمهم في باب شيب رسول الله ﷺ .

(عن ابن أبي ذئب) في الشرح في هذا المقام، من أكابر العلماء،

ثقة، مجمع^(٤) على جلالته وتوثيقه، وفي التكملة^(٥): ابن أبي ذئب اسمه محمد

محمد ابن عبدالرحمن أبي ذئب، واسم جده المغيرة^(٦)، كذا ذكر في

التقريب^(٧)، و^(٨) وافقه التهذيب^(٩) في اسمه واسم أبيه، ولم

(١) إسحاق بن منصور بن بهرام: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣٨ .

(٢) عبد الرزاق بن همام: ثقة، حديثه من كتبه صحيح، وأما حديثه من غير كتبه بعدما عمي فضعيف، وكذلك حديثه بعد ذهاب بصره ضعيف . سبقت ترجمته في المقدمة .

(٣) معمر بن راشد: ثقة، لكن حديثه بالبصرة فيه اضطراب كثير، وحديثه عن العراقيين ضعيف إلا عن الزهري وابن طاووس، وحديثه عن الأعمش وعاصم بن أبي النجود، وهشام، وثابت فيه أوهام . سبقت ترجمته في المقدمة .

(٤) في م: (مجمع).

(٥) في ف: (تكملة).

(٦) في م: (المسيرة).

(٧) انظر: ترجمته مع حكم ابن حجر عليه في التقريب (١ / ٤٩٣) .

(٨) (و) ساقطة من ص، وما أثبتته من م، ف .

(٩) لقد ترجم له ابن حجر ترجمة موسعة في التهذيب (٩ / ٢٧٠) .

يخرجاً^(١) له^(٢) ترجمة، ولم يصفاه بوصف من الجرح والتعديل، وروى عنه^(٣) بعض أصحاب الصحاح^(٤)، ولا يخفى ما بين ما ذكر هنا والتكملة من

(١) في م: (يخرجان).

(٢) قوله: (له) ساقطة من م .

(٣) في م: (عن) .

(٤) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب. روى عن الزهري، ونافع مولى ابن عمر وغيرهما. وعنه ابن المبارك، ويحيى القطان وغيرهما.

الجمهور على توثيقه، كأحمد، وابن معين، والنسائي. لكن تكلم في روايته عن الزهري. قال يعقوب بن شيبه: ابن أبي ذئب ثقة، صدوق، غير أن روايته عن الزهري خاصة تكلم الناس فيها، فطعن بعضهم فيها بالاضطراب، وذكر بعضهم أن سماعه منه عرض، ولم يطعن بغير ذلك، والعرض عند جميع من أدركنا صحيح. وقد بين ابن أخي الزهري كيفية ابن أبي ذئب عن عمه، فقال: إنه سأل عن شيء، فأجابه، فرد عليه فتقاولا، فحلف الزهري ألا يحدثه، ثم ندم ابن أبي ذئب، فسأل الزهري أن يكتب له أحاديث من حديثه، فكتب له فكان يحدث بها. وقد رمي بالقدر.

قال أحمد بن علي الأنباري: سألت مصعباً الزبيري عن ابن أبي ذئب، وقلت له: حدثوني عن عاصم أنه كان قدرياً؟ فقال: معاذ الله، إنما كان في زمن المهدي قد أخذوا أهل القدر، فجاء قوم فجلسوا إليه فاعتصموا به، فقال قوم، إنما جلسوا إليه لأنه كان يرى القدر، لقد حدثني من أثق به أنه ما تكلم فيه قط.

وقال ابن حجر: ثقة، كما أنه يرسل. روى له الجماعة. توفي سنة ١٥٩ هـ .

خلاصة حاله: ثقة، يرسل، وروايته عن الزهري صحيحة.

انظر: تهذيب الكمال (٦٣٠/٢٥)، السير (١٣٩/٧)، الكاشف (١٩٤/٢)، تحفة التحصيل (٢٨٠/١)، التهذيب (٢٧٠/٩)، التقريب (٤٩٣) .

التنافر^(١)، فتأمل .

(ع-ن حد-الح م-ولى التوأمة) كالدحرجة^(٢) - بمشاة،

ومهملات- هي : امرأة لها صحبة، سُميت توأمة لأنها كانت مع أخت في بطن، وهي أخت ربيعة بن أمية بن خلف^(٣)، وصالح مولى التوأمة ابن أبي صالح، مولى أم سلمة، يروي عن أبي هريرة، وابن عباس، روى عنه ابن أبي ذئب، تغير وصار يأتي بالأشياء الموضوعات عن الأئمة الثقات، واختلط حديثه القديم بالآخر، فاستحق الترك، وإن كان قبل تغيره ثبتاً^(٤).

(١) في م: (التنافي) .

(٢) في ص: (المدحرجة)، وما أثبتته من م، ف.

(٣) توأمة بنت أمية بن خلف الجمحي، لها ذكر، ولا رواية لها، قيل إنها بايعت النبي، وإنما قيل لها التوأمة لأنها كانت معها أخت لها في بطن، وهي مولاة صالح مولى التوأمة، بايعت النبي صلى الله عليه وسلم.

انظر: أسد الغابة (٤٩/٧)، الإصابة (٥٤٦/٧) .

(٤) صالح بن نبهان مولى التوأمة .

روى عن ابن عباس، وأبي هريرة - رضي الله عنهم - وغيرهما . وعنه ابن أبي ذئب وابن جريج وغيرهما .

قال العجلي: ثقة.

وقال ابن أبي مريم سمعت ابن معين: يقول صالح مولى التوأمة: ثقة، حجة، قلت له: إن مالكا ترك السماع منه، فقال: إن مالكا إنما أدركه بعد أن كبر وخرف، والثوري إنما أدركه

=

بعدما خرف، وسمع منه أحاديث منكرات، ولكن ابن أبي ذئب سمع منه قبل أن يخرف.
وقال أحمد بن حنبل: كان مالك أدركه وقد اختلط، فمن سمع منه قديماً فذاك، وقد روى عنه أكابر أهل المدينة، وهو صالح الحديث، ما أعلم به بأساً.
وقال الجوزجاني: تغير أخيراً، فحديث ابن أبي ذئب عنه مقبول، لسنه، وسماعه القديم، وأما الثوري فجالس بعد التغير.

وقال مالك، والنسائي، والقطان: ليس بثقة.

وقال أبو زرعة، والنسائي في رواية: ضعيف.

وقال أحمد، وأبو حاتم، والنسائي أيضاً: ليس بالقوي.

وقال ابن حبان: تغير سنة ٥٠، وجعل يأتي بالأشياء التي تشبه الموضوعات عن الثقات، فاختلط حديثه الأخير بحديثه القديم، ولم يتميز، فاستحق الترك.

وحكى ابن القطان عن الترمذي، عن البخاري، عن أحمد بن حنبل قال: سمع ابن أبي ذئب من صالح أخيراً، وروى عنه منكرأً. والصحيح أنه سمع منه قبل الاختلاط، لا بعده لقول الجمهور.

قال ابن عيينة: لم يدركه ابن أبي ذئب إلا قبل الاختلاط. وقال أيضاً: سمعت منه، ولعابه يسيل، يعني من الكبر، وما علمت أحداً من أصحابنا يحدث عنه، لا مالك، ولا غيره.
وقال الحميدي عن ابن عيينة: لقيته سنة خمس، أو ست وعشرين ومائة أو نحوها، وقد تغير، ولقيه الثوري بعدي.

وقال ابن عدي: لا بأس به إذا روى عنه القدماء، مثل ابن أبي ذئب، وابن جريج، وزباد بن سعد. ومن سمع منه بآخره فإنه سمع منه وهو مختلط، يعني فهو ضعيف، إلى أن قال: ولا أعرف له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة.

روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: صدوق قد اختلط، ويحمل قول من ضعفه على ما كان بعد الاختلاط، وقد سمع منه ابن أبي ذئب قبل الاختلاط.

=

(عن أبي هريرة / قال: «كان لنعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ول ا / و ا / ٧٣

قبالان» (١).

=

انظر: معرفة الثقات (١/٤٦٦)، الكامل (٤/٥٥)، تهذيب الكمال (١٣/٩٩)، التهذيب (٤/٣٥٥)، المختلطين (١/٥٨)، الكواكب النيرات (١/٤٩).

(١) ح ٨٠ : الشمائل، باب ما جاء في نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨٤ (٨٠)، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة، قال: «كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان».

تخريج الحديث:

- أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ١/١٦٢ (٢٥٤) بمثله، مع زيادة في آخره.

- وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤/٢٠٧، كلاهما من طريق عبد الرزاق به بمثله.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن لوجود راو صدوق، وهو صالح مولى التوأمة، وقد سمع منه ابن أبي ذئب قبل الاختلاط. لكن يشهد له الأحاديث الصحيحة المتقدمة ح ٧٦، ٧٨ فيرتقي بالحديث إلى الصحيح لغيره.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/١٣٨: ورجال الطبراني ثقات.

وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١/١٥).

ح ٨١ (ثنا أحمد بن منيع^{(١)(٢)}، ثنا أبو أحمد^(٣)) ، وقد مر^(٤) .

(أنا سفيان)^(٥) في الشرح : ابن عيينة .

(عن السدي) - بالمهمل المضمومة، والمهمل المشددة المكسورة،

وياء النسبة - في القاموس : السدة : باب الدار، وهي ما يبقى من الطاق

المسدود^(٦)، وإسماعيل السدي نسب إليها لبيعه المقانع في باب مسجد

الكوفة، هذا والظاهر أنه المراد بالسدي؛ لأنه المشهور، وهو صدوق، يهم،

رُمي بالتشيع، من الرابعة، أخرج حديثه مسلم، والأربعة^(٧)،

(١) أحمد بن منيع: ثقة . سبقت ترجمته ح ٢٦.

(٢) في ف زاد: (وقد مر).

(٣) أبو أحمد الزيري: ثقة، سبقت ترجمته ح ٧٨.

(٤) قوله: (وقد مر) ساقطة من ف.

(٥) سفيان بن عيينة: ثقة . سبقت ترجمته في المقدمة .

(٦) انظر: القاموس (١/٣٦٧).

(٧) انظر: التقريب ١٠٨ وإسماعيل السدي . روى عن أنس، وعمرو بن حريث . رضي الله عنهما

وغيرهما . وعنه شعبة، والثوري وغيرهما .

قال أحمد، والعجلي: ثقة .

=

وقال ابن القطان، والنسائي: لا بأس به. وزاد ابن القطان: ما سمعت أحداً يذكره إلا بخير، وما تركه أحد .

وقال النسائي في رواية: صالح .

وقال ابن عدي: له أحاديث يروونها عن عدة شيوخ وهو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به. وقال عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول : قال يحيى بن معين يوما عند عبد الرحمن بن مهدي وذكر إبراهيم بن مهاجر والسدي فقال يحيى : ضعيفان فغضب عبد الرحمن وكره ما قال.

وقال الساجي: صدوق فيه نظر، وحكى عن أحمد أنه ليحسن الحديث إلا أن هذا التفسير الذي يجيء به قد جعل له إسنادا واستكلفه.

وقال ابن معين: ضعيف.

وقال أبو زرعة: لين.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال الطبري: لا يحتج بحديثه.

وقال العقيلي: ضعيف وكان يتناول الشيخين.

وقال الحاكم في المدخل في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج حديثهم: تعديل عبد الرحمن بن مهدي أقوى عند مسلم ممن جرحه بجرح غير مفسر.

وقال حسين بن واقد: سمعت من السدي فأقمت حتى سمعته يتناول أبا بكر وعمر فلم أعد إليه. وقال الجوزجاني : هو كذاب شتام.

وقال ابن حجر: صدوق يهم، رمي بالتشيع . توفي سنة ١٢٧هـ.

خلاصة حاله: صدوق يتشيع.

انظر: الضعفاء الكبير (٨٧ / ١) ، الكامل (٢٧٦ / ١) ، الجرح والتعديل (١٨٤ / ٢) ، تهذيب الكمال (٣٦٧ / ١٧) ، التهذيب (٢٧٤ / ١) .

ولهم سدي آخر، منسوب إلى السدي، ابن أمه، أو أخته^(١)، رمي بالرفض، من العاشرة^(٢)، وآخر اسمه محمد بن مروان، وهو السدي الصغير^(٣).

(قال: حدثني من سمع عمرو بن حريث) القرشي المخزومي،

(١) في ف : أخته أو أبنته.

(٢) انظر: التقريب ١١٠ وإسماعيل بن موسى الفزاري أبو محمد ويقال : أبو إسحاق الكوفي نسيب السدي جزم البخاري ومسلم في الكنى وابن سعد والنسائي وغيرهم بأنه ابن بنت السدي والله أعلم.

روى عن مالك وإبراهيم بن سعد وغيرهما. وعنه أبو داود والترمذي وغيرهما.

قال: أبو داود، وأبو حاتم، ومطين: صدوق.

وقال النسائي: ليس به بأس

وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ.

وقال عبدان: أنكر علينا أبو بكر بن أبي شيبة أو هناد بن السري ذهابنا إليه وقال : ذاك الفاسق يشتم السلف.

وقال ابن عدي: وإنما أنكروا عليه الغلو في التشيع وأما في الرواية فقد احتمله الناس ورووا عنه . توفي سنة ٢٤٥ هـ.

خلاصة حاله: صدوق يتشيع.

انظر: الكامل (٣٢٥/١) ، تهذيب الكمال (٢١٠/٣) ، التهذيب (٢٩٢/١) .

(٣) محمد بن مروان بن عبد الله السدي الصغير .

روى عن الأعمش، ويحيى بن سعيد وغيرهما. وعنه ابنه علي، والحسن بن عرفة وغيرهما. متفق على تضعيفه.

انظر: المجروحين (٢٨٦ / ٢) ، الكامل (٢٦٣ / ٦) ، التهذيب (٣٨٧ / ٩) ، التقريب (٥٠٦) .

صحابي صغير، خرّج حديثه الستة في صحاحهم^(١)، وعمرو بن حريث المصري
اختلف في صحبته^(٢) (٣)، أخرج حديثه أبو يعلى^(٤).

(يقول: « رأيت رسـول الله ﷺ يصـلي (٥) فـي نعلـين

مُخْصَوْفَتَيْنِ ») (٦) .

(١) انظر: التقريب ٤٢٠ وعمرو بن حريث رأى النبي، وسمع منه، مسح برأسه، ودعا له بالبركة،
قبض النبي وهو ابن اثنتي عشرة سنة. توفي سنة ٨٥ هـ.

انظر: الاستيعاب (٣ / ١١٧٢)، الإصابة (٤ / ٦١٩).

(٢) من قوله: (خرج حديثه...إلى صحبته) ساقطة من ف.

(٣) انظر: التقريب ٤٢٠ قال ابن حجر: فرق أبو يعلى بينه وبين السابق، ونقل عن أبي خيثمة أن له
صحبة، وقال ابن الأثير لما رآه أبو خيثمة، وأبو يعلى: يروي عنه المصريون، وهو كوفي، ظناه
غير الأول، قال ابن حجر: وظنهما موافق للحق بالنسبة إلى أنه غيره، وأما الصحبة فمختلف
فيها.

انظر: الإصابة (٤ / ٦٢٠).

(٤) انظر: التقريب (٤٢٠) وأبو يعلى هو أحمد بن علي الموصلي له عة مؤلفات منها: (المسند،
والمعجم) وغيرها توفي سنة ٣٠٧ هـ. انظر: السير (١٤ / ١٧٤)، طبقات الحفاظ (٣٠٦).

(٥) قوله: (يصلي) ساقطة من ف.

(٦) ح ٨١: الشمائل، باب ما جاء في نعل رسول الله ﷺ ٨٤ (٨١) قال: حدثنا أحمد بن منيع، ثنا
أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن السدي، قال: حدثني من سمع عمرو بن حريث يقول: « رأيت
رسول الله ﷺ يصلي في نعلين مخصوفتين ».

تخريج الحديث:

– أخرجه النسائي في السنن الكبرى، ١١ الأمر بالاستكثار من النعال ٥٠٦/٥ (٩٨٠٤)،

=

في القاموس: خصف النعل خرزها^(١)، وفي الشرح أن المراد به المرقعة المضيّة، وهذا الحديث مجهول الإسناد؛ لكن ثبت في غير هذا الكتاب أنه

=

(٩٨٠٥).

- وأحمد ٣٠٧/٤ (١٨٧٥٨)

- وعبد بن حميد في مسنده ١١٩/١ (٢٨٥).

- وأبو يعلى ٤٦/٣ (١٤٦٥).

- وعبد الرزاق، باب الصلاة في النعلين ٣٨٦/١ (١٥٠٥).

- والطحاوي في شرح معاني الآثار ٥١٢/١.

- وابن سعد في الطبقات ٤٧٩/١.

- وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠٧/٤. كلهم من طريق سفيان، عن السدي به بمثله.

- والنسائي في سننه الكبرى، ١١ الأمر بالاستكثار من النعال ٥٠٦/٥ (٩٨٠٣)، وقال أبو

عبد الرحمن: هذا خطأ، والصواب الذي قبله - أي: السدي عمن سمع من عمرو بن حريث.

- وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٤٧/٣ (١٤٦٦).

- وابن سعد في الطبقات ٤٧٩/١.

- والاصبهاني في أخلاق النبي وآدابه ٣٣٣/٢ (٣٨٢)، كلهم من طريق سفيان، عن أبي

إسحاق، عمن سمع من عمرو بن حريث بمثله

- وأخرجه ابن سعد الموضع السابق، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي به

بمثله.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف للانقطاع، ولضعف السدي.

(١) انظر: القاموس (١٠٤٠/١).

كان رسول الله ﷺ [(١) يخصف نعله (٢)] .

وفي الشرح (٣) أن المراد به وضع طاق على طاق، فمضمون الحديث أن

نعله ﷺ وضع فيه طاق على طاق .

(١) زيادة من م .

(٢) أخرجه عبد الرزاق، باب عمل النبي ﷺ ٢٦٠/١١ (٢٠٤٩٢) عن معمر، عن الزهري، وهشام بن عروة، عن أبيه، قال: سأل رجل عائشة: أكان رسول الله ﷺ يعمل في بيته؟ قالت: نعم «كان رسول الله ﷺ يخصف نعله، ويخيط ثوبه، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته» . ومن طريقه ابن حبان، ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يكون في مهنة أهله عند دخوله بيته ٣٥١/١٤ (٦٤٤٠) .

وأحمد ١٠٦/٦ (٢٤٧٩٣) .

وعبد بن حميد ٤٣١/١ (١٤٨٢) .

دراسة إسناد عبد الرزاق :

- معمر بن راشد: ثقة، حديثه بالبصرة فيه اضطراب كثير، وحديثه عن العراقيين ضعيف إلا عن الزهري ، وابن طاووس، وحديثه عن الأعمش ، وعاصم بن أبي النجود، وهشام، وثابت فيه أوهام . سبقت ترجمته في المقدمة .

- هشام بن عروة: ثقة . سبقت ترجمته ح ٢٥ .

- عروة بن الزبير: ثقة . سبقت ترجمته ح ٢٥ .

- عائشة - رضي الله عنها - .

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح.

(٣) في ف: (شرح).

ح ٨٢ (أنا ^(١) إسحاق بن موسى الأنصاري ^(٢) ، أنا معن ^(٣) ،

أند - مال - ك ^(٤) ، ع - ن أب - ي الزند - اد ^(٥)) ،

^(٦) مرفي باب الشعر .

(١) في ف: (ثا).

(٢) إسحاق بن منصور: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣٨.

(٣) معن بن عيسى: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣٢ .

(٤) مالك بن أنس: ثقة . سبقت ترجمته ح ١.

(٥) لم يعرف بأبي الزناد في باب الشعر وإنما عرف بأبنة عبد الرحمن ، وأبو الزناد هو :

عبد الله بن ذكوان القرشي ، أبو عبد الرحمن المدني .

روى عن الأعرج ، والقاسم بن محمد وغيرهما . وعنه السفينان ، ومالك وغيرهم .

الجمهور على توثيقه ، وأما ذكره في كتب الضعفاء فبسبب كلام ربيعة فيه .

قال الذهبي في الميزان : لا يسمع كلام ربيعة فيه ، فإنه كان بينهما عداوة ظاهرة . وقد

أكثر عنه مالك ، وقيل لم يرضاه ، ولم يصح ذا .

وقال في المغني : إمام ثبت تكلم فيه بعضهم بلا حجة .

روى له الجماعة .

انظر : تهذيب الكمال (٤٧٦/١٤) ، المغني (٣٣٧/١) ، الميزان (٤١٨/٢) ، التهذيب (١٧٨/٥) ،

التقريب (٣٠٢) .

(٦) في ص ، م زاد (و) ولعل الصواب عدمها كما في ف .

(عن الأعرج) كأحمد - بمهمات، وجيم - اسمه عبدالرحمن؛

أبو داود المدني، اشتهر بهذا اللقب، مولى ربيعة بن الحارث، ثقة، ثبت، عالم،

من الثالثة، / أخرج حديثه أصحاب الصحاح الستة^(١).
ق/ ب/ ٧٣

(عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ : «لا يمشي-ين

أحدكم في نعل واحد) الظاهر واحدة، كما في بعض النسخ، ومن

وجه تذكير^(٢) واحد بأن النعل مؤنث غير حقيقي، يرد عليه أن الفرق بين

ظاهر الحقيقي وغير الحقيقي^(٣) في إسناد الفعل وشبهه إليه، لا في العدد، فلا

يقال : عشرة تمرات لكون التمرة مؤنثاً غير حقيقي، وفي بعض النسخ : « لا

يمشي » وهو يستدعي حمل لا يمشين على الخبر الواقع موقع النهي دون النهي،

(١) انظر: التقريب ٣٥٢ والأعرج عبد الرحمن بن هرمز المدني .

روى عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة - رضي الله عنهما - وغيرهما. وعنه أبو الزناد،
وموسى بن عقبة وغيرهما.

متفق على توثيقه . روى له الجماعة ، توفي سنة ١١٧هـ.

انظر: تهذيب الكمال (٤٦٧/١٧) ، التهذيب (٢٦٠/٦) ، التقريب (٣٥٢) .

(٢) في ف: (تذكر).

(٣) في ف: (غير الحقيقي والحقيقي).

فتأمل .

(لِنُعْلِمَا جَمِيعاً^(١)) روى النووي^(١) من الإنعال، يقال: أنعل الدابة

ألبسها نعلًا وغيره، بفتح العين من نعل^(٢)، كفرح، يقال: نعل، وانتعل، أي :

لبس النعل، أو من نعل كمنع، بمعنى انعل على ما في القاموس^(٣).

قال الشيخ^(٤) ابن حجر [رحمه الله]^(٥) : إنه مع جعل الضمير إلى القدمين

جاز أن يكون مجرداً أو مزيداً، وإن كان للنعلين فهو مجرد^(٦)، وتوجيهه أن

الضمير للقدمين يقتضي إرادة الإلباس، وهو موجود في المجرد والمزيد،

والضمير للنعلين يقتضي إرادة^(٧) اللبس، وهو في مجرد المجرد، فاندفع ما

(١) لم أقف على قول النووي .

(٢) في ف زاد: (وانتعل أي) .

(٣) انظر: القاموس (١ / ١٣٤٧) .

(٤) قوله: (الشيخ) ساقطة من م .

(٥) زيادة من م .

(٦) انظر: الفتح (٣١١ / ١٠) .

(٧) من قوله: (اللباس.....إلى إرادة) ساقطة من ف.

ذكر الشارح^(١) أن جعل الضمير للقدمين لا يتحمل المجرد؛ لأنه لا معنى للباس القدمين على أنه مندفع بأنه يحتمله بتقدير المضاف، أي: لينعل^(٢) نعليهما جميعاً، وأما ما ذكره من أن جعل الضمير للنعلين^(٣) محوج إلى التجريد في الثلاثي المجرد، ومع التجريد، يصح تعلق الإنعال أيضاً بالنعلين، فلا وجه لتخصيصه بالمجرد، فمما^(٤) يعجب كيف وتجرید الإلباس عن خصوص النعل لا يدفع^(٥) اقتضاء الإلباس كون النعلين لابساً، وامتناع تعلق الإنعال بالنعلين لاستحالة كونهما لابسين، ولو جعل الضمير مفعولاً / ثانياً للإلباس، ويجعل لأول^(٦) محذوفاً، لكان مبالغة في التكلف، فلا يكون نفي وجه التخصيص موجهاً^(٧).

(١) في ف: (شارح).

(٢) في م: (فلينعل).

(٣) في م: (للنعل).

(٤) في م: (فيما).

(٥) في ف: (يندفع).

(٦) في م: (الأولى).

(٧) قوله: (فلا يكون نفي وجه التخصيص موجهاً) ساقطة من ف.

وفي الشرح : أن هذا أمر إرشاد^(١) إلى مصلحة المشي؛ لأن المشي في نعل واحد لا يأمن العثار، وهو^(٢) أيضا يوجب الاستهزاء به .

قلت: بل هو أمر ندب لأن المشي في نعل^(٣) واحد^(٤) يوجب إيقاع^(٥) غيره في

في إثم الاستهزاء .

(أو ليحفهما جميعاً)^(٦) (٧) روي من الإحفاء، وهو جعل الشيء

(١) في ص ، ف : (رشاد) وما أثبتته من م .

(٢) قوله: (وهو) ساقطة من ف.

(٣) قوله: (نعل) ساقطة من ف.

(٤) من قوله: (لا يأمن العثار....إلى قوله في نعل واحد) ساقطة من م .

(٥) في ف: (انتفاع) .

(٦) في م: (و).

(٧) ح ٨٢ : الشمائل، باب ما جاء في نعل رسول الله ﷺ ٨٥ (٨٢) قال: حدثنا إسحاق بن موسى

الأنصاري، حدثنا معن، حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « لا يمشين أحدكم في نعل واحدة، لينعلهما جميعاً، أو ليحفهما جميعاً » .

تخريج الحديث:

أخرجه مالك، ٧ باب ما جاء في الأنتعال ٩١٦/٢ (١٦٣٣) بمثله، وح (١٦٣٤) بلفظ: « إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين ، وإذا نزع فليبدأ بالشمال ، ولتكن اليمنى أولهما تنعل ، وآخرهما تنزع » .

ومن طريقه أخرجه كل من:

=

- الترمذي، ٥ كتاب اللباس، ٣٤ باب ما جاء في كراهية المشي في النعل الواحدة ٢٤٢/٤ (١٧٧٤) بإسناد الشمائل ولفظه.
- وفي ٣٧ باب ما جاء بأي رجل يبدأ إذا انتعل ٢٤٤/٤ (١٧٧٩) بلفظ: « إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين ، وإذا نزع فليبدأ بالشمال فلتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع » . قال: هذا حديث حسن صحيح .
- والبخاري، ٨٠ كتاب اللباس، ٣٩ باب لا يمشي في نعل واحدة ٢٢٠٠/٥ (٥٥١٨) بنحوه، مع تقديم وتأخير،
- وفي ٣٨ باب ينزع نعله اليسرى (٥٥١٧) بلفظ: « إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين ، وإذا نزع فليبدأ بالشمال ، لتكن اليمنى أولهما تنعل ، وآخرهما تنزع » .
- وأبو داود، ٧ كتاب اللباس ، ٤٣ باب في الانتعال ٦٩ / ٤ (٤١٣٦) بنحوه،
- وفي ٧٠ (٤١٣٩) بلفظ: « إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين ، وإذا نزع فليبدأ بالشمال ، لتكن اليمين أولهما تنعل وآخرهما تنزع » .
- وابن حبان في ذكر الزجر عن مشي المرء في النعل الواحدة إذا انقطع شسعه أو عامداً له، ٢٧٥/١٢ (٥٤٦٠) بنحوه.
- والبيهقي في السنن الكبرى، باب السنة في لبس النعلين وخلعهما ٤٣٢/٢ (٤٠٦٠) بنحوه.
- وأحمد ٤٦٥/٢ (١٠٠٠٤) بلفظ أبو داود .
- أبو عوانة ٥ / ٢٦٥ (٨٦٧٠) بمثله.
- وح (٨٦٦٩) بلفظ: « إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين، وإذا نزع فليبدأ بالشمال، وليكن ليمنى أولها ينعل، وآخرهما ينزع » .
- وأخرجه مسلم، الموضع السابق بلفظ: « لا يمش أحدكم في نعل واحدة ، لينعلهما جميعا أو ليخلعهما جميعا » .
- وابن حبان، ذكر الزجر عن قصد المرء المشي في الخف الواحد ٢٧٤/١٢ (٥٤٥٩)، بلفظ: « إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في النعل الواحدة ، وفي الخف الواحد ، لينعلهما جميعا أو ليحفهما جميعا » .

=

ماشياً عارياً عن الخف والنعل ، ومن الحفا^(١) من حد علم ، وهو^(٢) : المشي بلا

=

- وأبو عوانة ٢٦٥/٥ (٨٦٧١) بلفظ : « إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى ، وإذا خلع فليبدأ بالشمال ، ليخفهما جميعاً ، أو لينعلهما جميعاً ، ولا يمشي أحدكم في نعل واحدة ، أو الخف الواحد ، ليخلعهما جميعاً ، أو ليلبسهما جميعاً » . كلهم من طريق أبي الزناد عن الأعرج .
- وأخرجه مسلم ، ٣٧ كتاب اللباس والزينة ، ٩ باب استحباب لبس النعل في اليمنى ٢٠٩٧/٣ (١٦٦٠) بلفظ : « إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى ، وإذا خلع فليبدأ بالشمال ولنعلهما جميعاً ، أو ليخلعهما جميعاً » .
- وابن حبان ، ذكر الزجر عن مشي المرء في النعل الواحدة إذا انقطع شسعه أو عامداً له ١٢ ٢٧٥/ (٥٤٦١) .
- وأحمد ٤٧٧/٢ (١٠١٩٢) بنحوه .
- وأبو عوانة ٢٦٥/٥ (٨٦٦٨) بنحوه .
- وعبد الرزاق ، باب الماشي في النعل ١٦٦/١١ (٢٠٢١٥) كلهم من طريق محمد بن زياد .
- وأخرجه النسائي ، ٤٨ كتاب الزينة ، ١٧ ذكر النهي عن المشي في نعل واحدة ٢١٧/٨ (٥٣٦٩) .
- وأحمد ٥٢٨/٢ (١٠٨٥٠) ، كلاهما عن أبي صالح بلفظ : « إذا انقطع شسع نعل أحدكم فلا يمش في نعل واحدة حتى يصلحها » .
- وأخرجه ابن أبي شيبة ، ٩٤ في المشي في النعل الواحدة من كرهه ١٧٥/٥ (٢٤٩٢٣) . من طريق سعيد بن أبي سعيد بلفظ : « لا يمش أحدكم في نعل واحدة ، ولا في خف واحد ، ليخلعها جميعاً ، أو ليمش فيهما جميعاً » . كلهم عن أبي هريرة .
- الحكم على الحديث :** الحديث بهذا الإسناد صحيح . وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١٥/١) .

(١) في م : (الخلفا).

(٢) في ف زاد : (جعل).

خف ونعل، وهو مشكل إذ^(١) لا وجه لتعديته، وكان وجهه الحذف والإيصال
 أي : ليحف بهما جميعاً، وفي بعض النسخ مكانه، :أو ليخلعهما جميعاً، أي :
 لينزعهما^(٢).

يقال : هذا يقتضي أن يكون ضمير لينعهما^(٣)، أي : النعلين دون القدمين،
 قلت: يصح جعله للقدمين بحذف مضاف، أي : فليخلع نعليهما.

(١) في ص: (أو)، وما أثبتته من م ، ف وهو الأنسب بالسياق.

(٢) انظر: الفتح (٣١١/١٠).

(٣) في ف زاد: (جميعاً لي).

ح ٨٣ (ثنا قتيبة، عن مالك بن أنس، عن أبي الزناد

نحوه)^(١) حديث قتيبة منقطع ، ومرسل لإسقاط الأعرج عن الإسناد ، وإسقاط أبي هريرة ، ولو كان مراده عن أبي الزناد بهذا الإسناد [لا يدفع الانقطاع والإرسال ، لكن يكون ذكر أبي الزناد غير محتاج إليه ، ويكفي أن يقول عن مالك ، ويزيد بهذا الإسناد]^(٢).

(١) ح ٨٣ : الشمائل ، باب ما جاء في نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨٥ (٨٣) قال : حدثنا قتيبة ، عن مالك ، عن أبي الزناد نحوه.

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد سبق تخريجه في ح ٨٢.

(٢) زيادة من م . والصحيح أن هذا الطريق ليس منقطعاً ، ولا مرسلأ ، بل ذكره المؤلف ، وأحال به على باقي الإسناد كما في سننه .

ح ٨٤ (ثنا إسحاق بن موسى^(١)، أنا معن^(٢)، أنا مال-ك^(٣)،

عن أبي الزبير^(٤)) قد مر في الباب الأول .

(عن جابر^(٥) أن النبي ﷺ نهى أن يأكل - يعني الرجل -)

هذا كلام الراوي عن جابر، أو من قبله، والأولى يعني أحدا لئلا يتوهم^(٦) اختصاصه بالرجل، [أو^(٧)] إنما فسرته دفعاً لتوهم رجوع الضمير

إلى جابر (بشماله) - بكسر المعجمة - وهو اليد اليسرى .

(أو يمشي في نعل واحدة)^(٨)، قيل: هذا شك الراوي، ولا خفاء

(١) إسحاق بن منصور: ثقة، سبقت ترجمته ح ٣٨.

(٢) معن بن عيسى: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣٢ .

(٣) مالك بن أنس: ثقة . سبقت ترجمته ح ١ .

(٤) أبو الزبير محمد بن تدرس: ثقة . سبقت ترجمته ح ١٢ .

(٥) جابر بن عبد الله - رضي الله عنه ..

(٦) في ف: (يوهم).

(٧) زيادة من ف .

(٨) ح ٨٤ : الشمائل، باب ماجاء في نعل رسول الله ﷺ ٨٦ (٨٤) قال: حدثنا إسحاق بن موسى،

حدثنا معن، حدثنا مالك، عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي ﷺ : « نهى أن يأكل - يعني

في أنه مما^(١) لا يلتفت إليه الظاهر، وقيل / : أو بمعنى الواو، فيكون المنهي **باب ٧٤** كليهما، وفيه أنه بعيد عن^(٢) السَّوْق؛ بل الواضح فيه أنه نهى النبي ﷺ أن يفعل^(٣) الرجل واحداً من الأمرين ، وأيضاً لا فائدة في رواية

=

الرجل - بشماله، أو يمشي في نعل واحدة » .

تخريج الحديث:

- أخرجه مالك، ٤ باب النهي عن الأكل بالشمال ٩٢٢/٢ (١٦٤٣) ومن طريقه أخرجه :
 - مسلم، ٣٧ كِتَاب اللباس والزينة ، باب النهي عن اشتغال الصماء والاحتباء في ثوب واحد . ١٦٦١/٣ (٢٠٩٩).
 - وابن حبان، ذكر الزجر عن أكل المرء بشماله ومشيه في النعل الواحدة ٢٨/١٢ (٥٢٢٥).
 - والبيهقي في سننه الكبرى ٢٢٤/٢ (٣٠٢٣).
 - وأحمد ٣ / ٣٤٤ (١٤٧٤٦).
 - وأبو عوانة ٢٦٧/٥ (٨٦٨٠) كلهم بنحوه.
 - وأخرجه أبو داود، ٧ كِتَاب اللباس ، ٤٣ باب في الانتعال ٧٠٠/٤ (٤١٣٧) بنحوه مع تقديم وتأخير.
 - أحمد ٣/٢٩٣ (١٤١٥٣) بمثله، كلاهما من طريق أبي الزبير.
- الحكم على الحديث:** الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١/١٥) .

(١) في م: (إنما).

(٢) في ف: (بين).

(٣) في م: (ينعل).

جابر ^(١) النهي مع شكه ^(٢) في المنهي؛ إذ لا يثبت ليه ^(٣) حكم، فحمله على الشك ^(٤) في أن ^(٥) نفي كليهما هو أو كما ^(٦) في قوله تعالى : ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءِثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ ^(٧) ، وأما الواو فناظر إلى نفي

الجمع، وقد ورد في الرخصة في المشي ^(٨) في نعل واحدة أحاديث ^(٩) ،

-
- (١) في ص، ف: (الجابر)، وما أثبتته من م.
 (٢) في م، ف: (شك).
 (٣) ساقطة من ص، وما أثبتته من م، ف.
 (٤) في ص، م زادا : (مما لا يلتفت إليه وقيل : أو بمعنى الواو فيكون النهي كليهما وفيه أن الظاهر) ولعل الصواب عدمها كما في ف لأنها مكررة .
 (٥) في ف: (في) بدل (أن)، و(أن) ساقطة من م .
 (٦) في ف: (نفي كليهما هو أو كليهما كما).
 (٧) سورة الإنسان : آية ٢٤ .
 (٨) في ص، ف : (بالمشي) وما أثبتته من م .
 (٩) أخرجه الترمذي، ٥ كتاب اللباس، ٣٦ باب ما جاء من الرخصة في المشي في النعل الواحدة ٤/٢٤٤ (١٧٧٧) قال: حدثنا القاسم بن دينار ، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي الكوفي ، حدثنا هريم بن سفيان البجلي الكوفي ، عن ليث ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه عن عائشة ، قالت : « ربما مشى النبي ﷺ في نعل واحدة ».

دراسة الإسناد:

- القاسم بن زكريا بن دينار القرشي؛ أبو محمد الكوفي، وربما نسب إلى جده .
 روى عن إسحاق بن منصور، ووكيع بن الجراح وغيرهما. وعنه الجماعة إلا البخاري، وأبو داود.

=

قال النسائي، وابن حجر: ثقة .

انظر: تهذيب الكمال (٢٣ / ٣٥١)، التهذيب (٨ / ٢٨٢)، التقريب (٤٥٠) .

- إسحاق بن منصور: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣٨ .

- هُرَيْمُ بْنُ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوَيْفِيُّ .

روى عن الأعمش، وليث بن أبي سليم وغيرهما. وعنه إسحاق بن منصور، وأبو نعيم وغيرهما.

قال ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي: ثقة .

وقال الدارقطني : صدوق .

وقال البزار: صالح الحديث، وليس بالقوي .

وقال ابن حجر: صدوق.

روى له الجماعة .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور ، ومن أنزله عن ذلك لم يأت بحجة .

انظر: الجرح والتعديل (١٩ / ١١٧)، معرفة الثقات (٢ / ٣٢٦)، تهذيب الكمال (٣٠ / ١٦٨)،

التهذيب (١١ / ٢٩)، التقريب (٥٧١) .

- لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ بْنُ زَنِيمٍ الْقُرَشِيُّ؛ أَبُو بَكْرٍ الْكُوَيْفِيُّ .

روى عن طاوس، ونافع وغيرهما. وعنه الثوري، وهريم وغيرهما.

قال ابن معين، والعجلي: ثقة.

وقال العجلي ايضاً : جائز الحديث .

وقال البخاري: صدوق، وربما يهم في الشيء .

وقال أحمد: لا يفرح بحديثه، كان يرفع أشياء لا يرفعها غيره، فلذلك ضعفوه. وقال أيضاً:

مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس .

وقال ابن معين في رواية: ضعيف، إلا أنه يكتب حديثه . وقال أيضاً: ضعيف الحديث عن

طاوس، فإذا جمع طاوساً وغيره، فالزيادة هو ضعيف، وقال: منكر الحديث .

=

=

وقال أبو حاتم، وأبوزرعة: لا يشتغل به، هو مضطرب الحديث .

وقال البزار: كان أحد العباد، إلا أنه أصابه إختلاط، فاضطرب حديثه، وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا، وإلا فلا نعلم أحداً ترك حديثه .

وقال الساجي: صدوق، فيه ضعف، كان سيئ الحفظ، كثير الغلط، كان يحيى بآخره لا يحدث عنه .

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة غير مذكّرت، وقد روى عنه شعبة، والثوري وغيرهما، من ثقات الناس، ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه .

وقال ابن حجر: صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك، استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له مسلم مقروناً بأبي إسحاق الشيباني، وروى له الباقر. توفي سنة ١٣٨هـ. وقيل بعدها.

خلاصة حاله : ما قاله ابن حجر : صدوق اختلط جدا ، ولم يتميز حديثه فترك .

انظر: تاريخ الثقات (٣٩٩)، سنن الترمذي (١٠٥ / ٥)، الكامل (٨٧ / ٦)، تهذيب الكمال (٢٤ / ٢٧٩)، الميزان (٤٢٠ / ٣)، التهذيب (٤١٧ / ٨)، التقريب (٤٦٤)، الكواكب النيرات (٤٩٣)، نهاية الاغتباط (٢٩٥) .

- عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق .

روى عن أبيه، وسعيد بن المسيب وغيرهما. وعنه ليث بن أبي سليم، ومالك وغيرهما . متفق على توثيقه، روى له الجماعة. توفي سنة ١٢٦هـ.

انظر: تهذيب الكمال (٣٤٧ / ١٧)، التهذيب (٢٢٨ / ٦)، التقريب (٣٤٨) .

- القاسم بن محمد : ثقة . سبقت ترجمته ح ٤٠ .

- عائشة - رضي الله عنها - .

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود راو ضعيف، وهو ليث بن أبي سليم. والصحيح أنه موقوف على عائشة - رضي الله عنها - كما عند الترمذي، ٥ كتاب اللباس، ٣٦ باب ما جاء من الرخصة في المشي في النعل الواحدة ٢٤٤/٤ (١٧٧٨) قال :

حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن

=

وروي عن علي بن عاصم (١) (٢)، وابن

=

عائشة : « أنها مشيت في نعل واحدة » .

دراسة الإسناد :

- أحمد بن منيع : ثقة . سبقت ترجمته ح ٢٦ .

- سفيان ابن عيينة : ثقة . سبقت ترجمته في المقدمة .

- عبد الرحمن بن القاسم : ثقة كما تقدم .

- القاسم بن محمد : ثقة . سبقت ترجمته ح ٤٠ .

الحكم على الأثر : الأثر بهذا الإسناد صحيح . قال أبو عيسى : هكذا رواه سفيان الثوري ، وغير واحد ، عن عبد الرحمن بن القاسم موقوفاً ، وهذا أصح

(١) قوله : (علي) ساقطة من م .

(٢) أخرجه عبد الرزاق ، باب الماشي في النعل ١١/١٦٦ (٢٠٢١٧) عن معمر ، عن يزيد بن أبي زياد ، قال : « أخبرني من رأى علياً يمشي في نعل واحدة وسط السماط » .

- وابن أبي شيبه في ٩٥ من رخص أن يمشي في نعل واحدة حتى يصلح الأخرى ١٧٦/٥ (٢٤٩٢٨) من طريق يزيد بن أبي زياد ، عن رجل من مزينة ، قال : « رأيت علياً يمشي في نعل واحدة بالمدائن كان يصلح شسع » .

دراسة الإسناد :

- معمر راشد : ثقة لتوثيق الجمهور له ، لكن حديثه بالبصرة فيه اضطراب كثير ، وحديثه عن العراقيين ضعيف ، إلا عن الزهري ، وابن طاووس ، وحديثه عن الأعمش ، وعاصم بن أبي النجود ، وهشام ، وثابت فيه أوهام . سبقت ترجمته في المقدمة .

- يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي : أبو عبد الله الكوفي .

روى عن إبراهيم النخعي ، وثابت البناني وغيرهما ، وعنه الأعمش ، وعبد الله بن إدريس وغيرهما .

=

عمر (١) رضي الله عنهم

=

متفق على تضعيفه .

روى له مسلم مقروناً بغيره، وروى له الأربعة. توفي سنة ١٢٧هـ .

انظر: تهذيب الكمال (١٣٥/٣٢)، السير (١٣٠/٦)، التقريب (٦٠١) .

- رجل من مزينة. لم أقف عليه.

الحكم على الأثر: الأثر بهذا الإسناد ضعيف لأمرين :

الأول: لضعف يزيد بن أبي زياد.

الثاني: الانقطاع؛ حيث إن هناك راو مجهول بين يزيد وعلي - رضي الله عنه - .

قال العراقي في شرح التقريب (١٢٩/٨) : وهذا الإسناد لا يصح عن علي .

(١) أخرجه عبد الرزاق، باب الماشي في النعل ١١/١٦٦ (٢٠٢٢٠) عن الثوري، عن عبد الله بن

دينار، قال: « رأيت ابن عمر يمشي في نعل واحدة أذرعاً » .

قال أبو بكر: « ورأيت الثوري يمشي في نعل واحدة » .

دراسة الإسناد:

- سفيان الثوري: ثقة . سبقت ترجمته في المقدمة .

- عبد الله بن دينار القرشي العدوي العمري مولاهم؛ أبو عبد الرحمن .

روى عن أنس بن مالك، وابن عمر - رضي الله عنهم - وغيرهما. وعنه الثوري، ومالك وغيرهما.

الجمهور على توثيقه، كأحمد، وابن معين، وأبي حاتم، وأبي زرعة، والنسائي .

وخالفهم العقيلي، فذكره في الضعفاء .

قال الذهبي في الميزان: انفرد بحديث الولاء، فذكره لذلك العقيلي في الضعفاء .

وقال في السير: وقد أساء أبو جعفر العقيلي بإيراده في كتاب الضعفاء له، فقال: في رواية

المشايخ عن عبد الله بن دينار اضطراب، ثم أورد له حديثين مضطربي الإسناد، ولا ذنب لعبد

الله، وإنما الاضطراب من الرواة عنه، وقد وثقه جماعة . روى له الجماعة. توفي سنة ١٢٧هـ .

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور له.

=

المشي^(١) في نعل واحدة، وكان ابن سيرين لا يرى به بأساً^(٢)، كذا في شرح السنة، مع زيادة أنه ألحق به بعض الناس إخراج إحدى^(٣) اليدين من الكم^(٤)، وإلقاء الرداء على إحدى الكتفين^(٥).

قلت: والنهي يشمل ما إذا لبس نعلًا واحدًا أو خفًا واحدًا، والمشي في خفٍّ واحد ينبغي أن يكون كنعل واحدة .

=

انظر: الضعفاء (٢٤٧/٢)، تهذيب الكمال (٤٧١/١٤)، السير (٢٥٣/٥)، الميزان (٤١٧/٢)، التهذيب (٣٠٣/٥)، التقريب (٣٠٢).

الحكم على الأثر: الأثر بهذا الإسناد صحيح .

(١) قوله : (المشي) ساقطة من ف.

(٢) أخرجه عبد الرزاق، باب الماشي في النعل ١١/١٦٦ (٢٠٢١٩) عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين.

دراسة الإسناد:

معمر: ثقة لكن حديثه بالبصرة فيه اضطراب كثير، وحديثه عن العراقيين ضعيف إلا عن الزهري وابن طاووس، وحديثه عن الأعمش وعاصم بن أبي النجود، وهشام، وثابت فيه أوهام . سبقت ترجمته في المقدمة

أيوب السخيتاني: ثقة، سبقت ترجمته ح ٦٩.

الحكم على الأثر: الأثر بهذا الإسناد صحيح .

(٣) قوله: (إحدى) ساقطة من م.

(٤) قوله: (الكم) ساقطة من ف. وانظر: شرح السنة (٧٨/١٢) .

(٥) في م: (النعلين).

النسخ : وأنا

اليمن (١٠)

(۱۰) فی ص: (الیمنی).

تكميل للرجل، والنزع تنقيص^(١)، واليمين لشرفه^(١) يقدم في الكمالات،
ويؤخر^(٢) في النقصانات، ونحن نقول : التعلّ تحمل مؤنة وعمل^(٣) من الرجل،
الرجل، واليمنى^(٤) أقوى، فينبغي أن تقدم اليمنى على اليسرى في التحمل ،
ويعكس^(٥) في التفريغ؛ لأنه^(٦) الذي ينبغي في سلوك الأقوى مع
الأضعف^(٧) .

(١) في م: (أشرفه).

(٢) في م: (يوخذ).

(٣) في ف: (حمل).

(٤) في م: (اليمن).

(٥) في م: (النعكس).

(٦) في م: (لأن).

(٧) قال المناوي في شرح الشمائل (١٣٥/١) : " أن مازعمه مع كونه يجر إلى جعل الأمر أرشاديا لاشرعيا ، يقتضي لو كان أعسر قوته إنما هي في الجانب الأيسر أنه يقدم الشمال على اليمين ، وهو زال فاحش لم يذهب إليه أحد من أئمة مذهبه ، فالأولى قول الحكيم الترمذي : اليمنى محبوب الله ومختاره من الأشياء فاهل الجنة عن يمين العرش يوم القيامة ، وأهل السعادة يعطون كتابهم بأيمانهم ، وكاتب الحسنات وكفة الميزان عن اليمين فإذا كان الحق لليمين في التقديم آخر النزع ليبقى ذلك الحق فجعله آخر الأمرين كي يبقى له ذلك الحق أكثر " . اهـ .

(فلتكن اليمنى) أي : الرجل اليمنى^(١) ، وفي بعض النسخ: فليكن^(٢)

على طبق السابق .

(أولهما) كان الظاهر أولاهما^(٣) ، وهذا يؤيد نسخة اليمين ، ولعل

ق / أ / ٧٥

المراد فلتكن اليمنى أول زمان نعلهما^(٤) /

(تُنْعَلُ) على أن يكون أول منصوباً بالظرفية دون الخبرية لكان ،

ويكون تتعل خبراً لا حالاً ، وكذا الحال في قوله :

(وآخرها تُنْزَعُ)^(٥) ، ولعل فائدة هذه الجملة الأمر بجعل هذه

(١) قوله : (أي الرجل اليمنى) ساقطة من م .

(٢) في ف زاد : (اليمين) .

(٣) في م ، ف : (أوليهما) .

(٤) في م : (نعليهما) .

(٥) ح ٨٥ : الشمائل ، ما جاء في نعل رسول الله ﷺ ٨٦ (٨٥) قال : حدثنا قتيبة ، عن مالك (ح)

وحدثنا إسحاق بن موسى ، حدثنا معن ، حدثنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين ، وإذا نزع فليبدأ بالشمال ، فلتكن اليمنى أولهما تتعل وآخرها تنزع » .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد سبق تخريجه في ح ٨٢ .

الخصلة ملكة، بحيث يكون الكون كذلك، كأنه صادر عن اليمنى^(١)
 حتى صح^(٢) أن تؤمر، ولك أن تجعله تأكيد أكد لما أن النفوس تأخذ هذا^(٣)
 الأمر هيناً، أو لأنها اعتادت بتقديم اليمنى، فكان^(٤) مظنة فوت تقديم^(٥)
 اليسرى^(٦).

(١) في ص ، ف : (النبي) وما أثبتته من م .

(٢) قوله : (صح) ساقطة من م.

(٣) قوله : (هذا) ساقطة من م.

(٤) في م : (فكانه).

(٥) في ص : (تقام)، وما أثبتته من م.

(٦) قال القارى في جمع الوسائل (١٣٥/١) : " بل فيه زيادة إفادة وهي أن المقصود من الفعلين السابقين على النهجين المذكورين إنما هو رعاية اكرام اليمنى فقط نعلنا وخلعا حتى لا يتوهم أنه ساوى بين اليمنى واليسرى " .

ح ٨٦ (ثنا أبو موسى محمد بن المثنى^(١) ، أنا^(٢) محمد بن

جعفر^(٣)) هو غندر ، وقد سبق .

(أنا شعبة^(٤) ، أنا^(٥) أشعث ، وهو ابن أبي الشعثاء^(٦)) أوردة

أوردة بياناً لكنيته ، لا لنسبه ، ونبه عليه بقوله : وهو ابن أبي الشعثاء ، واكتفى

عن بيان نسبه بما تكفله^(٧) الكنية ، ونبه عليه بقوله :

(عن أبيه^(٨) ، عن مسروق^(٩) ، عن عائشة رضي ا

(١) محمد بن المثنى : ثقة . سبقت ترجمته ح ٩ .

(٢) في ف زاد : (أخبرنا) .

(٣) محمد بن جعفر : ثقة . سبقت ترجمته ح ٢ .

(٤) شعبة : ثقة . سبقت ترجمته ح ٣ .

(٥) قوله : (أنا) ساقطة من ف .

(٦) أشعث بن أبي الشعثاء : ثقة . سبقت ترجمته ح ٣٤ .

(٧) في ف : (يكفل) .

(٨) أبو الشعثاء سليم بن أسود : ثقة . سبقت ترجمته ح ٣٤ .

(٩) مسروق بن الأجدع : ثقة ، سبقت ترجمته ح ٣٤ .

عنها^(١)، قالت: «كان رسول الله ﷺ يحب التيامن ما استطاع

استطاع) تأكيد^(٢) لاختيار التيمن، ومبالغة في عدم تركه، كما هو

العرف في أمثاله، ولم يرد أنه ربما يترك للضرورة، وعدم القدرة، ولإرادته

أيضاً مساع

(في ترجله)، أي: تمشيط شعره .

(وتنعله وطهوره)^(٣) - بضم الطاء، وفتحها - وذكر الثلاثة لا

بخصوصها، وإنما ذكر أمراً يتعلق بالرأس، وأمراً يتعلق بالرجل، تنبيهاً على

أنه يراعى التيمن من الفرق إلى القدم، وأكد ذلك بالطهور الذي من أفراد ما

(١) عائشة - رضي الله عنها - .

(٢) في ف: (باليد) بدل (تأكيد).

(٣) ح ٨٦ : الشمائل، باب ما جاء في نعل رسول الله ﷺ ٨٦ (٨٦) قال : حدثنا أبو موسى محمد بن

المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، ثنا أشعث - وهو ابن أبي الشعثاء - عن أبيه ،

عن مسروق ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : « كان رسول الله ﷺ يحب التيمن ما

استطاع في ترجله وتنعله وطهوره » .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح، وقد سبق تخريجه في ح ٣٤ .

يشمل كل البدن، ومما ورد في باب التتعل والناس مبتلى، بخلافه ما روي عن

جابر قال: « نهى رسول الله ﷺ أن ينتعل الرجل قائماً^(١) ». (٢)

(١) قوله: (قائماً) ساقطة من ف.

(٢) أخرجه أبو داود، ٧ كتاب اللباس، ٤٣ باب في الانتعال ٦٩/٤ (٤١٣٥) قال: حدثنا محمد بن

عبد الرحيم أبو يحيى، أخبرنا أبو أحمد الزبيري، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير،

عن جابر، قال: « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتعل الرجل قائماً ». .

ومن طريقه أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١٧٨/٥ (٦٢٧٣).

دراسة الإسناد:

— محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير العدوي؛ مولى آل عمر، أبو يحيى البغدادي البزاز

المعروف بصاعقة لجوده حفظه.

روى عن أبي أحمد الزبيري، ويزيد بن هارون وغيرهما. وعنه الجماعة إلا مسلم وابن ماجه

وغيرهم.

متفق على توثيقه. توفي سنة ٢٥٥هـ.

انظر: تهذيب الكمال (٥/٢٦)، التهذيب (٢٧٧/٩)، التقريب (٤٩٣) .

— أبو أحمد الزبيري: ثقة . سبقت ترجمته ح ٧٨.

— إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني، أبو سعيد الهروي .

روى عن مالك، وأبي الزبير وغيرهما . وعنه أبو أحمد الزبيري، وابن المبارك وغيرهما .

قال أحمد، وأبو داود، والدارقطني: ثقة . وزاد الدارقطني: إنما تكلموا فيه للإرجاء .

وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق، حسن الحديث .

وقال ابن معين، والعجلي: لا بأس به .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: قد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الأثبات، وقد

تفرد عن الثقات بأشياء معضلات .

وقال محمد بن عمار الموصلي: ضعيف مضطرب الحديث، وأنكر عليه السليمانى بعض

=

وروي^(١) عن أبي هريرة^(٢) ،

=

الأحاديث.

قال الذهبي : لا عبرة بقول مضعفيه .

وقال ابن حجر : الحق فيه أنه ثقة ، صحيح الحديث : إذا روى عنه ثقة ، ولم يثبت غلوه في الإرجاء . ولا كان داعية إليه ؛ بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه . والله أعلم .

روى له الجماعة .توفي سنة ١٦٨هـ .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور .

انظر : الثقات (٢٧/٦) ، تهذيب الكمال (١٠٨/٢) ، الميزان (٣٨/١) ، التهذيب (١١٢/١) ، التقريب (٩٠)

- أبو الزبير: ثقة . سبقت ترجمته ح ١٢ .

- جابر - رضي الله عنه - .

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح.

قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي : ورجال إسناده ثقات. انظر: فيض القدير (٣٤١/٦).

(١) في ف: (يروي).

(٢) أخرجه الترمذي ، ٥ كتاب اللباس ، ٣٥ باب ما جاء في كراهية أن ينتعل الرجل وهو قائم

٢٤٣/٤ (١٧٧٥) قال: حدثنا أزهر بن مروان البصري ، حدثنا الحارث بن نبهان ، عن معمر ، عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة ، قال: «نهى رسول الله ﷺ أن ينتعل الرجل وهو قائم» قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، والحديث لا يصح عند أهل الحديث ، والحارث بن نبهان ليس عندهم بالحافظ .

- وابن ماجه ، ٣٢ كتاب اللباس ، ٣٠ باب الانتعال قائما ١١٩٥/٢ (٣٦١٨) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة بمثله.

دراسة الإسناد:

=

=

- أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الرَّقَاشِيَّ النَّوَّاءَ الْبَصْرِيَّ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، وَلَقَبَهُ فَرِيخٌ.

روى عن بشر بن منصور السلمي، والحارث بن نبهان وغيرهما. وعنه الترمذي، وابن ماجه وغيرهما.

قال مسلمة: ثقة.

وقال ابن حبان: مستقيم الحديث .

وقال ابن حجر: صدوق. وهو كذلك. توفي سنة ٢٤٣هـ.

انظر: الثقات (٨ / ١٣٢) ، تهذيب الكمال (٢ / ٣٣٠) ، التهذيب (١ / ١٨٠) ، التقريب (٩٨)

- الْحَارِثُ بْنُ نُبْهَانَ الْجَرَمِيُّ - بفتح الجيم - أبو محمد البصري .

روى عن الأعمش، ومعمّر وغيرهما. وعنه أزهر بن مروان، وجعفر بن سليمان وغيرهما.

متفق على تضعيفه .

روى له الترمذي، وابن ماجه .

انظر: المجروحين (١ / ٢٢٢) ، الكامل (٢ / ١٩١) ، تهذيب الكمال (٥ / ٢٨٨) ، التهذيب

(٢ / ١٣٨) ، التقريب (١٤٨) .

- معمر راشد : ثقة ، لكن حديثه بالبصرة فيه اضطراب كثير، وحديثه عن العراقيين

ضعيف إلا عن الزهري، وابن طاووس، وحديثه عن الأعمش، وعاصم بن أبي النجود، وهشام، وثابت فيه أوهام . سبق ترجمته في المقدمة.

- عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم؛ أبو عمر، ويقال: أبو عبد الله .

روى عن ابن عباس، وأبي هريرة - رضي الله عنهم - وغيرهما. وعنه معمر، ونافع وغيرهما.

قال أحمد، وابن معين ، وأبو داود، وأبو حاتم، وأبو زرعة: ثقة، وزاد أبو حاتم، وأبو زرعة: لا بأس به ، وكذلك قال النسائي.

وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ ، روى له الجماعة إلا البخاري .

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور .

انظر: تاريخ أسماء الثقات (١ / ١٥٦) ، تهذيب الكمال (٢١ / ١٩٨) ، التهذيب (٧ / ٣٥٣)

التقريب (٤٠٨) .

=

=

- أبو هريرة - رضي الله عنه - .

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود راو ضعيف، وهو الحارث بن نبهان؛ لكن رواه ابن ماجة، عن علي بن محمد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة... الحديث .

دراسة إسناد ابن ماجة:

- علي بن محمد بن إسحاق الطنّافسي - بفتح المهملة وتخفيف النون - أبو الحسن الكوفي .

روى عن ابن عيينة، وأبي معاوية الضريير وغيرهما. وعنه ابن ماجة، ومحمد بن مسلم بن وارة وغيرهما.

قال أبو حاتم: ثقة، صدوق.

وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة، وهو كذلك. توفي سنة ٢٢٢هـ.

انظر: تهذيب الكمال (٢١ / ١٢٠)، الكاشف (٤٦ / ٢)، التهذيب (٣٣١ / ٧)، التقريب (٤٠٥) .

- محمد بن خازم التميمي السعدي مولا هم، أبو معاوية الضريير الكوفي .

روى عن الأعمش، وهشام بن حسان وغيرهما. وعنه أحمد بن حنبل، وعلي بن محمد الطنّافسي وغيرهما.

قال ابن سعد، والدارقطني، والعجلي، ويعقوب بن شيبه: ثقة .

وقال ابن خراش: صدوق، وهو في الأعمش ثقة، وفي غيره فيه اضطراب .

وقال أحمد: وأبو معاوية في غير حديث الأعمش مضطرب، لا يحفظها جيداً .

وقال: في روايته عن هشام بن عروة: فيها أحاديث مضطربة يرفع منها أحاديث إلى النبي ﷺ

وقال ابن معين: روى عن عبيد الله بن عمر مناكير .

وقال الذهبي: ثبت في الأعمش .

وقال ابن حجر: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهمل في حديث غيره، وقد رمي

=

وأنس^(١) لا يصح، لكن ذكر في شرح السنة أن الكراهة

=

بالإرجاء، يدلّس من الثانية.

روى له الجماعة. توفي سنة ١٩٥هـ.

خلاصة حاله: ما قاله ابن حجر: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في غيره.

انظر: تهذيب الكمال (١٢٣/٢٥)، الكاشف (١٦٧/٢)، التهذيب (١٢٠/٩)، التقريب

(٤٧٥)، تعريف أهل التقديس (١٢٦).

- الأعمش: ثقة، يدلّس، من الثالثة. سبقت ترجمته في المقدمة.

- دُكْوَانُ أَبُو صَالِحِ السَّمَّانِ الزِّيَاتِ المَدَنِيِّ .

روى عن جابر، وأبو هريرة - رضي الله عنهما - وغيرهما. وعنه زيد بن أسلم، والأعمش

وغيرهما .

متفق على توثيقه. روى له الجماعة. توفي سنة ١٠١هـ .

انظر: تهذيب الكمال (٥١٣/٨)، التهذيب (١٨٩/٢)، التقريب (٢٠٣)

- أبو هريرة - رضي الله عنه -.

الحكم على الحديث: هذا الحديث رجاله ثقات لكن الصحيح أنه: موقوف على أبي هريرة .

قال المبارك فوري في تحفة الأحوذى (٥/ ٣٨٦): وهذا إسناد رواه كلهم ثقات، لكن

الصحيح أنه موقوف على أبي هريرة، قال الدارقطني في العلل الواردة في الأحاديث النبوية

(١٠/ ١٢٢): يرويه الأعمش عن أبي صالح، واختلف عنه، فرواه إبراهيم بن حميد، وهو

الرؤاسي عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وشك في رفعه ووقفه أبو معاوية، عن

الأعمش والصحيح موقوف .

(١) أخرجه الترمذي، ٥ كتاب اللباس، ٣٥ باب ما جاء في كراهية أن ينتعل الرجل وهو قائم.

٢٤٣/٤ (١٧٧٦) قال: حدثنا أبو جعفر السمناني، حدثنا سليمان بن عبيد الله الرقي، حدثنا

عبيد الله بن عمرو الرقي، عن معمر، عن قتادة، عن أنس: « أن رسول الله ﷺ نهى أن

ينتعل الرجل وهو قائم » .

=

=

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، قال أبو محمد : ولا يصح هذا الحديث ، ولا نعرف لحديث قتادة عن أنس أصلاً .

- وأبو يعلى ٣١٢/٥ (٢٩٣٦) من طريق سليمان بن عبيد الله به بنحوه .

دراسة الإسناد :

- محمد بن جعفر السَّمْنَانِي - بكسر المهملة ، وسكون الميم ونونين - القومسي أبو جعفر .

روى عن سليمان بن عبد الله الرقي ، وأبي نعيم الفضل بن دكين وغيرهما . وعنه البخاري ، والترمذي ، وابن ماجه وغيرهم .

قال ابن حجر : ثقة .

انظر : تهذيب الكمال (٢٥ / ١٣) ، التهذيب (٨٦ / ٩) ، التقريب (٤٧٢) .

- سليمان بن عبيد الله الأنصاري : أبو أيوب الخطاب الرقي .

روى عن بقية بن الوليد ، وعبيد الله بن عمرو الرقي وغيرهما . وعنه أبو جعفر السمناني ، وأبو حاتم الرازي وغيرهما .

قال أبو حاتم : صدوق ، ما رأينا إلا خيراً .

قال ابن معين : ليس بشيء .

وقال النسائي : ليس بالقوي .

وقال ابن حجر : صدوق وليس بالقوي .

روى له الترمذي ، وابن ماجه .

خلاصة حاله : صدوق لقول أبو حاتم خاصة أنه من شيوخه فهو أعلم به .

انظر : الجرح والتعديل (١٢٧ / ٤) ، تهذيب الكمال (١٢ / ٣٦) ، التهذيب (١٨٣ / ٤) ، التقريب (٢٥٣) .

- عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي مولاهم : أبو وهب الجزري الرقي .

روى عن الأعمش ، ومعمّر وغيرهما . وعنه سليمان بن عبد الله ، والهيثم بن جميل وغيرهما .

=

لمشقة^(١) تلحق في لبس نعال فيها سيور؛ لأنه لا يمكن اللبس بدون إعانة اليد ، فلا نهي فيما ليس فيه تلك المشقة^(٢) .

=

متفق على توثيقه .

انظر: الجرح والتعديل (٣٢٨/٥) ، معرفة الثقات (١١٢/٢) ، تهذيب الكمال (١٩ / ١٣٦) ، التهذيب (٣٨/٧) ، التقريب (٣٧٣) .

- معمر بن راشد: ثقة لكن حديثه بالبصرة فيه اضطراب كثير، وحديثه عن العراقيين ضعيف إلا عن الزهري، وابن طاووس، وحديثه عن الأعمش، وعاصم بن أبي النجود، وهشام ، وثابت فيه أوهام . سبقت ترجمته في المقدمة .

- قتادة بن دعامة: ثقة، يدلّس، من الثالثة . سبقت ترجمته في المقدمة .

- أنس بن مالك . رضي الله عنه . - .

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعننة قتادة ، فهو مدلس ، من الثالثة ، يجب أن يصرح بالسماع ، ولم يصرح به هنا .

قال البخاري : ولا يصح هذا الحديث ، ولا نعرف لحديث قتادة عن أنس أصلاً .

(١) في م: (بمشقة).

(٢) انظر: شرح السنة (١٢ / ٧٦) .

ح ٨٧ (ثنا محمد بن مرزوق^(١) أبو عبدا) مقبول، من

الحادية عشرة، أخرج حديثه الترمذي^(٢).

(ثنا عبد الرحمن بن قيس - أب- و معاوية -) الضبي

الزعفراني، كذبه أبو زرعة / وغيره، من التاسعة^(٣)، ووضع على اسمه ق/ب/٧٥

(١) في م زاد: (و)، وفي ف: (مروان) بدل (مرزوق).

(٢) انظر: التقريب ٥٠٦، لكن ليس هو المراد، بل المراد به:

محمد بن محمد بن مرزوق بن بكير بن البهلول الباهلي؛ أبو عبد الله البصري، وقد ينسب إلى جده .

روى عن روح بن عباد، وأبي معاوية عبد الرحمن بن قيس الزعفراني وغيرهما. وعنه مسلم، والترمذي، وابن ماجه وغيرهم.

قال الخطيب: ثقة .

وقال أبو حاتم: صدوق .

وقال ابن عدي: لين، بعد أن ساق له حديثين، قال فيهما: لم أر له أنكر منهما.

وقال ابن حجر: صدوق، له أوهام. توفي سنة ٢٤٨هـ.

خلاصة حاله: صدوق له أوهام ، ولعل من أنزله عن ذلك للأحاديث التي أنكرت عليه.

انظر: الكامل (٢٩١/٦)، تهذيب الكمال (٢٤٨/٢٦)، التهذيب (٣٨٢/٩)، التقريب (٥٠٥).

(٣) انظر: التقريب ٣٤٩ و عبد الرحمن بن قيس .

روى عن هشام بن حسان، وشعبة وغيرهما. وعنه أبو داود الطيالسي، ومحمد بن مرزوق الباهلي وغيرهم .

الشيخ ابن حجر في التقريب رقم أنه أخرج حديثه أصحاب الصحاح الستة^(١).

(ثنا هشام) المسمى بهشام في أسانيد الشمائل^(٢) خمسة^(٣).

(عن محمد بن سيرين^(٤)، عن أبي هريرة^(٥) قال: «كان

لنعل رسول الله ﷺ قبالة، وأبي بكر وعمر) لا^(٦) يخفى أن الفصل بين

رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر بقوله: قبالة، فصل بالأجنبي؛ لأنهما

معمولا نعل؛ لأن العامل في المضاف إليه، وما عطف عليه المضاف، وقبالة

=

متفق على تضعيفه، روى له الترمذي في الشمائل.

انظر: المجروحين (٥٩/٢)، الضعفاء الكبير (٣٤٢/٢)، الكامل (٢٩١/٤)، تهذيب

الكامل (٣٦٤/١٧)، المغني (٣٨٥/٢)، التهذيب (٢٣٢/٦).

(١) لم يضع ابن حجر علامة إخراج الجماعة له، وإنما وضع إشارة إخراج الترمذي له في الشمائل برمز تم. انظر: التقريب (٣٤٩).

(٢) في م: (أسانيد للشمائل).

(٣) لم أقف إلا على أربعة وهم: هشام بن عروة، كما في ح ٣٢، هشام بن حسان، كما في ح ٣٥، هشام الدستوائي، كما في ح ٥٨، هشام بن يونس، كما في ح ٦٢، والمقصود به هنا هشام بن حسان.

(٤) محمد بن سيرين: ثقة. سبقت ترجمته في المقدمة.

(٥) أبو هريرة - رضي الله عنه -.

(٦) قوله: (لا) ساقطة من ف.

معمول كان .

(وأول من عقد عُداً واحداً عثمان)^(١).

(١) ح ٨٧ : الشمائل، باب ما جاء في نعل رسول الله ﷺ ٨٧ (٨٧) قال: حدثنا محمد بن مرزوق أبو عبد الله، ثنا عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية، حدثنا هشام، عن محمد، عن أبي هريرة قال: «كان لنعل رسول الله ﷺ قبالة، وأبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما، وأول من عقد عقداً واحداً عثمان رضي الله عنه».

تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على هشام بن حسان واختلف عليه فيه فمرة رواه موصولاً هشام عن محمد عن أبي هريرة ومرة مرسلاً هشام عن محمد .

الروايات الموصولة: أخرجها الترمذي في الشمائل ٤٠ (٨٧)

وابن عدي في الكامل ٢٩١/٤، وقال: هذا منكر بهذا الإسناد عن هشام بن حسان، غير محفوظ، لا يرويه غير أبي معاوية .

والعقيلي في الضعفاء ٣٤٢/٢ وقال: لا يتابع عليه بنحوه، مع زيادة: «ولنعل أبي بكر قبالة، ولنعل عمر قبالة، وأول من عقد عقدة واحدة عثمان» .

الروايات المرسلة:

أخرجها ابن أبي شيبة، ٩٧ في صفة نعالهم كيف كانت ١٧٦/٥ (٢٤٩٣٧) عن حفص، عن هشام، عن ابن سيرين: «أن نعل النبي.....الحديث» .

النظر إلى الروايات: بالنظر في الروايات تترجح الرواية المرسلة. وتكون الرواية الموصولة ضعيفة وذلك لأن أبو معاوية وهو: راو ضعيف قد خالف من هو أوثق منه فرواه موصولاً والصواب المرسل .

قال ابن عدي: هذا منكر بهذا الإسناد عن هشام بن حسان، غير محفوظ، لا يرويه غير أبي معاوية .

=

دراسة الرواية المرسلة:

- حَفْصُ بن غِيَاث بن طَلْق النخعي : ثقة ساء حفظه بآخره سبقت ترجمته ح ٧٤ .
- هشام بن حسان: ثقة ، أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن ، وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما ، كما أنه يدلّس ، من الثالثة ، يجب أن يصرح بالسماع. سبقت ترجمته ح ١ .
- ابن سيرين: ثقة ، يرسل . سبقت ترجمته في المقدمة .
- الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف للإرسال. لكن يشهد للشطر الأول :
- « كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالة » . الأحاديث الصحيحة المتقدمة قبله ح ٧٦ ، ٧٨ . فيرتقي به إلى الصحيح لغيره.

(باب^(١) ما جاء في ذكر خاتم رسول الله ﷺ)

(١) قوله: (باب) ساقطة من ف.

كان مقتضى دأبه في تراجع الأبواب ما جاء في خاتم رسول الله لا بد من
نكتة لمزيد الذكر، وهي خفية لم توجد فيه صفته، ولقد ميزوا خاتم النبوة
عن خاتم يختم به، بإضافة الأول إلى النبوة، والثاني إلى النبي .

ح ٨٨ (ثنا قتيبة بن سعيد^(١) ، وغير واحد عن عبد-دا

ابن وهب) في تكملة الشرح عبد الله بن وهب^(٢) بن مسلم القرشي مولا لهم؛

أبو محمد البصري الفقيه ، ثقة ، حافظ ، من التاسعة ، أخرج حديثه الستة في صحاحهم^(٣) ، وروى الترمذي عن عبد الله بن وهب آخر ، ووهب هذا ابن زمعة ،

(١) قتيبة بن سعيد : ثقة . سبقت ترجمته ح ١ .

(٢) قوله : (وهب) ساقطة من م .

(٣) انظر : التقريب ٣٢٨ وعبد الله بن وهب بن مسلم .

روى عن مالك ، ويونس الأيلي وغيرهما . وعنه عبد الرحمن بن مهدي ، وقتيبة بن سعيد وغيرهما .

قال ابن معين ، والنسائي ، وأبو زرعة ، والخليلي : ثقة . زاد النسائي : ما أعلم روى عن الثقات حديثاً منكراً . وقال أيضاً : يتساهل في الأخذ ، لا بأس به .

وقال ابن سعد : كثير العلم ، ثقة فيما قال : حدثنا ، وكان يدلّس .

وقال الساجي : صدوق ثقة .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، صدوق .

وقال ابن معين في رواية : أرجو أن يكون صدوقاً .

وروى عباس الدوري ، عن ابن معين سمع ابن وهب يقول لسفيان : يا أبا محمد ، الذي عرض عليك فلان أمس أجزها لي ، قال : نعم . فلعل ابن معين أنزله بسبب هذا القول إلى مرتبة صدوق .

وقد أجاب عن ذلك الذهبي قائلاً : هذا الفعل مذهب طائفة ، وإن الرواية سائغة به ، وبه يقول

ثقة، من الثالثة، وأخرج حديث عبد الله بن وهب هذا^(١) النسائي، وابن ماجه^(٢) أيضاً .

=

الزهري، وابن عيينة. وكذلك أجاب الساجي حيث قال: وكان يتساهل في السماع، لأن مذهب أهل بلده أن الإجازة عندهم جائزة، ويقول فيها: حدثني فلان. وقال أبو طالب عن أحمد: عبد الله بن وهب صحيح الحديث، يفصل السماع من العرض، والحديث من الحديث، ما أصح حديثه وأثبتته، وقيل له: أليس كان يسيء الأخذ؟ قال: قد يسيء الأخذ، ولكن إذا نظرت في حديثه، وما روى عن مشايخه، وجدته صحيحاً. وقد تكلم بعض العلماء في روايته عن ابن جريج. فقال أحمد: في حديث ابن وهب عن ابن جريج شيء. وقال أبو عوانة: صدق، لأنه يأتي بأشياء لا يأتي بها غيره. وقال ابن معين: ليس بذلك في رواية ابن جريج، وكان يستصغره. روى له الجماعة. توفي سنة ١٩٧هـ.

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور له، يدلّس من المرتبة الأولى، وهو من لا يوصف بذلك إلا نادراً جداً، وفي روايته عن ابن جريج شيء.

انظر: تهذيب الكمال (٢٧٧/١٦)، التهذيب (٦٥/٦)، تعريف أهل التقديس (٨٦).

(١) قوله: (هذا) ساقطة من ف.

(٢) انظر: التقريب ٣٢٨ وعبد الله بن وهب بن زمعة . روى عن معاوية، وأم سلمة - رضي الله عنهما - ، وعنه الزهري، وهاشم بن هاشم وغيرهما.

قال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

انظر: تهذيب الكمال (٢٧٣ / ١٦)، الكاشف (٦٠٦/١)، التهذيب (٦٤/٦).

(عن يونس) الأيلي^(١) قد مر في باب الشعر (عن ابن شهاب)^(٢)

قد مر في الباب الأول^(٣).

(عن أنس بن مالك^(٤) قال: كان خاتم النبي ﷺ من ورق)

ككتف، وفلس، وهو: الفضة .

(وكان فصه حبشياً^(٥)) فص الخاتم - مثلثة، والكسر غير

(١) يونس بن يزيد الأيلي: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣٠ .

(٢) محمد بن شهاب الزهري: ثقة، يرسل . سبقت ترجمته في المقدمة.

(٣) قوله: (قد مر في الباب الأول) ساقطة من ف.

(٤) أنس بن مالك - رضي الله عنه - .

(٥) ح ٨٨ : الشمائل، باب ما جاء في ذكر خاتم رسول الله ﷺ ٨٨ (٨٨) قال: حدثنا قتيبة بن

سعيد، وغير واحد، عن عبد الله بن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أنس قال: «كان خاتم النبي ﷺ من ورق، وكان فصه حبشياً».

تخريج الحديث :

- أخرجه الترمذي، ٥ كتاب اللباس، ٤ باب ما جاء في خاتم الفضة ٢٢٧/٤ (١٧٣٩) بإسناد الشمائل ومته. قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

- مسلم، ٣٧ كتاب اللباس والزينة، ٥ باب في خاتم الورق فصه حبشي ١٦٥٨/٣ (٢٠٩٤).

- أبو داود، ٢٩ أول كتاب الخاتم، باب ما جاء في اتخاذ الخاتم ٨٨/٤ (٤٢١٦).

وأبو يعلى ٢٤٣/٦ (٣٥٣٧).

لحن- ووهم الجوهرى، كذا فى القاموس^(١)، وهو ما ينقش فيه اسم صاحب الخاتم، ومن قال فى هذا المقام فص العين حدقتها، وفص الأمر أصله، وفص الشيء: كنهه، أتى بما لا يعنيه، وكذا / القائلون بأن الحبشى يحتمل العقيق **ق/ أ/ ٧٦** والجزع؛ لأن معدنهما ^(٢) الحبشة ^(٣)، واليمن، و^(٤) نوعاً آخر ينسب إليهما^(٥)، فقد أطالوا بلا طائل، وأنا أظن أن معنى نسبته إلى الحبشة أنه

=

- وأبو عوانة ٢٥٧/٥ (٨٦٣٤)، كلهم من طريق ابن وهب بمثله.
- والنسائي، ٤٨ كتاب الزينة، ٤٧ صفة خاتم النبي ﷺ ١٧٣/٨ (٥١٩٧) بنحوه مع زيادة فى أثنائه وآخره. من طريق طلحة بن يحيى بنحوه.
وابن ماجه، ٣٢ كتاب اللباس، ٣٩ باب نقش الخاتم ١٢٠١/٢ (٣٦٤١).
وابن أبي شيبة، ١١٧ فى الخاتم الفضة ١٩٣/٥ (٢٥١٢٩) كلاهما من طريق عثمان بن عمر بنحوه. كلهم من طريق يونس به.
الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح، وقد صححه الألباني فى مختصر الشمائل (١٥/١).

(١) انظر القاموس (٨٠٧/١).

(٢) فى ص: (معدنها)، وما أثبتته من م، ف.

(٣) فى ص: (بحبشة)، وما أثبتته من م، ف.

(٤) (و) ساقطة من م.

(٥) فى م: (كما).

كان مصنوعاً كما تصنعه الحبشة، ويندفع به المنافاة لما ^(١) سيأتي أنه كان
 فضه منه ^(٢)، وهذا كما فسر بكون ^(٣) سيف ^(٤) رسول الله ﷺ حنفيًا ^(٥)،
 بكونه على زي سيوف بني حنيفة .

(١) في ص ، ف (لما) وما أثبتته من م .

(٢) قوله: (منه) ساقطة من ف.

(٣) في م ، ف: (كون).

(٤) في م: (سن).

(٥) سيأتي تخريجه ح ١٠٩.

ح ٨٩ (ثنا^(١) قتيبة بن سعيد^(٢)، أنا أبو عوانة) هو الواضح

على صيغة النسبة من الواضح، البزار على صيغة النسبة^(٣) - بموحدة

تحتانية^(٤)، ومعجمة، ومهمل - ثقة، ثبت من السابعة^(٥)، روى عنه الستة في

صحيحهم^(٦)، (ع- - - - - ن أب- - - - - ي يش- - - - - ر^(٧))،

(١) قوله: (ثنا) ساقطة من م .

(٢) قتيبة بن سعيد: ثقة . سبقت ترجمته ح ١ .

(٣) في م زاد: (هو).

(٤) في م قدم: (ومهمل) على (معجمة).

(٥) قوله: (من السابعة) ساقطة من م .

(٦) انظر: التقريب ٥٨٠ وأبو عوانة: ثقة إذا حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه ربما وهم وقد

سبقت ترجمته ح ٨ .

(٧) جعفر بن إياس وهو بن أبي وحشية - بفتح الواو، وسكون المهملة، وكسر المعجمة، وتثقيل

التحتانية - اليشكري؛ أبو بشر الواسطي، بصري الأصل.

روى عن سعيد بن جبير، ونافع وغيرهما. وعنه الأعمش، وأبو عوانة وغيرهما.

قال ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي: ثقة.

وقال البرديجي: هو من أثبت الناس في سعيد بن جبير.

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

قال يحيى بن سعيد: كان شعبة يضعف أحاديث أبي بشر عن حبيب بن سالم.

وقال أحمد: كان شعبة يضعف حديث أبي بشر عن مجاهد، قال: لم يسمع منه شيئاً.

وقال ابن معين: طعن عليه شعبة في حديثه عن مجاهد قال: من صحيفه.

عن نافع^(١)، عن ابن عمر^(٢) : أن النبي ﷺ اتخذ خاتماً مـ ن

فضة، فكان يختم به^(٣) من حد ضرب، أي^(٤) : يضعه على الشيء، وفي

بعض النسخ : يتختم [به]^(٥)، ومعنى تختمت : لبست الخاتم، وهو يناي في قوله :

ولا يلبسه ، إلا أن^(٥) يقال : معناه أنه لا يلبسه حين الختم؛ بل^(٦) ينزعه، ويختم

=

وقال ابن حجر: ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم، وفي مجاهد. روى له الجماعة. توفي سنة ١٢٣هـ.

خلاصة حاله: ثقة إلا عن حبيب بن سالم، ومجاهد.

انظر: معرفة الثقات (٢٧١/١) ، الكامل (١٥١/٢) ، تهذيب الكمال (٥/٥) ، التهذيب (٧١/٢) ، التقريب (١٣٩) .

(١) نافع مولى ابن عمر: ثقة . سبقت ترجمته ح ٤٠ .

(٢) عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - .

(٣) قوله: (أي) ساقطة من ف.

(٤) زيادة من ف .

(٥) في ص: (الان) ، وما أثبتته من م .

(٦) قوله: (بل) ساقطة من ف.

به، ثم ^(١) يلبسه، فالشارح ^(٢) قال: هما بمعنى واحد، لم يتفحص ^(٣).

(ولا يلبسه) ^(٤)، وهذا يناه في الأحاديث الآتية الدالة على أنه ليسه .

(١) قوله: (ثم) ساقطة من م .

(٢) في ف: (بشارح) .

(٣) في ف: (يتخصص) .

(٤) ح ٨٩ : الشمائل، باب ما جاء في ذكر خاتم رسول الله ﷺ ٨٩ (٨٩) قال: حدثنا قتيبة، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ : « اتخذ خاتماً من فضة، فكان يختم به ولا يلبسه » .

تخريج الحديث:

- أخرجه النسائي، ٤٨ كتاب الزينة، ٥٣ باب نزع الخاتم عند دخول الخلاء ١٧٩/٨ (٥٢١٨) بمثله مع زيادة في أوله.

وفي ٨١ باب طرح الخاتم وترك لبسه ١٩٥/٨ (٥٢٩٢) .

- وابن حبان، ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاف للأخبار التي ذكرناها فيه ٣١٠/١٢ (٥٥٠٠) بنحوه، مع زيادة في أوله كلاهما من طريق قتيبة به.

- وأحمد ٦٨/٢ (٥٣٦٦)، ٩٦ (٥٧٠٦)، ١٢٧ (٦١٠٧) بمثله من طريق أبي عوانة.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح دون لفظة « ولا يلبسه » فقد خالفت الأحاديث الصحيحة التي جاءت بإثبات لبس النبي ﷺ للخاتم مثل حديث ابن عمر : « اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ورق فكان في يده ... » أخرجه البخاري ٨٠ كتاب اللباس ٤٥ باب خاتم الفضة ٢٢٠٢/٥ (٥٥٢٨) ومسلم ٣٧ كتاب اللباس والزينة ٢ باب لبس النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق نقشه محمد رسول الله ﷺ ولبس الخلفاء له بعده ١٦٥٦/٣ (٢٠٩١) ولفظ : « أن النبي ﷺ اتخذ خاتماً من فضة وجعل فصه مما يلي كفه » .

وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١٥/١) دون لفظة « لبسه » (١٥/١) .

وربما يجمع^(١) بأنه كان^(٢) متعدداً ، يلبس البعض دون البعض ، وهو بعيد جداً؛ لأنه إنما اتخذ^(٣) للحاجة ، فيبعد أن يتخذ ﷺ متعدداً ، ولا يبعد أن يقال: لم يلبسه أولاً؛ لأنه لم يشتهر^(٤) حاجته ﷺ إليه ، فاحترز عن أن يتوهم أنه اتخذه زينة ، فلما اشتهر حاجته إليه^(٥) ، وكونه آلة يستعملها لبسه ، والأقرب أن المراد نفي اللبس حين الختم ، فلا تنافي .

(قال أبو عيسى: أبو بشر اسمه جعفر بن أبي وحشية)

- بمثلثة - كنعوي ، وفي بعض النسخ : أبي وحشية ، هو جعفر بن أبي^(٦) إياس بن أبي وحشية كحرية - ثالثها^(٧) معجمة - ، ثقة ، من أثبت الناس في

(١) في ص: (يخلع) ، وما أثبتته من م ، ف.

(٢) في ف زاد: (خاتمه).

(٣) في م ، ف: (يتخذ).

(٤) في م: (يشهر).

(٥) من قوله: (فاحترز.... إلى إليه) ساقطة من ف.

(٦) قوله: (أبي) ساقطة من م.

(٧) في م: (بالها والمعجمة).

سعيد بن جبير^(١)، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم^(٢)، وفي مجاهد من الخامسة^(٣).

(١) سعيد بن جبير: ثقة . سبقت ترجمته ح ٥٣.

(٢) حبيب بن سالم الأنصاري؛ مولى النعمان بن بشير وكاتبه .

روى عن النعمان بن بشير- رضى الله عنه - ، و حبيب بن يساف وغيرهما. وعنه إبراهيم بن مهاجر ، وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية وغيرهما.
قال ابن معين ، أبو حاتم، وأبو داود: ثقة.

وقال البخاري : فيه نظر.

وقال ابن عدي : ليس في متون أحاديثه حديث منكر، بل قد اضطرب في أسانيد ما يروى عنه.

وقال ابن حجر: لا بأس به. روى له الجماعة إلا البخاري .

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق ابن معين ، وأبي حاتم ، وأبي داود كما أن ابن عدي سبر أحاديثه فلم يجد فيها متنا منكرا .

انظر: الجرح والتعديل (٣ / ١٠٢)، التاريخ الكبير (٢ / ٣١٨)، الكامل (٢ / ٤٠٥)، تهذيب الكمال (٥ / ٣٧٤)، التهذيب (٢ / ١٦١)، التقريب (١٥١) .

(٣) انظر: التقريب (١٣٩) .

ح ٩٠ (ثنا محمود بن غيلان^(١)، / أنا حفص بن عمر ابـن ق / ٧٦/ب

عبيد هو الطنافسي) نسبة إلى طنافس كمساجد - بمهمله، وفوقانية

موحدة، ومعجمة، ومهمله - ثقة، من العاشرة، تفرد بإخراج حديثه الترمذي^(٢) من بين الستة .

والطنافس: البُسط، والثياب، والحصير من سعف قدره ذراع، كذا في القاموس^(٣)، وكان النسبة للعمل أو البيع لوإنما قال هو الطنافسي^(٤) إشعاراً بأنه صار علماً له^(٥) بالغلبة، واشتهر به،

(أنا)، وفي بعض النسخ: ابنا (زهير) مصغراً - بمعجمة، ومهمله-

(١) محمود بن غيلان: ثقة . سبقت ترجمته ح ٤.

(٢) انظر: التقريب ١٧٣ وحفص بن عمر الطنافسي .

روى عن زهير بن معاوية، ومالك وغيرهما . وعنه علي بن المديني، ومحمود بن غيلان وغيرهما . متفق على توثيقه.

انظر: تهذيب الكمال (٣٨/٧)، التهذيب (٣٥٢/٢) .

(٣) انظر: القاموس (٧١٥/١) .

(٤) ساقطة من ص، وما أثبتته من م، ف.

(٥) قوله: (له) ساقطة من م.

(أبو خيثمة^(١)) - بفوقانية^(٢)، وتحتانية^(٣) مشاة، ومثلثة - كدحرجة،

احترز بالبيان عن زهير أبي المنذر، وهو الموثوق به دون أبي المنذر، من الطبقة العاشرة، وأبو المنذر من السابعة^(٤).

(عن حميد^(٥)، عن أنس^(٦) قال: « كان خاتم رسول الله ﷺ

من فضة^(٧) فصفه من - ه » (٨). الظاهر منها ليرجع إلى الفضة،

(١) زهير بن معاوية بن حديج : ثقة سمع من أبي إسحاق بعد الإختلاط . سبقت ترجمته ح ٥٩ .

(٢) في ف : (قانية) .

(٣) قوله : (وتحتانية) ساقطة من م .

(٤) زهير بن محمد أبو المنذر : ثقة . سبقت ترجمته ح ١١ .

(٥) حميد الطويل : ثقة يدلّس من الثانية . سبقت ترجمته ح ٢ .

(٦) أنس بن مالك - رضي الله عنه - .

(٧) في م زاد : (و) .

(٨) ح ٩٠ : الشمائل ، باب ما جاء في ذكر خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨٩ (٩٠) قال : حدثنا محمود بن غيلان ، أنا حفص بن عمر بن عبيد هو الطنافسي ، حدثنا زهير أبو خيثمة ، عن حميد ، عن أنس قال : « كان خاتم رسول الله ﷺ من فضة ، فصفه منه » .

تخريج الحديث :

— أخرجه الترمذي ، كتاب اللباس ، ٥ باب ما جاء ما يستحب في فص الخاتم . ٢٢٧/٤ (١٧٤٠) بإسناد الشمائل ومثته ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، غريب من هذا الوجه .

فأوله بعض بأنه راجع إلى ما صنع منه^(١) الخاتم، وهو بعيد، والأوضح أن من للتبعيض، والضمير للخاتم، أي : فصه بعض من الخاتم، بخلاف ما إذا كان حجراً، فإنه منفصل^(٢) عنه، مجاور له، وقد عرفت التوفيق بينه وبين ما سبق أن فصه كان حبشياً، ولك أن تجعله في تقدير كان موضع فصه^(٣) منه، فيكون وجهاً^(٤) آخر للتوفيق، والله [تعالى]^(١) الموفق .

=

- أخرجه أبو داود ٢٩ كتاب الخاتم ، باب ما جاء في اتخاذ الخاتم ٨٨/٤ (٤٢١٧) بنحوه .
- والنسائي، ٤٨ كتاب الزينة، ٤٧ باب صفة خاتم النبي ﷺ ٨ / ١٧٤ (٥٢٠٠) .
- وأحمد ٣ / ٢٦٦ (١٣٨٢٨) كلهم من طريق زهير .
- وأخرجه البخاري ٨٠ كتاب اللباس، ٤٦ باب فص الخاتم ٢٢٠٣/٥ (٥٥٣٢) .
- وابن حبان، ذكر وصف خاتم المصطفى ﷺ ١٤ / ٣٠٢ (٦٣٩١) ، وأبو يعلى في ٦ / ٤٤ (٣٨٢٧) .
- كلهم من طريق معتمر .
- والطبراني في المعجم الأوسط ٨٢/٥ (٤٧٣٦) من طريق عاصم الأحول
- كلهم عن حميد به بنحوه .
- الحكم على الحديث :** الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١٥/١) .

(١) في ف: (فيه).

(٢) في ف: (متصل).

(٣) في ص: (لفصه)، وما أثبتته من م، ف.

(٤) في م: (وجه آخر).

ح ٩١ (ثنا إسحاق بن منصور^(٢)، أنا معاذ^(٣) بن^(٤) هشام^(٥)،

قال: حدثني أبي^(٦)، عن قتادة^(٧)، عن أنس بن مالك^(٨)، قال: لما

أراد أن يكتب رسول الله ﷺ إلى العجم (تفصح رواية البخاري

أن العجم هذا هو الروم^(١٠)، لكن حديث أنس فيما بعد يفسره بالأعم .

(قيل له: إن العجم لا يقبلون إلا كتاباً عليه خـاتم) أي:

وضع عليه خاتم، فلا يحتاج إلى حذف مضاف، أي : عليه نقش خاتم، فتأمل .

=

(١) زيادة من م .

(٢) إسحاق بن منصور: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣٨ .

(٣) في ف: (معاوية).

(٤) قوله: (بن) ساقطة من ف.

(٥) معاذ بن هشام: صدوق . سبقت ترجمته ح ٥٨ .

(٦) هشام الدستوائي: ثقة . سبقت ترجمته ح ١ .

(٧) قتادة بن دعامة: ثقة، يدلّس من الثالثة . سبقت ترجمته في المقدمة .

(٨) أنس بن مالك - رضي الله عنه - .

(٩) في ف: (لما أراد رسول الله أن يكتب).

(١٠) البخاري، ٨٠ كتاب اللباس، ٥٠ باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء أو ليكتب به إلى أهل

الكتاب وغيرهم . ٢٢٠٥/٥ (٥٥٣٧) .

(فَاصْطَنَعَ خَاتِماً) في القاموس: اصطنع خاتماً أمر أن يصنع له^(١).

(كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي كَفِّهِ)^(٢) أشار به إلى أنه كان من

(١) انظر: القاموس (٩٥٥/١).

(٢) ح ٩١ : الشمائل، باب ما جاء في ذكر خاتم رسول الله ﷺ ٨٩ (٩١) قال: حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا معاذ بن هشام، ثني أبي، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: « لما أراد النبي ﷺ أن يكتب إلى العجم قيل له: إن العجم لا يقبلون إلا كتاباً عليه خاتم، فاصطنع خاتماً فكأنني أنظر إلى بياضه في كفه ».

تخريج الحديث:

- أخرجه الترمذي، ٤٣ كتاب الاستئذان، ٥ باب ما جاء في ختم الكتاب ٦٩/٥ (٢٧١٨) بإسناد الشمائل ومثله. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

- ومسلم، ٣٧ كتاب اللباس والزينة، ٣ باب في اتخاذ النبي ﷺ خاتماً لما أراد أن يكتب إلى العجم. ١٦٥٧/٣ (٢٠٩٢).

- وأبو يعلى ٥ / ٣٦٤ (٣٠٠٩).

- وأبو عوانة ٤ / ٢٧٥ (٦٧٤٣).

- وابن الجعد ١ / ١٤٦ (٩٢٥) من طريق معاذ بن هشام به بنحوه.

- والبخاري ٦٠ كتاب الجهاد والسير، باب دعوة اليهود والنصارى وعلى ما يقاتلون عليه ١٠٧٤/٣ (٢٧٨٠) بنحوه وقال: « الروم » بدل « العجم ».

- وفي ٨٠ كتاب اللباس، ٥٠ باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء ٢٢٠٥/٥ (٥٥٣٧) بنحوه.

- وأبو داود، ٢٩ أول كتاب الخاتم، باب ما جاء في اتخاذ الخاتم ٨٨/٤ (٤٢١٤) بنحوه مع زيادة في آخره.

- والنسائي، ٤٨ كتاب الزينة، ٤٧ صفة خاتم النبي ﷺ ١٧٢/٨ (٥٢٠١)،

الفضة وقيل : أراد به كمال إتقانه لهذا^(١) الخبر، كأنه^(٢) يخبر عن

مشاهدته^(٣) . /

ق / أ / ٧٧

=

وفي ٧٨ صفة خاتم النبي ﷺ ونُقِشَ ١٩٢ (٥٢٧٨) بنحوه، وقال: « الروم » بدل « العجم » .
 - وابن حبان، ذكر العلة التي من أجلها اتخذ المصطفى ﷺ الخاتم من فضة ١٤ / ٣٠٣ (٦٣٩٢) بنحوه.
 - وأحمد ٣ / ١٩٨ (١٣٠٦٩) بنحوه.
 - والطبراني في المعجم الأوسط ٦ / ٣٢٤ (٦٥٢٨) بنحوه.
 كلهم من طريق قتادة به.
الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١٥ / ١) .

(١) في ف: (بهذا).

(٢) قوله: (كأنه) ساقطة من ف.

(٣) في م: (مشاهد).

ح ٩٢ (ثنا محمد بن يحيى ^(١)) قد سبق في باب الشعر .

(أنا) ، وفي بعض النسخ : ابنا .

(محمد بن عبدا الأنصاري) بن المثنى بن ^(٢) عبد الله بن أنس بن

مالك الأنصاري ، ثقة ، من التاسعة ، أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم ^(٣) ،

(١) محمد بن يحيى الذهلي: ثقة . سبقت ترجمته في المقدمة .

(٢) في م: (ثنا) بدل (بن).

(٣) انظر: التقريب ٤٩٠ ومحمد بن عبد الله الأنصاري .

روى عن أبيه ، وحميد الطويل وغيرهما . وعنه محمد بن يحيى ، وأبو الوليد الطيالسي وغيرهما .

قال ابن معين ، والترمذي : ثقة .

وقال أبو حاتم : صدوق ، ثقة .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال ابن سعد : صدوق .

وقال زكريا الساجي: رجل جليل عالم ، لم يكن عندهم من فرسان الحديث مثل يحيى

القطان ونظرائه ، غلب عليه الرأي .

وقال: وحدثت عن ابن معين قال: كان محمد بن عبد الله الأنصاري يليق به القضاء ، فقليل

له: يا أبا زكريا فالحديث؟ قال: للحديث رجال.

قال أحمد ، وأبو خيثمة : انكر معاذ بن معاذ ويحيى بن سعيد حديث الأنصاري عن حبيب بن

الشهيد عن ميمون عن ابن عباس احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم صائم .

وقال أبو داود: تغير تغيراً شديداً . توفي سنة ٢١٤ هـ .

والمسمون^(١) بهذا الاسم ثلاثة: أكبرهم هذا ، وثانيهم اسم^(٢) جده حفص^(٣) ، وثالثهم اسم^(٤) جده زياد^(٥) .

(حدثني أبي) يعني عبد الله بن المثنى ، صدوق ، كثير الغلط^(٦) ، من

السادسة ، أخرج حديثه البخاري ، والترمذي ، وابن ماجة^(٧) .

=

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق ابن معين وأبو حاتم وأما من أنزله عن ذلك فلعله لغلبه الرأي عليه لأنه أخطأ في أحاديث أو أنه ليس في مرتبة القطان ونظرائه ، وأما ما نقله الساجي عن ابن معين فقد جاء به على صيغة المجهول فلا يقبل ، وقد تغير .
انظر: الجرح والتعديل (٣٠٥/٧) ، تهذيب الكمال (٥٣٩/٢٥) الكواكب النيرات (٣٩٤/١) ، التهذيب (٢٤٤/٩) .

(١) في ص: (المنتمين) ، وما أثبتته من م ، ف .

(٢) في ف: (اسمه) .

(٣) محمد بن عبد الله بن حفص بن هشام الأنصاري البصري . صدوق ، من الحادية عشرة انظر: التقريب (٤٨٧/١) .

(٤) في ف: (اسمه) .

(٥) محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري أبو سلمة البصري: مشهور بكنيته ، ومنهم من سماه

محمد بن عمر بن عبد الله ، كذبوه ، من الثامنة. انظر: التقريب (٤٨٨/١) .

(٦) في م: (الألفاظ) .

(٧) انظر: التقريب ٣٢٠ وعبد الله بن المثنى .

روى عن عمه ثمامة بن عبد الله ، والحسن البصري وغيرهما ، وعنه ابنه محمد ،

وعبد الصمد بن عبد الوارث وغيرهما .

=

(ع-ن ثمانية) - بضم المثلثة - بن عبد الله بن أنس بن مالك

الأنصاري، صدوق، من الرابعة، أخرج حديثه الستة في صحاحهم^(١).

=

قال العجلي، والترمذي، والدارقطني في رواية: ثقة.

وقال ابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة: صالح، وزاد أبو حاتم: شيخ.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن معين في رواية: ليس بشيء.

وقال الساجي: فيه ضعف، لم يكن من أهل الحديث، روى مناكير.

وقال العقيلي: لا يتابع على أكثر حديثه.

وقال الدارقطني في رواية: ضعيف.

وقال ابن حجر: صدوق، كثير الغلط.

قال في الهدي: احتج به البخاري في روايته عن عمه ثمامة، فعنده عنه أحاديث، روى له

البخاري، والترمذي، وابن ماجه. من السادسة.

خلاصة حاله: ما قاله ابن حجر: صدوق يغلط كثيراً إلا في أحاديثه عن عمه فهي صحيحة

كما عند البخاري.

انظر: الجرح والتعديل (١٧٧/٥)، معرفة الثقات (٥٧/٢)، تهذيب الكمال (٢٥/١٦)،

التهذيب (٣٣٨/٥)، الهدي (٤١٦).

(١) انظر: التقريب ١٣٤ وثمانية بن عبد الله. روى عن جده أنس، والبراء بن عازب - رضي الله

عنهما - وغيرهما. وعنه بن أخيه عبد الله بن المثني، وحميد الطويل وغيرهما.

قال أحمد، والنسائي، والعجلي: ثقة.

وقال ابن عدي: له أحاديث عن أنس، وأرجو أنه لا بأس به، وأحاديثه قريبة من غيره، وهو

=

(عن أنس بن مالك^(١)) قال: « كان نقش خاتم رسـول ا

=

صالح فيما يرويه عن أنس عندي. وروي عن أبي يعلى أن ابن معين أشار إلى تضعيفه، وقد أجاب عن ذلك ابن حجر في الهدي فقال: قد بين غيره السبب في ذلك، وهو من أجل حديث أنس في الصدقات، وهو ما أخرجه البخاري، ٣٠ كتاب الزكاة، ٣٢ باب العروض في الزكاة ٥٢٥/٢ (١٣٨٠). قال: حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثني ثمامة أن أنسا رضي الله عنه حدثه: « أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له التي أمر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون، فإنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين، فإن لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها، وعنده ابن لبون، فإنه تقبل منه، وليس معه شيء » .

قال علي بن المديني: حدثني عبد الصمد، حدثني عبد الله بن المثنى، قال: دفع إلى ثمامة هذا الكتاب، قال: وحدثنا عفان، حدثنا حماد قال: أخذت من ثمامة كتاباً عن أنس نحو هذا. وكذا قال حماد بن زيد، عن أيوب: أعطاني ثمامة كتاباً، فذكر هذا. قلت: ليس فيما ذكر ما يقتضي أن ثمامة لم يسمعه من أنس، كما صدر به كلامه، فأما كون عبد الله بن المثنى لم يسمعه من ثمامة فلا يدل على قدح في هذا الإسناد؛ بل فيه دليل على صحة الرواية بالمناولة، إن ثبت أنه لم يسمعه، مع أن في سياق البخاري عن عبد الله بن المثنى حدثني ثمامة أن أنساً حدثه، وليس عبد الصمد فوق محمد بن عبد الله الأنصاري في الثقة، ولا أعرف بحديث أبيه منه الذي قدمناه في الفصل الذي قبل هذا لكون ثمامة قيل إنه لم يأخذه عن أنس سماعاً.

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور.

انظر: الجرح والتعديل (٤٦٦/٢)، معرفة الثقات (٢١٦ / ١)، الكامل (١٠٨/٢)، تهذيب الكمال (٤٠٥/٤)، التهذيب (٢٦/٢)، الهدي (٣٥٧، ٣٩٤) .

(١) في م زاد: (محمداً).

(ﷺ) أي : كان مدلول نقش خاتم رسول الله^(١) .

(محمـ دا)، وكان نقش خاتم رسول الله ﷺ نقش محمد ، ومحمد

مرفوع على الحكاية خبر كان مع ورسول الله ، أو على أنه اسم كان ،
هكذا ، والمقدم خبره ، والملائم للتقدير الأول أن يكون رسول غير ممنون
مرفوعاً ، ولفظ الجلالة مجروراً ، وإن جوز الشيخ ابن حجر رفع الله ،
وتتوين^(٢) رسول^(٣) ^(٤) ، وبهذا ظهر ضعف قول من قال : خبر كان محذوف ، أي

: ثلاثة أسطر كما وقع في رواية البخاري ، وقوله :

(سطر) خبر مبتدأ محذوف ، أي : هذا سطر ، والجملة معترضة ،

(١) قوله : (أي : كان مدلول نقش خاتم رسول الله) ساقطة من ف.

(٢) في م : (وهو ابن) ، وهو سبق قلم.

(٣) في ف زاد : (الله).

(٤) انظر : الفتح (٣٢٩ / ١٠) .

وهكذا قوله: **(ورسول سطر، وا سطر)**^(١)، والظاهر أن محمداً

(١) ح ٩٢: الشمائل، باب ما جاء في ذكر خاتم رسول الله ﷺ ٩٠ (٩٢) قال: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثني أبي، عن ثمامة، عن أنس بن مالك قال: ((كان نقش خاتم النبي ﷺ : محمد سطر، ورسول سطر، والله سطر)).

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي، ٥ كتاب اللباس، ٧ باب ما جاء في نقش الخاتم ٢٢٩/٤ (١٧٤٧) بإسناد الشمائل ومثله. قال أبو عيسى: حديث أنس حديث حسن صحيح، وفي ٢٣٠ (١٧٤٨) بمثله. قال: الترمذي: ولم يذكر محمد بن يحيى في حديثه ((ثلاثة أسطر)).

- والبخاري ٦١ أبواب الخمس، ٥ باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدره..... ١١٣١/٣ (٢٩٣٩) بنحوه مع زيادة في أوله.

وفي ٨٠ كتاب اللباس، ٥٣ باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر ٢٢٠٥/٥ (٥٥٤٠).

- وابن حبان، ذكر السبب الذي من أجله كان يضع صلى الله عليه وسلم خاتمه عند دخوله الخلاء ١٢ / ٢٦١ (١٤١٤).

- والبيهقي في سننه الكبرى، ٨ كتاب الزكاة، ٥ باب كيف فرض الصدقة ٨٦ / ٤ (٧٠٣٩).

- والطبراني في المعجم الأوسط ١٧٥/٥ (٤٩٨٩).

كلهم من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري بنحوه.

- وأخرجه ابن حبان في ذكر ما كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٠٨/١٢ (٥٤٩٦).

وفي ذكر وصف نقش ما وصفناه في خاتم المصطفى صلى الله عليه وسلم ٣٠٤/١٤ (٦٣٩٣) من طريق عزرة، عن ثمامة بنحوه.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن لوجود راو صدوق وهو محمد بن المثنى لكن إخراج البخاري لهذا الحديث من طريق محمد يرتقي به للصحيح، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١/١٦).

سطره الأول، ورسول سطره الثاني، واللّٰه سطره الثالث، ومن حكم بأن اللّٰه كان سطره الأول^(١)، ورسول سطره الثاني، ومحمد سطره الثالث لئلا يكون محمد مقدماً على لفظ اللّٰه^(٢)، فقد حكم بخلاف ما حكم به التنزيل، حيث أثبت فيه محمد رسول اللّٰه^(٣) بهذا الترتيب، وأيضاً رعاية تقديم اللّٰه في الخاتم^(٤) ليس أفضل من رعايته في الصفحة، وأيضاً يجعل^(٥) المتكلم في اللفظ مقدماً، والاجتناب عن التقديم في الكتابة ليس أهم من الاجتناب عن التقديم في اللفظ .

(١) انظر: الفتح (٣٢٩/١٠) .

(٢) قوله: (اللّٰه) ساقطة من ف .

(٣) يشير إلى سورة الفتح آية (٢٩) .

(٤) في م: (خاتم) .

(٥) في م: (يجعله) .

ح ٩٣ (ثنا / نصر بن علي الجهضمي - أبو عمرو -) ق ١٧١ ب ٧٧

جده أيضاً نصر بن علي الجهضمي، كلاهما ثقة، وما نحن فيه، من العاشرة، أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(١)، وجده من السابعة، أخرج حديثه الأئمة الأربعة^(٢) في صحاحهم^(٣)،^(٤)، والجهضمي نسبة إلى جهازمة محلة^(٥) بالبصرة^(٦).

(١) انظر: التقريب ٥٦١ وهو علي بن نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي، أبو عمر البصري الصغير، الحافظ. روى عن نوح بن قيس، وأبي داود الطيالسي وغيرهما. وعنه الجماعة. متفق على توثيقه. توفي سنة ٢٥٠هـ.

انظر: تهذيب الكمال (٣٥٥/٢٩)، التهذيب (٣٤١/٧).

(٢) في م: (الستة).

(٣) قوله: (في صحاحهم) ساقطة من م.

(٤) انظر: التقريب ٥٦١ وهو علي بن نصر بن علي بن صهبان بن أبي الجهضمي الحداني الأزدي أبو الحسن البصري الكبير.

روى عن جده لأمه أشعث بن عبد الله الحراني، والنضر بن شيبان وغيرهما. وعنه ابنه علي، ووكيع وغيرهما.

قال ابن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مات في إمرة أبي جعفر.

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق ابن معين وأما قول أبي حاتم فمن تشدده.

انظر: تهذيب الكمال (٣٥٤/٢٩)، التهذيب (٣٨٣/١٠).

(٥) محلة: ساقطة من ف.

(٦) انظر: القاموس (١٣٢/٢).

(أنا ذ-وح ب-ن ق-يس) الحراني نسبة إلى حران - بمهمات-

كعثمان، وهي قبيلة، الأزدي البصري، صدوق يهم^(١)، رمي بالتشيع، من

الثامنة، أخرج حديثه مسلم والأربعة في صحاحهم^(٢)

(عن خالد بن قيس) بن رباح البصري، صدوق يغرب من التاسعة^(٣)

أخرج حديثه مسلم وأبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي والقزويني^(٤)

(١) قوله: (يهم) ساقطة من م .

(٢) انظر: التقريب ٥٦٧ ونوح بن قيس . روى عن أخيه خالد بن قيس، وثمame بن عبد الله بن أنس وغيرهما. وعنه قتيبة، ونصر بن علي الجهضمي وغيرهما.

قال أحمد، وابن معين، وأبو داود، والعجلي: ثقة.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو داود: بلغني عن يحيى أنه ضعفه، وقال: مرة يتشيع. وقال في رواية: شيخ صالح الحديث. توفي سنة ١٨٤هـ .

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور، وأما قول أبي داود عن ابن معين فلم يجزم به، كما أن أبا داود وثقه، مع أنه نقل عن ابن معين تضعيفه.

انظر: معرفة الثقات (٣٢٠/٢)، تهذيب الكمال (٥٣/٣٠)، التهذيب (٤٣٢/١٠).

(٣) من السابعة، وليس التاسعة. انظر: التقريب (١٩٠).

(٤) انظر: التقريب ١٩٠ وخالد بن قيس .

روى عن عطاء، وقتادة وغيرهما. وعنه أخوه نوح بن قيس، وعلي بن نصر الجهضمي وغيرهما.

قال ابن معين، والعجلي: ثقة .

(عن قتادة^(١) عن أنس بن مالك^(٢) أن النبي ﷺ كتب إلي

(كسرى) ملك فارس (وقيصر) ملك الروم (والنجاشي) ملك الحبشة

(فقل لـه: إنهم لا يقبلون كتاباً إلا بخـاتم) إما^(٣) لعدم الاعتماد

عليه^(٤)، وإما للغضب على الكتاب؛ حيث ترك فيه ما يعدونه تعظيماً .

(فصاغ رسول الله ﷺ خاتماً) الصوغ : تهيئة الشيء على مثال

مستقيم، والصياغة : حرفته، والصايغ : صاحب الحرفة، كذا في

القاموس^(٥)، والتركيب من قبيل: بنى الأمير المدينة، وإلا فالصائغ كان يعلى

=

قال ابن المديني: ليس به بأس .

قال ابن حجر: صدوق يغرب .

خلاصة حاله: ثقة ، ومن أنزله عن ذلك لم يأت بحجة .

انظر: معرفة الثقات(١/٣٣١)، تهذيب الكمال(٨/١٥٣)، التهذيب(٣/٩٧) .

(١) قتادة بن دعامة السدوسي : ثقة، يدلّس من الثالثة، سبقت ترجمته في المقدمة .

(٢) أنس بن مالك - رضي الله عنه - .

(٣) في م: (إلا) .

(٤) قوله: (عليه) ساقطة من م .

(٥) انظر: القاموس(١/١٠١٤) .

بن أمية^(١).

(حلقة فضة) يشعر بأنه لم يكن [فضه]^(٢) فضة،

(ونُقْ - شَ في - ه) على صيغة المعروف، فهو^(٣) كصاغ، أو على صيغة

المجهول، فحقيقة

(محمد رسول ا)^(٤).

(١) يعلى بن أمية التميمي، ويقال : يعلى بن منية، ينسب حيناً إلى أبيه، وحيناً إلى أمه، وهو : يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث التميمي الحنظلي أبو صفوان، وقيل : أبوخالد، أسلم يوم الفتح، . توفي بصفين سنة ٣٨ هـ .

انظر: الاستيعاب (١٥٨٥/٤) ، الإصابة (٦٨٥/٦) .

(٢) ساقطة من ص، وما أثبتته من م، ف .

(٣) في م: (فهى).

(٤) ح ٩٣ : الشمائل، باب ما جاء في خاتم رسول الله ﷺ ٩٠ (٩٣) قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي أنبأ نوح بن قيس ، عن خالد بن قيس ، عن قتادة عن أنس - رضي الله عنه - : « أن النبي ﷺ كتب إلى كسرى وقيصر والنجاشي ، ف قيل له إنهم لا يقبلون كتاباً إلا بخاتم فصاغ رسول الله ﷺ - خاتماً حلقة فضة ونقش فيه محمد رسول الله » .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح، وقد سبق تخريجه ح ٩١.

ح ٩٤ (ثنا إسحاق بن منصور^(١)، أنـا) وفي نسخة : ابـنـا

(سعيد بن عامر) الضبي أبو محمد البصري ، ثقة ، صالح ، ربما

وهم ، من التاسعة ، أخرج حديثه الستة في صحاحهم^(٢) .

(والحجاج) كشداد من الحج ([ابن^(٣) منْهال) ، كمنوال -

بنون - أبو محمد الأسلمي مولا هم البصري ، ثقة ، فاضل ، من التاسعة ،

أخرج حديثه الستة في صحاحهم^(٤) .

(١) إسحاق بن منصور: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣٨.

(٢) انظر: التقريب ٢٣٧ وهو سعيد بن عامر.

روى عن شعبة ، وهمام بن يحيى وغيرهما . وعنه أحمد ، وعلي بن المديني وغيرهما .

الجمهور على توثيقه ، كابن معين ، وابن سعد ، والعجلي ، وابن قانع .

وقال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً ، وكان في حديثه بعض الغلط ، وهو: صدوق .

توفي سنة ٢٠٨ هـ .

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور ، وأما قول أبي حاتم فمن تشدده .

انظر: معرفة الثقات (٤٠١/١) ، الجرح والتعديل (٤٨/٤) ، تهذيب الكمال (٥١٠/١٠) ،

التهذيب (٤٤/٤) .

(٣) زيادة من م .

(٤) انظر: التقريب ١٥٣ والحجاج بن منْهال .

روى عن جرير بن حازم ، وهمام وغيرهما . وعنه سعيد بن عامر ، وعبد بن حميد وغيرهما .

(عن همام^(١)، عن ابن^(٢) جريج) هو: عبيد ، وقد سبق^(٣) .

(عن الزهري^(٤)، عن أنس بن مالك^(٥) : « أن النبي ﷺ كان

إذا دخل^(٦) الخلاء^(٧) نزع خاتمته »)^(٨)، قيل : لاشتماله على لفظ الله ، / ق / ٧٨ /

=

متفق على توثيقه.

توفي سنة ٢١٧ هـ .

انظر: معرفة الثقات (٢٨٦/١) ، تهذيب الكمال (٤٥٧/٥) ، التهذيب (١٨٢/٢) .

(١) همام بن يحيى: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣٧ .

(٢) قوله: (ابن) ساقطة من م .

(٣) هذا خطأ من المصنف بل المقصود به : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وهو ثقة يدلّس من

الثالثة يجب أن يصرح بالسماع وقد سبقت ترجمته في المقدمة .

(٤) محمد بن مسلم الزهري: ثقة ، يرسل . سبقت ترجمته في المقدمة .

(٥) أنس بن مالك - رضي الله عنه - .

(٦) في م: (أدخل) ، وهو سبق قلم .

(٧) في م زاد: (و) .

(٨) ح ٩٤ : الشمائل ، باب ما جاء في ذكر خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ٩٠ (٩٤) قال:

حدثنا إسحاق بن منصور ، أنبأنا سعيد بن عامر ، والحجاج بن منهال ، عن همام ، عن ابن

جرّيج ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك: « أن النبي ﷺ كان إذا دخل الخلاء نزع خاتمته » .

=

=

تخريج الحديث :

هذا الحديث مداره على ابن جريج واختلف عليه فيه فروي موصولاً عن ابن جريج، عن الزهري، عن أنس عن النبي، وروي مرسلًا عن ابن جريج، عن الزهري، عن النبي.

الروايات الموصولة : أخرجها الترمذي ٥ كتاب اللباس، ٦ باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين ٢٢٩/٤ (١٧٤٦) بإسناد الشمائل ومتمه. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب .

- والنسائي، ٤٨ كتاب الزينة، ٥٣ باب نزع الخاتم عند دخول الخلاء ١٧٨/٨ (٥٢١٣) بمثله من طريق سعيد بن عامر.

— وأبو داود، ١ كتاب الطهارة، باب الخاتم يكون فيه ذكر الله يدخل به الخلاء (١٩)٥ (١٩) بنحوه من طريق أبي علي الحنفي بنحوه. قال أبو داود: هذا حديث منكر، وإنما يعرف عن ابن جريج، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس: ((أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً من ورق، ثم ألقاه)) . والوهم فيه من همام، ولم يروه إلا همام .

- وابن ماجه، كتاب الطهارة، باب ذكر الله عز وجل على الخلاء والخاتم في الخلاء ١١٠/١ (٣٠٣) بنحوه من طريق أبي بكر الحنفي.

- وابن حبان، ذكر الخبر الدال على نفي إجازة دخول المرء الخلاء بشيء فيه ذكر الله ٢٦٠/٤ (١٤١٣) .

- والحاكم في المستدرک، كتاب الطهارة ٢٩٨/١ (٦٧٠).

- والبيهقي في السنن الكبرى، ١٢ باب وضع الخاتم عند دخول الخلاء ٩٤/١ (٤٥٤) .

- وأبو يعلى ٢٤٧/٦ (٣٥٤٣) كلهم من طريق هدية بنحوه. كلهم عن همام بن يحيى به .

- والبيهقي في السنن الكبرى ٩٥/١ (٤٥٦) بنحوه. وقال: هذا شاهد ضعيف والله أعلم .

- وفي تاريخ أصبهان ٧٣/٢ بمثله، كلاهما من طريق يحيى بن المتوكل، عن ابن جريج، عن الزهري به .

- وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٣٢/٦١ من طريق عامر بن سيار، عن همام، عن قتادة، عن الزهري به .

الروايات المرسلة: أخرجها الحاكم، كتاب الطهارة ٢٩٨/١ (٦٧١) من طريق ابن جريج،

=

أقول : لاشتماله على جملة من جملة القرآن، واشتماله على اسم نبي من أنبيائه، وعلى وصف من أوصاف جميع رسله.

قال المصنف في جامعه: هذا حديث حسن^(١) غريب^(٢).

و^(٣) قال أبو داود: منكر في روايته، (وضع) مكان (نزع)^(٤)

=

عن الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... بنحوه، وقال: صحيح على شرط الشيخين .
النظر في الروايات: لا تعارض بين الروایتين، فلعل ابن سيرين نشط فرفعه ومرة أرسله.
الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لعننة ابن جريج، وهو ثقة، لكنه مدلس من الثالثة، يجب أن يصرح بالسماع، ولم يصرح به هنا.
وقد أعل الحديث أبو داود فقال: هذا حديث منكر، وإنما يعرف عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري عن أنس: « أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ خاتما من ورق، ثم ألقاه »
والوهم فيه من همام، ولم يروه إلا همام، وأعله النسائي في الكبرى ٤٥٦/٥ فقال: هذا الحديث غير محفوظ، وفي مغني المحتاج (٤٠/١) نقل عن ابن حجر أنه قال: " لم يثبت في الأمرين خبر الخاتم وحمل القرآن " وقد ضعفه الألباني في مختصر الشمائل (١٦/١) .

(١) قوله: (حسن) ساقطة من م .

(٢) انظر: سنن الترمذي (٢٢٩/٤) .

(٣) (و) ساقطة من م .

(٤) انظر: سنن أبي داود (٥ / ١) .

ح ٩٥ (ثنا إسحاق بن منصور^(١) ، أنا) ، وفي نسخة : ابنا

(عبدا بن نُمير^(٢)) مصغر - بنون - الهمداني؛ أبو هشام^(٣)

الكوفي ، صدوق^(٤) ، صاحب حديث ، من كبار التاسعة ، أخرج حديثه الستة
في صحاحهم^(٥) .

(١) إسحاق بن منصور الكوسج : ثقة . سبقت ترجمته ح ٣٨ .

(٢) في ف: (نميره).

(٣) في ف: (هاشم).

(٤) في ف: (ثقة).

(٥) في التقريب ثقة وليس صدوق انظر: التقريب ٣٢٧ وعبد الله بن نمير .

روى عن الثوري ، وعبيد الله بن عمر وغيرهما . وعنه أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن منصور وغيرهما .

قال ابن معين ، وابن سعد ، والعجلي: ثقة ، وزاد العجلي: صالح الحديث ، صاحب سنة . وزاد ابن سعد : كثير الحديث ، صدوق .

وقال أبو حاتم : كان مستقيماً الأمر .

وقال الذهبي : حجة .

توفي سنة ١٩٩ هـ .

خلاصة حاله : ثقة ، ومن أنزله عن ذلك لم يأت بحجة .

انظر: تهذيب الكمال (٢٢٥/١٦) ، السير (٢٤٤/٩) ، الكاشف (٦٠٤/١) ، التهذيب (٥٢/٦) .

(أنا عبید ا بن عمر^(١)) مری فی باب الشیب .

(عن نافع^(٢)، عن ابن عمر^(٣) قال: اتخذ- ذر- ول ا ﷺ

خاتماً من ورق، فكان في يده، ثم كان في يد أبي بكر، وي- د

عمر، ثم كان في يد عثمان، حتى وقع في بئر- ر أري- س^(٤))

كجليس، وبئر أريس بئر معروف، قريب من مسجد قباء بالمدينة^(٥)،

وقال الشارح: هي بستان معروف ببئر أريس، فيها بئر وقع فيها خاتم رسول

الله ﷺ، وعلى هذا في الكلام^(٦) مضاف محذوف، أي: وقع في بئر بئر

أريس، وأريس يصرف، ولا يصرف في^(٧)

(١) عبید الله بن عمر: ثقة . سبقت ترجمته ح ٤٠ .

(٢) نافع مولى ابن عمر: ثقة . سبقت ترجمته ح ٤٠ .

(٣) عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - .

(٤) في ص كرر: (أريس)، وفي م ذكرها مرة واحدة.

(٥) انظر: معجم البلدان (٢٩٨/١) ، النهاية (٣٩/١) ، اللسان (٦/٦) .

(٦) في م: (الكتاب)، وهو سبق قلم.

(٧) قوله: (في) ساقطة من ف.

(نَقْشُ هـ^(١) محمد د رس ول)^(٢) ، وفيه

(١) في ف: (نقش).

(٢) ح ٩٥ : الشمائل، باب ما جاء في ذكر خاتم رسول الله ﷺ ٩١ (٩٥) قال: حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: ((اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ورق، فكان في يده، ثم كان في يد أبي بكر، ويد عمر، ثم كان في يد عثمان رضي الله عنهم، حتى وقع في بئر أريس نقشه محمد رسول الله »).

تخريج الحديث:

- أخرجه البخاري ٤٥ كتاب اللباس ٤٨ باب نقش الخاتم ٢٢٠٤ (٥٥٣٥) بمثله.
- ومسلم، ٣٧ كتاب اللباس والزينة، ٢ باب لبس النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق ونقشه محمد رسول الله ، ولبس الخلفاء له من بعده . ١٦٥٦/٣ (٢٠٩١) بمثله مع زيادة في آخره.

- وأحمد ٢٢/٢ (٤٧٣٤) بنحوه.

- وابن أبي شيبة ١١٧ في الخاتم الفضة ١٩٣/٥ (٢٥١٣٠) بنحوه.

من طريق عبد الله بن نمير .

- والبخاري أيضاً، الكتاب السابق، باب ٤٥ باب خاتم الفضة ٢٢٠٢/٥ (٥٥٢٨) بنحوه مع زيادة في أوله.

- وفي الكتاب السابق، باب خواتيم الذهب ٢٢٠٢/٥ (٥٥٢٧) بنحوه مختصراً، فلم يذكر: فطرح الناس خواتمهم.

- وأبو داود، ٢٩ أول كتاب الخاتم ، باب ما جاء في اتخاذ الخاتم ٨٨/٤ (٤٢١٨) بنحوه مع زيادة في آخره.

- وأبو عوانة ٢٦٢/٥ (٨٦٥٥) بنحوه كلهم من طريق أبي أسامة .

- والنسائي، ٤٨ كتاب الزينة، ٥٣ نزع الخاتم عند دخول الخلاء ١٧٨/٨ (٥٢١٧) بنحوه مع زيادة في أوله وآخره.

- وابن حبان، ذكر البيان بأن ذلك بعد المصطفى صلى الله عليه وسلم كان في يد الخليفة

=

- بعده صلى الله عليه وسلم ٣٠٧/١٢ (٥٤٩٥) بنحوه مع زيادة في أوله.
- والبيهقي في السنن الكبرى، ٥٥٥ باب نهى الرجال عن لبس الذهب ٤٢٤/٢ (٤٠١٥) بنحوه مع زيادة في أوله. كلهم من طريق محمد بن بشر.
- والنسائي، ٤٨ كتاب الزينة، ٥٣ نزع الخاتم عند دخول الخلاء ١٧٨/٨ (٥٢١٤) من طريق المعتمر.
- وابن حبان، في ذكر الخبر الفاصل لهذين الخبرين اللذين ذكرناهما ٣٠٦/١٢ (٥٤٩٤) بنحوه مع زيادة فيه كلاهما من طريق علي بن مسهر.
- كلهم عن عبيد الله بن عمر، عن نافع .
- وأخرجه البخاري في ٥١ باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه ٢٢٠٥/٥ (٥٥٣٨) بنحوه مع زيادة في آخره من طريق جويرية.
- وفي ٨٦ كتاب الأيمان والنذور، ٥ باب من حلف على الشيء وإن لم يحلف ٢٤٥٠/٦ (٦٢٧٥).
- ومسلم، ٣٧ كتاب اللباس والزينة، ١ باب تحريم خاتم الذهب على الرجال وتسوخ ما كان من إباحته في أول الإسلام ١٦٥٥/٣ (٢٠٩١) كلاهما عن الليث.
- والترمذي، ٥ كتاب اللباس، ٦ باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين ٢٢٧/٤ (١٧٤١) بنحوه. من طريق موسى بن عقبة، قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح .
- والنسائي الموضع المتقدم (٥٢١٦) من طريق أيوب بن موسى.
- وابن حبان في ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاف للأخبار التي ذكرناها فيه ٣١٠/١٢ (٥٥٠٠) بنحوه مع زيادة في آخره. من طريق أبي بشر.
- والطبراني في المعجم الأوسط ١١٢/٣ (٢٦٤٦) من طريق المغيرة بن زياد.
- كلهم من طريق نافع عن ابن عمر بنحوه، وذكروا فيها اتخاذ خاتم الذهب.
- وأخرجه البخاري في ٩٩ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، ٤ باب الاقتداء بأفعال النبي صلى الله عليه وسلم ٢٦٦١/٦ (٦٨٦٨).

=

أنه^(١) يجوز استعمال ختم منقوش باسم آخر بعد موته؛ لأنه لا^(٢) التباس بعد الموت، فيصح أن يجعل علامة^(٣) التوثيق، واستعمال ثم مع أنه كان الانتقال بلا مهملة؛ لأن آخر الفعل الثاني متراخ عن آخر الفعل الأول، ويستعمل فيه الفاء باعتبار عدم تراخي أوله عن آخر الأول، فليكن هذا على^(٤) ذكر منك، فإنه دواء كثير من الأدواء، فظاهر^(٥) الحديث أنه وقع من^(٦) يد عثمان في بر أريس، وروى المصنف في جامعه بإسناد آخر - كما يجيء في باب التختم - :

=

- والنسائي الموضع المتقدم، في ٤٣ باب خاتم الذهب ١٦٥/٨ (٥١٦٤).
- وابن حبان، ذكر إخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم أنه لا يلبس الخاتم الذهب الذي رمى به ٣٠٣/١٢ (٥٤٩١).
- وأحمد ٦٠/٢ (٥٢٤٩) بنحوه، وذكر فيه اتخاذ خاتم الذهب.
- كلهم من طريق عبد الله بن دينار، عن ابن عمر بنحوه، وذكروا فيها اتخاذ خاتم الذهب ورميه.
- الحكم على الحديث:** الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١٦/١) .

(١) قوله: (أنه) ساقطه من ف .

(٢) قوله: (لا) ساقطة من ف .

(٣) في ف: (عدمه) .

(٤) قوله: (على) ساقطة من م .

(٥) في م: (ظاهر) .

(٦) في م: (في) .

أنه^(١) وقع من يد معيقيب فيها .

وذكر النسائي في كتابه : أن عثمان طلب الخاتم من معيقيب ليختم به شيئاً ،

واستمر في يده وهو متفكر^(٢) في شيء يبعث به ، فسقط^(٣) ، ويمكن الجمع

بينهما بأنه حين يدفعه في تفكره إلى معيقيب ليحفظه ، واشتغال^(٤) / معيقيب ق ا ب ٧٨

معيقيب بأخذه سقط ، فدار الأمر بين سقوطه من يد عثمان ، وسقوطه من يد

معيقيب ، فروى كلُّ كما ظنه ، والله تعالى أعلم .

قيل : أمر عثمان فأخرج كل ما فيه فلم يوجد ، ووقعت الفتنة بعده ، ولم

تسكن إلى آخر زمان الخلافة ، فعلم أنه كان انتظام^(٥) الأمور في أزمنة

الخلافة متعلقاً بخاتمه ﷺ^(٦) .

(١) في ف : (إذ) .

(٢) في ف : (معك) ، وهو سبق قلم .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) في م ، ف : (استعمال) .

(٥) في ف : (النظام) .

(٦) في م زاد : (والله أعلم) . والصحيح أن انتظام الأمور بيد الله وحده وإنما جعل الخاتم سبباً .

(باب ما جاء في تختم رسول الله ﷺ)

في الصحاح : تختمت لبست الخاتم^(١).

ح ٩٦ (ثنا محمد بن سهل، بن عسكر البغ-دادي) التيمي

مولاهم؛ أبو بكر البخاري ، نزيل بغداد ، ثقة ، من الحادية عشرة^(٢) ، أخرج

حديثه مسلم ، والترمذي ، والنسائي^(٣).

(وعبدا بن عبدالرحمن^(٤)) قد مر في باب الخضاب .

(قالا: أخبرنا يحيى بن حسن-ان) التتيسي، نسبة إلى تتيس

كفسيق - بمشاة فوقانية^(٥)، ونون، ومهملة - من البصرة، ثقة من

(١) انظر: الصحاح (١٩٠٨/٥) .

(٢) قوله: (عشر) ساقطة من ف.

(٣) انظر: التقريب ٤٨٢ ومحمد بن سهل .

روى عن عثمان بن عمر بن فارس ، وعبد الرزاق ، ويحيى بن حسان وغيرهما . وعنه مسلم ، والترمذي ، والنسائي وغيرهم .

متفق على توثيقه . توفي سنة ٢٥١هـ .

انظر: تهذيب الكمال (٣٢٥/٢٥) ، التهذيب (١٨٤/٩) .

(٤) عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي : ثقة . سبقت ترجمته ح ٤٨ .

(٥) في م: (بفوقية) .

التاسعة، أخرج حديثه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي^{(١)(٢)}.

(أنا سليمان بن بلال) التيمي مولاهم؛ أبو محمد، وأبو أيوب

المدني، ثقة، من الثامنة، أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(٣).

(عن شريك بن عبد الله بن أبي نَمير)^(٤) ذكر جده تمييزاً له

(١) في ف زاد: (عن) .

(٢) انظر: التقريب ٥٨٩ ويحيى بن حسان .

روى عن ابن أبي الزناد، وسليمان بن بلال، وعنه أحمد بن صالح المصري، ومحمد بن سهل بن عسكر وغيرهما.

الجمهور على توثيقه، كأحمد، والنسائي، والعجلي، والبزار .

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

توفي سنة ٢٠٨ هـ .

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور ، وأما قول أبي حاتم فمن تشدده .

انظر: معرفة الثقات (٣٤٩/٢)، تهذيب الكمال (٢٦٦/٣١) ، التهذيب (١٧٣/١١) .

(٣) انظر: التقريب ٢٥٠ وسليمان بن بلال .

روى عن زيد بن أسلم، وشريك بن عبد الله بن أبي نمر وغيرهما . وعنه ابن المبارك، ويحيى بن حسان وغيرهما.

متفق على توثيقه . توفي سنة ١٧٢ هـ.

انظر: الجرح والتعديل (١٠٣/٤)، تهذيب الكمال (٣٧٢/١١)، التهذيب (١٥٤/٤) .

(٤) شريك بن عبد الله بن نَمير: صدوق . سبقت ترجمته ح ٤٠ .

عن شريك بن عبد الله القاضي^(١)، وقد سبق ترجمتهما^(٢) في باب الشيب.

(عن إبراهيم بن عبدا بن حنين) الهاشمي مولا هم المدني؛ أبو

إسحق، ثقة، من الثالثة^(٣)، أخرج حديثه أرباب الصحاح الستة^(٤).

(عن أبيه) هو عبد الله بن حنين - بمهمله، ونونين - مصغر، هاشمي

مولا هم، ثقة، من الثالثة، أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(٥).

(١) شريك بن عبد الله النخعي: صدوق، تغير حفظه لما ولي القضاء فمن سمع منه قبل القضاء فسماعه صحيح ومن سمع منه بعد القضاء فسماعه ضعيف. سبقت ترجمته ح ٤٠.

(٢) في م: (ترجمتهما).

(٣) في م: (الثامنة).

(٤) انظر: التقريب ٩٠ وإبراهيم بن عبد الله بن حنين.

روى عن أبيه، وأبي هريرة - رضي الله عنه - وغيرهما. وعنه الزهري، وشريك بن أبي نمر وغيرهما.

متفق على توثيقه. توفي سنة بضع ومائة.

انظر: تهذيب الكمال (١٢٤/٢)، التهذيب (١١٦/١).

(٥) انظر: التقريب ٣٠١ وعبد الله بن حنين.

روى عن علي، وابن عباس - رضي الله عنهما - وغيرهما. وعنه ابنه إبراهيم، ونافع مولى بن عمر وغيرهما.

قال العجلي: ثقة.

انظر: معرفة الثقات (٢٦/٢)، تهذيب الكمال (٤٣٩/١٤)، التهذيب (١٦٩/٥).

(عن علي بن أبي طالب^(١) : « أن النبي ﷺ كان يلبس خاتمه في يمينه »)

خاتمه في يمينه » (٢) .

(١) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

(٢) ح ٩٦ : الشمائل، باب ما جاء في أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه ٩٢ (٩٦) قال: حدثنا محمد بن سهل بن عسكر البغدادي، وعبد الله بن عبد الرحمن، قالا: أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا سليمان بن بلال، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : « أن النبي ﷺ كان يلبس خاتمه في يمينه » .
تخريج الحديث:

- أخرجه أبو نعيم في أخلاق النبي وآدابه ٢/٢٦٧ (٣٤٧) من طريق محمد بن سهل بن عسكر به بمثله.

- والبزار ٣/١٣٣ (٩٢٢) من طريق يحيى بن حسان به بمثله.

- وأبو داود، ٢٩ كتاب الخاتم، ٥ باب ما جاء في التختم في اليمين ٩١/٤ (٤٢٢٦).

- والنسائي، ٤٨ كتاب الزينة، ٤٨ موضع الخاتم من اليد ذكر حديث علي وعبد الله بن جعفر ٨/١٧٤ (٥٢٠٣).

- وابن حبان، ذكر ما يستحب للمرء أن يكون لبسه خاتمه في يمينه إذا أمن ثلب الناس إياه ١٢/٣١١ (٥٥٠١).

- والبيهقي في شعب الإيمان ٥/٢٠٥ (٦٣٧٤).

كلهم من طريق ابن وهب، عن سليمان بن بلال به بنحوه.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لوجود راو صدوق، وهو شريك بن عبد الله بن نمر. لكن يشهد له حديث أنس والذي أخرجه مسلم ٣٧ كتاب اللباس والزينة، ٥ باب في خاتم الورق فضة حبشي ٣/١٦٥٨ (٢٠٩٤) وبهذا يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره .
وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١٦/١) .

ح ٩٧ (ثنا محمد بن يحيى^(١)، أنسا أحمد د بـ ن صدـالج

المصري) : أبو جعفر الطبري، ثقة، حافظ، من^(٢) العاشرة، تكلم فيه

النسائي بسبب أوهام له قليلة، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن

صالح الشمومي^(٣)، ونقل عن أبو جعفر بأنه لم يتكلم في الطبري؛ بل في

أحمد بن صالح الشمومي، فوهم النسائي، والتبس عليه، روى عنه / ق / ٧٩/

البخاري، وأبو داود، والترمذي، في الشمائل^(٤).

(أنسا عبـدا بـ ن وهـب^(٥)، عـ ن سـ ليـمان بـ ن

بـ لال^(٦)، عـ ن شـ ريك بـ ن عبـدا بـ ن أبـي

(١) محمد بن يحيى الذهلي : ثقة . سبقت ترجمته في المقدمة .

(٢) في م، ف زاد : (الطبقة).

(٣) انظر: الثقات (٢٦/٨) .

(٤) انظر: التقريب ٨٠ وأحمد بن صالح المصري : ثقة . سبقت ترجمته ح ٤٠ .

(٥) عبد الله بن وهب : ثقة، سبقت ترجمته ح ٨٨ .

(٦) سليمان بن بلال : ثقة، سبقت ترجمته ح ٩٦ .

نمير^(١) نحوه^(٢) .

(١) شريك بن عبد الله بن أبي نمير: صدوق . سبقت ترجمته ح ٤٠ .

(٢) ح ٩٧ : الشمائل، باب ما جاء في أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه ٩٢ (٩٧)

قال: حدثنا محمد بن يحيى، أنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الله بن وهب، عن سليمان بن بلال، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمير نحوه.

الحكم على الحديث : والحديث بهذا الإسناد حسن لوجود راو صدوق وهو شريك بن عبد الله بن أبي نمير ، لكن يشهد له حديث أنس كما تقدم فيرتقي به للصحيح لغيره وقد سبق تخريجه ح ٩٦ .

ح ٩٨ (ثنا أحمد بن منيع^(١)، أنس بن مالك بن

هارون^(٢)، عن حماد بن سلمة^(٣)، قال: رأيت ابن أبي رافع)

عبدالرحمن، روى عن عبد الله بن جعفر، ويقال: ابن فلان بن أبي رافع^(٤) شيخ حماد^(٥) بن سلمة، مقبول، من الرابعة، روى عنه الأربعة^(٦).

(يتختم في يمينه، فسأله عن ذلك فقال: رأيت عبدا

بن جعفر) بن أبي طالب، أحد الأجواد، له صحبة، أخرج حديثه الستة في

(١) أحمد بن منيع: ثقة . سبقت ترجمته ح ٢٦ .

(٢) يزيد بن هارون: ثقة . سبقت ترجمته في المقدمة .

(٣) حماد بن سلمة: ثقة، إلا عن بعض المشايخ كقتادة ، وأيوب ، وداود بن أبي هند ، والجريري ، ويحيى بن سعيد ، وعمرو بن دينار، وقيس بن سعد ، وزيد الأعلم . وفي تصانيفه ليس بذلك وقد كبروا اختلط وساء حفظه ، سبقت ترجمته ح ٥ .

(٤) من قوله: (عبد الرحمن....إلى فلان بن أبي رافع) ساقطة من م .

(٥) في م، ف: (لحماد).

(٦) انظر: التقريب ٣٤٠ وابن أبي رافع .

روى عن عبد الله بن جعفر، وعمته سلمى. وعنه حماد بن سلمة .

قال ابن معين: صالح .

انظر: تهذيب الكمال (١٧/٨٦) ، التهذيب (٦/١٥٣) .

صحا حهم^(١).

(يتختم في يمينه، وقال عبداً بن جعفر: كان النبي ﷺ

يتختم في يمينه)^(٢).

(١) عبد الله بن جعفر أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي، أبو جعفر، توفي سنة ٨٧ هـ وقيل قبلها.

انظر: الاستيعاب (٨٨٠/٣)، الإصابة (٤٠/٤).

(٢) ح ٩٨: الشمائل، باب ما جاء في أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه ٩٢ (٩٨) قال: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، قال: رأيت ابن أبي رافع يتختم في يمينه، فسألته عن ذلك، فقال: رأيت عبد الله بن جعفر يتختم في يمينه. وقال عبد الله بن جعفر: «كان رسول الله ﷺ يتختم في يمينه».

تخريج الحديث:

- أخرجه الترمذي، ٥ كتاب اللباس، ٦ باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين ٢٢٨/٤ (١٧٤٤) بإسناد الشمائل ومثله. وقال محمد بن إسماعيل: هذا أصح شيء روي في الباب. ومن طريقه البغوي في شرح السنة ٦٦/١٢.

- والنسائي، ٤٨ كتاب الزينة، ٤٨ موضع الخاتم من اليد ١٧٥/٨ (٥٢٠٤).

- وأحمد ٢٠٤/١ (١٧٤٦) بمثله، وفي ٢٠٥ (١٧٥٥) بنحوه.

- والبزار ٢١٩/٦ (٢٢٥٩) بنحوه مختصراً.

- وابن أبي شيبة ١٩٧/٥ (٢٥١٧٦) بنحوه مختصراً.

- وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٣١٤/١ (٤٣٥) بنحوه مختصراً.

- وأبو نعيم أخلاق النبي وآدابه ٢٤٤/٢ (٣٣٤) مختصراً.

كلهم من طريق حماد بن سلمة به.

ح ٩٩ (ثنا يحيى بن موسى)^(١) قد سبق في باب الشيب .

(أنا عبدا بن نُمير^(٢) أنا إبراهيم بن الفضل) لم أجد

ترجمته في ما كان في نظري^(٣).

(عن عبدا بن محمد بن عقيل^(٤)) قد مر في باب الخضاب .

(عن عبدا بن جعفر^(٥) : أن النبي ﷺ كان يتخـتم فـي

=

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١٦/١).

(١) يحيى بن موسى: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣٨.

(٢) عبد الله بن نُمير: ثقة . سبقت ترجمته ح ٩٥.

(٣) بل وجدت ترجمته في التقريب ٩٢ وهو إبراهيم بن الفضل المخزومي أبو إسحاق المدني. روى عن سعيد المقبري، وعبد الله بن محمد بن عقيل وغيرهما. وعنه إسرائيل بن يونس، وعبد الله ابن نُمير وغيرهما.

متفق على تضعيفه. روى له الترمذي، وابن ماجه.

انظر: المجروحين (١٠٤/١)، الضعفاء الكبير (٦٠/١)، الكامل (٢٣٠ / ١)، تهذيب الكمال (١٥٦/٢)، الميزان (١٧٦/١)، التهذيب (١٣١/١).

(٤) عبد الله بن محمد بن عقيل : ضعيف، سبقت ترجمته ح ٤٩.

(٥) قوله: (عن عبد الله بن جعفر) ساقطة من م، ف.

يمينه (١)

(١) ح ٩٩: الشمائل، باب ما جاء في أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه ٩٣(٩٩)، حدثنا يحيى بن موسى، حدثنا عبد الله بن نمير، عن إبراهيم بن الفضل عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الله بن جعفر «أن نبي الله ﷺ كان يتختم في يمينه».

تخريج الحديث:

- أخرجه ابن أبي شيبة، ١٢٤ من رخص أن يتختم في يمينه ١٩٦/٥ (٢٥١٧٥) من طريق عبد الله بن نمير به .

ومن طريقه ابن ماجة، ٣٢ كتاب اللباس، ٤٢ باب التختم باليمين ١٢٠٣/٢ (٣٦٤٧).

- وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٣١٤/١ (٤٣٦).

- و أبو يعلى ١٦٧/١٢ (٦٧٩٤).

- وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٨٥/٤ كلهم من طريق إبراهيم بن الفضل به بنحوه.

- والبزار ٢١٥/٦ (٢٢٥٦) من طريق عبد الله بن محمد بن جعفر به بنحوه.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود راويين ضعيفين، وهما: إبراهيم

بن الفضل، وعبد الله بن محمد بن عقيل. لكن يشهد له الأحاديث المتقدمة قبله ح ٩٦، ٩٧

فيرتقي بالحديث إلى الصحيح لغيره، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١٦/١).

ح ١٠٠ (ثنا أبو الخط-اب) كشداد - بفوقانية، ومهملتين،

وموحدة^(١) - .

(زياد) كرجال - بمعجمة، ومثناة تحتانية، ومهملتين - .

(بن يحيى-ي) الحساني؛ نسبة إلى أحد أجداده، النُّكري - بضم

النون، وبالمهملة - نسبة^(٢) إلى بني^(٣) نكرة كحرمة، البصري، ثقة، من

العاشرة أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(٤)،

(أنا) ، وفي نسخة: ابنا (عبدا بن ميم-ون) بن داود القداح

(١) في ف: (موحدين).

(٢) قوله: (نسبة) ساقطة من م .

(٣) قوله: (إلى بني) ساقطة من ف .

(٤) انظر: التقريب ٦٣٦ وزياد بن يحيى .

روى عن عبد الله بن ميمون، و معتمر بن سليمان وغيرهما. وعنه الجماعة وغيرهم .

متفق على توثيقه. توفي سنة ٢٥٤هـ .

انظر: الجرح والتعديل (٥٤٩/٣) ، تهذيب الكمال (٥٢٣/٩) ، التهذيب (٣٣٥/٣) .

المخزومي المكي، منكر الحديث، من الثامنة [أخرج حديثه الترمذي] (١) (٢)،

(عن جعفر بن محمد - د) الصادق، لقب به لكمال صدقه،

وورعه، وأمانته في الرواية، صدوق، فقيه، إمام، من السادسة، أخرج حديثه

البخاري في التاريخ (٣)، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه (٤)

(١) ساقطة من ص، وأثبتها من م، ف.

(٢) انظر: التقريب ٣٢٦ وعبد الله بن ميمون .

روى عن جعفر بن محمد، ويحيى بن سعيد وغيرهما. وعنه زياد بن يحيى، ومؤمل بن إهاب وغيرهما.

متفق على تضعيفه.

انظر: المجروحين (٢١/٢)، الضعفاء الكبير (٣٠٢/٢)، الجرح والتعديل (١٧٢/٥)، الكامل (١٨٧/٤)، المغني (٣٥٩/١)، التهذيب (٤٤/٦).

(٣) لم يخرج له البخاري في التاريخ؛ بل خرج له في الأدب المفرد.

(٤) انظر: التقريب ١٤١ وجعفر بن محمد .

روى عن أبيه والزهرى وغيرهما . وعنه عبد الله بن ميمون، ومالك وغيرهما.

قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن عدي: ثقة.

وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، ولا يحتج به، ويستضعف. سئل مرة: سمعت هذه الأحاديث من أبيك؟ فقال: نعم، وسئل مرة، فقال: إنما وجدت بها في كتبه.

وقد أجاب عن ذلك ابن حجر فقال: يحتمل أن يكون السؤالان وقعا عن أحاديث مختلفة، فذكر فيما سمعه أنه سمعه، وفيما لم يسمعه أنه وجد، وهذا يدل على تثبته.

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور.

انظر: الجرح والتعديل (٤٨٧/٢)، تهذيب الكمال (٧٤/٥)، التهذيب (٨٨/٢).

أمه^(١) [أم^(٢)] فردة^(٣) بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر^(٤) رضي الله عنهم،
 روى عن أبيه وجده لأمه^(٥)، ونافع^(٦)، وعطاء^(٧)، ومحمد بن المنكدر،
 والزهري^(٨)، وغيرهم، واتفقوا على إمامته وجلالته . /

ق / ب ٧٩

(عن أبيه) محمد بن علي الباقر، ووالده^(٩) علي بن^(١٠) الحسين بن

علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر، ثقة، فاضل، من الرابعة، أخرج حديثه
 الأئمة الستة في صحاحهم، سمي باقراً لأنه بقر العلم، أي : شقه، وعلم خفيه،

(١) قوله : (أمه) ساقطة من م .

(٢) ساقطة من جميع النسخ وأثبتها من تهذيب الكمال (٧٥/٥)، الكاشف (٢٩٥/١)، التهذيب (٨٨/٢) .

(٣) في م : (فردة) .

(٤) لم أقف على ترجمتها .

(٥) القاسم بن محمد : ثقة . سبق ترجمته ح ٤٠ .

(٦) نافع مولى ابن عمر : ثقة . سبقت ترجمته ح ٤٠ .

(٧) عطاء بن أبي رباح : ثقة . سبقت ترجمته ح ٢٣ .

(٨) الزهري محمد بن مسلم : ثقة . يرسل سبقت ترجمته في المقدمة .

(٩) في ف : (ووالد) .

(١٠) قوله : (بن) ساقطة من ف .

وأصله^(١)، وأمه أم عبدالله بنت^(٢) حسن بن علي بن أبي طالب^(٣)، وهو إمام بارع، تابعي جليل، مجمع على جلالته، معدود في فقهاء المدينة، سمع جابراً، وأنساً، وسمع جماعات من كبار التابعين، كابن المسيب^(٤)، وابن الحنيفة^(٥)، وغيرهما، وروى عنه خلائق من التابعين، وكبار الأئمة^(٦)، وروى وروى له البخاري، ومسلم^(٧).

(عن جابر بن عبد الله: أن النبي ﷺ كان يتختم فـي

يمينه» (١٠).

(١) انظر: تذكرة الحفاظ (١٢٤/١)، ألقاب الصحابة والتابعين في المسنين الصحيحين (٤٥/١)

(٢) في م: (بن).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١٣٧/٢٦)، التهذيب (٣١١/٩).

(٤) سعيد بن المسيب: ثقة. يرسل، سبقت ترجمته في المقدمة.

(٥) محمد بن الحنفية: ثقة. سبقت ترجمته ح ٥.

(٦) كآبان بن تغلب، والحكم بن عتيبة، والأعمش، والأعرج وغيرهم.

(٧) والباقون. توفي سنة ١١٤هـ.

انظر: تهذيب الكمال (١٣٦/٢٦)، التهذيب (٣١١/٩)، التقريب (٤٩٧).

(٨) قوله: (بن عبد الله) ساقطة من ف.

(٩) جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - .

(١٠) ح ١٠٠: الشمائل، باب ما جاء في أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه ٩٢ (١٠٠) قال: حدثنا أبو

ح ١٠١ (ثنا محمد بن حميد الرازي^(١)، انـا جريـر^(٢))

كعظيم - بجيم^(٣)، ومهملتين - قد سبق في باب الشعر .

=

الخطاب زياد بن يحيى، حدثنا عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه » .

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في العلل ٢٨٧/١ (٥٢٦) بإسناد الشمائل ومثته. وقال الترمذي: سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: لا يصح هذا، وعبد الله بن ميمون منكر الحديث، وذكرت له أحاديث عن جعفر بن محمد، فقال: لا تصح عن جعفر هذه الأحاديث، وعبد الله بن ميمون منكر الحديث.

- وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٤٥٣/٤ / ٣ .

- وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٨٥/٤ كلاهما من طريق عبد الله بن ميمون به بمثله.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود راو ضعيف، وهو عبد الله بن ميمون. لكن يشهد للتختم في اليمين الأحاديث المتقدمة فيرتقي به للصحيح لغيره ، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١٦/١) .

(١) محمد بن حميد الرازي: ضعيف . سبق ترجمته ح ٥٠ .

(٢) جرير بن حازم: ثقة، في حديثه عن قتادة أو هام، وقد اختلط بآخره فحجب . سبقت ترجمته ح ٢٧ .

(٣) قوله: (بجيم) ساقطة من م .

(عن محمد بن إسحاق^(١)) ، قد سبق في الكحل .

(عن الصلّات) - بمهملتين، وفوقانية مثناة - كفلس^(٢) .

(بن عبدا) بن^(٣) نوفل بن حارث^(٤) بن عبد المطلب^(٥) الملقب ببّة^(٦)

- بموحدتين تحتانيتين، ثانيهما مشددة - كحبة، من السادسة، مقبول
أخرج حديثه أبو داود، والترمذي^(٧) .

(١) محمد بن إسحاق: صدوق، يدلّس، من الرابعة. سبقت ترجمته ح ٨ .

(٢) في م: (كفلت)، وهو سبق قلم .

(٣) قوله: (بن) ساقطة من ف .

(٤) في م: (الحارث) .

(٥) في ص: (عبد الله) وما أثبتته من م ، ف ، والتقريب .

(٦) في م: (ببهته) .

(٧) انظر: التقريب ٢٧٧ والصلّات بن عبد الله .

روى عن ابن عباس - رضي الله عنهما - . وعنه الزهري، وابن إسحاق وغيرهما .

ذكره ابن حبان في الثقات .

قال البخاري : حديث ابن إسحاق عن الصلت حديث حسن صحيح .

قلت : فيعتبر هذا تعديلاً فعلياً فيكون حاله : صدوقا .

انظر: الثقات (٤٧٠/٦) ، تهذيب الكمال (٢٢٦ / ١٣) ، التهذيب (٣٨٢/٤) ، التحفة اللطيفة

في تاريخ المدينة الشريفة (٤٥٧/١) .

(قال: كان ابن عباس^(١): يتختم في يمينه، ولا إخال^(٢)ه إلا

قال: كان رسول الله ﷺ يتختم في يمينه» (٢).

إخال^(٣) - بكسر الهمزة - متكلم يخال من أفعال الشك في النهاية،

(١) عبد الله بن عباس - رضي الله عنه ..

(٢) ح ١٠١: الشمائل، باب ما جاء في أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه ٩٢ (١٠١) قال: حدثنا

محمد بن حميد الرازي، ثنا جرير عن محمد بن إسحاق، عن الصلت بن عبد الله، قال: كان ابن عباس يتختم في يمينه، ولا إخاله إلا قال: «كان رسول الله ﷺ يتختم في يمينه» .

تخريج الحديث:

- أخرجه الترمذي، ٥ كتاب اللباس، ٦ باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين ٢٢٨/٤ (١٧٤٢) بإسناد الشمائل، والمتن بنحوه . قال أبو عيسى: قال محمد بن إسماعيل: حديث محمد بن إسحاق عن الصلت بن عبد الله بن نوفل حديث حسن صحيح .

- وأبو داود، ٢٩ كتاب الخاتم، ٥ باب ما جاء في التختم في اليمين أو اليسار ٩١/٤ (٤٢٢٩) بنحوه.

- والطبراني في المعجم الكبير ٣٠٥/١١ (١١٨١٥) مختصراً على قول ابن عباس.

- وأبو الشيخ في أخلاق النبي وآدابه ٢٣٩/٢ (٣٣٢).

- وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٨٤/٤ . كلهم من طريق ابن إسحاق به بنحوه .

- وأبو الشيخ في الموضع المتقدم ٣٤٢ (٣٣٣) من طريق القاسم أبي حازم عن ابن عباس بنحوه مختصراً.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود راو ضعيف وهو محمد بن حميد

الرازي . وأما ما يخشى من عننة ابن إسحاق فقد صرح بالسماع كما عند أبي داود .

لكن يشهد له الأحاديث المتقدمة قبله فيرتقي بالحديث للصحيح لغيره والله أعلم .

(١) في ف: (أخاله).

الكسر أفصح، وأكثر استعمالاً^(١)، والفتح هو القياس في القاموس، الفتح لغية^{(٢)(٣)}، وهو لغة بني أسد على ما صرح به الصحاح^(٤)، وهذا الكلام يحتمل أن يكون للصلت، وأن يكون لواحد^(٥) ممن قبله، ولم تكن هذه الجملة في بعض الأصول .

(٢) انظر: النهاية (١٩٥/٢) .

(٣) في ص: (لغة)، وما أثبتته من م، ف.

(٤) انظر: القاموس (١٢٨٧/١) .

(٥) انظر: الصحاح (١٦٩٢/٤) .

(٥) في م: (واحد).

ح ١٠٢ (ثنا ابن أبي عمر^(١)) لم أجده في تراجم كان عندي .

(أنا سفيان) في الشرح : ابن عيينة^(٢) .

(ع- ن أ- ب- وب- ن- ن موسى- ع) بن عمرو بن سعيد^(٣)

بن العاص^(٤) ، أبو موسى المكي الأموي ، ثقة ، من السادسة ، أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(٥) .

(١) بل ترجم له المؤلف في ح ٢٨ فلعله ذهل عن ذلك ومحمد بن يحيى : صدوق .

(٢) سفيان بن عيينة : ثقة ، سبقت ترجمته في المقدمة .

(٣) قوله : (بن سعيد) ساقطة من م .

(٤) في م : (العاصي) .

(٥) انظر : التقريب ١١٩ وأيوب بن موسى .

روى عن نافع ، والزهري وغيرهما . وعنه السفيانان وغيرهما .

الجمهور على توثيقه ، كأحمد ، وابن معين ، وأبي زرعة ، والنسائي ، والعجلي ، وابن سعد ، والدارقطني .

وقال أحمد أيضاً : ليس به بأس .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

توفي سنة ١٣٢ هـ .

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور ، ومن أنزله عن ذلك لم يأت بحجة .

انظر : الجرح والتعديل (٢/٢٥٧) ، معرفة الثقات (١/ ٢٤١) ، تهذيب الكمال (٣/ ٤٩٤) ،

(عن نافع^(١)، عن ابن عمر^(٢) رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً من فضة، وجعل فيه مما يلي كفه، ونُقشَ

فيه: محمد رسول الله ، / ونهى أن يـنُقشَ) ، من حد نصر ، ق / ٨٠

والنقش تلوين الشيء بلونين، أو ألوان، كذا في القاموس^(٣)، وكأنه أطلق النقش على ما في الخاتم؛ لأنه يصير سبب تلون الصفحة بلونين، (أحد عليه) أي: على طبقة، أو ينقش أحد هذه الكلمة على الخاتم، وسر النهي أن لا يلتبس أمر الخاتم، وقد راعى الخلفاء ظاهر النهي، فلم ينقشوا خاتماً آخر، واستعملوه^(٤) حتى فقد^(٥).

(وهو الذي سقط من معيقب) تصغير^(٦) معقاب، كمفضال -

بمهملة، ومعجمات، آخره موحدة - .

=

التهذيب (١ / ٣٦٠) .

(١) نافع مولى ابن عمر: ثقة . سبقت ترجمته ح ٤٠ .

(٢) عبد الله بن عمر - رضي الله عنه -

(٣) انظر: القاموس (١ / ٧٨٤) .

(٤) في ف: (استعمله) .

(٥) في ف: (فقدوا) .

(٦) في م: (مصغر) .

(في بئر أريس) ^(١)، وقد سبق ما يتعلق به، ومعيقب بن فاطمة

الدوسي مولى سعيد بن أبي العاص، وقيل: حليف لآل سعد بن العاص شهد

بدرًا، وكان أسلم قديماً ^(٢)، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية، وأقام بها حتى

قدم على ^(٣) النبي ﷺ بالمدينة ^(٤)، وكان ^(٥) على ^(٦) خاتم النبي ﷺ بالمدينة ^(٧) ^(٨)،

^(٨)، واستعمله أبو بكر، وعثمان على بيت المال ^(٩)، فإن قلت: قد جاء في بعض

(١) ح ١٠٢: الشمائل، باب ما جاء في أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه ٩٤ (١٠٢) قال: حدثنا

محمد بن عمر، ثنا سفيان، عن أيوب بن موسى، عن موسى، عن نافع، عن ابن عمر: «أن النبي ﷺ اتخذ خاتماً من فضة، وجعل فضه مما يلي كفه، ونقش فيه: محمد رسول الله، ونهى أن ينقش أحد عليه، وهو الذي سقط من معيقب في بئر أريس» .

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن لوجود راو صدوق، وهو محمد بن أبي عمر، لكن جاء من طريق آخر صحيح، وقد سبق تخريجه ح ٩٥ .

(٢) في ف زاد: (بمكة).

(٣) قوله: (على) ساقطة من م.

(٤) في م: (المدينة)، وفي ف: (بمدينة).

(٥) في م: (فكان).

(٦) قوله: (على) ساقطة من م .

(٧) قوله: (وكان على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة) ساقطة من ف.

(٨) في م: (بمدينة).

(٩) ومُعَيَّقِب توفى في خلافة عثمان، وقيل: في آخر خلافة علي .

بعض الطرق أن ^(١) معاذ ^(٢) اتخذ خاتماً نقش فيه: محمد رسول الله، فلما علم رسول الله ﷺ به قال: «آمن كل شيء من معاذ حتى خاتمه»، ثم أخذ ذلك الخاتم عن معاذ، فكان في يده ^(٣)،

=

انظر: الاستيعاب (٤/١٤٧٨)، الإصابة (٦/١٩٣).

(١) في م: (عن).

(٢) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ الأنصاري الخزرجي . توفى بالطاعون سنة ١٧هـ .
انظر: الاستيعاب (٣/١٤٠٢)، الإصابة (٦/١٣٦).

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/٤٧٦، قال: أخبرنا خالد بن خدّاش، أخبرنا عبد الله بن وهب، عن أسامة بن زيد أن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان حدثه: «أن معاذ بن جبل لما قدم من اليمن حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها، قدم وفي يده خاتم من ورق، نقشه: محمد رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما هذا الخاتم؟ قال: يا رسول الله إني كنت أكتب إلى الناس، فأفرق أن يزداد فيها وينقص منها، فاتخذت خاتماً أختم به، قال: وما نقشه؟ قال: محمد رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: آمن كل شيء من معاذ حتى خاتمه، ثم أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتختمه».

دراسة الإسناد:

- خالد بن خراش - بكسر المعجمة وتخفيف الدال وآخره معجمة - بن عجلان الأزدي المهلبی، مولاہم.

روى عن عبد الله بن وهب، ومالك بن أنس وغيرهما، وعنه أحمد، وإسحاق بن راهويه وغيرهما.

قال ابن سعد، ويعقوب بن شيبة: ثقة، وزاد يعقوب: صدوق.

وقال ابن معين، وأبو حاتم: صدوق.

وقال ابن المديني: ضعيف.

=

=

وقال زكريا الساجي: فيه ضعف .

قال يحيى بن معين: قد كتبت عنه ينفرد عن حماد بن زيد بأحاديث .

قال أبوبكر الخطيب: لم يورد زكريا الساجي في تضعيفه حجة سوى الحكاية عن يحيى بن معين أنه تفرد برواية أحاديث ، ومثل ذلك موجود في حديث مالك ، والثوري ، وشعبة ، وغيرهم من الأئمة ، ومع هذا فإن يحيى بن معين وجماعة غيره قد وصفوا خالداً بالصدق ، وغير واحد من الأئمة قد احتج بحديثه .

روى له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي .

خلاصة حاله: صدوق .

انظر: الجرح والتعديل (٣ / ٣٢٧) ، تهذيب الكمال (٤٧ / ٨) ، التقريب (١٨٧) .

- عبد الله بن وهب: ثقة . سبقت ترجمته ح ٨٨ .

- أسامة بن زيد الليثي مولاهم أبو زيد المدني .

روى عن الزهري ، ونافع مولى بن عمرو وغيرهما ، وعنه الثوري ، وابن وهب وغيرهما .

وقال العجلي ، وأبو يعلى: ثقة . وزاد أبو يعلى: صالح .

قال ابن معين: ليس بحديثه بأس .

قال أحمد: تركه القطان بآخرة . وقال في رواية: ليس بشيء .

وقال عبد الله بن أحمد ، عن أبيه: روى عن نافع أحاديث مناكير ، فقلت له: أراه حسن الحديث ، فقال: إن تدبرت حديثه فستعرف فيه النكرة .

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ، ولا يحتج به .

وقال النسائي: ليس بالقوي .

وقال ابن معين في رواية: أنكروا عليه أحاديث .

وقال أبو داود: صالح إلا أن يحيى - عني ابن سعيد - أمسك عنه بآخرة .

وقال الدارقطني لما سمع يحيى القطان أنه حدث عن عطاء ، عن جابر رفعه: ((أيام منى كلها

=

=

منحراً» ، قال: اشهدوا أنني قد تركت حديثه.

قال الدارقطني : فمن أجل هذا تركه البخاري.

وقال الحاكم في المدخل: روى له مسلم ، واستدللت بكثرة روايته له على أنه عنده صحيح الكتاب ، على أن أكثر تلك الأحاديث مستشهد بها ، أو هو مقرون في الإسناد.

وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ ، وهو مستقيم الأمر ، صحيح الكتاب.

وقال عمرو بن علي الفلاس : حدثنا عنه يحيى بن سعيد ، ثم تركه ، قال: يقول: سمعت سعيد بن المسيب .

قال ابن القطان: هذا أمر منكر؛ لأنه بذلك يساوي نسخة الزهري.

وقد أجاب عن ذلك ابن حجر فقال : ولم يرد يحيى بذلك ما فهمه عنه ؛ بل أراد ذلك في حديث مخصوص يتبين من سياقه ، اتفق أصحاب الزهري على روايته عنه ، عن سعيد بن المسيب بالعنعنة ، وشذ أسامة فقال عن الزهري : سمعت سعيد بن المسيب ، فأنكر عليه القطان هذا لا غير.

وقال أبو أحمد بن عدي: يروي عنه الثوري ، وجماعة من الثقات ، ويروي عنه ابن وهب نسخة صالحة ، وأسامة بن زيد ، كما قال يحيى بن معين: ليس بحديثه ولا برواياته بأس ، وهو خير من أسامة بن زيد بن أسلم بكثير .

وقال ابن حجر: صدوق يهم .

استشهد به البخاري ، وروى له الباقر . توفي سنة ١٥٣ هـ.

خلاصة حاله: صدوق ، ومن أنزله عن ذلك لعله تبع يحيى القطان ويحيى أنكر عليه رفع حديث أيام منى وقوله سمعت سعيد بن المسيب وقد أجاب على ذلك العلماء .

انظر: الكامل (٣٩٤/١) ، الجرح والتعديل (٢٨٤/٢) ، تهذيب الكمال (٣٤٧/٢) ، التهذيب (١٨٣/١) ، التقريب (٩٨) .

- محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي المدني ، يلقب بالديباج لحسنه .

روى عن أبيه ، ونافع وغيرهما . وعنه أسامة بن زيد ، ويوسف بن الماجشون وغيرهما .

قال النسائي ، والعجلي : ثقة . وقال النسائي في رواية : ليس بالقوي .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال: في حديثه عن أبي الزناد بعض المناكير .

=

رواه الشيخ الدميري^(١) في شرحه على منهاج النووي^(٢)، وهذا العمل منه
 ينال في نهيه ﷺ، قلت: لعل النهي بعد ذلك، أو اتخاذ لعدم بلوغ النهي إياه .

=

وقال ابن حجر: صدوق.

روى له ابن ماجة. توفي سنة ١٤٥ هـ .

خلاصة حاله: ما قاله ابن حجر: صدوق.

انظر: تهذيب الكمال (٥١٦/٢٥)، التهذيب (٢٣٩/٩)، التقريب (٤٨٩) .

- معاذ بن جبل - رضي الله عنه - .

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن لوجود ثلاث رواة صدوقون، وهم : خالد
 بن خراش، وأسامة بن زيد، ومحمد بن عبد الله.

(١) هو العلامة أبو الفرج الشيخ كمال الدين الياس بن عبد الله الدميري - بفتح الدال المهملة،

وكسر الميم - كان من أفقه زمانه، وأعلم عصره باختلافات السلف، له عدة مؤلفات، منها:

نجم الوهاج في شرح المنهاج، وحقائق الأشياء) توفي سنة ٩٢٣ هـ .

انظر: طبقات الحفاظ (٢٧٩/١) .

(٢) لم أقف عليه .

ح ١٠٣ (ثنا قتيبة بن سعيد^(١)، أنا حاتم بن إسماعيل^(٢)،

عن جعفر بن محمد^(٣)، عن أبيه^(٤)، قال: كان الحسن،

والحسين^(٥) يتختمان في يسارهما^(٦)) لا وجه للفصل بهذا الحديث

(١) قتيبة بن سعيد : ثقة . سبقت ترجمته ح ١ .

(٢) حاتم بن إسماعيل : ثقة . سبقت ترجمته ح ١٦ .

(٣) جعفر بن محمد : ثقة . سبقت ترجمته ح ١٠٠ .

(٤) محمد بن علي بن الحسين : ثقة ، يرسل . سبقت ترجمته ح ١٠٠ .

(٥) الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي . أبو عبد الله : سبط رسول الله ، توفي سنة ٦١ هـ .

انظر: الاستيعاب (٣٩٢/١) ، الإصابة (٧٦/٢) .

(٦) ح ١٠٣ : الشمائل ، باب ما جاء في أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه ٩٤ (١٠٣) قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : « كان الحسن والحسين رضي الله عنهما يتختمان في يسارهما » .

تخريج الحديث :

- أخرجه الترمذي ، ٥ كتاب اللباس ، ٦ باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين ٢٢٨/٤ (١٧٤٣) بإسناد الشمائل ومتمته . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

- وابن أبي شيبه ، ٢٣ من كان يلبس خاتما في يساره ١٩٦/٥ (٢٥١٦٤) بمثله .

- والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٦٦/٤ بنحوه .

- والبيهقي في شعب الإيمان ٢٠٣/٥ (٦٣٦٦) بنحوه ، مع زيادة في أوله ، كلهم من طريق حاتم بن إسماعيل به .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف للانقطاع ؛ حيث إن محمد بن علي لم

=

بين حديث سابق ولاحق، هما في التختم في اليمين، وإنما ذكر تختمهما في باب تختم رسول الله ﷺ؛ لدلالته على أنهما توارثا هذا العمل منه ﷺ، و^(١) لم يكونا يخالفان رسول الله ﷺ^(٢)، ولا يخفى أن هذا منقطع؛ لأن محمداً لم ير الحسن والحسين.

=

يسمع من جديه: الحسن والحسين.

(١) في ف زاد: (لأنها)، وحذف الواو.

(٢) قوله: (ولم يكونا يخالفان رسول الله صلى الله عليه وسلم) ساقطة من م.

ح ١٠٤ (ثنا عبدا بن عبدالرحمن^(١)، أنا / محمد بن - ن ٨٠/ب

عيسى، وهو : ابن الطباع) ثقة، فقيه، كان من أعلم الناس بحديث

هشيم^(٢)، من العاشرة، أخرج حديثه البخاري في التعليق، وأبو داود، والترمذي في الشمائل، والنسائي، وابن ماجه^(٣).

(ثنا عباد بن الع- وام) ثقة، من الثامنة، أخرج حديثه الستة في

صحيحهم^(٤).

(١) عبد الله بن عبد الرحمن: ثقة . سبقت ترجمته ٤٨.

(٢) هشيم بن بشير: ثقة يدلّس من الثالثة سبقت ترجمته ح ٤٥.

(٣) انظر: التقريب ٥٠١ ومحمد بن عيسى الطباع.

روى عن إبراهيم بن سعد، وعباد بن العوام وغيرهما. وعنه سهل بن صالح، والدارمي وغيرهما.

متفق على توثيقه، يدلّس، جعله ابن حجر من المرتبة الثالثة، يجب أن يصرح بالسماع، وقد صرح به في هذا الحديث .
توفي سنة ٢٢٤هـ .

انظر: تهذيب الكمال (٢٥٨/٢٦) ، التهذيب (٣٤٨/٩) ، تعريف أهل التقديس (١٥٠) .

(٤) انظر: التقريب ٢٩٠ وعباد بن العوام .

روى عن حميد الطويل، وسعيد بن أبي عروبة وغيرهما. وعنه إسماعيل بن علية، ومحمد بن عيسى الطباع وغيرهما.

(عن سعيد بن أبي عروبة) - بمهمات، وموحدة تحتانية-

كحلوبة، ثقة، حافظ، له تصانيف، كثير التدليس، واختلط، وكان من

أثبت الناس في قتادة^(١)، من السادسة، أخرج حديثه الستة في صحاحهم^(٢).

(عن قتادة^(٣)، عن أنس بن مالك^(٤) رضي الله عنه أن النبي ﷺ

=

الجمهور على توثيقه، كابن معين، والعجلي، وأبي داود، والنسائي، وأبي حاتم، وابن سعد،
والبزار، وخالفهم ابن خراش فقال: صدوق.

وقال أحمد: مضطرب الحديث عن سعيد بن أبي عروبة. توفي سنة ١٨٥هـ.

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور، في حديثه عن سعيد بن أبي عروبة اضطراب.

انظر: معرفة الثقات (١٧/٢)، الجرح والتعديل (٨٣/٦)، تهذيب الكمال (١٤٤/١٤)،
التهذيب (٨٦/٥).

(١) في م: (سازة)، وهو سبق قلم.

(٢) انظر: التقريب ٢٣٩ وهو سعيد بن أبي عروبة: ثقة من أثبت الناس في قتادة، لكنه يرسل،
ويدلس. سبقت ترجمته ح ٦٩.

(٣) قتادة بن دعامة: ثقة، يدلس، من الثالثة، يجب أن يصرح بالسماع. سبقت ترجمته في المقدمة

(٤) أنس بن مالك - رضي الله عنه - .

كان^(١) يتختم في يمينه^(٢)،

(١) قوله: (كان) ساقطة من ف .

(٢) ح ١٠٤ : الشمائل، باب ما جاء في أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه ٩٦ (١٠٤) قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن عيسى، وهو ابن الطباع، حدثنا عباد بن العوام، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ « كان يتختم في يمينه » قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ « أنه كان يتختم في يساره » وهو حديث لا يصح أيضاً.

تخريج الحديث:

- أخرجه النسائي، ٤٨ كتاب الزينة، ٧٩ باب موضع الخاتم ١٩٣/٨ (٥٢٨٣).
- وأبو يعلى ٤٢٧/٥ (٣١١٩).
- وأبو نعيم في أخلاق النبي وآدابه ٢/٢٥٢ (٣٣٨) بمثله، كلهم من طريق محمد بن عيسى به بمثله.
- وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤/١٨٥ من طريق عباد بن العوام به، بمثله مع زيادة في آخره.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأمرين:

- الأول: أن عباد بن العوام، وإن كان ثقة، فإنه مضطرب الرواية عن سعيد بن أبي عروبة.
- الثاني: تدليس قتادة، فهو من الثالثة، يجب أن يصرح بالسماع، ولم يصرح به هنا، والله أعلم.

ح ١٠٥ (ثنا محمد بن عبيدا^(١) المحاربي) نسبة إلى بني

محارب - بمهملات، وموحدة - اسم فاعل، قبيلة من قبائل العرب، صدوق،

من العاشرة، أخرج حديثه أبو داود، والترمذي، والنسائي^(٢).

(ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم^(٣)) سلمة بن دينار المدني، صدوق،

فقيه، من الثامنة، أخرج حديثه الستة^(٤) في صحاحهم^(٥).

(١) في م، ف: (عبيد).

(٢) انظر: التقريب ٤٩٥ ومحمد بن عبيد الله المحاربي .

روى عن أبيه، وعبد العزيز بن أبي حازم وغيرهما. قال النسائي، ومسلمة: لا بأس به.
توفي سنة ٢٥١هـ

انظر: الثقات (١٠٨/٩) ، تهذيب الكمال (٢٦ / ٧٠) ، التهذيب (٢٩٥/٩) .

(٣) في ف: (حاز)، وهو سبق قلم .

(٤) قوله: (الستة) ساقطة من ف .

(٥) انظر: التقريب ٣٦٥ وعبد العزيز بن أبي حازم .

روى عن أبيه، وموسى بن عقبة وغيرهما. وعنه ابن مهدي، ومحمد بن عبيد المحاربي وغيرهما.

قال النسائي، والعجلي، وابن نمير: ثقة.

وقال النسائي في رواية: ليس به بأس.

وقال ابن معين: ثقة، صدوق، ليس به بأس.

قال أبو حاتم: صالح الحديث.

(عن موسى بن عقبة^(١)) ، قد سبق في آخر باب الخلق.

(عن نافع^(٢)) ، عن ابن عمر^(٣) قال: اتخذ رسول الله ﷺ

خاتماً من ذهب وكان يلبسه في يمينه، فاتخذ الناس خواتيم

من ذهب فطرحه، رسول الله ﷺ) تفريع الطرح على اتخاذ الناس

دون لبسهم، دل على أن ما صار منهياً^(٤) هو اتخاذه من غير اعتبار اللبس،

=

قال أحمد: لم يكن يعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه، فإنهم يقولون: إنه سمعها، وكان يتفق، لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه. ويقال: إن كتب سليمان بن بلال وقعت إليه، ولم يسمعها، وقد روى عن أقوام لم يكن يعرف أنه سمع منهم. وقال الذهبي: أحد الثقات. ورمز له في الميزان بصح. توفي سنة ١٨٤هـ.

خلاصة حاله: ما قاله ابن حجر: صدوق، وأما قول أبي حاتم فمن تشدده. انظر: معرفة الثقات (٩٥/٢)، تهذيب الكمال (١٢٠/١٨)، الميزان (٦٢٦/٢) التهذيب (٢٩٧/٦)، الهدي (٤١٨).

(١) موسى بن عقبة: ثقة. سبقت ترجمته ح ١٥.

(٢) نافع مولى ابن عمر: ثقة. سبقت ترجمته ح ٤٠.

(٣) عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - .

(٤) في م: (منها).

حيث كره اتخاذهم ذلك، وإن كان قوله:

(وقال^(١): لا ألبسه أبداً) يدل على أن المكروه لبسه، لا أنه ينبغي

أن يجعل نفي اللبس أبداً كناية عن كراهيته^(٢) دالا عن عدم اللبس، وجواز الاستعمال بدون اللبس، ويؤيده قوله^(٣):

(فط... رح الذ... اس خ... واتيمهم)^(٤) دون أن

يقول^(٥): فلم يلبس الناس خواتيمهم، قال الإمام محيي السنة: هذا الحديث

(١) في م، ف: (فقال) .

(٢) في م: (كراهته) .

(٣) في م: (قوله) ساقطة من م .

(٤) ح ١٠٥ : الشمائل، ما جاء أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه ٩٧ (١٠٥) قال: حدثنا محمد بن عبيد الله المحاربي، ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر قال: « اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ذهب، فكان يلبسه في يمينه، فاتخذ الناس خواتيم من ذهب، فطرحه رسول الله ﷺ، وقال: لا ألبسه أبداً، فطرح الناس خواتيمهم ».

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد حسن لوجود راويان صدوقان هما : محمد بن عبيد الله المحاربي ، وعبد العزيز بن أبي حازم . لكن أخرجه الشيخان في صحيحيهما، فيرتقي بالحديث إلى الصحيح لغيره، وقد سبق تخريجه ح ٩٥.

(٥) في م: (القول).

يشتمل^(١) على أمرين تبدل الحكم فيهما: اتخاذ خاتم الذهب، تبدل جوازه بالامتناع في حق الرجال .

واللبس في اليمين تبدل^(٢) / باللبس في اليسار، وتقرر الأمر عليه^(٣)، ق / ٨١

وهذا الكلام منه ينا في ما قال الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله: الإجماع على جواز التختيم في اليمنى^(٤) واليسرى، واختلف في الأفضل، والصحيح في^(٥) مذهبنا أن الأفضل اليمين^(٦).

في الشرح: أنه ثبت من طريق ابن شهاب، عن أنس: «أنه رأى في يد رسول الله ﷺ خاتماً من ورق يوماً، ثم إن الناس اصطنعوا الخواتم من ورق، ولبسوها^(٧)، فطرح رسول الله ﷺ خاتمه، وطرح الناس خواتيمهم^(٨)»^(٩).

(١) في ف: (يشمل).

(٢) في م: (يتبدل).

(٣) انظر: شرح السنة (٥٧/١٢).

(٤) في م: (اليمين).

(٥) في م: (من).

(٦) انظر: شرح النووي (٧٢/١٤).

(٧) في م: (فلبسوها).

(٨) في ف: (خواتيم).

(٩) أخرجه البخاري في صحيحه، ٨٠ كتاب اللباس، ٤٥ باب خاتم الفضة ٢٢٠٣/٥ (٥٥٣٠)،

قال الشيخ محيي السنة: طرح خاتم الفضة ليطرح الناس خواتيمهم، مع جواز لبسه، للخوف عليهم من التكبر والخيلاء^(١).

نحن نقول: لعله طرح لوقوع من ليس ذا سلطان في لبس الخاتم، وهو مكروه منه^(٢) لعدم الحاجة إليه^(٣).

=

ومسلم، ٣٧ كتاب اللباس والزينة، ٤ باب في طرح الخواتم ١٦٥٧/٣ (٢٠٩٣).

(١) انظر: شرح السنة (٦٣/١٢).

(٢) قوله: (منه) ساقطة من م.

(٣) قال المناوي في شرح الترمذي (١٣٧/١): "هذا غير صواب إذ قصارى جوابهم حسم مادة الفساد الناشئ عن اتخاذه للأحاد وهو زال لأن الفساد كما قاله ابن جماعة وغيره: إنما ناشئ عن النقش لا التختم وقوله: ورد النهي لغيره صريحا ممنوع إذ النهي إنما ورد عن أن ينقش على نقش خاتمه ولم ينه عن اتخاذ الخاتم الفضة البتة بل صح أن صحبه لبسوه فاقهرهم ولم يكن أحد منهم إذ ذاك يكاتب الملوك وأما خبر أنه أتخذ خاتما من ورق فاتخذوا مثله فطرحه فطرحوا خواتيمهم فمنعوه بأنه وهم من الزهري عند جميع أهل الحديث وإنما الذي لبسه يوما ثم طرحه خاتم الذهب كما جاء عن جمع من الصحب وبفرض التسليم فلعلهم أسرفوا في قدره فامرهم بالطرح خوف الكبر قاله ابن جماعة وغيره وما زال الناس من العامة وغيرهم يتخذون الخواتيم سلفا وخلفا من غير نكير" ١. هـ.

(باب ما جاء في صفة سيف رسول الله ﷺ)

الصفة: البيان، وصفة الشيء أعم من صفة^(١) نفسه، أو صفة حاله، ألا ترى أنه لم يذكر في صفة الدرع، وصفة المغفر شيئاً من بيان أنفسهما؛ بل ذكر لبسهما، فقول الشارح: إنما عقد الباب لصفة^(٢) السيف، لا بأحواله؛ لأن ما ذكر فيه صفة السيف، لا بيان حاله، ينبئ عن الغفلة، وإنما ابتداءً في بيان آلات^(٣) الحرب بالسيف؛ لأنه أكثر ما يلبس، ويصحب، ولأنه أبعد ما يكون له عليه السلام، لأنه نبي الرحمة، لا يتعرض لقتل^(٤) أحد بنفسه^(٥)، بخلاف المغفر والدرع، فإنه لحفظه^(٦) من الأعداء^(٧)، وقيل لمزية^(٨) السيف على غيره، لورود^(٩) أنا النبي بالسيف .

(١) قوله: (صفة) ساقطة من ف.

(٢) في م: (بصفة).

(٣) في م: (آلة).

(٤) في ص: (بقتل)، وما أثبتته من م.

(٥) والذي يظهر أن المصنف بعد عن الصواب في هذه المسألة فقد ثبت عن النبي ﷺ من حديث أبي هريرة كما في البخاري ٦٧ كتاب المغازي ٢ باب ما أصاب النبي من جراح يوم أحد ١٤٩٦/٤ (٣٨٤٨) ومسلم ٣٢ كتاب الجهاد ٣٨ باب اشتداد غضب الله على من قتله رسول الله أنه قال: «... اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله» كما ورد أن النبي ﷺ قد قتل أبي بن خلف بحربة في يده. انظر: مرقاة المفاتيح (٢٦/٣)

(٦) في ف: (بحفظه).

(٧) هذا من باب الأخذ بالأسباب وإلا فالله حافظه كما قال: (والله يعصمك من الناس)

(٨) في ف: (يمزية).

(٩) في م: (بوروده).

ح ١٠٦ (ثنا محمد بن بشر^(١) ، أنا وهب بن جرير^(٢))

جرير^(٢) قد مر في باب الشعر .

(أنا أبي^(٣) ، عن قتادة^(٤) ، عن أنس^(٥) ، قال: كان قبيعة^١)

سيف رسول الله ﷺ (من فضة^(٦)) في القاموس: القبيعة ، كسفينة ،

-
- (١) محمد بن بشار: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣ .
- (٢) وهب بن جرير: ثقة . سبقت ترجمته ح ٢٧ .
- (٣) جرير بن حازم: ثقة إلا في حديثه عن قتادة ، اختلط قبل موته ، فحجب عن الناس . سبقت ترجمته ح ٢٧ .
- (٤) قتادة بن دعامة : ثقة ، يدلّس ، من الثالثة ، يجب أن يصرح بالسماع . سبقت ترجمته في المقدمة .
- (٥) أنس بن مالك - رضي الله عنه - .
- (٦) ح ١٠٦ : الشمائل ، باب ما جاء في صفة سيف رسول الله ﷺ ٩٨ (١٠٦) قال: حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، عن قتادة ، عن أنس قال: « كانت قبيعة سيف رسول الله ﷺ من فضة » .

تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على قتادة ، واختلف عليه فيه ، فروي موصولاً ، وروي مرسلاً :

الروايات الموصولة: قتادة عن أنس ، وأخرجها كل من:

- الترمذي ، ٤ كتاب الجهاد ، ٦ باب ما جاء في السيوف وحليتها ٢٠١/٤ (١٦٩١) بإسناد الشمائل

ومثته . وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب .

- وأبو داود ، ٩ كتاب الجهاد ، ٧١ باب في السيوف تحلى ٣٠/٣ (٢٥٨٣) بمثله .

=

- وابن سعد في الطبقات ١ / ٤٨٧ بنحوه.
- والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٤ / ٢١ بنحوه، كلهم من طريق مسلم بن إبراهيم.
- والدارمي، ٧ كتاب السير، ١ باب في قبيلة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٩٢/٢ (٢٤٥٧) عن أبي النعمان.
- والنسائي، ٤٨ كتاب الزينة، ٢٠ حلية السيف ٨ / ٢١٩ (٥٣٧٤) بمثله، مع زيادة في أوله وآخره، وقال: حديث منكر، والصواب: قتادة، عن سعيد مرسلاً، وما رواه عن همام غير عمرو بن عاصم انتهى.
- وابن سعد، ١ / ٤٨٧ بنحوه من طريق عمرو بن عاصم.
- والبيهقي في السنن الكبرى، ٧٦ باب ما ورد فيما يجوز للرجل أن يتحلّى به من خاتمه... ٤٣/٤ (٧٣٦١) بمثله، من طريق سهل بن بكار.
- وأبو الشيخ في أخلاق النبي وآدابه ٢ / ٣٨٨ (٤٠٨) بمثله، من طريق محمد بن أبان.
- وابن سعد الموضع السابق بنحوه من طريق يونس بن محمد، ومن طريق الأسود بن عامر، كلهم عن جرير بن حازم به.
- والبيهقي الموضع السابق (٧٣٦٣) من طريق عثمان بن سعد عن أنس.
- الروايات المرسلة: قتادة عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم.
- أخرجه الدارمي، ٧ كتاب السير، ١ باب قبيلة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٩٢/٢ (٥٣٧٥) عن قتيبة، عن يزيد بن زريع، عن هشام، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن النبي.
- والبيهقي من طريق معاذ بن هشام (٧٣٦٢)، وقال: وهذا مرسل، وهو المحفوظ.
- والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٤ / ٢١.
- وابن سعد في الطبقات ١ / ٤٧٨، كلاهما من طريق مسلم بن إبراهيم.
- وكذلك في الطبقات الموضع السابق من طريق عبد الوهاب بن عطاء، كلهم عن قتادة به.
- النظر في الروايات: اختلف العلماء في أي الروايتين راجحة، فذهب بعضهم إلى ترجيح الرواية

=

المرسلة: لأن هشاماً من أثبت أصحاب قتادة، قال ابن الملقن في خلاصة البدر المنير (٢٥/١) :
قال الحفاظ : والصحيح فيه عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن مرسلاً.
قال ابن حجر في التلخيص الحبير (٥٢/١) : حديث كانت قبيلة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة رواه أصحاب السنن من حديث جرير بن حازم ، عن قتادة ، عن أنس ، ومن طريق هشام ، عن قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن مرسل ، ورجحه أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، وأبو حاتم ، والبزار ، والدارمي ، والبيهقي ، ، وقال: تفرد به جرير بن حازم ، قلت : لكن أخرجه الترمذي ، والنسائي أيضاً من حديث همام عن قتادة عن أنس قال ابن الملقن في البدر المنير (٦٣٦/١) : أخرجه أبو داود ، والنسائي في إحدى روايتيهما ، ونص الحفاظ على أن الصواب هذه الرواية - أعني رواية الإرسال - فقال النسائي: هذا حديث منكر، والصواب قتادة، عن سعيد مرسلاً، وكذا قال الدارقطني في علله: إرساله هو الصواب، وكذا قال أبو داود: إن أقوى الأحاديث حديث سعيد بن أبي الحسن البصري، والباقية ضعاف، وكذا قال أبو حاتم الرازي: المحفوظ أنه مرسل، وكذا قال البزار: إنما يروى عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن مرسلاً، وهو الصواب، وكذا قال الدارمي لما أخرجه في مسنده مسنداً: هشام الدستوائي خالف - يعني جريراً - قال قتادة: عن سعيد بن أبي الحسن، عن رسول الله، فزعم الناس أنه المحفوظ، وكذا قال الحافظ أبو محمد المنذري: إن المرسل هو الصواب.

وقال البيهقي في سننه تفرد به جرير عن قتادة عن أنس ورواه قتادة عن سعيد بن أبي الحسن مرسلاً ثم قال وهو المحفوظ. وذهب ابن القيم إلى ترجيح الرواية الموصولة
قال ابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود (١٨٠/٧) : والصواب أن حديث قتادة عن أنس محفوظ من رواية الثقات الضابطين المتثبتين جرير بن حازم وهما عن قتادة عن أنس والذي رواه عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن مرسلاً هو هشام الدستوائي وهشام وإن كان مقدماً في أصحاب قتادة فليس همام وجرير إذا اتفقا بدونه والله أعلم.
قلت : لعل الرواية تصح على كلا الوجهين والله أعلم.
الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف جرير بن أبي حازم في قتادة فجرير ثقة إلا في قتادة .

كسفينية، ما على طرف مقبضه من فضة، أو حديدة^(١) هذا، وهو - بالقاف،
والموحدة التحتانية، والمهملة - ، وفي النهاية هي : التي على رأس قائم السيف،
وقيل: هي^(٢) ما تحت / شارب السيف^(٣) .

ق ا ب ٨١

قيل: فيه دليل على جواز تحلية السيف بقليل من الفضة، ولا خلاف فيه،
وفي المنطقة، إنما الخلاف في سكين الحرب والمقلمة، وأما^(٤) التحلية
بالذهب^(٥) فغير مباح في جميعهما^(٦) ^(٧)، قلت: قبيلة السيف هل هو لإحكام
المقبض، أو لزينته ؟ والظاهر الأول؛ حيث كثيراً ما يصاغ من الحديد ولا زينة
فيه، فهو حينئذ من قبيل الضبة^(٨)، ويجوز التضبيب بالفضة والذهب أيضاً

(١) انظر: القاموس (٩٦٧/١) .

(٢) قوله: (هي) ساقطة من م .

(٣) انظر: النهاية (٧/٤) .

(٤) في ص : (فاما) وما أثبتته من م ، ف .

(٥) قوله: (الذهب) ساقطة من م .

(٦) في م ، ف: (جميعها) .

(٧) انظر: شرح السنة (٣٩٨/١٠) .

(٨) في م: (الضبط)، وهو سبق قلم .

بقدر الحاجة، ولا دليل فيه على جواز^(١) التزيين بشيء .

ح ١٠٧ (ثنا محمد بن بشار^(٢)، أنـا) وفي بعض النسخ: ابنا

(معاذ بن هشام^(٣)، قال: حدثني أبي^(٤)، عن قتادة^(٥)، عن سعيد

سعيد بن أبي^(٦) الحسن البصري) أخي الحسن البصري ، ثقة، من

الثالثة، أخرج حديثه الستة في صحاحهم^(٧)، فهذا الحديث مرسل .

(قال: « كاذت قبيعةُ سيف رسول الله ﷺ من فضة »)^(٨)

(١) في م: (تجوز) .

(٢) محمد بن بشار: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣.

(٣) معاذ بن هشام: صدوق . سبقت ترجمته ح ٥٨.

(٤) هشام بن حسان : ثقة . سبقت ترجمته ح ١.

(٥) قتادة بن دعامة: ثقة، يدلّس، من الثالثة، سبقت ترجمته في المقدمة .

(٦) قوله: (أبي) ساقطة من م .

(٧) التقريب ٢٣٤ وسعيد بن أبي الحسن البصري .

روى عن علي، وابن عباس - رضي الله عنهم - وغيرهما. وعنه أخوه الحسن، وقاتادة وغيرهما.

متفق على توثيقه. توفي سنة ١٠٠ هـ وقيل بعدها .

انظر: معرفة الثقات (٣٩٥/١) ، تهذيب الكمال (٣٨٥/١٠) ، التهذيب (١٥/٤) .

(٨) ح ١٠٧ : الشمائل، باب ما جاء في صفة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ٩٩ (١٠٧) قال :

: حدثنا محمد بن بشار ابنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن سعيد بن أبي

ح ١٠٨ (ثنا أبو جعفر محمد بن^(١) صدران^(٢)) كفران

– بمهمات، ونون – في التقريب أنه محمد بن إبراهيم بن صدران، هذا ولم
نعثر^(٣) على ترجمته .

(البصري^(٤) أنا طالب بن حجيـر) مصغر – بمهمله، وجيم،

=

الحسن البصري قال : « كانت قبيصة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة » .
الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف للإرسال، وقد سبق تخريجه في
الحديث الذي قبله.

(١) قوله : (محمد بن) ساقطة من ف .

(٢) في م زاد : (البصري) .

(٣) في م : (نعث)، وهو سبق قلم .

(٤) انظر: التقريب ٤٦٥ وهو محمد بن إبراهيم بن صدران – بضم المهملة والسكون – سليم بن
ميسرة الأزدي السلمي - بالفتح - أبو جعفر البصري المؤذن، وقد ينسب إلى جده .

روى عن طالب بن حجير بن زريع وغيره. وعنه أبو داود، والترمذي، والنسائي وغيرهم .

قال أبو داود: ثقة .

وقال النسائي: لا بأس.

قال أبو حاتم: شيخ صدوق .

وقال ابن حجر: صدوق.

توفي سنة ٢٤٣ هـ وقيل بعدها.

=

ومهملة - العبدى البصرى، صدوق، من السابعة، أخرج حديثه البخارى
 فى الأدب المفرد له، والترمذى^(١).

(عن هود، وهو: ابن عبد بن سعيد) العبدى، مقبول، من

الرابعة، أخرج حديثه البخارى فى الأدب المفرد له، والترمذى^(٢)، قيل صوابه:

=

خلاصة حاله: صدوق.

انظر: تهذيب الكمال (٣١٦/٢٤)، التهذيب (١١/٩).

(١) انظر: التقريب ٢٨١ وطالب بن حجير.

روى عن هودة بن عبد الله العصرى، وعنه قيس بن حفص الدارمى، ومحمد بن إبراهيم بن
 صدران وغيرهما.

قال ابن عبد البر: هو عندهم من الشيوخ، ثقة.

قال أبو زرعة، وأبو حاتم: شيخ. وذكره ابن حبان فى الثقات.

وقال ابن القطان: مجهول الحال.

قال ابن حجر: صدوق.

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق ابن عبد البر، وأما قول ابن القطان مجهول الحال فمعارض بتوثيق
 الدار قطنى.

انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٤٩٦)، الثقات (٣٢٨/٨)، تهذيب الكمال (٣٥٣/١٣)، التهذيب
 (٨/٥).

(٢) انظر: التقريب ٥٧٥ وهود بن عبد الله.

روى عن جده لأمه مزينة بن جابر، وله صحبة، ومعبد بن وهب العبسى رجل له صحبة
 أيضاً، وعنه طالب بن حجر العبدى.

=

ابن سعد .

(عن جده^(١)) ، و^(٢) في بعض النسخ : لأمه ،

في الشرح: صحابي اسمه فرندة^(٣) ، في القاموس: الفرندة القطاة^(٤) .

(قال: دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح^(٥) وعلى

=

ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن القطان: مجهول.

وقال ابن حجر: مقبول.

وروى له كذلك ابن ماجة

خلاصة حاله: مقبول .

انظر: الثقات (٥١٦/٥) ، الجرح والتعديل (١١٢/٩) ، تهذيب الكمال (٣٢٠/٣٠) ، التهذيب (٦٥/١١).

(١) مزينة العبد العصري من عبد قيس: صحابي ، جد هود بن عبد الله لأمه.

انظر: الاستيعاب (١٤٧٠ / ٤) ، الإصابة (٨٧/٦) .

(٢) (و) ساقطة من ف.

(٣) لم أقف عليه ، فاعله يقصد مزينة جد هود؛ لأنني لم أجد في الصحابة من اسمه فرندة. والله أعلم .

(٤) انظر: القاموس (٣٩١/١).

(٥) قوله: (الفتح) ساقطة من ف.

سيفه ذهب وفضة، قال طالب: فسأله عن الفضة، فقال:

كانت قُبَيْعَةُ السيف فضة^(١) روى هذا الحديث في جامعه، وقال :

(١) ح ١٠٨ : الشمائل، باب ما جاء في صفة سيف رسول الله ﷺ ٩٨ (١٠٨) قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن صدران البصري، حدثنا طالب بن حجر، عن هود، وهو ابن عبد الله بن سعيد، عن جده، قال: ((دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة)) . قال طالب: فسأله عن الفضة، فقال: كانت قبعة السيف فضة .

تخريج الحديث:

- أخرجه الترمذي، ٤ كتاب الجهاد، ٦ باب ما جاء في السيوف وحليتها ٢٠٠/٤ (١٦٩٠) وقال : حسن غريب .

- وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٣/٣١٥ (١٦٩١) عن محمد بن صدران به بمثله.

- والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/٣٤٦ (٨١٣) بنحو مختصراً.

- وأبو نعيم في أخلاق النبي وآدابه ٢/٣٨٣ (٤٠٥) بمثله، من طريق محمد بن صدران به.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود راو ضعيف، هو هود بن عبد الله العبدى.

قال المبارك فوري في تحفة الأحوذى (٢٧٦/٥) : وقال الحافظ أبو الحسن القطان: هو عندي ضعيف لا حسن . قال - أي الذهبي - : وصدق أبو الحسن، تفرد طالب به، وهو صالح الأمر إن شاء الله، وهذا منكر، فما علمنا في حلية سيفه صلى الله عليه وسلم ذهباً انتهى.

قال القاري في مرقاة المفاتيح (٤٠٥/٧) : قال التوربشتي: حديث مزيدة لا يقوم به حجة، إذ ليس له سند يعتد به، ذكر صاحب الاستيعاب حديثه وقال: إسناده ليس بالقوي... وقال ابن القطان الفاسي في بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤٨١/٣) : هكذا حسنه - أي عبد الحق الاشبيلي - بتحسين الترمذي، ولم يبين لم لا يصح، وهو عندي ضعيف، لا حسن، إلا على رأي من يقبل المساتير، ولا يبتغي فيهم مزيداً، فإنه يكون حسناً.

حديث غريب ضعيف^(١)

قال في الشرح: وفي هذا^(٢) الحديث دلالة على جواز تحلية السيف بالفضة^(٣)،

وهو متابع عليه، وعلى جواز تحليته بالذهب^(٤)، ولم يتابع عليه، ولهذا / ق / ٨٢ /
حكم^(٥) بالضعف هذا .

قلت: لا دليل فيه على جواز التحلية بشيء كما عرفت، وأيضاً يحتمل

=

قال عمر الأندلسي في تحفة المحتاج (٦١/٢) : رواه الترمذي، وقال: حسن، وخالفه ابن القطان فضعفه. كما ضعفه الألباني في مختصر الشمائل (١٧/١) .

(١) لم أقف على هذه العبارة في نسخة سنن الترمذي التي بين يدي، وإنما وقفت على قوله: حسن غريب (٢٠٠/٤). فلعل ذلك لاختلاف النسخ .

(٢) قوله: (هذا) ساقطة من م.

(٣) انظر: مجموع الفتاوى (٨٨ / ٢١) ، القوانين الفقهية (٦٩/١) .

(٤) اختلف العلماء في جواز تحلية السيف بالذهب على قولين، قال في مختصر الإنصاف: وفي تحلية السيف بالذهب روايتان، فذهب شيخ الإسلام ابن تيمية، والبعثي، والدمياطي، وابن عابدين، والمغربي إلى تحريمه، وذهب بدر الدين البعلي، والعدوي، ومحمد بن عبد الوهاب إلى إباحة تحلية السيف بالذهب.

انظر: مجموع الفتاوى (٨٨/٢١) ، حاشية ابن عابدين (٣٥٩/٦) ، مواهب الجليل (١٢٦/١) ، كفاية الطالب (٥٨٧/٢) ، حاشية العدوي (٥٨٧/٢) ، إعانة الطالبين (٧٨/٢) ، مختصر الفتاوى المصري (٣١٨/١) ، مختصر الإنصاف والشرح الكبير (٢٣٩/١) .

(٥) في م: (وهذا حكمه).

أن يكون الذهب لتمويه الفضة، ولا بأس به، ولا يبعد أن يقال: لم يسأله طالب عن الذهب لعدم اهتمامه بشأنه؛ لأن كونه حراماً أوقعه في ظن أنه ليس بمعول عليه، ونقل عن الاستيعاب^(١) أنه قال: ليس إسناده بالقوي^(٢).

(١) في م: (الاسقاب) وهوسبق قلم.

(٢) انظر: الاستيعاب (٤/١٤٧٠).

ح ١٠٩ (ثنا محمد بن شجاع البغ-دادي) المروزي - بضم

الميم، وتشديد الراء المهملة المضمومة، والمعجمة - على صيغة النسبة، ثقة، من العاشرة، أخرج حديثه الترمذي، والنسائي^(١). قال الشارح: هو الراوي للترمذي دون محمد بن شجاع المدائني، وهو ضعيف^(٢)، ودون محمد بن شجاع البغدادي القاضي^(٣)، وهو متروك، رمي^(٤) بالبدة^(٥)، والشجاع صفة مشبهة

(١) انظر: التقريب ٤٨٣ ومحمد بن شجاع البغدادي .

روى عن ابن علي، وأبي عبيدة الحداد وغيرهما. وعنه الترمذي، والنسائي وغيرهما. قال ابن أبي خيثمة : ثقة. وكذلك قال ابن حجر . توفي سنة ٢٤٤هـ .

انظر: تهذيب الكمال (٣٥٨/٢٥) ، التهذيب (١٩٣/٩) .

(٢) محمد بن شجاع بن نبهان النبهاني المدائني .

روى عن حسين بن المعلم، ومنصور بن زاذان وغيرهما. وعنه زيد بن الحباب، ونعيم بن حماد وغيرهما.

متفق على تضعيفه .

انظر: الضعفاء الكبير (٨٤/٤) ، الكامل (٢١٧/٦) ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٧٠/٣) ، تهذيب الكمال (٣٦٠ / ٢٥) ، التهذيب (١٩٤/٩) ، التقريب (٤٨٣) .

(٣) في ف زاد: (البلخي).

(٤) من قوله: (المدائني....إلى قوله متروك رمي) ساقطة من م .

(٥) محمد بن شجاع البغدادي أبو محمد الثلجي .

روى عن ابن علي، ووكيع وغيرهما. وعنه أحمد البغدادي، ويعقوب بن شيبة وغيرهما.

في الأصل - مثناة - سمي به ، وقال في الشرح : هو بضم الشين ، وكأنه ضبط روايته .

(أنا أبو عبيدة الحداد) عبدالواحد بن الواصل البصري؛ نزيل بغداد ،

ثقة ، تكلم فيه الأزدي بغير حجة ، من التاسعة ، أخرج حديثه البخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي^(١) .

=

متفق على تضعيفه. توفي سنة ٢٦٦هـ.

انظر: الكامل (٢٩١ / ٦) ، الضعفاء والمتروكين (٧١ / ٣) ، تهذيب الكمال (٣٦٢ / ٢٥) ، المغني (٥٩١ / ٢) ، التهذيب (١٩٥ / ٩) ، التقريب (٤٨٣) .

(١) انظر: التقريب ٣٦٧ وعبد الواحد بن واصل .

روى عن سعيد بن أبي عروبة ، والريبع بن مسلم وغيرهما . وعنه أحمد وابن معين وغيرهما . قال ابن معين ، والعجلي ، وأبو داود ، ويعقوب بن شيبه ، ويعقوب بن سفيان : ثقة . وزاد ابن معين : وكان من المثبتين ، ما أعلم أنا أخذنا عليه خطأ البتة .

وقال أحمد : لم يكن صاحب حفظ ، وكان كتابه صحيحاً .

وحكى الأزدي عن الإمام أحمد تضعيفه ، ثم قال : ما أقرب ما قال أحمد ؛ لأن له أحاديث غير مرضية عن شعبة ، إلا أنه في الجملة روى عنه الناس ، ويحتمل لصدقه .

وقال الذهبي وابن حجر : ثقة ، وزاد ابن حجر : تكلم فيه الأزدي بغير حجة . توفي سنة ١٩٠هـ .

خلاصة حاله : ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة ، وأما قول الإمام أحمد فلعله إذا حدث من حفظه ، والظاهر أنه لم يكن يحدث إلا من كتابه ؛ لأن ابن معين قال : كان من المثبتين ، ما أعلم أنا أخذنا عليه البتة .

=

(عن عثمان بن سعيد) ^{(١)(٢)} أبو بكر البصري ، ضعيف،

من الخامسة، أخرج حديثه أبو داود، والترمذي (٣) (٤) .

=

انظر: تاريخ ابن معين (٣٩٠/٦)، المعرفة والتاريخ (٦٩/٢)، الجرح والتعديل (٦٤/٦)، تهذيب الكمال (٤٧٣/١٨)، تذكرة الحفاظ (٣١٣/١)، الكاشف (٦٧٣/١)، الميزان (٤٢٩/٤)، التهذيب (٣٩٠/٦) .

(١) في ف زاد: (الكاتب) .

(٢) في ص، ف زاد: (ثنا)، وهو خطأ، والصحيح عدمه .

(٣) من قوله: (عن عثمان... إلى والترمذي) ساقطة من م .

(٤) انظر: التقريب ٣٨٣ وعثمان بن سعيد .

روى عن الحسن البصري، وابن سيرين وغيرهما. وعنه شعبة، وأبو عبيدة الحداد وغيرهما.

قال عبد السلام بن هاشم البزار: عثمان بن سعيد الكاتب، كانت له مروءة، وعقل.

قال أبو نعيم، والحاكم: ثقة .

وقال ابن عدي: هو حسن الحديث، ومع ضعفه يكتب حديثه.

وقال ابن معين: ليس بذاك . وقال في رواية: ضعيف .

وقال النسائي: ليس بالقوي .

وقال أبو زرعة: لين .

وقال أبو حاتم: شيخ .

وقال الترمذي: تكلم فيه يحيى بن سعيد من قبل حفظه.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم .

وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به .

=

(عن ابن سـيرين) لقب لمحمد بن سيرين من بين إخوته، وقد

سبق^(١).

(قال: صنعت سيفي على سيف سمرة بن جذب)، وفي

بعض النسخ: صفت سيفي من الصوغ على حد نصر^(٢)، ويناسبه

رواية^(٣) (صيغ) على صيغة^(٤) المجهول، كفيل فيما بعد.

(وزعم سمرة) كأنه لم يكن سمرة متيقناً .

(أنه صنع) من الصنع ماض معروف أو مجهول، أو من الصوغ مجهول .

(سيفه) مرفوع، أو منصوب (على) طبق .

=

خلاصة حاله: ضعيف لتضعيف الجمهور ويحمل تعديل من عدله على مروءته .

انظر: المجروحين (٩٦/٢)، الجرح والتعديل (١٥٣ / ٦) ، الكامل (١٦٨/٥) ، تهذيب
الكامل (٣٧٥/١٩) ، التهذيب (١٠٨/٧) .

(١) محمد بن سيرين: ثقة . سبقت ترجمته في المقدمة .

(٢) قوله: (نصر) ساقطة من م .

(٣) في م: (روايته).

(٤) قوله: (على صيغة) ساقطة من م .

(سيف رسول الله ﷺ، وكان)، اي : سيف رسول الله ﷺ، أو^(١) سيفه

(حنفيًا)^(٢).

أي^(٣) : على هيئة سيوف بني حنيفة، وجعل ضمير كان للصانع خلاف

السوق^(٤).

(١) في ص : ووما أثبتته من م، ف .

(٢) ح ١٠٩ : الترمذي، باب ما جاء في صفة سيف رسول الله ﷺ ٩٩ (١٠٩) قال: حدثنا محمد بن

شجاع البغدادي، حدثنا أبو عبيدة الحداد، عن عثمان بن سعد، عن ابن سيرين، قال: « صنعت سيفي على سيف سمرة بن جندب. وزعم سمرة أنه صنع سيفه على سيف رسول الله ﷺ، وكان حنفيًا » .

تخريج الحديث:

- أخرجه الترمذي، ٤ كتاب الجهاد، ٢ باب ما جاء في صفة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٩٧/٤ (١٦٨٣) بإسناد الشمائل ومثته . قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وقد تكلم يحيى بن سعيد القطان في عثمان بن سعد الكاتب ، وضعفه من قبل حفظه . ومن طريقه البغوي في شرح السنة ١٠/٣٩٨ (٢٦٥٧).

- وأحمد ٢٠/٥ (٢٠٢٤٢) بمثله من طريق عثمان بن سعد به.

الحكم على الحديث: والحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود راو ضعيف، وهو عثمان بن سعد الكاتب. وقد ضعفه الألباني في مختصر الشمائل (١٧/١) .

(٣) في م: (أو).

(٤) في م: (السيوق).

ح ١١٠ (ثنا عقبه بن مكرم) على صيغة المفعول من الإكرام

(البصر-ري) العمي، بالنسبة إلى^(١) العم، أبو عبدالله، ثقة، من / ق ١٩ ب ٨٢

الحادية عشرة، أخرج حديثه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي^(٢)، وما في الشرح أنه على صيغة الفاعل سهو مخالف للأصول المصححة، ولما ذكره في التكملة.

(ثنا محمد بن بكر بن عثمان) أبو عثمان البصري، صدوق، قد

يخطئ، من التاسعة^(٣) أخرج حديثه الستة في صحاحهم^(٤).

(١) قوله: (إلى) ساقطة من ف.

(٢) انظر: التقريب ٣٩٥ وعقبه بن مكرم .

روى عن غندر، ويحيى القطان وغيرهما. وعنه الجماعة إلا البخاري والنسائي .
متفق على توثيقه. توفي سنة ٢٤٣ هـ .

انظر: تهذيب الكمال (٢٢٣/٢٠) ، التهذيب (٢٢٢/٧) .

(٣) من قوله: (أخرج حديثه مسلم....إلى من التاسعة) ساقطة من م .

(٤) انظر: التقريب ٤٧٠ محمد بن بكر بن عثمان البُرْساني - بضم الموحدة، وسكون الراء، ثم مهمله - .

روى عن أيمن بن نابل، وعثمان بن سعد الكاتب وغيرهما. وعنه أحمد، وعقبه بن مكرم العمي وغيرهما.

قال ابن معين، وأبو داود، والعجلي، وابن سعد، وابن قانع: ثقة.

(عن عثمان بن سعد بهذا الإسناد نحوه) ^(١) في الشرح : أنه

كان لرسول الله ﷺ سيوف: ذو الفقار، ومخدم، ورسوب، وقضيب، ومأثور،
وقلعي ^(٢)، وبتار، وحلق، وعضب ^(٣).

=

وقال أبو حاتم: شيخ محله الصدق.

قال أحمد: صالح الحديث.

وقال النسائي: ليس بالقوي .

توفي سنة ٢٠٤ هـ .

خلاصة حاله: صدوق ، ومن أنزله عن ذلك لم يأت بحجة والله أعلم .

انظر: معرفة الثقات (٢٣٢/٢) ، الجرح والتعديل (٢١٢ /٧) ، تهذيب الكمال (٥٣٠/٢٤) ،
التهذيب (٦٧/٩).

(١) ح ١١٠ : الشمائل، باب ما جاء في صفة سيف رسول الله ﷺ (١١٠) قال : ثنا عقبه بن
مكرم البصري ثنا محمد بن بكر بن عثمان عن عثمان بن سعد بهذا الإسناد نحوه
الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف، وقد سبق تخريجه ح ١٠٩ .

(٢) في ف: (قلعي).

(٣) انظر: الكامل (١٨١/٢) ، وخلاصة سيرة سيد البشر (١٧٤/١) ، تاريخ مدينة دمشق

(٢١٧/٤) ، سيرة الرسول (٥٨/١) .

(باب ما جاء في صفة^(١) دِرْعِ رسول الله ﷺ)

(١) قوله : (صفة) ساقطة من ف.

الدرع ثوب الحرب من حديد^(١) ، مؤنث ، وقد يذكر ، كأنه بنى^(٢) تصغيره
على تذكره^(٣) ، فقليل: دريع ، فقول أهل اللغة بشذوذه^(٤) ليس بسديد^(٥) .

(١) في م، ف: (الحديد).

(٢) في ف زاد: (على).

(٣) انظر: الصحاح (١٢٠٦/٣) ، القاموس (٩٢٣/١) .

(٤) انظر: القاموس (٩٢٣/١) ، لسان العرب (٨٢/٨) ، تاج العروس (٥٣٨/٢٠) .

(٥) في م: (بسديدة) ، وهو سبق قلم.

ح ١١١ (ثنا أبو سعيد عبداً بن سعيد الأشج) الكندي

الكوفي ، ثقة ، من صغار العاشرة ، أخرج حديثه الأئمة الستة في صحاحهم^(١) .

(أنا يونس بن بكير) الكوفي ، صدوق ، يخطئ ، من التاسعة ،

أخرج حديثه البخاري في التعليق ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه القزويني^(٢) .

(١) انظر: التقريب ٣٠٥ وعبد الله بن سعيد الأشج .

روى عن إسماعيل بن علي و يونس بن بكير وغيرهما . وعنه الجماعة وغيرهم .
قال الخليلي ، ومسلمة : ثقة .

وقال أبو حاتم : ثقة ، صدوق ، وقال : في رواية : الأشج إمام زمانه .

وقال ابن معين : ليس به بأس ، ولكنه يروي عن قوم ضعفاء .

وقال النسائي : صدوق ، وقال في رواية : ليس به بأس .

وقال ابن حجر : ثقة . توفي سنة ٢٥٧هـ .

خلاصة حاله : ثقة واما من أنزله عن ذلك فخالف الجمهور أو لروايته عن الضعفاء .

انظر: تهذيب الكمال (٢٧/١٥) ، التهذيب (٢٠٨/٥) .

(٢) انظر: التقريب ٦١٣ ويونس بن بكير .

روى عن محمد بن إسحاق ، وهشام بن عروة وغيرهما . وعنه أبو خيثمة ، وأبو سعيد الأشج وغيرهما .

قال ابن معين ، وابن نمير ، وابن عمار : ثقة .

وقال ابن معين في رواية : لا بأس به ، وقال أيضاً : صدوق . وقال أيضاً : كان ثقة ، صدوقاً ، إلا أنه كان مع جعفر بن يحيى ، وكان موسراً ، فقال له رجل : إنهم يرمونه بالزندقة ، فقال :

=

(عن محمد بن إسحاق^(١)، عن يحيى بن عباد بن عبد

بن الزبير- ر) يحيى بن عباد المدني ، ثقة ، من الخامسة ، أخرج حديثه

=

كذب ، ثم قال: يحيى رأيت ابني أبي شيبه أتياه فأقصاهما ، وسألاه كتاباً فلم يعطهما ، فذهبا يتكلمان فيه . وقال أيضاً : كتبت عنه .

وقال أحمد بن حنبل: ما كان أزهد الناس فيه ، وأنفرضهم عنه ، وقد كتبت عنه .

الساجي: كان ابن المديني لا يحدث عنه ، وهو عندهم من أهل الصدق .

وقال العجلي: ضعيف الحديث .

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة أي شيء ينكر عليه ؟ قال: أما في الحديث فلا أعلمه ، وسئل عنه أبي فقال: محله الصدق .

وقال أبو داود: ليس هو عندي بحجة ، كان يأخذ كلام ابن إسحاق فيوصله بالأحاديث ، سمع من محمد بن إسحاق بالري .

وقال النسائي: ليس بالقوي . وقال في رواية: ضعيف .

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ .

توفي سنة ١٩٩هـ .

خلاصة حاله: صدوق ، ومن أنزله عن ذلك فلعله لوصله كلام ابن إسحاق بالحديث ، أو لكلام ابني أبي شيبه فيه .

انظر: معرفة الثقات (٢ / ٣٧٧) ، تهذيب الكمال (٣٢ / ٤٩٣) ، التهذيب (١١ / ٣٨٢) .

(١) محمد بن إسحاق: صدوق ، يدلّس من الرابعة ، يجب أن يصرح بالسماع . سبقت ترجمته ح ٤٩ .

الأربعة^(١) في صحاحهم^(٢) ، وعباد بن عبد الله ، ثقة ، من الثالثة ، أخرج حديثه الستة في صحاحهم^(٣) (٤) .

وعبد الله بن الزبير بن العوام من العبادلة^(٥) ، ومن أكابر متأخري الصحابة ، عالم ، زاهد^(٦) ، عابد ، استخلف بعد معاوية^(٧) ، وتابعه ممالك

(١) في م: (الستة).

(٢) انظر: التقريب ٥٩٢ ويحيى بن عباد .

روى عن أبيه ، وجده ، وعمه حمزة ، وغيرهم . وعنه محمد بن إسحاق ، ويزيد بن عبد الله بن الهاد وغيرهما .
متفق على توثيقه .

انظر: الجرح والتعديل (١٧٣/٩) ، تهذيب الكمال (٣٩٣/٣١) ، التهذيب (٢٠٥/١١) .

(٣) من قوله : (عباد...إلى قوله في صحاحهم) ساقطة من م .

(٤) انظر: التقريب ٥٩٢ وعباد بن عبد الله

روى عن أبيه ، وجدته أسماء - رضي الله عنهما - وغيرهما . وعنه ابنه يحيى ، وابن أخيه عبد الواحد بن حمزة وغيرهما .
متفق على توثيقه ، يرسل .

انظر: معرفة الثقات (١٦/٢) ، تهذيب الكمال (١٣٨/١٤) ، التهذيب (٨٥/٥) .

(٥) العبادلة هم: عبد الله بن عباس ، عبد الله بن الزبير ، عبد الله عمر ، عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهم - .

(٦) في م قدم: (زاهد) على (عالم).

(٧) معاوية بن أبي سفيان وأسمه : صخر بن حرب بن أمية القرشي الأموي ، توفي سنة ٦٠هـ .

انظر: الاستيعاب (١٤١٦/٣) ، الإصابة (١٥١/٦) .

الإسلام سوى الشام^(١)، صلبه الحجاج .

والزبير بن العوام أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وهاجر إلى الحبشة،

ثم إلى المدينة، وكان^(٢) أول من سل السيف في سبيل الله^(٣).

(عن أبيه، عن جده عبداً بن الزبير، عن الزبيد- ر ب- ن

العوام، قال: كان على النبي ﷺ يوم أحد درعان فنهض)،

(، كمنع : قام / ونهض النبت: استوى، كذا في القاموس^(٥) .

(إلى الصخرة) أي : متوجهاً إليها ليعتليها^(٦)، فيراه الناس، ويعلمون

حياته ﷺ، ويجتمعون عنده .

(١) انظر: الاستيعاب (٩٠٥/٣)، الإصابة (٨٩/٤).

(٢) في م زاد: (من).

(٣) انظر: الاستيعاب (٥١٠/٢)، الإصابة (٥٥٣/٢).

(٤) في م: (رسول الله صلى الله عليه وسلم).

(٥) انظر: القاموس (٨٤٦/١).

(٦) في م، ف: (يستعليها).

(فلم يستطع) الاستواء على الصخرة لا القيام، حتى يحتاج إلى حمل،

نهض على إرادة النهوض يدل على ما ذكرنا، قوله :

(فأقعد طلحة تحته فصعد [النبى ﷺ] ^(١) حتى استوى) أي :

استقر ^(٢).

(على الصخرة) ، وسبب عدم استطاعته لم يكن ثقل الدرعين

كما توهم؛ لأن لبس ثقل لا يتمكن من التردد معه يوم المقاتلة ليس من

الحزم ^(٣)، بل لآلام ضروب وصلت إليه، وكثرة دم سال ^(٤) من رأسه وجبهته لما

أصابه من حجر رمى به حتى سقط بين القتلى .

(قال :) - أي الزبير - : سمعت، وفي ^(٥) نسخة ^(٦)

(١) زيادة من م .

(٢) في م: (أي : استوى).

(٣) في م: (الحرب).

(٤) في م: (سائل).

(٥) في ف زاد: (بعض) .

(٦) في ف : (نسخ) .

(فسمعت النبي ﷺ يقول: أوجب طلحة)^(١)، أي : حقاً على

(١) ح ١١١ : الشمائل، باب ما جاء في صفة درع رسول الله ﷺ ١٠١ (١١١) قال: حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده عبد الله بن الزبير، عن الزبير بن العوام قال: ((كان على النبي ﷺ يوم أحد درعان، فنهض إلى الصخرة، فلم يستطع، فأقعد طلحة تحته، فصعد النبي ﷺ حتى استوى على الصخرة، قال: فسمعت النبي ﷺ يقول: أوجب طلحة)).

تخريج الحديث:

- أخرجه الترمذي، ٥٠ كتاب المناقب، ٢ باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ٥ / ٦٤٣ (٣٧٣٨)، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .
- وفي ٤ كتاب الجهاد، ٧ باب ما جاء في الدرع ٢٠١ / ٤ (١٦٩٢) بإسناد الشمائل ومتمته، وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ .
- والبزار ٣ / ١٨٨ (٩٧٢)، عن أبي سعيد الأشج به بمثله.
- والحاكم في المستدرک، ذکر مناقب طلحة بن عبيد الله ٣ / ٤٢١ (٥٦٠٢) بنحوه، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.
- والبيهقي في سننه الكبرى، ٦١ باب إعطاء الفياء على الديوان ومن يقع به البداية ٦ / ٣٧٠ (١٢٨٧٨) بنحوه، وفي ٩ / ٤٦ (١٧٧١١) بنحوه مختصراً.
- وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٥ / ٨٦ بنحوه. من طريق أحمد بن عبد الجبار، عن يونس به بنحوه.
- وأخرجه ابن حبان، ذكر طلحة بن عبيد الله التيمي رضوان الله عليه وقد فعل ١٥ / ٤٣٦ (٦٩٧٩) بنحوه، ولم يذكر ((على النبي يوم أحد درعان))، وزاد في آخره.
- وابن أبي عاصم في السنة ٢ / ٦١٢ (١٣٩٨) بنحوه، من طريق جرير بن حازم .
- وأحمد ١ / ١٦٥ (١٤١٧) بنحوه مختصراً.
- والحاكم الموضع السابق (٥٦٠٣) مختصراً على قوله: ((أوجب طلحة)) . من طريق

ذمتي، أو شفاعتي له، أو لنفسه الجذبة بهذا القعود تحتي كما [هو] ^(١)
 المتبادر والأظهر أن يحمل ^(٢) على إيجابه بما عمل في هذا اليوم حتى شلت يده
 في دفع الأعداء عن رسول الله ﷺ، وجرح ببضع وثمانين جراحة ^(٣).

=

عبد الله.

- وأبو يعلى ٣٣/٢ (٦٧٠) بنحوه مختصراً من طريق إبراهيم

ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٦٨/٢٥.

- وابن أبي شيبة ٣٧٦/٦ (٣٢١٦٠) مختصراً جداً.

- وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٦٩/٢٥ من طريق ابن المبارك كلهم عن ابن إسحاق به.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن لوجود راو صدوق، وهو محمد بن
 إسحاق، وأما ما يخشى من تدليسه فقد صرح بالسماع من يحيى كما في رواية الحاكم
 وغيره.

ويشهد له الحديث الذي بعده، وهو حسن، فيرتقي بالحديث إلى الصحيح لغيره.

(١) زيادة من ف.

(٢) في م: (يحتمل).

(٣) انظر: تاريخ الإسلام (٢١١/١)، سيرة ابن كثير (٤٩/٣)

ح ١١٢ (ثنا ابن أبي عمر^(١)، ثنا سفيان بن عيينة^(٢))،

عن يزيد بن ديار - ن خصة - يقة مصفراً - بمعجمة فوقانية، ومهملة،

وموحدة - منسوب إلى جده، وهو يزيد بن عبد الله بن خصفة^(٣) الكندي

المدني، ثقة، من الخامسة، أخرج حديثه الستة في صحاحهم^(٤).

(عن السائب بن يزيد^(٥) «أن رسول الله ﷺ كان عليه يوم

(١) ابن أبي عمر: صدوق. سبقت ترجمته ح ١٠٢.

(٢) سفيان بن عيينة: ثقة. سبقت ترجمته في المقدمة.

(٣) في م: (حنيفة).

(٤) انظر: التقريب ٦٠٢ ويزيد بن خصفة.

روى عن أبيه، والسائب بن يزيد وغيرهما. وعنه السفيانان وغيرهما.

قال أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، وزاد أحمد: ثقة، وزاد ابن معين: حجة.

وقال الآجري عن أبي داود: قال أحمد: منكر الحديث.

قال ابن حجر: هذه اللفظة يطلقها أحمد على من يغرب على أقرانه بالحديث، عرف ذلك بالاستقراء من حاله.

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور.

انظر: الجرح والتعديل (٢٧٤/٩)، تهذيب الكمال (١٧٢/٣٢)، التهذيب (٢٩٧/١١)، الهدي (٤٥٣/١).

(٥) السائب بن يزيد - رضي الله عنه - .

أحد^(١) درعان قد ظاهر بينهما-ا^(٢)) ، أي : طابق بينهما ، كذا في

(١) قوله: (يوم أحد) ساقطة من ف.

(٢) ح ١١٢ : الشمائل، باب ما جاء في صفة درع رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠٢ (١١٢) قال: حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد: « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم أحد درعان قد ظاهر بينهما » .

تخريج الحديث:

- أخرجه أبو داود، ٩ كتاب الجهاد، ٧٥ باب في لبس الدروع ٣/٣١ (٢٥٩٠) بنحوه عن مسدد
- وابن ماجه، ٤ كتاب الجهاد، ٨ باب السلاح ٢/٩٣٨ (٢٨٠٦) بنحوه عن هشام بن سوار.
- والنسائي في سننه الكبرى ٧٨ كتاب السير، ١٢ التحصين من الناس ٥/١٧١ (٨٥٨٣) بنحوه عن عبد الله بن محمد الضعيف.
- والبيهقي في سننه ٧٢ كتاب السير، ٣٦ باب الاختيار في التحرز ٩/٤٦ (١٧٧١٢) بنحوه، من طريق يحيى بن الربيع.
- وسعيد بن منصور باب جامع الشهادات ٢/٣٥٩ (٢٨٥٨) بنحوه.
- والشافعي في مسنده ١/٣١٧ بنحوه.
- ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار ٦/٥١٤ (٥٣٢٨) بنحوه، مع تقديم وتأخير.
- وأحمد ٣/٤٤٩ (١٥٧٦٠)،
- ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير ٧/١٥٣ (٦٦٦٩) بنحوه.
- وأبو يعلى ٢/٢٤ (٦٥٩) من طريق بشر السري، وفي (٦٦٠) عن سويد بن سعيد.
- وابن الجارود في المنتقى، ٢٦ باب ما جاء في لبس الدرع ١/٢٦٦ (١٠٦٠) بنحوه مختصراً عن عبد الله بن هاشم.
- وابن سعد في الطبقات الكبرى، ٢/٤٦ بنحوه من طريق ابن المبارك.
- كلهم عن سفيان بن عيينة به.
- وأحمد ٣/٤٤٩ (١٥٧٦٠) بنحوه عن يزيد بن خصيفة به.

القاموس^(١)، وفي النهاية: جمع بينهما، ولبس إحداهما فوق الأخرى، وكأنه من التظاهر بمعنى التعاون^(٢)، وأقول: كأنه من الظهارة، أي: جعل إحداهما ظهارة الأخرى.

=

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن لوجود راو صدوق، وهو: ابن أبي عمر. لكن تابعه مسدد، وهو ثقة سبقت ترجمته في المقدمة، فيرتقي بالحديث إلى الصحيح لغيره. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣ / ١٦٥): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات على شرط البخاري.

(١) انظر: القاموس (١ / ٥٥٨).

(٢) انظر: النهاية (٣ / ١٦٦).

(باب ما جاء في ^(١) مَغْفَرٍ ^(٢) رسول الله ﷺ)

(١) في ف زاد: (صفة).

(٢) في ص، ف: (مغفره)، وما أثبتته من م .

المغفر: كمنبر زرد^(١) من الدروع^(٢)، يلبس تحت القلنسوة، أو حلق يتقنع بها
 المتسلح^(٣)، / كذا في القاموس^(٤)، وفي المغرب: ما يلبس تحت البيضة، **ق / ب ٨٣**
 والبيضة^(٥) أيضاً^(٦).

(١) في م: (زرود).

(٢) في ص: (الدرع) وما أثبتته من م، ف .

(٣) في م: (المفلح).

(٤) انظر: القاموس (٥٨٠/١) .

(٥) قوله: (والبيضة) ساقطة من ف.

(٦) انظر: المغرب (١٠٦/٢).

ح ١١٣ (ثنا قتيبة بن سعيد^(١)، ثنا مالك بن أنس^(٢)، عن

ابن شهاب^(٣)، عن أنس بن مالك^(٤) رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل مكة

مكة [عام الفتح]^(٥) وعليه مغفر يعارضه ما روى مسلم عن جابر

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « لا يحل لأحدكم أن يحمل بمكة السلاح

»^(٦)، وخصص هذا النهي فيما^(٧) إذا لم يكن ضرورة في حمله، ولذا دخل ﷺ

عام الفتح متهيئاً للقتال^(٨)، ودخل عام عمرة القضاء ومعه ومع المسلمين

السلاح في

(١) قتيبة بن سعيد: ثقة . سبقت ترجمته ح ١ .

(٢) مالك بن أنس: ثقة . سبقت ترجمته ح ١ .

(٣) محمد بن شهاب الزهري: ثقة، يرسل . سبقت ترجمته في المقدمة

(٤) أنس بن مالك - رضي الله عنه - .

(٥) زيادة من م .

(٦) أخرجه مسلم، ٥ كتاب المناسك، ٨٣ باب النهي عن حمل السلاح بمكة بلا حاجة . ٩٨٩/٢ (١٣٥٦) .

(٧) في م، ف: (بما) .

(٨) أخرجه البخاري، ٦٧ كتاب المغازي، ٤٥ باب غزوه الفتح في رمضان ١٥٥٩/٤ (٤٠٣٠) .

القرباب^(١)، فمنهم^(٢) من حمل النهي على النهي عن الحمل للمحاربة مع المسلمين^(٣)، ومنهم [من]^(٤) جعل النهي ناسخاً لهذا الحمل^(٥).

(فَقِيلَ لَهُ هَذَا ابْنُ خَطْلٍ) أريد به عبدالعزيز، أو عبدالله، أو

غالب على اختلاف في اسمه، وهو ابن هلال بن خطل، كني بابن مضاف إلى جده، كان مرتداً عن الإسلام، قاتلاً لمسلم، حاجياً له ﷺ وللمسلمين، محباً للغناء يهجوهم ويسبهم^(٦).

(متعلق بأستار الكعبة) دخل الكعبة، وتعلق بأستاره متمسكاً بأن

(١) أخرجه البخاري، ٣٤ أبواب الإحصار وجزاء الصيد، ٨ باب ليس السلاح للمحرم ٦٥٥/٢ (١٧٤٧)، وفي باب عمرة القضاء ١٥٥١/٤ (٤٠٠٥) والقرباب: غمد السيف.

انظر: تاج العروس (٨/٤)، المعجم الوسيط (٧٢٣/٢).

(٢) في ف: (ومنهم).

(٣) لم أقف عليه

(٤) زيادة من ف.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) انظر: عمدة القاري (٢٠٨/١٠)، شرح الزرقاني (٥٢٨/٢)، مرقاة المفاتيح (٦٠٩/٥)، تهذيب الأسماء (٥٦٩/٢).

من دخله^(١) كان آمناً^(٢) .

(فقال : اقتل-وه)^(٣) لما أحل الله له في تلك الساعة، والمعنى أمر

(١) في ف: (دخل).

(٢) لقوله تعالى: ﴿ومن دخله كان آمناً﴾ . سورة آل عمران : آية ٩٧.

(٣) ح ١١٣ : الشمائل، باب ما جاء في صفة مغفر رسول الله ﷺ ١٠٣ (١١٣) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ دخل مكة، وعليه مغفر، فقيل له: هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة. فقال: «(اقتلوه)» .

تخريج الحديث:

- أخرجه مالك، ٨١ باب جامع الحج ١/٤٢٣ (٩٤٦)، ومن طريقه أخرجه كل من:

- الترمذي في الشمائل، وفي السنن، ٤ كتاب الجهاد، ٨ باب ما جاء في المغفر ٢/٢٠٢ (١٦٩٣). بنحوه.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرف كبير رواه غير مالك عن الزهري .

- والبخاري في عدة مواضع، منها :

٣٤ أبواب الإحصار وجزاء الصيد ، ٩ باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام ٢/٦٥٥ (١٧٤٩)، بمثل ح ١١٤.

وفي ٦٠ كتاب الجهاد والسير، ٦٦ باب قتل الأسير ، وقتل الصبر ٣/١١٠٧ (٢٨٧٩) بمثل ح ١١٤.

وفي ٦٧ كتاب المغازي، ٤٦ باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح ٤/١٥٦١ (٤٠٣٥) بمثل ح ١١٤ .

- ومسلم، ٥ كتاب الحج، ٨٤ باب جواز دخول مكة بغير إحرام ٩٨٩/ (١٣٥٧) بنحوه عن مالك .

- وأبو داود، ٩ كتاب الجهاد، ٢٧ باب قتل الأسير ولا يعرض عليه الإسلام ٣/٦٠ (٢٦٨٥) بمثل

=

=

ح ١١٤.

- والنسائي، ٥ كتاب الجهاد ، ٧ دخول مكة بغير إحرام . ٢٠٠/٥ (٢٨٦٧) بنحوه.
- وابن خزيمة، ٤٢ باب الرخصة في دخول مكة بغير إحرام عند العلم بحدث ٣٥٥/٤ (٣٠٦٣) بمثل ح ١١٤.

- وابن حبان، ذكر الإباحة التي كانت للمصطفى صلى الله عليه وسلم في سفك الدم في حرم الله جل وعلا ساعة معلومة ٣٤/٩ (٣٧١٩) بنحوه.
- وفي ذكر البيان بأن ابن خطل قتل في ذلك اليوم لما أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم بقتله ٣٧/٩ (٣٧٢١) بمثل ح ١١٤.

- والدارمي، ٥ كتاب المناسك، ٨٨ باب في دخول مكة بغير إحرام حج ولا عمرة ١٠١/٢ (١٩٣٨) بمثل ح ١١٤.
- قال عبد الله بن خالد ، وقرئ على مالك قال : قال ابن شهاب : ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ محرماً .

- وفي ٧ كتاب السير ، باب كيف دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وعلى رأسه المغفر ٢٩١/٢ (٢٤٥٦) بنحوه. قال مالك : " ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ محرماً "
- والبيهقي في سننه الكبرى، كتاب الحج، ٦٢ باب الرخصة لمن دخلها خائفاً لحرب في أن يدخلها بغير إحرام ١٧٧/٥ (٩٦٢١) بنحوه، وزاد : قال مالك : ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ محرماً .

وفي باب ما جاء في قتل من رأى الإمام منهم ٦ / ٣٢٣ (١٢٦٣٣) بمثل ح ١١٤.

- وأحمد ١٠٩/٣ (١٢٠٨٧) بنحوه. وفي ١٨٥ (١٢٩٥٥) بنحوه. وفي ٢٣٢ (١٣٣٤٦١) .

- أبو يعلى ٢٤٥/٦ (٣٥٣٩) بنحوه. وفي ٢٤٦ (٣٥٤١) بنحوه .

- أبو عوانة ٢٨١/٢ (٣١٤٤) بمثل ح ١١٤.

- وابن أبي شيبة ٤٠٥/٧ (٣٦٩١٤) بنحوه .

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني في مختصر

=

أحداً^(١) منهم بقتله لا أمر جمع، فهو من قبيل إسناد^(٢) فعل^(٣) البعض إلى

جمع^(٤) بينهم كمال^(٥) ارتباط، ومنه قول الشاعر :

قومي هم قتلوا أميم أخي^(٦)

ولهذا^(٧) أقدم^(٨) بقتله سعيد^(٩) بن حريث^(١٠) وحده، على ما ذكره أهل

السير^(١١).

=

الشمائل (١٨/١) .

(١) في ف: (واحد) .

(٢) في ف: (إسناده) .

(٣) في م: (قول) .

(٤) في م: (جميع) .

(٥) في م: (كما) .

(٦) هو الحارث بن ولة الجرمي .

انظر: ديوان الحماسة (١/ ٦٤) ، محاضرات الأدباء (٢/ ١٩٤) ، لسان العرب (١١/ ١١٨) .

(٧) في ف: (بهذا) .

(٨) قوله: (أقدم) ساقطة من م .

(٩) في ف: (سعد) .

(١٠) سعيد بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي ، ممن أسلم

قبل فتح مكة ، قال الواقدي: شهدها وهو ابن خمس عشرة سنة وقتل بالجزيرة ، ولا عقب له .

انظر: الاستيعاب (٢/ ٦١٤) ، أسد الغابة (٢/ ٤٥٢) ، الإصابة (٣/ ١٠١) .

(١١) انظر : تاريخ الإسلام (١/ ٣١٦) .

ح ١١٤ (ثنا عيسى بن أحمد) بن عيسى بن وردان -

بمهمات - كعطشان العسقلاني المنسوب إلى عسقلان بلخ ، ثقة يُعرب ، من الحادية عشرة ، أخرج حديثه الترمذي والنسائي^(١) .

(ثنا عبدا بن وهب^(٢) ، قال حدثني مالك بن أنس^(٣) ، عن

عن ابن شهاب^(٤) ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه^(٥) أن رسول الله ﷺ

ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفرة) ، / وفي بعض ق ٨٤/١

(١) انظر: التقريب ٤٣٨ وعيسى بن أحمد .

روى عن عبد الله بن وهب ، ويزيد بن هارون وغيرهما . وعنه الترمذي ، والنسائي وغيرهما .
قال النسائي ، والخليلي : ثقة .
وقال أبو حاتم : صدوق .

وذكره ابن حبان في الثقات . توفي سنة ٢٦٨ هـ .

خلاصة حاله : ثقة ، وأما قول أبي حاتم فمن تشدده .

انظر: تهذيب الكمال (٢٢ / ٥٨٤) ، التهذيب (٨ / ١٨٤) .

(٢) عبد الله بن وهب : ثقة . سبقت ترجمته ح ٨٨ .

(٣) مالك بن أنس : ثقة . سبقت ترجمته ح ١ .

(٤) محمد بن شهاب الزهري : ثقة ، يرسل . سبقت ترجمته في المقدمة .

(٥) أنس بن مالك - رضي الله عنه -

الأصول: مغفر^(١).

(قال: فلما نَزَعَه جاءه رجلٌ فقال له^(٢): ابن خَطَلٍ متَعَلِّقٌ

بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، قال: « فَاقْتُلُوهُ »^(٣). قال ابن شهاب: وبلغني

أَن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ مُحَرَّمًا^(٤). فلا يلزم الإحرام في

دخول مكة، الظاهر أَن الناقل لهذا عن ابن شهاب مالك بن أَنس، فهو

مرسل، ولو كان الناقل أبا عيسى لكان مع ذلك معلقاً أيضاً.

(١) في ف: (مغفره).

(٢) قوله: (له) ساقطة من م.

(٣) في م: (اقتلوه).

(٤) ح ١١٤ : الشمائل، باب ما جاء في صفة مغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠٤ (١١٤) : ثنا عبد الله بن وهب، قال حدثني مالك بن أَنس عن ابن شهاب، عن أَنس بن مالك ﷺ : أَن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر قال: فلما نزعَه جاءه رجل فقال له : ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، قال: « فاقتلوه ».

قال ابن شهاب: وبلغني أَن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ مُحَرَّمًا

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح، وقد سبق تخريجه في الحديث الذي قبله، وقول الزهري: بلغني...مرسل من بلاغاته .

(باب ما جاء في عمارة رسول الله ﷺ)

الْعِمَامَة - بالكسر - : المغفر والبيضة، وما يلف على الرأس، كذا في
القاموس^(١)، ولقد أحسن في جمع باب العمامة مع باب المغفر؛ لأنه كجمع
المفسر مع المفسر؛ لأن الحديث الأول من الباب يبين أن مغفر رسول الله ﷺ
كان مع العمامة .

(١) انظر: القاموس (١/١٤٧٣) .

ح ١١٥ (ثنا محمد بن بشار^(١) ، ثنا عبد الرحمن بن

مهدي^(٢) ، عن حماد بن سلمة^(٣) .

ح ، وحد - ثنا^(٤) محمد - ود بن - غ - يلان^(٥) ، ثنا - ا

وكيع^(٦) ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي الزبير^(٧) ، عن^(٨) جابر)

ابن عبد الأنصاري^(٩) ، كذا في الشرح .

(١) محمد بن بشار: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣ .

(٢) عبد الرحمن بن مهدي: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣١ .

(٣) حماد بن سلمة: ثقة ، إلا عن بعض المشايخ كقتادة وأيوب وداود بن أبي هند والجريري ويحيى بن سعيد وعمرو بن دينار وقيس بن سعد وزياد الأعلم . وفي تصانيفه ليس بذلك وقد كبر واختلط وساء حفظه ، سبقت ترجمته ح ٥ .

(٤) في م ، ف : (ثنا) .

(٥) محمود بن غيلان: ثقة . سبقت ترجمته ح ٤ .

(٦) وكيع بن الجراح: ثقة . سبقت ترجمته ح ٤ .

(٧) محمد بن تدرس ، أبو الزبير: ثقة . سبقت ترجمته ح ١٢ .

(٨) قوله : (الزبير عن) ساقطة من م .

(٩) جابر بن عبد الله - رضي الله عنه -

(قال: « دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وعليه

عمامة سوداء »)^(٢) أشار إلى أنه لم يكن محرماً، وكأنه اختار العمامة

(١) في ف: (النبي).

(٢) ح ١١٥: الشمائل، باب ما جاء في عمامة النبي صلى الله عليه وسلم ١٠٥ (١١٥) قال: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة. ح وثنا محمود بن غيلان، ثنا وكيع، عن حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر قال: « دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء ». تخريج الحديث.

- أخرجه الترمذي، ٥ كتاب اللباس، ١ باب ما جاء في العمامة السوداء ٢٢٥/٤ (١٧٣٥) بمثل إسناد الشمائل ومثله. قال أبو عيسى: حديث جابر حديث حسن .
- وابن ماجه، ٤ كتاب الجهاد، ٢ باب لبس العمام في الحرب ٩٤٢/٢ (٢٨٢٢) بنحوه مختصراً.

- وابن أبي شيبة، ٩٩ في العمام السود ١٧٨/٥ (٢٤٩٥٢) كلاهما من طريق وكيع .
- وأبو داود، ٧ كتاب اللباس، ٣ باب في العمام ٥٤/٤ (٤٠٧٦) .
- وابن حبان، ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر أنس بن مالك الذي ذكرناه ٣٧/٩ (٣٧٢٢).

- والطيالسي ١/٢٤١ (١٧٤٩) .

- وأحمد ٣/٣٦٣ (١٤٩٤٧) .

- وأبو يعلى ٤/١١٠ (٢١٤٦) .

- والطبراني في المعجم الأوسط ٢/ ٢٤٤ (١٨٧٣) كلهم من طريق حماد به بنحوه.

- ومسلم، ٥ كتاب الحج، ٨٤ باب جواز دخول مكة بغير إحرام ٩٩٠/٢ (١٣٥٨) بنحوه، وزاد « بغير إحرام » .

العمامة السوداء مع أن الأبيض خير الثياب؛ لأن يتسخ العمامة وتدهن لملاقاته الشعر الذي يكثر دهنه، فالأسود لا يظهر الدهن عليه سريعاً، ولا يقبح في المرأى كالأبيض، ويؤيد ذلك ما سيأتي، أنه كان عليه عصابة دسماً^(١)، في الشرح: أنه قد زعم بعض الخلفاء العباسيين من أولاد المعتصم بالله^{(٢)(٣)} أن تلك

=

- والنسائي، ٤ كتاب مناسك الحج، ٧ دخول مكة بغير إحرام ٢٠١/٥ (٢٨٦٩).
- والدارمي، ٥ كتاب المناسك، ٨٨ باب دخول مكة بغير إحرام حج ولا عمرة ١٠١/٢ (١٩٣٩) من طريق معاوية بن عمار الدهني، عن أبي الزبير بن نوح، وزاد النسائي: «بغير إحرام».
- والبيهقي في السنن الكبرى، ٢ جماع أبواب آداب الخطبة، ٨ باب ما يستحب للإمام من حسن الهيئة وما يعتم، وما ورد في لبس السواد ٢٤٦/٣ (٥٧٧٢) بنحوه.
- وأحمد ٣٨٧/٣ (١٥١٩٦) بنحوه من طريق عمار الدهني، عن أبي الزبير به.
- الحكم على الحديث:** الحديث بهذا الإسناد صحيح، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١٨/١).

- (١) في حديث ١١٩.
- (٢) في م زاد: (تعالى).
- (٣) المعتصم بالله وهو: أبو إسحاق محمد بن هارون الرشيد العباسي، افتتح عمورية، توفي سنة ٢٢٧هـ.

انظر: السير (٢٩٠/١٠)، العبر في خبر من غير (٧٥/١)، .

العمامة وهبها رسول الله ﷺ لعمه العباس^(١)، وهي^(٢) بين الخلفاء يتداولونها بينهم، ويجعلونها على رأس من تقرر له الخلافة، وهي الآن بمحروسة مصر^(٣) في يد أولاد الخلفاء، ويضعها الخليفة^(٤) على رأس السلطان يوم توليته السلطنة^(٥).

(١) في ف: (عباس).

(٢) في م زاد: (تعالى).

(٣) في م، ف: (لمصر).

(٤) قوله: (الخليفة) ساقطة من ف.

(٥) في م، ف: (بقي).

ح ١١٦ (ثنا ابن أبي عمر^(١) ، ثنا سفيان^(٢)) ، في الشرح^(٣) :

ق ا ب / ٨٤

هو ابن عيينة / .

(عن مساور) - بمهمات - على صيغة اسم فاعل .

(ال- وراق) الكوفي الشاعر ، صدوق ، عابد ، ربما وهم ، من

التاسعة^(٤) ، أخرج حديثه مسلم ، والأربعة في صحاحهم^(٥) (٦) .

(١) ابن أبي عمر: صدوق . سبقت ترجمته ح ١٠٢ .

(٢) سفيان بن عيينة: ثقة . سبقت ترجمته في المقدمة .

(٣) قوله : (في الشرح) ساقطة من ف .

(٤) من السابعة ، وليس التاسعة ، كما في التقريب ٥٢٧ .

(٥) قوله : (في صحاحهم) ساقطة من ف .

(٦) انظر : التقريب ٥٢٧ ومُساوِر الوراق .

روى عن جعفر بن عمرو بن حريث ، وأبي حصين الأسدي وغيرهما . وعنه ابن زائدة وابن عيينة وغيرهما .

قال ابن معين: ثقة .

وقال أحمد: ما أرى بحديثه بأساً .

وقال الذهبي: وثق .

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق ابن معين ، ومن أنزله عن ذلك لم يأت بحجة .

انظر: تهذيب الكمال (٢٧ / ٤٢٥) ، الكاشف (٢ / ٢٥٥) ، التهذيب (١٠ / ٩٤) .

(عن جعفر بن عمرو بن حريث) مصغر حرث - بمهملتين،

ومثلثة^(١) - المخزومي ، مقبول ، من الثالثة روى عنه مسلم وأبو داود والترمذي في الشمائل، والنسائي، وابن ماجة القزويني^(٢) .

(عن أبيه^(٣) ، قال: « رأيت على النبي) ، وفي بعض النسخ :

رسول الله

(ﷺ) عمامةً سوداء « (٤)

(١) في ف: (مثلث).

(٢) انظر: التقريب ١٤١ ، و جعفر بن عمرو بن حريث . روى عن أبيه، وعدي بن حاتم، وهو جده لأمه - رضي الله عنهما - . وعنه مساور الوراق، والمسيب بن شريك وغيرهما . ذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي: ثقة.

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الذهبي، وإخراج مسلم له في صحيحه، وهذا يعتبر تعديلاً فعلياً.

انظر: تهذيب الكمال (٦٩/٥) ، الكاشف (٢٩٥ / ١) ، التهذيب (٨٦/٢) .

(٣) عمرو بن حريث - رضي الله عنه - .

(٤) ح ١١٦ : الشمائل، باب ما جاء في عمامة لنبي صلى الله عليه وسلم ١٠٦ (١١٦) قال: حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن مساور الوراق، عن جعفر بن عمرو بن حريث، عن أبيه قال: « رأيت على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم عمامة سوداء ».

تخريج الحديث:

=

- أخرجه النسائي، ٤٨ كتاب الزينة، ٨ باب لبس العمامم الحرقانية ٢١١/٨ (٥٣٤٣) بنحوه، إلا أنه قال: عمامة حرقانية.
- وابن ماجه، ٥ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ، ٨٥ باب ما جاء في الخطبة يوم الجمعة ٣٥١/١ (١١٠٤) بلفظ: ((يخطب على المنبر، وعليه عمامة سوداء)).
- وأبو يعلى ٤٣/٣ (١٤٥٩)
- والحميدي ٢٥٧/١ (٥٦٦) كلاهما بلفظ: ((رأيت على رأس رسول الله ﷺ عمامة سوداء يوم فتح مكة)) كلهم من طريق سفيان
- وأخرجه مسلم، كتاب ٥ الحج، ٨٤ باب جواز دخول مكة بغير إحرام ٩٩٠/٢ (١٣٥٩)
- والبيهقي في السنن الكبرى، ٨ باب ما يستحب للإمام من حسن الهيئة وما يعتم، وما ورد في لبس السواد ٢٤٦/٣ (٥٧٧٠)
- وأحمد ٣٠٧/٤ (١٨٧٥٦)
- وابن أبي شيبة، ٩٩ في العمامم السود ١٧٨/٥ (٢٤٩٥٠) كلهم طريق وكيع عن مساور به بنحوه بلفظ: ((خطب الناس وعليه عمامة سوداء)) .
- و مسلم، الموضع السابق بلفظ: ((كأنني انظر إلى رسول الله ﷺ على المنبر، وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه، ولم يقل أبو بكر على المنبر)) .
- وأبو داود، ٧ كتاب اللباس، ٣ باب في العمامم ٥٤/٤ (٤٠٧٧) بلفظ: ((رأيت النبي ﷺ على المنبر وعليه عمامة سوداء)).
- وفي ٤ كتاب الجهاد، ٢ باب لبس العمامم في الحرب ٩٤٢/٢ (٢٨٢١) بلفظ: ((كأنني انظر إلى رسول الله ﷺ وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه)) .
- وفي باب ١٠ إرخاء طرف العمامة بين الكتفين ٥٤/٤ (٥٣٤٦).
- كلهم من طريق أبو أسامة عن مساور به.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن لوجود راو صدوق، وهو ابن أبي عمر .

لكن أخرجه مسلم من طريقه فيرتقي بالحديث إلى الصحيح لغيره ، وقد صححه الألباني

=

ح ١١٧ (ثنا محمود بن غيلان^(١) ، ويوسف بن عيسى^(٢))

قد سبق في باب الترجل .

(قالا: حدثنا وكيع^(٣) ، عن مساور الوراق^(٤) ، عن جعفر بن

عمرو بن حريث^(٥) ، عن أبيه^(٦) » أن النبي ﷺ خطب الناس

وعليه عمامة سوداء » (^(٧) وفي بعض النسخ : عصابة سوداء .

=

في مختصر الشمائل (١٨/١) .

(١) محمود بن غيلان: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣ .

(٢) يوسف بن عيسى: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣٣ .

(٣) وكيع بن الجراح: ثقة . سبقت ترجمته ح ٤ .

(٤) قوله: (مساور الوراق) مكررة في ف .

(٥) جعفر بن عمرو بن حريث: ثقة . سبقت ترجمته ح ١١٦ .

(٦) عمرو بن حريث - رضي الله عنه . .

(٧) ح ١١٧ : الشمائل ، باب ما جاء في عمامة النبي صلى الله عليه وسلم ١٠٦ (١١٧) ثنا محمود بن

غيلان ، ويوسف بن عيسى قالوا: حدثنا وكيع ، عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن

حريث ، عن أبيه « أن النبي ﷺ خطب الناس وعليه عمامة سوداء » .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد سبق تخريجه في الحديث الذي

قبله .

في المغرب: أنها جاءت بمعنى العمامة^(١)، ووافقه القاموس^(٢).

(١) انظر: المغرب (٦٤/٢).

(٢) انظر: القاموس (١٤٨/١).

ح ١١٨ (ثنا هارون بن إسحاق الهمداني) - ساكن

الميم - من صفار العاشرة، أخرج حديثه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه القزويني^(١).

(ثنا يحيى بن محمد داليني) نسبة إلى مدينة

السلام^(٢) على الأصح، كذا في الشرح، صدوق، يخطئ، من كبار العاشرة، أخرج حديثه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه^(٣)، واحترز

(١) انظر: التقريب ٥٨٦ و هارون بن إسحاق .

روى عن أبيه، ويحيى بن محمد الجاري وغيرهما. وعنه البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه وغيرهم.

قال النسائي: ثقة .

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق.

توفي سنة ٢٥٨ هـ .

خلاصة حاله: ثقة ، وأما قول أبي حاتم فمن تشدده .

انظر: الجرح والتعديل (٨٧ / ٩) ، تهذيب الكمال (٧٥ / ٣٠) ، الكاشف (٣٢٩ / ٢) ، التهذيب (٣ / ١١) .

(٢) في م: (الاسلام).

(٣) انظر: التقريب ٥٩٦ ويحيى بن محمد المديني .

بالمديني^(١) ، عن يحيى بن محمد المدني^(٢) ، وهما إثنان أحدهما من الثامنة^(٣) والآخر من التاسعة^(٤) .

=

روى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وعبد العزيز الدراوردي وغيرهما . وعنه أحمد بن صالح المصري ، وهارون بن إسحاق الهمداني وغيرهما . قال العجلي والأسفرايني : ثقة . وقال البخاري : يتكلمون فيه . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يغرب . وقال في المجروحين : كان ممن يتفرد بأشياء لا يتابع عليها على قلة روايته ، كأنه كان يهم كثيراً ، فمن هنا وقع المناكير في روايته ، يجب التتبع عما انفرد من الروايات ، وإن احتج به محتج فيما وافق الثقات ، لم أر بذلك بأساً . وقال ابن عدي : ليس بحديثه بأس . خلاصة حاله : صدوق يتكلمون فيه .

انظر : المجروحين (١٣٠ / ٣) ، الكامل (٧ / ٢٢٦) ، معرفة الثقات (٢ / ٣٥٧) ، تهذيب الكمال (٥٢٢ / ٣١) ، التهذيب (١١ / ٢٤٠) .

(١) في ص ، ف : (المديني) وما أثبتته من م وهو الأولى بالسياق والله أعلم .

(٢) في م : (ني) .

(٣) يحيى بن محمد بن قيس المحاربي الضرير أبو محمد المدني . نزيل البصرة ، لقبه أبو زكير بالتصغير ، صدوق ، يخطئ كثيراً ، من الثامنة . انظر : التقريب (١ / ٥٩٦) .

(٤) يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ المدني الشجري - بمعجمة ، وجيم مفتوحين - : ضعيف ، وكان ضريراً يتلقن ، من التاسعة . انظر : التقريب (١ / ٥٩٦) .

(عن عبدالعزيز بن محمد) المدني ، صدوق ، كان يحدث من

كتب غيره فيخطئ ، قال النسائي: ^(١) حديثه عن عبدالله العمري منكر ، من الثامنة ، أخرج حديثه ^(٢) الأئمة الستة في صحاحهم ^(٣) .

(عن عبيد الله بن عمر) ^(٤) ، هذا نسبة إلى الجد ، وهو عبيدالله

ابن عبدالله ^(٥) بن [عمر] ^(٦) أخو سالم ^(٧) ، مات قبل أخيه سالم ، كذا نقل عن الكاشف ^(٨) .

(١) في ص ، م زادا : (و) والأولى عدمها كما في ف .

(٢) قوله : (أخرج حديثه) ساقطة من م .

(٣) انظر: التقريب ٣٥٨ وعبد العزيز بن محمد الدراوردي : صدوق ، وإذا حدث من كتب غيره يخطيء كما أن حديثه عن عبيد الله بن عمر ضعيف . وقد سبقت ترجمته ح ٦٧ .

(٤) في م زاد : (بن نافع) .

(٥) الصحيح أنه : عبيد الله بن عمر بن حفص ؛ لأنه هو الذي روى عن نافع ، وعنه الدراوردي . وهو : ثقة سبقت ترجمته ح ٤٠ .

وأما عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، فقد توفي سنة ١٠٤ هـ .

(٦) ساقط من ص ، وما أثبتته من م ، ف .

(٧) سالم ، سبقت ترجمته ح ٥٤ .

(٨) انظر: الكاشف (١ / ٦٨٢) .

(عن نافع^(١)، عن ابن عمر^(٢)، قال: كان النبي ﷺ

إذا اعتَمَ) ، أي : لف عمامته على رأسه ، (سَدَلَ) ، أي : أرسل

(عمامته) ، أي : طريقته^(٤) عمامته ، (بين كتفيه هـ)^(٥) ، لما روي

(١) قوله: (الكاشف عن نافع) ساقطة من م .

(٢) نافع مولى ابن عمر: ثقة، سبقت ترجمته ح ٤٠ .

(٣) عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - .

(٤) في م: (طرف).

(٥) ح ١١٨ : الشمائل، باب ما جاء في عمامة النبي ﷺ ١٠٦ (١١٨) قال: حدثنا هارون بن إسحاق

الهمداني، ثنا يحيى بن محمد المدني، عن عبدالعزيز بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: ((كان النبي ﷺ إذا اعتَمَ سدل عمامته بين كتفيه)) .

قال نافع: وكان ابن عمر يفعل ذلك، قال عبيد الله: ورأيت القاسم بن محمد، وسالماً يفعلان ذلك.

تخريج الحديث:

- أخرجه الترمذي، ٥ كتاب اللباس، ٢ باب في سدل العمامة بين الكتفين ٢٢٥/٤ (١٧٣٦) بإسناد الشمائل ومثله. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

ومن طريقه أخرجه البغوي في شرح السنة ٣٧/١٢.

- وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٥ / ١٧٣ (٦٢٥١) بمثله. من طريق يحيى بن محمد به .

- وابن حبان، ذكر وصف تعميم المصطفى صلى الله عليه وسلم ٣٠٧/١٤ (٦٣٩٧) بنحوه .

- وأبو الشيخ في أخلاق النبي وآدابه ١٩٩/٢ (٣٠٨) بمثله، كلاهما من طريق مصعب بن عبد

عن جعفر / [بن عمرو] ^(١) بن حريث ^(٢) ، عن [أبيه] ^(٣) ^(٤) : « رأيت رسول الله ﷺ على المنبر قد أرخى طرفيها ^(٥) بين كتفيه » ^(٦) . ذكر الحديث في شرح السنة ^(٧) ؛ لكن ورد خلافه أيضاً على ما في شرح السنة ، من أنه قال: سليمان

=

الله الزبيري .

- والطبراني في المعجم الكبير ٣٧٩/١٢ (١٣٤٠٥) بنحوه مقتصراً على الحديث من طريق إسماعيل بن بهرام .

- وابن سعد ٤٥٦/١ بمثله مقتصراً على الحديث عن محمد بن سليمان العبدى . كلهم عن عبد العزيز الداروردي به .

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأنه من رواية الداروردي ، عن عبيد الله بن عمر ، لكن يشهد له ما أخرجه مسلم من حديث عمر بن حريث ، وفيه « وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه » . وقد سبق تخريجه ح ١١٦ . فيرتقي بالحديث إلى الصحيح لغيره . وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١٨/١) .

(١) ساقطة من ص ، وما أثبتته من م ، ف .

(٢) جعفر بن عمرو بن حريث : ثقة . سبقت ترجمته ح ١١٦ .

(٣) عمرو بن حريث - رضي الله عنه - .

(٤) ساقطة من ص وما أثبتته من م ، ف .

(٥) في م : (طرفها) .

(٦) أخرجه مسلم ، ٥ كتاب الحج ، ٨٤ باب جواز دخول مكة بغير إحرام ٩٩٠/٢ (١٣٥٩) .

- وابن ماجه ، ٤ كتاب الجهاد ، ٢ باب لبس لعمائم في الحرب ٩٤٢/٢ (٢٨٢١) .

- وابن أبي شيبة ، ١٠٢ في إرخاء العمامة بين الكتفين ١٨٠/٥ (٢٤٩٨٠) .

(٧) انظر: شرح السنة ٢٤٩/٤ (١٠٧٥) .

بن خَرَبُود^(١)، حدثنا شيخ من أهل المدينة، قال: سمعت عبد الرحمن بن عوف^(٢) يقول: «عمّني رسول الله ﷺ فسدلها بين يدي ومن خلفي»^(٣).

(١) سليمان بن خَرَبُود - بفتح المعجمة وتشديد الراء بعدها موحدة مضمومة - .

روى عن شيخ من أهل المدينة، عن عبد الرحمن بن عوف: «عمّني النبي صلى الله عليه وسلم فسدلها من بين يدي ومن خلفي» ، وعنه عثمان بن عثمان الغطفاني، روى له أبو داود هذا الحديث الواحد.

قال الذهبي: لا يعرف.

وقال ابن حجر: مجهول .

انظر: تهذيب الكمال (١١ / ٤٠٠) ، الكاشف (١ / ٤٥٨) ، المغني (١ / ٢٧٨) ، التهذيب (٤ / ١٦٠) ، التقريب (٢٥٠) .

(٢) عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري ، توفي سنة ٣٢ هـ .

انظر: الاستيعاب (١ / ٢٥٥) ، السير (١ / ٦٨) ، الإصابة (٤ / ٣٤٦) .

(٣) انظر: شرح السنة ٣٨/١٢ ، وقد أخرجه أبو داود ، ٧ كتاب اللباس ، ٣ باب في العمائم ٥٥/٤ (٤٠٧٩) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل مولى بني هاشم ، ثنا عثمان بن عثمان الغطفاني ، ثنا سليمان بن خربوذ ، حدثني شيخ من أهل المدينة ، قال سمعت عبد الرحمن بن عوف يقول : « عمّني رسول الله ﷺ فسدلها بين يدي ومن خلفي » ومن طريقه أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١٧٤/٥ (٦٢٥٣) .

- وأخرجه أبو يعلى ١٦٠/٢ (٨٥٠) .

ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٩٢/٤ .

دراسة الإسناد:

- محمد بن إسماعيل ابن أبي سميئة مولى بني هاشم ..

روى عن ابن عيينة ، ومعتز بن سليمان وغيرهما . وعنه البخاري ، وأبو داود وغيرهما .

=

قال أبو حاتم: ثقة.

توفي سنة ٢٣٠ هـ .

انظر: الجرح والتعديل (١٩٠ / ٧)، السير (٦٩٣/١٠) الميزان (٧١/٦)، المغني (٥٥٥/٢) .

- عثمان بن عثمان الغطفاني، ويقال : الكلاعي؛ أبو عمرو القاضي البصري .

روى عن زيد بن أسلم، وسليمان بن خربوذ وغيرهما. وعنه أحمد، ومحمد بن إسماعيل بن أبي سميئة وغيرهما.

قال أحمد، وابن معين، والدارقطني: ثقة.

وقال أبو زرعة: لا بأس به.

وقال أحمد في رواية: شيخ صالح.

وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه.

وقال البخاري: مضطرب الحديث.

وقال النسائي: ليس بالقوي .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان ممن يخطئ.

وقال العقيلي: في حديثه نظر.

وقال ابن عدي: لم أرى له حديثاً منكراً، وأورد له حديث القزعة وغيره.

وقال ابن حجر: صدوق، ربما وهم .

روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي .

خلاصة حاله : ما قاله ابن حجر : صدوق ربما وهم .

انظر: الجرح والتعديل (١٥٩ / ٦)، الكامل (١٧٢ / ٥)، تهذيب الكمال (٤٣٧ / ١٩) ،

التهذيب (١٢٥ / ٧)، التقريب (٣٨٥) .

- سليمان بن خربوذ: مجهول، كما تقدم .

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود رجال مجولين .

وقال محمد بن قيس^(١): " رأيت ابن عمر معتماً^(٢) قد أرسلها بين يديه^(٣) ومن خلفه^(٤) ".^(٥) والجمع بأن المراد بقوله: سدل عمامته بين كتفيه، أنه

(١) محمد بن قيس الهمداني ثم المرهبي الكوفي .

روى عن ابن عمر، ومالك بن الحارث الهمداني وغيرهما. وعنه الثوري، وشريك وغيرهما.

قال ابن معين: ثقة مرجئ .

وقال أحمد: صالح، أرجو أن يكون ثقة.

وقال أبو حاتم: لا بأس به.

قال الذهبي: ضعفه أحمد.

وقال ابن حجر: مقبول.

روى له النسائي .

خلاصة حاله: ثقة، وأما تضعيف الإمام أحمد فلعله للإرجاء والله أعلم .

انظر: الجرح والتعديل (٦١/٨) ، معرفة الثقات (٢٥٠/٢) ، تهذيب الكمال (٣٢٢ / ٢٦) ،

المغني (٦٢٦/٢) ، التهذيب (٣٦٧/٩) ، التقريب (٥٠٣) .

(٢) في م: (معما)، وفي ف: (معما).

(٣) في ف: (يدي).

(٤) في ف: (خلفي).

(٥) أخرجه ابن الجعد ٣٢٥/١ (٢٢٢٨) قال: حدثنا شريك، عن محمد بن قيس، قال: " رأيت ابن

عمر معتماً، قد أرسلها بين يديه ومن خلفه، ولا أدري أيهما أطول.

قال: ورأيت يصفى لحيته، قال: ورأيت محلاً أززار القميص .

- وابن أبي شيبة، في أرخاء العمامة بين الكتفين ١٨٠/٥ (٢٤٩٨١).

- وابن سعد في الطبقات ١٧٩/٤ عن الفضل بن دكين عن شريك به بنحوه .

=

دراسة الإسناد :

- شريك النخعي : صدوق، تغير حفظه لما ولي القضاء، فمن سمع منه قبل ذلك كيزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق، وعباد بن العوام، وأبي نعيم، وحجاج بن محمد، ويحيى بن سعيد، ومحمد بن إسحاق، وسلمة بن تمام: فسماعه صحيح. ومن سمع منه بعد ذلك، فسماعه غير صحيح. سبقت ترجمته ح ٤٠.

- محمد بن قيس : ثقة كما تقدم.

الحكم على الأثر: الأثر بهذا الإسناد ضعيف لأن ابن الجعد سمع من شريك بعد توليه القضاء. لكن يشهد له ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١٧٥/٥ (٦٢٥٦) قال: أخبرنا أبو زكرياء ثنا أبو العباس ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني الثوري عن أبي وائل قال: " رأيت عبد الله بن عمر معتما قد أرحى عمامته من قبل ظهره ".

دراسة إسناد البيهقي :

- يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو زكريا المزكي النيسابوري .

روى عن أبيه وأبو العباس الأصم وغيرهما . وعنه البيهقي والأصبهاني وغيرهما .

قال أبو إسحاق الصيرفي : شيخ مشهور مذكور جليل ثقة عدل مرضي من أركان أهل الحديث والتزكية . توفى سنة ٤١٤ هـ .

انظر : التقييد (٤٨٣/١) ، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (٥٢٩/١) .

- أبو العباس الأصم : ثقة . سبقت ترجمته ح ٧٤ .

- بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولا هم المصري .

روى عن ابن وهب والشافعي وغيرهما . وعنه ابن خزيمة ، وأبو العباس الأصم وغيرهما .

متفق على توثيقه . توفى سنة ٢٦٧ هـ .

انظر : الجرح (٤١٩/٢) ، تهذيب الكمال (١٦/٤) ، التهذيب (٣٦٨/١) ، التقريب (١٢٠) .

- عبد الله بن وهب : ثقة . سبقت ترجمته ح ٨٨ .

- سفيان الثوري : ثقة . سبقت ترجمته في المقدمة .

- أبو وائل : شقيق بن سلمه الأسدي .

=

سدل أحد طرفيه، وذلك لا ينافي سدل طرف آخر بين يديه، بعيد عن السوق، إذ لا وجه لترك بيانه إلا أن يقال : ما كان دائماً أو غالباً هو الإرسال بين الكتفين ، والإرسال بين اليدين في بعض أوقات جعل العمامة ذات طرفين، وكان ﷺ^(١) كثيراً ما لا يكون لعمامته^(٢) الطرف الفوقاني، فلذا لم يذكر السدل بين يديه؛ لأن كلامه فيما يفعل دائماً أو غالباً.

(قال نافع^(٣): وكان ابن عمر^(٤) يفعل دائماً ذلك)، يريد أنه سنة

=

روى عن ابن عباس ، وابن عمر - رضي الله عنهم - وغيرهما . وعنه الثوري والشعبي وغيرهما . متفق على توثيقه ، يرسل . روى له الجماعة . توفي سنة ٨٢ هـ .

انظر : تهذيب الكمال (٥٤٨/١٢) ، جامع التحصيل (١٩٦) التهذيب (٣١٧/٤) التقريب (٢٦٨) .

الحكم على الأثر : الأثر بهذا الإسناد صحيح .

(١) في م: (رسول الله)

(٢) في ف: (بعمامة)

(٣) نافع مولى ابن عمر: ثقة . سبقت ترجمته ح ٤٠ .

(٤) عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - .

مؤكدة محفوظة^(١)، لم يرض الصلحاء بتركها، كان هذا كلام عبيد الله،

وقوله: **(قال عبيدا)** كلام عبدالعزيز، ونبه عليه بترك العطف؛ لاختلاف

الراويين، ولو كان كلام أبي عيسى لكان^(٢) منقطعا، والله^(٣) أعلم.

وقوله: **(ورأيت القاسم بن محمد-د^(٤)، وس-المأ^(٥) يفع-لان**

ذا-ك^(٦)) عطف على قوله: قال نافع؛ لأن [كلاهما]^(٧) من كلام

عبيد الله^(٨)، وهذا دليل قوي على أن المراد ما ذكرنا فتأمل.

(١) في ف: (مفوظ).

(٢) في ف زاد: (كلام أبي عيسى).

(٣) في م زاد: (الله).

(٤) القاسم بن محمد : ثقة . سبقت ترجمته ح ٤٠ .

(٥) سالم بن عبد الله : ثقة . سبقت ترجمته ح ٥٤ .

(٦) سنن الترمذي (٢٢٥/٤) .

(٧) في ص ، ف : (كليهما) وما أثبتته من م .

(٨) في م: (عبد الله).

ح ١١٩ (ثنا يوسف بن عيسى^(١)، ثنا وكيع^(٢)، ثنا أبو-و

سليمان، وهو: عبدالرحمن بن الغسيل) فعيل بمعنى المفعول من

الغسل، لقب حنظلة الأنصاري^(٣)، شهد يوم أحد، لُقِّبَ به لأنه خرج جنباً

حين سمع نفيراً أحد، ولم يصبر للغسل، فلما استشهد / رأى النبي ﷺ أن ق/اب/٨٥

الملائكة يغسلونه، فأخبرت زوجته أنه كان جنباً^(٤)، ثم لقب به سليمان بن

عبدالله بن حنظلة^(٥) والد عبدالرحمن، وعبد الرحمن، صدوق، فيه^(٦) لين،

من السادسة، أخرج حديثه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن

ماجة^(٧).

(١) يوسف بن عيسى: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣٣.

(٢) وكيع بن الجراح: ثقة . سبقت ترجمته ح ٤.

(٣) قوله: (الأنصاري) ساقطة من م .

(٤) حنظلة بن أبي عامر بن صيفي بن مالك بن أمية الأوسي الأنصاري

انظر: الاستيعاب (١ / ٣٨٠)، الإصابة (٢ / ١٣٧) .

(٥) لم أقف عليه.

(٦) في: ف: (قد)، وهو سبق قلم.

(٧) انظر: التقريب ٣٤٢ وعبد الرحمن بن الغسيل .

(عن عكرمة^(١)، عن ابن عباس^(٢) - رضي الله عنهما - :

أن النبي ﷺ خطب الناس، وعليه عصابة (أي : عمامة، كما

في بعض النسخ .

=

روى عن عاصم بن عمر بن قتادة، وعكرمة وغيرهما. وعنه زيد بن الحباب، ووكيع بن الجراح وغيرهما.

قال أبو زرعة، والنسائي، والدارقطني: ثقة.

وقال ابن معين: ثقة، ليس به بأس. وقال في رواية: صويلح.

وقال النسائي في رواية: ليس به بأس. وقال أيضاً: ليس بقوي.

وقال ابن عدي: وهو ممن يعتبر حديثه، ويكتب.

وقال ابن حبان: كان ممن يخطئ، ويهم كثيراً على صدق فيه، والذي أميل إليه فيه ترك ما خالف الثقات من الأخبار، والاحتجاج بما وافق الثقات من الآثار، مرض القول فيه أحمد، ويحيى وقالوا: صالح.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق فيه لين.

وقال في مقدمة الفتح: تضعيفهم له بالنسبة إلى غيره ممن هو أثبت منه من أقرانه .

روى له الترمذي في الشمائل. توفي سنة ١٧٢هـ.

خلاصة حاله: ما قاله ابن حجر : صدوق فيه لين .

انظر: المجروحين (٥٧/٢) ، الجرح والتعديل (٢٣٩ / ٥) ، الكامل (٢٨٣ / ٤) ، تهذيب الكمال (١٥٤/١٧) ، التهذيب (١٧٢/٦) ، الهدي (٤١٧).

(١) عكرمة مولى بن عباس: ثقة سبقت ترجمته ح ١ .

(٢) عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - .

لما ^(٢) في رأسه من الدهن، إذ ^(٣) كان يكثر الدهن، وفي القاموس: الدسمة -

(۳) فی م: (إذا).

بالضم - غبرة^(١) إلى السواد^(٢)، وقد دسم - بالكسر - وهو
 دسم^(٣)، وهي دسماء، وفي الشرح: أن هذه الخطبة ما كان منه ﷺ في مرض
 موته .

(١) في ف: (قبرة).

(٢) انظر: القاموس (١/١٤٢٩) .

(٣) قوله: (وهو دسم) ساقطة من م، وفي ف: (ادسم).

(باب ما جاء في صفة إزار رسول الله ﷺ)

في القاموس: الإزار الملحفة^(١)، وتؤنث: وائتزر^(٢) به فتأزر^(٣)، ولا يقال^(٤):

اتّزر، وقد جاء في بعض الأحاديث^(٥)، ولعله من تحريف الرواة^(٦).

(١) انظر: القاموس (١/٤٣٧).

(٢) في م، ف: (وايتزر).

(٣) في م، ف: (وتأزر).

(٤) في م، ف: (تقل).

(٥) ما أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، ٨٢ باب إذا كان الثوب ضيقاً يتزر به ١ / ١٧١ (٦٣٤) عن جابر قال: «سرت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فقام يصلي، وكانت علي بردة، وفيه: فأشار إلي أن اتزر...».

- وما أخرجه النسائي في الكبرى، ٨٠ كتاب الزينة، باب التغليظ في جر الإزار ٥ / ٤٨٤ (٩٦٨١) عن عكرمة، عن مولى ابن عباس: «أن ابن عباس كان إذا اتزر...».

- وأحمد ٢ / ٣٥٩ (٨٦٩١)، عن أبي هريرة «أن النبي ﷺ كان يرى عضلة ساقه من تحت إزاره إذا اتزر».

(٦) انظر: القاموس (١/٤٣٧)، وقد اختلف علماء اللغة في جواز قول: اتزر، قال الزبيدي في تاج العروس (١٠/٤٤): والذي في النهاية أنه خطأ، لأن الهمزة لا تدغم في التاء، وقال المطرزي إنها لغة عامية، نعم ذكر الصغاني في التكملة، ويجوز أن تقول: اتزر بالميزر أيضاً فيمن يدغم الهمزة في التاء، كما يقال: ائتمنته والأصل ائتمنته.

وقال ابن منظور في لسان العرب (٤/١٦): ويجوز أن يقول اتزر بالمتزر.

وقال صاحب المغرب (١/٣٧): قولهم اتزر عامي، والصواب ايتزر، افتعل من الإزار.

ح ١٢٠ (ثنا أحمد بن منيع^(١)، ثنا إسماعيل بن

إبراهيم^(٢)، ثنا أيوب^(٣)) قد مر في باب العيش أن أيوب مطلقاً في^(٤) هذا

الكتاب هو السختياني^(٥)، وبين ترجمته .

(عن حميد بن هلال) العدوي؛ أبو نصر البصري ، ثقة ، توقف فيه

ابن سيرين^(٦) لدخوله في عمل السلطان، من الثالثة، روى عنه الستة في صحاحهم^(٧).

(١) أحمد بن منيع : ثقة . سبقت ترجمته ح ٢٦ .

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن علي : ثقة . سبقت ترجمته في المقدمة .

(٣) في ف : (أبي).

(٤) في م : (من).

(٥) أيوب السختياني : ثقة ، سبقت ترجمته ح ٦٩ .

(٦) في م : (منير).

(٧) انظر: التقريب ١٨٢ وحميد بن هلال .

روى عن عبد الله بن مغفل، وأبي بردة وغيرهما. وعنه أيوب السختياني، وعاصم الأحول وغيرهما.

متفق على توثيقه. يرسل.

انظر: الجرح والتعديل (٢٣٠/٣)، معرفة الثقات (٣٢٥/١)، تهذيب الكمال (٤٠٣/٧)، جامع

=

(عن أبي بردة) بن (١) أبي (٢) موسى الأشعري، قيل: اسمه عامر،

وقيل: الحارث، ثقة، من الثالثة، وهو تابعي كوفي^(٣)، وهو جد أبي الحسن الأشعري^(٤) الإمام في الكلام .

(عن أبيه) أبي موسى الأشعري الصحابي المشهور^(٥)، الراوي عن

=

التحصيل (١ / ١٦٨)، التهذيب (٣ / ٤٥).

(١) في م: (عن).

(٢) قوله: (أبي) ساقطة من ف.

(٣) انظر: التقريب ٦٢١ وأبو بردة بن أبي موسى الأشعري، ويقال: اسمه كنيته .

روى عن أبيه، وأبي هريرة - رضي الله عنهما - وغيرهما. وعنه حميد بن هلال، والشعبي وغيرهما.

متفق على توثيقه.

روى له الجماعة. توفي سنة ١٠٤ هـ وقيل: بعدها.

انظر: معرفة الثقات (٢ / ٣٨٧)، تهذيب الكمال (٣٣ / ٦٦)، التهذيب (١٢ / ٢١) .

(٤) علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الشيخ؛ أبو الحسن الأشعري البصري . له عدة مؤلفات، منها: (مقالات الإسلاميين، الإبانة). توفي سنة ٣٢٤ هـ.

انظر: طبقات الفقهاء (١ / ١١٣)، طبقات الحنفية (٢ / ٢٤٧)، الوايف بالوفيات (٢٠ / ١٣٧) .

(٥) عبد الله بن قيس بن سليم بن الأشعر؛ أبو موسى الأشعري، توفي سنة ٤٤ هـ.

انظر: الاستيعاب (٣ / ٩٧٩)، أسد الغابة (٣ / ٣٧٦)، الإصابة (٤ / ٢١١) .

رسول الله ﷺ ثلاثمئة وستين حديثاً: خمسون منها في البخاري، ومسلم،

وخمسة وعشرون في البخاري، وفي أكثر الأصول ليس عن أبيه، وبذلك لا / ٨٦/أ

يصير الحديث مراسلاً؛ لأن أبا بردة، كما أنه يروي عن أبيه يروي^(١) ع-ن

عائشة رضي ا عنها .

(قال: أخرجت إلينا عائشة كساء) مفرد، وجمعه كسوة -

بالضم والكسر^(٢) - يعني^(٣) الثوب .

(ملبـدا) ، و^(٤) الملبد : المرقع، يقال للرقعة التي^(٥) يرقع بها صدر

القميص: لبدة، أو التي يرقع بها جيب القميص على ما في القاموس^(٦)، ومن

قال أي : مرقعاً حتى صار كاللبد فقد بعد .

(١) قوله: (يروي) ساقطة من م.

(٢) قوله: (بالضم والكسر) ساقطة من م.

(٣) في ف: (بمعنى).

(٤) في م: (أو).

(٥) في م: (لرقعة التي).

(٦) انظر: القاموس (٤٠٤/١).

(وإزاراً غليظاً) لغلظ قماشه .

(فقات : قبض روح رسول الله ﷺ في هذين)^(١) عنت

(١) ح ١٢٠ : الشمائل : باب ما جاء في صفة إزار رسول الله ﷺ (١٢٠)١٠٨ قال : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا أيوب عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، عن أبيه قال : « أخرجت إلينا عائشة رضي الله عنها كساء ملبداً وإزاراً غليظاً ، فقالت : قبض روح رسول الله ﷺ في هذين ».

تخريج الحديث :

- أخرجه الترمذي في سننه ، ٥ كتاب اللباس ، باب ما جاء في لبس الصوف ٢٢٤/٤ (١٧٣٣) بإسناد الشمائل ولفظه . وقال أبو عيسى : حديث عائشة حديث حسن صحيح .
- وأخرجه البخاري في ٨٠ كتاب اللباس ، ٨ باب الأكسية والخمائن ٢١٩٠/٥ (٥٤٨٠) .
- ومسلم ، ٣٧ كتاب اللباس والزينة ، ٦ باب التواضع في اللباس والاقتصار على الغليظ منه واليسير ١٦٤٩/٣ (٢٠٨٠) .
- والحاكم في المستدرک ، ٥ ذكر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين ٦٦٥/٢ (٤٢٠٦) بنحوه ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .
- وأحمد ٣٢/٦ (٢٤٠٨٣) ..
- وأبو عوانة ٢٣٩/٥ (٨٥٤٧) ، (٨٥٤٨) بنحوه . كلهم من طريق إسماعيل بنحوه ، إلا مسلماً ففيه زيادة في ألفاظه .
- وأخرجه البخاري أيضاً ، ٦١ كتاب فرض الخمس ، ٥ باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه ١١٣١/٣ (٢٩٤١) بنحوه مختصراً .
- وعبد الرزاق ، باب زهد الأنبياء ٣٠٩/١١ (٢٠٦٢٤) بنحوه . كلاهما من طريق أيوب .
- وأبو داود ، ٧ كتاب اللباس ، ٧ باب لباس الغليظ ٤٥/٤ (٤٠٣٦) .
- وابن ماجه ، ٣٢ كتاب اللباس ، باب لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن هذين لباسه في أيام كمال سلطانه وغلبته على الأعداء؛ لأن زمان قبض
 روحه زمان قوة الإسلام، وفي الشرح : أنه للتبويه على أنه ينبغي للإنسان أن
 يجعل آخر عمره محلاً لترك الزينة، وأن يركن للعيش الخشن، ولا يخفى أن
 الوجه ما ذكرنا.

=

١١٧٦/٢ (٣٥٥١).

— وابن حبان، ذكر وصف الثياب التي قبض المصطفى صلى الله عليه وسلم فيها
 ٥٩٣/١٤ (٦٦٢٣) كلهم من طريق سليمان بن المغيرة بنحوه مع زيادة في أثائه.
 الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني في مختصر
 الشمائل (١/١٨) .

ح ١٢١ (ثنا محمود بن غيلان^(١)، ثنا أبو-و داود^(٢)، ع-ن

شعبة^(٣)، عن الأشعث بن سليم) لم نعرف ترجمته^(٤).

(قال : سمعت عمتي)، في الشرح هي: رهم - بالمهملات - كقفل

بنت أسود بن الحنظل^{(٥)(٦)}.

(تحدث عن عمها) في الشرح، هو: عبيد بن الخالد المحاربي^(٧)

والأصح^(٨) ما في بعض النسخ : عن عم أبيها، إذ عمه ابن الحنظل، لا ابن الخالد.

(١) محمود بن غيلان: ثقة . سبقت ترجمته ح ٤.

(٢) أبو داود الطيالسي: ثقة . سبقت ترجمته في المقدمة .

(٣) شعبة بن الحجاج: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣ .

(٤) لعل المؤلف لم يعرفه بهذا الاسم، وإلا فقد ترجم له باسم أشعث بن أبي الشعثاء، وهو ثقة سبقت ترجمته ح ٣٤.

(٥) في ف: (الحنظلة).

(٦) انظر: الفتح (٢٦٣ / ١٠) لم أقف إلا على اسمها.

(٧) عبيد بن خالد المحاربي، ويقال : عبيدة - بفتح العين - بن خلف . صحابي له حديث في إسبال الإزار.

انظر: أسد الغابة (٥٥٥ / ٣)، الإصابة (٤٠٩ / ٤)، معجم الصحابة (١٨٣ / ٢)، التقريب (٣٧٦) .

(٨) في ف: (فالأصح).

(قال: بينما أنا أمشي بالمدينة^(١)) اختلف في

بينما^(٢) وبيننا، هل هما مضافان^(٣) إلى ما بعدهما، أو ما أضيفا إليه^(٤)، محذوف عوّض عنه ما أو^(٥) الألف، ذهب إلى كل منهما طائفة، و^(٦) تفصيله في علمه، والمغرب^(٧) تبع مذهب حذف المضاف إليه .

والنهاية^(٨) مذهب الإضافة إلى جملة بعدهما .

والشارح قد أعجب فاعترض على النهاية بأن ما ذكرت يخالف^(٩) كلام المغرب .

(١) قوله: (بالمدينة) ساقطة من ف.

(٢) في م: (بينهما).

(٣) في ف: (مضافاً).

(٤) في م: (إلى).

(٥) في م: (و).

(٦) (و) ساقطة من ف.

(٧) انظر: المغرب (٩٨/١).

(٨) انظر: النهاية (١٧٦/١).

(٩) في ف: (بخلاف).

(إذا^(١) إنسان خلف-ي) ، إذا المفاجأة ، كثيراً ما يذكر في جواب

بينما ، كما يذكر في جواب^(٢) بينا ، ويلزم إضافة إذا^(٣) إلى الإسمية ، وإضافة

إضافة إذ^(٤) إلى الفعلية التي فعلها ماض ، وأنكر الأصمعي فصاحة إيرادهما

في جواب بينا وبينما^(٥) ، ورد إنكاره بوقوعه في كلام الفصحاء حتى / أمير ق/ب/ ٨٦

المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه - .

(يقول : ارفع^(٦) إزارك^(٧) ، فإنه أتقى) اسم تفضيل من تقى

يبتقى ، تصغير^(٨) وقى يقى ، وفسروه بأنه أوفق للتقوى ، إما للتباعد عن الكبير

والخيلاء ، وإما للتنزيه عن القاذورات ، ويؤيد الثاني نسخة أنقى بالنون من

(١) في ف: (إذ).

(٢) قوله: (بينما كما يذكر في جواب) ساقطة من م.

(٣) في م: (إذ).

(٤) في م ، ف: (إذا).

(٥) انظر : الجنى الدانى في حروف المعاني (٦٣/١)

(٦) في م: (ادفع).

(٧) في م: (اداك)، وهو سبق قلم.

(٨) في م ، ف: (مغير).

النقاء، لكن تفسير اتقى بالتاء أوفق^(١) للتعوي، لا يعرف له أصل، ونحن نجعله^(٢) إسناداً مجازياً، أي: الرفع أتقى لكونه سبباً لكون^(٣)؛ فاعله أتقى، أتقى، ولا يبعد أن يجعل بمعنى المفعول، أي^(٤) : أكثر محفوظية .

(وأبقى)، وفيه إرشاد اللابس^(٥) إلى أنه ينبغي أن يراعى ما هو سبب

بقاء ملبوسه، بل إرشاد كل مستعمل^(٦) ما يستعمله؛ لأن في إهماله وعدم حفظه تضيقاً وإسرافاً.

(فالتفت ، فإذا هو رسول الله ﷺ) قد عرفت وجه كلمة

المفاجأة في نظائره، فتذكر حتى لا تبطل بأشكال ظاهره.

(فقلت: يا رسول الله إنما هي بردة ملحاء)، هي بردة فيها

(١) في ص: (بأوفق)، وما أثبتته من م، ف.

(٢) في ص، م: (نجعل)، وما أثبتته من ف.

(٣) قوله: (سبب لكون) ساقطة من م.

(٤) في م: (او).

(٥) في م: (للابس).

(٦) في ف: (يستعلة).

خطوط بيض وسود ، يلبسها أعراب البادية ، اختلف في توجيه جوابه لرسول الله ، فمنهم من قال: فهم من الأمر برفع إزاره أنه أمر بتقصيره ، فقال: هي بردة ملحاء ، لا نرضى بقطعها .

ومنهم من قال: أراد أنه^(١) بردة مبتذلة ، لا اعتداد بشأنها ، هكذا في الأصل^(٢) ، حتى نرعى ما يوجب بقاءها .

ونحن نقول: أراد أنها بردة ملحاء ، والعادة في الاكتساء بها هو ذلك ، فكيف أرفعها^(٣) ولا يخفى أنه يلائمه جداً قوله ﷺ المشار إليه بقوله:

(قال :) ، وفي بعض النسخ قال ، أي : الراوي .

(قال :) ، أي : رسول الله ﷺ .

(« أما لك في أس-وه^(٤) » ؟) - بضم الهمزة وكسرهما - لغة ،

(١) في ف: (به).

(٢) قوله: (هكذا في الأصل) ساقطة من م ، ف.

(٣) في م: (أرفعهما).

(٤) في ف: (اسودة) ، وهو سبق قلم.

ورواية أي : ما يقتدى^(١) به حسنة ، فلا تخاف^(٢) مخالفتي^(٣) ،
وتخاف^(٤) مخالفة الناس .

(فنظرت فإذا إزاره إلى نصف ساقيه)^(٥) .

(١) في م : (يعدي).

(٢) في ف : (يجاب) ، وهو سبق قلم.

(٣) في م : (مخالف).

(٤) في ف : (يجاب) ، وهو سبق قلم.

(٥) ح ١٢١ : الشمائل ، باب ما جاء في صفة إزار رسول الله ﷺ ١٠٨ (١٢١) قال : حدثنا محمود بن غيلان ، قال : حدثنا أبو داود ، عن شعبة ، عن الأشعث بن سليم قال : سمعت عمتي تحدث عن عمها قال : « بينا أنا أمشي بالمدينة إذا إنسان خلفي يقول : « ارفع إزارك فإنه أتقى وأبقى » فالتفت ، فإذا هو رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله إنما هي بردة ملحاء قال : أما لك في أسوة ؟ فنظرت فإذا إزاره إلى نصف ساقيه ».

تخريج الحديث :

- أخرجه أبوداود الطيالسي ١٦٥/١ (١١٩٠) بلفظ : « أتقى وأنقى » ، ومن طريقه أخرجه الترمذي في الشمائل ،

- وأخرجه النسائي في سننه الكبرى ، ٨٠ كتاب الزينة ، موضع الإزار ٤٨٤/٥ (٩٦٨٢) من طريق خالد عن شعبة .

- وفي (٩٦٨٣) من طريق أبي عبد الرحمن . وابن سعد في الطبقات الكبرى ٤٣/٦ من طريق أبي الوليد الطيالسي كلهم عن شعبة .

- والنسائي موضع السابق (٩٦٨٤) من طريق شيبان .

- وأحمد ٣٦٤/٥ (٢٣١٣٥) من طريق سفيان .

ح ١٢٢ (ثنا سويد بن نصر^(١)، ثنا عبدا بن المبارك^(٢)،

عن موسى بن عبيدة^(٣) مصغراً ، ضعيف ، في عبد الله^(٤) بن دينار^(٥) ،

وكان عابداً ، من صغار / السادسة ، أخرج حديثه الترمذي ، وابن ماجه ٨٧/١
القزويني^(٥) .

=

- وفي (٢٣١٣٦) من طريق سليمان بن قرة ، كلهم عن الأشعث به بنحوه .

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود راوية مجهولة ، وهي : رهم بنت الأسود . لكن يشهد له ما أخرجه مسلم ، ٣٧ كتاب اللباس والزينة ، ٩ باب تحريم جر الثوب خيلاء وبيان حد مايجوز إرخاؤه إليه وما يستحب ١٦٥٣/٢ (٢٠٨٦) عن ابن عمر ، قال : مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي إزاري استرخاء ، فقال : « يا عبد الله أرفع إزارك » ، فرفعته ، ثم قال : « زد » ، فزدت ، فما زلت أتحراها بعد . فقال بعض القوم : إلى أين ؟ فقال : « أنصاف الساقين » . فيرتقي بالحديث إلى الصحيح لغيره . وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١٩/١) .

(١) سويد بن نصر: ثقة . سبقت ترجمته ح ٢٨ .

(٢) عبد الله بن المبارك: ثقة . سبقت ترجمته في المقدمة .

(٣) في ص: (عبيد الله) ، وما أثبتته من م ، ف .

(٤) عبد الله بن دينار: ثقة . سبقت ترجمته ح ٨٤ .

(٥) انظر: التقريب ٥٥٢ وموسى بن عبيدة .

روى عن عبد الله بن دينار ، وإياس بن سلمة بن الأكوع غيرهما . وعنه الثوري ، وابن المبارك وغيرهما .

متفق على تضعيفه .

=

(عن إياس بن سلمة بن الأكوع) ثقة، من الثالثة، روى عنه الستة

في صحاحهم^(١).

(عن أبيه) سلمة بن الأكوع، نسبة^(٢) إلى الجد، وهو : سلمة بن عمرو^(٣)

بن الأكوع، شهد بيعة الرضوان، وكان شجاعاً، رامياً، محسناً، فاضلاً، غزا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات^(٤)، وأسلم^(٥) الأكوع أيضاً، روي له عن

=

انظر: المجروحين (٢٣٤/٢)، الكامل (٣٣٣/٦)، تهذيب الكمال (١٠٤/٢٩)، التهذيب (٣١٨/١٠).

(١) انظر: التقريب ١٦ وإياس بن سلمة الأكوع.

روى عن أبيه، وابن لعمار بن ياسر، وعنه ابن أبي ذئب، وموسى بن عبيدة الربذي وغيرهما. متفق على توثيقه. توفي سنة ١١٩ هـ.

انظر: الجرح والتعديل (٢٧٩/٢)، معرفة الثقات (٢٣٩/١)، تهذيب الكمال (٤٠٣/٣)، التهذيب (٣٤٠/١).

(٢) في ف زاد: (سلمة).

(٣) في م: (عمر).

(٤) توفي سنة ٧٤ هـ. انظر: الاستيعاب (٦٣٩/٢)، أسد الغابة (٤٩٤/٢)، الإصابة (١٥١/٣).

(٥) في م: (وأبو مسلم).

رسول الله ﷺ سبعة وسبعون حديثاً: تسعة^(١) في البخاري، وستة عشر في البخاري ومسلم^(٢).

(قال: كان عثمان بن عفان يأتزر إلى أنصاف ساقيه ،

وقال) أي^(٤) : عثمان ، ولم يقل : ويقول ليدل على الاستمرار ، كما قال :

يأتزر، لأنه لم يسمع هذا القول من عثمان مكرراً ، ويحتمل أن يكون القائل سلمة بن الأكوع ، إلا أن تكرار قال يرجح الاحتمال الأول .

(هكذا كانت إزره) صيغة النوع بمعنى لبس الإزار.

(صاحبي - يعني) أي: يريد^(٥) عثمان ، فالظاهر أنه كلام سلمة ،

(١) قوله : (تسعة) ساقطة من م.

(٢) سنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمة الأسلمي الملقب بالأكوع . ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من الصحابة ، وقال : إنه أسلم قديماً ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم.

انظر: أسد الغابة (٥٣٧/٢) ، الإصابة (١٨٨/٣) .

(٣) في ص : (أن) . وما أثبتته من م ، ف وكتب الحديث .

(٤) في م زاد : (يريد).

(٥) قوله : (أي يريد) ساقطة من م ، (ويريد) ساقطة من ف.

أو^(١) يعني سلمة بن الأكوع، فالظاهر أن قائله إياس، فتأمل .

(النبي ﷺ -)^(٢)، ونقل سلمة الإزرة عن عثمان، مع أنه عالم بحال

النبي ﷺ ليعلم أنه سنة محفوظة^(٣) معمولة لخليفة رسول الله ﷺ .

(١) في ف : (و) .

(٢) ح ١٢٢ : الشمائل، باب ما جاء في صفة إزار رسول الله ﷺ ١٠٩ (١٢٢) قال: حدثنا سويد بن نصر، ثنا عبد الله بن المبارك، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال: كان عثمان بن عفان يأتزر إلى أنصاف ساقيه، وقال: « هكذا كانت إزرة صاحبي يعني النبي ﷺ » .

تخريج الحديث:

- أخرجه ابن أبي شيبة، ٧٩ موضع الإزار أين هو ١٦٧/٥ (٢٤٨٣٤) بنحوه عن عبيد الله بن موسى.

- وابن سعد الطبقات الكبرى ١ / ٤٦١ .

- وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٩ / ٧٣، كلاهما من طريق ابن المبارك بنحوه.

كلاهما عن موسى بن عبيدة.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود راو ضعيف، وهو: موسى بن عبيدة.

وقد ضعفه الألباني في مختصر الشمائل (١٩/١) .

(٣) في ف: (محموظ).

ح ١٢٣ (ثنا قتيبة^(١)) ، وفي بعض النسخ: بن سعيد .

(ثنا) ، وفي بعض النسخ : أنا .

(أبو الأحوص^(٢)) ، قد مر في باب الترسل .

(عن أبي إسحاق) السبيعي^(٣) .

(عن مسلم بن الحجاج - نُدْ - ثَير) - بمعجمتين^(٤) ، ومهملة - مصغراً ،

كوفي ، كنيته أبو عياض ، من الثالثة ، أخرج حديثه البخاري في الأدب المفرد

له ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه القزويني^(٥)

(١) قتيبة بن سعيد : ثقة . سبقت ترجمته ح ١ .

(٢) أبو الأحوص : ثقة . سبقت ترجمته ح ٣٣ .

(٣) أبو إسحاق السبيعي : ثقة ، يدلّس من الثالثة ، سبقت ترجمته ح ٣ .

(٤) في م : (بمعجمة) .

(٥) مسلم بن نذير . روى عن حذيفة ، وعنه أبو إسحاق السبيعي ، وزيد بن فياض وغيرهما .

قال أبو حاتم : لا بأس به .

وقال ابن سعد : من أهل الكوفة ، كان قليل الحديث ، ويذكرون أنه كان يقول بالرجعة .

وقال ابن حجر : مقبول .

خلاصة حاله : لا بأس به كما قال أبو حاتم ومن أنزله عن ذلك لعله للمذهب .

(عن حذيفة بن اليمان)، واسم اليمان حسل^(١) - بمهمات -

كعلم، قتل أبوه يوم أحد^(٢)، قتله المسلمون خطأ، فوهب لهم دمه^(٣)، روى عن

حذيفة، عمر، وعلي، وعمار^(٤)، وجندب^(٥)، وعبدالله بن يزيد^(٦) الخطمي^(٧)،

وأبو الطفيل من الصحابة، / وخلائق^(٨) من التابعين^(٩)، وكان صاحب سر ق/ب/ ٨٧

=

انظر: الجرح والتعديل (١٩٧/٨)، تهذيب الكمال (٥٤٦/٢٧)، التهذيب (١٢٦/١٠)،
التقريب (٥٣١).

(١) في م: (حسد).

(٢) قوله: (أحد) ساقطة من م، وأضاف (الا). وفي ف: (الأحد).

(٣) انظر: الاستيعاب (١ / ٢٥١)، الإصابة (٦٨/٢).

(٤) عمار بن ياسر بن مالك بن كنانة أبو اليقظان، استشهد سنة ٣٧هـ.

انظر: الاستيعاب (١١٣٥/٣)، الإصابة (١٣٩/١).

(٥) جندب بن جنادة أبو ذر الغفاري، وقد اختلف في اسمه. توفي سنة ٣٢هـ.

انظر: الاستيعاب (٢٥٢/١)، الإصابة (١٢٥/٧).

(٦) في ف: (بريدة).

(٧) عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصن بن عمرو الأنصاري الخطمي. قال الدار قطني: له ولأبيه

صحبة، شهد بيعة الرضوان وهو صغير.

انظر: الاستيعاب (١٠٠١/٣)، الإصابة (٢٦٧/٤).

(٨) في م: (خالد)، وهو سبق قلم.

(٩) مثل: الأسود بن يزيد، وزر بن حبيش، وابن سيرين وغيرهم.

=

رسول الله ﷺ في المنافقين يعلمهم وحده^(١) .

(قال: أخـذ رسول الله ﷺ بعضـة) - بمهملـة^(٢) ثم

منقوطة - كطلحة: اللحمـة الصلبة المكتتزة، كذا في النهاية^(٣)، لكن في

القاموس: العضلة - محركـة - وكسفينة: كل^(٤) عصب معه لحم

مكنز^{(٥)(٦)}، وفي الأصول المصححة على وفق ما في القاموس .

([ساقـي]^(٧) أو ساقه)، الظاهر أن الشك من^(٨) حذيفة، ويتجه

أن يكون من أحد الرواة، ولا يتجه جزم الشارحين بأنه من الرواة .

=

انظر: تهذيب الكمال (٤٩٥/٥) .

(١) انظر: الاستيعاب (٣٣٤/١)، الإصابة (٤٤/٢) .

(٢) في ص ، ف : (مهملـة) وما أثبتته من م .

(٣) انظر: النهاية (٢٥٣/٣) .

(٤) في م: (ثم).

(٥) في م: (مكتنز)، وفي ف: (مكتتزة).

(٦) انظر: القاموس (١٣٣٥/١) .

(٧) ساقطة من ص، وما أثبتته من م، ف.

(٨) قوله: (من) ساقطة من م.

(فقال : هذا موضع الإزار) ، أي : موضع طرف منه ، أو نهاية

موضع الإزار .

(فإن أبيت فأسفل) ، أي : موضعه أسفل .

(فإن أبيت فلا حق) ، أي : فاعلم أنه لا حق .

(للإزار في الكعبين) ^(١) ، فلو ستر الإزار الكعبين ، فقد وضع

(١) ح ١٢٣ : الشمائل ، باب ما جاء في صفة إزار رسول الله ﷺ ١١٠ (١٢٣) قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن مسلم بن نذير ، عن حذيفة بن اليمان ، قال : أخذ رسول الله ﷺ بعضلة ساقه ، أو ساقه فقال : «هذا موضع الإزار ، فإن أبيت فأسفل ، فإن أبيت فلا حق للإزار في الكعبين» .

تخريج الحديث :

- أخرجه الترمذي ، ٥ كتاب اللباس ، ٤١ باب في مبلغ الإزار ٢٤٧/ (١٧٨٣) بإسناد الشمائل ومتمه ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

- والنسائي في سننه الكبرى كتاب الزينة ١٠٨ باب الإختلاف على أبي إسحاق ٤٨٥/٥ (٩٦٨٧) عن قتيبة به بنحوه ، وقال : هذا هو الصواب .

- وابن أبي شيبة ، ٧٩ موضع الإزار أين هو ١٦٦/٥ (٢٤٨١٨) ، عن أبي الأحوص به بنحوه ، لكنه كرر ، « فإن أبيت فأسفل مرتين » .

ومن طريقه ابن ماجه ، ٣٢ كتاب اللباس ، ٧ باب موضع الإزار أين هو ١١٨٢/ ٢ (٣٥٧٢) .

- والنسائي ، ٤٨ كتاب الزينة ، ٢ موضع الإزار ٢٠٦/٨ (٥٣٢٩) بلفظ : « موضع الإزار إلى

=

=

أنصاف الساقين والعضلة فإن أبيت فأسفل فإن أبيت فمن وراء الساق ولا حق للكعبين في الإزار» . من طريق جرير عن الأعمش به.

- وابن حبان، ذكر الإخبار عن موضع الإزار للمرأة المسلم ٢٦٢/١٢ (٥٤٤٥) بنحوه. من طريق محمد بن كثير.

- وأحمد ٣٨٢/٥ (٢٣٢٩١) بنحوه عن وكيع والحميدي ٢١١/١ (٤٤٥) بنحوه، إلا أنه كرر: « فإن أبيت فأسفل » مرتين.

- والبيهقي في شعب الإيمان ١٤٨/٥ (٦١٣٥) بنحوه. من طريق أبي داود الحفري.

- والبعوي في شرح السنة، باب موضع الإزار ١٠/١٢ (٣٠٧٨) من طريق زهير. كلهم عن سفيان.

- وأحمد ٣٩٨/٥ (٢٣٤٢٦) بنحوه.

- والطيايسي ٥٧/١ (٤٢٥) بنحوه.

- والبزار ٣٧٥/٧ (٢٩٧٤) بنحوه، كلهم من طريق محمد بن جعفر.

- وأحمد الموضع السابق ٣٩٦ (٢٣٤٠٤) بنحوه، عن عفان، كلهم عن شعبة.

- والنسائي في السنن الكبرى الموضع المتقدم ٤٨٥/٥ (٩٦٨٨) بنحوه، إلا أنه زاد بعد الإزار: «

ثم أدنى يده، فقال: فإلى ها هنا ثم أدناها أيضاً، فقال: وإلا فإلى ها هنا، ثم قال: ولا

حق » من طريق زكرياء بن أبي زائدة.

- والنسائي الموضع السابق (٩٦٩٠) بنحوه من طريق فطر.

- والطبراني في المعجم الأوسط ٢١٧/٢ (١٧٧٩) بنحوه من طريق لجراح بن الضحاك.

- وفي ٣١٣ (٢٠٧٩) بنحوه مختصراً، من طريق مالك بن مغول كلهم عن أبي إسحاق به.

- والنسائي في سننه الكبرى الموضع المتقدم ٤٨٥/٥ (٩٦٨٦) بنحوه، من طريق أبي إسحاق، عن

سلمة بن زفر، عن حذيفة

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن لوجود راو صدوق، وهو مسلم بن نذير، وأما ما يخشى من تدليس أبي إسحاق، فإن شعبة روى عنه، وشعبة لا يروي عنه إلا ما صرح فيه بالسماع. لكن يشهد لهذا الحديث ما أخرجه البخاري، ٨٠ كتاب اللباس، باب ما أسفل من الكعبين فهو في النار ٢١٨١/٥ (٥٤٥٠)، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله

=

الإزار في غير موضعه، وكان ظلماً، وتجاوز الإزار عن الكعبين مكروه^(١)،
ووصله إلى الأرض حرام^(٢)، هذا في حق الرجال، وأما في حق^(٣) النساء،
فيستحب لهن الجر على الأرض؛ لأنه أستر لهن، وقيل: الحرام والمكروه ما هو
للتكبر، وأما لو استرخى معقد الإزار، وأسبل فلا يدخل في الكراهة

=

عليه وسلم قال: «ما أسفل الكعبين من الإزار ففي النار» فيرتقي بالحديث إلى الصحيح لغيره
. وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (١٩/١).

(١) وهذا قول الشافعية انظر: الفتح (٢٣٦/١٠)، شرح النووي (٦٢/١٤)

وخالفهم في ذلك جماعة، منهم: ابن العربي؛ حيث قال: "لا يجوز للرجل أن يجاوز بثوبه
كعبه، ويقول: لا أجره خيلاء؛ لأن النهي قد تناوله لفظاً، ولا يجوز لمن تناوله اللفظ حكماً أن
يقول لا أمتثله؛ لأن تلك العلة ليست في فإنها دعوى غير مسلمة، بل إطالته ذيله دالة على
تكبره" اهـ.

قال الدهلوي في شرح سنن ابن ماجه: قلت أول الدليل على المنع، منع النبي صلى الله عليه
وسلم الصحابة مثل ابن عمر وغيره، مع علمه بأنهم براء عن المخيلة.

وقال الخطابي: والحديث فيه دلالة على أن المستحب أن يكون إزار المسلم إلى نصف الساق،
والجائز بلا كراهة ما تحته إلى الكعبين، وما كان أسفل من الكعبين فهو حرام وممنوع.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: فالسنة تقصير الثياب، وحد ذلك ما بين نصف الساق إلى
الكعب، فما كان فوق الكعب فلا بأس به، وما تحت الكعب في النار.

انظر: عون المعبود (١٠٣/١١)، شرح العمدة (٣٦٦/٤)

(٢) انظر: طرح التشريب (١٦٥/٨).

(٣) ما بين العقوفتين زيادة من م.

والحرمة^(١) .

(١) انظر: شرح صحيح مسلم (٦٢/١٤) ، تحفة الأحوذى (٣٣٠/٥) ، عمدة القارى (٢٩٦/٢١) ،
التمهيد (٢٢٨/٢٠) ، طرح التثريب (١٦٥ / ٨) .

(باب ما جاء في مشية ^(١) رسول الله ﷺ)

(١) في م: (صفة مشي).

المشية : كسدره ما يعتاده الشخص من المشي على ما هو وضع الفعله
بالكسر، ذكره الجاربردي^(١)،

ح ١٢٤ (ثنا قتيبة بن سعيد(٢)، أنا) وفي بعض النسخ: ثنا .

(ابن لهيعة) - بمهمات - كصحيفة عبدالله بن لهيعة بن عقبة

الحضرمي المصري القاضي ، صدوق، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه،
كذا في التقريب^(٣)،

(١) لم أقف عليه.

(٢) قتيبة بن سعيد : ثقة . سبقت ترجمته ح ١.

(٣) انظر: التقريب ٣١٩ وابن لهيعة .

روى عن الأعرج، وعيسى بن عبدالرحمن وغيرهما. وعنه ابن المبارك، وابن وهب وغيرهما .

قال الليث: لما مات ابن لهيعة ما خلف بعده مثله.

وقال ابن وهب: حدثني - والله - الصادق البار عبدالله بن لهيعة.

وفال ابن عبد البر في حديث رواه مالك عن الثقة عنده عن عمرو بن شعيب: وقد تكلم الناس
في الثقة عنده في هذا الموضع، وأشبه ما قيل فيه إنه أخذه عن ابن لهيعة، أو عن ابن وهب، عن
ابن لهيعة.

وقال أحمد بن صالح: كان صحيح الكتاب طلاباً للعلم.

وقال أيضاً: ثقة، وما روي عنه من الأحاديث، ووقع فيها تخليط يطرح ذلك التخليط.

وقال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه
وضبطه وإتقانه؟ وحدث عنه أحمد بحديث كثير. وقال عن أحمد: ما كان محدث مصر إلا

=

ابن لهيعة.

وقال ابن عدي: وأحاديثه أحاديث حسان، وقد ضعفه السلف، وهو حسن الحديث يكتب حديثه.

وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: ما حديث ابن لهيعة بحجة، وإنني لأكتب كثيراً مما أكتب لأعتبر به، ويقوي بعضه بعضاً. وقال: من كتب عن ابن لهيعة قديماً فسماعه صحيح، وقال أيضاً: سماع العبادلة من ابن لهيعة عندي صالح، عبد الله بن وهب، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الله بن المبارك.

وقال عبد الغني الأزدي: إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح. ابن المبارك وابن وهب والمقرئ وذكر الساجي وغيره مثله.

وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك، وابن وهب يحتج به؟ قال: لا.

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه؟ فقال: آخره وأوله سواء، إلا أن ابن المبارك، وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقيون كانوا يأخذون من الشيخ، وكان ابن لهيعة لا يضبط، وليس ممن يحتج به.

وقال ابن معين: ليس بالقوي.

وقال في روايه، والنسائي، والدارقطني، وابن سعد: ضعيف، وزاد ابن سعد: ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالاً في روايته ممن سمع منه بآخره، وزاد ابن معين: قبل أن تحترق كتبه وبعد احتراقها.

قال الترمذي: ابن لهيعة ضعيف عند أهل الحديث، وضعفه يحيى بن سعيد القطان، وغيره من قبل حفظه.

وقال ابن حبان في المجروحين: سبرت أخباره فرأيت يدلس عن أقوام ضعفاء على أقوام ثقات قد رأهم، ثم كان لا يبالي ما دفع إليه قرأه؛ سواء كان من حديثه، أو لم يكن فوجب التنكب عن رواية المتقدمين قبل احتراق كتبه لما فيها من الأخبار المدلسة عن المتروكين،

=

وجزم النووي بضعفه في التهذيب^(١) (٢) .

(عن أبي-ي- وندس)، أبو يونس^(٣) خمسة مولى عائشة ، ثقة من

الثالثة^(٤) ، وآخر مولى أبي هريرة .

=

ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين بعد احتراق كتبه لما فيها مما ليس من حديثه. وجعله ابن حجر في المرتبة الخامسة، وهم من ضعف بأمر آخر سوى التدليس، فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع، إلا إن توبع ممن كان ضعفه يسيراً كابن لهيعة. كما أنه يرسل. قال ابن حجر: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه.

خلاصة حاله: ضعيف ضعفاً قابلاً للانجبار قبل احتراق كتبه، وضعفاً شديداً بعد احتراقها لزيادة سوء حفظه مع تساهله في الأداء، ورواية العبادلة عنه ومن كان مثلهم ممن يتبع أصوله، أو صحيح الكتاب ضعيفة ضعفاً قابلاً للانجبار، وقد ساء حفظه بآخره.

قال الذهبي في السير: لا ريب أن ابن لهيعة كان عالم الديار المصرية...إلى أن قال: لكن تهاون بالإتقان، وروى مناكير، فانحط عن مرتبة الاحتجاج به عندهم. كما أنه يرسل، ويدلس، من الخامسة.

انظر: المجروحين (١١/١)، الكامل (١٤٤/٤)، الجرح والتعديل (١٤٥/٥)، تهذيب الكمال (٤٨٧/١٥)، السير (١٠/٨)، الكاشف (٥٩٠/١)، الميزان (٤٧٥/٢)، جامع التحصيل (٢١٥)، شرح علل الترمذي (٤١٩/١)، التهذيب (٣٢٧/٥)، تعريف أهل التقديس (١٧٧).

(١) انظر: تهذيب الأسماء واللغات (٢٦٦ / ١) .

(٢) في م: (الحديث).

(٣) قوله: (أبو يونس) ساقطة من ف.

(٤) أبو يونس مولى عائشة - رضي الله عنها - .

روى عن مولاته عائشة - رضي الله عنها - ، وعنه زيد بن أسلم، والقعقاع بن حكيم وغيرهما.

=

اسمه سليم^(١) بن جبير^(٢)، وآخر اسمه سالم بن أبي حفصة^(٣)، وآخر اسمه حاتم^(٤)، وآخر هو الحسن بن يزيد^(٥).

(عن أبي هريرة رضي الله عنه / قال: ما رأيت شيئاً أحسن من مـ ن و / ٨٨١

رسول الله ﷺ (٦)) ، لو^(٧) جعل رأيت بمعنى العلم، وأحسن مفعولاً ثانياً

=

ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر: ثقة .

روى له الجماعة إلا البخاري، فقد روى له في الأدب المفرد، وابن ماجه.

انظر: تهذيب الكمال (٤١٨/ ٣٤) ، التهذيب (١٢ / ٣١٠) ، التقريب (٦٨٥) .

(١) في م، ف: (سليمان).

(٢) سليم بن جبير الدوسي أبو يونس المصري: ثقة، من الثالثة، توفي سنة ١٢٣هـ.

انظر: التقريب (٢٤٩).

(٣) سالم بن أبي حفصة العجلي أبو يونس الكوفي: صدوق في الحديث، إلا أنه شيعي غال، من

الرابعة. انظر: التقريب (٢٢٦) .

(٤) حاتم بن أبي صغيرة - بكسر الغين المعجمة - أبو يونس البصري، وأبو صغيرة اسمه

مسلم، وهو جده لأمه، وقيل: زوج أمه، ثقة، من السادسة. انظر: التقريب (١٤٤) .

(٥) الحسن بن يزيد بن فروخ الضمري أبو يونس القوي - بفتح القاف، وتخفيف الواو - مكي

سكن الكوفة، ثقة من السادسة. انظر: التقريب (١٦٤).

(٦) في م زاد: (الظاهر انه بمعنى علمت لكن الأمر أسهل لو).

(٧) في ص، م: (و). وما أثبتته من ف .

لكان أبلغ من أن يجعل بمعنى الإبصار، وأحسن صفة لشيئاً^(١)، فمن نفي الأول^(٢)، وجزم بالثاني، فقد حرم عن معرفة لطف المعاني، ولك^(٣) أن تجعل أحسن حالاً من شيئاً^(٤) على الثاني؛ لأنه لعمومه^(٥) استغنى عن تقديم الحال عليه، فمن نفاه لم يعرف من نحوه ما كفاه^(٦).

(كأن الشمس) يعني^(٧) شعاعها فمن حمله على الجرم فقد وقع في

الجرم، وكان الظن^(٨)، وفيه تشبيه لمعان [وجهه]^(٩) بلمعان الشمس، ومن جعله من تشبيه لمعان الشمس بالمعان^(١٠).

(تجري في وجهه)، وجعله من التشبيه المقلوب، فقد دقق النظر،

(١) في ف: (شيئاً).

(٢) في م: (الأولى).

(٣) في م: (وذلك).

(٤) في م: (أشياء).

(٥) في ف: (بعمومه).

(٦) في م: (كناه).

(٧) في ف زاد: (به).

(٨) في م: (للظن)، وفي ف: (للعن)، وهو سبق قلم.

(٩) قوله: (وجهه) ساقطة من ص، وما أثبتته من م، ف.

(١٠) في م: (للمعان).

تجري في وجهه بيان لما سبق، يعني أن المراد بكونه ﷺ أحسن، أن وجهه كان أحسن، ولذا^(١) فصله عنه، ومن جعله تعليلاً لكونه أحسن بتقدير، وفي وفي باقي أعضائه مزيد حسن على ما في أعضاء^(٢) غيره، فقد ارتكب ما لا يعينه .

(وما رأيت أحداً أسرع في مشيته) على صيغة النوع كما في

العنوان، وفي بعض النسخ : على صيغة المصدر

(من رسول الله ﷺ)، شرحه لا يخفى على من شرح له صدره،

كما^(٣) لا يخفى شرح قوله:

(كأنما الأرض تُطوى له)، ولكونه تعليلاً مجال، وقوله :

له^(٤)، إشارة إلى أنه لا تطوى لمن يماشييه، كما بينه قوله:

(١) في م، ف: (فلهذا).

(٢) من قوله: (مزيد حسن على ما في أعضاء) ساقطة من ف.

(٣) في ف: (مما).

(٤) قوله: (له) ساقطة من م.

(إِنَّا لَنُجْهِدُ) ، كنعلم من العلم أو الإعلام^(١) ، فإنهما بمعنى ،

يقال: جهد دابته وأجهدهما ، إذا حملها فوق طاقتها .

(أَنْفُسَنَا)^(٢) ، وَأَنَّهُ لَغَيْرُ مَكْتَرٍ^(٣) أي: غير مبال ، فإنه يقطع ما

(١) في م: (للاعلام).

(٢) في ف: (أنفسها).

(٣) ح ١٢٤ : الشمائل ، باب ما جاء في مشية رسول الله ﷺ ١١٢ (١٢٤) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي يونس ، عن أبي هريرة قال: ((ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه ، وما رأيت أحداً أسرع في مشيته من رسول الله ﷺ ، كأنما الأرض تطوى له ، إنا لنجهد أنفسنا ، وإنه لغير مكترث)) .

تخريج الحديث:

- أخرجه الترمذي ، ٥٠ كتاب المناقب ، ٢ باب في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ٦٠٤/٥ (٣٦٤٨) بإسناد الشمائل ومثله .

ومن طريقه أخرجه البغوي في شرح السنة ١٣/٢٢٥ (٣٦٤٩) .

- وأخرجه أحمد ٢/٣٨٠ (٨٩٣٠) بمثله من طريق قتيبة به .

- وابن حبان ، ذكر وصف مشي المصطفى صلى الله عليه وسلم إذا مشى مع أصحابه ٢١٥/١٤ (٦٣٠٩) بمثله من طريق ابن وهب .

- وأحمد الموضع السابق ٣٥٠ (٨٥٨٨) بمثله عن حسن .

- وأبو الشيخ في أخلاق النبي وآدابه ٦٢/٤ (٧٨٦) من طريق مجاعة بن ثابت .

- وابن المبارك في مسنده ١٦/١ (٣١) ، وفي الزهد ٢٨٨/١ (٨٣٨) بنحوه عن رشدين بن سعد ،

ومن طريقه أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٢٠٨/١ كلهم عن عمرو .

كلاهما عن ابن لهيعة به .

نقطع بالجهد من غير جهد ، والجملة حال من الفاعل أو ^(١)المفعول ، أعني
الأنفس ^(٢) ، واختيار نجهد أنفسنا على تجهدنا ما لا يخفى على نحوك .

=

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود راو ضعيف، وهو : ابن لهيعة .

وقد ضعفه الألباني في مختصر الشمائل (١٩/١) .

(١) في ص ، م : (و) وما أثبتته من ف .

(٢) في ف زاد : (وهو الأنفس) .

ح ١٢٥ (ثنا علي بن حجر- ر^(١) - وغي- ر^(٢) واحد- د) من أغياره

يكشف عنه العطف، وما في بعض النسخ من قوله:

(قالوا : ثنا عيسى بن يونس^(٣)، عن عمر بن عبد الله

مولى عُفْرَةَ^(٤)،

قال : حدثني^(٥) إبراهيم بن محمد- د^(٦)، وفي بعض النسخ : / قال ب ٨٨١

حدثنا .

(من واد علي بن أبي طالب، قال: كان علي^(٧) إذا وصف

رسول الله ﷺ قال: « كان إذا مشى تَقَلَّع كأنما يـنُحط وـي

(١) علي بن حجر: ثقة، سبقت ترجمته ح ٧.

(٢) في م: (وعن).

(٣) عيسى بن يونس: ثقة، سبقت ترجمته ح ٧.

(٤) عمر بن عبد الله: ضعيف، سبقت ترجمته ح ٧.

(٥) في م: (حدثنا).

(٦) إبراهيم بن محمد: ثقة، سبقت ترجمته ح ٧.

(٧) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - .

صَبَبٍ « (١)، يحتمل أن يكون هذا اختصار الحديث الذي مر في باب خلق رسول الله ﷺ، وأن يكون حديثاً برأسه، قال إبراهيم بن محمد بهذه العبارة، والثاني أظهر من السوق .

(١) ح ١٢٥ : الشمائل، باب ما جاء في مشية رسول الله ﷺ (١٢٥)١١٢ قال : ثنا علي بن حجر- وغير واحد قالوا : ثنا عيسى بن يونس، عن عمر بن عبد الله مولى غفرة، قال : حدثني إبراهيم بن محمد، من ولد علي بن أبي طالب، قال : كان علي إذا وصف رسول الله ﷺ قال: « كان إذا مشى تقلع كأنما ينحط في صبيب » .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف . وقد سبق تخريجه في ح ٧.

ح ١٢٦ (ثنا سفیان بن وکیع^(١) ، أنس أبو ی^(٢) ، ع-ن

المسعودي^(٣) ، عن عثمان بن مسلم بن هرمز^(٤) ، عن نافع بن

جبیر بن مطعم^(٥) ، عن علي^(٦) ، قال: « كان النبي ﷺ إذا

مشى تَكْفَأُ تَكْفَأُ) ، وفي بعض النسخ : تكفياً .

(كأنما ينحط من صبرٍ »)^(٧)

(١) سفیان بن وکیع : ضعيف . سبقت ترجمته ح ٦ .

(٢) وکیع بن الجراح : ثقة . سبقت ترجمته ح ٣ .

(٣) المسعودي : ثقة ، كثير الحديث ، إلا أنه اختلط في آخر عمره ، ورواية المتقدمين عنه صحيحة ، كما أنه يغلط ويخطئ فيما يروي عنه شيوخه الصغار كعاصم ، وسلمة ، والأعمش بخلاف ما يروي عن الكبار . وكذلك أحاديثه عن الأعمش مقلوبة ، وأحاديثه عن القاسم ، وعون صحيحة . سبقت ترجمته ح ٥ .

(٤) عثمان بن مسلم : لين الحديث . سبقت ترجمته ح ٥ .

(٥) نافع بن جبیر : ثقة . سبقت ترجمته ح ٥ .

(٦) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - .

(٧) ح ١٢٦ : الشمائل ، باب ما جاء في مشية رسول الله ﷺ ١١٣ (١٢٦) قال : ثنا سفیان بن وکیع ، أنا أبي ، عن المسعودي ، عن عثمان بن مسلم بن هرمز ، عن نافع بن جبیر بن مطعم ، عن علي ، قال : « كان النبي ﷺ إذا مشى تكفأ تكفأ ، كأنما ينحط من صبرٍ » .
الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف وقد سبق تخريجه ح ٥ .

هذا الحديث إما اختصار حديث^(١) أشير إليه في باب خلق رسول الله ﷺ،
أو حديث آخر لعلي^(٢) نحو ما سبق .

(١) في م: (حديثه).

(٢) قوله: (علي) ساقطة من م .

(باب ما جاء في تَقَنُّعِ ^(۱) رسول الله ﷺ)

(۱) فی م: (قناع).

في القاموس: تقنعت المرأة: لبست القناع، وتقنع^(١) فلان: تغشى بثوبه^{(٢)(٣)}،
 والمراد هنا لبس القناع، وهو شيء أوسع من المقنعة، وكان فيه تجوزاً
 وتجريداً، وجعل هذا باباً، مع أنه لم يُذكر فيه إلا حديثاً واحداً سبق في باب
 الترجل، والفصل بينه وبين باب اللباس غير ظاهر^(٤).

(١) قوله: (تقنع) ساقطة من م.

(٢) في ف: (ثوب).

(٣) انظر: القاموس (٩٧٨/١).

(٤) في م، ف زاد: (الوجه).

ح ١٢٧ (ثنا يوسف بن عيسى^(١) ، أنا وكيع^(٢) ، أنا الربيع بن صبيح^(٣) ، ع-ن يزيد-د-ب-ن أبان^(٤) ، ع-ن أنس-س-ب-ن مالك^(٥) ، قال: « كان رسول الله ﷺ يكثر القناع كأن ثوبه ثوب زيات^(٦) »)^(٧).

(١) يوسف بن عيسى: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣٢.

(٢) وكيع بن الجراح: ثقة . سبقت ترجمته ح ٤.

(٣) الربيع بن صبيح: صدوق ، سيئ الحفظ . سبقت ترجمته ح ٣٢.

(٤) يزيد بن أبان: ضعيف . سبقت ترجمته ح ٣٢.

(٥) أنس بن مالك - رضي الله عنه -.

(٦) قوله: (زيات) ساقطة من م.

(٧) ح ١٢٧ : الشمائل ، باب ما جاء في مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم ١١٣

(١٢٧) قال : ثنا يوسف بن عيسى ، أنا وكيع ، أنا الربيع بن صبيح ، عن يزيد بن أبان ، عن

أنس بن مالك ، قال : « كان رسول الله ﷺ يكثر القناع كأن ثوبه ثوب زياتٍ » .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، وقد سبق تخريجه ح ٣٣.

(باب ^(١) ما جاء في ^(٢) قعود ^(٣) وفي بعض النسخ

جلسة رسول الله ^(٤) ﷺ)

(١) قوله: (باب) ساقطة من ف.

(٢) في م زاد: (صفة).

(٣) في ف: (جلسة).

(٤) في م: (النبي).

الجلسة على صيغة النوع، ولم يفرق بين الجلوس والقعود بقرينة ما سيأتي من قوله: وهو قاعد القرفصاء، وربما يفرق فيجعل القعود لما هو من القيام، والجلوس لما هو من الاضطجاع، ذكره^(١) القاموس^(٢).

(١) فيم زاد: (في).

(٢) انظر: القاموس (١ / ٣٩٧).

ح ١٢٨ (ثنا عبد بن حميد^(١)، أنا عفان بن مسلم^(٢)، ثنا-

عبدًا بن حسان العنبري^(٣)) على ما سبق / في باب اللباس . ق / أ / ٨٩

(عن جدتيه^(٤)) ، وفي بعض النسخ : عن جدته .

(عن قيلة بنت مخزومة^(٥) أنها رأت رس-ول الله ﷺ في

المسجد وهو قاعد القرُفُصاء) في القاموس : [القرُفُص] ^(٦) - مثلثة

القاف ، والفاء ^(٧) مقصورة ، وبالضم ممدودة ، وبضم القاف والراء على

الإتباع^(٨) - ونقل في الشرح عن الصحاح

(١) عبد بن حميد : ثقة . سبقت ترجمته ح ٦٠

(٢) عفان بن مسلم : ثقة . سبقت ترجمته شرح ح ٨.

(٣) عبد الله بن حسان : ثقة . سبقت ترجمته ح ٦٧.

(٤) دحيبة وعليبة : صدوقتان . سبقت ترجمتهما ح ٦٧.

(٥) قيلة بنت مخزومة - رضي الله عنها -

(٦) زيادة من ف.

(٧) في ف : (الياء).

(٨) انظر : القاموس (١ / ٨٠٩).

القُرْفَصَاء^(١) - بضم القاف، وفتح الفاء - ، وفي الشرح^(٢) - بضم القاف^(٣) ،

القاف^(٣) ، وضم الفاء - ، ووافقه الصحاح مصحح كان في نظري^(٤).

قال في القاموس: هو أن يجلس على أليتيه، ويلصق فخذه ببطنه،

ويتأبط كفيه^(٥) ، وفي الصحاح : هو أن يجلس على أليتيه، ويلصق فخذه^(٦)

ببطنه، ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه، كما يحتبي بالثوب تكون يداه

مكان الثوب ، عن أبي عبيدة^(٧) ، قال أبو مهدي^(٨): هو أن يجلس على ركبتيه

ركبتيه متكئاً، ويلصق بطنه بفخذه، ويتأبط كفيه، وهي جلسة الأعراب،

(١) من قوله: (في القاموس....إلى قوله القرفصاء) ساقطة من م.

(٢) في ص، ف: (شرح)، وما أثبتته من م.

(٣) من قوله: (وفتح الفاء وفي شرح بضم القاف) ساقطة من ف.

(٤) في م: (كأنها منى اثر).

(٥) انظر: القاموس (٨٠٩/١).

(٦) قوله: (فخذه) ساقطة من ف.

(٧) معمر بن المثنى أبو عبيدة التيمي البصري: كان من أئمة اللغة عالماً بالشعر والغريب والأخبار

والنسب، له عدة مؤلفات، منها (مقاتل الفرسان)، وكتب في الأيام. توفي سنة ٢٠٨ هـ.

انظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (٧٦/١)، أخبار النحويين (١٠/١).

(٨) وهو محمد بن سعيد بن ضمضم بن الصلت الكلابي، أبو مهدي.

وهو أعرابي فصيح شاعر. توفي سنة ٢٨٠ هـ.

انظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (٧٨/١)، معجم الشعراء (١٣١/١)، المحمدون من

الشعراء (١١٣/١)، الأعلام (١٣٧/٦).

هذا كلامه^(١).

(قالت: فلما رأيت رسول الله ﷺ المتخشع في الجلسة) ،

إما صفة لرسول الله، أو مفعول ثانٍ لرأيت بمعنى علمت، إلا أن منشأ علمها^(٢) علمها^(٢) بتخشعه أبصارها إياه، فمن قال المتخشع صفة رسول الله ﷺ دون مفعول ثانٍ لرأيت؛ لأنه بمعنى الإبصار، فقد حرم عن حسن الأفكار^(٣) والتخشع، أما هذه الجلسة لأنها جلوس الأعراب الغير المتكلفين في الجلوس المتباعدين عن التكبر، وأما أمور آخر شاهدها في جلوسه، وأشارت إليها بوصفه بالمتخشع^(٤).

(أرعدت) أي: أخذتني الرعدة .

(١) انظر: الصحاح (٣/١٠٥١) .

(٢) في م: (مغشياً عليها).

(٣) في م: (الافتكار).

(٤) في م، ف: (التخشع).

(من الفرق) ^(١) أي ^(٢) : من الخوف، أي : كان مع تخشعه عظيماً

هابتني عظمتي، أو من خوف الله؛ لأنه لما كان النبي مع كمال قربه

[من الله] ^(٣) متخشعاً، هكذا خائفاً من الله [وَعَلَى] ^(٤)، فغيره يجب أن يرتعد

من الفرق، وهذا الكلام بعض قصة طويلة، أشار المصنف إليها في باب

اللباس ، وقد استوفيت ^(٥) فيه ^(٦) ما يتعلق بالإسناد، فكن / ق ا ب ٨٩

متذكراً ^(٧)، ولا تحوجني إلى أن أكون ^(٨) مكرراً .

(١) ح ١٢٨ : الشمائل، باب ما جاء في تقنع رسول الله ﷺ (١٢٨) قال : ثنا عبد بن حميد ،

أنا عفان بن مسلم ، ثنا عبد الله بن حسان ، عن جدته : « أنها رأت رسول الله ﷺ في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت : فلما رأيت رسول الله المتخشع في الجلسة أرعدت من الفرق » .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، وقد سبق تخريجه ح ٦٧ .

(٢) قوله : (أي) ساقطة من ف .

(٣) زيادة من م .

(٤) زيادة من م .

(٥) في ف : (استوعبت).

(٦) في ف زاد : (و) .

(٧) في م : (متذكرة).

(٨) في م : (يكون).

ح ١٢٩ (ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي) ثقة ، من

صغار العاشرة ، أخرج حديثه الترمذي ، والنسائي ^(١) .

(وغير واحد، قالوا: أخبرنا سفيان بن عيينة ^(٢)، ع-ن

الزهري ^(٣)، عن عباد) كشداد .

(بن تميم) الأنصاري المازني المدني ، ثقة ، من الثالثة ، وقد قيل: إن له

رؤية ^(٤) .

(١) انظر: التقريب ٢٣٨ سعيد بن عبد الرحمن المخزومي .

روى عن ابن عيينة ، وعبد الله بن الوليد العدني وغيرهما . وعنه الترمذي ، والنسائي وغيرهما . متفق على توثيقه . توفي سنة ٢٤٩ هـ .

انظر: تهذيب الكمال (٥٢٦/١٠) ، الكاشف (٤٣٩/١) ، التهذيب (٤٩/٤) .

(٢) سفيان بن عيينة: ثقة . سبقت ترجمته في المقدمة .

(٣) محمد بن شهاب الزهري: ثقة ، يرسل . سبقت ترجمته في المقدمة .

(٤) انظر: التقريب ٢٨٩ وعباد بن تميم .

روى عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم المازني ، وهو أخو تميم لأمه ، وجدته أم عمارة وغيرهما . وعنه الزهري ، ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهما .

قال الواقدي: عن أبي بكر بن أبي سبرة ، عن موسى بن عقبة قال: قال عباد: كنت يوم الخندق ابن خمس سنين .

(عن عمه) عبدالله بن زيد بن عاصم، هو عمّه الأخياف، أخرج

حديثه الستة في صحاحهم^(١)

(أنه رأى النبي ﷺ مستلقياً في المسجد) ، في القاموس:

^(٢) استلقى على قفاه نام^(٣) .

(واضئاً إحدى رجله على الأخرى)^(٤) ، ولا تتألف بينه وبين

=

قال ابن حجر: والمشهور أنه تابعي .

متفق على توثيقه. روى له الجماعة.

انظر: معرفة النقات(١٦/٢)، تهذيب الكمال(١٠٨/١٤) ، التهذيب (٧٩/٥) ، التقريب(٢٨٩)، الإصابة(٦١٢/٣).

(١) يعرف بابن أم عمارة، ولم يشهد بديراً، وهو الذي قتل مسيلمة الكذاب توفى سنة ٦٣هـ.

انظر: الاستيعاب(٩١٣/٣)، الإصابة(٩٨/٤) .

(٢) في ص ، ف زيادة : (من) استلقى والصواب عدمها كما في م والقاموس .

(٣) انظر: القاموس(١٧١٦ / ١).

(٤) ح ١٢٩ : الشمائل، باب ما جاء في جلسة رسول الله ﷺ ١١٦ (١٢٩) قال: حدثنا سعيد بن

عبد الرحمن المخزومي، وغير واحد، قالوا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عباد بن تميم، عن عمه، أنه : « رأى النبي ﷺ مستلقياً في المسجد ، واضئاً إحدى رجله على الأخرى » .

تخريج الحديث:

- أخرجه الترمذي في سننه، ٤٤ كتاب الأدب، ٩ باب ما جاء في وضع إحدى الرجلين على

=

حديث جابر عند مسلم ، : « نهى رسول الله ﷺ أن يرفع الرجل إحدى رجليه

=

- الأخرى مستقيا ٩٥/٥ (٢٧٦٥) بإسناد الشمائل ومتمه.
- والبخاري في ٨٢ كتاب الاستئذان ٤٤ باب الاستلقاء ٢٣١٨/٥ (٥٩٢٩).
- ومسلم، ٣٧ كتاب اللباس والزينة، ٢ باب في إباحة الاستلقاء ووضع إحدى الرجلين على الأخرى ١٦٦٢/٣ (٢١٠٠).
- والدارمي، ٧ باب في وضع إحدى الرجلين على الأخرى ٣٦٧/٢ (٢٦٥٦).
- وأحمد ٤٠/٤ (١٦٤٩٦) كلهم من طريق سفيان بمثله إلا البخاري بنحوه.
- أخرجه مالك جامع الصلاة ١٧٢/١ (٤١٦) بمثله، ومن طريقه أخرجه.
- البخاري، في ٨ كتاب الصلاة، ٥١ باب الاستلقاء في المسجد ومد الرجل ١٨٠/١ (٤٦٣).
- ومسلم، ٣٧ كتاب اللباس والزينة، ٢ باب في إباحة الاستلقاء ووضع إحدى الرجلين على الأخرى ١٦٦٢/٣ (٢١٠٠).
- وأبو داود، كتاب الأدب، ٣٦ باب في الرجل يضع إحدى رجليه على الأخرى ٢٦٧/٤ (٤٨٦٥).
- والنسائي، ٨ كتاب المساجد، ٨ باب الاستلقاء في المسجد ٥٠/٢ (٧٢١).
- وابن حبان، ذكر استعمال المصطفى صلى الله عليه وسلم الفعل الذي يضاد في الظاهر الخبر الذي ذكرناه ٣٦٢/١٢ (٥٥٥٢).
- وأخرجه البخاري في ٨٠ كتاب اللباس، ١ باب الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى ٢٢٢٥/٥ (٥٦٢٤) بنحوه من طريق إبراهيم بن سعد بنحوه.
- والبيهقي في السنن الكبرى، ٣٣٧ باب وجوب ستر العورة للصلاة وغيرها ٢٢٥/٢ (٣٠٢٦) بمثله.
- وأحمد الموضع السابق (١٦٤٩٤) بنحوه، كلاهما من طريق معمر، كلهم عن الزهري به.
- الحكم على الحديث:** الحديث بهذا الإسناد صحيح.

على الأخرى وهو مُستلق^(١) على ظهره «^(٢)؛ لأن الوضع لا يستلزم الرفع، والمنهي^(٣) هو الرفع، لكن ينافيه حديث أبي هريرة: «لا يستلقين أحدكم، ثم يضع إحدى رجليه على الأخرى»^(٤).

(١) في م: (مستلقي).

(٢) أخرجه مسلم، ٣٧ كتاب اللباس والزينة، ١ باب في منع الاستلقاء على الظهر ووضع إحدى الرجلين على الأخرى ١٦٦١/٣ (٢٠٩٩).

وفي ٣٦ كتاب الأدب، ٣٦ باب في الرجل يضع إحدى رجليه على الأخرى ٢٦٧/٤ (٤٨٦٥).

- والترمذي، ٤٤ كتاب الأدب، باب ما جاء في الكراهية في ذلك ٩٦/٥ (٢٧٦٦).

- وابن حبان ذكر الخبر الدال على أن الفعل المزجور عنه إنما أريد بذلك رفع إحدى الرجلين على الأخرى لا وضعها عليها ٣٦٤/١٢ (٥٥٥٣).

- والنسائي في الكبرى ٨٠ كتاب الزينة، ٧ باب النهي عن اشتغال الصماء ٤٩٧/٥ (٩٧٥١).

- والبيهقي في سننه الكبرى، ٣٣٧ باب وجوب ستر العورة للصلاة وغيرها ٢٢٤/٢ (٣٠٢٤).

- وأحمد ٣٤٩/٣ (١٤٨١٢).

- وأبو يعلى ٢٨/٤ (٢٠٣١).

(٣) قوله: (والمنهي) ساقطة من م.

(٤) أخرجه ابن حبان، ذكر الخبر الدال على أن الفعل المزجور عنه إنما أريد بذلك رفع إحدى الرجلين على الأخرى لا وضعها عليها ٣٦٥/١٢ (٥٥٥٤) قال: أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال قال: حدثنا محمد بن عيسى بن سميع، قال حدثنا روح بن القاسم، عن عمرو بن دينار، عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنه نهى أن يستلقي الرجل ويثني إحدى رجليه على الأخرى».

=

دراسة الإسناد:

عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، أبو بكر بن أبي داود الحافظ .

روى عن أسيد بن عاصم ، ويونس وغيرهما . وعنه أحمد بن صالح ، وابن زغبة وغيرهما .

قال الدارقطني: ثقة إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث .

وقال أبوه أبو داود: ابني هذا كذاب .

وذكره ابن عدي في كتابه ، ثم قال: لولا ما شرطنا لما ذكرته ، إلى أن قال: وهو معروف

بالطلب ، وعامة ما كتب مع أبيه هو مقبول عند أصحاب الحديث ، وأما كلام أبيه فيه فما

أدري أيش تبين له منه .

خلاصة حاله: ثقة ، لم يتبين سبب تكذيب أبيه له .

انظر: الكامل (٢٦٦/٤) ، طبقات أصبهان (٥٣٣ / ٣) ، لسان الميزان (٢٩٣/٣) .

- هارون بن محمد بن بكار بن بلال .

روى عن محمد بن عيسى ، ويزيد بن خالد وغيرهما . وعنه أبو داود ، وابنه ، والنسائي وغيرهم .

قال أبو حاتم: صدوق .

وقال النسائي: لا بأس به .

وقال ابن حجر: صدوق .

خلاصة حاله: صدوق .

انظر: الجرح والتعديل (٩٧/٩) ، تهذيب الكمال (١٠٣ / ٣٠) ، التهذيب (١١/١١) ، التقريب

(٥٦٩) .

- محمد بن عيسى بن القاسم الأموي .

روى عن حميد الطويل ، وروح بن القاسم وغيرهما ، وعنه هشام بن عمار ، وهارون بن محمد

وغيرهما .

قال أبو داود ، والدارقطني: ليس به بأس يتهم بالقدر .

=

=

وقال ابن عدي: لا بأس به، وله أحاديث حسان عن عبد الله، يعني ابن عمر، وروح يعني ابن القاسم، وجماعة من الثقات، وهو حسن الحديث، والذي أنكر عليه حديث مقتل عثمان أنه لم يسمعه من ابن أبي ذئب.

وقال الحاكم: مستقيم الحديث، إلا أنه روى عن ابن أبي ذئب حديثاً منكراً، وهو حديث مقتل عثمان، ويقال: كان في كتابه عن إسماعيل بن يحيى، عن ابن أبي ذئب فأسقطه، وإسماعيل ذاهب الحديث.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به.

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ ويدلس.

روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. توفي سنة ٢٠٤هـ وقيل بعدها.

خلاصة حاله: صدوق، ومن أنزله عن ذلك فللحديث الذي دلّسه عن ابن أبي ذئب، يدلّس من الرابعة يجب أن يصرّح بالسماع.

انظر: الكامل (٢٤٦/٦)، تهذيب الكمال (٢٥٤/٢٦)، التهذيب (٩ / ٣٤٧)، طبقات المدلسين (٥١/١).

- **روح بن القاسم التميمي العنبري**، أبو غياث. روى عن زيد بن أسلم، وقتادة وغيرهما. وعنه إسماعيل بن عليّة، ويزيد بن زريع وغيرهما.

قال أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة: ثقة

وقال النسائي: ليس به بأس.

روى له الجماعة إلا ابن ماجه. توفي سنة ١٤١هـ.

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور، وأما قول النسائي فقد خالف فيه الجمهور كما أن النسائي روى عنه.

انظر: تهذيب الكمال (٢٥٢/٩)، التهذيب (٣ / ٢٥٧).

- **عمرو بن دينار المكي**، أبو محمد الأثرم الجمحي مولا هم.

روى عن أبي هريرة - رضي الله عنه - وعبد الله بن حفص وغيرهما. وعنه روح بن القاسم والثوري وغيرهما.

=

ويجمع بينهما أن^(١) المنهي عنه ما يوجب كشف العورة، وذلك إذا لم تكن مستورة بسر اويل ونحوه .

وقيل: الظاهر أن هذا الاستلقاء منه ﷺ كان لمرض، وإلا فقد علم أن جلوسه ﷺ كان على الوقار والتواضع، ثم وجه إيراد الحديث في باب الجلسة خفي لم يتصدَّ له الشارح^(٢).

=

متفق على توثيقه ، يرسل .

روى له الجماعة . توفي سنة ١٢٥ هـ .

انظر : تهذيب الكمال (٢٥٣/٣١)، جامع التحصيل (٢٩٧) ، التهذيب (١٦٩/١١) ، التقريب (٥٨٨) .

- عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري؛ أبو بكر المدني ، مشهور بكنيته. روى عن أبيه، وابن عمر - رضي الله عنه - وغيرهما. وعنه شعبة، ومسعر وغيرهما. متفق على توثيقه. روى له الجماعة.

انظر: تهذيب الكمال (١٤ / ٤٢٣)، التهذيب (١٦٥/٥).

- أبوهريرة - رضي الله عنه -.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن لوجود راويان صدوقان وهما: هارون بن محمد، ومحمد بن عيسى.

(١) في م: (أي).

(٢) في ص، ف: (شارح)، وما أثبتته من م.

ح ١٣٠ (ثنا سلمة بن شبيب^(١)) - بمعجمة ، وتحتانية

موحدة ، ثم آخر الحروف ، وتحتانية - على وزن طيب ، المسمعى^(٢)
النيسابوري ، نزيل مكة ، ثقة ، من كبار الحادية عشرة ، أخرج حديثه
مسلم ، والأربعة^(٣) .

(ثنا عبدا بن إبراهيم المديني) ، وفي بعض

(١) في م : (شبين).

(٢) في م : (المستمعي).

(٣) انظر : التقريب ٢٤٧ وسلمة بن شبيب .

روى عن عبد الرزاق ، وعبد الله بن إبراهيم وغيرهما . وعنه الجماعة ، سوى البخاري وغيرهم .
قال أبو نعيم : ثقة .

قال أبو حاتم ، وصالح بن محمد البغدادي : صدوق .

وقال النسائي : ما علمنا به بأساً .

وقال الذهبي : حجة .

وقال ابن حجر : ثقة .

توفي سنة ٢٤٧ هـ .

خلاصة حاله : ثقة ، وأما قول أبي حاتم فمن تشدده كما أن من انزلوه لم يذكروا فيه
جرحا مفسرا .

انظر : الجرح والتعديل (١٦٤ / ٤) ، الكاشف (٤٥٣ / ١) ، التهذيب (١٢٩ / ٤) .

النسخ : المدني^(١) أبو محمد ، متروك الحديث ، ونسبه ابن حبان إلى الوضع ،
من العاشرة ، أخرج حديثه أبو داود ، والترمذي^(٢) .

(أنا إسحاق بن محمد الأنصاري) مجهول ، تفرد عنه الغفاري ،

من السابعة ، أخرج حديثه / أبو داود ، والترمذي في الشمائل^(٣) ،
ق / أ / ٩٠

(عن ربيع) مصغر ربح - بمهملتين^(٤) بينهما موحدة تحتانية - .

(بن عبدالرحمن بن أبي^(١) سعيد) الخدري المدني ، يقال : اسمه

(١) في م : المدني .

(٢) انظر: التقريب ٢٩٥ وعبد الله بن إبراهيم المدني . روى عن أبيه ، وإسحاق بن محمد الأنصاري وغيرهما . وعنه سلمة بن شبيب ، والحسن بن عرفة وغيرهما .
متفق على تضعيفه .

انظر: الضعفاء الكبير (٢ / ٢٣٣) ، الكامل (٤ / ١٨٩) ، تهذيب الكمال (١٤ / ٢٧٤) ، التهذيب (٥ / ١٢٠) .

(٣) انظر: التقريب ١٠٣ وإسحاق بن محمد . روى عن ربيع بن عبد الرحمن . وعنه عبد الله بن إبراهيم الغفاري .

قال أبو داود : منكر الحديث .

انظر: تهذيب الكمال (٢ / ٤٧٤) ، التهذيب (١ / ٢١٨) .

(٤) في ص : (بمهملة) ، وما أثبتته من م ، وهو الأنسب بالسياق .

سعيد ، لقب برييح ، مقبول ، من السابعة ، أخرج حديثه أبو داود ، والترمذي^(٢)
في الشمائل ، وابن ماجه^(٣) .

في القاموس: ^(٤) ربيع بن عبد الرحمن^(٥) بن أبي سعيد الخدري ، فرد^(٦) ،

=

- (١) قوله : (أبي) ساقطة من ف .
- (٢) في م كرر : (و ربيع بن عبد الرحمن إلى والترمذي) .
- (٣) انظر : التقريب ٢٠٥ و ربيع بن عبد الرحمن . روى عن أبيه ، عن جده . وعنه ابنه حكيم ، وإسحاق بن محمد وغيرهما .
- قال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .
- وقال أحمد : ليس بمعروف .
- وقال أبو زرعة : شيخ .
- وقال البخاري : منكر الحديث
- خلاصة حاله :** ضعيف لتضعيف الأكثرين ، وأما قول ابن عدي فكأنه لم يجزم به .
- انظر : الجرح والتعديل (٥١٨ / ٣) ، الكامل (١٧٣ / ٣) ، تهذيب الكمال (٥٩ / ٩) ، المغني (٢٢٦ / ١) ، التهذيب (٢٠٦ / ٣) .
- (٤) في ص ، م زاد : (و) . والصحيح عدمها كما في ف والقاموس .
- (٥) في ص : (عبد الله) ، وما أثبتته من م ، ف .
- (٦) انظر : القاموس (٢٧٩ / ١) .

(عن أبيه^(١)، عن جده^(٢) قال: «كان رسول الله ﷺ إذا

جاس في المسجد)، وفي بعض النسخ: في المجلس.

(احتبى بيديه)^(٣)، وفي بعض النسخ: صلوات الله عليه، وفي بعضه:

(١) عبد الرحمن بن أبي سعيد سعد بن سنان الأنصاري الخزرجي أبو حفص، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو جعفر.

روى عن أبيه، وعمار بن حارثة الضمري وغيرهما. وعنه ابنه: ربيع، وسعيد وغيرهما.

قال النسائي، والعجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، وليس هو بثبت، ويستضعفون روايته، ولا يحتجون به.

روى له الجماعة إلا البخاري روى له تعليقاً. توفي سنة ١١٢هـ.

خلاصة حاله: ثقة، ومن أنزله عن ذلك لم يأت بحجة.

انظر: معرفة الثقات (٧٨/٢)، تهذيب الكمال (١٣٤/١٧)، التهذيب (١٦٦/٦)، التقريب (٣٤١).

(٢) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه -.

(٣) ح ١٣٠: الشمائل، باب ما جاء في جلسة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٧ (١٣٠) قال:

حدثنا سلمة بن شبيب، أنبأنا عبد الله بن إبراهيم المدني، أنا إسحاق بن محمد الأنصاري، عن

ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، عن جده أبي سعيد الخدري، قال: «كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المسجد احتبى بيديه».

تخريج الحديث:

- أخرجه البغوي في شرح السنة، باب كيفية الجلوس ٣٢٣/١٢ (٣٣٥٧) من طريق الترمذي.

صلوات [الله]^(١) وسلامه عليه في الصباح : احتبى الرجل ، إذا جمع ظهره وساقيه^(٢) بعمامة^(٣) ، وقد يحتبى بيديه^(٤) .

يقال: ينبغي أن يخصص من هذا^(٥) ما بعد صلاة الفجر لما في رياض الصالحين عن جابر بن سمرة قال: « كان النبي ﷺ^(٦) إذا صلى الفجر تربع في

=

- وأبو داود ، ٣٦ كتاب الأدب ، ٥ باب في جلوس الرجل ٢٦٢/٤ (٤٨٤٦) عن سلمة به بمثله ، وقال أبو داود : عبد الله بن إبراهيم شيخ منكر الحديث .

- وابن عدي في الكامل ١٧٤/٣ من طريق سلمة بن شبيب به بنحوه .
ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ، ٧ باب الاحتباء المباح في غير وقت الصلاة ٢٣٦/٣ (٥٧٠٩) .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود رجال ضعفاء وهم : عبد الله بن إبراهيم ، وإسحاق بن محمد ، وربيع .

لكن يشهد لهذا الحديث ما أخرجه البخاري كتاب الاستئذان ، ٣٤ باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء ١٤٦/٤ (٦٢٧٢) من حديث ابن عمر قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبياً بيده هكذا » . فيرتقي به إلى الصحيح لغيره ، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (٢٠/١) .

(١) زيادة من ف .

(٢) في م : (بساقيه) .

(٣) في ف : (بعمامته) .

(٤) انظر : الصباح (٢٣٠٧/٦) .

(٥) في ف زاد : (عليه) .

(٦) في م : (رسول الله) .

مَجْلِسِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنَاءَ» ، أي : نقيّة بيضاء ، وقال: حديث صحيح رواه أبو داود بأسانيد صحيحة^(١).

(١) انظر: رياض الصالحين ١/١٧١ (٨٢١) قال: وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء » . قال النووي : حديث صحيح رواه أبو داود وغيره بأسانيد صحيحة. أخرجه أبو داود ٣٦ كتاب الأدب ٨ باب في الرجل يجلس متربعا ٤/٢٦٣ (٤٨٥٠) قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو داود الحفري ، ثنا سفيان الثوري ، عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حَسَنَاءَ » .

دراسة الإسناد.

- عثمان بن إبراهيم بن محمد العبسي مولاهم أبو الحسن بن أبي شيبة. روى عن إسماعيل بن علية وأحمد بن الفضل الحفري وغيرهما. وعنه الجماعة إلا الترمذي والنسائي وغيرهم.

الجمهور على توثيقه كأحمد ، وابن معين ، والعجلي ، وخالفهم أبو حاتم فقال: صدوق. وقال ابن حجر: ثقة له أوهام . توفي سنة ٢٣٩ هـ.

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور ، وأما قول أبي حاتم فمن تشدده .

انظر: معرفة الثقات (١٣٠/٢) ، تهذيب الكمال (١٩/ ٤٧٨) ، التقريب (٣٨٦) .

- عمر بن سعد بن عبيد أبو داود الحفري الكوفي .

روى عن الثوري ، ومسعر وغيرهما . وعنه أحمد ، وعثمان بن أبي شيبة وغيرهما. الجمهور على توثيقه كأحمد ، وابن معين ، والعجلي ، وخالفهم أبو حاتم فقال : صدوق. روى له الجماعة إلا البخاري. توفي سنة ٢٠٣ هـ.

خلاصة حاله : ثقة لتوثيق الجمهور ، وأما قول أبي حاتم فمن تشدده .

=

- انظر: تهذيب الكمال (٣٦٠ / ٢١) ، التهذيب (٣٩٧ / ٧) ، التقريب (٤١٣) .
- سفيان الثوري : ثقة . سبقت ترجمته في المقدمة .
 - سماك بن حرب : صدوق روايته عن عكرمة مضطربه . سبقت ترجمته ح ٩ .
 - جابر بن سمرة - رضي الله عنه - .
- الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن لوجود راو صدوق وهو سماك .

(باب ما جاء في تُكَاةِ ^(١) رسول الله ﷺ)

(١) في م: (اتكاء).

ذكر بابين في الاتكاء: أحدهما في الاتكاء^(١) على تكأة^(٢)، والآخر في الاتكاء على إنسان غيره، وعنوان الأول بالتكأة، وأراد الاتكاء على التكأة، والثاني بالاتكاء، وأراد الاتكاء على غير التكأة^(٣)، فرق^(٤) بينهما، وبهذا اندفع إشكالان أحدهما: أن أحاديث هذا الباب مشتملة على الاتكاء، فلا معنى لجعلها^(٥) مقابلاً للباب الآتي، بل الكل باب واحد، والثاني: أنه ليس في ما سوى حديث جابر ذكر التكأة، فليس من هذا الباب في القاموس: التكأة العصا^(٦)، وما يتكا عليه، أي: ما عين للاتكاء [عليه]^{(٧)(٨)} حتى لا يسمى إنسان اتكئ عليه تكأة، وإنما قدم باب التكأة على الاتكاء؛ لأن الشائع الاتكاء على التكأة، ومن قال لتوقف الاتكاء على

(١) في م زاد: (و).

(٢) في م، ف: (المتكأة).

(٣) في م: (اتكاء).

(٤) في ف: (فرقا).

(٥) في م: (بجعله).

(٦) في م: (القصار).

(٧) زيادة من م.

(٨) انظر: القاموس (٧١/١).

التكأة^(١)، يردده أن المراد الاتكاء^(٢) على غير التكأة^(٣)، / كما حققناه ق/ا ب/٩٠
لك .

(١) قوله: (ومن قال لتوقف الاتكاء على التكأة) ساقطة من ف.

(٢) من قوله: (لان الشائع.....الى الاتكاء) ساقطة من م.

(٣) في م: (اتكاء).

ح ١٣١ (ثنا عباس بن محمد الـدوري) ^(١) الدور ^(٢) - بمهملة ^(٣)

كقفل ^(٤) محلة من بغداد، وقرية منها أيضاً ^(٥)، وعباس مولى بني هاشم، وكان خوارزمي الأصل، ثقة، حافظ من الحادية عشرة ^(٦)، وكان يحيى بن معين إذا ذكره قال: عباس الدوري صديقنا، وصاحبنا. وكان الأصم يقول: لم أر في مشايخي أحسن حديثاً من عباس الدوري ^(٧)، أخرج حديثه الأربعة ^(٨) في صحاحهم ^(٩).

(١) في م زاد: (البغدادى).

(٢) قوله: (الدور) ساقطة من ف.

(٣) في م: (بمهملات).

(٤) في ف: (كقفل بمهملات).

(٥) انظر: الأنساب (٥٠٣/٢).

(٦) انظر: التقريب (٢٩٤).

(٧) انظر: التهذيب (١١٣/٥).

(٨) في م: (الأئمة).

(٩) عباس بن محمد الدوري .

روى عن إسحاق بن منصور السلولى، وأبى داود الطيالسى وغيرهما. وعنه الأربعة وغيرهم.

قال: النسائي، ومسلمة: ثقة.

وقال الخليلي في الإرشاد: متفق عليه، يعني على عدالته.

وقال أبو حاتم: صدوق. توفي سنة ٢٧١هـ.

(أنا إسحاق بن منصور^(١)) ، قد مر (عن إسرائيل^(٢)) ، قد مر.

(عن سماك بن حرب^(٣)) ، قد مر (عن جابر بن سمرة^(٤) - رضي الله عنه - ،

قال: رأيت رسول الله ﷺ - متكئاً على وسادة) ، كإفادة^(٥) -

بمهمات - .

(على يساره)^(٦) والاتكاء بمعنى : الاستواء قاعداً على وطاءة

=

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور ، وأما قول أبي حاتم فمن تشدده .

انظر: الجرح والتعديل (٢١٦/٦) ، تهذيب الكمال (٢٤٥/١٤) ، التهذيب (١١٣/٥).

(١) إسحاق بن منصور: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣٨ .

(٢) إسرائيل بن يونس: ثقة . سبقت ترجمته ح ٢١ .

(٣) سماك بن حرب: صدوق ، وروايته عن عكرمه مضطربة . سبقت ترجمته ح ٩ .

(٤) جابر بن سمرة - رضي الله عنه - .

(٥) في م: (كافاة).

(٦) ح ١٣١ : الشمائل ، باب ما جاء في تكأة رسول الله ﷺ (١١٨) (١٣١) قال: حدثنا عباس بن

محمد الدوري البغدادي ، حدثنا إسحاق بن منصور ، عن إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن

جابر بن سمرة ، قال : « رأيت رسول الله ﷺ : متكئاً على وسادة على يساره ».

=

كأن^(١)(٢) المتكئ جعل الوطاء وكاءً سد به مقعده، لتمكنه فيه .

=

تخريج الحديث:

- أخرجه الترمذي، ٤٤ كتاب الأدب، ٣ باب ما جاء في الإتكاء ٩٨/٥ (٢٧٧٠) بإسناد الشمائل ومته، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، وروى غير واحد هذا الحديث عن إسرائيل، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئاً على وسادة»، ولم يذكر: «على يساره».
- ومن طريقه أخرجه البغوي في شرح السنة ٥٤/١٢ (٣١٢٦)، وقال: ورواه وكيع وغيره عن إسرائيل، ولم يذكروا: «على يساره».
- وأبو عوانة ١٢٩/٤ (٦٢٧٦) عن عباس الدوري به بمثله.
- وأحمد ١٠٢/٥ (٢١٠١٣) بنحوه، ولم يذكر: «على يساره».
- ومن طريقه أبي داود، ٧ كتاب اللباس، ٤٤ باب في الفرش ٧١/٤ (٤١٤٣).
- وأخرجه أبو داود، الموضع السابق عن عبد الله بن الجراح. وزاد ابن الجراح: «على يساره».
- والترمذي، الموضع السابق (٢٧٧١) عن يوسف بن عيسى. وقال: هذا حديث صحيح.
- وابن حبان، ذكر إباحة اتكاء المرء على يساره إذا جلس ٣٥٠/٢ (٥٨٩) بنحوه، وذكر على يساره من طريق سلم بن جنادة. كلهم عن وكيع بنحوه، ولم يذكر: «على يساره».
- والدارمي، ٣ كتاب الحدود، ٢ باب الاعتراف بالزنا ٢٣١/٢ (٢٣١٦) عن عبيد الله بن موسى بمثله. كلهم عن إسرائيل به.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن لوجود راو صدوق، وهو: سماك .

(١) في م: (كاءة) .

(٢) في م زاد: (و) .

وذهب الخطابي^(١) إلى أن العامة لا تفهم منه إلا الميل إلى [أحد]^(٢)
الشقين، وإلّا اعتماد^(٣) عليه، كذا في النهاية^(٤)، ولا يخفى أن قوله :

(على يساره) يصرفه إلى ما يريد به العامة، وأما ما في الشرح^(٥) من أن

الصارف إليه قوله: على وسادة، فمما يعجب، وقوله: متكئاً بدل عن^(٦) رسول

الله ﷺ .

وقيل : حال، والأول أنسب فتدبر .

(١) حمد بن محمد بن بن الخطاب الخطابي . كان تلميذ أبي عبيد الهروي، له عدة مصنفات منها: (معالم السنن، غريب الحديث) توفي سنة ٣٨٨ هـ .

انظر: معجم الأدباء (٦٣٠/٥) ، العبر في خبر من غير (١٧٠/١) ، الوافي بالوفيات (٤٨٨/٢)

(٢) ساقطة من ص، وما أثبتته من م، ف.

(٣) انظر: النهاية في غريب الحديث (١٩٣/١)، اللسان (٢٠١/١) .

(٤) انظر: النهاية (١٩٣/١).

(٥) في ص، ف : (شرح) وما أثبتته من م .

(٦) في م: (على).

ح ١٣٢ (ثنا حميد بن مسعدة^(١)، أنا بشر بن المفضل^(٢)،

أنا الجريري^(٣)، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة^(٤) الثقفي^(٥) البصري

التابعي، وهو أول مولود يولد^(٥) في الإسلام في البصرة^(٦)، سمع أباه، وعلي بن أبي طالب، وابن عمر، وابن العاص.

وروى عنه ابن سيرين^(٧)، وكثيرون من الأكابر، واتفقوا على توثيقه، روى^(٨) روى له البخاري، ومسلم، والترمذي وغيرهم^(٩).

(عن أبيه) أبي بكرة نفيح بن الحارث، تصغير نفع، بمعنى المنفعة،

(١) حميد بن مسعدة: صدوق . سبقت ترجمته ح ٢.

(٢) بشر بن المفضل: ثقة . سبقت ترجمته ح ٥٣.

(٣) أبو إياس الجريري: ثقة، اختلط في آخر حياته . سبقت ترجمته ح ١٣.

(٤) في م: (السبيعي).

(٥) في م، ف: (ولد).

(٦) في م، ف: (بصرة).

(٧) محمد بن سيرين: ثقة . سبقت ترجمته في المقدمة .

(٨) في م: (وروى).

(٩) وعبد الرحمن بن أبي بكرة روى له الباقر، توفي سنة ٩٦ هـ.

انظر: معرفة الثقات (٧٣ / ٢)، تهذيب الكمال (٥ / ١٧)، التهذيب (١٣٤ / ٦)، التقريب (٧٦٢)

صحابي مشهور بكنيته، نزل من الطائف حين نادى المسلمون من نزل من الحصار، فهوى حر من البكرة، فسمي بها، روي له عن رسول الله ﷺ مئة حديث، / واثنان وثلاثون حديثاً ، في البخاري ومسلم ثمانية وفي البخاري ٩١/١ خمسة، وفي مسلم واحد^(١).

(قال: قال رسول الله ﷺ : ألا أحدثكم بأكبر الكبائر) ،

فإن قيل تعداد^(٢) أكبر الكبائر مشكل؛ لأن معناه كبيرة أكبر من جميع ما عداه من الكبائر، قلت^(٣): إذا كان الموصوف به متعدداً، كان المعنى متعدداً من الكبائر، كل منه أكبر من^(٤) جميع ما عدا ذلك المتعدد، والشارح^(٥)، قال: توجيهه^(٦) أن المقصود هو الزيادة على ما أضيف

(١) توفي سنة ٥١ هـ. انظر: الاستيعاب (٤ / ١٥٣٠)، الإصابة (٦ / ٤٦٧).

(٢) في ص: (تقدر) وما أثبتته من م، ف.

(٣) في م: (قلنا).

(٤) في ص، ف: (عن)، وما أثبتته من م.

(٥) في ص، ف: (شارح)، وما أثبتته من م.

(٦) في م: (توجيه).

إليه^(١)، لا^(٢) الزيادة المطلقة، كما بين في موضعه^(٣) لم يأت بما يعتد به؛ لأن الزيادة على^(٤) ما أضيف إليه معناه أنه زائد^(٥) على جميع ما عداه مما أضيف أضيف إليه، وإذا لم يكن الموصوف متعدداً، فلا يتصور فيه التعدد، ثم أورد أن في كون شيء مما ذكره من عقوق الوالدين، وما بعده أكبر من قتل نفس مؤمنة بغير حق خفاء^(٦)، بل كونه أكبر بعد الشرك مما اتفق عليه، ويمكن دفعه بأن عقوق الوالدين مما يتهاون به المبتلى دون قتل النفس، وكل ما يتهاون به ويلتبس به بلا كلفة، هو أكبر الكبائر^(٧)؛ لأنه يخاف على صاحبه الكفر بالاستحلال.

واختلف في كون الذنب أعم من الكبيرة؛ إذ^(٨) كل مخالفة للشرع

(١) قوله: (إليه) ساقطة من م.

(٢) في م: (إلى).

(٣) قوله: (كما بين في موضعه) ساقطة من ف.

(٤) في ص: (إلى) وما أثبتته من م، ف.

(٥) في م: (زائدة).

(٦) في م: (صغار).

(٧) في ف: (أو).

(٨) قوله: (الكبائر) ساقطة من م.

كبيرة، قال القاضي عياض: هذا مذهب المحققين^(١)، وبه قال الأستاذ أبو إسحاق الأسفرائيني^(٢)، وشدد الغزالي النكير على إنكار انقسام الذنب إلى الكبيرة والصغيرة^(٣)، واختلفوا في حد الكبيرة، وقيل: هو ما لا يكفره عبادة، وقيل: كل ما أوعده^(٤) الشارع^(٥) له .

(قالوا: بلى، أي: حدثنا يا رسول الله)^(٦)، هذا النداء إشارة

إلى أن ما يحدث به مطاع؛ لأنه مرسل^(٧) .

(قال: الإشراك با)، كان المراد به الكفر مطلقاً، وإن كان

(١) انظر: إكمال المعلم (٣٥٥/١) .

(٢) العلامة إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران أبو إسحاق الأسفرائيني .

له عدة مؤلفات منها: (الجامع في أصول الدين ، والرد على الملحدين، و مسائل الدور). توفي سنة ٤١٨هـ.

انظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (١٢٧/١) ، طبقات الشافعية (٢٥٦/٤) .

(٣) انظر: شرح صحيح مسلم (٨٥/٢) .

(٤) في ف: (أوعده).

(٥) في م زاد: (رحمه الله).

(٦) في ف زاد: (وفي).

(٧) في ص، ف زاد: (الله) ولعل الصواب عدمها كما في م .

نفى الصانع إلا أنه عبر عنه بالإشراك^(١) بالله؛ لأنه الغالب في الكفر .

(وَعَقَّ - وَقِ الْوَالِدَيْنِ) كان المراد ، - والله تعالى أعلم - عقوق أحد

الوالدين ، وإنما قال: وعقوق الوالدين؛ لأن عقوق أحدهما لا ينفك عن عقوق / ق ا ب ٩١

الآخر ، لأن من اجتراً على والده يجترئ^(٢) عليهما^(٣) ، والعق كالشق لفظاً

ومعنى ، ومنه العقيقة لشاة تذبح^(٤) لحلق^(٥) شعر المولود ، وقطعه^(٦) ، وعقوق

الوالدين ضد^(٧) طاعتهما؛ لأنه شق عصا الإطاعة ، و^(٨) إطاعتهما واجبة فيما لا

لا يستلزم ترك طاعة الله ، وإتقان ذلك فرع إتقان الفقه .

(قال: وجلس رسول الله ﷺ ، وكان متكئاً) ، فيه أنه يجوز

(١) في م: (الإشراك) ، وساقطة من ف.

(٢) في م: (جرى).

(٣) في ف: (والد يجري عليها).

(٤) في ص: (ذبح) ، وما أثبتته من م ، ف.

(٥) في ف: (بحلق).

(٦) انظر: القاموس (٢٥٩/١٠) ، المغرب في ترتيب المغرب (٧٥/٢) .

(٧) في ص لضدى ، وفي ف: (يفيد) وما أثبتته من م .

(٨) قوله: (اطاعتهما شق عصا الإطاعة و) ساقطة من م .

ذكر الله تعالى متكئاً، وإفادة العلم كذلك^(١)، وأنه يجوز الاتكاء بمحضر من المسلمين، وأنه ليس الاتكاء عندهم فوتاً لرعاية حقهم .

(قال: وشهادة الزور أو قول الـزور^(٢))، يقال: الزور من

التزوير والتمويه، وإزارة الشيء على خلاف ما هو عليه، وقيل معنى الزور: الميل، وفي الكذب ميل عن الحق، وفيه أن فيما يهم تفهيمه للناس^(٣)، ينبغي إحداث ما يوجب كثرة توجههم من تغيير الوضع والتكرار والمبالغة، وإتاعاب النفس في الإفادة، بحيث يترحم السامع على المبلغ، كما يدل عليه قوله:

(قال^(٤): فما زال رسول الله ﷺ يقولها)، أي: هذه الكلمة^(٥)

الكلمة^(٥) حتى يحتمل^(٦) قول الزور، فافهم .

(١) من قوله: (أنه يجوز... إلى كذلك)، و ساقطة من ف .

(٢) قوله: (الزور) ساقطة من ف .

(٣) في ص ، ف : (يهتم) وما أثبتته من م وقدم في م : (للناس تفهيمه) .

(٤) قوله: (قال) ساقطة من ف .

(٥) في ص: (الكلم)، وما أثبتته من م، وفي ف: (كلمة هذه) .

(٦) في م: (يحمل).

(حتى قلنا: ليتة سكت) ^(١) أي: قلنا ذلك ترحماً عليه في إتيابه في

(١) ح ١٣٢ : الشمائل، باب ما جاء في تكأة رسول الله صلى الله عليه وسلم ١١٨ (١٣٢) قال:

حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا الجريري، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ألا أحدثكم بأكبر الكبائر؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الإشراف بالله، وعقوق الوالدين، قال: وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان متكئاً. قال: وشهادة الزور، أو قول الزور، قال: فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها حتى قلنا: ليتة سكت ».

تخريج الحديث:

— أخرجه الترمذي، ٨ كتاب البر والصلة، ٤ باب ما جاء في عقوق الوالدين ٣١٢/٤ (١٩٠١) بإسناد الشمائل ومتمه.

وفي ٣٦ كتاب الشهادات، ٣ باب ما جاء في شهادة الزور ٥٤٨/٤ (٢٣٠١) بإسناد الشمائل، وأما المتن فبنحوه. وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

— والبخاري في ٥٦ كتاب الشهادات، ٣ باب ما قيل في شهادة الزور ٩٣٩/٢ (٢٥١١) عن مسدد.

وفي ٨٢ كتاب الاستئذان، ٣٥ باب من اتكأ بين يدي أصحابه قال خباب ... ٢٣١٤/٥ (٥٩١٨)

— والبيهقي في السنن الكبرى، ٦ باب وعظ القاضي الشهود وتخويفهم وتعريفهم عند الريبة بما في شهادة الزور من كبير الإثم وعظيم الوزر ١٢١/١٠ (٢٠١٦٧)

— وأبو عوانة ٥٧/١ (١٤٦)

كلهم من طريق بشر بن المفضل به بنحوه، إلا أن البخاري في رواية (٥٩٨١)، والبيهقي، وأبو عوانة، قال: « ألا أخبركم » بدل « اؤنبئكم ».

— والبخاري في ٩٢ كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، ٣ باب إثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة ٢٥٣٥/٦ (٦٥٢١).

— ومسلم، كتاب الإيمان، ٣٨ باب بيان الكبائر وأكبرها ٩١/١ (٨٧).

— والبيهقي في ٢ باب التحفظ في الشهادة والعلم بها ١٥٦/١٠ (٢٠٣٦٥).

ذلك القول نفسه، ومن قال: قلنا^(١) ذلك تعظيماً له، فقد بعد^(٢) (٣)، فقوله:
أو قول الزور، شك من الراوي، لكن لا من الصحابي^(٤)، لأنه يبعد أن ينساه^(٥)
مع كثرة التكرار، فينبغي^(٦) أن يعلم^(٧) أن الصحيح^(٨) قول الزور؛ لأنه رواه

=

- وأحمد ٣٦/٥ (٢٠٤٠١)، وفي ٣٨ (٢٠٤١٠).

- والبزار ٩٧/٩ (٣٦٢٩). كلهم من طريق إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريري به بنحوه، إلا البخاري رواه بنحوه مختصراً بلفظ: «أكبر الكبائر الإشراك بالله ...» وذكره.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد حسن لوجود راو صدوق، وهو: حميد بن مسعدة.

لكن تابعه مسدد وهو: ثقة سبقت ترجمته في المقدمة كما عند البخاري، فيرتقي بالحديث إلى الصحيح لغيره، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (٢٠/١)

(١) قوله: (قلنا) ساقطة من ف.

(٢) قوله: (بعد) ساقطة من ف.

(٣) في م زاد: (و).

(٤) في ف: (الصحابة).

(٥) في ص: (ينسا)، وما أثبتته من م، ف.

(٦) في م، ف: (وينبغي).

(٧) قوله: (أن يعلم) ساقطة من م.

(٨) في م زاد: (و).

البخاري بإسناد صحيح بعبارة وقول الزور^(١)، و^(٢) مسلم بإسناد آخر صحيح^(٣)

كذلك .

(١) أخرجه البخاري، ٥٦ كتاب الشهادات، باب ما قيل في شهادة الزور ٩٣٩/٢ (٢٥١١) قال: حدثنا مسدد، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا الجريري، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه. وفي ٨٢ كتاب الاستئذان، باب من أتكا بين يدي أصحابه ٢٣١٤/٥ (٥٩١٨) قال: حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا الجريري، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه الحديث .

(٢) (و) ساقطة من م.

(٣) أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، ٣٨ باب بيان الكبائر وأكبرها ٩١/١ (٨٧) قال: حدثني عمرو بن محمد بن بكير بن محمد الناقد، حدثنا إسماعيل بن علية، عن سعيد الجريري، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه .

ح ١٣٣ (ثنا قتيبة بن سعيد^(١)، ثنا شريك^(٢)، عن علي

بن الأقرم بن عمرو الهمداني - بسكون الميم، وبالمهملة - الرداعي -

بكسر المهملتين بعد المهملتين - أبو الوازع كوفي، ثقة، من الرابعة، أخرج حديثه الستة في صحاحهم^(٣).

(عن أبي جحيفة^(٤)، قال: قال رسول الله ﷺ : «أما أنا

ف... لا آكل... ل متكئا...»^(٥). كلمة أما التفصيل ما

(١) قتيبة بن سعيد: ثقة، سبقت ترجمته ح ١.

(٢) شريك النخعي: صدوق تغير حفظه لما ولي القضاء فمن سمع منه بعد ذلك فسماعة ضعيف، سبقت ترجمته ح ٤٠.

(٣) انظر: التقريب ٣٩٨ وعلي بن الأقرم.

روى عن أبي جحيفة، وعوف بن أبي جحيفة وغيرهما. وعنه الأعمش، وشريك وغيرهما. متفق على توثيقه.

انظر: تهذيب الكمال (٣٢٣/٢٠)، التهذيب (٢٥٠/٧).

(٤) أبو جحيفة - رضي الله عنه..

(٥) ح ١٣٣: الشمائل، باب ما جاء في تكأة رسول الله ﷺ ٥٩ (١٣٣) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا شريك، عن علي بن الأقرم، عن أبي جحيفة، قال: قال رسول الله ﷺ : «أما أنا فلا آكل متكئا».

أجمل^(١)، ولتأكيد الحكم، وربما يكون لمجرد التأكيد، كذا في / ٩٢/أ

الرضى، والمراد هنا^(٢) مجرد التأكيد، والتركيب من قبيل أنا ما قلت،

=

تخريج الحديث:

- أخرجه البخاري، ٧٣ كتاب الأطعمة، ٢ باب الأكل متكئا ٥ / ٢٠٦٢ (٥٠٨٣) من طريق مسعر، عن علي بن الأقرم، وفي (٥٠٨٤).

- وأبو يعلى ١٨٦/٢ (٨٨٤)، كلاهما من طريق منصور، عن علي بن الأقرم.

- وأبو داود، ٢ كتاب الأطعمة، ٧ باب ما جاء في الأكل متكئا ٣/٤٨ (٣٧٦٩)، عن محمد بن كثير.

- والدارمي، ٣١ باب في الأكل متكئا ٢/١٤٥ (٢٠٧١).

- وأحمد ٣٠٨/٤ (١٨٧٧٦) كلاهما من طريق أبي نعيم.

- وأحمد الموضع السابق (١٨٧٨٨) عن عبد الرحمن بن مهدي، كلهم عن سفيان.

- والبيهقي في سننه الكبرى، ٣٩ باب الأكل متكئا ٧/٢٨٣ (١٤٤٢٨).

- وابن ماجه، ٩ كتاب الأطعمة، ٦ وباب الأكل متكئا ٢/١٠٨٦ (٣٢٦٢).

- والطبراني في المعجم الكبير ٢٢/١٣٠ (٣٤٠) كلهم عن مسعر.

- والطيالسي ١٤٠/١ (١٠٤٧) عن قيس.

- والطبراني في المعجم الأوسط ٤/٨٨ (٣٦٨٤) من طريق رقية بن مصقلة.

كلهم عن علي بن الأقرم به.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجود شريك وهو صدوق تغير حفظه لما ولي القضاء وقتيبة سمع منه بعد توليه القضاء. لكن تابعه مسعر كما عند البخاري فيرتقي بالحديث إلى الصحيح لغيره، وقد صححه الألباني في مختصر الشمائل (٢٠/١).

(١) في ف: (أجمله).

(٢) في ف: (هاهنا).

والظاهر فيه قصر^(١) تخصيص النفي به، فإما أن يريد بضمير المتكلم نفسه ومن تبعه من المسلمين، إلا أنه اكتفى بذكر المتبوع عن ذكر التابع، فيكون النهي عاماً، وإما أن يريد نفسه فقط، فيكون النهي مخصوصاً به، ويكون منع الأكل متكئاً من خصائصه، واختلف في ما أريد بالاتكاء، هل المراد ما فهمه العامة، أو التمكن في القعود، ورجح الثاني، لأنه^(٢) الاستعمال^(٣) العربي، ووجه المنع عن التمكن في مقام الأكل، أنه سمة المتكبرين^(٤) في الأكل، المشغوفين به، ويؤيده ما روي عنه : « أنه كان يأكل

(١) في م : (قصد) .

(٢) في ف : (أنه) .

(٣) في م : (للاستعمال) .

(٤) في ص ، ف : (شيمة المتكبرين) .

مُقْعِيًّا^(١)»^(٢)، ويقول: «أنا عبد آكل كما يأكل العبيد»^(٣).

(١) في م: (متكيا).

(٢) أخرجه مسلم ٣٦ كتاب الأشربة، ٤ باب استحباب تواضع الآكل وصفة قعوده ١٦١٦/٣

(٢٠٤٤) عن أنس قال: «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مقعيا يأكل تمرًا».

والنسائي في الكبرى ٦٢ كتاب آداب الأكل، ٧ باب الأكل مقعيا ١٧١/٤ (٦٧٤٤)

والبيهقي في شعب الإيمان ١٠٧/٥.

وابن سعد في الطبقات ٤٠٧/١.

(٣) أخرجه الأصبهاني في أخلاق النبي وآدابه ٣/ ٢٤١ (٦١٤) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن

رسته نا محمد بن عبيد بن حساب نا حماد بن زيد عن سعيد بن أبي صدقة عن يعلى بن

حكيم عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما أنا عبد آكل

كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد».

دراسة الإسناد:

- محمد بن عبد الله بن رسته بن الحسن الضبي، أبو عبد الله.

روى عن هذبة، وأبي كامل وغيرهما. وعنه عبد الله بن محمد الأصفهاني، والطبراني

وغيرهما. قال الذهبي: الإمام الحافظ المحدث الصدوق. توفي سنة ٣٠١هـ.

انظر: طبقات أصفهان (٤١٥/٢)، السير (١٤ / ١٦٣).

- محمد بن عبيد بن حساب - بكسر الحاء وتخفيف السين المهملتين - الغبري - بضم المعجمة

وتخفيف الموحدة المفتوحة - البصري.

روى عن حماد بن زيد، وأبي عوانة وغيرهما. وعنه مسلم، وأبو داود وغيرهما.

قال أبو داود: حجة.

وقال النسائي: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن حجر: ثقة. توفي سنة ٢٣٨هـ.

خلاصة حاله: ثقة كما قال النسائي وأبو داود، وأما قول أبي حاتم فمن تشدده.

ح ١٣٤ (ثنا محمد بن بشار^(١)، أنس - ع - دالرحمن ب - ن

=

انظر: تهذيب الكمال (٦٠ / ٢٦) ، التهذيب (٢٩٢/٩) ، التقريب (٤٩٥) .

- حماد بن زيد: ثقة ، سبقت ترجمته ح ٢٣ .

- سعيد بن أبي صدقة البصري ، كنيته : أبو قرة .

روى عن قيس بن سعد المكي ، ومحمد بن سيرين وغيرهما . وعنه إسماعيل بن عليه ، وحماد بن زيد وغيرهما

متفق على توثيقه . روى له أبوداود ، وابن ماجه في التفسير .

انظر: تهذيب الكمال (١٠ / ٥٠٠) ، التهذيب (٤٣ / ٤) ، التقريب (٢٣٧) .

- يعلى بن حكيم الثقفي مولا هم المكي: سكن البصرة .

روى عن سعيد بن جبير ، وعكرمة وغيرهما . وعنه أيوب ، وجريز بن حازم وغيرهما .

قال أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي: ثقة .

وقال أبو حاتم: لا بأس به .

وقال يعقوب بن سفيان: مستقيم الحديث . روى له الجماعة سوى الترمذي .

خلاصة حاله: ثقة لتوثيق الجمهور ، ومن أنزله عن ذلك لم يأت بحجة .

انظر: الجرح والتعديل (٣٠٣/٩) ، تهذيب الكمال (٣٨٣ / ٣٢) ، التقريب (٦٠٩) .

- جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - .

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد صحيح .

(١) محمد بن بشار: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣ .

مهدي^(١) ، أنا سفيان^(٢)) في الشرح : هو الثوري؛ لأنه الراوي عن علي بن الأقرم .

(عن علي بن الأقرم^(٣) (٤) ، قال: سمعت أبا جحيفة^(٥) يقول:

قال رسول الله ﷺ : « لا أكل^(٦) متكئا »)^(٧) .

(١) عبد الرحمن بن مهدي: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣١ .

(٢) سفيان الثوري: ثقة . سبقت ترجمته في المقدمة .

(٣) قوله: (عن علي بن الأقرم) ساقطة من م .

(٤) علي بن الأقرم: ثقة . سبقت ترجمته ح ١٣٣ .

(٥) أبو جحيفة - رضي الله عنه - .

(٦) قوله: (لا أكل) ساقطة من م .

(٧) ح ١٣٤ : الشمائل، باب ما جاء في تكأة رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢٠ (١٣٤) قال : ثنا

محمد بن بشار ، أنا عبد الرحمن بن مهدي ، أنا سفيان ، عن علي بن الأقرم ، قال: سمعت أبا جحيفة يقول: قال رسول الله ﷺ : « لا أكل متكئا » .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح ، كما صححه الألباني في مختصر الشمائل (٢٠/١) ، وقد سبق تخريجه ح ١٣٣ .

ح ١٣٥ (ثنا - ا يوسف - ف ب - ن عيسى - ي^(١)، ثنا - ا

وكيع^(٢)، ثنا إسرائيل^(٣)، عن سماك بن حرب^(٥)، عن جابر بن

بن سمرة^(٦)، قال: «رأيت رسول الله ﷺ متكئاً على وسادة»

^(٧)، قال أبو عيسى: لم يذكر وكيع) ، وفي بعض النسخ : لم يذكر

فيه وكيع ،

(١) يوسف بن عيسى: ثقة . سبقت ترجمته ح ٣٢ .

(٢) قوله: (ثنا وكيع) ساقطة من م .

(٣) وكيع بن الجراح: ثقة . سبقت ترجمته ح ٤ .

(٤) إسرائيل بن يونس: ثقة . سبقت ترجمته ح ٢١ .

(٥) سماك بن حرب: صدوق ، وروايته عن عكرمة ضعيفه ح ٩ .

(٦) جابر بن سمرة - رضي الله عنه - .

(٧) ح ١٣٥ انظر: الشمائل، باب ما جاء في تكأة رسول الله ﷺ ١٢٠ (١٣٥) قال : ثنا يوسف بن

عيسى، ثنا وكيع ، ثنا إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، قال : « رأيت رسول الله ﷺ متكئاً على وسادة » .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد حسن لوجود راو صدوق وهو : سماك بن حرب ، وقد سبق تخريجه ح ١٣١ .

(على يساره^(١)، وهكذا روي غير واحد ع-ن إس-رائيل

نحو رواية وكيع) في كونها عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة،

فلا يكون جمع^(٢) رواية وكيع، مع قوله: هكذا عارياً عن الفائدة،

(ولا نعلم أحداً روي فيه)، وفي بعض النسخ: ذكر فيه .

(على يساره^(٣)) في إسناده .

(إلا ما روي) أي: إلا في إسناده^(٤)، روى

(إسحاق بن منصور، عن إسرائيل)، فإن في إسناده مشايخ

(١) بل ورد عند ابن حبان، ذكر «على يساره» من رواية وكيع: ذكر إباحة اتكاء المرء على يساره إذا جلس ٢ / ٣٥٠ (٥٨٩)، قال ابن حبان: أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثنا سلم بن جنادة، حدثنا وكيع عن إسرائيل، عن سماك، عن جابر بن سمرة، قال: «دخلت على رسول الله ﷺ، فرأيتُه متكئاً على وسادة على يساره» .

(٢) في ف زاد: (نحو) .

(٣) في ف: (إسناده) .

(٤) في ف: (أي الإسناده روى) .

رووا^(١) فيه (عن يساره) ، وبهذا اندفع ما يقال : إن الصحيح إلا إسحاق^(٢)
ليكون مستثنى عن أحد ، فإن استثناء ما روى عن أحد لا يصح ، وزيادة
إسحاق زيادة الثقة ، وزيادة الثقة مقبولة ، ولذا قال المصنف في جامعه مع ذكر
(على يساره) : هذا حديث حسن غريب .

(١) في م زاد : (ما) .

(٢) في م : (الإسحاق) .

(باب^(١) ما جاء في اتِّكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)

(١) قوله: (باب) ساقطة من ف.

/ ح ١٣٦ (ثنا عبداً بن عبد الرحمن^(١)، أنا^(٢) عم-رو-ب-ن ق/ب ٩٢/

عاصم^(٣)، أنا حماد بن سلمة^(٤)، عن حميد^(٥)، عن أنس^(٦) «أن

النبي ﷺ كان شاكياً) ، أي^(٧) : مريضاً من الشكوى بمعنى المرض،

(فخرج يتوكأ على أسامة) ، أي: يعتمد عليه .

(وعليه ثوب قطري قد توشح به صلى بهم)^(٨) ، قد مر هذا

(١) عبد الله بن عبد الرحمن: ثقة . سبقت ترجمته ح ٤٨ .

(٢) في م: (ابنا).

(٣) عمرو بن عاصم: ثقة . سبقت ترجمته ح ٤٨ .

(٤) حماد بن سلمة: ثقة ، إلا عن بعض المشايخ كقتادة ، وأيوب، وداود بن أبي هند ، والجريري ، ويحيى بن سعيد ، وعمرو بن دينار ، وقيس بن سعد ، وزياد الأعلم . وفي تصانيفه ليس بذلك وقد كبر واختلط وساء حفظه . سبقت ترجمته ح ٥ .

(٥) حميد الطويل: ثقة يدلّس من الثانية ، سبقت ترجمته ح ٢ .

(٦) أنس بن مالك - رضي الله عنه - .

(٧) في م: (أو).

(٨) ح ١٣٦ : الشمائل ، باب ما جاء في اتكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٣٦) ثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أنا عمرو بن عاصم ، أنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس : «أن النبي ﷺ كان شاكياً فخرج يتوكأ على أسامة وعليه ثوب قطري قد توشح به صلى بهم» .

الحديث في باب لباس رسول الله ﷺ، إلا أنه كان فيه^(١): « عليه ثوب قطري »
بدون الواو، وقد مر شرحه،

=

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد صحيح، وقد سبق تخريجه ح ٦٠.

(١) قوله: (فيه) ساقطة من م .

ح ١٣٧ (ثنا عبداً بن عبدالرحمن^(١)، نا^(٢) محمد بن المبارك)

الصوري، نزيل دمشق، القلانسي^(٣) القرشي، ثقة، من كبار العاشرة، أخرج حديثه الستة في صحاحهم^(٤).

(ثنا عطاء بن مسـالم الخفـاف الحلبي) ، هو^(٥) أبو مغلد

الكوفي، نزيل حلب، صدوق يخطئ كثيراً، من التاسعة^(٦)، أخرج حديثه الترمذي في الشمائل، والنسائي، وابن ماجه^(٧).

(١) عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي: ثقة، سبقت ترجمته ح ٤٨.

(٢) في م: (ابنا).

(٣) في م: (الولانسي).

(٤) انظر: التقريب ٥٠٤ ومحمد بن المبارك.

روى عن معاوية بن سلام، وعطاء بن مسلم الخفاف وغيرهما. وعنه إسحاق بن منصور الكوسج، والدارمي وغيرهما.

متفق على توثيقه. توفي سنة ٢١٥ هـ.

انظر: تهذيب الكمال (٣٥٢/٢٦)، التهذيب (٣٧٥/٩).

(٥) قوله: (هو) ساقطة من ف.

(٦) في ف: (الثامنة).

(٧) انظر: التقريب ٣٩٢ وعطاء بن مسلم.

روى عن الأعمش، وجعفر بن برقان وغيرهما. وعنه محمد بن المبارك الصوري، وابن المبارك

(أنا جعفر بن برقان) - بضم الموحدة التحتانية، والمهملة،

والقاف^(١) - كعثمان أبو عبد الله الرقي^(٢)، صدوق، يهمل في حديث الزهري،

من السابعة، أخرج حديثه البخاري في التاريخ^(٣)، ومسلم، والأربعة في

=

وغيرهما.

قال ابن معين: ثقة. وقال في رواية: ليس به بأس، وأحاديثه منكرات.

وقال أبو زرعة: دفن كتبه، ثم روى من حفظه فوهم، وكان رجلاً صالحاً.

وقال أبو حاتم: كان شيخاً صالحاً، وكان دفن كتبه، فلا يثبت حديثه، وليس بقوي.

وقال أبو داود: ضعيف.

وقال الطبراني: تفرد بأحاديث.

وقال أحمد: مضطرب الحديث.

وقال ابن عدي: له أحاديث، وفيها بعض ما ينكر عليه.

وقال ابن حجر: دفن كتبه، ثم جعل يحدث فيخطئ، فبطل الاحتجاج به.

قال في التقريب: صدوق يخطئ كثيراً. توفي سنة ١٩٠ هـ.

خلاصة حاله: ضعيف لتضعيف الجمهور له خاصة بعد دفن كتبه.

انظر: الجرح والتعديل (٣٣٦/٦)، الكامل (٣٦٧/٥)، تهذيب الكمال (١٠٤/٢٠)، التهذيب

(١٨٩/٧).

(١) في م: (الواو).

(٢) في م: (السيوي).

(٣) أخرج له في الأدب المفرد، وليس في التاريخ.

صحاحهم^(١).

(عن عطاء بن أبي رباح) كسحاب - بمهمات، وباء موحدة

تحتانية - ، ثقة، فاضل، من الثالثة، أخرج حديثه الستة في صحاحهم^(٢)، وهو معدود في كبار التابعين، سمع العبادلة الأربعة .

وقال^(٣) الشافعي رحمته الله: ليس أكثر اتباعاً منه في الحديث، وهو أحد

(١) انظر: التقريب ١٤٠ وجعفر بن برقان .

روى عن الزهري، وعطاء وغيرهما. وعنه ابن عيينة، وعطاء الخفاف وغيرهما.

قال أحمد، وابن معين، وابن نمير، والدارقطني: ثقة في غير الزهري، وفي الزهري مضطرب.

وقال النسائي: ليس بالقوي في الزهري، وفي غيره لا بأس به.

وقال ابن عدي: وجعفر معروف مشهور من الثقات. وهو: ضعيف في الزهري خاصة.

وذكره العقيلي في الضعفاء .

وقال ابن حجر: صدوق يهم في حديث الزهري . توفي سنة ١٥٤هـ .

خلاصة حاله: ثقة في غير حديث الزهري، وأما من أنزله عن هذه المرتبة فقد نظر إلى رواياته عن الزهري .

انظر: الضعفاء الكبير (١/١٨٤)، الكامل (٢/١٤٠)، تهذيب الكمال (٥/١١)، الميزان (١/٤٠٣)، التهذيب (٢/٧٣) .

(٢) انظر: التقريب ٣٩١ وعطاء سبقت ترجمته ح ٢٣ .

(٣) في م: (فقال).

شيوخ الشافعية في الفقه ، وله غرائب في الفقه لم يوافقه ^(١) أحد ، منها أنه قال :
إذا كان العيد يوم الجمعة ^(٢) وجبت ^(٣) صلاة العيد ، ولا يجب بعدها جمعة ،
ولا ظهر ، ولا صلاة بعد صلاة ^(٤) العيد إلا العصر ^(٥) .

(عن الفضل بن عباس) بن عبد المطلب الهاشمي الصحابي ، ابن

عم رسول الله ﷺ ، وأكبر ولد العباس ^(٦) ، يُروى ^(٧) له عن رسول الله ﷺ أربعة
وعشرون حديثاً ، حديثان منها في مسلم ، والبخاري ^(٨) .

(قال: / دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الـذي و / ٩٣/١

(١) في ف: (يوافق).

(٢) في م: (جمعة).

(٣) في ص: (وجب) ، وما أثبتته من م ، ف.

(٤) قوله: (صلاة) ساقطة من ف.

(٥) لم أقف عليها .

(٦) العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي توفي سنة ٣٢ هـ

انظر : الاستيعاب (٢٤٥/١) ، الإصابة (٦٣١/٣) .

(٧) في م ، ف: (روى).

(٨) الفضل بن عباس . انظر: الاستيعاب (١٢٦٩/٣) ، الإصابة (٣٧٥ / ٥) .

توفي فيه أي : قبض روحه فيه ، والوفاة الموت ، وتوفاه الله أي^(١) : قبض روحه .

(وعلى رأسه عصـابـة) هي : كالرعاية - بمهمات ، وموحدة

تحتانية - ما يغطى به الرأس من عمامة أو خرقة صفراء .

(فسلمت عليه^(٢)) ، الظاهر أن هنا إيجازاً و^(٣) التقدير: فرد علي

السلام .

(فقال : يا فضل) ويحتمل أن يكون رد السلام غيره .

(قات: لبيك يا رسول الله ، قال: اشدد بهـذه العصـابـة)

رأسـيـ . قال: ففعلت، ثم قعد، فوضع كفه على منكبي، ثم قام)

(١) قوله: (أي) ساقطة من ف.

(٢) قوله: (عليه) ساقطة من م ، ف.

(٣) في ف: (إذا).

فاتكأوه^(١) ﷺ اعتماده عليه في القيام، ولا يخفى أنه شيئاً من معنى الاتكاء على ما حققه أهل اللغة وذكرناه، فلو لم يكن مطلق الاعتماد [اتكا]^(٢) لم يكن هذا الحديث من الاتكاء في شيء .

(ودخل في المسجد) ، وهذا الاستعمال في الأمكنة شاذ على ما بين

في محله، والاستعمال المستفيض ما في بعض النسخ، فدخل المسجد،

(وفي الحديث قصة)^(٣) ، وفي بعض النسخ: على طبق بعض الروايات

(١) في م، ف: (فاتكأ).

(٢) زيادة من م .

(٣) ح ١٣٧ : الشمائل، باب ما جاء في اتكاء رسول الله ﷺ ١٢١ (١٣٧) قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن المبارك، ثنا عطاء بن مسلم الخفاف الحلي، حدثنا جعفر بن برقان، عن عطاء بن أبي رباح، عن الفضل بن عباس قال: ((دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه، وعلى رأسه عصابة صفراء، فسلمت عليه فقال: يا فضل، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: اشدد بهذه العصابة رأسي، قال: ففعلت ثم قعد، فوضع كفيه على منكبي، ثم قام فدخل في المسجد ...)) وفي الحديث قصة.

تخريج الحديث:

- أخرجه أبويعلى ٢٠١/١٢ (٦٨٢٤). بنحوه، وزاد في آخره: حديث رسول الله ﷺ إلى الصحابة. عن عبيد بن جناد.

- والطبراني في المعجم الكبير ٢٨١/١٨ (٧١٩) بنحوه من طريق محمد بن أبي السري. كلاهما عن عطاء بن مسلم به.

قصة طويلة وهي : أنه ﷺ صعد المنبر وأمر ابتداءً الناس وحمد الله وأثنى عليه والتمس المسلمين^(١) أن يطلبوا منه ما في ذمته من حقوقهم ولا يتركوه إلى الآخرة وبالع في فطلب^(٢) منه رجال واحد بعد واحد حقوقهم^(٣) وتفصيل ذلك في الشرح وغيره من المبسوطات وإنما قال ذلك للتحبيه على أن لهذا الحديث في هذا الإسناد تنمة فلا يظن بعد بلوغه إلى من سمع هذا الحديث المختصر من المصنف أنه زيادة في هذا الإسناد .

=

- والبيهقي في دلائل النبوة ١٧٩/٧ ، من طريق يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن عطاء به بنحوه ، مع ذكر قصة الرسول من الصحابة.

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأمرين:

الأول : وجود راوٍ ضعيف ، وهو : عطاء الخفاف.

الثاني : الانقطاع؛ حيث إن عطاء بن أبي رباح يرسل ، ولم يسمع من الفضل.

قال ابن المديني: وليس لهذا الحديث أصل من حديث عطاء بن أبي رباح ، ولا عطاء بن يسار ، وأخاف أن يكون عطاء الخراساني؛ لأن عطاء يرسل. وقد ضعفه الألباني في مختصر الشمائل (٢٠/١) .

(١) في م: (المسلمون).

(٢) في م: (وطلب).

(٣) ذكر الحديث بطوله أبو يعلى كما ذكر ذلك في التخریج .

الخاتمة

الحمد لله معيد النعم ، ودافع النقم ، أذن بالزيادة لمن شكر وبالمغفرة لمن تاب واستغفر . وأصلي وأسلم على إمام الشاكرين ، وقدوة المستغفرين ، وعلى آله وصحبه الذين هم به مهتدون ، وعلى نهجه سائرون وبعد :

ففي ختام هذا البحث : أسجل أهم النتائج والتوصيات ، متجاوزة العقبات والصعوبات سائلة المولى جل وعلا . غفران الزلات والتجاوز عن الهفوات . ولعل من أهم النتائج مايلي :

أولاً : حرص علماء السلف على طلب العلم وتدوينه .

ثانياً : الاهتمام الذي أولاه المؤلف للشمائل المحمدية ، وذلك بشرحها شرحاً وافياً .

ثالثاً : كثرة الأخطاء التي وقع فيها المؤلف في تراجم رجال الحديث .

رابعاً : استشهاده ببعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة مع عدم بيان درجتها .

خامساً : كان الاهتمام منصباً على الناحية اللغوية مما أثر على

النواحي الأخرى .

سادساً : ظهور إعتداد المؤلف بنفسه ونقده للمخالف .

سابعاً : صعوبة ألفاظ المخطوطات التي بين أيدينا مما أدى إلى عدم فهم

العبارات المرادة ومن ثم تتسببها وتربطها وشرحها مما جعلنا نلجأ إلى

المخطوطات الأخرى للتوفيق بينها وذلك قدر الإمكان .

ثامناً : الاستفادة العلمية التي خرجت بها من خلال تخريج الأحاديث

والآثار ودراسة أسانيدها ومن ثم كشف العلل الواردة فيها .

أما أهم التوصيات فهي :

أولاً : توجيه الاهتمام إلى كتب شروح الشمائل لما تشتمل عليه من

فوائد علمية كبيرة وإيضاح لصفات رسول الله ﷺ الخلقية والخلقية .

ثانياً : إخراج المخطوطات وتحقيقها تحقيقاً علمياً والعناية بإخراجها

إخراجاً علمياً ، بحيث تواكب مستوى النهضة العلمية التي نشهدها هذه

الأيام .

ثالثاً :حث الباحثين على الاهتمام بالسيرة النبوية وصفات الرسول

الخلقية والخلقية وتمييز صحيحها من سقيمها لحاجة الناس الماسة اليوم لمعرفة

صفاته ﷺ والتاسي بها والرد على المسيئين إليه والمتطاولين عليه ﷺ .

رابعاً : ترجمة سيرة الرسول ﷺ إلى اللغات العالمية ترجمة صحيحة

موثقة .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . سبحان رب العزة عما

يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النبوية.

فهرس الأعلام.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة

الآية

سورة البقرة

١٥٧

﴿ مَا لَكَ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ ١٢٠

سورة آل عمران

٤٠٨

﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ﴾ ٨١

١٠١٣

﴿ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا ﴾ ٩

٣

﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ ١٠٢

سورة النساء

٣

﴿ يٰٓأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ ١

٥١٠

﴿ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِنَحِيَةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾ ٨٦

سورة المائدة

٥٩٣

﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ ٦

سورة الأعراف

٤٠٧

﴿إِنَّهُ يَرْنِكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ ٢٧

٤٠٨

﴿قُلْ يَتَايَتُهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ ١٥٨

سورة هود

٦٤١

﴿فَأَسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾ ١١٢

سورة الرعد

٤٨٧

﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ ٢٦

سورة إبراهيم

١١٣

﴿وَإِذْ تَأَذَّتْ رُجُومُكُمْ لِمَنْ شَكَرْتُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ﴾ ٧

سورة الإسراء

﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا ۝١﴾ ٣٨٧

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ۝٢٩﴾ ٧٦

سورة طه

﴿لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي ۝٩٤﴾ ١٨٨

﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَتَّخِذُكَ هَلْ أَتَاكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ۝١٢٠﴾ ٢١٥

سورة الأنبياء

﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنَّ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ۝٣٤﴾ ٤٠٧

سورة الحج

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ۝٥٢﴾ الحج: ١٥٦

سورة النمل

١١٧

﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَأَيُّهَا النَّمْلُ ﴿١٨﴾

سورة الصافات

١٢٦

﴿وَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾

سورة محمد

٥١٦

﴿وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴿١٩﴾

سورة النجم

٧٦

﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾

سورة الجن

٣٨٧

﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾

سورة القيامة

٧٦

﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ ١٦ ﴿١٦﴾ ١٦

سورة الإنسان

٨٨٦

﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءِثْمًا أَوْ كَفُورًا﴾ ٢٤ ﴿٢٤﴾ ٢٤

سورة الطارق

١٥٧

﴿فَمَالَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾ ١٠ ﴿١٠﴾ ١٠

سورة الشمس

٢٩٨

﴿والقمر إذا تلاها﴾ ٢

فهرس الأحاديث النبوية

- طرف الحديث الراوي الصفحة
- أخذ خاتماً من فضة ، فكان يختم به ولا يلبسه ابن عمر ٩٣٠
- أخذ خاتماً من فضة ، وجعل فكه مما يلي كفه ابن عمر ٩٨١
- أخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ذهب ، فكان يلبسه في يمينه ابن عمر ٩٩٣
- أخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ورق ، فكان في يده ابن عمر ٩٥٦ ، ٩٤٠
- أتركوا خلف ظهري جابر ٣٤٤
- أتيت رسول الله ﷺ في رهط من أصحابه قرة ٧٣٨
- أتيت رسول الله ﷺ وهو في ناس من أصحابه عبد الله بن سرجس ٥١٦
- أتيت رسول الله ﷺ في رهط من مزينة لنبايعه قرة بن إياس ، ٧٤٩
- أحب أن ألقى سلمان سلامة العجلي ٤٧٣
- أخذ رسول الله ﷺ بعضلة ساق ، أو ساقه فقال : هذا موضع الإزار حذيفة ١٠٨٣
- أخرج إلينا أنس بن مالك نعلين جرداوين عيسى بن طهمان ٨٧٠
- أخرجت إلينا عائشة رضي الله عنها كساء ملبداً وإزاراً غليظاً أبو بردة ١٠٦٨
- أدن مني ، فقال : فمسح بيده على رأسه ولحيته عزرة ٤٦٣
- إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين ، وإذا نزع فليبدأ بالشمال أبو هريرة ٨٩٢
- إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة البراء ١٥٧
- إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى أبو هريرة ٩٠٦
- إذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ، ليس له أخمص أبو هريرة ٣٢٨
- أرفع إزارك فإنه أتقى وأبقى عبيد بن خالد المحاربي ١٠٧٥
- أزج أقرن حبش بن خالد ٣٠٩
- أستغفر لك رسول الله ﷺ ؟ فقال : نعم ، ولكم ثم تلا عبد الله بن سرجس ٥١٤
- أشد غضب الله على رجل يقتله رسول الله ﷺ في سبيل الله أبو هريرة ٩٩٧

- اشتراه رسول الله ﷺ بشرط العتق..... بريدة ٤٩٢
- أقام رسول الله ﷺ بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت..... ابن عباس ١٨٥
- أكان وجه رسول الله ﷺ مثل السيف ؟ قال: " لا ، بل مثل القمر..... البراء ٣٦٩
- أكان وجه رسول الله ﷺ مثل السيف ؟ قال: " لا ، بل مثل القمر..... جابر ٢٦٨
- اكتحلوا بالإثمد ، فإنه يجلو البصر ، وينبت الشعر..... ابن عباس ٦٩٦
- ألا أحدثكم بأكبر الكبائر؟ قالوا: بلى يا رسول الله..... أبو بكر ١١٣٦
- ألا أخذوا إهابها فدبغوه فانتفعوا به..... ابن عباس ٢٥٠
- ألا نزعتم جلودها فدبغتموه فاستمتعتم به..... ميمونه ٢٤٩
- إلى خاتم بين كتفيه..... جابر ٤٣٠
- أما أنا فلا آكل متكاً..... أبو جحيفة ١١٣٩
- آمن كل شيء من معاذ حتى خاتمه ،..... عمرو بن عثمان ٩٨٢
- أن أرجع إلى الدنيا فاستشهد مرة أخرى..... جابر ٣٨٠
- أن أكمم أصحاب رسول الله ﷺ كانت بطاحاً..... أبوكبشة الأنباري ٨٢٦
- أن الأصفر كان أحب الثياب عنده..... ابن عمر ٧٩٥
- إن الصدقة لا تبغي لآل محمد ، إنها أوساخ الناس..... عبد المطلب بن ربيعة ٤٨٠
- أن الملك بعد غسل قلبه ، وإعادته..... عائشة ٥٢٧
- أن النبي ﷺ كتب إلى كسرى وقيصر والنجاشي..... أنس ٩٤٩
- أن النبي ﷺ كان يترجل غباً..... عن رجل من أصحاب النبي ٦٠٧
- أن النبي ﷺ أخذ خاتماً من ورق ، ثم ألقاه..... أنس ٩٥٣
- أن النبي ﷺ أنزل عليه القرآن وهو ابن ثلاث وأربعين ، أقام بمكة..... سعيد ١٨٣
- أن النبي ﷺ خرج وهو متكئ..... أنس ٧٥٤
- أن النبي ﷺ خطب الناس ، وعليه عصاية دسماء ،..... ابن عباس ١٠٦١
- أن النبي ﷺ دخل مكة ، وعليه مغفر ، ف قيل له: هذا ابن خطل..... أنس ١٠٣٢ ، ١٠٣٦
- أن النبي ﷺ كان إذا دخل الخلاء نزع خاتمه..... أنس ٩٥١
- أن النبي ﷺ كان شاكياً فخرج يتوكأ على أسامة وعليه ثوب قطري .. أنس ٧٤٤ ، ١١٤٩

- أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه جابر ٩٧٤
- أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه أنس ٩٩٠
- أن النبي ﷺ كان يرى عضلة ساقه من تحت إزاره إذا اتزر أبو هريرة ١٠٦٤
- أن النبي ﷺ كان يلبس خاتمه في يمينه علي ٩٦٤
- أن النبي ﷺ لبس جبة رومية ضيقة الكمين المغيرة ٨٢٤
- أن النبي ﷺ اتخذ خاتماً من ورق ، ثم ألقاه أنس ٩٥٢
- أن النبي ﷺ اتخذ خاتماً من فضة وجعل فصه مما يلي كفه أنس ٩٣٠
- أن النجاشي أهدى للنبي ﷺ خفين أسودين ساذجين ، فلبسهما ثم بريدة ٨٤٩
- إن خيراً أكلكم الإثم ، يجلو البصر ، وينبت الشعر ابن عباس ٧١٦
- أن رسول الله ﷺ نهى أن ينتعل الرجل وهوقائم أنس ٩١٤
- أن رسول الله ﷺ توضأ ومسح على خفيه المغيرة ٨٤٩
- أن رسول الله ﷺ توفي وهو ابن ثلاث عائشة ١٨٥
- أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر أنس ١٠٣٢
- أن رسول الله ﷺ كان عليه يوم أحد درعان السائب بن يزيد ١٠٢٦
- أن رسول الله ﷺ كان إذا لبس أبي العلاء ٧٦٤
- أن رسول الله ﷺ كان يسدل شعره ابن عباس ٥٦٣
- أن رسول الله ﷺ كان يكتحل في عينه اليمنى ثلاثاً أنس ٧٠٢
- أن رسول الله ﷺ لم يجتمع له غداء وعشاء خبز ولحم أنس ٨٤١
- أن سلمان انتظر رؤية الآية الثالثة إلى أن مات واحد من نقباء ابن عباس ٤٩٠
- أن شعر رسول الله ﷺ كان إلى أنصاف أذنيه أنس ٥٥٥
- إن كان رسول الله ﷺ ليحب التيمن في طهوره عائشة ٥٩٣
- أن لونه لون جسده جابر بن سمرة ٤٣٦
- أن معاذاً اتخذ خاتماً نقش فيه محمد رسول الله محمد بن عبد الله ٩٨٢
- أن نبي الله ﷺ كان يتختم في يمينه عبد الله بن جعفر ٩٧٠

- أنا رأيت رسول الله ﷺ يخرج من بيته ينفذ رأسه وقد اغتسل الجهدمة ٦٨٠
- أنا عبد آكل كما يأكل العبيد جابر بن عبد الله ١١٤٢
- أنبت أن جبريل أتى النبي ﷺ وعنده أم سلمة فجعل يتحدث أبي عثمان ٣٩٦
- أنت راء من آدم ابن عمر ٣٩٣
- أنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين، فمكث بمكة ابن عباس ١٨٠
- إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد جابر ١١٤٢
- إنما كان شيب رسول الله ﷺ نحواً من عشرين شعرة بيضاء ابن عمر ٦٣٢
- أنه كوتب، وأعانه النبي ﷺ ابن عباس ٤٩٢
- أنه مكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه ابن عباس ١٨٤
- أنه مكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه عائشة ١٨٤
- أنه ﷺ أقام بمكة خمس عشرة سنة، ابن عباس ١٨٥
- أنه ﷺ أكل من شاة صدقة أخذتها بريرة عائشة ٤٨٥
- أنه ﷺ يلبس الثوب حتى يصير سملاً جداً أنس ٧٩٥
- أنه أسمر اللون جداً أنس ٢٦٣
- أنه بين كتفيه السائب بن يزيد ٤٣٠
- أنه رأى النبي ﷺ وأبصر الخاتم الذي بين كتفيه عبد الله بن سرجس، ٥١٦
- أنه رأى في يد رسول الله ﷺ خاتماً من ورق يوماً، ثم إن الناس أنس، ٩٩٤
- أنه على العقار من كتفه اليمنى ٥٢٥
- أنه كان غدة حمراء جابر بن سمرة ٤٣٦
- أنه كان كالتفاحة أبو رمثة ٥٢٠
- أنه كان كركبة غنم كابر عباد بن عمرو ٥٢١
- أنه كان يأكل مقعياً أنس ١١٤١
- أنه كان يتختم في يساره أنس ٩٩٠
- أنه كوتب على أربعين أوقية ذهباً، وغرس النخيل ٤٩١
- أنه لا يبقى على رأس المائة على وجه الأرض من كان في زمانه أبو الطفيل ٤٠٢

- أنه نهى أن يستلقي الرجل ويشني إحدى رجله على الأخرى..... أبو هريرة ١١١٢
- أنها رأت رسول الله ﷺ في المسجد وهو قاعد القرفصاء..... قيلة ١١٠٨
- أنها كانت غدة حمراء مثل بيضة الحمامة..... جابر بن سمرة ٤٣٦
- أنها كانت كالتينة ٥٢٤
- إني رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها..... ابن عمر ٧٩٥
- إني رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعال التي ليس فيها شعر..... ابن عمر ٨٧٤
- اهتز العرش لحب لقاء ابن عمر ٤٤٨
- اهتز العرش لموت سعد ، جابر ٤٤٨
- اهتز له عرش الرحمن ، رميثة ٤٤٧
- اهتز - أي لجنازته - عرش الرحمن أنس ٤٤٥
- أهدى دحية للنبي ﷺ خفين فلبسهما المغيرة ٨٥٣
- أهديت الرسول الله ﷺ جبة صوف ، وخفين ، فلبسهما حتى..... دحية الكلبي ٨٥٦
- أوجب طلحة ، الزبير ١٠٢٣
- أوصاني خليلي ﷺ بثلاث صيام ثلاثة أيام من كل شهر أبو هريرة ٤٤٤
- أيما إهاب دبغ فقد طهر..... ابن عباس ٢٥٢
- البسوا البياض ، فإنها أطهر ، وأطيب ، وكفنوا فيها موتاكم..... سمرة بن جندب ٨٠٧
- بعث رسول الله ﷺ لأربعين سنة ، فمكث بمكة ثلاث عشرة..... ابن عباس ١٨٠
- بين كتفيه خاتم علي ٤٥٣
- تسألوني عن الساعة ، وإنما علمها عند الله ، وأقسم الله ما على الأرض..... جابر ٤٠٧
- فأسارقه النظر..... كعب بن مالك ٢٦٨
- ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم..... عائشة ٥٢٧
- جاء سلمان الفارسي الى رسول الله ﷺ حين قدم المدينة بمائدة..... بريدة ٤٩٤
- جسيم سبط اللحم..... ابن عمر ٣١٩
- حرم الله مكة ، فلم تحل لأحد قبلي..... صفية بنت شيبة ٨١٥

- الحمد رأس الشكر، ما شكر الله تعالى عبد الله بن عمرو ١٢١
- الحمرة من زينة الشيطان، والشيطان يحب الحمرة الحسن ٧٧٤
- خاتم النبوة ببيضة الحمامة جابر بن سمرة ٤٣٠
- خرج رسول الله ﷺ ذات غداة، وعليه مرط من شعر أسود عائشة ٨١٨
- خرج رسول الله ﷺ من الجعرانة ليلاً محرش الكعبي ٣٧٧
- خرجت مع أبي حتى أتيت رسول الله ﷺ فرأيت برأسه أبو رمثة ٥٢٠
- خطب الناس وعليه عمامة سوداء عمرو بن حريث ١٠٤٦
- دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء جابر ١٠٤٠
- دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة مزينة ١٠٠٦
- دخلت على أم سلمة، فأخرجت إلينا شعراً من شعر النبي ﷺ ابن موهب ٦٦٤
- دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه الفضل بن عباس ١١٥٦
- دخلت على رسول الله ﷺ، فرأيت متكئاً على وسادة على يساره جابر ١١٢٧
- ذهبت بي خالتي السائب ٤٣٠
- رأى النبي ﷺ مستلقياً في المسجد، واضعاً إحدى رجليه عم عباد بن تميم ١١١٠
- رأيت الخاتم بين كتفي رسول الله ﷺ غدة حمراء مثل جابر بن سمرة ٤٣٦
- رأيت الذي بظهر رسول الله ﷺ كأنه جمع عبد الله بن سرجس ٥٢٠
- رأيت النبي ﷺ متكئاً على وسادة جابر ١١٤٥
- رأيت النبي ﷺ على المنبر وعليه عمامة سوداء عمرو بن حريث ١٠٤٤
- رأيت النبي ﷺ مقعياً يأكل تمرًا أنس ١١٤٢
- رأيت النبي ﷺ وعليه أسمال ملتين كانتا بزعفران قيلة بنت مخزومة ٧٩٨
- رأيت النبي ﷺ وعليه بردان أخضران أبو رمثة ٧٨٨
- رأيت النبي ﷺ وعليه حلة حمراء، كأنني انظر إلى بريق ساقيه أبو جحيفة ٧٨٠
- رأيت النبي ﷺ وما بقي على وجه الأرض أحد رآه غيري أبو الطفيل ٤١١
- رأيت رسول الله ﷺ ذا ضفائر أربع أم هانئ ٥٦٧
- رأيت رسول الله ﷺ بفناء الكعبة محتبياً بيده هكذا ابن عمر ١١٢٠

- رأيت رسول الله ﷺ على المنبر قد أرخى طرفيها عمرو بن حريث ١٠٥٢
- رأيت رسول الله ﷺ في ليلة أضحيان، وعليه حلة حمراء جابر بن سمرة ٣٦١
- رأيت رسول الله ﷺ متكئاً على وسادة جابر ١١٢٧ ، ١١١٨
- رأيت رسول الله ﷺ يصلي في نعلين مخصوفتين عمرو بن حريث ٨٨٤
- رأيت رسول الله ﷺ يصلّيها رميثة ٤٤٢
- رأيت شعر رسول الله ﷺ مخضوباً أنس ٦٨٤
- رأيت على رأس رسول الله ﷺ عصا دسما ابن عباس ١٠٦١
- رأيت رسول الله ﷺ وعليه عمامة عمرو بن حريث ١٠٤٤
- رأيت ليلة أسري بي موسى ابن عباس ٣٨٦
- ربما مشى النبي ﷺ في نعل واحدة عائشة ٨٩٨
- رجل الشعر أنس ٣٧٨
- سرت مع النبي في غزوة جابر ١٠٦٤
- سمعت رسول الله ﷺ ، ولو أشاء أن أقبل الخاتم الذي بين كتفيه رميثة ٤٤٧
- سمعت عنه ﷺ عرش الرحمن جابر ٤٥٠
- شيبتني هود وأخواتها أبو جحيفة ٦٤٥
- شيبتني هود ، والواقعة ، والمرسلات ، وعم يتسألون ، وإذا الشمس ابن عباس ٦٣٨
- عرض علي الأنبياء فإذا موسى عليه السلام ضرب من الرجال كأنه من رجال جابر ٣٩٦
- عظمة الجملة إلى شحمة أذنيه البراء ٥٣٥
- عليكم بالإثم ، فإنه يجلو البصر ، وينبت الشعر ابن عباس ٦٩٦
- عليكم بالإثم عند النوم فإنه يجلو البصر وينبت الشعر جابر ٧١٣
- عليكم بالإثم ، فإنه يجلو البصر ، وينبت الشعر ابن عمر ٧٢٠
- عليكم بالبياض من الثياب ليلبسها أحياءكم ، وكفنوا فيها موتاكم ابن عباس ٨٠٢
- عممني رسول الله ﷺ فسدلها بين يدي ومن خلفي عبد الرحمن بن عوف ١٠٣٥
- غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد جابر ٦١٦

- فاحتطبت حطباً فبعته، فصنعت طعاماً، فأتيت به النبي ﷺ..... سلمان ٤٧٦
- فاقبل وعليه عمامة تظله..... أبو موسى ١٩٦
- فإذا ربة أحمر، كأنه خرج من ديماس..... أبو هريرة ٣٩٣
- فألقي رسول الله ﷺ الرداء عن ظهره لينظر سلمان الخاتم..... ٥١٢
- فرأيت رجلاً آدم..... ابن عمر ٣٩٣
- فلهو عندي أحسن من القمر..... جابر بن سمرة ٣٦٢
- فما رأيت معاوية، ولا ابنه في شتاء ولا حر، إلا مطلقة أزراهما..... عروة ٧٦١
- فنظرت إلى الخاتم بين كتفيه فإذا هو مثل زر الحجلة..... خالة السائب ٤٢٨
- قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين..... أنس ١٨٥
- قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين..... معاوية ١٨٥
- قدم رسول الله ﷺ مكة قدمة وله أربع غدائر..... أم هانئ ٥٥٠
- قد علمت أنه مانفعت بسمعي..... السائب ٤٢٨
- قول الزور..... أبو بكرة ١١٣٦
- كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ القميص..... أم سلمة ٧٣٠، ٧٢٦
- كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ يلبسه الحبرة..... أنس ٧٦٩
- كان أكثر كم قميص..... أسماء بنت يزيد ٧٤٣
- كان إذا ادهن لم ير منه شيب، فإذا لم يدهن روي منه شيء..... جابر ٦٢٥
- كان إذا مشى تقلع كأنما ينحط في صيب..... علي ١٠٩٧
- كان النبي ﷺ يكتحل قبل أن ينام بالأثمد ثلاثاً في كل عين..... ابن عباس ٧١٠
- كان النبي ﷺ إذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه..... ابن عمر ١٠٥١
- كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع..... جابر بن سمرة ١١٢١
- كان النبي ﷺ إذا مشى تكفأ تكفو، كأنما ينحط من صيب..... علي ١٠٩٨
- كان النبي ﷺ مربوعاً، وقد رأيت في حلة حمراء..... البراء ٢١٣
- كان خاتم النبوة في ظهر رسول الله ﷺ مثل البندقة من لحم..... ابن عمر ٥١٨
- كان خاتم النبي ﷺ من ورق، وكان فسه حبشياً..... أنس ٩٢٥

- كان خاتم رسول الله ﷺ من فضة، فضه منه..... أنس ٩٣٤
- كان ربعة وهو إلى الطول أقرب شديد البياض أسود شعر اللحية..... أبو هريرة ٣٢٩
- كان رسول الله ﷺ أبيض كأنما صيغ من فضة، رجل الشعر..... أبو هريرة ٣٧٦
- كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوباً سماه باسمه عمامة، أو قميصاً..... أبو سعيد ٧٦٣
- كان رسول الله ﷺ إذا جلس في المسجد احتبى بيديه..... أبو سعيد ١١١٩
- كان رسول الله ﷺ إذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه..... عبد الله بن سلام ٣٣٧
- كان رسول الله ﷺ أفلج الثيتين، إذا تكلم رؤي كالنور يخرج..... ابن عباس ٤١٩
- كان رسول الله ﷺ رجلاً مربوعاً، بعيد ما بين المنكبين..... البراء ٢١٢
- كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير، ولا بالأبيض..... أنس ١٨٧، ٢٠٠
- كان رسول الله ﷺ يتختم في يمينه..... ابن عباس ٩٧٧
- كان رسول الله ﷺ يتختم في يمينه..... عبد الله بن جعفر ٩٦٨، ٩٥٤
- كان رسول الله ﷺ يحب التيمن ما استطاع في ترجمه وتغله وطهورة..... عائشة ٩٠٩
- كان رسول الله ﷺ يخصف نعله، ويخيط ثوبه، ويعمل في بيته كما يعمل.... عائشة ٨٨٦
- كان رسول الله ﷺ يكثر التقنع بثوب حتى كأن ثوبه ثوب زيات..... أنس ٥٨٨، ١١٠٢
- كان رسول الله ﷺ يكثر دهن رأسه، وتسريح لحيته، ويكثر القناع..... أنس ٥٧٨
- كان رسول الله ﷺ ربعة وليس بالطويل، ولا بالقصير، حسن الجسم..... أنس ١٩٨
- كان رسول الله ﷺ ضليع الفم، أشكل العين، منهوس العقب..... جابر ٣٥٤
- كان رسول الله ﷺ له شعر يبلغ أذنيه..... البراء ٢١٣
- كان رسول الله ﷺ مربوعاً، بعيد ما بين المنكبين وكانت جمته تضرب..... البراء ٥٤٥
- كان رسول الله ﷺ يكثر دهن رأسه ويسرح لحيته بالماء..... أنس ٥٧٨
- كان شعر رسول الله ﷺ إلى شحمة أذنيه..... أنس ٥٤٠
- كان شعر رسول الله ﷺ إلى أنصاف أذنيه..... أنس ٥٣١
- كان شيب رسول الله ﷺ نحواً من عشرين شعرة بيضاء..... ابن عمر ٦٣٢
- كان عثمان بن عفان يأتزر إلى أنصاف ساقيه..... سلمة بن الأكوع ١٠٧٩

- كان على النبي ﷺ يوم أحد درعان، فنهض إلى الصخرة.....الزبير ١٠٢٣
- كان في ظهره بضعة ناشزة.....أبو سعيد الخدري ٥٠١
- كان كم رسول الله ﷺ إلى الرسغ.....بديل العقيلي ٧٤٣
- كان كم قميص رسول الله ﷺ إلى الرسغ.....أسماء بنت يزيد ٧٤٣
- كان لقميصه زر وأنه كان قد يطلق الزر قرّة ٧٤٩
- كان لنعل رسول الله ﷺ قبالة.....ابن عباس، ٨٦٦
- كان لنعل رسول الله ﷺ قبالة، وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما أبو هريرة ٨٨٠، ٩١٩
- كان نقش خاتم النبي ﷺ: محمد سطر، ورسول سطر، والله سطر.....أنس ٩٤٤
- كان يد قميص رسول الله ﷺ أسفل من الرصغ.....أسماء بنت يزيد ٧٤٥
- كان يكتحل في عينيه اليمنى ثلاثاً وفي اليسرى ثنتين أنس ٧٠٢
- كانت نعل رسول الله ﷺ، لها زمامان شراكهما مثني.....عبد الله بن الحارث ٨٦٧
- كانت نعل رسول الله ﷺ، لها زمامان شراكهما مثني.....ابن عباس ٨٦٧
- كانت قبيلة السيف فضة.....مزيدة العبدي ١٠٠٦
- كانت قبيلة سيف رسول الله ﷺ من فضة.....الحسن ١٠٠٢
- كانت قبيلة سيف رسول الله ﷺ من فضة.....أنس ٩٩٨
- كأني انظر إلى رسول الله ﷺ على المنبر، وعليه عمامة عمرو بن حريث ١٠٤٥
- كأني أنظر إلى موسى، وكأني أنظر إلى يونس.....ابن عباس ٣٩٨
- كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء أبو هريرة ١٣٠
- كلوا، وأمسك يده، فلم يأكل.....ابن عباس ٤٨٣
- كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان.....ابن سيرين ٨٣٧
- كنت أرجل رأس رسول الله ﷺ وأنا حائض.....عائشة ٥٧٢
- كنت اغتسل أنا و رسول الله ﷺ من إناء واحد عائشة ٥٣٧
- كنت من أبناء أساورة سلمان ٤٧٦
- كيف كان نعل رسول الله ﷺ؟ قال لهما قبالة.....أنس ٨٦١
- لا أكل متكئاً.....أبو جحيفة ١١٤٤

- لا ألبسه أبداً ، فطرح الناس خواتيمهم.....ابن عمر ٩٩٣
- لا تأتي مئة سنة ابن عمر ٤٠٢
- لا يجني عليك ولا تجني عليه ، قال : ورأيت الشيب أحمر.....أبو رمثة ٦٦٧
- لا يستلقين أحدكم أبو هريرة ١١١٢
- لا يحل لأحدكم أن يحمل بمكة السلاح أنس ١٠٣٠
- لا يمش أحدكم في نعل واحدة ، ولا في خف واحد أبو هريرة ٨٧٨
- لا ، بل مثل الشمس والقمر ، وكان مستديراً جابر بن سمرة ٣٦٨
- لبيك حقاً حقاً تعبداً ورقاً أنس ٨٣٤
- لم يكن بالجعد ولا بالسبط ، كان يبلغ شعرة شحمه أذنيه.....أنس ٥٤٥
- لم يكن بالطويل ولا بالقصير ، وإذا مشى تكفأ علي ٢٢٩
- لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل الممغط ، ولا بالقصير المتردد علي ٢٧٣
- لم يكن في رأس رسول الله ﷺ شيب إلا شعرات في مفرق رأسه جابر ٦٥٣
- لما أراد النبي ﷺ أن يكتب إلى العجم قيل له : إن العجم لا يقبلون إلا كتاباً.....أنس ٩٢١
- اللهم جملة ، وأدم جماله ، قال : فلقد بلغ يضاعاً ومائة سنة عزرة ٤٦٣
- اللهم لك الحمد كما كسوتيه ، أسألك خيره ، وخير ما صنع له أبو سعيد ٧٦٤
- لولاك لما خلقت ابن عباس ١١٥
- ليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء.....أنس ٦٢٢
- ليلة أسري به لقيت موسى وفيه مضطرب رجل الرأس أبو هريرة ٣٧٦ ، ٣٩١
- ما أسفل الكعبين من الإزار ففي النار أبو هريرة ١٠٨٤
- ما رأيت أحداً أَدوم قناعاً من رسول الله ﷺ حتى كأن ملحفته أنس ٥٧٨
- ما رأيت أحداً من الناس أحسن في حلة حمراء من رسول الله ﷺ البراء ٧٨٥
- ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله ﷺ كأن الشمس تجري أبو هريرة ١٠٩٤
- ما رأيت من ذي لمة في حلة حمراء أحسن من رسول الله ﷺ البراء ٢٢٠ ، ٣٠٤
- ما عددت في رأس رسول الله ﷺ ولحيته إلا أربع عشرة أنس ٦٢١

- ما كلم الله أحدا إلا من وراء حجاب ، وأحياء الله أباك فكلمه كفاحا جابر ٣٨٥
- ما من عبد يموت له عند الله خير يسره أن يرجع إلى الدنيا أنس ٣٨٣
- مر على النبي ﷺ رجل عليه ثوبان أحمران ابن عمر ٧٧٦
- مسح رسول الله ﷺ يده على وجهي ، ودعا لي أبو زيد بن أخطب ٤٦٣
- من لم يشكر الناس لم يشكر الله أبو هريرة ١١٣
- نهى أن يأكل - يعني الرجل - بشماله ، أو يمشي في نعل واحدة جابر ٨٩٦
- نهى رسول الله ﷺ أن ينتعل الرجل وهو قائم أبو هريرة ٩١١
- نهى رسول الله ﷺ عن الترجل إلا غباً عبد الله بن المغفل ٥٩٨
- نهى رسول الله ﷺ أن يرفع الرجل إحدى رجليه على الأخرى جابر ١١١٢
- نهى رسول الله ﷺ أن ينتعل الرجل قائماً جابر ٩١٠
- نهى رسول الله ﷺ أن ينتعل الرجل قائماً أبو هريرة ٩١١
- لا تفضلوا بين أنبياء الله أبو هريرة ٢٧٠
- هذا دحية أم سلمة ٣٩٦
- هذا نبي الله ﷺ وعليه ثوبان أخضران ، وله شعر قد علاه الشيب أبو رمثة ٦٥٢
- هكذا الوضوء ، فمن زاد على هذا ، أو نقص ، فقد أساء وظلم عبد الله بن عمرو ٥٧٩
- هل خضب رسول الله ﷺ قال : نعم أبو هريرة ٦٧٣
- والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حياً ما وسعه إلا أن يتبعني جابر ٤٠٨
- وعليه غمامة تظله أبو موسى الأشعري ١٩٦
- وكان جبريل يأتي رسول الله ﷺ في صورته أم سلمة ٣٩٦
- وكان الخاتم على طرف كتفه الأيسر ، كأنها ركبة عنز عباد بن عمرو ٥٢١
- ولكن أبو بكر ﷺ خضب بالحناء والكتم أنس ٦١٥
- ولم أر قبله ولا بعده مثله علي ٣٧٢ ، ٢٢٩
- وله شعر قد علاه الشيب أحمر مخضوب أبو رمثة ٦٥٦
- يا أبا زيد ، ادن مني ، فامسح ظهري فمسحت ظهره ، فوقعت عمرو بن أخطب ٤٦٢
- يا رسول الله ؛ إن ابن أختي وجع ، فمسح رسول الله ﷺ رأسي خالة السائب ٤٣٠

- يارسول الله شبت ؟ قال : شيبتنى عقبة بن عامر ٦٣٩
- يارسول الله قد شبت ابن عباس ٦٣٨
- يا رميثة رأيت رسول الله ﷺ يصلّيها ، ولو نشر لي أبواي على تركها عائشة ٤٤٢
- يا عبد الله ارفع إزارك ابن عمر ١٠٧٦
- يبدأ من لقيه بالسلام هند ٣٤٧

فهرس الآثار

الراوي الصفحة

طرف الأثر

- أن الحمرة من زينة الشيطان الحسن ٧٧٤
- أخبرني من رأى علياً يمشي في نعل واحدة وسط السماط يزيد بن زياد ٩٠١
- أن ابن عباس كان إذا اتزر عكرمة ١٠٦٤
- أنها مشيت في نعل واحدة عائشة ٨٩٨
- اهتز العرش لحب لقاء الله سعداً ابن عمر ٤٤٨
- حب أن ألقى سلمان الفارسي ، فأسلم عليه سلامة العجلي ٤٠٣
- دخلت على أم سلمة عثمان بن موهب ٦٧٣
- رأيت ابن عمر معتماً قد أرسلها بين يديه ، ومن خلفه محمد بن قيس ١٠٥٥
- رأيت ابن عمر معتماً قد أرخى عمامته من قبل ظهره أبو وائل ١٠٥٦
- رأيت ابن عمر يمشي في نعل واحدة أذرعاً عبد الله بن دينار ٩٠٢
- رأيت شعر رسول الله عند أنس مخضوباً عبد الله بن محمد ٦٨٥
- رأيت عبد الله بن جعفر يتختم في يمينه ابن أبي رافع ٩٥١
- رأيت علياً يمشي في نعل واحدة بالمدائن كان يصلح شسعه رجل من مزينة ٨٩٠
- سدل رسول الله ﷺ ناصيته ما شاء الله ثم فرق بعد ذلك ابن شهاب ٥٦٤
- صنعت سيفي على سيف سمرة بن جندب ابن سيرين ١٠١٣
- كان الحسن والحسين رضي الله عنهما يتختمان في يسارهما محمد بن علي ٩٨٦
- ما شبع رسول الله ﷺ من خبز قط ، ولا لحم إلا على ضفف مالك بن دينار ٨٤١
- لا والله ما قال النبي لعيسى ابن عمر ٣٩٤

فهرس الأعلام المترجم لهم

رقم الحديث

أ- أسماء الأعلام

٧٤	أبان بن يزيد العطار
٦١	إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي الناجي
٩٨	إبراهيم بن الفضل المخزومي
٥٤	إبراهيم بن المستمر
١٥	إبراهيم بن المنذر
٢١	إبراهيم بن سعد القرشي الزهري
٨٦	إبراهيم بن طهمان
٩٦	إبراهيم بن عبد الله بن حنين
١٣٢	إبراهيم بن محمد أبو اسحاق الأسفرايني
٥٠	إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى
٧	إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب
٣١	إبراهيم بن نافع
٤٧	إبراهيم بن هارون
١٤	إبراهيم بن هدية
٥٠	إبراهيم بن يونس المعروف بحرمي
٧٢	أبي بن كعب
٢	أحمد بن الحسن بن يوسف الجاربردي

- أحمد بن المقدم ٢٣
- أحمد بن حنبل..... (١) م
- أحمد بن داود ٢١
- أحمد بن صالح المصري ٤٠
- أحمد بن عبدة الضبي ٧
- أحمد بن عبده الآملي..... ٧
- أحمد بن عمرو البزار ٦٥
- أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي ٨
- أحمد بن محمد بن موسى م
- أحمد بن منيع ٢٦
- أزهر بن مروان الرقاشي..... ٨٦
- أسامة بن زيد ٦٠
- أسامة بن زيد الليثي ١٠٢
- إسحاق بن محمد ١٣٠
- إسحاق بن إبراهيم السمرقندي ٢٣
- إسحاق بن إبراهيم بن العلا ٨
- إسحاق بن منصور السلولي..... ٣٨
- إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ٣٨
- إسحاق بن موسى ٣٢
- إسرائيل بن يونس ٢١
- إسماعيل السدي ٨٠
- إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ١٥

- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم م
- إسماعيل بن أمية القرشي ١٢
- إسماعيل بن حماد الجوهري ٤
- إسماعيل بن موسى الفزاري ٨٠
- الأسود بن قيس العبدي وقيل البجلي ٨
- أشج الغرب ١٣
- أشعث بن أبي الشعثاء ٣٤
- أشعث بن سوار ١٠
- أنس بن سيرين ٧٢
- أنس بن مالك الأصبحي ١
- أنس بن مالك الصيرفي ١
- أنس بن مالك الكعبي القشيري ١
- أنس بن مالك الكوفي ١
- إياد بن لقيط السدوسي ٢٣
- إياس بن سلمة الأكوع ١٢٢
- أيوب بن أبي تميمة ٦٩
- أيوب بن جابر بن سيار ١٧
- أيوب بن موسى ١٠٢
- بحر بن نصر بن سابق الخولاني ١١٨
- بديل (بريل) (برير) ٥٨
- بديل بن أم أصرم وهو بديل بن ميسرة ٥٨
- بديل بن عبد مناف بن سلمة ٥٨
- بديل بن كلثوم بن سالم الخزاعي ٥٨
- بديل بن ميسرة العقيلي ٥٨

- ٥٨..... بديل بن ورقاء الخزاعي
- ٣ البراء بن عازب
- ٢١..... بريدة بن الحصيب
- ٢٣..... بشر بن آدم بن يزيد البصري
- ٥٣..... بشر بن المفضل
- ٢٢..... بشر بن الوضاح
- ٢٣..... بشر بن صحرار
- ٢٢..... بشر بن عقبة
- ٤٧..... بشير بن الخصاصية السدوسي
- ٢٩..... ثابت بن أسلم البناني
- ٩٢..... ثمامة بن عبد الله
- ٩ جابر بن سمرة بن جنادة
- ٨ جابر بن عبد الله الأنصاري
- ٧٥..... جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي
- ٢٧..... جرير بن حازم
- ١٦..... الجعد بن عبد الرحمن
- ٨..... جعفر بن إياس وهو بن أبي وحشية
- ١٣٧ جعفر بن برقان
- ٧٣..... جعفر بن سليمان
- ١١٦..... جعفر بن عمرو
- ١٠٠ جعفر بن محمد
- ١٤..... جعفر بن نسطور
- ٨..... جميع
- ١٢٣..... جندب بن جنادة أبو ذر الغفاري
- ١٢٤ حاتم بن أبي صغيرة

- حاتم بن إسماعيل ١٦
- الحارث بن نبهان الجرمي ٨٦
- الحارث بن وعة الجرمي ١١٣
- حبيب بن أبي ثابت ٦٩
- حبيب بن الشهيد ٦٠
- حبيب بن سالم الأنصاري ٨٩
- حبيش بن خالد الخزاعي ٨
- الحجاج بن منهال ٩٤
- الحجاج بن يوسف الثقفي ٥٣
- حجير بن عبد الله ٧٤
- حذيفة بن اليمان ١٢٣
- حرمي بن عمارة ٢٠
- حزام بن هشام بن حبيش الخزاعي ٨
- الحسن البصري م
- الحسن بن أحمد الفسوي ١
- الحسن بن أحمد بن حبيب الكرمانى ٦١
- الحسن بن سفيان بن عامر ٢٣
- الحسن بن عرفة بن يزيد ؛ أبو علي العبدى ٣٦
- الحسن بن علي بن أبي طالب ٨
- الحسن بن عياش ٧٤
- حسن بن محمد بن عبد الله الطيبي م
- الحسن بن يزيد أبو يونس القوي ، ١٢٤
- الحسين بن حريث ٢١
- الحسين بن علي بن أبي طالب ١٠٣

- ٢١..... الحسين بن واقد المروزي
- ٩٠..... حفص بن عمر الطنافسي
- ٦٧..... حفص بن عمر بن الحارث الأزدي النمري
- ٨٧..... حفص بن غياث بن طلق النخعي
- ٢٣..... حماد بن زيد
- ٥..... حماد بن سلمة
- ٧١..... حمزة بن المغيرة بن شعبة الثقفي
- ٢..... حميد بن أبي حميد الطويل
- ١١..... حميد بن عبدالرحمن
- ٢..... حميد بن مسعدة
- ١٢٠..... حميد بن هلال
- ١١٩..... حنظلة بن أبي عامر
- ٧٧..... خالد الحذاء
- ١٠٢..... خالد بن خراش
- ٩٣..... خالد بن قيس
- ٢١..... داود بن أبي هند ، (دينار بن عذافر)
- ٥٠..... داود بن الحصين الأموي
- ٣٦..... داود بن عبد الله
- ٣٤..... داود بن عبد الله الأودي الزعافري
- ١٣..... دحية بن خليفة الكلبي
- ٧٤..... دلهم بن صالح
- ٨٦..... ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني
- ١٣٠..... ربيع بن عبد الرحمن
- ٣٣..... الربيع بن صبيح
- ١٤..... ربيع بن محمود المارديني

- الربيع بن مسلم م
- ربيعة بن أبي عبدالرحمن بن فروخ ١
- رتن الهندي ١٤
- رجاء بن مرجي بن رافع الغفاري ٢٣
- ربيع بن مهران أبي العالية الرياحي ١٣
- روح بن القاسم التميمي العنبري أبو غياب ١٢٩
- زكريا بن أبي زائدة ٧٠
- زكرياء الساجي ٨
- زهير بن حرب ١١
- زهير بن حرب أبو خيثمة النسائي ٩٠
- زهير بن محمد التميمي ١١
- زهير بن معاوية بن حديج ٥٩
- زياد بن أيوب ٥٧
- زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني ٣٠
- زياد بن يحيى ١٠٠
- زيد بن أسلم العدوي ٦٧
- زيد بن الحباب ٢١
- زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ٦٠
- السائب بن يزيد ١٦
- سالم بن أبي حفصة العجلي أبو يونس الكوفي ١٢٤
- سالم بن جبير الدوسي ١٢٤
- سالم بن عبد الله ٥٤
- سحاق بن محمد ١٣٠
- سريج بن النعمان ٤٤

- سعيد بن أبي الحسن ١٠٧
- سعيد بن أبي سعيد المقبري ٧٩
- سعيد بن أبي صدقة البصري ١٣٣
- سعيد بن أبي عروبة ٦٩
- سعيد بن المسيب بن حزن م
- سعيد بن إياس الجريري ١٤
- سعيد بن جبير ٥٣
- سعيد بن حريث بن عمرو المخزومي ١١٣
- سعيد بن عامر ٩٤
- سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ١٢٩
- سعيد بن يعقوب ١٧
- سفيان الثوري م
- سفيان بن وكيع ٦
- سلام بن سلم ، (ابن سليم التميمي السعدي) ٣٤
- سلام بن سليم ، أبو الأحوص ٣٤
- سلام بن سليم المزني ٣٤
- سلام بن سليم بن سوار المدائني ٣٤
- سلامة العجلي بن حرب ٢١
- سلمان الفارسي ٢١
- سلمة بن الأكوع ١٢٢
- سلمة بن شبيب ١٣٠
- سلمة بن معاوية بن وهب (أبو قرّة) ٢١
- سليم بن عامر الكلاعي ٣٤
- سليمان بن بلال ٩٦
- سليمان بن خربوذ ١١٨

- سليمان بن سلم المصاحفي ١٢
- سليمان بن عبيد الله الأنصاري أبو أيوب ٨٦
- سماك بن الوليد الحنفي ٩
- سماك بن حرب ٩
- سمرة بن جندة بن جندب ٩
- سنان بن عبد الله بن قشير (بالأكوع) ١٢٢
- سويد بن نصر ٢٩
- شريك بن عبد الله بن أبي نمر ٤٠
- شريك بن عبد الله النخعي ٥
- شعبة بن الحجاج العتكي ٣
- شعيب بن صفوان ٤٣
- شعيب بن محمد ٣٣
- شهر بن حوشب ٥٨
- شيبان بن عبد الرحمن التميمي ٤١
- شيبان بن فروخ ٤١
- صالح بن أبي الأخضر ١٢
- صالح مولى التوأمة ٨٠
- الصلت بن عبد الله ١٠١
- الضحاك بن مخلد ٢٠
- طالب بن حجير ١٠٨
- طلحة بن خراش ١٣
- عازب بن الحارث الأنصاري ٣
- عاصم الأحول ٢٣
- عاصم بن عمر بن قتادة ١٨

- عاصم بن كليب بن شهاب الجرهمي ١٣٤
- عباد بن العوام ١٠٣
- عباد بن تميم ١٢٩
- عباد بن عبد الله ١١١
- عباد بن عمرو ٢٣
- عباد بن منصور الناجي ٥٠
- العباس بن أبي طالب ٧٨
- عباس بن الفرّج الرياشي البصري ٧
- العباس بن عبد المطلب ١٣٨
- عباس بن محمد الدوري ١٣١
- عبثر بن القاسم ٩
- عبد الحميد بن جعفر ٥٠
- عبد الرحمن بن أبي الزناد ٢٥
- عبد الرحمن بن أبي بكرة ١٣٢
- عبد الرحمن بن أبي سعيد سعد بن سنان ١٣٠
- عبد الرحمن بن الغسيل ، ١١٩
- عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ٨٤
- عبد الرحمن بن عوف ١١٨
- عبد الرحمن بن قيس ٨٧
- عبد الرحمن بن مهدي ٣١
- عبد الرزاق بن همام م
- عبد السلام بن حرب ٣٦
- عبد السلام بن حفص ١٨
- عبد العزيز بن أبي حازم ١٠٥
- عبد العزيز بن خالد ١٢

- عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموي ١٢
- عبد العزيز بن عمران الزهري ١٥
- عبد العزيز بن محمد الدراوردي ٦٧
- عبد العزيز بن يحيى بن يوسف البكائي ٨
- عبد الله بن إبراهيم المدني ١٣٠
- عبد الله بن أبي نجيح الثقفي ٢٨
- عبد الله بن الحارث ٧٧
- عبد الله بن الصباح ٥١
- عبد الله بن المبارك م
- عبد الله بن المثنى ٩٢
- عبد الله بن بريدة بن الحصيب ٢١
- عبد الله بن بسر السكسكي الحبراني ٧١
- عبد الله بن جعفر أبي طالب ٩٨
- عبد الله بن حفص بن عمر ١٢٩
- عبد الله بن حنين ٩٦
- عبد الله بن دينار القرشي ٨٤
- عبد الله بن ذكوان القرشي ٨٢
- عبد الله بن زيد بن عاصم ١٢٩
- عبد الله بن زيد بن عمرو ٦٩
- عبد الله بن سالم الأشعري الوحاظي ٨
- عبد الله بن سرجس ٢٣
- عبد الله بن سعيد الأشج ١١١
- عبد الله بن سلام ٨
- عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ١٢٩

- عبد الله بن عباس ١
- عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ٤٨
- عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي ١٥
- عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ٣٠
- عبد الله بن عثمان بن خثيم ٥٣
- عبد الله بن عمرو بن حرام ١٣
- عبد الله بن محمد بن الحجاج ٥٨
- عبد الله بن محمد بن عقيل ٥
- عبد الله بن مسلمة القعنبي ٦٧
- عبد الله بن مفضل ٣٥
- عبد الله بن ميمون ١٠٠
- عبد الله بن نمير ٩٥
- عبد الله بن وهب بن زمعة ٨٨
- عبد الله بن وهب بن مسلم ٨٨
- عبد الله بن يزيد بن زيد الأنصاري الخطمي ١٢٣
- عبد الملك بن حبيب الأزدي ٢٣
- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ١٣٣
- عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي ٥
- عبد الواحد بن واصل ١٠٩
- عبد الومن بن خالد ٥٦
- عبد بن حميد ٦٠
- عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي ٥
- عبد الكريم بن محمد الرافي ٥
- عبد الكريم بن محمد بن منصور ١٢٣
- عبد الله بن حسان العنبري التميمي ٦٧

- عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي..... ١
- عبد الله بن عمرو بن العاص م
- عبد الله بن محمد بن عقيل..... ٥
- عبدالواحد بن زياد العبدي البصري م
- عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي..... ٢
- عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي..... ١
- عبيد الله بن إياد ٦٥
- عبيد الله بن حسان ٦٧
- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ٣٠
- عبيد الله بن عبد الله بن عمر ١١٨
- عبيد الله بن عمر بن حفص ١١٨
- عبيد الله بن عمر ٤٠
- عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي ٨٦
- عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم النسائي..... ١٨
- عبيد الله بن موسى ٥١
- عبيد بن جريج ٧٩
- عبيد بن خالد المحاربي ١٢١
- عتبة بن مسعود الهذلي ٣٠
- عثمان بن إبراهيم بن محمد العبسي ١٣٠
- عثمان بن أبي العاتكة سليمان الأزدي..... ٢
- عثمان بن سعد ١٠٩
- عثمان بن عبد الله بن موهب ٤٦
- عثمان بن عبد الملك ٥٤
- عثمان بن عثمان الغطفاني ١١٨

- ٧٦..... عثمان بن عفان
- ٥٠..... عثمان بن عمر بن فارس
- ١..... عثمان بن عمرو بن الحاجب
- ٥..... عثمان بن مسلم
- ٤٦..... عثمان بن موهب الكوفي
- ٢٥..... عروة بن الزبير
- ٧١..... عروة بن المغيرة بن شعبة
- ٥٩..... عروة بن عبد الله بن قشيرة
- ١٣..... عروة بن مسعود
- ٢٠..... عزرة بن ثابت
- ١٨..... عطاء بن السائب بن مالك الثقفي
- ٢٣..... عطاء بن رباح
- ١٣٧..... عطاء بن مسلم
- ٧٤..... عفان بن مسلم
- ٧١..... عقار بن المغيرة بن شعبة ،
- ٤١..... عقبة بن عامر بن عبس الجهني
- ١١٠..... عقبة بن مكرم
- ١..... عكرمة القرشي الهاشمي البربري
- ٢٠..... علباء بن أحمر اليشكري البصري
- ٥..... علي بن أبي طالب
- ١٢٠..... علي بن إسماعيل بن إسحاق
- ١٣٣..... علي بن الأقرم
- ٥٤..... علي بن الحسين بن علي زين العابدين
- ٢١..... علي بن الحسين بن واقد
- ٦٠..... علي بن المديني

- علي بن حجر بن إياس ٧
- على بن خشرم ٦٤
- على بن صالح ٤٢
- علي بن عبد الله بن جعفر السعدي ٦٠
- علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي ٨٦
- علي بن مسهر القرشي ٢٣
- علي بن نصر بن علي الجهضمي ٩٣
- علي بن نصر بن علي الجهضمي الصغير ٩٣
- علي بن يزيد الألهاني ٢
- عمار بن أبي عمار ٨٦
- عمار بن ياسر ١٢٣
- عمر بن الخطاب ١٢٣
- عمر بن حفص بن غياث ٨٧
- عمر بن سعد بن عبيد أبو داود الحفري الكوفي ١٣٠
- عمر بن عبد العزيز ٨
- عمر بن عبد الله المدني ٧
- عمران بن أبي أنس القرشي ٥٠
- عمرو بن أخطب ٢٠
- عمرو بن الحارث بن الضحاك الحمصي ٨
- عمرو بن الهيثم ٢٥
- عمرو بن حريث ٨١
- عمرو بن دينار المكي ١٢٩
- عمرو بن شعيب ٣٣
- عمرو بن عاصم ٤٨

- ١٩٧..... عمرو بن عبدالله بن عبيد
- ١٠..... عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه النحوي
- ٦٩..... عمرو بن علي بن بحر
- ٧٥..... عنبسة بن سعيد بن الضريس
- ٦٣..... عون بن أبي جحيفة
- م..... عياض بن موسى اليحصبي
- ١١٤..... عيسى بن أحمد
- ٧٨..... عيسى بن طهمان
- ٦..... عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي
- ١٣٧..... الفضل بن العباس
- ٥..... الفضل بن دكين
- ٥٥..... الفضل بن موسى
- ٣٥..... فضيل بن عياض
- ٨٤..... القاسم بن زكريا بن دينار القرشي
- ٢..... القاسم بن عبد الرحمن الشامي
- ١..... القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري
- ٦٢..... القاسم بن مالك
- ٤٠..... القاسم بن محمد بن أبي بكر
- م..... قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي
- ١..... قتيبة بن سعيد
- ٥٩..... قرة بن إياس بن رثاب المزني
- ٢١..... قيس بن حفص
- ١٥..... كريب
- م..... كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي
- ٨٤..... ليث بن أبي سليم

- الليث بن سعد ١٣
- مالك بن أنس م
- مالك بن دينار ٧٣
- مالك بن سنان ٢٢
- المبارك بن فضالة بن أبي أمية ٦٣
- مجاهد بن جبر ١٨
- محرز بن مهدي ٨
- محرش الكعبي الخزاعي ١٢
- محمد بن إبراهيم بن صدران ١٠٨
- محمد بن أبي محمد القاسم ابن الأنباري ٨
- محمد بن أحمد بن حمدان ٢٣
- محمد بن إدريس الشافعي م
- محمد بن إسحاق ٨
- محمد بن إسماعيل ابن أبي سمينة ١١٨
- محمد بن إسماعيل لبخاري م
- محمد بن الحسين ٦
- محمد بن العلاء ٤١
- محمد بن الفضل السدوسي ٨
- محمد بن المبارك ١٣٧
- محمد بن المثنى ٩
- محمد بن المنكدر ٥٢
- محمد بن الوليد الزبيدي ٨
- محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي . أبو الهذيل الحمصي ٨
- محمد بن بشار بن دار ٣

- ٤٢..... محمد بن بشر
- ١١٠..... محمد بن بكر بن عثمان البرساني
- ٨٧..... محمد بن جعفر السمناني
- ٣..... محمد بن جعفر الهذلي
- ٦٣..... محمد بن حزاب
- ٧١..... محمد بن حمران
- ٥٠..... محمد بن حميد
- ٨٦..... محمد بن خازم التميمي السعدي
- م..... محمد بن زياد
- ١٢٨..... محمد بن سعيد بن ضمضم
- ٨..... محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي
- ٩٦..... محمد بن سهل
- ١٣١..... محمد بن سيرين
- ١٠٩..... محمد بن شجاع البغدادي
- ١٠٩..... محمد بن شجاع البغدادي أبو محمد الثلجي
- ١٠٩..... محمد بن شجاع بن نبهان النبھاني المدائني
- ٨٠..... محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب
- ٨٦..... محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير العدوي
- ٦٢..... محمد بن عبد الله (أبو بكر ابن العربي)
- ٩٢..... محمد بن عبد الله الأنصاري
- ٩٢..... محمد بن عبد الله بن حفص بن هشام بن زيد
- ١٣٣..... محمد بن عبد الله بن درسته بن الحسن الضبي
- ٩٢..... محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري
- ١٠٢..... محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الأموي
- ١٠٥..... محمد بن عبيد الله المحاربي

- محمد بن عبيد بن حساب ١٣٣
- محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية ٥
- محمد بن علي بن الحسين ١٠٠
- محمد بن علي بن وهب القشيري م
- محمد بن عمر الكندي ٤٠
- محمد بن عمر بن أحمد أبو موسى المديني ٣
- محمد بن عيسى الطباع ١٠٤
- مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ الْقَاسِمِ ١٢٩
- محمد بن فضيل بن غزوان م
- محمد بن قيس الهمداني ثم المرهبي الكوفي ١١٨
- محمد بن محمد أبو جعفر التمار البصري ٤١
- محمد بن محمد بن مرزوق ٨٧
- محمد بن مروان بن عبد الله السدي الصغير ٨١
- محمد بن مسلم بن تدرس ١٣
- محمد بن مسلم الزهري م
- محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ٢٨
- محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ١٠٠
- محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني ٧٥
- محمد بن يزيد ٥٢
- محمد بن يزيد أبو العباس المبرد ١١
- محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي م
- محمد بن يعقوب ، أبو العباس الأصم ١٣١
- محمود بن عمر الزمخشري م
- محمود بن غيلان ٤

- محمود بن لبيد ٢١
- مرثد بن عبد الله اليزني ٤١
- مزاحم بن أبي مزاحم المكي ١٢
- مزيدة العبدي العصري ١٠٨
- مساور الوراق ١١٦
- مسدد بن مسرهد م
- مسروق بن الأجدع ٣٤
- مسلم بن الحجاج م
- مسلم بن نذير ١٢٣
- مسلمة بن علقمة المازني ٢١
- المسور بن مخرمة ٧١
- مصعب بن شيبة ٧٠
- المطهر بن علي ٤٩
- مظفر بن مدرك الخراساني ٢١
- معاذ بن جبل ١٠٢
- معاذ بن هشام ٥٨
- معارك بن بشر ٢٣
- معاوية بن أبي سفيان ١١١
- معاوية بن حفص الشعبي ٧١
- معاوية بن قررة ٥٩
- معاوية بن هشام ٤١
- معبد بن سيرين ٧٢
- معمر بن المثنى ١٢٧
- معمر بن راشد الأزدي م
- معن بن عيسى ٣٢

- معيقب ١٠٢
- المغيرة بن شعبة الثقفي ٧١
- مكرم بن محرز بن مهدي ٨
- المنذر بن مالك بن قطعة ٢٢
- موسى بن إبراهيم بن كثير ١٣
- موسى بن أبي عائشة المخزومي ٣٣
- موسى بن إسماعيل المنقري ٢
- موسى بن سروان ٥٨
- موسى بن عبيدة ١٢٢
- موسى بن عقبة ١٥
- ميمون بن أبي شبيب ٦٩
- نافع بن جبير ٥
- نافع مولى ابن عمر ٤٠
- نَبَّاش بن زُرارة ٨
- نبيح بن عبد الله الغنزي ٨
- نصر بن الفتح بن يزيد أبو منصور ٢٣
- النضر بن زُرارة ٤٧
- النضر بن شميل ١٢
- نوح بن قيس ٩٣
- هارون الرشيد ٧
- هارون بن إسحاق ١١٨
- هارون بن محمد بن بكار بن بلال ١٢٩
- هريم بن سفيان البجلي ٨٤
- هشام الدستوائي ٥٨

- هشام بن حبيش..... ٨
- هشام بن حسان الأزدي القردوسي..... ١
- هشام بن عبد الملك الأموي..... ١٢
- هشام بن عبد الملك الباهلي. أبو الوليد الطيالسي ٤١
- هشام بن عروة..... ٢٥
- هشام بن يونس ٦٢
- هشيم بن بشير..... ٤٥
- همام بن منبه..... ٣٧
- همام بن يحيى بن دينار العوزي ٣٧
- هناد السري بن مصعب..... ١٠
- هناد بن السري بن يحيى بن السري..... ١٠
- هند بن أبي هالة..... ٨
- هود بن عبد الله ١٠٨
- الوضاح بن عبد الله اليشكري..... ٨
- وكيع بن الجراح الرؤاسي..... ٤
- الوليد بن مسلم القرشي..... ٢
- وهب بن جرير بن حازم ٢٧
- وهب بن عبد الله..... ٤٣
- يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو زكريا المزكي ١١٨
- يحيى بن أبي زائدة الهمداني ٧٠
- يحيى بن آدم ٤٠
- يحيى بن الضريس بن يسار البجلي ٧٥
- يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزيرقان..... ١٤
- يحيى بن حبيب بن عربي الحارثي..... ١٣
- يحيى بن حسان ٩٦

- ١..... يحيى بن سعيد الأنصاري
- ١..... يحيى بن سعيد القطان
- ٧٢..... يحيى بن سيرين الأنصاري
- ١١١..... يحيى بن عباد
- ١١٨..... يحيى بن محمد المديني
- ١١٨..... يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ المدني الشجري
- ١١٨..... يحيى بن محمد بن قيس المحاربي الضرير
- ٦٠..... يحيى بن معين
- ٣٨..... يحيى بن موسى البلخي
- ١٨..... يحيى بن يحيى بن بكير
- ٣٣..... يزيد بن أبان الرقاشي
- ٤١..... يزيد بن أبي حبيب
- ٨٤..... يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي
- ٣٦..... يزيد بن خالد
- ١١٢..... يزيد بن خصيفة
- ٣٦..... يزيد بن عبد الرحمن
- ٦١..... يزيد بن عبد الله بن الشخير
- م..... يزيد بن هارون بن زادي
- ١٤..... يسر بن عبد الله
- ٧٨..... يعقوب بن إبراهيم
- ٢١..... يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم
- ١..... يعقوب بن أبي سلمة الماجشون القرشي التميمي
- ٤..... يعقوب بن إسحاق الشهير (ابن السكيت)
- ٥٠..... يعقوب بن شيبه

- يعقوب بن عتبة بن المغيرة الثقفي..... ٨
- يعلى بن أمية التميمي ٩٣
- يعلى بن حكيم الثقفي مولا هم المكي ١٣٣
- يوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي ٤
- يوسف بن عبد الله بن سلام..... ٨
- يوسف بن عيسى بن دينار الزهري ٣٣
- يوسف بن يعقوب..... ١٨
- يونس بن أبي إسحاق السبيعي ٧١
- يونس بن بكير ١١١
- يونس بن محمد بن مسلم البغدادي..... ٥
- يونس بن يزيد أبو يزيد الأيلي ٣٠

❖ مع ملاحظة أن حرف (م) يقصده به مقدمة المؤلف كما أسلفت .

فهرس الأعلام المترجم لهم

ب: الكنى

- ٧٨..... أبو أحمد الزبيري
- ٣..... أبو إسحاق السبيعي
- ٧١..... أبو إسحاق الشيباني سليمان بن أبي سليمان
- ٣٤..... أبو الأحوص
- ٢٣..... أبو الأشعث أحمد بن المقدم
- ١٢٠..... أبو الحسن الأشعري
- ١٣..... أبو الزبير
- ٨٢..... أبو الزناد
- ٣٤..... أبو الشعثاء
- ١٤..... أبو الطفيل عامر بن واثلة
- ٧٤..... أبو العباس الأصم
- ٣٦..... أبو العلاء الأودي
- ١٠٢..... أبو الفرج الدميري
- ٦٩..... أبو المهلب الجرمي
- ٦٩..... أبو المهلب الجرمي البصري،
- ٨..... أبو الهذيل الحمصي
- ٤١..... أبو الوليد الطيالسي
- ٢..... أبو أمامة صدي بن عجلان
- ١٢٠..... أبو بردة بن أبي موسى الأشعري

- أبو بشر ٩١٢
- أبو بكر ابن العربي المعافري ٦٢
- أبو بكر الصديق ٣٧
- أبو بكرة
- ١٣٢
- أبو تميله يحيى بن واضح ٥٥
- أبو جحيفة ٤٢
- أبو جعفر التمار ٤١
- أبو جعفر المنصور ٥٧
- أبو جناب يحيى بن أبي حية ، ٤٧
- أبو حاتم بن حبان ٤٩
- أبو خالد الدالاني ٣٦
- أبو خزيمة العيذي ٣٤
- أبو خيثمة النسائي ٥٩
- أبو داود السجستاني م
- أبو داود الطيالسي م
- أبو داود المصاحفي ١٢
- أبو ذر الغفاري ١٢٣
- أبو رمثة ٢٣
- أبو سعيد الحمصي ٧١
- أبو سعيد الخدري ٢٢
- أبو سلمه بن عبد الرحمن ١٢
- أبو عاصم النبيل ٢٠
- أبو عبد الله الحاكم ٧٤
- أبو عبد الله التميمي ٨

- أبو عبيد القاسم بن سلام.....٧
- أبو عبيدة ١٢٧
- أبو عبيدة الحداد..... ١٠٩
- أبو عقيل الدورقي ٢٢
- أبو علي الفارسي..... ١
- أبو عمارة ١٩٧
- أبو عوانة ٨
- أبو قرعة الكندي ٢١
- أبو قطن ٢٦
- أبو كامل ٤٩٦
- أبو كبشة الأنماري..... ٧١
- أبو كريب ٤١
- أبو مسلم الكجي ٦٧
- أبو منصور: نصر بن الفتح السمرقندي ٥٤٠
- أبو موسى الأشعري ٥٣
- أبو موسى المديني ٣
- أبو نضرة ٢٢
- أبو نعيم..... ٥
- أبو هريرة م
- أبو وائل شقيق بن سلمه الأسدي ١١٨
- أبو يحيى القتات الكوفي ٦٣
- أبو يوسف ، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب..... ٧
- أبو يونس مولى عائشة ١٢٣
- أبو قلابة ٦٩

فهرس الأعلام المترجم لهم

جـ - / من عرف به - (ابن فلان)

٢٥	أبن أبى الزناد
١٥	ابن أبى ثابت
٦٤	ابن أبى جحيفة
٦	ابن أبى حليلة
٨٠	ابن أبى ذئب
٩٨	ابن أبى رافع
٧٠	ابن أبى زائدة
١١٨	ابن أبى سمينه
٣٣	ابن أبى عائشه
٢٨	ابن أبى عمر العدنى
٢٨	ابن أبى نجيح
٨	ابن أبى هالة ، عمر التميمى
٨٩	ابن أبى وحشية
٨	ابن إسحاق
٨	ابن الأعرابى
٨	ابن الأنبارى
١	ابن الحاجب
٥	ابن الحنفية
٤	ابن السكيت
٦٣	ابن العربى
م	ابن المبارك

- ابن أم عمارة ١٢٩
- ابن جُريج م
- ابن خلاد القاضي م
- ابن دقيق العيد ١
- ابن سيد الناس ٢٣
- ابن سيرين م
- ابن شهاب م
- ابن عباس ١
- ابن عبد البر ٢٣
- ابن عليّة م
- ابن عمر ٤٠
- ابن عينية م
- ابن فارس ٥٠
- ابن لهيعة ١٢٤
- ابن ماجه م
- ابن منده ٧٥

فهرس الأعلام المترجم لهم

د / الألقاب

الأزهرى.....	٧
الإسفرايينى	١٣٢
الأصمعى.....	٧
الأعرج.....	٨٢
الأعمش.....	١٣٢
الأكوع	١٢٢
البخارى	م
البزار	٦٥
بندار	١٩٢
البيضاوى.....	١
الثورى	م
الجاربردى.....	١
الجزرى	٣٣
الجوهري.....	٤
الحاكم (أبو عبد الله)	٧٤
الحريرى.....	١
الخطابى	١٣١
الداروردي	٦٧
الدميرى.....	١٠٢
الذهلى	م
الرازى.....	١

- الرافعي.....٥
- الرياشي.....٧
- الزبيدي.....٨
- الزمخشري.....م
- الزهري.....م
- السكاكي.....٣
- السمعاني.....م
- سيبويه النحوي.....١٠
- الشافعي.....م
- الشعبي.....٧١
- الطبيي.....م
- العراقي.....٤
- الغزالي.....٦١
- المبرد.....١١
- المسعودي.....٤
- المعتصم بالله.....١١٥
- النسائي.....م
- النووي.....م

فهرس الأعلام المترجم لهم

هـ - / أسماء النساء

- أسماء بنت يزيد ٥٨
- تَوَّامَةُ بِنْتُ أُمِّيَّةَ ٨٠
- الجهذمة ٤٧
- حفصة بنت سيرين ٧٢
- خديجة بنت خويلد ٧
- دحية بنت عليبة ٦٧...
- رميثة ١٨
- صفية بنت شيبة ٧٠
- صفية بنت عليبة ٦٧
- عائشة ٢٥
- عاتكة بنت خالد الخزاعي ٨
- قيلة بنت مخزومة الغنوية ٦٧
- كريمة بنت سيرين ٧٢

فهرس الأعلام المترجم لهم

و/ كنى النساء

- أم أيمن مولاة النبي ٢٨
- أم سلمة ٤٦
- أم معبد ٧
- أم هانئ ٢٨

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

- الأحاد والمثاني، تأليف: أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني، دار النشر: دار الراية - الرياض - ١٤١١هـ - ١٩٩١م ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة.
- إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام ، تأليف : ابن دقيق العيد ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان . .
- أخبار النحويين، تأليف: عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، دار النشر: دار الصحابة للتراث - طنطا - ١٤١٠ هـ ، الطبعة: الأولى، تحقيق: مجدي فتحي السيد.
- أخلاق النبي وآدابه تأليف : أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ ، دار النشر : دار المسلم الرياض ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م . تحقيق : د/ صالح محمد الونيان .
- الأذكار ، تأليف : أبي زكريا النووي ، مؤسسة التقويم الإسلامي ، ودار البشائر ، بيروت - لبنان - الطبعة : الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، تأليف: أبي السعود محمد بن محمد العمادي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت . .
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تأليف: الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبي يعلى، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩ هـ ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس.

- أساس البلاغة، تأليف: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، دار النشر: دار الفكر - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، دار النشر: دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ هـ ، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تأليف: عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت / لبنان - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي.
- الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، تأليف: محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي. ، دار النشر: دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م. ، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات.
- اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، تأليف: محمد بن عمر بن الحسين الرازي أبو عبد الله، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٢ هـ ، تحقيق: علي سامي النشار.
- الاغتباط لمعرفة من رمي بالاختلاط، تأليف: إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي، دار النشر: الوكالة العربية - الزرقاء، تحقيق: علي حسن علي عبد الحميد.
- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، تأليف: القاضي عياض بن موسى اليحصبي، دار النشر: دار التراث / المكتبة العتيقة - القاهرة / تونس - ١٣٧٩ هـ - ١٩٧٠ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: السيد أحمد صقر.

- الأنساب، تأليف: أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله عمر البارودي.
- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ، تأليف : يوسف بن حسن بن عبد الهادي ، دار الراية ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٩م ، تحقيق : د.أبو أسامة وصي الله بن محمد عباس .
- البحر الزخار، تأليف: أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، دار النشر: مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم - بيروت ، المدينة - ١٤٠٩ هـ ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله.
- البداية والنهاية، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبي الفداء، دار النشر: مكتبة المعارف - بيروت - .
- بغية الطلب في تاريخ حلب، تأليف: كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ، تحقيق: د. سهيل زكار.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار النشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا - ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
- تاريخ أسماء الثقات، تأليف: عمر بن أحمد أبي حفص الواعظ، دار النشر: الدار السلفية - الكويت - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي السامرائي..
- تاريخ أصبهان، تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران المهراني الأصبهاني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سيد كسروي حسن.

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري.
- تاريخ الخلفاء، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر: مطبعة السعادة - مصر - ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- تاريخ بغداد، تأليف: أحمد بن علي أبي بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - .
- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تأليف: أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥م ، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري.
- تأويل مختلف الحديث، تأليف: عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدينوري، دار النشر: دار الجيل - بيروت - ١٣٩٣هـ - ١٩٧٢م ، تحقيق: محمد زهري النجار.
- التبيين لأسماء المدلسين، تأليف: إبراهيم بن محمد ابن سبط ابن العجمي أبي الوفا الحلبي الطرابلسي، دار النشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد إبراهيم داود الموصلي.
- تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي، تأليف: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبي العلا، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - .
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، تأليف: الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي المزي مع النكت الظراف على الأطراف لابن حجر العسقلاني، صححه وعلق عليه عبد الصمد شرف الدين .

- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، تأليف: ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرة العراقي، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٩٩٩م، تحقيق: عبد الله نواره.
- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، تأليف: الإمام شمس الدين السخاوي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، الطبعة: الأولى.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر: مكتبة الرياض الحديثة - الرياض - ، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف.
- التدوين في أخبار قزوين، تأليف: عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٨٧م، تحقيق: عزيز الله العطاري.
- تذكرة الحفاظ، تأليف: أبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ، الطبعة: الأولى.
- التسهيل لعلوم التنزيل، تأليف: محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي، دار النشر: دار الكتاب العربي - لبنان - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، الطبعة: الرابعة.
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، تأليف ابن حجر العسقلاني ، الطبعة الثانية ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م . تحقيق : د. أحمد بن علي سير المباركي .
- تفسير البحر المحيط، تأليف: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق : د. زكريا عبد المجيد النوقي ، د. أحمد النجولي الجمل.
- تفسير البغوي، تأليف: البغوي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك.

- تفسير البيضاوي، تأليف: البيضاوي، دار النشر: دار الفكر - بيروت.
- تفسير القرآن العظيم، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠١ هـ.
- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، تأليف: فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، الطبعة: الأولى.
- تقريب التهذيب، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الرشيد - سوريا - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة.
- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، تأليف: الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، دار النشر: دار الفكر للنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان.
- التلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني - المدينة المنورة - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تأليف: أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، دار النشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧ هـ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري.
- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، تأليف: علي بن محمد بن علي بن عراق الكناني أبي الحسن، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٩ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري.

- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، تأليف: أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، دار النشر: مطبعة المدني - القاهرة - ، تحقيق: محمود محمد شاكر.
- تهذيب الأسماء واللغات، تأليف: محيي الدين بن شرف النووي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٦م ، الطبعة: الأولى، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات.
- تهذيب التهذيب، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، الطبعة: الأولى.
- تهذيب الكمال، تأليف: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبي الحجاج المزي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. بشار عواد معروف.
- تهذيب اللغة، تأليف: أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى ، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى ، تحقيق: محمد عوض مرعب.
- توجيه النظر إلى أصول الأثر، تأليف: طاهر الجزائري الدمشقي، دار النشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.
- الثقات، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م ، الطبعة: الأولى، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.
- جامع الأصول في أحاديث الرسول ، تأليف مجد الدين بن الأثير الجوزي ، مكتبة الحلواني ، مطبعة الملاح ، مكتبة دار البيان ، ١٣٨٩هـ - ١٩٧٩م ، تحقيق : عبد القادر الأرئوط .

- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تأليف: أبي سعيد بن خليل بن كيكلدي أبي سعيد العلائي، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي.
- الجامع الصحيح المختصر، تأليف: محمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، دار النشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.
- الجامع الصحيح سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي السلمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين.
- الجامع في العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن حنبل رواية عبد الله بن أحمد والمروزي وأبو الفضل، صالح بن أحمد، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، فهرسه واعتنى به: محمد حسام بيضون.
- الجامع لأحكام القرآن، تأليف: أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار النشر: دار الشعب - القاهرة - .
- الجرح والتعديل، تأليف: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبي محمد الرازي التميمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م، الطبعة: الأولى.
- الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، دار النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - .
- حاشية ابن القيم على سنن أبي داود، تأليف: أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، الطبعة: الثانية.

- خلاصة البدر المنير في تخريج كتاب الشرح الكبير للرافعي، تأليف: عمر بن علي بن الملقن الأنصاري، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤١٠ هـ ، الطبعة: الأولى، تحقيق: حمدي عبد المجيد إسماعيل السلفي.
- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تأليف: الحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر - حلب / بيروت - ١٤١٦ هـ، الطبعة: الخامسة، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، تأليف أحمد بن الحسين البيهقي ، دار الكتب العلمية ' - بيروت - دار الريان للتراث - القاهرة - ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م ، تحقيق : عبد المعطي قلعجي .
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تأليف: إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - .
- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبي عبد الله، دار النشر: مكتبة المنار - الزرقاء - ١٤٠٦ هـ ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد شكور أمير الميادين.
- رسوم التحديث في علوم الحديث، تأليف: برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عمر الشهير ب: الجعبري، دار النشر: دار ابن حزم - لبنان / بيروت - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: إبراهيم بن شريف الميلي.
- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، تأليف: الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي.
- زاد المسير في علم التفسير، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٤ هـ ، الطبعة: الثالثة.

- سلسلة الأحاديث الصحيحة ، تأليف :محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: مكتبة المعارف الرياض ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- سنن البيهقي الكبرى، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبي بكر البيهقي، دار النشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.
- سنن الدارقطني، تأليف: علي بن عمر أبي الحسن الدارقطني البغدادي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م ، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني.
- سنن الدارمي، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن أبي محمد الدارمي، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٧ هـ ، الطبعة: الأولى، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي.
- سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث أبي داود السجستاني الأزدي، دار النشر: دار الفكر ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن.
- سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد أبي عبد الله القزويني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- سنن سفيان بن منصور ، تأليف سفيان بن منصور الخراساني ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ، تحقيق : جبيب الرحمن الأعظمي .

- سير أعلام النبلاء، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبي عبد الله، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٣ هـ ، الطبعة: التاسعة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي.
- الشافية في علم التصريف، تأليف: جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر الدويني النحوي المعروف بان الحاجب، دار النشر: المكية - مكة - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: حسن أحمد العثمان.
- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، تأليف: إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - السعودية - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: صلاح فتحي هليل.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: عبد الحي بن أحمد بن محمد العسكري الحنبلي، دار النشر: دار بن كثير - دمشق - ١٤٠٦ هـ، الطبعة: الطبعة الأولى ، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط.
- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، تأليف: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ ، الطبعة: الأولى.
- شرح السنة، تأليف: الحسين بن مسعود البغوي، دار النشر: المكتب الإسلامي - دمشق - بيروت - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - محمد زهير الشاويش.
- شرح علل الترمذي ، تأليف ابن رجب الحنبلي ، مكتبة المنار ، الأردن - الزرقاء - الطبعة الأولى : ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ، تحقيق : د. همام عبد الرحيم سعيد .
- شرح مشكل الآثار، تأليف: أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - لبنان/ بيروت - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

- الشفاء بتعريف حقوق المصطفى، تأليف أبي الفضل عياض اليجصبي. دار النشر : المكتبة العصرية - بيروت - ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
- الشمائل المحمدية والخصائص المصطفوية ، تأليف : أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، دار النشر : مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - تحقيق : سيد عباس الجليمي .
- الصحاح ، تأليف : إسماعيل بن حماد الجوهري ، دار النشر : دار العلم للملايين - القاهرة - ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م . تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار .
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.
- صحيح ابن خزيمة، تأليف: محمد بن إسحاق بن خزيمة أبي بكر السلمي النيسابوري، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م ، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي.
- صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- صحيح مسلم بشرح النووي، تأليف: أبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٣٩٢ هـ ، الطبعة: الثانية.
- الضعفاء الكبير، تأليف: أبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، دار النشر: دار المكتبة العلمية - بيروت - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي.

- الضعفاء والمتروكون، تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، دار النشر: دار الوعي - حلب - ١٣٩٦هـ ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
- طبقات الحفاظ، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبي الفضل، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣ هـ ، الطبعة: الأولى.
- طبقات الشافعية، تأليف: أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبه، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧ هـ ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان.
- طبقات الشافعية الكبرى، تأليف: تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، دار النشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤١٣هـ، الطبعة: الطبعة الثانية ، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د.عبد الفتاح محمد الحلو.
- الطبقات الكبرى، تأليف: محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري، دار النشر: دار صادر - بيروت - .
- الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم)، تأليف: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي أبي عبد الله، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ١٤٠٨ هـ ، الطبعة: الثانية، تحقيق: زياد محمد منصور.
- طبقات المدلسين، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: مكتبة المنار - عمان - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله الفريوتي.
- طرح التثريب في شرح التقريب ، تأليف: زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠م ، الطبعة: الأولى ، تحقيق: عبد القادر محمد علي.
- علل الحديث ، تأليف : عبد الرحمن الرازي ، دار السلام .

- العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد ، رواية المروزي وغيره ، الدر السلفية بالهند ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، تحقيق : د . وصي الدين بن محمد عباس .
- عون المعبود شرح سنن أبي داود ، تأليف: محمد شمس الحق العظيم آبادي ، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥م ، الطبعة: الثانية
- الفائق في غريب الحديث ، تأليف: محمود بن عمر الزمخشري ، دار النشر: دار المعرفة - لبنان - ، الطبعة: الثانية ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي ، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ، تحقيق: محب الدين الخطيب.
- الفتح السماوي ، تأليف: المناوي ، دار النشر: دار العاصمة - الرياض - ، تحقيق: أحمد مجتبى.
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، دار النشر: دار الفكر - بيروت.
- فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، تأليف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤٠٣هـ ، الطبعة: الأولى.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير ، تأليف: عبد الرؤوف المناوي ، دار النشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ١٣٥٦هـ ، الطبعة: الأولى.
- القاموس المحيط ، تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.
- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ، تأليف: محمد جمال الدين القاسمي ، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، الطبعة: الأولى.

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تأليف: حمد بن أحمد أبي عبد الله الذهبي الدمشقي، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علوم القرآن - جدة - ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة.
- الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف: عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبي أحمد الجرجاني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م ، الطبعة: الثالثة، تحقيق: يحيى مختار غزاوي.
- كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، تأليف: أحمد عبد الحلیم بن تيمية الحراني أبي العباس، دار النشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي.
- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تأليف: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تأليف : مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة ، دار الفكر- بيروت- ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م .
- الكفاية في علم الرواية، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت أبي بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة - ، تحقيق: أبي عبد الله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني.
- الكواكب النيرات، تأليف: محمد بن أحمد بن يوسف أبي البركات الذهبي الشافعي، دار النشر: دار العلم - الكويت - ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.
- لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار النشر: دار صادر - بيروت - ، الطبعة: الأولى.

- لسان الميزان، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، الطبعة: الثالثة، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند - .
- المجتبى من السنن، تأليف: أحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تأليف: الإمام محمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الوعي - حلب - ١٣٩٦هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي، دار النشر: دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي - القاهرة ، بيروت - ١٤٠٧م.
- المجموع شرح المذهب ، تأليف أبي زكرياء محيي الدين النووي ، دار الفكر .
- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تأليف: الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٤هـ ، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب.
- المحصول في علم الأصول، تأليف: محمد بن عمر بن الحسين الرازي، دار النشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - ١٤٠٠هـ ، الطبعة: الأولى، تحقيق: طه جابر فياض العلواني.
- مختصر الإنصاف والشرح الكبير، تأليف: محمد بن عبد الوهاب، دار النشر: مطابع الرياض - الرياض - ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد العزيز بن زيد الرومي ، د . محمد بلتاجي ، د . سيد حجاب.

- مختصر الكامل في الضعفاء، تأليف: تقي الدين أحمد بن علي المقرئ، دار النشر: مكتبة السنة - مصر / القاهرة - ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي.
- المختلطين، تأليف: الحافظ صلاح الدين أبي سعيد خليل بن الأمير سيف الدين كيكلي بن عبد الله العلائي، دار النشر: مكتبة الخانجي - القاهرة - مصر - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد .
- المراسيل، تأليف: سليمان بن الأشعث السجستاني أبي داود، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٨هـ ، الطبعة: الأولى، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.
- المراسيل، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٣٩٧هـ ، الطبعة: الأولى، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان محمد القاري، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: جمال عيتاني.
- المستدرك على الصحيحين، تأليف: محمد بن عبد الله أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
- المسند، تأليف: عبد الله بن الزبير أبي بكر الحميدي، دار النشر: دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبى - بيروت، القاهرة - ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
- مسند ابن الجعد، تأليف: علي بن الجعد بن عبيد أبي الحسن الجوهري البغدادي، دار النشر: مؤسسة نادر - بيروت - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عامر أحمد حيدر.

- مسند إسحاق بن راهويه، تأليف: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي، دار النشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة - ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أحمد بن حنبل أبي عبد الله الشيباني، دار النشر: مؤسسة قرطبة - مصر - .
- مسند الروياني، تأليف: محمد بن هارون الروياني أبي بكر، دار النشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة - ١٤١٦هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: أيمن علي أبو يمان.
- مسند أبي داود الطيالسي، تأليف: سليمان بن داود أبي داود الفارسي البصري الطيالسي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - .
- مسند أبي عوانة، تأليف: الإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائني، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٩٨٥هـ، الطبعة: الثالثة، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني.
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، تأليف: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني، دار النشر: دار العربية - بيروت - ١٤٠٣هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي.
- المصنف في الأحاديث والآثار، تأليف: أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت.
- المصنف، تأليف: أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٣هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

- المعجم الأوسط، تأليف: أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار النشر: دار الحرمين - القاهرة - ١٤١٥هـ ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.
- معجم البلدان، تأليف: ياقوت بن عبد الله الحموي أبي عبد الله، دار النشر: دار الفكر - بيروت . .
- المعجم في مشتهه أسامي المحدثين، تأليف: عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الهروي أبي الفضل، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤١١هـ ، الطبعة: الأولى، تحقيق: نظير محمد الفاريابي.
- المعجم الكبير، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني، دار النشر: مكتبة الزهراء - الموصل - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م ، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.
- مقاييس اللغة، تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دار النشر: دار الجيل - بيروت - لبنان - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.
- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تأليف: أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي.
- معرفة السنن والآثار عن الإمام أبي عبد الله محمد بن أدریس الشافعي ، تأليف: الحافظ الامام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبي أحمد البيهقي ، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ، الطبعة: بدون ، تحقيق: سيد كسروي حسن.
- المغني عن حمل الأسفار، تأليف: أبي الفضل العراقي، دار النشر: مكتبة طبرية - الرياض - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، الطبعة: الأولى، تحقيق: أشرف عبد المقصود.

- المغني في الضعفاء، تأليف: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.
- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تأليف: علي بن إسماعيل الأشعري أبي الحسن، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ، الطبعة: الثالثة، تحقيق: هلموت ريتز.
- الملل والنحل، تأليف: محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٤هـ ، تحقيق: محمد سيد كيلاني.
- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، تأليف: يحيى بن معين، دار النشر: دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٠هـ ، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف .
- المنتخب من مسند عبد بن حميد، تأليف: عبد بن حميد بن نصر أبي محمد الكسي، دار النشر: مكتبة السنة - القاهرة - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي البدر السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي.
- المنتقى من السنن المسندة، تأليف: عبد الله بن علي بن الجارود أبي محمد النيسابوري، دار النشر: مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله عمر البارودي.
- المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال، تأليف: أبي عبد الله محمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محب الدين الخطيب.
- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي أبي الحسن، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة.
- موضوعات الصغاني، تأليف: الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصغاني، دار النشر: دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٥هـ ، الطبعة: الثانية، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف.

- موطأ الإمام مالك، تأليف: مالك بن أنس أبي عبد الله الأصبحي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - مصر - ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥م ، الطبعة: الأولى، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجو.
- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار النشر: دار إحياء التراث العرب - بيروت - ، تحقيق: ضمن كتاب سبل السلام.
- نصب الراية لأحاديث الهداية، تأليف: عبد الله بن يوسف أبي محمد الحنفي الزيلعي، دار النشر: دار الحديث - مصر - ١٣٥٧هـ ، تحقيق: محمد يوسف البنوري.
- النكت على مقدمة ابن الصلاح، تأليف: بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر، دار النشر: أضواء السلف - الرياض - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف: أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، دار النشر: المكتبة العلمية - بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ، و محمود محمد الطناحي.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر: المكتبة التوفيقية - مصر - ، تحقيق: عبد الحميد هنداي.
- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تأليف: علي بن أحمد الواحدي أبي الحسن، دار النشر: دار القلم ، الدار الشامية - دمشق ، بيروت - ١٤١٥ ، الطبعة: الأولى، تحقيق: صفوان عدنان داوودي.

- وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان، تأليف: أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن أبي بكر بن خلكان، دار النشر: دار الثقافة - لبنان - ، تحقيق: إحسان عباس.
- اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، تأليف: عبد الرؤوف المناوي، دار النشر: مكتبة الرشيد - الرياض - ١٩٩٩م، الطبعة: الأولى، تحقيق: المرتضى الزين أحمد.

فهرس الموضوعات

٣	المقدمة
٦	الدراسات السابقة
١٥	منهج البحث :
١٥	أولاً: تحقيق النص :
١٦	التخريج ودراسة الأسانيد :
١٦	أولاً: تخريج الحديث :
١٦	دراسة الأسانيد :
٢١	بعض اصطلاحات البحث
٢٤	التمهيد:
٢٥	أولاً: تعريف الشمائل
٢٧	ثانياً : نشأة التصنيف في الشمائل
٣١	مناهج المحدثين في كتب الشمائل:
٣٢	الباب الأول : منهج الترمذي في كتابه : الشمائل المحمدية.
٣٣	الفصل الأول : دراسة موجزة للمؤلف، :
٣٣	المبحث الأول : حياة المؤلف الشخصية
٣٤	المبحث الثاني : حياة المؤلف العلمية:
٣٤	شيوخه :
٣٥	تلاميذه
٣٦	مكانته العلمية :
٣٦	مؤلفاته :

- وفاته : ٣٧
- الفصل الثاني : دراسة عن الكتاب ، في أربعة مباحث : ٣٨
- المبحث الأول : توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه ، ٣٨
- الفصل الثالث : منهج المؤلف ، وفيه ثلاثة مباحث : ٤٢
- الفصل الرابع : تقويم الكتاب ٤٥
- الباب الثاني : منهج أبي الشيخ الأصبهاني في كتابه : أخلاق النبي ﷺ ٤٦
- الفصل الأول : ٤٧
- المبحث الأول : حياة المؤلف الشخصية ٤٧
- المبحث الثاني : حياة المؤلف العلمية : ٤٨
- الفصل الثاني : دراسة للكتاب ، وفيه أربعة مباحث : ٥١
- الفصل الثالث : منهج مؤلفه ، في ثلاثة مباحث : ٥٣
- الفصل الرابع : تقويم الكتاب ٥٦
- الباب الثالث : منهج البغوي في كتابه : الأنوار في شمائل المختار . . . ٥٧
- الفصل الأول : ٥٨
- المبحث الأول : حياة المؤلف الشخصية : ٥٨
- المبحث الثاني : حياة المؤلف العلمية : ٥٩
- الفصل الثاني : دراسة الكتاب ، وفيه أربعة مباحث : ٦٢
- الفصل الثالث : منهج مؤلف الكتاب ، وفيه ثلاثة مباحث : ٦٤
- الفصل الرابع : تقويم الكتاب ٦٧
- الباب الرابع : منهج ابن دحية في كتابه : الآيات البيئات ٦٨
- الفصل الأول : ٦٩

٦٩	حياة المؤلف الشخصية :
٧٠	حياة المؤلف العلمية :
٧٣	الفصل الثاني: دراسة الكتاب ، وفيه أربعة مباحث :
٧٦	الفصل الثالث : منهج مؤلف الكتاب، وفيه ثلاثة مباحث :
٨١	الفصل الرابع : تقويم الكتاب
	القسم الثاني : دراسة وتحقيق وتخريج : "شرح الشمائل في حقوق أفضل
٨٢	الورى وأقوى الدلائل.
٨٣	تعريف بأهم شروح كتب الشمائل
٨٦	الباب الأول : دراسة عن المؤلف ، والكتاب ، وفيه ثلاثة فصول :
٨٨	المبحث الأول : حياة المؤلف الشخصية ، وفيه أربعة مطالب :
٨٨	المطلب الأول : اسمه ، ونسبه ، وأسرته :
٩٨	المطلب الثاني : مولده
٩٨	المطلب الثالث : نشأته
٩٠	المطلب الرابع : وفاته
٩١	المبحث الثاني : حياة المؤلف العلمية ، وفيه ستة مطالب
٩١	المطلب الأول : عقيدته ، ومذهبه
٩١	المطلب الثاني: طلبه للعلم
٩٢	المطلب الثالث: شيوخه
٩٣	المطلب الرابع: تلاميذه
٩٤	المطلب الخامس : مكانته العلمية
٩٤	المطلب السادس: آثاره العلمية :
٩٦	الفصل الثاني : دراسة للكتاب ،

٩٩	الفصل الثالث : منهج المؤلف
١٠٣	موارد المؤلف في الكتاب
٤٢٢	باب ما جاء في خاتم النبوة
٥٣٠	باب : ما جاء في شعر رسول الله ﷺ
٥٦٨	باب : ما جاء في ترجل رسول الله ﷺ
٦٠٨	باب : ما جاء في شيب رسول الله ﷺ
٦٦١	باب : ما جاء في خضاب رسول ﷺ
٦٨٦	باب : ما جاء في كحل رسول الله ﷺ
٧٢٢	باب : ما جاء في لباس رسول الله ﷺ
٨٢٩	باب ما جاء في عيش رسول الله ﷺ
٨٤٥	باب ما جاء في خف رسول الله ﷺ
٨٥٩	باب ما جاء في نعل رسول الله ﷺ
٩٢١	باب ما جاء في ذكر خاتم رسول الله ﷺ
٩٦٠	باب ما جاء في تختم رسول الله ﷺ
٩٩٦	باب ما جاء في صفة سيف رسول الله ﷺ
١٠١٦	باب ما جاء في صفة درع رسول الله ﷺ
١٠٢٨	باب ما جاء في مغفر رسول الله ﷺ
١٠٣٧	باب ما جاء في عمامة رسول الله ﷺ
١٠٦٣	باب ما جاء في صفة إزار رسول الله ﷺ
١٠٨٧	باب ما جاء في مشية رسول الله ﷺ
١١٠٠	باب ما جاء في تقنع رسول الله ﷺ

باب ما جاء في قعود وفي بعض النسخ جلسة رسول الله ﷺ . . .	١١٠٣
باب ما جاء في تكأة رسول الله ﷺ	١١٢٣
باب ما جاء في اتكاء رسول الله ﷺ	١١٤٨
الخاتمة	١١٥٨
أهم التوصيات	١١٥٩
الفهارس العامة	١١٦١
فهرس الآيات القرآنية	١١٦٢
فهرس الأحاديث النبوية	١١٦٧
فهرس الآثار	١١٨٠
فهرس الأعلام المترجم لهم	١١٨١
أ - أسماء الأعلام	١١٨١
ب: الكنى	١٢٠٥
ج/ من عرف بـ (ابن فلان)	١٢٠٨
د / الألقاب	١٢١٠
هـ / أسماء النساء	١٢١٢
و / كنى النساء	١٢١٣
المصادر والمراجع	١٢١٤
فهرس الموضوعات	١٢٠٦

